

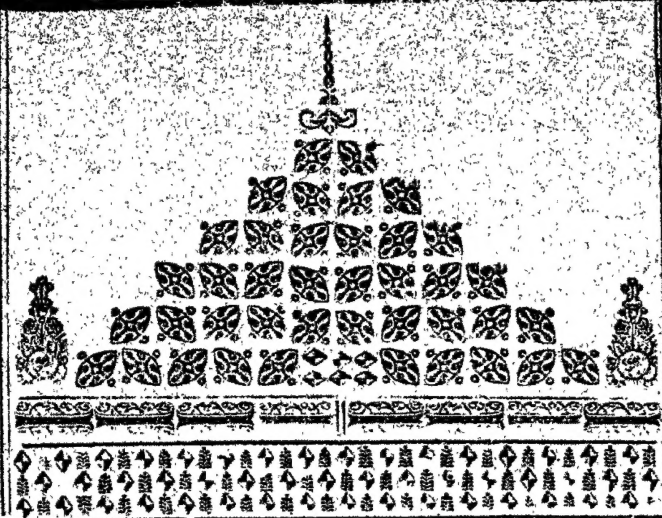
↓  
الجزء الثاني  
من نزهة المجالس  
ومنتخب النفائس للعالم العلامة  
الحبر الفهامة الشيخ عبد الرحمن الصفوري  
الشافعي تغمده الله تعالى  
برحمته وأسكنه  
فسيح جناته  
آمين

﴿ وبهامشه كتاب طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب ﴾  
﴿ لسيدى عبد العزيز الدبريني رحمه الله تعالى ﴾





الكتاب  
٢٢٢/٢



بسم الله الرحمن الرحيم

باب حفظ الامانة وترك النجاسة وكر النساء وفضل الزواج وذم الطلاق والتحذير من اللواط وفضل الزراعة وبيان قوله صلى الله عليه وسلم خلقت من سبع ورزقت من سبع

قال الله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها وقال عز وجل ولا تقبلوا البيعة الا بيمان بعدوا كيدها أي بعد تشديد ها وتغلظها (حكاية) قال في الاحياء ان رجلا وعد النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتيه في مكانه فتنسى الرجل اليوم الاول والثاني ثم جاء في الثالث فوجده صلى الله عليه وسلم مكانه فقال يا فتى لقد شفقت على أنا ههنا منذ ثلاثاً أيام أن نظرت ورأيت في تفسير القرطبي رحمه الله تعالى في سورة مريم أيضاً لكنه قال ان ذلك قبل النبوة وذكر بعض المفسرين في قوله تعالى حكاية عن اسمعيل عليه الصلاة والسلام أنه كان صادق الوعد قبل ان رجلا قال له اجلس في هذا المكان حتى آتيلك خنفس فيه سنة ثم جاء وقال مكانك حتى آتيلك خنفس فيه سنة وهكذا ثلاث مرات فدحه الله بقوله أنه كان صادق الوعد فان قيل لم خص اسمعيل بأنه صادق الوعد مع أن الانبياء عليهم الصلاة والسلام كذلك فالجواب تكررت منه مواعيد كثيرة فوفى بها لأنه من بيت الوفاء قال الله تعالى وابراهيم الذي وفى وسبأ في بيان ذلك في منافقه في فضل الامة قال ومثل هذا رأيت عن الشيخ عبد القادر السكيلا في رضى الله عنه والعاقلة له الخضر عليه السلام وقال الامام النووي رضى الله عنه في الروضة يستحب الوفاء باهد استحب باهد كداوي بكره خلقه كراهة شديدة (حكاية) قال في روض الافكار خرج رجل من أهل اليمن لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم فمعه جماعة سلم على أبي بكر وعمر رضى الله عنهم فامام داخل المدينة نسي الرسالة فرجع من الطريق حتى يبلغ الرسالة فاساقع ذلك وأراد الذهاب الى مكة وجد القافلة قد رحلت فرجع الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام فرأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم وأباه بكر وعمر رضى الله عنهم فامام قال يا رسول الله كنيتي أبو العباس فقال النبي الله هذا الرجل قال نعم ثم التفت الى رجلين يا أبا العباس فقلت يا رسول الله كنيتي أبو العباس فقال النبي

(الفصل الخامس عشر في الاستعانة وذكر رمضان) الحمد لله المنفرد بالقدوم والبقاء والعظمة والكبرياء والعز الذي لا يرام الممد الذي لا يمثله العقل ولا يحده الفكر ولا تدركه الافهام القدوس الذي لا يتزعمه اوصاف الحدوث فلا يوصف بعوارض الاحاسام الغنى عن جميع الخلق فاعلموا والسفلى والانس والجن والعرش والكرسى مقتدر اليه وهو شفى على الدوام سبق الزمان فلا يقال متى كان وخلق المكان فلا يقال أين كان تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام المحي العليم القدير السميع البصير المدير الخبير المتكلم بكلام قديم أزلي لا يشبهه كلام صفاته كذا انه فلا وجه لمجدال والخصام ترك المعطل ماورد به النقل من صفات السكال الحارص الى وجهه رهام وجه المشبه ما شهد به العقل من صفات الجلال هو يخطب في الظلام وجمع لمحقق بين العقل والنقل آمن بالله واستقام وشغله

صلى الله عليه وسلم أنت أبو الوفاء راخدي ورفعي فانتبهت فرائيتني في المسجد الحرام فأتت بككة  
ثمانية أيام حتى جاء الحاج (حكايه) عن عبد الله بن المبارك رضى الله عنه انه كان يقاتل مجوسيا  
لما جاء وقت الصلاة قال ابن المبارك للجوسي ها هدي على أن لا تصدني بسوء حتى أفرغ من صلاتي  
فعل فلما فرغ من صلاته وجاء وقت الغروب قال الجوسي لابن المبارك ها هدي أيضا حتى أفرغ من  
عبادتي فلما سجد لشمس وثب عليه بسيفه فهتف به ها تفت وأدقوا به هدا لله اذا عاهدتم فرجع فلما  
فرغ الجوسي قال ما بالك همت بي ثم رجعت فقال كنت أريد قتلك لما رأيتك سجدة لغير الله فهتف بي  
ها تفت يقول وأدقوا به هدا لله اذا عاهدتم فقال نعم الرب ربك يعاتب وابه لأجل عدوه أشهد أن لا اله الا الله  
وأشهد أن محمدا رسول الله (حكايه) طلب الحجرج جلايقتله فقال أيها لا مبرع عندي ودائع للناس  
فامهلني حتى أرد هاهنا إلى الأقبيل فخرج الرجل يطلب كفيلا فوجد رجلا جليلا فقال له ما معك قال  
عبد الكريم فقال لا بد للولي أن يزور كرمه في عبده وأخبره بقصته مع الحاج فقال أنا كفلك عنده  
ولا أضيع اسمي لأجل نفسي فسكفه فذهب الرجل ورد الودائع ثم فرغ في تلك الساعة قد  
طلب الحاج المكمل وأمر بقتله فقال دعني أصلي ركعتين فلما فرغ منه ما قول يا رب الرجل اطمأن  
إلى لاني عبد الكريم وأنت الكريم فأراد السيف ضربه راذ بالرجل قد أقبل فقال له السيف كيف  
رجعت إلى القتل قال ردني قوله تعالى وأدقوا به هدي أوفى به هديكم والوفاء بالعهد من الإيمان فلا أخرج  
من الإيمان لأجل حيازة فله ففعل الحاج عنما (حكايه) عاهد بعض الصالحين ربه عز وجل أن  
لا يستعبد إلا باله فخرج إلى الحج فوقع في بئر فرب به رجلا فقال أحدهما حتى نظمهما من طريق الناس  
وأراد أن يستغيث به فمذ كراعه فلما كارب قد قبل جاءه سبع ففحق البئر وناله يده فرفعه بها فسمع  
ها تفتيقول من التجاني هو مائة ألبا ولم يتكلم على سوانا ونالنا في الغيب بالغيب فنجتاه من التلف  
في التلف وأنشدني المعنى ادا لم يكن بيني وبينك مرسل \* فرجع الصبا إلى رسول  
(حكايه) رأيت في تفسير العلاقي في سورة براءة قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهم ما دخلنا على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله انك قلت ثلاث من كن فيه فهو منافق ومن كانت فيه خصلة  
منهن كن فيه ثلث النفاق اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اتهم من خان اظننا اننا لانسلم منهم  
أومر بعضهم ولا كثر من الناس فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما لكم رهن انما خصصت  
بمن المنافقين أما قولى اذا حدث كذب فذلك قوله تعالى اذا جاءك المنافقون الآية أأنتم كذلك قلنا لا  
يا رسول الله قل لا عليكم نتم برآء من ذلك وأما قولى اذا وعد أخلف فذلك قوله تعالى فيما نزل على  
وهم من عاهد الله من أن أتانا من فضله الآية الثلاث أأنتم كذلك قلنا لا يا رسول الله لو عاهدنا الله شيئا  
أوفيناه فقال لا عليكم أنتم من ذلك برآء وأما قولى اذا اتهم من خان فذلك فيما نزل الله على انما عرضنا  
لأمانة على السموات والارض والجبال الآية فكل مؤمن ومؤمنة على دينه فلو مؤمن يعتدل من الجنابة  
سرا وعلانية أأنتم كذلك قلنا نعم يا نبي الله قال لا عليكم من ذلك أنتم برآء (حكايه) نذر يوسف عليه  
الصلاة والسلام وهو في السجن ان يخرج من السجن ليعمل له من ولاية امراءهم فخرجهم فلما خرج نسي نذره  
فذكره جبريل عليه السلام فصنع طعاما شهرا ووجع الناس فاجتمع الكبير والصغير فقال له جبريل  
لم يحصل المقصود فقال يوسف عليه السلام ما هو فقال عجز عبيدنا في بيت من جريد الخيل فأرسل اليها  
فقال للرسول قل ليوسف يحضرني بنفسه وأشد لسان الحال

لا تبعوا مع النسيم رسالة \* إلى اغار من النسيم عليكم

مرجع الرسول اليه وأخبره بذلك فذهب يوسف بنفسه اليها وقال أيها المجوز اضرى دعوتنا فقامت  
أير قولك ما سبقتني من قولك يا مجوز طامنا انعمنا عليك وثرا الجواهر على قدميك فقال ما هذا الادلال  
قال اننا ليخاف بك يوسف رحمة له فلما حضر لم يبق في المجلس أحدا الا قام لها فخلع يوسف عليها

عن الفكر في ذاته الاجلال  
والاعظام فوجد لذة مناجاة  
مولاه فتهجر لذات المنام رجب  
رفقة تها في جنوهم عن  
المضاحع رغبة في القيام  
قلور أيتهم وقد سارت  
قوافلهم في حندس الظلام  
واحد ياله العفو عن زلته  
وأخر ياله التوفيق لطاعته  
وأخر يستعين به من عقوبته  
وأخر جومسه جميل  
منوبته وأخر يشكو اليه  
ما يجسد من لوعته وآخر  
شعله ذكركه عن مسئلة  
في صحن من ايقظهم  
والناس فيام (شعر)  
لله ما طيب ذاك السهاد  
وما لذ القرب بعد البعاد  
وما أشد الهجر من بعد ما  
قد كنت من جملة اهل الوداد  
يا ناسيا للعهد عاملتنا  
ثم تطلت بطيب الرقاد  
ثم تشاغل وأين الذي  
حملت كلال حرمت المراد  
فزالذي عاملنا بارضا  
وحصل ازاد ليوم المعاد  
فهر من النوم روع ما مضى  
وكن فقيرا ما مضى لا يعاد  
فتبارك الذي غفر وعفا  
وستر وكفى وعلم ما ظهر وما  
خفى وأسبغ على السكافة  
جميل الانعام (احمد) على  
جميع نعمه الوافرة بالجسام  
واسله حفظ نعمه الاسلام  
وأشهد أن لا اله الا الله  
وحسده لا شريك له اله  
عز من اعتز به ولا يضام وذل  
من تكبر عن أمره وافي





بترك ما تشتهون ويقال  
شهوة العاقل وراء فكره  
فاذا هرضت له شهوة سبقتها  
المسكرة في العواقب  
وفكرة الاحق وراء شهوته  
فهو يبادر الى الشهوات  
غمر مغر فيما يجده من  
الآلآء فاذا وقف يوم  
عرض الديوان تبين الربح  
من الخسران وأرباب العملة  
لا يمسكونهم في الآخرة  
هم مياميا كاون وكذا ما  
ينبسون يملون طاهر من  
الجبالة الدنيا وهم عن الآخرة  
هم غافلون يسبون  
بالحسالم الى جهة جنتهم وما  
ينتمون حتى يخط الر كائب  
الى سفير الوادي أين  
المتأهب للاله وال أين  
الاعتماد لمرض الاحمال  
يا هداية نظري المراءة دا  
أردت لقاء الحاق في لم لا  
لا نظري مراءة ما بك لقاء  
الحق يا مغتر يا أم الامل  
مثل الخمر ترار الراس أين  
ينظر الى الخمر ويسلك فيه  
استريح في معة معة  
معة مايت معة معة معة  
جادة الجار لا تبع الهوى  
فمنه لي يا قليلى الحيرة  
بالطريق اطلب رفقة  
استمع يا بهيمة الله اراذب  
يا طريد وأسف الهوى  
تلقى يا ماسدوراً في  
الجنة نذر اين بك الله  
يا ربه  
يا ربه  
يا ربه

أَيُّهَا الَّذِينَ اسْتَبَصَرُوا  
سَارُوا إِلَى الْمَوْلَى فَمَنْ  
قَمَّ فِي الدَّجَى مَسَتْ غَفَرَا

وايلىك بدمع منهر  
وانهض الى درك العلا

آں یکا، الحزن آں تعاق

الْمَسْكِينِ أَيْ تَشْمِرُ الْجَهْدَ مِنْ  
أَنْ يَخْذُلُوا إِلَى أَحْوَالِ

الأسابقين يامر بحدث نفسه  
ماتوبة وتوقف بالأسابقين

آفات (شعر)  
هذا زمان العلم - آفة

عن باب من بالخير قد وردك  
تروا في عام من غمراوه

وهو طريق الرشداً نك  
قديماً إلى مائة ألف

واطلب رضاه ولا تكن  
مرشدا

کے راجہ صاحب مدتیہ صاحب

فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ  
الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ  
الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ

الحبيب عن تدارئة المدهور

ذہبت یہ مورتیاں امانہ

تجربه و افق

فَقَالَ لَهُ يَا قَوْمِ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُنِذِرِينَ



صلى الله عليه وسلم من عمل في فرقة بين امرأتين زوجها كن عليه لعنة الله في الدنيا والآخرة وحرم الله عليه  
 النظر إلى وجهه الكريم يصح أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فرق  
 بين امرأتين وزوجهما فرق الله بينه وبين الجنة يوم القيامة وسيأتي في باب الخوف إن شاء الله تعالى إن  
 الطلاق قد يجب وقد يستحب وقد يكره وقد يحرم والله سبحانه وتعالى أعلم (حكاية) عن جعفر الصادق  
 رضي الله عنه قال كان في بني أمية رجل صالح وله امرأة جميلة فرآها شاب فحسبته وصنعت له مفتاحا  
 يدخل عليه متى شاء فله زوجها في بعض الأيام قد أنكرت حاله فلا بد أن تخاف لي على عدم الحياة  
 فقالت نعم فلما خرج من عندها ودخل الشاب أخبرته بذلك فقال كيف الخلل قال قالت ليس ثياب  
 المسكاري وخذ حمارا وقف على باب المدينة فلما جاء زوجها رطب أن يحمله فاعلى جبل معظم عندهم  
 بماء من عنده فخرجت معه فلما رأته المسكاري قالت لا بد من ركني أركبها وصعدوا فلما صعدوا على الجبل  
 ألقوا أنفسهم على الحمار فأنكشف شيء من بدنهما ثم قالت والله ما رأي غمرك إلا هذا المسكاري فاضطرب  
 الجبل اضطرابا شديدا فذلك قوله تعالى وإن كان مكروهم أنزلهم من الجبال (وعظة) عن عمار بن ياسر  
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم أيعا امرأ مخافت زوجها في الغرائش فعلم أن نصف عذاب هذه  
 الأمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تؤدي المرأة حق الله تعالى حتى تؤدي حق زوجها نال في حادي  
 القلوب الطاهرة ودخل بعض السلف داره فوجد زوجته قد خرجت من بيتها فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته  
 وقالت له في ذلك فقال جاءني الحديث أن امرأة خرجت من بيتها فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته  
 ومن رزمت هذه اللعنات لا يصلح أن يكون في بيتي فيصيرني من أهله وفي حديث آخر أن امرأة من  
 بيتها وزوجها كرهها فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته  
 أو عيادة لا على وجهه الذنوب ولم تنقطع نفقتها (الطبعة) لا زوج خا رجلة العزاري ابنة قال يابذة ذلك خرجت  
 من العشير الذي درجت فيه وصيرت إلى فراش لم تعرف فيه وقرن لم قال لعمري فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته  
 ركو في له مهسا دايكن لك مهسا دايكن له أهمة يكن لك عبادا ولا تلتزميه فيك لا تلتزميه فبصرته فبصرته فبصرته  
 أن دناءة قرني منه وان ذأى فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته  
 الاحتمال ولا ينظر منك الاجيال (حكاية) أرباب بعض الصالحين أن يزوج امرأته فقالت لا بد من جارية  
 فشق عليه ذلك فقال له بعد من الاختيار أنا كونه استكلمت ما شئت من أن لا تراني المرأة فخيرها بذلك فقالت  
 إذا حصلت الخدمة لا حاجة لي برزيتي الخفاف أهوايو ما قالت كيف حالكم - روحك الصالح فقالت  
 جاءني بجارية ففقدني ولم أرها أو يخرج نصف الليل فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته  
 جاء الليل خرج على عادته فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته  
 عبادي صلي والزحان دور يا ذن الله تعالى فذا - ليس للخدمة وضع الحب في الرضا فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته  
 العبد وزوجها ذكره اليافقي في روض الباحين (حكاية) رأيت في العراق رجلا مثلي عزوه بن منته  
 رضي الله عنه أن نبياس الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قال له سمعون وكان يجاهد قوم فبصرته فبصرته فبصرته  
 وبأخذهم أموالهم وكان لا يؤمنه الحديدة له المحجز وأهله قالو لزوجه أن أرثقتيه لنعطيتك مالا كثيرا  
 فله أنام أو نعتيه بجبل فلما استيقظ وقع من يديه ورعا - فسألها عن ذلك فقالت لا أرى توتة ثم أرثقتيه  
 بالحديد فلما استيقظ سقط من يديه ورعا - فسألها عن ذلك فقالت كما تقدم ثم قالت إني أله فياسع  
 بوثك قال شعري فله أنام أو نعتيه بشعره وبعتت إلى قومه ففقطوا أنه أذن مرة فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته  
 هم الأرض وأرسل الله على المرأة صاعقة ورده الله إلى أحسن ما كان وكان وجهه همد هم أعينهم فبصرته  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يأنزل الله تعالى سورة أنزل في ليلة القدر (وعظة) قال علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنه من أدرككم في تلكم ليلة صبرتم أسير دهر النبي صلى الله عليه وسلم استمعوا على  
 انجراح الحوائج بالآسمان وقال جهر من عبد الله عز وجل في تلكم ليلة القدر (وعظة) قال علي بن أبي طالب

ولا تحسب الله يغفل ساعة  
 ولأن ما يخفى عليه يغيب  
 إذا ما مضى القرن الذي  
 أنت منهم وخلفت في قرن  
 فأت غريب (وكان)  
 عيسى عليه الصلاة  
 والسلام إذا مر بالشباب  
 يقول يا معشر الشباب كم  
 من زرع هلك قبل أن  
 يدرك الحصاد وإذا مر  
 بالشيوخ يقول يا معشر  
 الشيوخ ما ينظر ما زرع  
 إذا أدرك الحصاد وقال  
 أنس بن مالك رضي الله  
 تعالى عنه ما من شيء أحب  
 إلى الله تعالى من شاب  
 تائب وقال كعب الأحبار  
 إن الله تعالى يقول يا شباب  
 كسرت شبابك فبصرته فبصرته  
 وجهه في لرباب من أحلى  
 رعتي وحلال لا وبتك  
 واب تسعة وتسعين صديقا  
 وقال يزيد بن مسيرة إن الله  
 تعالى يقول يا معشر الشباب  
 تارك شربكم المبتذل ما ب  
 من جلي فأت عندى  
 عرض ملائكتي وقال عمر  
 ابن عبد الله بن زيار أرايت  
 الشاب يسأل المعبود  
 ذر حواشي من ينظر عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه إلى  
 غلام يتردد في الأسواق  
 إلى المساجد وعليه جبة  
 سوداء فقال له يا غلام  
 نفد أسرتك فقال يا أمير  
 المؤمنين ليس كل من  
 يركب الفرس زوقا ناب  
 تبهني كره ما ب على





خضرته فقال له الوزير ان  
كان ولا بد قد عدل على ما أنفقته  
في خدمتك فقال وما هو  
قال شـباني رده على فقد  
اعتقدت في خدمتك فأعجب  
المالك ذلك ورضى عنه  
(ووقف) بعض الصالحين  
بعرفة وقال الهى وسـبـدى  
الواحد منا اذا كان له  
عبـد وكبر في خدمته وفي  
داره لا يبيعه ولا يضربه  
وقد كبرت في دارك  
فأعتق رقبتى بجزءك  
(وفي الحديث) من شاب  
شبهة في الاسلام سـجـى  
النار بعذبه بنار جهنم  
يا من تكلم بالكذب  
أنت شرك امرئ من الآن  
مضى تحذرت الجيران بأنه  
قد تال فلان أفرج فخرج  
من ذنوبك ولى نحو ذلك  
أقرى يدرج فيجرب بالعقوب  
تيل دروحت (مهر)  
قال ثـلـيـان  
قد عداوى صجها  
وعذب شرب لى  
كال أجـاهـلـها  
يامـذنبين هـذا رقت الـانـامـه  
بأخاها من عن الهى وقد فتح  
بأبه تعرضوا بغير قول فؤاد  
وقت الاجابة بكى امرئ كم  
أدم على ذنب واحد ثلاثمائة  
سنة فاعته بـروا يا بول  
الابصار كانت سـعد  
انفسه تـأـثر من ارد المسافر  
بكل كلمة ارانى الله ثلاثه  
نصـبـى الى الله تعالى  
شوقا الى الانصاف (شعر)

والعبادة والكيد فأما الجور فى أبيه لـالـاطـين والثانى الكبر أبيه لـدهـاقـنة يعنى أكابر أهل القرى  
والثالث الحسد أبيه لـالـقـراء والرابع الخيانة أبيه لـالـتـجـار والخامس الكيد أبيه لـالـنـساء قال  
النبى صلى الله عليه وسلم في سورة البقرة الآية ان مزيعة بجمعة أشباه علم العلماء وعدل الاسراء  
وعبادته انعباد وأمانة التجار ونصيحة المخلوقين لخالقهم ليعتبه الله بجمعة أعلام وأقامه امام هذه  
الجمعة لخالقهم بالحق وأقامه بجانب العلم وجاء بالجور وأقامه بجانب العدل وجاء بالياء وأقامه بجانب  
العبادة وجاء بالخيانة وأقامه بجانب الامانة وجاء بالعش وأقامه بجانب النصيحة (قائدة) قال النبى صلى  
الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة لدين النصيحة رواه أبو داود وقال النبى صلى الله عليه وسلم  
من غشنا اوليس منا وقال النبى صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين  
والشهداء واتصالحين رواه الترمذى وقال النبى صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق تحت ظل العرش  
يوم القيامة رواه الصهبانى وغيره وسبق ان شاء الله تعالى في فضل العدل واجتناب الظلم ان الحسد  
أول معصية في السماء وأول معصية في الارض وتقدم في ذم الغيبة والخيانة زيادة وقال النبى صلى الله  
عليه وسلم شـد الـانـامـه لـما يـوم الـقيـامـه اـمام جـائـر واه الطبرانى وقال النبى صلى الله عليه وسلم  
السلطان ظل الله في الارض يأوى اليه كل مظلوم الحديث بطوله رواه ابن ماجة وقال النبى صلى الله عليه  
وسلم من ركب شئ أمن أم، المسكين لم ينظر الله في حوائجه حتى ينظر في حوائجهم رواه الطبرانى (قائدة)  
قال الزاوى رضى الله عنه في قوله تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا أشار الى أن أولياء الله بنصروا  
لائتهم بـالـقـلـوب في سبيل الله تعالى وشـيـرهم بـمـخـذول ثم قال والسيد هو السـي في فساد الحال على جهة  
الاحتياط ثم قال في قوله تعالى حكايته عن زينا ما جزاء من أراد بأهل كسوا الأريـضـيـن أوعـذاب الـيم  
الى قوله ان كيد كن عظيم من عظيم محبته له ما قالت ان يكون من المسجونين حتى يطول سجنه بل قالت  
ان زينا يحسن في كيد من يمانو بعضه ومحبته له قدمت ذكر السجين على العذاب لان الحب لا يجبه  
أذى محبوب بل زانجى فون قيل قد يكون كيد الرحال أعظم من كيد النساء فكيف اسـمـعـظـم كيدهن  
قلنا كيدهن في مثل هذا يورث امارا ويبدل حال لا يورث العار (حكايته) تزوج الخجاج امرأة فزهدت  
فيها فأرسلت الى اهل بيته أن يأمر الخجاج بطلاقها وأن يترجى حرم الخليفة أن يكون الخجاج قائدا هو زوجها  
فلمّا كن ذلت وجلس الخجاج على ما ذكره في رواية فقامت لم ترضه فبني يدى الخليفة فسأله عن  
ذلك فقابل لا تحب الفضة لـفـطـنة ولم يـدخـل سم (حكايته) خرج الحرث بأصحابه الى الترهة فرجع  
ووجد منهم قتيلا من كلابه فدخل الرجل على زوجة الحرث وأوقع الماحشة بها فوثب الكتاب عليهم ما  
أفعلوا ما فعله اجاء الحرث وحدهم فميت من فقال

فيا عجب للسر زنا حوتهى ويا عجب للكتاب كيف يصوت

(حكايته) كان به ذو الرجل له كتاب فخرج به يوما وصره الى أعدهاءه فادخلوه دارا ثم طرحوه في  
البحر ثم ترك الكتاب باب الدار فخرج اعداءه فماتوا في البحر فالتفت الرجل بالناس في اخلصوه لا يشدة  
ومغ نـلـايـه ذاك فقال له كيف تعاقب الكتاب بك دون غيرك فقالت أم المقتول انه من أعداء ولدى وأعله  
الذى قتل ولدى فقال الخليفة ربه هو الكتاب وأمره حوتهى فجاهته من اتباع الملك فدخل لدار ووقف  
على رأس الدار وعبري فاعترف بالقتل له فجاهته فقتلهم الخليفة قصاصا (قائدة) قال فوج عليه السلام  
باب الـامـر تـنـي اـزـا صـنـعـا عـيـا عـيـة فـصـنـعـهـا رافـيـة رافـيـة عـيـا لـا فـقال فـتـخذ كـلـها مـرسل فـتـخذ فـاذا  
جار اليه وهو صاير صاير فميتة ففوج عليه السلام فطاردهم فهو أول من أخذ الكتاب للدراسة  
قال بعض العلماء سبب ما كان من ذلك من دخول بيت فيه صورة أو كتاب لار الصورة فيها ما شابه  
الملك انما هو والكتاب الملك كما كان من ذلك من دخول بيت فيه صورة أو كتاب لار الصورة فيها ما شابه  
فلا يجزى منه ما اذ من سبب المصير ليطالته صلاته من الامام أحمد رضى الله عنه وقال الخطابي



لا تمنع الملائكة من كلب يد ولا حراسة ولا من صورة مستأنة كالتى على بساط والجميع المنع مطلقا  
قال مؤلفه رحمه الله تعالى وينفى ان يقال ايضا سبب امتناع الملائكة من دخول البيت الذى فيه كلب  
انه خلق من ريق ابليس وذلك انه لعنه الله بريق على آدم وهو طين فكشطته الملائكة فصارت ذلك موضع  
السيرة من بين آدم فخلق الله تعالى من التراب الذى أصاب ريق ابليس الكلاب ذكره فى كتاب العقائد  
والملائكة والشياطين لا يمنعون وقال مؤلفه رحمه الله تعالى ولا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب قال  
النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة ولا حبيب رواه ابو داود وفى رايه  
النساق عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه حرس وم لم يقدروا على ان لا يلقوا  
الاهم الى ابراهيم عليه السلام ولا يصنع هؤلاء ولا يحرم من محبة ملائكة الله ورواهم وفى رواية ابي داود لا تعصب  
الملائكة رقة فيم - مجنب (فائدة) من به يواسى وحاس على - الملائكة رقة ومن حل منه شيئا صار  
مهايا عند الناس ومن دهن جسده بشم - مجنب ودخل على غلم يقدروا على النهوض اليه والنمر اذا  
شجع نام ثلاثة ايام وداؤه من مرضه كل الفار ولا يملك نفسه عند غضبه حتى يبلغ من شدة غضبه انه  
يقتل نفسه ويذبح بين الحية صداقة (لطيفة) روى الطبراني من حديث ثورث رضى الله عنهما  
موسى عليه الصلاة والسلام قال يا رب أخبرني ما كرم خلعت عليك قال الذى يسرع الى هواى له مع  
النمر الى هواه والذى يألف عباده اصحابه كجاء فاصبى الناس ولذى يضرب ذ - انت - كنت  
محمدا (فائدة) رأيت فى صحيح البخارى من رواية تميم رضى الله عنه من اننى كتابا ليس بـ كلب  
سيد او ماشية نفس من عله كل يوم قيراطان وفى رواية اخرى نفس من عله كل يوم قيراط الا كلب  
حرس او ماشية والجمع بين الروايتين ان ذلك باخلاف ادى كلاب فى كضرره كثير انقص من  
عمل صاحبها قيراطان وفيه ان ذلك باخلاف المواضع فى كلاب فى المداخن فقير طان ومن كان فى  
البادية فقير طان كرا - صلى الله عليه وسلم القيراط ثم زاد فى النهاية فزاد القيراطين (فائدة)  
قال الامام السبكي رضى الله عنه لا يتعد القيراط بته - عدد الكلاب كقوله كلاب فى الماء وحده فلا  
يتعد القيراط بته عدد الكلاب كقوله كلاب كقوله كلاب فى الماء وحده فلا  
مرتين فاكثر فانه يكفى غسله سبع مرات قال ابن العماد ولا يصح هذا القياس لانه قوله صلى الله عليه  
وسلم من اننى كتابا عام فم كمين فاكثر لان كلابه فى سباق لسطر فيهم كى كلب بخلاف  
الحديث الوارد فى الاناء مع انه قال في موضع آخر ان كلابه فى سباق لسطر فيهم كى كلب بخلاف  
السبكي فيها تقدم ولا - كلابه فى سباق لسطر فيهم كى كلب بخلاف السبكي فيها تقدم ولا  
الاموات ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا لله سلبه ولو قتل قتيلا من قتل قتيلا لله سلبه  
وسلم من غسل ميتا فغسل ومن غسل ميتا فغسل ومن غسل ميتا فغسل ومن غسل ميتا فغسل  
يشترط فى الغسل من ولوغ الكلب مثلا سبع مرات احداهن بتراب طاهر والتراب فى الارض او  
(عجيبة) اذا بجم الكلب طهر لجه ولده عند ابي حنيفة رضى الله عنه واخبرني بعض ائمة السنية ان  
اللال لى كنهه مكرره (مسئلة) قال الامام النووي رضى الله عنه فى الرصة لو كانت معه سبعة وكل غير  
عقور لم ينجها قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان الكلاب آء من الهم لا مرتبة ها حكة الراى  
فى نفسه - بر سورة الانعام ولا يحل قتل غير لعقور قال مؤلفه رحمه الله تعالى قد بسطت الكلام على الكلاب  
فى مقدمة يسيرة - حيتها - اختلاف الادلام فمما فى الكلاب من الاحكام ورأيت فى اعتقاد الفريديان ثمة  
ينكح المكبة فتحمول به بـ كلب - وفى الدأب اصل الكلاب السلفية يعيش المذ كوعسرين سنة  
والاثنى عشرة سنة ورأيت فى ترجمة النور والادب كرا ان الكلاب تسلب فى سرب الى سلق قرية  
من اليمن ورأيت فى روض الرياحين ان فى الكلاب خصا لا حسنة كثيرة الجوع كاصحابه وماله مكان

لولا تذكريا بذي سلم  
وعند رامة أرتارى وأوطاني  
لما قدحت بنار الوجود فى  
كهدى  
ولا بليت عياء الدمع أحفاني  
بأصحاب الذنوب أحذروا  
زلة تقول الحبيب منهاه  
فراق بينى وبينك أكبر  
البلايا سقر الـ كـ الى بلاد  
الحبيب عند ميسرهم يودعون  
الزمن (شعر)  
ولم يبق عندى فى الهوى غير  
أنى  
اذا لم يروى على الدار  
أشوق  
يا - من كان له قلب معافى  
فـ رش اذا كـ خطا ثمة  
ما كان أحسن قلبا وما  
كن أصفى شـ بك فاكثر على  
المصاب ندب لك لم يبق لك  
ان حيلة الاملازمة باب  
الطيب فـ نـ تم تـ قدر على  
الدواء فـ بك فـ لك بكار  
مال الفقير يام على ظهره  
أنتال من قبح الـ هـ مال  
وينتـ من الغفوان تضع  
الوزن الـ الـ بكف الـ زم  
الشباب قدوى والصـ هـ  
قوى وهـ ولـ الكبر يدرك  
حيطان الـ اجل (شعر)  
اذا كنت قوت النفس ثم  
هـ جرتها  
فلم تلبث ان تـ انى انت  
قوتها  
ستبقى بقا الضب فى الماء و  
يعيش به ماء المعار حوتها  
ياعد بادر الزم قبل الزم  
واعتمى الهوة قبل السقم





صلى الله عليه وسلم لم ينهم حين سألوهم عنه وقال الذهبي وأما العزل فإنه جائز إن اتفق عليه وروى ابن  
 ماجة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن العزل عن الحرة (حكاه) جاءه ياد بهكة الى بعض  
 الملوك فأعطاه أربعة آلاف درهم فقالت له زوجته أعرفت فقال كيف أخذها منه فقالت قل له السمكة  
 ذكرا أم أنثى فها قال فقال أر يدسه فها فسأله عن ذلك فقال إنما خفي لا ذكر ولا أنثى ففحصت الملك  
 وأعطاه أربعة آلاف أخرى فلما أخذها منه سقط درهم فأخذه من رعا فقالت زوجته أنه يجب لا يستحق  
 شيئا فسأله عن ذلك فقال بادرني الى أخذه لأن عليه اسم الملك وأعطاه أربعة آلاف أخرى ودناى مناد  
 أن لا يسمع أحدا من رأى زوجته قال عمر رضى الله عنه خافوا الله أفان في خلفه من البركة وقال الحسن  
 رضى الله عنه من أطاع زوجته فيما تهوى أكرهه الله في النار وقال علي رضى الله عنه لا تطيعوا النساء  
 أمرا ولا تدعوهن يدبرن أمرا فانهن ان تركن وما يدبرن أفسدن الملك وعصين الملك ورجدناهن لادن  
 لمن في خلواتهن ولا ورع لمن في شهواتهن الذمة بين يسيرة والخيرة بين كثيرة فلما صوالهن فها جرات رأما  
 طوالهن فها هرات فيهن ثلاث خصال من اليهودية ظلمن وهن ظالمات ويحامن وهن كاذبات ويقتلهن  
 وهن راغبات فاستعبدوا بالله من يمارهن وكوفوا على حذرهن خيارهن وعنهن أيضا رضى الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال استعينوا على النساء بالعري فها إذا عريت زمت بيتها وتقدم في  
 زكوة لأعضائها أن النساء خلقن من ضعف فاغلبوا صنف من السكر (ذمة) رأيت في بعض المجاميع  
 أن النساء على أصناف فمن كن الخنزير واندر السكك وانبة لة والعقرب وانبة لة والمطير والامت  
 والغمة أما الأولى فهي التي لا تعرف الا الاكل والشر وأما الثانية فهي التي هي البس والزياب  
 الملوثة فها على جيرانها وأما الثالثة فهي التي إذا كان زوجها غائبا تقربت منه أو فقير رثت عليه  
 وصاحت في وجهه وأما الرابعة فهي الحيوز والحاجة وأما الخامسة فهي التي تنهى بالنميمة بين  
 الجيران وأما السادسة فهي السرقة وأما السابعة فهي الدارة وأما الثامنة فهي التي التي أغاب  
 زوجها سرقته ما في البيت وأداجاه تخارص وفكت له أبواب المصوممة وهي الصالحة وأما التاسعة  
 فهي المباركة (ذمة) قال في الاحياء لا تزوح من النساء سبعة الخناء والابانة والمفارقة ككافة  
 والحرداقة والشدة والبرافة قال ابن العماد الحسنة هي التي لم تزل خيرك أو كرك لها زوج آخر  
 والابانة كثيرة الانين والممانعة هي التي تنهى زوجها ما يباح له من الخيانة هي التي لا تكتب نكاحها  
 والشدة كثيرة الكلام والبرافة هي التي تمنع بغير حق ثيابا أو الحكة هي التي تقول كذا زوجي كان  
 أبي قال أبو الدرداء رضى الله عنه خير ساء من تسخين آفة وقبح ديار رة لا يبيد الاقط وحمار وش  
 نساءكم النساء عمة والبلهة والتي تسبح لأخرهم قرينة نال ربحه رضى الله عنه لقيامه قريبة الخط  
 ولا يحمله والمياه المتبخرة راسلة في الجرباة هي الرجال رة في الآلية في الحيرو التي تسمح لأخرها بها  
 قرينة كثيرة الا كل عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوصيكم  
 بالنساء خير انهن عوز عندكم وانكم اتخذتوهن بأمان الله واستحلنكم فرجهن بكلمة الله ومن اتهمه  
 ابن مديكرب قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم لم يحمده الله تعالى وأثنى عليه ثم قال ان الله تعالى  
 يوصيكم بالنساء خيرا كررها ثلاثا وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم استوصوا  
 بالنساء خيرا فان المرأة ذنات من صلح نكح وان اعوج نكح في اصل اعلاه لان اعوج ما فيها اعلاها  
 وهو ناسها والصلح بكرم الفضاد ونكح الام رسكونها ومن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لم  
 يلدوا حسنة الا ما عليم رضى الله عنه بالسرده الولود وان مكثركم الامم يوم القيامة وعن أبي هريرة رضى  
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من نكح في أربعين امرأة من حر لا يجوع يوم القيامة رة الف  
 امرأة من الخور العيين كل امرأة في قصر من دري ياتون وكال بهن خيرة خيرة في كل يوم من  
 ذلك عبادة سنة قيام ليلة اوصيكم بها رة (حكاه) في تعميم القرطبي رحمه الله ان النساء من بارسل

عليكم تعظيمه واحترامه  
 واحزل الثواب لمن أحصى  
 ليله وقامه قال الله عز  
 وجل يا أيها الذين آمنوا  
 كتب عليكم الصيام كما  
 كتب على الذين من قبلكم  
 لعلكم تتقون معناه فرض  
 عليكم الصيام كما فرض  
 على الأمم قبلكم الصيام  
 وقيل معناه كان رمضان  
 فرضا على أهل الكتاب  
 فغيره رقبه لعلكم تتقون  
 لعلكم تحذرون عن العقوبة  
 بفعل ما أمرتكم به قال الله  
 تعالى فوالأفئدة لكم وأهليكم  
 نارا في عمل بطاعة الله  
 وفي نفسه من عقوبة الله  
 تعالى وفيه إشارة الى ان  
 الصوم هو على التقوى  
 فن فيه حبس النفس  
 عما تهوى ويقال خاطبنا  
 الله الى أول الآية بأمر  
 الايمان تعريفا بالنسبة في  
 نعم الاسلام وتخصيها لما  
 تجوده النفس من فعل الصيام  
 وقال كتب عليكم الصيام  
 وقال سبحانه تعالى كتب  
 عليكم على أنفسكم إذا  
 وفيت بها عليم وأنت  
 بأنفسهم عسوف فكيف  
 لا يوفى بها عليه سبحانه  
 وتعالى بما كتب على نفسه  
 وهو بالكرم موصوف أنت  
 إذا رفيت بها عليك يلحقك  
 التعب والرب سبحانه  
 وقد لا دار له بما عليه  
 لا يحميه الله من أن يوفى  
 بهما من أن لا ينجس











(الفصل السادس عشر)  
في الاجتهاد وذكر ليله  
القدر \*

الحمد لله الذي نخرجهم  
الاولياء عن السكون الى  
العاجلة وشرح صدور  
السعداء لاثار الآله  
المنفرد بالكمال والكبرياء  
والجلال والبقاء والعز  
الذي لا تغادره استوى  
على العرش من غير  
تكليف علو عظمة وقهر  
وكيف يحمل العرش  
حامله القلوب تعرفه  
بصنعتة والرقاب خاضعة  
لعزته والاعقول في تعظيمه  
جائرة ذليلة صفاته فديعة  
وتقديلات المشبهين  
والعظماء بطله الخي  
العليم القدير السميع  
البصير المدبر الخبير المتكلم  
بكلام قديم أزلي عن  
المشاهدة والمثالة الملك  
الكريم الذي يغفر لمن  
استغفره ويقبل من  
استغفله ويحبب سائله  
اللطيف الذي جعل  
خواطر الالهام ان القلوب  
وسائله الجليل الذي غفر  
العباد بعباده وسائر  
سائله ان يغفر لذي يتر  
ولات عبادته عند المساء  
القريب الذي قرب حبابه  
فوجدوا لذة المعاملة  
فقلوبهم مبدية حاضرة  
يعينونهم في خدمته ساعده  
وأيديهم من حفاة ماله  
ان يراى في قطع المبدعين

أيضا كنتم قلت هل أنت محتاج الى الزاد قال وفي السماء رزقكم وما توعدون قلت له اوصني قال و اتقوا الله  
حق تعالاه \* (مسئلة) \* قال ابن مسعود رضي الله عنه يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقول الله تعالى له أرددت  
أمانة فلا ر فيقول لا يا رب فيقول ردها اليوم فمقول يا رب ذهبت الدنيا ولا شيء فيقول أنا أدلك عليها  
ثم يقول الملك من الملائكة خذيه دعه وأره تلك الامانة في جهنم فيقول له اهبط وأخرجها فيموى في النار  
سبعين خريفا فيأخذها ويضعها في سفير حوت فيفلت منه فيموى اليها سبعين خريفا وهكذا  
حتى يريد الله عز وجل \* (حكاية) \* اودع رجل رجلا مالا كثيرا ثم سافر فله اقدم من سفره ورجل الرجل  
الذي عنده المال فومات وترك ولدا فاسق فاضيع أموال والده في المعصية تخاف الرجل على ماله فساله  
عنه فقال انه محفوظ فلما دفعه اليه قال كيف حفظته فقال ان ضيعت ديني فلا اضيع الامانة فاعطاه  
من ذلك خمسة آلاف وثاب من المعاصي فارك الله له بركة حفظ الامانة \* (مسئلة) \* من عنده ودعة  
يجب عليه ان يوصي بها ان لم يوصي بها غيره عن يمين بقوله ويسن الايصاء بقضاء الدين ورد المظالم اذ لم يجز  
عنه في الحال والاوجب قال النبي صلى الله عليه وسلم مات على وصية مات على سبيل وسنة ومات على  
تقى وشهادة ومات مغفورا له رواه ابن ماجة ولا يوصي بمجموع ماله حتى لا يترك لورثته شيئا في شرح  
البخاري لابن أبي جرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان الله تعالى تصدق عليكم بثلاث أموالكم  
وتصدقوا بها عندهم وتكم \* (حكاية) \* قال جابر بن عبد الله اهل بن ابي طالب رضي الله عنهم رأيت في  
القوم اقرا كبار القمل بقرا غار اورأت اصناما على منابر يرمين بشر النار من افواههم وايت بساتين  
خضرة على غريابادس ورأيت مرضى يعودون ابيهم ورأيت فرسا برأسه بين ثا كل ولا تغوط ورأيت  
كر باسمه نقارين لسماء والارض قد تعاق كل واحد بطرف منه ورأيت طيرين خرجتا من كرها  
فقال الامام علي رضي الله عنه اما البقر البكار لذين يحملون الصغار فهم الامراء يا كلون أموال الناس  
واما الاصنام التي على المنابر فهم من يحملون عليهم واويس من اهلها واما البساتين الخضر التي على النهر  
التي ليس فيها العلم طاهرهم هاهنا بالعلم وبأفئتهم ميا من ترك العدل راما المرضي الذين يعودون  
الاصحاء هم العقراء يترددون الى أبواب الاغنياء واما الفرس التي برأسهين فهو العني يا كل ولا يشكر  
واما الكر باس المعاق بين الامهات والارض فهو الاسلام واما الطيران فهما الوفا والامانة يخرجان ثم  
لا يعودان ورأيت في كلام ابن الجوزي رضي الله عنه ان نصرا نيا رأى هذه الرؤيا من زيادة ورأيت قصورا  
تنزل من السماء رحوا فخرودة وخناير ورأيت طيور اترأت من السماء الى الارض ثم حادت بلاروس فقال  
على سأل طالب رضي الله عنه اما القصر فسلطان لم والقردة والخنازير اهلها واما الطيور فالاسلام  
ولا في الاية ترجع الشريعة الى السماء \* (حكاية) \* كان رجل بكة فقير اوله زوجة صالحة فقالت  
ما بعد ما قوت تخريج الخمر فوجد كسافيه ألف دينار ففرج بذلك وجاهه الى بيته فقالت زوجته  
اعطه الخمر لا بد فيمض الزهر من فخر فخرج مع مناد ينادي من وجده كسافيه ألف دينار فقال انا  
زوجته فتمال هولاء معه تسعة آلاف اخرى فقال تمهزاني قال لا والله واسكن اعطاني رجل من العراق  
عشرة آلاف دينار فقال اخرج منها الفاني الخمر ثم ناد عليهم اذن ردها اليك من ودها اذ دفع الجميع  
ايه فانه أمين والامين يا كل ريت حتى فتكون صدقة فنامة قوله لا مانت \* (مسئلة) \* لو وجد بعيرا أيام  
منى مقلد الهدي فمن نص الشاهي رضي الله عنه ما يأخذه ويصرفه أيام منى فان خاف قوت وقت الخمر  
فخره يستحب ان يرفعه لرحا كم حتى يأمره بحره ومه وده لقطه فقال الاخرنا واني اياها فمضى ان  
حزنها الذي رآه الاقلا ورس الانقاط لرائن بأمانة نفسه ويجب التعريف ويكنى سنة فرفة في غير  
حضر مقرب وهو الذي لا يكثر اسف صاحبه عاه ولا يظول طلبه فله فله الا يعرف سنة بل زمة فاذن ان  
فقه وعرض عنه فالتا واما غيره بركته فخطوة وزيرة فلا يعرف اصلا فان لم يظهره احبهم على كها حتى  
يعول ثلثه كنه رخره فان ظهر صاحبها مد ذلك ردها بزيادة المتعالة لا المنعصاة كولد ولو ترك بعيره عاجزا

من السير في رجل فقام باصلاحه حتى ما دفعه له عند الامام احمد وقال الشافعي رضي الله عنه هو على ملك صاحبه ولا رجوع للرجل على مالكه بما اتفقوا والله اعلم **(طبعة)** وقال بعض المفسرين في قوله تعالى نخذل اربعة من الطير وهي الديك والغراب والطاوس والسموط وانما خصهم بذلك لان الطيامة وجدت منهم فالطاوس خان آدم عليه الصلاة والسلام لما امر الحية أن تذهب الى ابليس وهو على باب الجنة حتى أدخلته في فيها الى الجنة وأما البط فقطع شجرة اليقطين من يونس عليه السلام والديك خان الياس عليه الصلاة والسلام فانه مرقق وبه والغراب خان نوح عليه الصلاة والسلام لانه استعمل بالجنة لما أرسله ينظر موضعا خالبا من الماء **(طبعة)** انما امر ابراهيم بن يحيى طيور دون غيرهم لان الطير حية الطير ان الى العلو والارتفاع وابراهيم عليه السلام حية العلو والارتفاع للرسول الى جانب المكروب فجعل الله تعالى هجرتهم موافقة لجمته قال ابن العماد وانما كانت الطيور اربعة لان العناصر اربعة وتقدم في آخر فضل لتوكل جواب آخر وذكرا النسر بدل البط والله تعالى اعلم **(قودة)** لما خلق الله الجنة نادى مناد من يشترى دار البقا فقامت الملائكة ما غنمها فقال حل الامانة والاولا تحمل ثقلها فقال آدم قد اشتريتها وقيل له ان تحمل ثقلها فقال بعون الله فان عجزت فيه مشيتك استعجزت وانك المجير قال صدقت انا جار من استجار بي فلما وقع في الزلة قال يارب انت قلت انا جار من استعجزت وانك المجير قال صدقت انا جار من استعجزت بالجنة **(حكاية)** جاء بهضهم الى ذي النون المصري رضي الله عنه ليعلم منه اسم الله الاعظم فاقام عنده سنة وستة اشهر ثم أقسم عليه أن يعلمه فذم اليه اناه وعاب غطا وقال اذهب به الى فلان فذهب به ثم كشف الغطاء في اناء الطير يقفون من الاناء فارة غضب غضبه الشديد او جيع الى ذي النون وقال له انتم زاني فقل له انتم ناكه في فارة فتمت نكاحه كيف نسأمتك هـ الى اسم الله الاعظم **(حكاية)** خلق الله الامانة على صورة شجرة فعرضها على السموات والارض عرض تخيير لا عرض الزام فاشفق من منها فقال آدم لو امرت بحملها لحملت الحمار الى ركبته ثم وضعها ثم حملها الى حقويه وهما عظام الورك ثم حملها الى عاتقه فلما أراد وضعها قيل له مكانك فهي في عنقك وعنتى اولادك الى يوم القيامة لا ذلك حملتها باختيارك قال ابن عباس رضي الله عنهما الامانة هي الصلاة والزكاة والحج والكيل والميزان وزاد غيره غسل الجنابة لان التستر عن الله عز وجل غير ممكن وأما التستر عن غيره ته الى فمرعك في الجميع وقيل الامانة هي الفرج لانه اول محرق من الانسان والاهل من امانته والاسنان امانة والبطر امانة وقال بعض الصحابة جاء اعرابي الى باب المسجد فنزل عن ناقة ودخل وصلى صلاة كاملة ودعا دعاء حمدنا ثم خرج فلم يجد الناقة فقال يارب اديت امانتك فابن امانتي فلم يكف حتى جاء رجل وقد قطع يده فسلم اليه الناقة فتعجبنا من ذلك ذكره النيسابوري في سورة البقرة وحكاية العلاء في آل عمران عن طاوس اليماني التابى وانه قال يارب في ضمانك لما خرج من حرم الكعبة ولم يجدها فقال يارب انما مرقق الامنك واذا برجل قول من جعل ابي قبيس قد قطعت يده وهو يقول الناق قال طاوس فسا اناه ما سبب ذلك قال جاء في رجل على فرس اشهب فقتل يدي وقال لي دال الناقة وذكرك في الاحياء عند وضع الانسان من بطن أمه يقال له خرجت طاهرا فاذا وضع في قبره يقال له دخلت الامانة وخرجت من الدابة طاهرا كما دخلت اليها طاهرا **(حكاية)** رايت في كتاب رسائل الحاجات الامام العزالي رضي الله عنه ان سفيان الثوري رضي الله عنه ورجلا آخر كانا تعلمان العلم من رجل وكانا يجلسان في ظل جدار بقرب العالم فمروا بالرجل مفتاح الدار التي كانا يستظلان بها فطافا بها وأخذوا فيها فاذنهم صاحب الدار سفيان الثوري ونعلق به فقال اللهم انك قلت ولا ياب الشهود ادا مادوا وانما لي شهود فتركوا اذا برجل يصيح خلوا عن سفيان الثوري فهذا المفتاح والمال عندي فسلم عن ذلك فقال سمعت قائلا يقول من ادوا ورد المفتاح وحلص سفيان والاهلك فان قيل كيف حل آدم عليه الصلاة والسلام الامانة دور السموات والارض فاجوب ان آدم عليه السلام ذاق لذة الجنة فاستاق اليها الحمار بالرجوع اليها فبقيل حملها الار

من يابه وأذلهم باليم حياه فهمهم من النوض في الخبيرات متناقلة اسكرهم الهوى فلم يجدوا لذة خطابه وأصم امع امرارهم فلم ينصحههم قوارع عتابه فقلوبهم يحطون نفوسهم متناقلة السعد من قربه المولى الكريم والطريد من بعده الملك الحكيم والقلوب بسرتيبره جاهله لا يرد على افعاله ولا كيف ولا ينسب في أحكامه الى حيف فاقطع لسان الاعتراض وكف كف المجادلة فكل ما تضره ذلك فهو حادث مخلوق وكيف يشبه المفعول فاعلمه **(احمد)** على ما أسبغ علينا من نعمه الكماله وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ضمن الرجب الجزيل لمن عامله وأنشد أن محمد عبده ورسوله أرسله الى أمة خالقه فاستخس عن شرح للاسلام صدره بانسائه والمساهله ودمر حزب الشيطان بالامانة والمناسلة وأرضع كل مشككة وبينكم نازلة وأضحت شمس الايمان مشرقة ونجوم اليقين آفله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه صلاة دائمة متواصلة **(في قوله)** الله عز وجل من يتجدد قل نفس ما جئت من خبير منكم وما جئت من

الآية) انما يتبين ربح  
العلماء يوم المعاد فظهر  
آثار القرب والبعاد فمن  
عمل خيرا وجد حراة  
محضرا ومن عمل سوءا فقيه  
في كتابه طراة هذا الذي  
أزعج قلوب المتألمين  
وأهملهم هميون العابدین  
الذين يتوبون ما اقوا  
وقلوبهم ولدتهم الى ربهم  
راجعون يعني بعدهم لئن  
بالطاعات ما بعلمون وهم  
مع ذلك وجرت يوفون  
بالنذر يوم يوم ما كن  
شبهه مستدبرا (كتاب)  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لم يصل بالليل حتى  
قومت قدماه (وكان)  
يقف رأ في ورده ودموعه  
تجمع على الارض او تكف  
انظر (وكان) براهم  
هذه الصلاة والسلام مع  
لعله جمع من رايان في  
الصلاة عدا خوف الخيب  
والخايل مع ما تظنهم  
شرف اقام فالجواب  
يطهون قلب من است  
التي نام شوبه (قال) كعب  
الاحبار وان راحل  
المنسب عيني الاستدلال  
يوم القيامة لما يرى من  
أهوال ذلك اليوم (وعزبت)  
بعض الصالحين في كثرة  
تكائه واحتشائه قال وما  
عني في حب ما ملأه الخس  
من ملاوة الخس وهو  
شعير فداشهم في ظر  
فدومهم في سر احشهم

فيه قود محمد صلى الله عليه وسلم (طائفة) الاولى لما حل المؤمن الامانة حرم الله له النار كحرم الله على  
الحرا الاهلية للنجح والنار في الدنيا لا تحل منافع المرثون والكفر ما هرب من الامانة سلط الله عليه القتل  
في الدنيا والنار في الآخرة كالحمار للوحش ما هرب من المؤمن اماح الله ذبحه وأكله ومن خواص الحمار  
الاهلي اذا جحر الميت بجحر حماره وسود قتل الحيات ولينه حيد السعال واكمل امراض الصدر وقروح  
المائة ويجارى البول ولزحير اذا شرب من مليحة قدر أوقية ومن خواص الوحش ان لا كتحال برارته  
بقوى الصبر ويزيل طلمة ولحمه ينفع من وجع المعاصل والارياح العليظة ومن أهوائه الهموم بفتح  
الهم تحت قبل ان يبعث ما شئ دام وأكثري (الثانية) حان لا يركب حمارا ركب حمارا وحش هل  
صحت أولا وحش ان في روصة من غيرة منج والطاهر روصة أرلأيا كل لحم يقرأ كل لحم يقرأ الوحش  
صحت على الصحيح (الثالثة) اذا حلت الحرة من سيدها حرم بيعها وتحتم عتقها وكذلك المرء لما  
حل الادانة ائمة بطريق النعفل والامتنان من الله عز وجل تذهب به وبمريم من الحرة وتذهبها اذا  
حلت من سيدها ربح وزله يفسد ربحها ربحها بغير ادنها السك اولادها من زوج أو زانية وقون بموجب  
سيدها فان زوجها قبل ان تحمل منه ولا ولد للسيد وله أن يبيعهم (الرابعة) لما ابتاع الحوت بونس  
عليه الصلاة والسلام قصد اليها صاحبها فقالت اعتزل عني فان هي الامانة ولا اصنعها لاسل الشهوة  
فعلى هذا يكون الحوت أنى كنهه سليمان عليه الصلاة والسلام كما أجاب به الامام أبو حنيفة رضي الله  
عنه لقوله تعالى قاتلته (الخامسة) رأيت في كتاب العقائد ان الله تعالى عرض على آدم صور  
الحرفين لياأس من شئ من ادأعرض عنها الامام غير الجنس ولما نام عرض عليه صورة حرة فقال اليها  
لانتم احسن مني واهلك حمار الرزية قبل العقول لشكاح للوحه راكهي فقط من الحرة كما تقدم اما الامانة  
فيظا منها ما سوى من السيرة والركبة ثم قال الله تعالى كوفي فبكانت من صلوة الايسر من غيره أن  
يحدأه رلولا لالم حط من على روحه ثم امرها بالتمتع الى آدم وقال لها قد زدتك مصطفاي  
من خلقي واه اسنة قص آدم وراه غصت عنهما فصلا لا تعدة في بناتهما اذا جليت العروس عصمت  
عيناها ما لا لا تكة لآدم تحب اقا نعم ثم قالوا لها تحب ما حرة قالت لا وفي قلبها اصاب ما في قلبه  
من محبة ولما اناق الله رآه كساها احسن الف حورا وأجاسها على سر يرونها أربعة آلاف حورا  
ونضرت ولة في الدنيا لاسنة ثم من الشمس والقمر وهن عدا حواء كاد راج في الشمس فأراد  
قرب من فتبرل له حتى دوى مورها وقال يا رب قدرتها كل شئ في الجنة فقال صدقها أكثر من ذلك  
قال وما حوقال ان تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم عشر صلوات رقتهم في الجمعة يزيادة ويصل الله  
عالم دل قد يوهب له ما يشاء فقاموا صا قها قد أبحث الكناجيع ما في الجنة لا تكتفي دار  
صحة اني وبعرة الخطه لأن بي سدا في زينة كل ملائكة كلامها ملائكة كلام من الشجرة بدت لها  
سواتهم رايته غيرهما رلوبي ناعمهما قيل وبدت منهما فخط آدم عليه الصلاة والسلام بالند  
وحوهما السلام بحجة وقا كاه شريدا لاله برل عليه اسلام عن سبب تكا وقال على حوامهل  
هي بالحياة قال نعم وعي أصح حالا مملأ كل كل يوم تكا قال هل عدها مني حبرها لنهم وقد حفظها  
منزج لن لا جلتكم سمها سمه واه الموع فمضى حراما جه جهل بهو رين احرين وثلاث حبات من  
الخطه وقال لك حيتان وناثر واحد في روضه صار لانه كرم مثل حظ الانبياء كل حبة ورنها مائة ألف  
درهم ونما شاة درهم مروع وحده كرمه ويز في اربعة ساعات قال العرطي رضي الله عنه  
من هو الشفاء الذي دس به أعماله لا يجر رحمة كرام الجنة وترقى ولم يقل تشيها فليما ان بقعة  
روية من ما يفرأ بركه وقوة كنه على روحه لما حل آدم عليه الصلاة والسلام وسبب نام فرأى  
خوفه في ما به يقال له انتم دتم مطا دس يعطو قدر ديكو وانشد لسان هاله  
كتب كتابا رقت صوابه في السرب لمرطاشوق في طيبة نورا



الا كبر من ربه (وكان)  
 به فهم يصلى حتى أقعد  
 وكان يصلى قاعدا ويقول  
 عجبت للخليفة **ك** كيف  
 أرادت بك بدلا بل عجبت  
 للخليفة كيف استأنست  
 بسواك وقيل لداود الطائي  
 الا تشرح لحيتك قال انى  
 اذا العارغ (وكان) يشرب  
 الغيت وقت افطاره فمثل  
 عن ذلك فقال بين شرب  
 المتيت والمضغ قراءة خمسين  
 آية (رج) مسروق فأنام  
 قط الاساجدا (وكان)  
 السلف الصالحون اذا بلغ  
 احدهم أربعين سنة طوى  
 فراشه (ولما) رأت أم  
 الريح من خيمته كثرت بكائه  
 واجتهاده قالت يا بنى لعلك  
 قمت قتيلا فأت حاتم  
 من نوبه قال نعم يا أم  
 قالت فهل نأمن هو ولعلنا  
 نطلب من أحله ان يسأحوك  
 فوالله لوراؤا ماتصنع  
 بن مسك لرحوك قال يا أم  
 انما هي نفس قتلتها  
 بتقصيرى فى حقوق الله  
 تعالى (وصلى) على بن أبى  
 طالب الرضى الله عنه صلاة  
 الصبح **ل** ما سلم انعتل عن  
 يمينه وعليه كتابه فكث حتى  
 طلعت الشمس ثم قلب يديه  
 وقال والله لقد رأيت أصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم يمازى اليوم  
 احدا **ا** بهم **ك**وا  
 يصحون شعبا شهر صهرا  
 و **و** قال الله سبحانه رقيقا

وماني من الشوق المصح فحوكم \* يحيل العري أن أحده قدرا  
على أني من كل أرض بعيدة \* أزورك لسلام وأهجر كم في را  
ومع ذا وذا فلي امرط اشتاقه \* يزدبذ كرا كم على حرو را  
أبيت قري ر لـ بن أرحي خيالكم \* ونصح كفي من اقباضكم صغرا  
إذا اشتاق النفس المشوة لمحوكم \* تطوف بعنا كم فقلتمكم شزرا  
فحظي بوصل منكم في مناهها \* فبليت ذلك اليوم دام لها هم را  
فقال له جبريل أبشريا آدم فما أراك الله أياها في المنام الا وقد قرب الاجتماع قال العلي رضي الله  
عنه فرق الله بينهم ما ما لثام كل منهم ما يطلب صاحبه فلما تفرقوا ما كان معي مزدلفة فلما اجتمعوا  
وتعارفوا ما كان معي عرفا وعناية الخ يرفي مكان معي منى (فائدة) وقد قدم ان لاد كرم مثل حظ  
الانثيين قال ابن عبد السلام روى الله عنه لان المراث على قدر الحاجات ولاشك ان لاد كرم حاجته  
حاجة لنفسه وحاجة لزوجته وان لاد كرم حاجته واحدة لكن خوفا هذا الفيا اسرا لخوافة الام فاهم في  
الثالث سوا هذا كورهم وانائم قال الرازي في سورة النساء بعد ان ذكر فحو ما قاله ابن عبد السلام  
اولا المرأة أكثر شهرة وأقل عقله لاد كرم العراغ فلهذا كان نصيبه انصب نصيب الرجل لثلاثين نصف  
المال الى هذه الاحوال فاعظم المدة كمال الشاعر  
اب الشهاب والعراغ والجدة \* معسرة المرأة في مفسدة  
ثم حكى عن جعفر الصادق رضي الله عنه ان قوله الله اعلم الاسلام اخذت من الشجرة ثلاث حبات واحدة  
أكلتها واخرى ادخرتها والاخرى رفعتها الآدم فجعلت فيهم امثال نصيب آدم فقال لله الامر عليا فيل  
انصيب بناتها نصف انصيب اولادها لاد كور ثم قال الرازي رضي الله عنه ولا راد كرفاضل واشرف  
وطهوره وشهرته اتم ولدت وصف الرجال بالكثرة دون النساء فقال تعالى في كتابه العزيز ورب من ما  
رجالا كثيرا وادعوا الله واتقوا الله والله قد اعلم  
(فصل في الزيادة وبيان قوله صلى الله عليه وسلم لم يخلقتم من سبع وور زنتهم من سبع) عن انس عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ما من من لم يهرس غرسا أو يررع رعا فاما كل معطر أو انسان او ميمة الا من  
له صدقة وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من من عرس غرسا  
أعطاه الله من الاجر بعد ما يخرج من ثرك العرس واد الامام احمد رضي الله عنه وفي رواية جابر  
ابن عبد الله رضي الله عنه ما من من عرس غرسا الا كرم ما كل منه صدقة واد رقه له صدقة  
وفي رواية لا يعرس المسلم لم عرسا ولا يررع رعا فاما كل منه صدقة واد رقه له صدقة  
رواه مسلم وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من من عرس غرسا  
غرسا الا كتب الله له من الاجر بعد ما يخرج من ثرك العرس واد الامام احمد رضي الله عنه (فائدة)  
بالجابر بن عبد الله رضي الله عنه ما من من عرس غرسا يوم الاربعاء وقاله جابر جاهد الوارث فله  
ما كلها وعن النبي صلى الله عليه وسلم اطلوا الرق في حيايا الارض قال القنطري رضي الله عنه  
يعني بالحراثة والعرس ثم قال سمعت من ثقات ما من رارع يررع رعا يقرأ قوله تعالى عز ايتهم ما تحفون  
انتم ترعونهم ان تحس الارعون ثم يقول بل الله الزارع اللهم صل على سيدنا محمد وارفعنا شأنه وادعنا  
ضرره واحملنا عنه من الشاك من الرفع لله عز زرع جبرع لا اذن ثم قال القنطري رضي الله عنه  
ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم لم لا يقول أحدكم ررعت ولي لمرثة قال الزارع هو الله تعالى الى اهم  
قال العزالي رضي الله عنه في شرح الاسماء المعنى لا يعال الله تعالى زرع باخالو التربة رارع رار  
في لافي ذلك من الاستحبة والجماعة (حكيه) مر بعض الملوك في شيخ كبير يررع رعا  
فقال له أنت تؤمل ان تأكل منها قل زرعه وانشأوا كلاما وزرع طمها كور رارعه الفاهم من الشيخ



يتلون كتاب الله تعالى  
يرادحون بين أقدمهم  
وجباهم وكذا إذا ذكروا  
الله عز وجل مادوا كما  
عمد الشجرة في يوم ريح  
وهبت أعينهم - م - حتى تبيل  
ثيابهم - م - ثم نظروا إلى الذين  
حولهم وهال كان هولاء  
بأنفاسهم (وكان) أبو مسلم  
أنه لو لا يعلق في البيت  
سوطا بالليل ويقف للصلاة  
كلما قرص ب نفسه ويقول  
أنت أحق بالهروب من  
دائي (وقال) أبو حازم  
أدركت أقواما ما كان  
رمضان يزيد في اجتماعهم  
شيئا ولا ينقص نوره من  
اجتماعهم شيئا (قن)  
بعض الصالحين منهم  
سافر في بعض حمال بيت  
المقدس إذ هبطت واديا  
واذا برجل قائم بين حجرين  
يردد هذه الآية يوم تجد  
كل نفس ما عملت من خير  
محضر الآية فم يردد  
حتى صاح ووقع شيئا عليه  
ثم اتقى بعد ساعة وهو يقول  
أهوذا من مقام الكافرين  
أهوذا بيت من أعمال  
الجنة بين عود بيت من  
العراض الخافين خضعت  
للكلوب الخائفين والبيت  
رقت أعمال المقصرين  
ولعلهم تلك ذات رقيب  
العارفين في هذه بيوت  
وقال ما وراءه بيوت  
يأبينا بأبناهم  
والذين في بيوتهم

فسأله عن ذلك فقال عجبت من مرة ثمرة هذا العراس فأعطاه ألفا أخرى ففعل فسأله فقال العراس  
يقر في العام مرة وغرامى هذا أغرمين فأعطاه ألفا أخرى وتركة قال عبد الله بن سلام لا تدع غراس  
أرضك وإن خرج الدجال وقيل لعنه ابن هفان رضى الله عنه أنه غرس بعد الكبر فقال لأن تقوم  
الساعة وأنا من المهلكين خير من أن توافني وأنا من المفسدين (مسئلة) لو أوصى للموتوكين صرف  
للزراعين وأعلم أنه لودع فدا نوح بالي رجل أيزره وله ثلث المغل يكون الممل لصاحب القدان وللعامل  
أجرة المثل كما فتى به شيخنا العلامة أبو حامد الصمدى رحمه الله تعالى (فوائد الأولى) ونقل العلاف  
رضي الله عنه في تفسير سورة يوسف عليه الصلاة والسلام أن الله تبارك وتعالى أنزل على موسى عليه  
الصلاة والسلام ما من قدان يزرع الا وينزل الله عليه ألف ملك يباركون فيه وفي حرثه فاذا انبتوا أنزل  
لله ثلاثة آلاف ملك يباركون في شطئه أى في الذي يترغ منه من الحبة قد تخرج ثلاث سنابل  
فما أكثر كماله في سنوان وغيره نواز فاصمران هي الشجرة التي يكون لها أصلان فأكثرها إذا أن  
حصاه أنزل الله تعالى ستة آلاف ملك يباركون في حبه ويملاور رب العزة ويكبرونه ولى ير كل منه  
شي حتى ينزل الله تعالى عشرة آلاف ملك يباركون في أكله وعن النبي صلى الله عليه وسلم أكرم نبات  
على وجه الأرض البر وذلك أن الله تعالى استعمل فيه أهل السماء والأرض (الثانية) أنزل الله عز  
وجل على داود عليه الصلاة والسلام في الزبور أنني أنا الله رب كل شيء خلقت الدنيا وجمعات قوامها  
أقمع والشعب ولم أخلق شيئا أعز على مهمائن أفسد منهم ما شئت فقدرت منه ذمى وعن عبد الله بن  
سلام رضى الله عنه ذاق لله عز وجل القمع والسبع وحملهم رأس كل بركة وكم ما ينبت الله الأرض  
أرقت قال النبي صلى الله عليه وسلم أكرموا الخبز فإن الله تعالى يحضره من بركات السماء وبركات  
الأرض وتسندوا له النعمة فأنه ما هاته قوم الأبيات اللهم الله بالجوع ومن تتبع مع ما يسقط من السفرة  
غمر الله ومن كرامته أيضا أنه لا ينظر ب الدم ووجهه على رضى الله عنه لقمة فامر غلامه بحفظها  
فأخذها العلامة غمأ كهاف قال له أنت حل وجهه الله تعالى لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رفع لقمة  
وامامه عني الأذى وكلها لم تدمه عرقى خوفه حتى يفر الله وأما كره أن استخذه عبد الله غفر الله  
كره في الحرة السفرة من اتساع لقمة مرة ورأى أنه في غيره من عبد الله بن عمر رضى الله عنه ما  
وقال أبو يوب بن نصر رضى الله عنه آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألتقط ما وقع من السفرة  
وقال يورثك ويرثك فيك ربوراء عليه لثقات وغيري قل نعم من أكل ما أكلت فله مثل ما قلت لك  
ومن قال هذا فوالله الجحيم والبص والبالغ (الثالثة) أنزل الله تعالى على إبراهيم صلى الله عليه وسلم  
خلقت القمع والسبع وخلقت فيهما ما أجمع كنه مخدق ومك فساد فساد يرفع الغيث من العباد  
(رابعة) أن سنن الله تعالى على سجد الأرض حصة الحرف وقول من حرق آدم عليه السلام ثم أدركه  
العباس بن النضر فقال له في الحرف ما في فصار رررها ثم افتحج من ذلك فأوحى الله إلى آدم عليه  
الله إلا بالزاد ما أعطاه الله من شئ أبدا لننا نتبع بالشعر قال كره الاحبار رضى الله عنه كانت  
الحبة من عبد الله بن يحيى النباه (الخامسة) نقل ابن نعيم رضى الله عنه في الطب النبوى عن حذيفة رضى  
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطعمنى حبريل الحريسة الشديدة ما تهرى اقبام الليل ورايت  
في قرعة العلاف رضى الله عنه لو باع عبد بشرط ان لا ياكل الا الحريسة اختار الرافى رضى الله عنه  
صحبة ابي سعيد مع الهادى الشرط وحكى من صاحب الفقه أنه لو بشرط التزام ما ليس بالزاد كصلاة النافلة انه  
يفسد النافلة ثم رأيت في الردية أنما يهدد ولا يذهب الصحة في المسئلة وهما مما لا يباع بشرط أن  
ينزل النافلة أو بشرط ان يطعمه اطعمته فان لك من الشروط انى لا غرض فيها فلا يبطل بها البيع  
رذ كره في المراجع أنما رأيت في فقهه البراقى رضى الله عنه ان رجل ادعى ما حبه إلى كل حريسة  
معدننا كل حقه بالزاد والاطم وقال كرامة الضيف خدمته بانفس ثم قرأ قوله تعالى هل أتاك

حدث ضيف ابراهيم المكرم قال مجاهد عن ابيهم المكرمين لانه خدمهم وقبل مكرمهم عند الله وهم  
 حبر دل وميكائيل وامر اقييل وقيل كانوا تسعة ورأيت في عجائب المخلوقات أن الاكثر من أكل  
 الفطر يورث أمراضا كثيرا مختلفة ودواؤه كل الزنجبيل بعده وأكل الثوم (السادسة) اختلوا  
 حل الزراعة للحبوب مقدمة على زرع الاشجار أو الاشجار مقدمة عليها قال قوم زرع الحبوب مقدم لقوله  
 تعالى وأترزناهم من المعصرات ماء ثجاجا أي منصبا متتابعا للخروج حبا ولأن الحب قوت والاشجار  
 فواكه والقوت مقدم على الفاكهة ولأن الله تعالى قدم الحب على الذوى في القرآن وقال قوم زرع  
 الاشجار مقدم لقوله تعالى فأنبئتنا به حنات وحب الحصيد (السابعة) قوله تعالى وجنات ألغاق أي  
 بساقين ملتفة بعضها على بعض كالعنب قال أبو نعيم كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب من ألما كفة  
 العنب وهو بقوى المدن والمقطوف بعد يومين أنفع من المقطوف في يومه والابيض أنفع من الاسود  
 أيضا وقال بعضهم رأيت في المنام كافي دخلت بسنانيا وأكلت من جميع ثماره إلا العنب الابيض  
 فأخبرت بعضهم بذلك فقال تصيب من كل علم الامن علم الفرائض لأن العنب الابيض حوهر العنب  
 وعلم الفرائض حوهر العلم قال في نزهة النفوس والافكار في خواص الحبوب والنبات والاشجار  
 ملوك الفواكه الثلاثة النخيل والعنب والرطب ولعوق الحصرم ينفع من العثيان ويقطع القيح ويسكن  
 هيجان الصفراء وينفع من الحمى الحارة ويسكن الطبيعة ويقطع العطش (وصفته) تأخذ ماء حصرم  
 مصفى يغلى على النار حتى يبقى ثلثه ثم يوضع عليه من السكر مثله ثم يوقد عليه نار أيضا حتى يأخذ قوام  
 الاشربة وعن النبي صلى الله عليه وسلم نعم الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب الوصب ويقطع الفضل  
 ويذهب بالبغصم ويذهب في اللون ويطيب النفس يعني رائحة الفم والوصب المرض وفي حديث آخر عليكم  
 بالزبيب فإنه يكشف المرة ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالحمى ورايت في كتاب شريعة لاسلام  
 الهادي الى دار السلام ان الشيطان يغضب من أكل العنب مع الزبيب وأكل الجوز واللوز الاخضرين  
 مع بابهم ورايت في كتاب زاد المسافر ان أكل الزبيب ينفع من كل مرض يحدث في الكبد ورايت  
 في مفردات ابن البيطار رحمه الله تعالى اذا دق الزبيب مع دقيق الفول والسكر وكون وجعل على روم  
 الاشبين سكن الموضع واذا أكل الزبيب بجمعه سكن أوجاع الامعاء والزبيب نافع من هجاب البرودة  
 ويخصب البدن الخفيف وقال في نزهة النفوس والافكار ان الزبيب يجمع ينفع المعدة والكبد  
 والطحال ويزيد في اللحم وقال علي رضي الله عنه من أكل كل يوم احدى وعشرين زبيبة صحته تفرق  
 بدنه سوا (الثامنة) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما قاله نساء عندي  
 شغاف من الرطب وللهريض مثل العسل وعنه صلى الله عليه وسلم أطعمه رافقه كمن في نساء التمر  
 فإنه من كان طعامها في نفاعها الفرج رزقها حليمها فانه كان طعام مريم حين ولدت عيسى عليه  
 الصلاة والسلام ولوعلم الله طعاما خيرا للحامس انتم لا تعلمها اياه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أكل  
 التمر أمان من القوائج وقال بعض الحكماء كل وزن درهم من الصابون كل يوم أمان من انواع  
 أيضا وقال ابن طرخان في الطب النبوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أطعمه مواجبه الاكم للبلبل  
 يعني بذلك صالبان انه كرفن يكر في بطنها ذكري في القلب وان تكر أنتي حشوتها وفي  
 الطب النبوي للذهبي ان الحامل اذا أكلت السكر فس خرج ولدها ضعيفا العمل وقال غيره أكل  
 السكر فس بنى الجنون والجذام وبورث الحكمة يزدى في الذهن وفي كتابه في المصطفى من أكل  
 كرفسانام آمن من وجع الضرس والاسهال وقال في نزهة النفوس ثمرات السكر فس يفتح المعدة  
 الباردة ومن عسر عليه البول يأخذ من بزره وزن عشرة دراهم ومن المعدة وخروج رطلها ويوضع  
 على النار حتى يبقى الثلث ثم يضاف اليه ثلاثة أمهات من السكر ويغلى على النار حتى يزول رغوة  
 ثم يرفع عن النار ولا كرفس منافع كثيرة ما في ان شاء الله تعالى في مناقب الحضرة ابيه السلام باب

محبيل اذهى واباهم  
 فاذهى حال فناديته يا عبد  
 الله انا هذا اليوم منتظر  
 أن تتفرغ لي فقال كيف  
 يتفرغ من بدار الاوقات  
 وتبادره ويخاف سببها  
 بالموت على نفسه أم كيف  
 يتفرغ من ذهب أيامه  
 وبقيت آتاه ثم قسراً  
 وبدا لهم من الله عالم يكونوا  
 يتسبون ثم صاح صيحة  
 أشد من الاري وخوم غشياً  
 عليه فقلت قد خرجت روحه  
 فدنوت منه فاداهو  
 بضرب ثم افاق بهو  
 يقول ما بما خطري هب  
 لي اساقى بفضلك وجلالي  
 سترك واعف عن ذنوبي  
 بكرم وجهك فقلت له بالذي  
 ترجوه الا ما كلمني فقال  
 عليك بكلام من ينفك  
 كلامه وروح كلام من  
 ارتفعه آتاهه في في هذا  
 الموضع ما شاء الله كفى  
 اجالدا ليس ويجباهدي  
 فمجباهدي على ليخرجني  
 عما نابه الابن اليك عنى  
 فقلت شغافني وماتت الى  
 مديونك شعبة من قلبي فان  
 وانصرفت وتركتك (وقول)  
 بعضهم بيند الناني بعض  
 أسس فارى اذا طلت الى  
 هجرة لا سترج تعنها فاذا  
 أنا شخ قد أنف على وقال  
 يا ه راقم فان الموت لم يمت  
 ثم على من الموتى فموت  
 يتم بل في هالك الوجود  
 انه ما يك واليه ترجعون

ثم قال يا من لوجهه عنت  
الوجوه يبض وجهي  
بالنظر اليك واما لقلبي  
بعبتك فقد آثر في الحياه  
منك وحار لي الرجوع عن  
الاعراض عنك ولولا  
حلم لم يسعني احلى ولولا  
هفوك لم يندب طامس لي  
شعر وارا الله حتى وصلوا  
ورققوا بالباب حتى قبلوا  
فطوبى لهم اذا وحدها ما عملوا  
ما اقل ماتعوا وما ايسر ما  
فصبا وما كان اذا القليل  
حتى نالوا ما طاموا (وكان)  
هم وعاشته رضى الله  
عنه ما يسردان الصوم  
وصام ابو طهفة أربعين سنة  
(وكان) محمد بن الخطاب  
رضي الله عنه لا يفطر في  
الحضر وصام منصور بن  
المعمر أربعين سنة وفهم  
ليها ما لاحت لمبراية  
السعادة فجروا ربوا بعد  
السفر فأعدوا فلامهم على  
الجد من لا يعلم وعانهم على  
الاحتدام لا يفهم بقل  
لميرة القبي أرقى به من  
قل من الرقيق آت وقيل  
الاسود من يزيد أرقى  
بنفسك فقال أرقى أردت  
جد الزمان وثبت لعاب  
والعمر في الاشياء يذهب  
(شعر)  
كم قول غدا أتوب  
والله ان الموت اقرب  
(وكانت) حبيبة له ودية ادا  
صلى العشاء قلت الحسى  
قد رقت الموت أنوبها

فضائل هذه الامة (التاسعة) هن أبي هريرة رضى الله عنه أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم طمق تين  
فأكل وقال لأصحابه كلوا فلوقات ان قكة نزلت من الجنة بلا عجم اقلت هي التين كلوه فإنه يقطع  
البواسير وينفع من النقرس وذكري كتاب الهجاب ان أكل البابس على الزينة فممنفعة عظيمة  
وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم بأكل البلس فإنه يقطع عروق الجذام الا وهو التين وقال ابن طرخان  
في الطب النبوي التين المضيق المقشر ينفي الخلط البلغمي ويغذي البدن غذاء جيدا قال في تزيه  
النفوس والافكار أجوده لا يبيض الازرق الجلود ولا رمقا كله يحسن اللون ويضيق مجارى العذا اذا  
أكل على الزينة والخلو النضيج منه مع الجوز واللوز من الادوية النافعة لازلة عرق النساء ووجع  
الظهر وشرابه يحسن اللون ويسهر البدن وينفي الباه وينفع من البواسير (وصفته) تين يابس  
أوقية زبيب منزوع النوى ربع أوقية وباقى في أوقية ونصف من الماء يغلى على النار ثم يصفى على  
كعابته من السكر ثم يخذل مرة وخو خجان ودار فاعل وزنجبيل ويربط في خرقة ويبقى فيه وقت  
وضعه على النار ثانيا قال القرطبي رضى الله عنه في تفسير سورة الاحراف لما أكل آدم من الشجرة  
وبدت عورته أراد أن يستر بورق من الاشجار ففرت منه الاشجار التين فأعطاه من ورقه فيكاهه الله  
تعالى بان سوي ومن طاهره وبأطعمته في الخلافة وأعطاه الثمرتين في عام واحد وفي كتاب البركة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب على كل حبة يعني من التين سم الله القوي (العاشرة) عن عتبة  
ابن عامر رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم هذه الشجرة المباركة زيت  
الزيتون فتمدوا ووا قد صحت من البواسير وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
كلوا زيت درهنا قال فيه شعاع من سبعين دهنها الجذام وقال الذهبي في الطب النبوي الادوية  
بالزيت يفوى لشعره والاضاع ويهدى الشب وشربه يجمع من السموم رقة بل نه تراق الفقراء وتقدم  
بزيادة في فضل جاسوراه وفي امرئ اس آتم عليه السلام استسكى وجعا فجاءه ببريل عليه  
السلام بشجرة لزيتونه وأمره ان يأخذ من شجرة ويدهمه فان شفه شفا من كل داء الا السام وهو الموت  
(الحادية عشرة) رأيت في الطب النبوي لاني فهم رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع لبعض  
أصحابه سفرة لة قال دون كهاذنها الله بالقلب وتطيب النفس وتذهب المحادة الصدر قيل وما طحاوة  
الصدر قال مثل الطبخ يكور في السهام قال الذهبي رحمه الله تعالى في الطب النبوي عن النبي صلى  
الله عليه وسلم كالأمر حل فندخل القواد وما بعث الله نبيا الا وأطعمه من سفرجل الجنة فيزيد  
قوته كزربعين رجل لا تقدم في فضل الفراء على هذا زيادة ثم اب السفرجل ينفع من الامهال  
ويقوى المعدة وتواسج ويمنع الخلط الصم مرارى (وصفته) يد في السفرجل ويؤخذ زماؤه ويغلى على  
النار وتزال رغوته ثم يصفى عليه ثلاثة مثاقيل من السكر ثم يغلى على النار ثانيا ثم تقدم منمنعة الزمان في  
باب الحبة كل امهال وحده يقرى المعدة والقلب وشم زهره يفوى الدماغ ووقته صدم منمنعة العرجس في  
فضل البساق

بد (فصل في قوله صلى الله عليه وسلم شاقتم من جميع) دوعنى من سلاله ومعنى النطفة نسل من الظهر  
سلام من طين أى من محرق من طين وهو آدم عاب الامم لاقوا السلام قال الله تعالى ثم خلقنا النطفة مخلقة  
نطفة من لينة مفضة أى جلا النطفة الى اصصا مخلقة حرا وهى دم جاسم جمع لنا الامم نطفة طعم على قدر  
ما يضره لا كل ثم قسم النطفة الى نظام وأعصاب وعروق ولحم فكل من العاص رضى الله عنه  
اذا مكثت النطفة أربعة ايام ماتت الى الام فدها المكى الى الله عز وجل وقال احدى يا أحسن الخالقين  
في قضى الله فيها ما شاء فقدم الى الملك فيقول يا رب سقطت أم تمام مبيد له ثم يقول يا رب ذكرا أم أنثى  
عبيد له ثم يا رب ابدى أم سيد يذبح له ثم يا رب طهره من العاصم فيبين له ثم يقول اقطع  
ورقه من ثوبه فيقول له زوجه على قدر ما يراه ثم يرجع الى بصره فاد مكث ستة ايام نطفة في وسطه نقطه

وهي القلب قال الا كثرون لانه اول مخلوق من الولد (مسئلة) ما الحكمة في أن الله عز وجل خلق القلب  
 أولا والجواب لانه أشرف من غيره فاستحق التقدم على غيره فان قيل ما الحكمة في كون القلب واحدا  
 دون غيره من الأعضاء كالعينين واليدين والرجلين فالجواب ان العينين واليدين والرجلين منفعة كل  
 عضو ولا شراغها وعلى سبيل المعاونة في المنافع المحسوسة المشاهدة والاحتماد يكون بالقلب فقد يختلف  
 القلبان في الاجتهاد فيرى أحدهما ما لا يرى الآخر فيقع التناقض بينهما والله أعلم وقيل أول ما خلق الله  
 الدماغ وقيل السكبد وقيل السررة وتقدم انه الفرج ثم ينطق نقطة في أعلى النقطة وهي الدماغ ونقطة عر  
 العين والشمال وهما اليدان ثم يتبع ذلك النقط ويظهر بينهما خطوط في ثلاثة أيام آخر ثم تجري الدمعية  
 في الجميع بعد ستة أيام آخر ثم تميز الأعضاء الثلاثة وهي الدماغ والقلب والسكبد بعد اثني عشر يوما  
 فيكون المجموع سبعة وعشرين يوما ثم ينفصل الرأس عن المنكبين وتتميز اليدان والرجلان عن  
 الضلوع والبطن عن الحنبيين وذلك في تسعة أيام آخر ثم تميز الولد واضحا في أربعة أيام آخر فهذه اربعون  
 يوما فهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه اربعين يوما قال الرازي رضى  
 الله عنه يكون جالساً على رجله في بطن أمه قد ضم نخذه الى صدره ووضع كفيه على وركيه راسه على  
 ركبتيه وعينيه على ظهر كفيه وانه بين ركبتيه ووجهه الى ظهر أمه كالمنظر الى ورود الامر \* (مسئلة) \*  
 لومات كتابية عامة بمسألة لم تدفنت بين مقابرهم ومقابر المسلمين وجعل ظهرها الى القبلة حتى يكون الحنئين  
 مستقبليها ومنها في ذلك المسألة لم لو اختلفت بكفار وجب غسل الجميع وتكفينهم والصلاة عليهم ووجه قال  
 الامام مالك والامام أحمد رضى الله عنهما وقال أبو حنيفة رضى الله عنه اذا كان الكفار أكثر أو سواه  
 بأن مات كافر أو مسلم أو مسلمان فلا يغسلان ولا يصلى عليهما قال المسوردي رضى الله عنه يدفن  
 الجميع بين مقابرهم ومقابرنا ومسألة أيضا لو استرضع المسلم ولده من يهودية لها ولد يهودي ثم غاب المسلم  
 مدة ثم حضر وقد ماتت اليهودية ولم يعرف ابنه ثم مات أحدهما قبل البلوغ فانه يغسل ويصلى عليه ويدفن  
 بين المقبرتين وان مات بعد البلوغ جاز تكفينه دون الصلاة عليه لانه يهودي او مرثولاً يؤمر أحدهما  
 بصلاة وغيرهما من أحكام الاسلام حتى يبين الحال (قوائد الاولى) عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا  
 مر بالنقطة اثنان وأربعون يوما بعث الله تعالى اليهما ملكا بصورها وفي حديث يجمع مع خلق أحدكم في  
 بطن أمه أربعين يوما نقطة ثم أربعين يوما علقه ثم أربعين يوما مضعه ثم يبعث الله الملك فيه من فيه الروح  
 قال القرطبي رضى الله عنه في نفس سورة الحج فهذه أربعة أشهر وفي العائنه من الحامس ينفتح فيه  
 الروح فهذه عدة المتوفى عنها زوجها لا خلاف ثم قال القرطبي في نفس سورة طه على الانسان في  
 قوله تعالى أمشاج قبله أي مخلوط قال ابن عباس رضى الله عنهما العصب والعظم والعمود من ماء الرجل  
 والدم واللحم والشعر من ماء المرأة قال القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه اذا خرج ماء الرجل أولا  
 وكان كثيرا كان الولد كرايكم السابق وبشبهه اسماءه بحكم الكثرة وان خرج ماء المرأة أولا وكان  
 كثيرا كان الولد أنثى السابق ماء المرأة ويشبهه أخواله لكثرة ماء المرأة وان خرج ماء الرجل أولا ولا يذكر  
 كان ماء المرأة أكثر كل الولد كرايكم السابق ماء الرجل وبشبهه أخواله لكثرة ماء المرأة وان خرج ماء المرأة  
 أولا ولا يسكن ماء الرجل كان أكثر من ماء المرأة كان الولد أنثى السابق ماء المرأة ويشبهه اسماءه بالكثرة  
 ماء الرجل وفي هذه المدة يربيه مولاه ويدبر أمره في ظلمات الاحشاء ظلمات ثلاث ظلمة البطن وطلعة  
 الرحم وظلمة المشيمة وهي وعاء الولد قاله البعوي رضى الله عنه وقيل ظلمة الصلب والرحم والبطن قاله  
 في الكشف وفيل طلمة الرحم والمشيمة والالب (الثانية) قال واثنان من الاسقم من بركة المرأة أن تبكر بأثني  
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله أن يخلق جارية بعث اليها ملكين أصغر من مكاء بالدر  
 والياقوت فيضع أحدهما يده على راسها والآخر يده على رجليها ويقولان سم الله رب وربك الله ضعيفة  
 خلقت من ضعف المنعق عليك معان الى يوم القيامة وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبي

وسمها حجابها وكل حبيب  
 خلج حبيبها وهذا مقام بين  
 يدك ثم تصلى حتى يطالع  
 الفجر وقالت امرأة من  
 المتعبدات رأيت كافي  
 دخلت الجنة في المنام فاذا  
 أهل الجنان وقوف على  
 أبوابهم ينتظرون فقالت ما  
 بالكم قالوا ان الجنة قد  
 زخرت لقدوم شمس وانه  
 فقالت لهم هي اختي والله  
 بينهم نحن كذلك اذا قبلت  
 على حبيب لها يطير بها في  
 الهواء فلهذا رأيت قالت يا  
 اختي أما ترين مكاني فإسألني  
 ربك ان يلطفني بذلك فسمعت  
 وقالت لم يأت قدومك  
 ولكن احفظني هي اثنتين  
 أنزى الحزن فلبك وقد سمى  
 بحبة الله على هوالك ولا  
 يضرك متى مت (وكانت)  
 معاذة تهي الليل كما فدا  
 غابها النوم بقول يا نفس  
 امامك ولو هي اطالت رفدتك  
 حسنى حسرة أو سرور  
 (وكان) لابن سيرين ابنة  
 تعبدت واقعت في مصلاها  
 خمس عشرة سنة لا تخرج  
 الا لاوضوه (ركات) عجوز  
 تهي الليل كما وكانت  
 مكعوبة النظر فاذا كان  
 وقت السهر نادت بصوت  
 محزون البسك طمع  
 العابدون دجا اليبال  
 يدعون الى فضل مغفرتك  
 والى رحمتك مبل بالهي  
 اسمك لا يعيرك من تبهاني  
 في امرأة السابعة بنيران



ترفعني في درجة المقربين  
وان لحقني عبادك الصالحين  
فأنت أرحم الراحمين وأعظم  
العظماء وأكرم الكرماء  
يا كريم ثم تخسر ساجدة  
تسمع لها وجد ثم لا تزال  
تبكي وتدعو وحي حتى يطالع  
الفجر (وقال) يحيى بن  
يسطام دخلنا على شعوانة  
فأمرها أن ترفق بنفسها  
ونلومها في كثرة بكائها  
فبكت ثم قالت والله لو ددت  
إني أبكي حتى ينفد دمى ثم  
أبكي دما حتى لم يبق قطرة  
دم في حارثة من حوارثي  
وأفنى لي بكاء فلم تزل تقول  
والى لى بالكاء حتى غشي  
عليها (وقال) عبد الرحمن  
ابن الحس كانت لي جارية  
رومية وكنت أحبها وكنت  
ليدانة تأتي حنني وانتيت  
فلم أجدها فظننتها قد أدهى  
ساحدة وهي تقول اللهم  
يجب عليك أن تغفر لي دنوبي  
فقلت لها كيف قولى يجب  
لي فقالت يا مولاي يجب لي  
أن أخرجني من الشرك إلى  
الإسلام ويحببه لي يقضي  
وكثير من خلقه أيام (وقال)  
أحمد بن علي استأذنا على  
عميرة فخرجت فاستأذنا الباب  
فلم نعلم ذلك فقامت وهي  
تقول اللهم اني أعوذ بك من  
جاء يشعلني عن ذكرك ثم  
فتحت لنا الباب فدخلنا  
رسا أنساب الدنيا فبات  
سبح الله دراكم المعرفة ثم  
قالت مكث عطاء النبي

صلى الله عليه وسلم لم يامن أحدهم أمي ولدت له جارية فلم يسخط ما قضى الله إلا هبط ملائكة جنانا حين  
أخضر بن موشين بالار والباقوت في سلم من نور حتى يأتيها بالبركة فبضع يده على ناصيتهما أو جنانا  
على حسدها ثم يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ربي وربك الله ضعيفة خرجت من ضعيف والقيم عليك  
معان الى يوم القيامة حكماء الحدادى في عيون المجالس وقال القرطبي رضى الله عنه قال بعضهم في قوله  
نعم الى والباقيات الصالحات هم البنات وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم رأيت رجلا من أمي أمر به الى  
النار فقلت نائمة فجعل يصرخ ويقول يا ربنا الله كان يحسن البتاني الدنيا فرحمه الله بمن وعى  
النبي صلى الله عليه وسلم لم يسقط أقدامه بين يدي أحب الى من فارس أخلفه وفي رواية أحب الى من ألف  
فارس أخلفهم ورائي (الثالثة) قال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت كتابا في الطب معظما عند بعض الأطباء  
من المسلمين وفيه ان حشر لون الحامل يدل على ذكورة الحمل والثلث في جانبيه الايمن وكبر حمة ثديها  
الايمن وظل الحليب يدل على الذكورة أيضا فان أشكل فخذ من حليب المرأة شيئا يسيرا واجعله على  
مرا آتبر في واحدة في الذم من أن ينسب الحليب للحمل أنثى والافهوذ كرو الله أعلم بغيبه (الرابعة) من  
يدوم حكمه الله عز وجل أنه أوجد العظام أولا كالأساس لاثنين وجعلها قوية صلبة وصفين وكبيرة  
وماولة مستديرة ومجوفة ومهتمة وهرضة ودقيقة كل ذلك من نطفة من عينة وما كان العبد محتاجا الى  
الحركة لم يجعلها عظما واحدا بل جعلها عظما ككثيرة وهي مائتان وعشرون عظمة واربعة وعشرون عظمة ماسوية  
العظام الصغيرة التي اشتدت بها مفاصل الأصابع قال النبي صلى الله عليه وسلم لم خلق الانسان على  
ثلثة عشرة عظمة مفصلا في الرأس خمسة وخمسون عظاما مختلفة الأشكال فألف بعضها الى بعض حتى صار  
الرأس مدورا فاسمته للفخف وأربعة عظمى الاعلى واثنان الاسفل والباقي هي الاسنان وهي اثنان  
والثلاثون بعضها عريضة تصلح للطحن وبعضها حادة تصلح للقطع (الخامسة) من يديع حكمه الله عز وجل  
ان مركب الرقبة من سبع خزان مجوفات مستديرات فيها زيادة وثلاثة عظام لينطبق بعضها على بعض حتى  
صارن كما كرسى تحت الرأس ومركب الرقبة على الظهر ومركب الظهر من أسفل الرقبة الى منتهى  
عظم الحجز من أربع وعشر بن خزيمة قال الجوهري مؤخر الرقبة يسمى الفقار وهو منصور غير معدود ثم  
خلق في لسان خمسة عشرة عظمة ور كها من لحم وعصب وأغشية (السادسة) من يديع حكمه  
الله عز وجل ان يشق موضع السمع من عظام الرأس وأعطاه بلحم بارز عن الرأس وهو اللادن وجعل  
فيه تجويفات راعوجا جات حتى لا تدخل الحوام فيها سر يعامل ينتمه الانسان من غلته قبل وصول  
الحوام الى موضع السمع وأودعها ما يحفظ السمع وهو أفضل من البصر لان الله تعالى لم يبعث نبيا أصم  
ركن شعب بن بنت لوط عليهم الصلاة والسلام ضربا فلذلك قال له قوموا واننا نترك فينا ضعة فباوكان  
يقال له خطب الانبياء لمحسن كلامه مع قومه (السابعة) من يديع حكمه الله عز وجل ان يترك العين  
من سبع عظمة فالبوقد من عظمة فالتعاطات العين عن النظر وأعطاه اربعا وعشرين عضلة من  
العضلات المتقدمة فحركاتها في مقدار عدها صور السهوات والارض مع اتساع السهوات  
والارض وبعدها قطارها ثم ينشأ بالاجتماع لخصها وتصفها والاباب يصقل عينية يديه لانه لا اجفان  
له لم يجعل شعرا للجفون أيضا لانه يضعف البصر (الثمانية) من يديع حكمه الله تعالى انه رفع الأنف في وسط الوجه  
الحامل يزيد في سمع الجنين وبعده (التاسعة) من يديع حكمه الله تعالى انه رفع الأنف في وسط الوجه  
وأحس شكله وأودعها عضة الشهاب يدركه غذاء القلب وهو الحوام وغذاء البدن وهو روائح الاطعمة  
(العاشر) من يديع حكمه الله تعالى انه فتح لهم وزينه بالاسنان وأحسن صفوها وبض ألواحها وأودع  
فيه الأسنان ما تخرج بها في العطب وحوطه بالشفة من حفظ الاطعام والكلام ثم خلق الخناجر مختلفة  
الشكل في الضيق والسعة والاول والآخر والحشونة والملاسة فاختلقت الاصوات لذلك فلا يشبه  
صوت صوتا رقيقة يميز بعض الناس عن بعض بالصوت في الظلمة (العاشر) من يديع حكمه الله عز وجل



انه خلق البدن فطولها يمتد الى المقصود وعرض الكف وقسم الاصابع ثلث كل اصبع ثلث  
 انامل ووضعت الاربع في جانب والامام في جانب ليدور على الجميع فنسط الانسان يده صارت طبقا  
 يوضع عليها ما يريد وان جمعها كانت له آلة للفرب وان وضعها غفيرة تام كانت مغرفة وان بسطها وضم  
 الاصابع كانت مجرفة ثم زينها بالاعظام والجلد ولا خذاشي رقيق الذي لا تملكه لانامل وفي كل اصبع  
 خمسة من العظام في الكف عشرة وفي الساعده عظاما وفي كل عضو كذلك ولا بكل يد خمسة عروق  
 يتشعب من كل عرق اربعة عروق (الحادية عشرة) من يدبع حكمة الله عز وجل انه خلق البطن جامعها  
 لان الاكل والشرب كالامعاء وهي المصارين والكبد والعدة والطحال والمرارة والكليية والمثانة  
 فالعدة لطبخ الطعام والكبد يحيل دمار الطحال يأخذ منه السوداء والمرارة تأخذ منه الصفراء والكليية  
 تأخذ منه المائية الى المثانة وهي مكان البول فاذا صا الطعام وما خالصا أخذته العروق وهي ثمانية  
 وستون عرقا عظما والنباط ويهيئ نحر البدن الى سائر الجسد ثم لكل عضو من هذه الاعضاء ملك يدور  
 ويصلح امره كما ان البر لا يصير طعنا ويجيئنا وشيزا الا بالصناعات وهم الملائكة صلحون العذاه في باطن  
 وأنت في غفلة مدددهم من ملائكة لسماهم ومدد ملائكة لسماهم من سلة العرش ومدد حلة العرش  
 وغيرهم من الله تعالى ثم وصل عظام الظهر به عظام الصدر وعظام الكف وعظام الحجز وعظام الفخذين  
 (الثانية عشرة) من يدبع حكمة الله عز وجل انه نصب الساقين في كل ساق خمسة وعشر ون عرقا  
 وركب فيهما القدمين وفي كل رجل اثنان واربعون عظما متصلة بعظم الفخذين وجعل في اعلى كل  
 ساق موصلا رهما الى كبتان وفيهما عظامان وعرقان ثم غذى المولود في بطن امه بجزء من دم الحاض  
 وادخر جزءا منه يخرج مع الولد وهو النفاث والثالث الاخر به لوفى البدن الى فم المعدة فيحدث بذلك للسان  
 شهوة العرائث ثم جعل له طريقا للخرج من بطن امه ثم غذاه بلبن امه حار في الشتاء بارد في الصيف  
 ولحمه مص الشدي وجعل حلمته على قدر فقهه والحلمة مشقوبة ثقباصية لا يخرج منه اللبن الا بالمر  
 فدا تم له عامان لم يغنه الله اللبن بل يضره فاحتاج الى الطعام والطعام يحتاج الى الطمع والمضغ والطعم  
 فابت له ستة عشر رضعا في كل جانب ثمانية واربعه انايب واربعه فوا اربعة واربعه رما عيات واربعه  
 ضواحل ولما كان المضغ يحتاج الى الماء جعل تحت لسانه عرقين يتبع منهما الى بطن فذلك قوله تعالى  
 انشأناه خلفا آخر ثم زفقه الفيز والاعقل حتى تسكمل فصار مرأهنا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا ماشا كر  
 واما كفورا (اثنان عشرة) قال الامام النووي رضى الله عنه في روضة الشارب العلم والافق  
 من لم يبلغ السكهل من الثلاثين الى الاربعين والشيخ من جاوز الاربعين وقيل الشاب والعق من  
 حاوز البلوغ الى الثلاثين ورأيت في نسخة مذهب الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه ان الظمل من لم  
 يميز والصبي والاعلام من لم يبلغ والشاب والعق من البلوغ الى الثلاثين والشيخ من الثلاثين الى الخمسين  
 والشيخ منها الى السبعين والاطائف في الاول قال بعض الحكماء الولد يحنان الى سبع سنين وخادم الى تسع  
 وورير الى خمس عشرة ثم بعد ذلك هو عدو وصديق وبشر محرم رضى الله عنه بولد فعال ربحا شها عر  
 قريب ثم هو ولد بار أو عدو صار (الثانية) اعلم ان الله عز وجل خلق آدم عليه الصلاه والسلام من ماء  
 وتراب وتاروهوا والبصر من النار والسمع من الهواء والشم من الماء والذوق من التراب وجعل فيه اثني  
 عشر منة فذا بعدد البروج منها سبعة في الرأس القم والنخرا والعينان والاذنان وحسنة في البدن  
 الشديان والسر والقبل ولذر وخلق الله سبعة أفلاك وخلق في الولد سبعة أعضاء ولا يصح السجود الا  
 عليها وهي الجبهة وهي عظم واحد من العظام الستة المستديرة يقف الرأس وله عرقان يسعيان وابدان  
 والركبتان والقدمان (الثالثة) خلق الله عز وجل في العلاء سبعة أنجب وحمل في الولد سبعة  
 لطائف السمع والبصر والذوق والشم والبطق والعقل واللسان قال العلماء رضى الله عنهم الممسوس  
 لا ينتفض وضوءه منة له قبض رجل ر كرجل آخر وهما على وضوء واحد انتفض وضوء القباض ففقد

اربعين سنة لا يرفع بصره  
 الى السماء فكانت منه يوما  
 نظرة فخر فغشا عليه قبايلت  
 صغيرة اذ ارفعت طرفها الى  
 السماء لم تعص الله وبالمها  
 اذا عصيت الله لم تعد (وقال  
 بعضهم) كانت لي جارية  
 حبشية فغضت معي الى السوق  
 في حاجة فوجدتها في مكان  
 وقلت لها اقدمي حتى آتيتك  
 ومضيت فقضيت اربي ثم  
 أتت المسكان لم أجدها  
 فأتيت الى منزلي مغضبا  
 فلما رأته قالت يا سيدي  
 لا تعصب انا تركتني في  
 مكان لم أحدم يذكر الله  
 تعالى فيه فغضت أن يخسف  
 الله تعالى به ويخسف بي  
 معهم فقالت لها ان هذه  
 الام تداد منها الله تعالى من  
 الخسف فقالت يا سيدي  
 انما خفت أن يخسف بأقلوب  
 فقرا عن الاستقامة  
 فقلت لها اذهبي فأنت حرة  
 لوجه الله تعالى قالت يا سيدي  
 حرمتني من خبرك ثم كنت  
 أعبدك وأنا مملوك فيكون  
 لي أجران (وقال) العلامة  
 السعدي كانت لي بنت عم  
 تسمى مريدة فعبدت وكانت  
 تكثر الصلاة في المحصف  
 وتبكي حتى ذهب نظرها  
 فدخل نوحها ما يافها لولا  
 لها كبر أصبحت يابرة  
 فقالت يا سيدي أضيئنا  
 مقامين أرض غريبة فتنظر  
 مني فنبكي فقلنا لها  
 كم هذا البكاء قد ذهب

والأوس والموس ينشق وضوءهما معاً مثله رجل لمس زوجته وهما على وضوء انتقض وضوءهما جميعاً  
 لأن المس خاص بالمرج والأوس عام (الرابعة) حركات المولود كحركات الكواكب فولادته كطلوع  
 الكوكب وموته كغروبه هداية اعتبار العالم العلوي وأما باعتبار العالم السفلي فجده كالارض وعظمه  
 كالجبال رحنه كالمدن وعروق كالأشجار ولحمه كالتراب وشعره كالنبات ووجهه كالشرق وظهوره  
 كالغرب وعينه كالجنوب وشعره كالشمال ونفسه كريح وكلامه كزعمه وضمكه كالبرق وبكائه  
 كالطرويض كالحجاب وعرقه كالسيل ونومه كالوت وسهره كالحياة وأيام صباه كالربيع وشبابه  
 كالصيف وكهولته كالخريف وشيوخته كالشتاء (الخامسة) خلق الله تعالى الشمس ضياء والامر نوراً  
 والليل ظلمة والهواء طافة والجبال كثافة والماء رقة فجعل النور حظ الملائكة والضياء حظ الحور العين  
 والظلام حظ الزبانية والرفقة حظ الشياطين واللاطافة حظ الجن والكثافة حظ الدواب ثم جمع ذلك في بني  
 آدم فجعل النور حظ العيين والضياء حظ الوجه والظلام حظ الشعر واللاطافة حظ الروح والكثافة حظ  
 العظم والرفقة حظ الدماغ فلما جمع بين المتضادين في صورة واحدة مدح نفسه بقوله تعالى فتبارك الله أحسن  
 الخالقين (فوائد لاج البدن) عن النبي صلى الله عليه وسلم عباد الله تدوروا فان الله تعالى لم يضع دواء الا  
 وضع له دواء وشفاء الاداء واحد فيل يارسل الله ما هو قال المهرم رواه الترمذي وقال الشافعي رضى الله  
 عنه صنفان لا غنى للناس عنهما العلماء لا ديانهم والاطباء لا بدانهم وقيل ان اول من وضع علم الطب  
 شيث عايه السلام وقيل ادريس استخرج علم الطب والصنائع قل ابن الجوزي والظاهر ان الطب من  
 وحى الله تعالى والحكمة وقيل ان كثر ائمتهم مأخوذ من الحيوان ويدل عليه ان الذئب اذا مرض ألهمه  
 الله أكل الجعدة فيبرأ والحية اذا خرجت من الارض في أول الصيف فأنما يخرج عينا فتمت كحل  
 ما شؤن فيرد الله تعالى بصرها والهر اذا أكل شيئاً من ساء ما يطلب الزيت ولومن السراج فاذا أكل برى  
 والجل اذا مرض أكل شيئاً من شجر البلوط والخنزير اذا مرض أكل السرطان فتبارك الله رب العالمين  
 (الاولى) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه عذب نفسه ومن كثر حجه سقم بدنه  
 ومن لاحى الرجل ذهب كرامته وسقطت مروءته لاسى أى خاصم وقيل لما خلق الله ادم قال يارب ان  
 أسكن قال في قلب عبدي المؤمن وقال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى والفحى والليل اذا سجد أى أظلم  
 أقسم سبحانه بساعة من النار وفي رقت الفحى ثم أقسم بالليل كانه إشارة الى أن هوم الدنيا كثيرة  
 أكثر من مبرورها لان النهار محسب الليل ورفق أقسم بمعضه والليل ظلمة يشابه الهوم وأقسم بجمعه ثم قال  
 خلق الله نعمة عن يسار العرش فأطرها وما أطرها آخر ثلثها ثمة طام ثم خلق نعمة بوضاء عن يسار العرش  
 فأطرها ما سرور ساعة واحدة (الثانية) في علل الرأس قال انس رضى الله عنه احبهم النبي صلى الله  
 عليه وسلم من وجع كل برأسه وكن صلى الله عليه وسلم اذا أصابه الصداع خضب رأسه بالخناء وسبأني  
 مناهها في باب العمل وما ينفع من الصداع رزق طرامع النحل ضهاد او كد لثمن المسك أو ماء الورد أو  
 كل الخبار أو القناء رشه أو لطيخ الرأس بالسدر أو النخل والثرثرة ينفع منها ثم السكمون وهو نبات الحسل  
 أو نخالة اذا طبخت ووضعت على حجر الحصى اذا سجد على النار ورش عليه النخل يملته في بخاره نفع الرأس  
 به عاصيه اذا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم امر ربك بذلك من الملائكة لئلا يله المعراج الا قالوا امرنا  
 بالحجامة وما شكا اليه احد وجعاً من رأسه الا أمره بالحجامة ولا وجهاً في رجله الا أمره بالحجامة فيها  
 وينفع من وجع الرأس أيه عاصرة حنظل مع دهن الورد يدهن به الرأس والا كتحال بعصارته أيضاً ينفع  
 من الزمرد الحار وقال في رداء المسك قد نمان لا نسون يسكن الصداع ويحلل الزكام اذا استنشقه  
 راعلم أن قوم البدن بالرأس لانه منقسم على الطبائع الاربع فاشق الايمن معد للسمع واليسر  
 لوداه والمخ لا يغير الما قد لم يدم فون تالم اليه فان صداع من الصمراء وعلامته العطش وجهاف  
 لسان أو اسهروا وجهه من العلمين بالمخ مع دهن البعوض ويدهن الرأس أيضاً من غير ملح فان تالم

عيناك منه فقالت ان يكن  
 العيني حتى يبرئ عند الله فما  
 يضرهما ما ذهب منه ما في  
 الدنيا وان كان لهما عند الله  
 شرفين يدعها بكاء أطول  
 من هذا فقل القوم قروا  
 فهدى الله في شئ غير الذي  
 نحن فيه (وكانت) معادة اذا  
 جاءها التهمارة قول هذا  
 اليوم الذي أموت فيه  
 فتمه وم قد جاء الليل تقول  
 هذا ليلى أموت فيه  
 فلا تزال تصلى الى الصبح  
 فكانت لا تزال صائمة وقته  
 (وكانت) رابعة تقوم الليل  
 كله ثم تقول ان شكر قيام  
 هذه الليلة ان أصوم غداً  
 وصامت زحلة حتى انقاب  
 لونها وصلت حتى أقعدت  
 وبكت حتى ذهب بصرها  
 وكانت تبكي وتقول  
 يا ليتي لم أكر شيئاً من كورا  
 (وكانت) شعيرة تقول  
 الهى ما شوقني الى قنات  
 وأعظم رجائي لجزائ  
 وأنت الكريم الذي لا  
 يجيب ليدك أمل الآمين  
 ولا يبطل عندك شوق  
 الملتاقين الهى ان كان قد  
 دنأجلى ولم يفر بنى على  
 فقد جعلت الاعتراف  
 بالذنب وسائل على دن  
 عهون في أول منك بذلك  
 وان عذبت في أعد منك  
 هذا لك الهى وجرت على  
 نفسي في النظر لها وبقى  
 لها حسن تغارك ولولين  
 لها ان لم يسهلها حسن

الابسر فالصداع من السوداء وعلاجه دهن الرأس بدهن القزع أو اللوز المر وان تألم المرء من الصداع من  
الباقع وعلاجه بالقيء بعد أن كل الفجل أو شرب الماء المالح وان كان الصداع لا يسكن فهو من الدم  
وعلاجه بالقيء وان لم يكن فهو ما وضعه قاولا الزمان حارا ولا بارد فان كان الزمان حارا أو باردا فليحجم  
في كل سافة فوق السكب بشـ برون كان الصداع من خلط حار اجتمع في فم المعدة وعلاجه كبر وعش  
وتخسر في القوادع علاجه بالقيء واستعمال المسهلات وكذلك صدره بجماء الورد ودهنه وعلاجه من الشقيقة  
قشور الغار مع ورق السذاب فيطبخ في ماء ويخل ويصفى به الرأس فإنه يبرأ من ساعته بادن الله تعالى  
(الثالثة) وسع الاذن يزيله عصارة السذاب مع قشور الزمان اذا وضع على النائم قطري الاذن ومثله في  
زوال وجعها قطر دهن لوز مر أو عصارة النعنع مع العسل ولها أدوية بالخل تأتي في مناقب عثمان رضى  
الله عنه قال في زاد المسافر الاذن باب العقل ومر زال سمعه ذهب فهمه فان حصل له اوجع من غير شئ  
دخل فيه اقلية قطر فيها ماء الفجل مع دهن لوز حلو بعد أن يوضع على الباريسير أو نفع الادوية للسمع دهن  
الاذن بابين امرأته مع ماء السذاب ودهن الورد ثم يقطري الاذن فان وقع فيها ثقي فادخل فيها اميلا  
معه وسافي غراء أو ذلك حتى يبلصق به فان لم يخرج فاجعل في أنفه القلقل ثم سد أنفه فانه يخرج باذن الله  
تعالى فان كان فيها اقبح ووجع فعلاجه وزن قيراط أفيون ووزن حبتين من الشمع فتذيبه بشئ من دهن  
الورد ثم ضع على فتيلة وادخله في الاذن (الرابعة) العين اذا حصل لها مرض من غير الرمدي يزيله الزعفران  
اذا خلط بابين امرأته أو كحل به اوصد الحبة بقشور البطيخ الاصفرا وقشور الجوز اذ اجفف وحقق  
ووضع على مقدم الرأس وعلاجه من ظلمة البصر والجرب أن يؤخذ درهم من وزن درهم من الزعفران  
وزن درهم وسنبل نصف درهم ومن القصب وزن ثلاثة دراهم وقيل وزن ربع درهم وكافور وزن نصف  
درهم ونشادر وزن نصف درهم يسحق الجميع ويحجم بالماء ويستعمل من خارج العين ومن داخلها  
رأ كل السذاب يقوى البصر والا كحل بعصارة مابن النساء يزيل ظلمة البصر وقال أبو سعيد  
الحمدى رضى الله عنه دواء العين ترك مسها وقد داوى النبي صلى الله عليه وسلم الرمدي بقطر الماء البارد  
وهو نفع أدوية الرمدي دهن السذاب ينفع كما يأتي من وجع الظهور وغيره قال في زاد المسافر اذ طبخ كب  
الماعز بماء وطبخ وقطع الاعشى الذي لا ينظر بالليل عذبه واكب وجهه على بخاره أو يشوى كبدا الماعز  
وا كحل بالوطبة التي تخرج منها زال ضرره باذن الله تعالى وقال الشافعي رضى الله عنه كل من غلام  
ضعيف البصر فاخذ زيادة كبدا الماعز فمخكه بماء قوي بصره وزال ما به وقال غيره من وطب على  
الا كحل بعصارة الشومرون يقوى البصر ويزيل ظلمة ويحفظ صحة العين قال في تذهة النفوس  
والافكار ماء الكحل من اصح أدوية العين لاسيما اذا كحل بالاعذبة يقوى الاجهات ويزيد في النور  
ويدفع نزول التوازل قال أبو هريرة رضى الله عنه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالكحل الرطبة  
فانهم المن وماؤها شفاء أخذت سبع كحل أو خمسة أو ثلاثة ومصرتها وكحل بها جاريتة عمشا فبرئت  
باذن الله وأما كل الملائكة فهو سربع النعنع لان رجلا أصابه رمدي عجز عنه الاطباء فرأى في منامه جماعة  
من الملائكة موضعه كحل السذاب اليهم وهو غزير ومري عشرة دراهم سكر نبات وزن ثلاثة ششم  
وزن مثقال يسحق الجميع ويكحل به وهو نافع للارماد بعد نفعها (الخامسة) سياتى في مناقب الخضر  
عليه السلام ان الصبر ينفع وسياتى في مناقب الاربعة ان شرب حليب البقر حال حلبة ثلاثة أيام متوالية  
يقطع الصفار من الوجه وذ كرفي تذهة النفوس والافكار اذا غسل الوجه يدق الكرسنة بمس لونه  
واداخلط بالعسل وذلك به الوجه قطع الطان والشمس منه (السادسة) سياتى في مناقب عثمان رضى الله  
عنه أن العسل يطول الشعر ويحبه وتقدم في باب الزهد أن شعرا الفقه ي طول الشعر وعروق الميش  
اذا طبخت بطبخ جيد بالماء ودهن به الشعر طوله وحسنه وكزبرة البحر تبيض اضر برشاوشا وتكون في  
الاما كس الظليلة والحيطان المدينة اذا خلط رمادها بالزيت والخل ينبت الشعر وينفع من داء الشعلب

نظرك الهسى انك لم تزل في  
برأيا من حياقي فسلا تقطع  
عنى برك بعد وفاي ولقد  
رجوت من قولاني في حياقي  
باحسانه أن يسعني عند  
عماي بغفرانه الهسى ان  
كانت ذنوبي قد أخافتني  
فان محبتك لي قد أجارتني  
فتسول من أرى ما أنت  
أهله وعد بفضلك على من  
غره جهله الهسى لو أردت  
أهانتي لم تم دني ولو أردت  
فضيحتي لم تسرفني فتعني  
بماله أهديتني وادم لي ما به  
سترتني الهسى ما أنظمت تردني  
في حاجة أفنيت فيهما عري  
الهسى لولا ذنوبي ما خفت  
عقابك ولولا ما عرفت من  
كرمك ما رجوت ثوابك ثم  
لا تزال تبكي حتى يطامع  
النجير احمر تاشخص  
النساء خوتهم الا بطل  
ونحن رجا فأي عزم الرجال  
كاننا نعلمنا الذكورية  
فلهن المعاني واما الصور  
ان الله تعالى لا ينظر الى  
صوركم واقوالكم ولا يبين  
ينظر الى قلوبكم وأعمالكم  
فيا ليتنا حيث قصرنا عن  
احمال الابرار سلنا من  
كسب الآثام والاوزار  
(قال) رجل لبعض  
الصالحين اني عاجز عن قيام  
الليل فقال يا اخي لا تعص  
الله بانهار وقال الهضيل  
اذ لم تقدر على الصيام  
والقيام فاعلم انك  
محرور بذنوبك فالجاهل

يظن ان هؤلاء عبدة الله  
بصفة الاحسان وقوة الاركان  
والله والكن عبدة الله بصفة  
المحبوب وقوة لايت كاهم  
أكل الرضى وقوة م نوم  
الهم في كلامهم كلام  
الخائف بين يدي ملك جبار  
وعزمهم عزم الهارب من  
سبل مغرق أو نار محرق  
(وكان) عمران بن عبد ياتي  
القبور ويقول يا اهل القبور  
طوبت صحتكم وورفت  
أهالكم ويوقف صلى حتى  
يطام الفجر ويرجع فيصلي  
الصبح في جماعة (وكان)  
أبو حنيفة ليس له فراش  
لنوم (وذكر) العلامة زياد  
يحتم كل ليلة خمسة فنام ليلة  
فراش شه في المنام اخذ  
يقدم رأسه وهو يقول قم  
يا ابن زياد فذكر الله  
يذكر لك لما رأت تلك  
الشعرات قائمة حتى في لله  
(رنام) بعض الصالحين  
على فراش ابن فنام على ورده  
لحف ان لا ينام على فراش  
أبدا \* هذه توصف  
السادة لآفة بآهه اوصف  
أحول العارفين السادة  
فما لك لا تقص لي احوالهم  
ولا تحرك غصص همتك  
رباح اقلهم فقل  
روحي عسر اقلح يا حبيب  
قلبك في الحب براصه من  
بعوضة وعذبة فقي  
العصر وحصل حرم  
الجسد وهدمتك ابر من  
اليل في التي انتهت

طوخا (السابعة) اذا وضع صمغ الزيتون على خرس من المزال ووجهه أو الملح أو العفل (قال مؤلفه رحمه  
الله) وهاجرته لوجه الخرس لبعض اصحابي وضع ثوب مقشور على نار ثم يوضع على الخرس فزال وجهه في  
لحس وفشر اللحم المحرق مع الماء يقطع الحفر من الانسان قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه  
أصافني وجمع الخرس فذكرت ذلك لابي صلى الله عليه وسلم فقال اذن مني والذي نفسي بيده لا يدعون  
لك بدعوة لا يدعون مؤمن الا كشف الله كربة ثم رضيه بيده على خدي وقال اللهم اذهب عنه ما يجده  
وخشه بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم فشفاني الله في الحال وسباني في مناقب عثمان رضي الله عنه أن من  
سبق العاطس بالجدعاء الله من وجمع الخرس وقال في فزعة النفوس والافكار الملك لا يعادله شيء في  
زوال وجمع الخرس والاسنان وتساقط الجواهر عليه يقضم به أو يدق فنام أو يوضع على أصول الاسنان  
كافرة والعذبة وحده الباري بخور وروا الشيبه يسحق الجميع ويوضع على أصول الاسنان (الثامنة) عن  
أنس رضي الله عنه لا تسكرهوا اربعة اربعة لا تسكرهوا الزمده فانه يقطع عرق العصى ولا تسكرهوا  
لنكاه فانه يقطع عرق الجذام ولا تسكرهوا السعال فانه يقطع عرق الفج ولا تسكرهوا الدم فانه يقطع  
عرق البصر قال بعض الحكماء ما في المعدة من الاذى يخرج بالقيء وما في البطن من الاذى يخرج  
بالهواق وما في العين من الاذى يخرج بالدموع وما في الاذن من الاذى يخرج بالاذى يخرج  
من الاذن يخرج بالانف وما في القلب من الاذى يخرج بالنفس وما في الصدر من الاذى يخرج  
بالسعال وما في الكبد من الاذى يخرج بالبول وما في الداء وسائر الاعضاء من الاذى يخرج بالمني  
وما في الجذام من الاذى يخرج بالهواق وما في الحلق واللاهة من الاذى يخرج بالبصاق واللاهة يجمعها  
لحي وهي واللحم في أعلى الخنجر

\* الكلام في الماء الخارج من فم النائم \* قال العلماء ان كان من المعدة نجس ويعرف ذلك بنتن  
ر فحة مرار كان من الالهة فطامه واذا قلنا بنجاسته ومحت بلوى شخص به فالظاهر العفونة وعنه صلى  
الله عليه وسلم شعرائي في الاف والاذن امان من الجذام وعنه صلى الله عليه وسلم لا تنفوا الشعر  
لذي في لاف فون يورث لا كانه ولا كنه قصوه وصا (التاسعة) تقدم في باب بر الوالد ان المسهر اذا  
حرق في النار لم يبق في السعال يقطع السعال من بشره وها يقطع السعال العتيق والرياح العليظة  
واسع الهوام نوم أو فية مثلاً في في سعة تراو قمتين على النار ثم يعمد في غسل منزوع الرغوة ويعد على  
نار لينة رمانهم من السعال كل الملوخية وكل البندق أو ثمر المصطكا أو ثلاث بيضاء النيم برشت  
ويؤخذ وزن ثلث درهم حمالبان د كرم يسحق ويجعل في كل بيضة شيء ثم يحتمونه ثلاث ليال عند  
النوم فانه يرفع من القديم الحديث من السعال وسهل الصبيان يزيله كل الكمون بالعسل (العاشر)  
لا سعة قادمة ان ينقع القين في شيرج يوم اوليلة ثم يجعل فيه شحم حنظل أو ورقه ثم يأكل منه العليل  
فدركمايته وتقدم في باب الكرم اذا حاط زبل الحمام بالخل ودهن به يد صاحب الاسنة قادمة جدا  
وقالت ثثة رضي الله عنهم اقال النبي صلى الله عليه وسلم الحاصرة عرق السكية اذا تحرك أدى صاحبه  
ودواؤه بالماء المحرق بالسل يعني شربه (الحادية عشرة) المعص تقدم في هذا الباب ان القرو والصابون  
ما من الموانع وتغزرت وشحم حنظل أجرامه متساويان يسحق ذلك ويعد على النار بكمايته من  
السكر ثم يجعل فتائل ويحتمونه ومع من العواشي (الثانية عشرة) المعص يزيله كل الحروب اذا دق  
وخلطه في الماء را كثر فشر لايون اليابس عا لايون ينفع من العسل الباردة كاهالج رله منافع  
سنة في قريه من انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يلبم بالسنا السنا فيهما  
سما من كل داء الا السام قول ابو نعيم السكون الكوم والسام الموت فقال أنس رضي الله عنه أنطق  
لله شجرة له ررقا ياخي لله ربي ولا يبعثك بالحق ما أنزل الله داء الا في منه دواء وعنه  
صلى الله عليه وسلم استقوا بالحلبة وعنه صلى الله عليه وسلم لو علمت امي ما في الحلبة لاشترتها وهاولوا بوزنها



ذهبوا عنه صلى الله عليه وسلم الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء الا الموت (الثالثة عشرة) انتفاخ  
 المعدة ينزله أكل الكمون والنعنع والكراوية رطب المعدة ينزله كل الكزبرة الخضراء أو الحنظل  
 الطري غير الملح أو كل الأترجة يبرحاضة وبرد المعدة ينزله كل السكران المسلولوق والكراوية  
 وعابدين على المضم عند ضعف المعدة وزر درهم مطبوخ ودرهم من الشيرج ثم يوضع على نار لينة  
 حتى تذهب المصاط كما ينزل من على النار حتى يبرد ويشرب منه ويدر المعدة فانه نافع جدا  
 ويعينها أيضا كل اللبون فانه يفتح لا سلاط الرديئة ويخلص السوم اذا أخذ على حبة الدواء يعني  
 ان لا يكثر منه والمخلو حقه المذاق كورة ويفتح سد الكلى (الرابعة عشرة) سبأ في  
 مناقب عثمان رضي الله عنه أن النخل ينفع من ورم الطحال وشرب الزعفران وعصارة الساق أو شرب  
 المصطكا أو كل السكران أو شرب ماء الرشاد بالعسل وينفع من الطحال أيضا وكر أبو نعيم أنه يؤخذ  
 سام أبرص ويعلق على موضع الطحال فكلما بفسام أبرص جف الطحال (قال مؤلفه رحمه الله)  
 ويطرحه وقت الصلاة إذا صلى ويعلقه على موضع الطحال (الخامسة عشرة) القلب يغوبه أكل القلوب  
 وتقدم أن أكل السفرجل يشده وكذلك بياض البيض والمصطكا كاه يشد القلب قال مؤلفه رحمه الله  
 وملازمة التقوى تشده ودابل ذلك ما في الجماري عن أبي هريرة رضي الله عنه تشد قلوب اليه رقيقة معون  
 الجزية وذلك عند كثرة المعاصي بآتيك حرمان الله القلب سلطان والجوارح - نوده فاد طاب القلب  
 طاب جنوده وفي الصحيح ألا وافي الحسد مضه اذا ضلحت ضلح الجسد كما واد افسدت فسد الجسد كله الا  
 وهي القلب (السادسة عشرة) الخلفان اذا كان من الصفراء زله أكل الزمان الحامض وله منافع تقدمت  
 في باب الحبة وان كان من السوداء فإلى السكاكلى فإلى حادى القلوب الطاهرة اما الصفراء تخط حار  
 يابس يحتاج اليه البدن في تعذبة الاغصاء الحارة والياسسة واما السوداء فخط بار يابس فيها تعذبة  
 للعظام لان الله تعالى خلقها باردة يابسة وجعل الخمر حار رطبا ولولا حارته ورطوبته لفسد بيس العظام  
 ويردها لولا بردها وبسها لفسد الخمر ببحر حارته ورطوبته واما الباقع فيرطب البدن واما الدم فهو الحامض  
 الاصل والعداء الحمة في جميع البدن والاخلط المتقدمة كانت واهل له وهرقه ان لطيف وهردم  
 القلب وكثيف وهو الكبد والدم لادن كلسا طار لرعية في حال سكونه وحلمه يكون الجسد صالحا واذا  
 احتدم كان سببا لهلاك الرعية وهي الاعضاء والجسد وقال بعض الحكماء رضي الله عنهم يصف الانسان  
 حينئذ دايلا ن واذا ناه واه وادانه ترجمان ويداه جناحان وكرهه راحة ورثته نعمس وطماله ضحك وكاتبته  
 مكرور - لا يري اى (السابعة عشرة) تقدم ارا كل الهر بسة في الظاهر والباطن المسلولوق يؤخذ معهم  
 يحمص حتى ينفع في موضع في انا جدي ويدر به من به وجمع الظاهر والمفاصل فانه يدر به باد الله تعالى  
 وفي تذكرة السويدي كتاب نافع في الطب لو جمع الظاهر وزن درهمين حبة سوداء مقشورة ويكون  
 أبيض وزن درهمين وأوقية عسل ويا كل منه فانه نافع جدا وتقدم ان كل الثين بالاوزن مع يوضع  
 الظاهر وقشر النارنج الاصفر اذا وضع في زجاج مع دهن الشمس أحد عشر يوما ولها مكررة الاحد  
 ينفع من وحم الظاهر ودها منفعه عظيمة ودهن السذاب ينفع وحم الظاهر ويدر الكلى والقوايح  
 احتقاننا (الثامنة عشرة) سبأ في فضل العقل ان يابس الدباء يحرق في سحق ثم يوضع على البرص مع  
 النخل الحاذق فانه ينزله والحبة السوداء مد سحق ووضعت النخل معها على اليه واره ودم الضار الحار  
 حين يخرج حالة الدج اذا وضع على اليه في غير لوه (التاسعة عشرة) تقدم في هذا الباب اذا دق زبيب  
 مع دقيق القول والكمون وجعل على ورم الانثيين أزاله وشرب عصارة الكزبرة الخضر ينفع من  
 عسر البول (العشرن) تقدم ان أكل السفرجل المشوى والنماح الحامض اذا بيس مجين ووضعت على  
 النار أو الكزبرة اليابسة المحمصة وشرب شي من ابن المساهز أو مصصة النعبر شت كل ذلك ينفع من  
 الاصهال ان شاء الله تعالى وان كان دما وشحم الضبع ينفع لو - مع الزك

بحبة العقل (شعر)  
 وأنت كدود القز تسبح دائما  
 وبذلك غما وسط ما هو  
 ناعجه  
 (عباد الله) ان شهر رمضان  
 مضمار السابقين وحنيفة  
 الصارفين فيه تضاعف  
 الاعمال وتخط الاوزار  
 الثقال وفيه يجاب السؤل  
 ويغفر للمسيء مغفرو يقال  
 وقصائله فوق ما يعال فهو  
 غرة الدهور ومصباح  
 الشهور ثم فيه ليلة القدر  
 التي جعل الله عبادتها  
 خيرا من عبادة ألف شهر  
 (روى) في الصحيح ان  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اراه الله تعالى أحمار  
 الناس قبله فسكبه تناصر  
 أمه ارامته أن لا يبلغوا من  
 العمل مثل الذي داس  
 غيرهم في طول العمر فأعطاها  
 الله تعالى ليلة القدر خمس  
 من ألف شهر وأرب شهر  
 ثلاث وثلاثون سنة وثلث  
 قال الله تعالى انما انزلناه  
 في ليلة القدر يعني القرآن  
 انزل من اللوح المحفوظ  
 الى السماء لايضا في ليلة  
 القدر تنزل مفرقا على  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 في عشرين سنة قاله ابن  
 عباس وهو معنى قوله تعالى  
 انما انزلناه في ليلة مباركة  
 هي ليلة القدر على الصحيح  
 وهو معنى قوله تعالى شهر  
 رمضان الذي انزل فيه القرآن  
 ويجمع هذه الآيات يدل



## \* (باب الخوف) \*

قال الله تعالى قلته أحق أن تخشوه وقيل في قوله تعالى مرج البحرين أي بحر الخوف وبحر الرجاء في قلب المؤمن وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ النار أحد بكى من خشية الله تعالى حتى يعود اللبن في الضرع وقال صلى الله عليه وسلم دموع العاصي تطعم غضب الرب وعن ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذرفت عيناه من خشية الله تعالى كان له بكل قطرة من دموعه مثل جبل أحد في ميزانه وله بكل قطرة عين في الجنة على حافتيهما من المداين والقصور ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (فان قيل) قد بكي الابس لعنه الله فما أفاده يكاؤه وقد قال صلى الله عليه وسلم دموع العاصي تطعم غضب الرب (والجواب) أنه قال دموع العاصي ولم يقل دموع الكافر فالعاصي معوم والدمعة تزيها (حكاية) خالق الله وحشافيأتي على بحر الحمة فيخرجها من نفسه فيأكلها فيجبد ألم السم فيمكي من ذلك فيجبد الشاة بجزر وج دموعه ثم ينقع دموعه بصيرت ياقا خالصا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مزم من يخرج من عينيه دموع وان كان من ذل رأس الذباب من خشية الله تعالى ثم يصيب شيئا من حروجه الاحمره الله على النار واه ابن ماجه (الطبعة) قال بعضهم رأيت شابا بحث في التوم فقلت له من أنت قال أنا التقوى قال أين نسك قال في كل قلب حزين بكاه ورأيت امرأة سوداء فقلت من أنت قالت انا الضحك فقلت أين تسكنين قالت في كل قلب فرح مرح نعم جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من أختار أمي قوما يصحكون جهرا من سعة رحمة الله ويبكون سرا من خوف عتابه أبدانهم في الارض وقليمهم في السماء وأرواحهم في الدنيا ودموعهم في الآخرة يشون بالسكينة وبتهقرون بالوسيلة (فائدة) من شاة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يقرها ابتلاه الله بالحزن ليكرهها عنه ويرؤى بعضهم في المنام فقبل له ما الذي رأيت قال ما رأيت درجة أرفع من درجة المحزونين رغبة صلى الله عليه وسلم ان الله يحب كل قلب حزين قال بعضهم فلماذا قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تحزن ولم يقل لا تخف ولا تفرح لان الخوف للزمن قال الله تعالى ولا تحزنوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن والآن تحزن عليهم وابتضت عيناه من الحزن والفرح والكافر والفرق بين الخوف والحزن ان الخوف من شيء يقع والحزن من شيء وقع وسبأني في ذكر موسى عليه السلام ورأيت في كتاب تزيه الناطرين قال بعضهم أكثر حسنات المؤمن في حقيقة من الحزن وكل شيء زكاة وزكاة الله قل طول الحزن وادأ أحب الله عبدا نص في قلبه نالحة واذا أبغضه جعل في قلبه مراما (فائدة) من النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله قبل كل شيء لا اله الا الله بعد كل شيء لا اله الا الله يبقى ريبا يغني كل شيء عوفي من الغم والحزن وراه الطبراني ورأيت في تفسير القرطبي في قوله تعالى اذفة الآفة أي قربت القيامة أفسد الحديث وهو القرآن تجعون وتضحكون ولا تذكرون وأستم سامدون أي غاملون في الحزن فلما نزلت هذه الآية لم يفهمها النبي صلى الله عليه وسلم الا تبسم فامسح بها أهل الصفة بكوا بكاه كثير ابي النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا يبلغ النار من بكى من خشية الله ولا يدخل الجنة مصر على معصيته وروى الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم كان ذوالكفل من بني اسرائيل لا يتورع عن ذنب فأنته امرأة فأعطاهما ستم دينار على أن يطأها فلما نادى امرأتها تعدت وبكت فقال ما بك قالت لان هذا عمل ما علمته وما علمني عليه الا الحاجة قال وتعلمين هذا من خشية الله تعالى فأنأ أولى بذلك اذهبى ولت ماء عطية لور الله لأعصيه بعدها أيد الخفات من ليلته فأصبح مكتوبا على بابه قد غفر الله لذي الكفل قال القرطبي في سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام والجهر وعلى انه ليس هذا ثم حكى القرطبي عن كعب الاحبار قال سمعت في بني اسرائيل ملك كافر فغربه رجل صالح فقال والله لا اخرج من هذه المدة حتى آمر الملك بالسلام فبأمر بالسلام هال ان أسأت مالي عند الله تعالى قال الجنة قال من يتكفل بذلك قال أفأسلم فأسلم فخرجت يده من بين يديه اربعة خضر ام مكوب فيها بالنور ان الله

على ان ليلة القدر في رمضان خلافا لمن قال هي في سائر السنة (روى) ان مصنف ابراهيم عليه الصلاة والسلام أنزل أول ليلة من رمضان وأنزل التوراة بعد ست من رمضان وأنزل الانجيل بعد ثلاث عشرة من رمضان وأنزل الزبور بعد ثمان عشرة وأنزل القرآن بعد أربع عشرة وعشرين من رمضان وقوله تنزل الملائكة والروح فيها الروح هنا جبريل عليه الصلاة والسلام قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا كانت ليلة القدر أمر الله تعالى جبريل عليه الصلاة والسلام ان ينزل الى الارض فينزل معه سبعون ألف ملك سكان سدرة المنتهى ومعهم ألوية من النور فيبركزون ألويتهم في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم وبيت المقدس وطور سيناء وبركة الجبرائيل عليه الصلاة والسلام نوا أخضر على طهر السكينة ثم تفرق الملائكة في اقطار الارض فيدخلون على كل مؤمن يجدونه في صلاة أو ذكر ويسلمون عليه ويصالحونه ويؤمنون على دوائه ويستغفرون لجميع آفة محمد صلى الله عليه وسلم ويدعون لهم حتى يطمع القبر وهو وقوله انه الى تنزل الملائكة نزال روح

فقد فرغوا من ذلك وأدخلوا الجنة وفي كفة فلان فلان فأمسح الناس إليه وسلموا فتم كمل لهم بذلك فسمي ذا السكفل  
لذلك (حكاية) قال النبي في كتابه زهرار باض يؤتى يوم القيامة بعد كثير السجود فيؤمر به إلى النار  
فتم قول لشعرة من عينه نارب محمد صلى الله عليه وسلم نبيك قال من بكى من خشية الله حرم الله حسده على  
النار وهذا تفرقت عينه من خشيتك يوم من الأيام وأنت اعلم فأصابعي من دمه ما أنت أعلم به فان كنت  
تعلبه فأترعني من جفنه فيقال لم تستوهيه فتم قول خشيتك ورهبتك نارب فيغفر الله له فينادي جبريل  
ألا ان فلانا قد شجا بشعرة واحدة ورأيت في تفسير القرطبي في سورة النجم ان جبريل عليه السلام نزل على  
النبي صلى الله عليه وسلم وعنده رجل يبكي فقال من هذا فقال جبريل ثم قال جبريل ان اتى أعمال بني  
آدم كلها إلا البكاء فان الله تعالى بطنى بالمدة الواحدة بحور من النار وأبى في اترغب والرهيب من  
رواية البيهقي خطب النبي صلى الله عليه وسلم فبكى رجل بين يديه فقال لو شهدكم اليوم كل مؤمن عليه من  
الذنوب كما مثل الجبال لعمر له بكاء هذا الرجل وذلك أن الملائكة تدعو وتقول اللهم شفيع البكائين فمن  
لم يبك وقال أبو سليمان الداراني ما فارق الخوف قلبا الا خرب قال الهضيل من خاف دله الخوف على كل  
خير وقال اذا قبل لك أنخاف فاسكت فذلك اذا قلت نعم كذبت وان قلت لا كبرت (الطيفة) دخل أربعة  
من العارفين على أنى يزيد البسطامى رضى الله عنه فقدم لهم قدحا من عسل عليه شعرة فقال الا تزل العقل  
أصفي من القدرح والعلم أحلى من العسل والصدق أدق من الشعرة وقال الثماني الجنة أصفي من القدرح  
ورفعها أحلى من العسل والعراط أدق من الشعرة وقال الثالث قلب المؤمن أصفي من القدرح وكلام الله  
أحلى من العمل والحق أدق من الشعرة وقال الرابع الاسلام أصفي من القدرح وخلوة الطاعة أحلى من  
العسل والورع أدق من الشعرة وقال أبو يزيد المعرفة أصفي من القدرح ومحبة الله تعالى أحلى من  
العسل وخوفه أدق من الشعرة وبكى شعيب عليه السلام حتى عمى فرد الله عليه بصره ثم بكى حتى عمى  
أيضا فوحى الله إليه وهو أعلم ان كل بكائك خوفا من النار فقد أمنتك منها وان كان بكائك شوقا إلى  
الجنة فقد أوجبتك لك فقال نارب لم ألت هذا ولا لهذا وانما بكيت شوقا إليك فأوحى الله إليه فابك فإلى  
هذا الداء دواء الا البكاء (مؤخذة) رأى امرأته عليه السلام في الموح المحفوظ ان عبدا يعبد ربه  
ثمانين ألف سنة ثم برد الله تعالى عليه عبادته وبلغه فبكى امرأته فبكى خوفا أن يكون هو ذلك العبد  
فسأله الملائكة عن بكائه فأخبرهم بما رآه فبكوا جميعا كل منهم يخاف أن يكون هو ذلك العبد ثم قالوا  
نذهب إلى عزازيل فله مجاب الدعوة فيدعونا لنخاطب الله وأخبروه بذلك فقال اللهم لا تعذب عليهم فدها  
لهم ونسي نفسه لأنه لم يقل اللهم لا تعذب عليا وقيل ان إبليس رأى على باب الجنة ان الله عبده امر  
المقربين بأمره فأمر فلا يمثل أمره فقال يا رب انزل أن أعنه فلعن نفسه بنفسه ألف عام وكان امره في  
السماء الدنيا العابد وفي الثانية الراحم وفي الثالثة الساجد وفي الرابعة الخاشع وفي الخامسة انقائ  
وفي السادسة المجتهد وفي السابعة الزاهد ثم بعد ذلك سمي إبليس لأنه أبليس من رحمة الله وفي الأحياء قال  
هي عليه السلام يا معشر الخواريين انتم تخافون من المعاصي وتخشع معافرا لا تهابون فيناف من الكفر  
وشككي نبي من الانبياء الجوع والقميل والعري سبب ما وحي الله إليه أمارضيت أن صهت فليلك أن  
يكفر بي حتى تسألني الدنيا ياخذ التراب وجعله على رأسه فقال رضيت يا رب فاحممني من الكفر ورأيت  
في سورة الرعد من تفسير القرطبي عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا الله ورحمته ونجاؤنا لما هنا لا حد  
عيش ولولا عقابه ووعده وعذابه لا تسلك كل أحد (حكاية) قال إبليس يا رب انخرجني من الجنة لأجل  
آدم واني لا أقدر عليه الا بتسلط فقال أنت تسلط عليه فقال زدني فقال أجلب عليه سم أي سم عليه سم  
بجملتك ورجلك فكل راكب وراحل في مصيبة الله فوم خيله ورجله وشاركه في الامر لا بدوا فاقوا  
في مصيبتهم والاولاد بعدد التسمية عند الجماع وقبل هم أولاد الزنا قال زدني قال لا يولد له ولد الا ولدك مثله  
قال زدني قال صدهورهم مساكن لكم وقال آدم يا رب قد تسلطت علي فلا تمنع من إبليس قال لا يولد لك

فيها يا ذنوبهم من كل أمر  
أي بكل أمر قد ربه الله  
تعالى في تلك السنة الى مثل  
تلك الليلة لذلك سميت ليلة  
القدر وقيل سميت بذلك  
لعظم قدرها وسلام من  
الملائكة على المؤمنين  
هي الطلوع الفجر وقيل  
سلام أي سلامة وبركة  
للمؤمنين قال مجاهد  
عبادتها خير من عبادة  
ألف شهر صيام وقيل ان  
لم يرق صاحبها ليلة القدر ثم  
ان الله تعالى أخفى في ليلة  
القدر رمضان ليجهده  
المؤمنون في سائر الشهر  
كما أخفى الولي بين المؤمنين  
ليجتمهم الجميع واخفى في  
الساعة في يوم الجمعة ونحو  
ذلك ويقال هي في النصف  
آخر وقيل في العشر  
الأخر وقيل هي تدور  
فيه (وفي الصحيح) عن أبي  
سعيد الخدري ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
قال أريت هذه الليلة ثم  
أنسيتها وقد رأيتني أهدر  
من صبيحتها في ماء وطين  
فألقته ووها في الأوتار  
والتمسوها في كل وتر قال  
أبو سعيد فأمرت السماء  
فأنصرت عيناى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنصرف  
وعلى جبهته وأنه أثر الماء  
واطين من صبيحة ليلة إحدى  
وعشرين (وروى) ابن  
عمر عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال تحمروا

ولد الاوكت من يحفظه قال زدني قال الحسنة بعشر أمثالها قال زدني قال لا أترع عنهم التوبة ما دامت  
أرواحهم في أجسادهم قال زدني قال أغفر لهم ولا أبالي قال اكتب كتبت اكتب كتبت قال اكتب كتبت قال اكتب كتبت  
قلت في بني آدم الرسل رأوا عليهم السلام كاتبت كاتبت كاتبت كاتبت كاتبت كاتبت كاتبت كاتبت كاتبت كاتبت  
فما حدي قال الكذب قال فاقرا في قال الشعر قال فاموذي قال المزمار قال فامسجدي قال  
الاسواق قال فامسجدي قال الحمام قال فاطعمي قال الذي لا يذ كرام الله عليه قال فاشتراني قال  
المسكر وفي رواية قال ومما صدقني قال النساء (مواظ) الاولى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما  
قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم ابلت عن خبيعه قال السكران وعن حميد بن عبد الله قال الذي يؤخر الصلاة  
عن وقتها وعن حميد بن عبد الله قال السارق وعن أنس بن مالك قال الشاعر وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تارك الصلاة وعن أنس بن مالك  
قوله عينا قال الذي يحلف بالطلاق وإن كان صادقا وعن حميد بن عبد الله قال تارك الصلاة وعن أنس بن مالك  
فقال الذي يسب أبابكر وعمر رضي الله عنهما (الثانية) كثرة الحلف بالطلاق يخشى منها الحنث فيكون  
الولد الزنا وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ولد زنا ولا ولد زنا ولا ولد زنا ولا ولد زنا ولا ولد زنا  
حتى عرسه وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا كثرت الزنا لحقت المطر قال مؤلفه رحمه الله فهذه عقوبة  
ولد الزنا فاعلموا ما زنا في (الثالثة) \* لو طلع امرأه فظن أنها حائض فذاها في زوجته ثم كثر زنا في زوجته  
ولا يصير الولد له عند بعض العلماء وعند البعض يكون له وهو الصواب ولا يرث الزاني من ولده ولا عكسه  
انتهى \* (الرابعة) \* علم ان الطلاق قد يكون واجبا فيها إذا حلف أن لا يطأها مطلقا أو فوق أربعة  
أشهر وضعت هذه المدة فإنه يجب عليه أن يفي ما نبطأ أو يطلق قال أبي أن يطأها مطلقا القاضي عليه بان  
يقول طلقت فلانة بنت فلانة فلا زواج يحصل الوطء بتغيير الحشفة فقط ويجب الطلاق أيضا فيه إذا  
كان الشقاق بين الزوجين رآه الحكيان وإن كانت حائضا فالطلاق لا يحرم للحاجة إلى قطع الخصومة  
ومثله القاضي إذا طلق عليه في الحيض فلا يحرم وقد يكون الطلاق مستحباً فيما إذا قصر في حقها  
لبغض منها أو من المحبة أو كنت غيباً عنها أو لا يجتمعان وقد يكون مكروهاً بان كانت صالحة وقد يكون  
حرماً بان يضمنها قبل أن ينكحها أو كانت حائضاً أو عوزاً وان رزيت على الأصح لان  
طلاق الحائض حرام إلا في صور أخرى غير التي تقدمت الأولى ان تكون حائضاً قبل ان الحامل تحيض  
وهو الأصح أو طلقها بعد عوز أو قبل الدخول أو علقه على صفة قبيحة وهي حائض والنفس في ذلك  
كالحبض \* (الخامسة) \* كل عبد لله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ما تزوجا بما رآتهما فأمراه أبو  
بكر بطلاقة فاطلة فاعلموا أنهم معاً أبو بكر رضي الله عنه يشهد من حيا

فلم أر مثلي طلق اليوم مثلاً \* ولا مثلي في غير جرم مطلق  
لما خاف زعمي وحلم ومنصب \* وخلق سوى في الحياة ومصدق

فأمراه أبو بكر رضي الله عنه عرجاً فاعلموا ما تزوجا بعده الزبير رضي الله عنه فاستأذنته في الخروج  
فبلا في المسجد فأتى بها ثم سبها إلى موضع مظلم ووضع يده عليها فخرجت فبعتها إلى منزله وسألها عن  
سبب رجوها فقال كذا فخرج والناس ناس وأما اليوم فلا تدم في باب الزنا لولا أمرته أمه بطلاق  
زوجه استحب له ذلك إلا في مسألتين \* كناية \* قالت عائشة رضي الله عنها كان لي جاريتة تخدمني  
فاستيقظت في بعض الليالي طابت الماء فلم أجده في السكور فزفأتهما عن ذلك فقالت رأيت في منامي  
القيامة فورايت الذي هو يوم القيامة من العطش فطلب مني ماء فذهبت إلى السكور وأخذت منه شربة  
فجئت فأتيت به فقلت من هذا الذي يسقي شارب النحر شلت يداي فاستيقظت وقد دبست يداي وعن ابن عمر  
صلى الله عليه وسلم قال من شرب النحر لم يقبل له صلاة أربعين صباحاً فان تاب  
تاب الله عليه قال عذلم قبل الصلاة أربعين صباحاً فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم تقبل له صلاة أربعين  
صباحاً فان تاب لم يقبل له صلاة أربعين صباحاً رواه الترمذي وقال الحاكم صحيح الإسناد وعنه أيضاً عن النبي صلى الله

عليه السلام في السبع  
الأواخر (وفي الصحيح)  
التسعة منها في التاسعة  
والسابعة والخامسة ومعنى  
التسعة منها طلب بركتها  
بالقيام فيها التماساً  
لنصف أجرها واجابة  
الدعاء فيها فمن قام رمضان  
كله فقد وجدها وليس  
المسافر رؤية شيء من  
شوارق العباد فيها  
(وقيل) لأبي بن كعب ان  
أخاك ابن مسعود يقول من  
يقم الحول يصيب ليلة القدر  
فقال رحمه الله تعالى أريد  
ان لا يتكلم الناس اما انه  
قد علم انما في رمضان وانما  
في العشر الاواخر وانما  
ليلة سبع وعشرين ثم  
حلف انه لا يستثنى انما  
ليلة سبع وعشرين  
وقالت عائشة رضي الله  
عنها كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذا دخل  
العشر الاواخر أحيا ليل  
وايقظ أهله وجد وشهد  
المأثر (لهم) أجهلنا  
بما عتقنا من ملوك  
مبارزين معقدين والبهنا  
ملايس الصادقين ولا  
تخبرنا بنفوسنا خبر ما عندك  
يا أرحم الراحمين  
(العصر) سبع عشر في  
الفرج وردع رمضان  
والعيد

الحديث العظيم لحام العباد  
العظيم القهار الذي لا تخفى  
مدركته على من نظر في بداق

عليه وسلم لعن الله الخمر وشارب الخمر وساقها حاضرها ومبتاعها وبارئها ومصدرها ومصرفها وحوالها  
والخمر ولعله (حكاية) قال في روض الافكار قول بعض الصالحين رأيت في ليلة مقمرة عشرة قدس بوا الخمر  
فلم اذ نوا من الجامع قالوا حتى تصلي العشاء فتقدم واحد منهم فقال لي على يساره اعتدلوا الارحكم الله ثم  
قال لي عن يمينه اعتدلوا الارضى الله عنكم ثم نوى الصلاة فقرأ الفاتحة من غير احكام ثم قرأ قوله تعالى قل  
أرأيتم انى أهلكنى الله ومن همى قال فله قدرأيت الارض ساخت بهم حتى لم يبق لهم ثقات عائشة رضى  
الله عنهما من شرب الخمر فلا تزق حوده وان مرض فلا تعودوه ولا يشرب الخمر الاملعون في النوراة  
والانجيل والقرآن ومن قضى حاجة شارب الخمر فقد اعان على هدم الاسلام ومن اطعمه لقمة سلاط الله  
عليه حبة وعقر بار من جاله حشره الله يوم القيامة اعمى لا حجة له (قوله) قال النبي صلى الله عليه  
وسلم قال الله تعالى من ترك الخمر وهو يقدر عليه لا سقينه من حظيرة القدس ومن ترك الخمر وهو يقدر  
عليه لا كسونه اياه في حظيرة القدس رواه ابن ابي اسناد حسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سهره أن  
يسقيه الله الخمر في الآخرة فليتركه في الدنيا رواه الطبراني ورأته ثقات (قوله) وعظماي رأيت في المدخل  
عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا شرب العبد الماء على شبه الخمر اسكر كن الماء عليه حراما وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم لم من شرب الخمر سقاء الله من حميم حرمه رواه ابن ابي اسناد حسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
اقسم ربي بعزتي لا يشرب عبد من عبدي جرعة من الخمر الا سقنيه مكانكم ام حميم حرمه وقال ابن عباس  
رضى الله عنهما ما اذا دارت الاقداح هجرتم الملائكة ولعنتم وحضرتهم الشياطين وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم من شرب الخمر اذا مات اتى الله كعبه بدرث وقال النبي صلى الله عليه وسلم استنبوا الخمر فانها مفتاح  
كل شر رواه الحاكم (مسألة) يجب على السكران الفصاخص وقضا الصلوات ويقع طلاقه ويصح  
بيعه ونكاحه وجميع تصرفاته القولية والفعلية له وعليه هذا اذا فرغ عالميا بالتحريم مختارا من غير  
ضرورة فان غص بلقمة فله يجب اسباغها بغير ماء لم يمسح بها ولو لبوا أو شربها الماء أو شربها ماء  
غيرها ولا تحريم الا بالتدوير بصرفها ومع ذلك لا حد عليه كذا كره في روضة واصلها قال في المنهاج وحده  
الحرار بعون الرقيب عشرون ولورأى الامام ابو حنيفة ثمانين جاروا الزيادة تعزير وقال ابو حنيفة رضى الله  
عنه ضرب الشارب بأشد من ضرب الفاذف (حكاية) قال رجل لابي حنيفة ترضى الله عنه شربت  
الخمر ولا أعلم أطلعت زوجتي حتى أم لا فقال الزوجة زوجتك حتى يتبين طلاها فقال سفيان الثوري فقال  
راجعه فان كنت طلقها فقد راحتموا الا فلا يضرك فقال شربك بن أبي عزة فقال طلقها وراجعه واما  
زفر فقال الحق ما قاله ابو حنيفة رضى الله عنه وأضر بك مثالا رجل مر بوجه على نجاسة لم يعلم هل  
أصابه ام لا فتوبه باقى على طهارته فسفيان أمره بغسله فزاده الاطهارة وشربك أمره ان يقول على  
ثوبه ثم يغسله (حكاية) عرس آدم عليه السلام دالية فذبح ابليس لعنه الله عليها اطاسا لمأ أروقة  
ذبح عليها فدا فلما طلع غرها ذبح عليها ساسا فلما اتى غرها ذبح عليها خنزيرا فلما ذاب شارب الخمر  
يزهولونه أولا كاطاوس فاداجا مبادئ السكر ففوق ولعب كالفردف داقوى سكره غضب كالاسد ثم  
ينام كالخنزير وقيل ان نوحا عليه السلام عرس دالية فبيست فشق عليه ذلك فزال ابليس أنا أخذها لك  
فدفع عليها أسدا وداو غرا وبن آوى وكلبا وتعلبا وديكفا فخرت فلذلك يصير شارب الخمر كالاسد شجاعا  
وقويا كالذئب وغضبان كالغمر ومخا كالب آوى ومقلعا كالنمل عاب ومضوتا كالذئب كثرمت الخمر على نوح واسمه  
عبد الجبار وقبل اسمه السكن لان الناس سكتوا اليه بعد آدم وقيل اسمه ينكر سعى نوحا كثرته فوجه  
على ذنوب أمته قال بقرط الحدكيم مضار الخمر بالرأس والمعدة والذهن أشد ومن أثمر من شربها لم يأمن  
الامراض المخوفة والا كثر من شربها يورث الصرع والجذع والعقل وموت فجأة ومن شربها على  
الريق فيه ضرر عظيم وبه الطعام يضر من بدنه حار (ملاحظة) روى الامام احمد وابوداود وأبو  
النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن كل مسكر ومفترق في نزهة النفوس والافكار اذا دخلت الخشيشة في

القهور وس الصدق المتعالي  
عن مشايبة الاغيار الغنى  
عن جميع الموجودات  
فلا تحويه الجواهر والاقطار  
الكبير الذى تحيرت العقول  
فى وصف كبريائه ولا تحيط  
به الافكار الواحد الاحد  
المنهمر بالخلق والاختيار  
الحى العليم الذى تساوى فى  
علمه الجهر والاهم والقادر  
الذى أوجده بقدرته جميع  
الاعيان والآثار المقدم  
المؤخر فبشيئته تصاريف  
الاقدار السميع البصير  
الذى لا تتركه الابصار وهو  
يدرك لاهصارا ومنكم  
من أمر القول ومن جهره  
ومن هو مستخف بالليل  
وسار بالليل المتكلم  
بكل ما قد يجرى من لانه  
ولوا الشجر افلام والمداد  
البصار الملك الذى يولى  
ريه زوايا خروجه  
وبكشف ويسجل ويرك  
يخاف ما يشاء ويختار الذى  
زين قلوب العارفين بوجاه  
الاسم ارضا وضع لهم السبيل  
بملاح لهم من الافراد  
واستنهض عزتهم الى  
المسارعة والدار فوقوا  
على اقدام الجسد بوصف  
الاقتدار وتذللوا بين يدي  
مولاهم بألسنة الاعتذار  
الصايرين والصادقين  
والقانتين والمفقهين  
والمتقنين بالانبياء  
أيطمع العادل المسمى أن





ان جميع الاطفال في الجنة قال الكافي مع الله على ظهر آدم بين مكة والطائف وقال السدي في معناه  
 الدنيا معصية حين هبط من الجنة قال ابن جرير خرجت كل نفس مخلوقة للجنة بفضاء وكل نفس مخلوقة  
 للنار سوداء (قال النقي) ثم أمرهم بالسجود له فسجدوا فرقة واحدة ثم ان الساجدين افترقوا  
 فرقتين فرقة فرحت بالسجود وفرقة نذمت فالفرقة الاولى عاشوا مسلمين وماتوا كذلك والفرقة الثانية  
 عاشوا مسلمين وماتوا على غيرهم والفرقة التي تخلعت عن السجود افترقوا ايضا فرقتين فرقة نذمت على عدم  
 السجود فعاشوا كفارا وماتوا مسلمين والفرقة التي لم يندم عاشوا كفارا وماتوا كذلك (حكيمة) سبب  
 هداية أهل السموات انهم كانوا قايما على رأس ملكهم قبايوس فوثب هار من وراءه على غفلة فارتفع  
 لذلك وفرغ فقاموا لو كان الحماة خاف من الحرة فلذلك أخذوا الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم  
 بالقرار منهم والرب منهم لثلاثة ايام (حكيمة) قال ابن الجوزي قالت جارية عمر بن  
 عبد العزيز رضي الله عنه رأت الصراط في المنام على متن جهنم ثم جرى بعبد الملك من مروان فشى عليه  
 قليلا ثم هوى في النار ثم جرى بولده سليمان فشى عليه قليلا ثم هوى به في النار ثم قبل ابن عمر بن عبد  
 العزيز فوق عمر فغشى عليه فجعلت الجارية تنادي في أذنه الا واني قد رأيتك قد شجوت وسند كرشيا  
 من كرامته (حكيمة) قال ابن الجوزي في روح الارواح قال ابن عباس رضي الله عنه ما بلغني ان  
 أخوين ندا كرا وكل واحد كرا لآخر فذنبه فقال احدهما ذهبت في طريق فرأيت سنملة وكان على  
 عين الطريق ويساره ررع فجعلتها في أحد اذنين ولعلها كانت من الزرع الآخر فخاف أن يسألني  
 ربي عن الغائبا في غير موضعها وقال لا حرا ناصليت لله كثيرا فإنا أدري هل أقتر رجلى اليه أكره  
 اليسرى فأخاف أن يسألني ربي عن ذلك ففعل ما فعل الله به من ان كانا صادقين فاقبض  
 أرواحهما حتى لا يعصمنا ذلك فقبض الله أرواحهما فبلغ ذلك أمهما فماتت انفخر على الناس بدعونه  
 الجارية ثم رفعت رأسها إلى السماء وقالت الهى أسألك بعبادتي وبينك الا وهبت لي ولدي تعال يا قداما  
 حين ياذن الله تعالى (حكيمة) مرت رابعة العدوية على رجل معه خروف مشوى فنظرت اليه طويلا  
 وركبت فقال اهلك تريد أن تأكل مني فماتت ما نظرت اليه الا من جهة أن الحبوب ان يدخلون النار  
 أمواتا ابن آدم يدخلها حيا \* (مسئلة) \* لو حلف لآب كل رؤس الشوا لم يحنث الا برؤس الذين أو  
 لآب كل لحم هذا الحر وفصا ربنا ما كل منه لم يحنث نظيره لو حلف ان لا يكلم هذا الصبي فمكلمه  
 شيخا لم يحنث اوليا كل هذا اللحم فأكله مشويا حنث قاله في الرضة قال في ترجمته النفوس والافكار  
 وأرفع الرؤس رؤس الصان وأكلها يقرى البدن الضعيف وهي كثيرة العذاب وتسمى المعرة قال  
 المرزوق لرجل اذا اشتريت لحما وياك والراس والبط فان الداء فيهما وقال غيره وكهة اللحم الرزس  
 وأجودها لحم الحدين قال محمد بن شهاب أكل اللحم يزيد من العبادات والعبادة في العلم في الحيز والحمد لله  
 لا يعوته اللحم في السهر ولا في رمضان طلبا للقوة على العبادة واختار العلماء في الحيز والحمد لله  
 أفصل قال ابن مفلح ان اللحم أفضل لانه طعام أهل الجنة (قال مؤلفه رحمه الله) وهذا التعليل لا يؤخذ منه  
 افضلية اللحم على الخبز لان غير طعام أهل الجنة أيضا بل تؤخذ الافضلية من قوله صلى الله عليه وسلم سيد  
 طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم كما سمي في زيادة في مناقب علي كرم الله وجهه \* (فائدة) رأيت في  
 طبقات ابن السبكي عن الكرخي بالجبل واهمه محمد بن عبد الملك مات سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة قال  
 يحرم أكل الشواء الذي يعطى حمارا فيحنث بخصاره لانه سم قاتل وكان لا يمت في صلاة الصبح ويقول  
 ول الشاهي رضي الله عنه اداصح الحديث فهره ذهبي وقد صح عندي ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 رث القنوت ثم رأيت أنا هق الشيرازي في المنوم تأردت السلام عليه فادع رضى عنه فقلت له  
 لم أعرضت عنى فقال لم تردت عن القنوت قد كرت الحديث فبينهم في وجهي قال ابن السبكي اغترك  
 النبي صلى الله عليه وسلم قنوت الدعاء على رجل وذو كوان (حكيمة) خرج مالك بن دينار بعد صلاة

الاولون من المهاجرين  
 والانصار والذين اتبعوهم  
 باحسان رضي الله عنهم  
 ورضوا عنه وأعد لهم جنات  
 تجري من تحتها الانهار (في  
 قول الله تعالى ان قارون  
 كان من قوم موسى فبقي  
 عليهم) الآيات جعل الله  
 تعالى في قارون عبرة لمن  
 اعتبر بالانبياء وموعدة لمن  
 تأمل في الدنيا فلا يشتهل  
 بالنعيم عن المولى (كان  
 قارون) مؤمنا بموسى عليه  
 الصلاة والسلام فلما أكثر  
 ماله واتسع حاله كره وطغى  
 وتعرض وبغى (وكان قد)  
 آتاه الله تعالى أموالا كثيرة  
 ومنهم حق الله تعالى فيها  
 وكل ما لم يردى فيه حق  
 الله تعالى فهو كفر قال الله  
 تعالى والذين يكنزون الذهب  
 والفضة ولا ينفقونها في  
 سبيل الله الآيات (وكانت)  
 مغايب خز خازون من  
 جلود الوكانت) تنقل على  
 عدد كثير من الرجال ولا  
 يقدر على حها ومعه في  
 ثنوه تنقل والعصبة ستون  
 رجلا وقيل أربعون وقيل  
 فوق العشرة (اذ قال له)  
 قوه لا ته روح ان الله  
 لا يحب الفرحين) أى لا  
 تفرح بالدينار زرهم ثم افرحا  
 بل هو من طاعة الله ان  
 الله لا يحب من شغلته الفرح  
 عن او امر الله قال الله تعالى  
 قل نعم من الله من حقه  
 نبي عليه روحا هو خير



قالت اخت بشم الحسا فخرجت بعد طلوع الفجر قرأت اخي واضعا احدي رجليه على عتبة الباب فسألت  
 عن ذلك فقال انما ازل الليل اتفكر في نشر الحسا في بشر الجوسى وبشر اليهودى ايهم الناجى في الآخرة  
 وقال سئل بن عبد الله رضى الله عنه رايت كفى دخلت الجنة فقرأت فيها ثلثمائة نبي فسألتهم ما اخوف  
 ما كنتم تخافون في الدنيا قالوا من سوء الطاعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لحزن يجمع لطعام  
 والخوف يمنع الذنوب والرحمة يقوى على الطاعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم المؤمن بين محاذتين بين  
 أجل ومضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أهل ذوق لا يدري ما الله قاض فيه لم يتزود العبد من نفسه  
 لنفسه ومن دنياه لا تحترق فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت مستعقب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة أو النار  
 في حكاية رأت في نفسه من العلا في سورة يوسف ان الفضيل كان يقطع الطريق فيمنعه هو ذا  
 ليلة واطع رأسه في حجر غلامه اذ ظهر قافلة ولما دنا منها قالوا ان الفضيل ههنا فكيف تصنع فقال  
 ثلاثة من قراء القرآن نرحى اليه ثلاثة أسهم فان رحى والارحى ارحى واحده منهم هم سهما وقال لم بان  
 للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله فصاح الفضيل وقال قد أصابني سهم فحمل العلم يطلب السهم  
 في بطنه فلم يجد فقال له أصابني سهم الله نرحى الثاني سهما وقرأ قوله تعالى فمروا الى الله الى الله منه نذير  
 مبين فصاح الفضيل وقال يا غلام أصابني سهم الله نرحى الثالث سهما وقرأ قوله تعالى ونبيوا الى ربكم  
 وأسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون فصاح صيحة عظيمة وقال اغلوا عيونكم وقلوبكم وارجعوا  
 واني نادى قد دخل خوف الله في قلبي فتوجه الى مكة فشرها الله فقرأه الشريف فقال يا فضيل رأت في المنام  
 قائلا يقول الا ان الفضيل قد خاف به واختار خدمته فيكي الفضيل وقال يا رب انجذب عبيد كان هاربا  
 منذ أربعين سنة انتهى ما بال الفضيل رضى الله عنه بركة سنة سبع وثمانين ومائة واربعة مائة واربعة  
 قال من رآه رحمه الله وررته ليل انهارا والحمد لله سنة أربع وثمانين وثمانمائة انتهى (قائده) قال يحيى  
 ابن معاذ الرازي رضى الله عنه ما من مؤمن يعمل حسنة وسبعة ويرجو قبول حسنة ويخاف المصيبة  
 بسببته الا كانت السببته بين الرجا والخوف كمثل بين أسدين (مثله) قال العزالي رحمه الله لو قال  
 قائل ايما أفضل الخوف أو الرجا فهو سؤال فاسد كقول القائل هل الخمر أفضل أم الماء (فالجواب)  
 الخمر للجدوع أفضل والماء للعطاش أفضل فالاحتمع الجوع والعطش فصل لما اعلت فيهما هل تساربا  
 تساويا في الفضل وهذا الخلاف يأتي في الخوف والرجاء ان كان الاعلى على العبد الناس فالخوف  
 أفضل أو اليأس من رحمة الله والعباد بالله فارجاء أفضل وقال صاحب التكميل الحرف والرحمة طما  
 نوران فقبل أيهما النور وقال الرضا فبلغ ذلك ما سليمان الداراني فقال وانجبا الخوف يتشعب منه ما صرم  
 والصلاة والاحمال الصالحة فيكتب اليه الخوف راحح الى سوء الأدب والرجاء راحح الى خرم الوى  
 قال الذوي رحمه الله أحاديث الرجا أكثر من أحاديث الخوف وقال الغفران رضى الله عنه في الجنة  
 أفضل من الخوف ألا ترى لو كان لك عبيد اأحدهما يحبك والآخر يخاف منك فالذي يحبك أفضل  
 دائما والذي يخاف منك لا ينجح لك الا في ضيقك وأرسل الله ملكا الى سليمان عليه السلام قال ان الله  
 تعالى يقرئك السلام ويقول لك اسأله حاجة فقال حاجتي أن يجعل قلبي محبة ويحساه فسا وعزني  
 وحلالي لا هين له ملكا لا يفي لاحد من بعده (حكاية) قال سفيان الثوري رضى الله عنه قال الله تعالى  
 لجبريل عليه السلام ادن مني فدنا ثم اتهم فتنهض ثم قال ادن مني فدنا ثم اتهم فتنهض ثم قال ادن مني فدنا ثم  
 اتهم فتنهض ثم قال الم أتمك الم أرسلت قال بلى ولكن وعزتك لا آمن منك فقال كذلك كن ورأى النبي  
 صلى الله عليه وسلم جبريل معه افا ناسا فزاره كعبه وهو يقول المني المني لا تعبراهي ولا تبدل مني  
 قال القراق بعد الوصال شديدا والمجران بعد القرب اليه (حكاية) قال ابراهيم رضى الله عنه ما قدم  
 وفد من العرب على النبي صلى الله عليه وسلم فبينهم شاب وهو أخا ثم انصافوا رائته فاجاب  
 صلى الله عليه وسلم وانا احفظ رجالكم فاعلموا ثم جاء الشاب وتلقا نبي صلى الله عليه وسلم وول السبيير

عندي وهذا وصف المجرور  
 الذي عن على الله بعمله أو  
 بعلمه قال الله تعالى عنون  
 عليك أن أسلموا قل لا تعنوا  
 على أسلامكم بل الله عن  
 عليكم ان هذا لكم الايمان  
 ان كنتم صادقين (فخرج  
 على قومه في زينته) فزاد  
 الراعون فتنة وعنه وامل  
 ماله ولم يفرار اهدون بكثرة  
 ماله نظرا الى ماله وقالوا  
 ثوب الله خسر لم آمن  
 وعمل صاحبنا وهكذا من  
 نذر المسائل مال عن  
 ح المال (قول) معترف  
 السكرني عذوه تصدقوا  
 به رضى لا يخرج من الدنيا  
 كجسدها وكان لا يعلل عذره  
 بعبادة (كانت) ادبها ذا  
 قدمت الى الحارين  
 قدموها في الآخرة نظروا  
 في ريم الزرع ابعدوا  
 حب القرب (سبب) حمر بن  
 الخطاب الى بني عبيدة  
 رضى الله عنه رضى الله عنه  
 نار الله ان ينفار فمرتة سافي  
 في وها (ورب) ماله الى  
 موهة فها قال له زوجته  
 نحن والله مساكين فأعطته  
 وكان قد اتى ديناران فرحى  
 موهة اليها فصدق أبو بكر  
 رضى الله تعالى عنه بماله  
 كما ربحه نصيب ماله (كان)  
 القوم يسمون العاقبة باله في  
 وانتم بالذين هيبت هات  
 كعب طاب السجادة  
 من حمار (سمر)  
 وادابعت الى السباغ براند





تحب أن تطاع وأنت في ذلك نعمي فكيف هذا يارب فأوحى الله اليه اني لا أشمل بما أقول وهم يستملون  
 حكاية القرطبي في سورة الانبياء ثم حكى في سورة اقتربت قدم قوم على النبي صلى الله عليه وسلم لم فقالوا  
 الاحتمال النار الا حال بيد غيرنا فنزل الله تعالى انا كل شئ مخلقة ناه بقدر فقالوا يا محمد بقدر علمنا للذنوب  
 وبه ذنبنا فقال أنتم خصمنا الله يوم القيامة وروى ابن ماجه مجوس هذه الامة المكذبون باقدار الله تعالى  
 ان مرضوا فلا توفدوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وان لم يغفروهم فلا تسلموا عليهم وقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم لم الايمان بالله يدركهم والحزن ورايت في تفسير الرازي في سورة الانعام عن عبد الله بن عمر  
 رضى الله عنه ما قال لعنت القدرة على لسان سبعين نبيا فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين خصمنا  
 الله فتقوم القدرة قال الرازي خصمنا الله في الحقيقة هم المعترلة الذين يوجبون على الله ثابة الطامع  
 وصعوبة العاصي ثم ذكر حكاية كان أبو الحسن الاشعري تلميذ الابي على الجبائي المنزلي ثم تركه  
 ومذهبه وصار يعترض عليه وعظمت المنافرة بينهما المجلس أبو على لا يهبط يوما وجلس الاشعري في آخر  
 الناس خفية فقال لامرأة من الحاضرين قولي له رجل كنه ثلاثة من الولد أحدهم صالح والآخرون  
 فاسق والآخرة صبي فأتوا فأخبرني أيها الواعظ عنهم فقال الصالح في الجنة والفاسق في النار والصبي  
 من أهل الاسلام فقال الاشعري قولي له لو أراد الصبي ان يذهب الى اخيه الصالح فهل يمكنه ذلك فسأله  
 فقال لا لان الله تعالى يقول انما وصل أخوك الى الجنة بطاعته فقال الاشعري قولي له لو قال الصبي  
 يارب ليس لي ذنب فقد توفيتني قبل البلوغ ولوأحييتني افعلت من الطاعة مثل أخى فسأله فقال أبو على  
 ان الله تعالى يقول للصبي لو مات منك ذلك لا حية منك ولكن علمت انك لو عشت لكفرت فتستوجب النار  
 فراعيت مصلة منك فقال الاشعري قولي له فلو أن الاخ لفاسق رفع رأسه من جهنم وقال يارب العالمين  
 لم راعيت مصلة أخى الصغير وما راعيت مصلحتي فأمتني صغيرا قبل البلوغ واستحققتي النار فلم يقدر أبو  
 على على الحجاب ثم احدث النظر في الحاضرين فعرف الاشعري فعلم أن السؤال منه وفات بعد ذلك  
 بقليل ثم قال الرازي سؤال الاشعري لاجواب عنه عند المعترلة وأما أهل السنة فمقولون ليس للعبد ان  
 يقول يارب لم فعلت كذا لا يسأل عما يفعل وهم يسألون (حكاية) قال بعض الصالحين كنت أقطع  
 الطريق فرأيت على الدجاجة ثلثة فخلعتن احدهما رطبة عليه رطب والاخرى يابسة ورأيت طيرا يأخذ  
 الرطب الى اليابسة فصعدت اليها فرأيت حية عمية والطير يطعمها الرطب فقلت يارب هذه حية أمر  
 النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها فأقتلها طيرا يأتى اليها برزقها وانا اثم ذلك بالواحدانية ثم اقتنى في  
 قطع الطريق فقتله به هاتفه ذابا في مفتوح للقاصدين فكسرت سبي في وقت التوبة التوبة فقال  
 الحيات قبلناك قبلناك وكنت قد اعدت عن احكامي فسمعتني أقول التوبة التوبة فلما جئتهم سألتوني  
 عن ذلك فقلت لهم كنت مطرودا فوق الصلح فقالوا نحن ايضا نصلح معك فنزعنا ثيابنا وخرجنا نريد مكة  
 فدخلنا قرية واذا بهوزة تقول أفبكم ولان السكردي فقلت هو انا واخرجت ثيابا وقالت هذه ثياب ولدي  
 أردت ان اتصدق بها فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال اعطى هذه الثياب لفلان السكردي  
 فأخذتم اوقسمتها بين احكامي وانشدوا في المعنى

ما بال قلبك عن هواننا زح \* هل انت في دعوى المحبة مازح  
 كم ذاقنا لغيرنا وحسنا \* في كل عضو منك نور لا شح  
 وأرفع حجاب البعد عنك وعدنا \* ودع البعاد واخلنا نتصالح  
 واسمع بنفسك ان أردت وصالنا \* ولست حظيت بنا فوالله راجح  
 واذا خشيت اسافة قدمتها \* زرنا فانا للمسيه فساخ

(حكاية) قال مالك بن دينار رضى الله عنه ان قوما من بني امية ليل كانوا في مسجد فجاهاهم شاب  
 حتى قام على باب المسجد فقال ليس مثلي من يدخل معهم انما صاحب كذا وكذا ذنبا يسحقه فرفسه بدنوبه

عن السقطي تسعين سنة  
 ما وضع حنقه على الارض  
 لوداني الغافل السهر في  
 الظلام أو مع الجاهل  
 حسن الصالحين عند  
 القيام وقد نصبوا الاقدام  
 وهمهم تجزى الى القيام  
 وتلذذوا بأشرف الذكرك  
 واحلى الكلام وضربوا  
 على شاطئ انهار الصديق  
 الخيام وجهه زوا مطايا  
 الشوق الى دار السلام  
 وسرت قوافلهم وأهمل  
 الغفلة تيسام وشكوا الى  
 محبوبهم ما يلقون من  
 الغرام ووجدوا من لذة  
 الانس ما لم يخطر على  
 الارواح فاذا أصبحوا البسوا  
 جلباب الصيام وصابروا  
 الحجاج بجر الشراب  
 وترك الطعام وتدرعوا  
 بدروع التقوى حذرا من  
 الآثام فلا جلود تسقى  
 الارض الغيث وبدعائهم  
 تجرى الغمام وبهم يسبح  
 العصا ويصقع عن الاجرام  
 فاذا جاءهم الموت طاب لهم  
 كأس الحمام واذا دفنوا في  
 بقعة افتخرت بتلك العظام  
 فعلى الدنيا من بعدهم  
 السلام فبحان من طهرهم  
 من الادناس واصطفاهم  
 لخدمته من بين الناس  
 وسعاهم من شراب حبه  
 أطيب كأس ما شرب اصادق  
 حتى كأس نزع من قلوبهم  
 الغل وآراهم في ميدان  
 الصديق في أوسع ظل

ويعلمهم من العباد إذا  
ضحي يستل منكم الله  
قيد الهوى حتى سار القوم  
وحبسك عن الحوقم لذيق  
النوم وقطعت في الشهوات  
عن ثواب الصوم والصلاة  
عندك أثقل منه ما يحضر  
على الصدر والركاة عندك  
أثقل من جبل أحد وصدقك  
في حديث الدنيا أوسع من  
الجحيم وفي العباداة أضيق  
من تسعين عقدة أنت في  
شهوئك أجرى من جواد  
وفي العباداة أنطمان أعرج  
\* باهمن هو على نجاة أنوم  
من فهد ضيغت وقتاً أنفس  
من الدر اذا عرضت لك  
خطيئة رثبت كالنعر وإذا  
لاحت لك طاعة زغت  
كالعطب تستعمل في  
معاملتك غدر الذئب  
وتعلم على حقل أقدام  
الأسد وتخطف الأمانة  
اختطف في الحداة وما هذا  
وصف الصالحين قال  
سامان الفارسي **كل**  
ما شغلك عن الله تعالى من  
أهل أرمال فهو عليك  
مشوم قال بعضهم رأيت  
شيا بجيـل الصورة عليه  
عبادة خشنه فقلت ما هذا  
اللباس فقال يا أخى انما أنا  
عبد البس كلبس العبد  
فإن أعنتني سيدي لبست  
ما شئت (وقال) عيسى  
عليه الصلاة والسلام  
لا يصحاب الحق أقول لكم  
أنهم طلب منهم

وأمرني الله تعالى إلى نبي ذلك الزمان أن الشاب من الصديقين (حكايه) كان في تجار إسرائيل عبد **كثير**  
المعاصي فاستيقظ في آخر عمره وقال لأهله هل من شفع لي عند الله قالوا لا فخرج إلى واد فطرح نفسه  
على التراب وقال يا الهي انت العالم بصرى ودوائى قد جئت بك بفقر فادح رحل غير صالح ولم اجد لي شفيعا  
يشفع ولا حصنا منك يمنع فأصعبي ما يليق بكرمك ان تصنع فتهتف به ها تف ما يصنع الكريم الزوقين  
وقف على بابه هذا الوقوف قد بدل السيئات حسنات ورفع لك الدرجات وفي الخبر اذا تاب العبد بوقد بين  
السما والارض سبعون قنديلا وينادى مناد ألا وان العبد قد اصطلح مع مولاه ومر بعض الصالحين  
على راعي غنم ارا الذئب معها فقال متى اصطلح الذئب مع الغنم قال لما اصطلح الراعي مع الله تعالى  
(قائدة) رأيت في تفسير النيسابورى عن عائشة رضى الله عنها قالت لما أراد الله تعالى أن يتوب على آدم  
طاف بالبيت سبعين يوما ويومئذ بؤة حمراء فصلى **ركعتين** وقال اللهم انك تعلم سرى وعلايتى فأقبل  
معذرتى وتعلم حاجتى فأعطنى سرى وتعلم ما فى نفسى فأغفر لى ذنوبى اللهم انى اسألك ايمانا يه اشرف قلبى  
وبقيما صادقا حتى أعلم أنه ان يصيبنى الاما كتب لى ورضى بما قسمت لى فأوحى الله تعالى اليه يا آدم  
غفرت لك ذنوبك ولن أبائتني احدا من ذريتك يدعوك بمثل ما دعوتنى الا غفرت له ذنوبه وكشفت عنه  
نحوه ورجومه ووزعت الفقر من بين عينيه وجاهته الدنيا وهولا يريدها قال النيسابورى وهذا يقتضى ان  
التوبة بعد الهبوط واصحح انما قبله فاذ لك أعاد الامر بالهبوط مرة أخرى بقوله تعالى قلنا اهبطوا منها  
جميعا لان آدم عليه السلام وحواه لما كلاً من الشجرة قال لهم الهبوط وابعضكم لبعض عدو  
فلما تابا وقع في انفسهم ان الهبوط ارتفع بالتوبة فأمرهما بالهبوط ثانيا اليه لما أن **حكما** تعالى باق  
وتحقيقا للوعد بقوله تعالى الى جاء عمل فى الارض خليفة (الطيفة) وجدت المعصية من المؤمن لان  
روحه وجدت بالجاررة ربح الكافر فى صلب آدم والكافر يفعل الحسنه لان روحه وجدت ربح المؤمن  
أيضا فذا كان يوم القيامة يبسط الله تعالى بساط الحكمة ويضع عليه أعماله بنى آدم فتب ربح فيطير  
كل جنس الى جنسه فتطير معصية المؤمن الى معصية الكافر وتطير حسنة الكافر الى حسنة المؤمن  
ويرث كل من المؤمن والكافر منزلا فى الآخرة فى الدار التى اعدها الله له وذلك لان كلام المؤمن  
والكافر له منزل فى الجنة ومنزل فى النار فاذا مات المؤمن ورث منزله فى الجنة ومنزل الكافر را أيضا  
فيصير له منزلان فاذا مات الكافر ورث منزل ومنزل المؤمن فيصير له منزلان فى النار أيضا ذكره النسفي  
رحمه الله تعالى وقال ابن العماد فى الأربعة مع الكافر ملكا أحدهم للحسنات والآخرة لسيئات ثم قال  
فان قيل **الكافر** لا حسنة له فما الفائدة فى ملك اليه من الجواب له لم يسلم قبله بحسناته وجواب آخر  
وهو تعرض عليه حسنة فى الآخرة ثم لا يثاب عليها افتهكون حسنة عليه فان قيل الحفظة يعلمون  
ما يصنع الله العبد فى الاستقبال قال الله تعالى يعلمون ما نفعون فافائدة ملازمهم للعبد فالجواب  
أنهم شهود والشاهد لا بد له من المعاينة (مسئلة) اختلف العلماء فى حد الكبيرة على أقوال كثيرة  
جمعها أبو طالب **مكي** رضى الله عنه فقال أربع فى القلب وهى الاصرار على المعصية والشرك  
بالله والياس من رحمة الله والامن من مكر الله وثلاث فى البطن وهى شرب الخمر وأكل مال اليتيم وأكل  
الربا واثنان فى الفرج وهى الزنا واللواط واثنان فى اليد وهى السرقة والقتل وواحدة فى جميع  
البدن وهى عقوق الوالدين وواحدة فى الرجلين وهى الفرار من الزحف وأربع فى اللسان وهى شهادة  
زور وقذف المحصنات والنميمة واليمين الغموس وهى التى يتعمد فيها الكذب سميت بذلك لانها تعمس  
صاحبها فى الاثم ونار جهنم وزاد الامام النووى فى الروضة اثنتين الكذب الذى فيه ضرر وامتناع المرأة  
من زوجها بالاعذار ثم قال وفى حد الكبيرة وحده أحدها انها الموجبة للحد الثانى ملحق صاحبها وعيد  
شديد بنص كتاب أوسنة وهو الى الاول أميل ثم قال ومن الصفة فأنفخت فى الصلاة وكشف هور فى  
حمام أو خلوة من غير حاجة والتغوط مستقبلا القبلة أو فى طريق المسلمين واتخاذ كلب لا يحل اقتناؤه





لا تدعى لاحد ولا يدعى لك  
أحد وان يخل بك صاحبك  
وشيعك عليك طوبى للادرار  
الذين أماعوني من قلوبهم  
على الرضا ومن ضميرهم  
على الصدق والاستقامة  
طوبى لهم ما لهم عندى من  
الجزاء اذا وفدرا الى من  
قبورهم النور يضيء امامهم  
والملائكة حافون بهم  
حتى ابلغهم ما يرجون من  
رحمتي (قال) لقمان لابنه  
يا بني ان الدنيا بحر عميق  
غرق فيه ناس كثير فمستكن  
فيه سفينةك تقوى الله  
تعالى وحشوها الايمان  
بالله وشراعها التوكل على  
الله لعلك ناج ولا أراك  
ناجيا (وقال) الامام مالك  
ابن أنس رضى الله عنه  
حب الدنيا يخرج من الالة  
الايمان من القلب قيل  
لبعضهم ان فلانا كان  
طاب ازاها ثم رجع الى  
الدنيا فقال لا تنجب عن  
رجوع واعجب عن بسننهم  
وقال حاتم الاصم الدنيا  
مثل ظلمة ان تركته تراجع  
وان جمعه تباعد (وكان)  
العلماء بعضهم يكتب  
لبعض من عمل لآخرته  
كفاه الله امر دنياه ومن  
أصلح سريره أصلح الله  
هلالته ومن أصلح ما بينه  
وبين الله تعالى أصلح الله  
ما بينه وبين الناس وقال  
عمر بن عبد العزيز الدنيا  
هدوء أولياء الله وعدوة

وأنت غدا أو بعده في حوارهم \* وحيد في المقابر ناديا  
ثم بكى وقالت يارب اغثنى وخلصني من هذا الرجل فلما سمع كلامها بكى بكاء كثيرا فقالت يا الله عليك  
اذا حصل لك الصلح بينك وبين مولاك فلا تنس الدلال فأعطاهما وقال أطمعنى أولادك واسألهم الدعاء  
بحرماني الديوان قالت نعم فلما صنعت لهم الطعام سألتهم الدعاء له فقالوا والله لا نأكل حتى ندعوله فان  
الاحير لا يستحق الاجرة حتى يعمل ثم ان الرجل دخل على أمه ونظر الى الديوان فوجد فيه أبيض ما فيه  
سبعة فأخبراه بذلك فقالت ما السبب قال جاءني امرأتان قوت أولادها فجري الصلح على يديهما ثم  
توضأ وقال اللهم كما تحوت عني المكتوب الحقني بك ثم سجد فركبته أمه فاذا هو قد مات في حكاية كان  
في زمن أبي يزيد البسطامي رضى الله عنه امرأتان جملتان في دار مرقوفة وكانت لا تمنع أحدا من نفسها فجلس  
يوما على بابها أبو يزيد فلم يدخل اليها أحد فسلأت جارتها عن ذلك فقالت بالباب رجل صالح فقالت ذهبه  
يدخل فلما دخل قالت ما حاجتك قال تنام بين عندي ليلة واحدة فقالت ليمنى بمائة دينار فأخرج من  
جيبه مائة دينار ولم يكن في جيبه ولا درهم الواحد فلما أخذت المائة دينار قالت ما ترى يدك قال تلبس بين  
ثيابي وثمنى أربع خطوات أمامي فلما فعلت ذلك رفع طرفه الى السماء وقال يا الهي قد أصحلت ظاهرها  
فأصلح أنت باطنها ثم قال انزع ثيابي قالت معاذ الله قد ثبت الى الله وقد حصل الصفاء بعد الجفاء والانس  
بعد الوحشة والاتصال بعد الانفصال والرضا بعد الغضب ثم تركها ثم بعد مدة وجدها حول الكعبة  
طائفة فأطعمته القوا كفي غير أو انها ثم غابت رضى الله عنها (الطيفة) انما امرأ إبراهيم عليه الصلاة  
والسلام بذبح ولده اسمعيل لانه رأى عاصيا فدعا عليه ففعلت ثم ثانيا وثالثا فقال الله تعالى كف عن  
عبادى امانع لم الى أرحم الراحمين ثم وان تابوا ثبت عليهم أو يخرج من اصلاهم من يعبدني فالشيئة  
مشيتي فاذا سألتني هلاك عبيدي فأناسا لك ذبح ولدك واحدة بواحدة ذكره ابن عطاء الله في شرح الحكم  
في فائدة ما خرج يوسف عليه الصلاة والسلام من الجب أشرق نوره على جبال كنعان فعرف اخوته  
خروجه فلهذه وباعوه وقال بكرمة بأربعين درهما وقال ابن عباس رضى الله عنهم بأربعين درهما كذلك  
العاصي اذا بكى ندما أشرق نوره تحت العرش فتقول الملائكة ما هذا النور فيقال هذا عبد خرج من جب  
العصية الى فضاء الطاعة وقد قدمنا في باب الخوف ان دمة حواء صارت جوهرة فتقوم في سوق الجواهر  
كذلك دمة العاصي اذا بكى من خشية الله تعالى فيقول الله تعالى يا ملائكة كني قوما دمة عبيدي فتقول  
قيمتها ان تقبل منه الحسنات فيقول الله تعالى قيمتها اكثر من ذلك فتقول قيمتها ان تكفر عنه السيئات  
فيقول قيمتها اكثر من ذلك فيقولون ربنا عجزنا عن معرفة القيمة فيقول قيمتها بالنظر الى وجهي الكريم  
(حكاية) \* كان في بني اسرائيل عبد لله ربه عشرين سنة ثم نظرت في المرآة يوما فنظر الشيب في لحية  
فقال يا الهي عصيتك عشرين عاما فان رجعت اليك تقبلني فجمع صواتا حبيبتنا فأحبيبتنا وتركتنا  
فتركنا وعصيتنا فأملناك وان رجعت اليك قبلناك \* ورأيت في تفسير العلائي في سورة يوسف عليه  
الصلاة والسلام أنزل الله في محفل إبراهيم عليه الصلاة والسلام من الله العزيز الحميد الى من أبى من  
العبيد هذه رسالتى اليكم بما خصصتكم به من نور العلم وكاه الفهم فأول ذلك اني أخرجتكم من العدم  
الى الوجود وانشأت لكم الابصار فأبصرتم والاسماع فسمعتم والالسة ففهمتم والقلوب ففهمتم والعقول  
ففهمتم واشهدتكم على أنفسكم بالوحدانية فشهدتم وعند الاقبال أدبرتم وبعد الاقرار انكم ونقضتم  
عزودنا وغدرتم فلا يوجد منكم ذلك منافان عدتم عدنا وزدنا في الكرم ووجدنا في عثرنا فلنا من قطع وصلنا  
ومن تاب قبلنا ومن نسي ذكرا ومن عمل قليلا ولا كثيرا نعطى ونعفى ونعفو ونصفح كرمنا  
مبذول وسرنا ميسرنا عبيدي انظر الى السماء وارتفاعها والشمس وشعاعها والارض وأقطارها  
والامواج وبحارها والفصول وزمانها وما هو ظاهرها وما هو باطنها وما كان وما قرب وما هو باطن  
وما كان وما هو كائن ورطب ويابس وواقف وجالس ومتحرك وجامد ومستيقظ وراقص وراكع









وإذا فواتكم بطركم ما أمكن  
تلافيه فكم متأهب لبوم  
فطره فيصير يوم العيد في  
قبره قد فارق الآخرون  
وهدم الخلان ابن الذين  
كنوا معكم في عيدكم الماضي  
فذهبوا وابن الذين كنوا  
في مثل هذا العيد قد فرحو  
وطربوا أملاوا أملا شديدا  
وتوجهوا البقاء فبنوا مشيدا  
فأختطفهم رب المنون  
فأبلى منهم ما كان حديثا  
وسبع عاينون لفراقه كأسامر  
المذاق فكم بين من يرى  
رمضان كأنه حبيب زار بعد  
طول يعاد وطيف خيال ألم  
في طيب سهاد فقد شغلته  
أنسه بحبيبه عن الانام فهو  
يتمنى لو كان على الدوام قد  
هجر فيه لذيذ النام ولزم  
الوقوف في حند من الظلام  
وأخر يرى رمضان موهبا  
لنيل الشهوات وبعد أيامه  
استجبالا لأوقات البطالات  
وأخر قد فرط في الانابة  
والتوبة وقصر عن الاجابة  
والأوبة فازداد بر رمضان  
وزراعه إلى وزره واكتسب  
بأيامه خسرا على خسره ولم  
يتزود منه ليوم حشره  
ورضى بأبعاده وهجره  
والسعيد في يوم العيد يتذكر  
الوعد والوعيد ويطلب من  
مولاه المزيد فهو يوم بفضل  
فيه الملك المحب بعتق الأماه  
والعبيد (وروى) أن الله  
تعالى يقول للملائكة إذا  
اجتمعوا للصلاة العيد

أن تحتاج إليه كذلك مولانا سبحانه وتعالى له خزان رحمة فقد در المعصية ليحتاج الخلق إلى رحمته  
(الطيفة) قبل لعل الله منه هل يرحم الله العصاة فدعا بانام من أحدهما حسن والآخر قبيح فنزل المطر  
فلاهما جميعا فقال كذلك رحمة الله سبحانه وتعالى في نعم الطائع والعاصي وقال داود عليه السلام باله  
ما أكرمك على عبادك فقال تعالى يا داود اقل للملذذين بذكري هل وجدتم رباً أكرم مني وأوحى الله  
بالاحسان ليستحيوا مني فبتوا إلى داود قتل للملذذين بذكري هل وجدتم رباً أكرم مني وأوحى الله  
تعالى إلى موسى عليه الصلاة والسلام قم على بابي فأني لطيف وادعني فأني مجيب وناجني فأني قريب  
واصحبني فأني كريم (حكاية) رأيت في الحدائق لابن المقر رحمة الله تعالى أن بني اسرائيل أصابهم  
حقل فخرج موسى عليه الصلاة والسلام يستسقي فلم تزد الشمس إلا حرا والسماء إلا صفا فقال يارب  
إن كان جاهي خلق عندك فجاء محمد صلى الله عليه وسلم أسقنا الغيث فأوحى الله تعالى إليه جاهل غير  
خلق عندى ولكن فيكم رجل له أربعون سنة يعصيني فيه منعتكم الغيث فقام موسى عليه الصلاة  
والسلام خطيبا وقال أيها العاصي الذي له أربعون سنة يعصيني فيه منعتكم الغيث فقام موسى عليه الصلاة  
والعاصي أنقذت عرفني بنوا اسرائيل فوضع رأسه في جيبه وقال يا الهى تبت اليك فنزل المطر كأفواه القرب  
فقال موسى يارب بمسقيننا الغيث قال بالعاصي قال يارب أرني آية فقال يا موسى انما فضحت به حال  
معصيته فكيف أفضح وقد تاب ورأيت في عاتق الحقاني أن كل عبده صورة في قائمة العرش وعليها  
ستارة فاذا عمل طاعة ارتفعت الستارة فتراه الملائكة وان عمل معصية نزلت الستارة فلا تراه الملائكة  
ورأيت في الآيات لا يترك العبد على حال الا انطبع مثاله في العرش على الصورة التي كان عليها فاذا  
كان في سكرات الموت كشفت له صورته من العرش فرجها يرى نفسه في صورة معصيته فيأخذ من الخوف  
مالا يعلمه لا الله تعالى ورأيت في تفسير قوله تعالى ما ينظ من قول الاله به رقيب عتيد أن الله تعالى يبدل  
كاتب الحسنات كل يوم بغيره وكاتب السيئات واحد فيقول الله تعالى لا أقبل واحدا وترك جماعة \* (حكاية) \*  
كان بالبصرة شاب قد عصى ربه كثير وكانت أمه تنهاه فلا ينتهي وكانت تحضر مجلس الحسن البصري  
رضي الله عنه وتقول له انه قال كذا وكذا تخوفه جماعة من من وعظه فلما حضره الموت قال يا أماه اذهبي  
إلى الحسن البصري واسأليه أن يحضر عندى فيه علمني التوبة فذهبت إليه فقال الحسن لا أحضر عنده ولا  
أصلي عليه فرجعت متألمة وأخبرت ولدها بذلك فقال لها اذا فاضت روي واجعلي الحبل في عنقي واسهبيني  
على وجهي في البيت وقولي ههنا جزاء من عصى ربه واجه لي قبري في بيتي الملائكة تذاذي في الاموات كما  
تأذت في الاحياء فلما وضعت الحبل في عنقه سمعت قائلا يقول ارفقي بولي الله شدة فنته في بيته واذا  
بالباب يطرق فقالت من قال الحسن رأيت رب العزة في المنام فقال يا حسن نفض عبادي من رحتي وتسد  
الطريق في وجه عبيدي وعزني وجلالي فقد غفرت له وأدخلته الجنة (حكاية) قال أنس رضي الله عنه  
كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوما ينفكر في ذنوب أمته واذا بطير منظوم بالدر والياقوت فتعجب النبي  
صلى الله عليه وسلم منه ومن حسن صورته ثم طار إلى جزيرة من رمل فصار يأخذ بغيره ويطرحه في البحر  
ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال ما أردت بأخذ الرمل بمنقارك وطرحه في البحر فقال  
أردت أن أرد أمواج البحر فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال عجب من حسن صورتك وضوء عقلك  
فقال إن الله تعالى خلقني من الماء وكأني من الماء حين علم ما خطر ببالك والذي بعثك بالحق ما ذنوب أمته في  
سعة رحمة الله تعالى الا كما يأخذ الطير من الرمل ويرمي في البحر \* (اطائف \* الأولى) قال الله سبحانه  
وتعالى حكاية عن سليمان عليه الصلاة والسلام في قصة الهدد لا عذبته عذابا شديدا قبل يبعد عنه  
الغو قبل ينتف ريشه أولا بجمعه أوليا أتيتي سلطان مبعين نزل جبريل عليه السلام وقال إن الله يقرئك  
السلام ويقول لك القسمة أربعة العذاب للكافرين والنجح للذين آمنوا والبرهان للطائعين والعفو

باملا لا تكتفى ما جزاء من وفى  
 حمله فبقولون بارهنا يوفى  
 آخرته فبقول أشهدكم  
 باملا لا تكتفى انى قد غفرت لهم  
 (قال المفرا) اغماصى  
 العبد عبد العود السرور فيه  
 لكن شتان ما بين سرور  
 وسرور (قوم) سرورهم  
 بولا هم ونعيمهم وقوفهم على  
 بساط نجاوهم قل بفضل الله  
 وبرحمته فبذلك فليفرحوا  
 هو خير مما يجمعون (وقوم)  
 سرورهم بديانهم الباطلة  
 ونعيمهم يحظوظهم الزائلة  
 كلاب تحبون العاجلة فاذا  
 رأيت يوم العبد خروج  
 الناس من الدور فاذا  
 خرج الاموات من  
 الاجداث يوم النشور  
 وآخر بقرين بأنقر نبابه وآخر  
 خزين لاجل مصاله وآخر  
 يقطر بأطيب الروائح وآخر  
 يسمع فى داره النواشع بهم  
 ما بين ماش وراكب  
 ومهضوب وصاحب ومطلوب  
 وطالب وكذلك يخرجون يوم  
 القيامة واحدا بأتى فرحا  
 مسرورا وآخر يدعو وبلا  
 وثبور ايوهم نخسر المتقين الى  
 الرحمن وقد اودق الجرمين  
 الى جهنم وردا واذا رأت  
 أنواع الخلائق الى الفضاء  
 قد برزت فاذا كنشرا الاعلام  
 للسعداء اذا صاروا الى دار  
 السلام واذا رأت الخلائق  
 قد اجتمعت وللاذان قد  
 اسقطت فاذا ذكر وقت  
 الوقوف بين يدي الملك الدان

إذا شخصت الإصاوم صفت  
الآذان وخشعت الأصوات  
لأرحمن وإذا رأيت تفرق  
الناس من المصلى كل يذهب  
إلى منزله ومأواه فاذكر يوم  
يصدر الناس أشنة تاتان  
مورد القيامة كل إلى محله  
ومثواه ليس الطبيب في  
العبد ين تطيب بريح العود  
وانما الطبيب أن تتوب فلا  
تعود وتنعري من لباس  
السبعة والرياء وتلبس ثياب  
الورع والحياء وتطيب  
بطيب الصدق والوفاء  
وتركب مركب الود والصفاء  
وتتجلى بالعبادة وترتدى  
بالزهادة ترتطق بالصيانة  
وتختتم بالامانة وتخرج إلى  
المصلى خروج وحيد من  
الردى تشى شى خجل من  
الصدور تخاف أن تكون  
أهمل لك مردودة معجولة  
وطاعاتك غير مقبولة وتكبر  
تكبر من عظم ربه وتصاغر  
عنده نفسه وتذكر ذنبه  
وتقف في الصلاة وقوف  
خاشع وتركم ركوع خاضع  
وتسجد سجود طامع وتجلس  
لسماع الخطبة كمن أحضر  
للحساب وهو ينظر ما يرد عليه  
من الخطاب والافتاء ينفج  
السترين باللباس الأبيض  
والقلب في هم الدنيا مريض  
وما يقيد التزين باللباس ولم  
تزعج رداءه اللباس وممر  
بعض الصالحين على شباب  
يلعبون يوم الفطر فقال  
يا هؤلاء إن كان صومكم قد

وكن الله سبحانه وتعالى يقول للعلماء هل علمتم عا علمتم ثلاث مرات فقلت انك قلت ان الله لا يفرق  
بشرتك به وبغير ما دون ذلك لمن يشاء وأكسب في صحائفنا شرك فقال اذهبوا فقهركم لكم وعن النبي  
صلى الله عليه وسلم يوفى يوم القيامة برجل من أمتي له ذنوب كذوب كوردرمل عالج فوقف بين يدي الله تعالى  
فيقال انطلقوا به إلى جهنم فينطلقون به فيلتفت فيقول الله تعالى مالك تلتفت فيقول يا رب خرجت  
من الدنيا وما انقطع رجائي منك وأمرتني إلى النار وما انقطع رجائي منك فيقول الله عز وجل وعزني  
وجلالي ما كان هذا ظن عبدي وامكن هذه دعوى دعاها عبدي أشهدكم باملائي كني أني قبلت دعواه  
وغفرت له \* (مسئلة) \* يشترط المعصية التوبة اقلع وندم وعزم أن لا يعود ورد ظلامة آدمي ان تعلقت  
به فان ظلمه بأخذ ماله ومات وجب رده إلى وارثه لانه المطالب به في الآخرة وقال في التتارخانية للحنفية  
رضي الله عنهم وأكثر منهم لومات وترك دينها لم تصل وورثته إلى أخذه فالثواب لهم في الآخرة ولا خصومة  
للاقول في الآخرة قاله أكثر المشايخ فلو أفسر المدين وانتظر الوارث يساره وتاب صحت توبته قال  
المأوردى فان مات معسر أوفى الله عنه كما سيأتي ان شاء الله تعالى في باب فضل العدل ويشترط المعصية  
التوبة أيضا ان يكون قادر على المعصية فلو تاب عن الزنى مثلا لجزه عنه بهرم أو غيره فلا يشترط أيضا  
أن تكون التوبة لله تعالى فلو كان بعضي بماله فترك المعصية لشخصه مثلا فلا تقبل منه توبته قاله  
الاسنوي في المهمات ولا يشترط المعصية التوبة أن يفضح نفسه عند الخاكيم بل عليه أن يستتر بسبب توبته  
تعالى ولا أن يقيم المدعى نفسه لان العفو في حقوق الله تعالى قريب من التائب من فان رفع أمره إلى  
الخاكيم كأنه لم يعز رضي الله عنه حيث شهد على نفسه أربع مرات بالزنا عند النبي صلى الله عليه  
وسلم حتى رجمه بالحجارة فهو الأكل قال في الروضة ويسن لمن أقر بالزنا أن يجمع عن إقراره وأما مظالم  
العباد فيجب اظهارها والتكلم من استبها فثم أرا ما غيرهما من المعاصي كالنظر إلى غير محرم والقعود  
في المسجد جنباً ومن المحض بغير وضوء وشرب الخمر وسماع الملاهي فيسكت أن يكفر كل معصية  
بحسنة تشا كلها فيكفر معصية النظر إلى ما لا يحل بالنظر إلى المحض وسماع الملاهي بسماع القرآن  
والقعود في المسجد جنباً بالاعتكاف فيه وشرب الخمر بالتصدق بكل شراب حلال ويكفر أذى المؤمنين  
بالإحسان إليهم ويكفر القتل باعتناق رقية قال في الاحياء واعلم ان كفارة القتل بالاعتق واجبة  
الا اذا كان عاجزاً فصوص شهرين متتابعين فلو أفرط لمرض وجب الاستئذان ولا يقطع التتابع فطر  
لحيض أو نفاس أو انهما مستغرق جميع النهار \* فوائده \* الأولى \* قال السري السقطي رضي الله  
عنه لرجل التوبة أن لا تنسى ذنبك لما فقال الرجل بل التوبة أن تنسى ذنبك ورافقه الجنيد رضي الله  
عنه على ذلك لا رذ كرا الجفاء في حال الصفاء جفاء والمعصية جفاء والتوبة صفاء قال النسفي قال  
رجل مر أصحاب الجنيد رضي الله عنه له اني أصبت ذنباً فأدع الله أن يغفره لي فسمع الجنيد هاتفا  
يقول ما كذفت ستره لك وغفر له أنت (الثانية) قال رجل لابن مسعود رضي الله عنه حملت ذنباً فهل  
لي من توبة فأعرض عنه ثم التفت إليه فادعينا نذر فأن فقال له ان الجنة ثمانية أبواب كلها تغلق وتفتح  
الأبواب التوبة فان عليه ملكاه وكلا لا يفتق الباب إلى يوم القيامة فلا تأس من رحمة الله وقيل انما  
هناك ابليس لانه لم يروجوب التوبة ولم يعترف بخطيئته فلم يتوب وتكبر وقطع من رحمة الله وآدم عليه  
الصلاة والسلام سعدا لانه اعترف بذنبه ورأى وجوب التوبة فتاب إلى ربه وتواضع ولم يأس من رحمة  
الله تعالى (الثالثة) قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه لا أحد نكح الا عن نبي مرسل أو كتاب منزل  
ان العبد اذا عمل ذنباً ندم عليه طرفة عين سقط عنه أسرع من طرفة عين وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
ان العبد ليدب الذنب فيدخل به الجنة قبل وكيف يارسول الله قال يكون نصب عينه تأذبا وإرامته  
حتى يدخل الجنة قال الغزالي تجب التوبة على الفور لانه تعالى انما التوبة على الله الذين يعملون  
السوء بجهالة فممن يتوبون من قريب أي عن قرب عهدهم بالخطيئة فإذا أبادر العبد بالتوبة سر يعا محبت







الى من اساء اليك والنخشا هو القبح من قول اوفعل والمنكر هو ما لا يعرف في شريعة ولا سنة والبي  
والنظار على الغير على سبيل الظلم والعدوان وعنه صلى الله عليه وسلم الباغى مصر وعوفي بعض  
الكتب قال الله تعالى لو نحي جبل على جبل لجعل الله الباغى ذك قال الله تعالى نحي عني عليه لينصرته الله  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ربكم وعزتي وحلاي لا انتقم من الظلم في عاجله ولا انتقم من من رزى  
مطلوب ما قدر ان ينصره فلم ينصره وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم الظلم ظلمات يوم القيامة (حكاية) عن  
ابي حنيفة رضى الله عنه انه كان عشي في بعض الطرقات فأصاب بقدمه قدم صبي فقال يا ابا حنيفة اما  
تخشى القصاص يوم القيامة فوقع مغشبا عليه وقال رضى الله عنه يؤدى الظلم الى سوء الخاتمة وباللله  
المتعان ومن لطائف ابي حنيفة رضى الله عنه انه حضر وليمة فيها طعام في صحاف من ذهب فصار يأخذ  
من الصحاف ويضعه على غيره اربا كل حتى لا يكون مستعملا لآنية الذهب (مسئلة) رأيت في شرح  
المذهب ان الوضوء من آنية الذهب والفضة صحيح بخلاف قال البغوي رضى الله عنه لو توضأ منها وصب  
الماء في يده ثم صبه منها على محل الطهارة جاز فلو صبه من الاناء على العضو الذي يريد غسله حرم واذا اراد  
الشرب صبه في يده ثم شربه واتفقوا على تحريم استعمال ماء الورد من قرارة الفضة قال القاضي حسين  
والحيلة في جواز استعماله ان يصبه في يده اليسرى ثم منها في اليمنى ورأيت في طبقات ابن السبكي رضى  
الله عنه قال امام الحرمين القاضي حسين حبر المذهب على الحقيقة قال الرافعي رحمه الله وكان يقال انه  
حبر الامة واخبرني سبطه الحسن بن محمد ان رجلا قال حلفت بالطلاق انه ليس احد في العلم بالعفة مثلك  
وأطرق رأسه وبكى وقال هكذا فعل الموت بالرجال لا يقع طلاق ما رضى الله عنه سنة اثنتين وستين  
واربع مائة (حكاية) مرت على صدر سليمان غلة وهو نائم فلما احس بها اخذها ورمها فاقالت يا بني الله  
ما هذه الصولة اما علمت انك تفق بين يدي لك قهار قادر يأخذ للظلم من الظلم فغشى عليه فلما افاق  
قال لها تجاوزي عني فقالت لا تجارز عني الا بشئ لا تفرط في ان لا ترد سا ولا ولا تفعل بطرفي الدنيا  
ولا تمنع جاهك من استغاث بك قال نعم فعفت عنه (حكاية) اخذ رجل من أعوان السلطان سمكة من صياد  
طام فلما اصلى امرها وادان بها كما افكت فها رعت اصبه عضاها سيدا فذهب الى طبيب فقال  
اقطع اصبه ففعل ففسر الى الكف فقال افطعه والامري الى الساعد فخرج هاربا ونام تحت  
شجرة فقبل له في نومه اذهب الى الصياد واعطه شئ واسأله الرضا عنك ففعل وتاب عن الظلم فرد الله عليه  
يده كما كانت (حكاية) قال في عوارف المعارف ومطبع جل يقدمه على قدم النبي صلى الله عليه وسلم لم  
بنعل كشف فقال اوجعتني ففعله بسوط كان في يده قال الرجل لم لم اوجعت نفسي ذلك لليلة فلما أصبحت  
قال رجل احب النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت اليه وانما خائف فقال ففعل بالسوط وهذه ثلاثون  
نفقة فخذها هم اورأيت في سيرة ابن هشام ان النبي صلى الله عليه وسلم صف أصحابه في رقعة بدر وكانت  
يوم جمعة صبيحة سابع عشر رمضان وبيدهم فوجدهم سوادين غنية خارجا عن الصف فطعمه في بطنه  
بالسهم وقال استوباسوا فقال يا بني الله اوجعتني وقد بعثك الله بالعدل فأقضى أي دعني أقتص منك  
فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن بطنه فاعنته وقبل بطنه فقال ما حلك على هذا قال حضر ما ترى  
وأردت ان يكون آخر العهد بك ان يمسي جملدي جملدك فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم لم بخير (حكاية)  
كان لابي حنيفة رضى الله عنه دين على مجرمي فذهب اليه ليطالبه فأصاب زهلا نجاسة فنفذه فطارت  
النجاسة على جداره فخير الامام وقال ان كسطنها نقص تراب جداره وكيف أترك النجاسة على جداره  
وطرق عليه الباب فخرج اليه فقال امهلي يا امام المسلمين فقال قد تجلس جدارك بسبي فاجعلني في حل  
وقال يا ابا حنيفة تريد ان تظهر جداري قال نعم قال أشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله (مسئلة)  
لو غصب ثوبا فتجسس عنده أو نجسه لا يجوز له تطهيره ولا لما لكه تكليفه بل عليه مؤنة التطهير وأرش  
النقص نقله الاسنوي عن الرافعي (حكاية) اشترى ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه من رجل بكعة فترا

من ادراك ذاته والاحاطة  
بصفاته قاصرة والامرار  
في تعظيمه داهية حائرة  
والافكار اذا نظرت في  
عجائب صنعته قصرت عن  
ادراك حكمته ورجعت  
خامرة والادراج اذا هب  
عليها نسيم اسعاده رتعت  
في رياض وداده تهاو بها  
هو الاول والاخر بالقدم  
والبقاء الظاهر والباطن  
بانهز والكبرياء القدوس  
العهود الغني عن جميع  
الاشياء الواحدة الاحد  
المنزه عن جميع الاشياء  
والشركاء العزيم الذي  
يعز من والا ويذل من ناواه  
قهارا ورافعا الى العليم  
فلا يخفى في عليه خافية  
السميع البصير سواء عنده  
السمر والعلانية المرید  
القدیر وشواهد قدرته  
واضحة كافية المتكلم  
بكلام قدیم أزلی وصات  
بركانه الى القلوب الصافية  
صفاته ثابتة بالادلة فلا  
يجحد لها الا من عى أو تعامى  
عظم ربك في التشبيه  
مع اثبات صفات الكمال  
ولا تركن الى جود المشبهين  
فغما نطقوا بالوهم والخيال  
ولا تصغ الى شبه المعطين  
فاضل قوم الاوتوا الجدال  
وكن من الذين مدحهم الله  
تعالى بقوله وله العز والجلال  
وعباد الرحمن الذين عشون  
على الارض هونا واذا  
خطبهم الجاهلون قالوا

سلاماً تبلى بذكره وتعلم  
بكتابه وتعلم حاجاته  
فكفاك أن يراك من  
الواقفين بين يباب ألم تسمع  
قوله تعالى مبشراً لآحبابه  
أولئك يجزون الغرفة بما  
صبروا ويلقون فيها تحية  
وسلاماً خالدن فيها حسنت  
مستقراً ومقاماً مولى ان  
أطعته أدناك وان أكنهت  
به أغناك وان دعوته لباك  
وان أدبرت عنه ناداك  
فيكم نحر بيرة وستر بستره  
عصياناً واجر اما (احمد)  
على ما أسس سبع من جزيل  
العطاء وأشهد ان لا اله الا  
الله وحده لا شريك له رب  
الارض والسماء وأشهد  
ان محمداً عبده ورسوله خاتم  
الرسول والانبياء صلى الله  
عليه وسلم وعلى آله وأصحابه  
الائمة الاتقياء صلواتهم  
بهم شرفاً وعزاً وقراباً  
واكراماً ما انطرد الظلام  
وانتظم الكلام وغرد  
الحمام ربكي الغمام فضحكك  
الرياض ابتساماً (في قول  
الله عز وجل وعباد الرحمن  
الذين يشون على الارض  
هو نارا اذا خاطبهم الجاهلون  
قالوا اسلاماً الآيات) وقوله  
تعالى وان كل من في  
السموات والارض الا  
الرحمن عباداً وانما هم  
خوادم العباد والمخصوصون  
بالقرب والوداد مدحهم  
الله تعالى في هذه الآيات  
بأوصاف اليهودية ومعنى

فوجدت مرتين بين يديه فأخذها طائفاً ثم ما من القر الذي اشتراه ثم توجه الى بيت المقدس فرأى ملكاً بين  
منامه فقال أحدهما لصاحبه من هذا فقال ابراهيم بن آدم زاهد خراسان غير ان طاعته موقوفة منذ  
سنة لانه أخذت من مكة فلما طلع الفجر توجه الى مكة فوجد البائع قد مات فسأل ولده ان يجعله في حل  
فجعل يخرج الى بيت المقدس فرأى الملك في منامه فقال أحدهما لصاحبه هذا ابراهيم بن آدم قد  
قبل الله طاعته الموقوفة منذ سنة فبكى ابراهيم رضى الله عنه من الفرح وكان بعد ذلك لا يأتى كل الا في  
كل سبعة أيام أكلة من الحلال ورأيت في طبقات ابن السبكي رحمه الله أن حضرة الشيخ أحمد الرفاعي قدس  
الله سره ورضى عنه كان لا يأتى كل الا بعد يومين أو ثلاثة أكلة واحدة وكان يردده كل يوم أربع ركعات  
بألف قل هو الله أحد ويقول هذا الاستغفار لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين حملت سوا  
وظلمت نفسي وأسرفت في أمرى ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لي وتب علي انك أنت التواب الرحيم  
يا حي يا قيوم لا اله الا أنت مات رحمه الله تعالى سنة ثمان وسبعين وخمسة مائة (حكاية) قال أبو يزيد  
السبكي رضي الله عنه خرجنا الى الجامع يوم الجمعة في الشتاء فزادت رحلي فتمسكت بجدار مجوسي  
فسألته ان يجعلني في حل فقتل أوفى دينه كرم هذا الاحتماء قلت نعم قال أشهد ان لا اله الا الله وأن  
محمد رسول الله ورأيت في طبقات ابن السبكي رحمه الله تعالى ان أبا إسحق الشيرازي رضى الله عنه  
دخل يوماً في مسجد لم يكن فيه طعاماً فنسى ديناراً ثم ذكره فرجع فوجده فقال له من غيري فتركه  
وقال بعض أصحابه كنت أمشي معه فرأيت كتاباً في الطريق فزحزحته فقال الشيخ دعه فان الطريق  
مشترك بيننا وبينه وقال الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن نصر رأيت ليلة الجمعة من الحرم سنة ثمان  
وسبعين رأيت رجلاً من أصحابه ان السماء الثالثة أو الرابعة فتلقياه ملكاً  
وقال ان الله سبحانه وتعالى يقرئك السلام ويقول لك ماذا تدرس أصحابك فقال ادرس ما نفع لى  
صاحب الشرع فأنصرف الملك وطار الشيخ بأصحابه ثم رجع الملك وقال ان الله تعالى يقول الحق  
ما أنت عليه وأصحابك فادخل الجنة معهم وقال الامام الحسين الطبري سمعت صوتاً من الكعبة يقول  
من أراد ان يتنبه في الدين فعليه بالتنبيه وقال ابن السبكي رحمه الله تعالى ما كان الشيخ أبو إسحق  
الشيرازي رضى الله عنه يحمل اليه الفتاوى من البر والبحر والفقهاء تلتامم أمواج بحاره فلا تستقر  
الا لديه مع الورع المتين وسلوك طريق المتقين مات رحمه الله تعالى سنة ست وسبعين وأربعمائة (موعظة)  
قال الامام النووي رضى الله عنه كفى بستان العارفين قبل لابي سليمان الداراني رضى الله عنه بعد  
موته في النوم ما فعل الله بك قال أخذت عوداً من حمل شيخ بباب الصغير فأتاني حسابه منذ سنة  
وقال الشيخ جلى رضى الله عنه في مرضه الذي مات فيه على درهم تصدقت عن صاحبه بألوف فباع على قلبي  
شيء أعظم منه وقال القشيري رضى الله عنه يروى عن زيد بن ابي ذر عن ابي ذر عن ابي ذر عن ابي ذر عن ابي ذر  
القرطبي رضى الله عنه لقوله تعالى ومن جاء بالسبيته فلا يجزى الا مثله وروى ان الدانق ثلث ادرهم  
وقال رجل يار رسول الله أرأيت ان قتلت في سبيل الله أبكفر الله عني ذنوبي قال نعم وان سببت صابر  
الا الدين وعنه صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو أن رجلاً قتل في سبيل الله ثم أحياه ثم قتل ثم  
أحياه وعنه صلى الله عليه وسلم قال القرطبي رحمه الله فيمن مات وهو قادر على الوفاء ولم يوف به أمان  
استدان في حق ومات وهو مسرف فان الله سبحانه وتعالى يوفى عنه بفضل له وكرمه لما رواه أبو بكر الصديق  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يدع صاحب الدين يوم القيامة فيقول ابن آدم فم  
اصعبت حقوق الناس فيم اذهب أموالهم فيقول يارب لم أفده ولو كنت اصبحت اما غرقاً او حرقاً فيقول  
تعالى أنا أحق من قضى عنك فخرج حسابه على سبانه فيؤمر به الى الجنة وعن أبي هريرة رضى الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه دين علم الله تعالى انه يريد قضاءه لم يعذبه ولم يسأله قال مؤلفه  
رحمه الله تعالى وله شاهد في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأخذ أموال الناس يريد

أداء ما أدى الله عنه ومن أخذ أموال الناس يريد اتلافها أتلفه الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرض دينارا إلى أجل فله بكل يوم صدقة إلى أجله فذا جاءه الأجل فله بكل يوم مثل الدين صدقة (مسألة)  
لو أقرض دراهم إلى أجل لم يجز أن كان المقرض غرض كزمن ثياب رار لم يكن له غرض بأن كان زمن أمن  
فيجوز (قوائد) الأولى دخل النبي الله عليه وسلم على أبي أمامة في المسجد فوجدوه وهم ما قال مالي أراك  
جالسا في غير وقت الصلاة فقلت هم لم يمتني وديون يأتني الله فقال أفلا أعلمك كلاما إذا قلته أذهب الله  
همك وقضى عنك دينك قلت بلى يا رسول الله قال قل إذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم إني أعوذ بك من المم  
والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال  
(الثانية) قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء كان عيسى عليه  
الصلاة والسلام يعلمه أصحابه وقول لو كان على أحدكم جبل ذهب دينا فداها الله به لقضاه عنه اللهم فارجع  
وكاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترحمني فارحني برحمة منك تغنيني  
بها عن رحمة من سواك وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه كان على دين فدعوت به فقضاه الله عني  
وقالت عائشة رضي الله عنها أصابني دين فدعوت به فقضاه الله عني وقال كعب الأحبار رضي الله عنه والله  
أنه في التوراة من دعاء هذا الدعاء قضى الله دينه وكفاه عدوه (الثالثة) امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من  
الصلاة على ميت لدين عليه لحاء جبريل عليه السلام بدرهم قدر دينه وقال صل عليه يا محمد فإنه كان يقرأ  
كل يوم قل هو الله أحد مائة مرة (الرابعة) رأيت في كتاب الدعاء لابن أبي الدنيا عن معاذ رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عليه دين فقال اللهم منزل التوراة والإنجيل والفرقان  
العظيم رب جبريل وميكائيل وإسماعيل وعزرائيل ورب الظلمات والنور والظل والحرور وأسألك أن  
تفتح لي أبواب رحمتك وأن تحل عهدي من ديني وأن تؤدّي عني أمانتي إليك وإلى خلقك لا قضى الله عنه  
دينه (الخامسة) رأيت في روض الافكار قال الفضيل بن فضالة أصابني دين فكنيت أقول بالحام يا ذا  
الجلال والاکرام بحمرة وجهك الكريم أفض عني ديني فقال لي قائل في المنام كم تلح على الله بوجهه  
الكريم أذهب إلى موضعه كذا وخذه منه فدر دينك قال وتعلم بعض أصحابي فكان يقول يا ذا الجلال  
والاکرام بحمرة وجهك الكريم أعطني صخرة في تقوى وطول عمر في حسن عمل وسعة رزق ولا تعذبني  
عليه فأعطاها الله الثلاثة (حكاية) كان في زمن بني أمية ثلاث من القضاة فأراد الله تعالى أن يمتحنهم  
فأرسل الله تعالى ملكين أحدهما على فرس ومعهما ولدوا الآخر على بقرة فدعا صاحب البقرة المهرة فتبعه  
فقال راكب الفرس المهرة بنت فرسي وقال الآخر لا بل هي بنت بقرتي فتخاصما ثم ذهبا إلى قاض منهم  
فدفع له صاحب البقرة الرشوة فحكم له بأنها بنت البقرة ثم ذهبا إلى الثاني فدفع له أيضا الرشوة فحكم له  
بها أيضا فتخاصما كما إلى الثالث فقال في حائض فقال لا يجيئ فقال كيف تذا البقرة فرسافه هذا  
فولهم قاضيان في النار وقاض في الجنة \* ورأيت في مقع النفوس للشيوخ العارفين بالله تقي الدين الحصني  
رضي الله عنه أن قاضيا صالحا حضره الموت وكان في زمانه رجل ينش القبور ويأخذ الألفان فدعا  
واعطاه ثمن كفته ثلثا يكشف عنه فلما دفن نبش قبره فلما قرب للدفن سمع قائلا يقول شمس قدمه قال ما فيها  
معصية قل شمس بصره قال كذلك حتى قال شمس سمعه قال انه صفي لا أحد المحمدين أكثر من الآخر فنفخ فيه  
فالتب ناراً وقال الله صلى الله عليه وسلم مر عيسى عليه الصلاة والسلام على جماعة قد علموا عيوبهم  
فسألهم عن ذلك فقالوا بالخافة من عاقبة القضاء فقال انتم الحكماء والعلماء فامسحوا أعينكم وقولوا باسم  
الله الرحمن الرحيم ففعلوا فاذا هم ينظرون (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من روى القضاء أو جعل  
قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وقال الحماكم صحيح الاسناد  
أشار بالذبح بغير سكين أطول المذهب وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل بلى عشرة فاسا فوق ذلك  
إلا أتى الله مغلولاً يوم القيامة يداه إلى عنقه وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله مع القاضى ما لم يجرفا

الآية وشواخص عباد الرحمن  
هم الذين يشنون على الأرض  
هونا والذين لهم هذه  
الأوصاف هم الذين يجزون  
الغرفة بماء جروا يعني  
الجنة وبلقون فيها تحية  
وسلاما يسلم الله عليهم  
فيهمون كلامه القديم  
سلام قولا من رب رحيم  
والملائكة يدخلون عليهم  
من كل باب سلاما عليهم  
صبرتم الذين يشنون على  
الأرض هونا برفق وتواضع  
من غير طيش ولا كبر ولا  
مرح قال الله تعالى ولا تمش  
في الأرض مرحا إنك لن  
تخرق الأرض ولن تبلغ  
الجبال طولا ومناها فت  
أقول وأضغف فانك لن  
تقدر أن تخرق الأرض  
ولن تبلغ الجبال بتمامك  
وتسبحك قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يدخل  
الجنة من في قلبه مثقال  
ذرة من كبر وقال صلى الله  
عليه وسلم لا ينظر الله إلى  
من يجرت فيه خيلة وفي  
الحديث طوي لمن تواضع  
من غير منقصة وذل في  
نفسه من غير مسكنة وأنفق  
مالا جعه من غير معصية  
ورحم أهل الذل والمسكنة  
وخالط أهل الفقه والحكمة  
(شهر)  
ولا تمش فوق الأرض إلا  
تواضعا  
فكم تحتهم أقوم هو منك أرفع  
فان كنت في عز وجل وممنعة



فكم مات من قوم هو منكم أمم  
قال الله تعالى وإذا خاطبهم  
الجاهلون قالوا سلاماً  
قالوا وفيه السلامة من  
الائم من غير مقابلة ولا أذى  
وهذا من محاسن الاخلاق  
وقد أُرشد إليه الحكيم العليم  
بقوله تعالى ادفع بالتي هي  
أحسن فإذا الذي بينك  
وبينه عداوة كأنه ولي حميم  
معناه ادفع اساءة من أساء  
عليك بأحسن ذلك إليه تنقلب  
عداوتهم ودية قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليس  
الشديد بالصرعة أغا الشديد  
الذي يملك نفسه عند الغضب  
وقال علي بن أبي طالب رضي  
الله عنه أول فائدة الحليم أن  
الناس كلهم أنصاره قال  
(شعر)

وإذا المسمى حتى عليك حنابة  
فأقبله بالمعروف لا بالمذكر  
أحسن إليه إذا ساء فإنه  
من ذى الجلال عسى مع  
ويعتظر  
(روى) عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أنه قال أمرت  
بإدارة الناس ويقال في  
الإدارة سلامة الدنيا  
والدين وفي المقابلة تعريضهم  
للخطر (شعر)

مادمت حياً فدار الناس  
كلهم  
فاغماً أنت في دار المدارات  
من يدر داري ومن لم يدر  
سوف يرى  
عما قيل لندى اللندامات  
ومن دار الناس واحتمل

جار تخلى الله عنه رواه الترمذي والحسين كم إلا أنه قال تبرأ الله منه (الطبعة)  
منامه نصف النهار قال لا يقول هل لك أن يجعل لك الله خليفة في الأرض تحكم بين الناس بالحق فقال إن  
خبرني الله تعالى تخبرت العافية ولم أقبل إلا بالسلامة فإن عزمي على فسهما طاعة فقالت الملائكة لم بالقيام  
قال لأن الحماكم بأمر المنازل وأكدرها بغشاء الظلم من كل مكان فإن نصب فيها حرياً أرى أن يجردون  
أخطأ طريق الجنة ومن يكون في الدنيا ذليلاً لا خير من أن يعرض شريفاً فتهب الملائكة من حسن  
كلامه فأعطاها الله الحكمة فاستيقظ وهو يتكلم بها وافق العلماء على ولايته وحكمته لا نبوته وقال  
عكرمة أنه كان نبياً (مسئلة) القضاء فرض كفاية فمن قام به أسقط الفرض عن الباقي فإن تعين على  
أحد لم يطلبه بأن كان أهلاً للقضاء دون غيره والاعتبار في التعيين وعدمه بالناحية فلا يلزم من هو أهل  
للقضاء أن يتولا به بصفته مثلاً وهو في دمشق قال في الرضاة فإن تعين على جماعة وأمتنعوا أو أوجب  
الامام واحد منهم قال في طبقات ابن السبكي حكى القاضي أبو الطيب أن القضاء سنة قال ابن الرفعة ولم  
أره لغيره قال القاضي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا فتية في مكان يتفخرون بقولهم عانى  
رسول الله عليه السلام فقيم أو عاش أكثر من مائة سنة ولم تتغير له جارية فاستل عن ذلك فقال ما عصيت  
الله بجارية وحيث أطلق القاضي في العراقيين فهو أبو الطيب أو في الخراسانيين فالقاضي حسين وعند  
الاصحابين قالوا قلنا في مات القاضي أبو الطيب وأمه طاهر بن عبد الله سنة خمسين وأربع مئة (مسئلة)  
يجب على القاضي أن يسوي بين الخصمين في الدخول عليه وفي قيام الحكم وأوساير أنواع الكرام حتى لو سلم  
أحدهما لا يرد عليه حتى يسلم الآخر فيرد عليه ما لا بأس أن يقول له سلم فأداسم اجابهم ما ويجلس أحدهما  
عن يمينه والآخر عن يساره وبين يديه أولى ويرفع المسلم عن الكافر فإذا ازدحم خصوم عند القاضي قدم  
الاسبق والعبرة بسبق المرحى لا المدعى عليه فإن جهل السابق أوجاؤا دفعة واحدة أقرع بينهم ولا يقدم  
سابق وقارع الابدعوى واحدة ويؤخر الثانية حتى يفرغ القاضي وهكذا المفتى لا يكتب للسابق الا على  
مسئلة واحدة ويكره له أن يقضى حال جوع أو عطش وفرح وحن شديد ولامالة ومدافعة أخيه شين  
رفعاس وحضور طعم يتوق إليه وغضب وهمل يكره أن يقضى حال غضبه به الله خلاف أطلق الرائي  
والنوروى رضى الله عنهم ما والمعتمد منه (فوائد الاولى) قال الامام فقر الدين الرزى رضى الله عنه اعلم  
أن المدخل التي يأتي الشيطان من قبلها ثلاثة الشهوة والغضب والهوى فبالشهوة يصير الانسان ظالماً  
لنفسه وبالغضب يصير ظالماً لغيره وبالهوى يتعدى ظلمه الى حقه بلال الله تعالى فهذا قال النبي صلى  
الله عليه وسلم الظلم ثلاثة ظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم عسى الله أن يتركه فأنظلم لذي لا يغفر هو الشرك  
والظلم الذي لا يترك هو ظلم العباد والظلم لذي عسى الله أن يتركه هو الشهوة ثم لهذه الثلاثة نتائج  
فالجحش والحرص نتيجة الشهوة والكبر والحب من الغضب والكفر والبعدية من الهوى فإذا احتدمت  
هذه الستة في بني آدم تولد منها سابعة وهي الحسد فلذا ختم الله بمجامع الله والانسانية بالحسد قال تعالى  
ومن شر حاسد إذا حسد كخاتم مجامع الخبايا الشيطان بالوسوسة فقال تعالى يوسوس في صدور الناس  
من الجنة والناس فليفسد في بني آدم أشهر من الحسد بل قيل أن الحسد أشهر من إبليس وقال فرعون  
لإبليس هل تعلم أنا خير مني ومنك قال الحاسد وهو أول معصية في السماء لأن إبليس حسد آدم وأول  
معصية في الأرض لأن قابيل حسد هابيل فقتله قال السكرانيسى صاحب الشافعى رضى الله عنه ما  
وأصول هذه القبائح التي يأتي الشيطان من قبلها ثلاثة ونتائجها سبعة والفاتحة سبع آيات في مقابلتها  
وأصل الفاتحة البسملة وهي ثلاثة أسماء في مقابلة أصول القبائح فنأكثر من قراءتها دفم الله عنه هذه  
الآيات القيمة أن شاء الله تعالى (الثانية) قال جعفر الصادق رضى الله عنه من قرأ الفاتحة أربعين  
مرة على ماء ثم نضجه وجده محموم شفاء الله تعالى (الثالثة) قال في نزهة النفوس والافكار قرص  
أطباشير ينفع من الحى المثلثة الصفراوية ومن السعال والعطش أيضاً (وصفته) ترنجبين أربعة دراهم

وزرور سنة دراهم وزعفران درهم وصنع درهمان وطباشير كذلك وكثيرا كذلك وشاه ثلاثة دراهم  
يدق الجميع ويهجن بلعاب برزقون وقرص الكافور ينفع من الحى ويبرد القلب والكبد ويقطع العطش  
وينفع من الدق والاسل (وصفته) برزقون ثلاثة دراهم برزخس أربعة دراهم ونصف لب قشاة وب قرع  
وزر سوس من كل واحد درهمان برزخس درهمين خمسة دراهم زرور وطباشير درهمان كافور  
نصف درهم يدق الجميع ويهجن بلعاب برزقون وقرص على رنة مغال والله أعلم

(فصل في العدل) قال الله تعالى وما الله بظالم أحد أو لا يظلم أحد أحد اذ كان كان الاول فلا يسهى على قولكم لان  
مذهبكم انه لو عذب الطائع لم يكن ظاماً منه لان الظالم هو التعريف في ملك الغير وهو سبحانه وتعالى  
يتصرف في ملكه وان كان الثاني فباطل أيضاً على قولكم ان الكل بقضائه وقدره فلا يبقى للآية  
معنى على مذهبكم فلما لم لا يجوز ان يكون المراد الثاني قالوا فانه تعدح بنفى الظلم فيكون محالاً عليه  
فأجبتهم بجوابين الاول انه تعدح بنفيه السنة والنوم وهما محالان عليه والثاني انه لو عذب الطائع كان  
له ذلك لانه تصرف في ملكه لكنه لا يفعله ولو فعله لم يكن ظاماً في نفسه لكنه يشبه صورة الظلم فأطلق  
أحد المتشابهين على الآخر وهو مجاز حسن ورأيت في قواعد ابن عبد السلام رضى الله عنه لو وجد المكلف  
مضطربين متساويين ومعه رغيف لو أطعمه لأحدهما عاش يوماً واحداً ولو أطعم كل واحد منهما أنصفه عاش  
نصف يوم فالتخيار ان تخصيص أحدهما غير جائز لان أحدهما قد يكون ولله تعالى ولانه سبحانه وتعالى  
أمر بالعدل والاحسان (حكاية) دخل شقيق البلخي على هرون الرشيد فقال عظمي فقال ان الله  
تعالى قد أقام مقام الصديق فبريد منكم الصدق وأقام مقام الفاروق فبريد منكم أن تفرق بين الحق  
والباطل وأقام مقام عثمان فبريد منكم الحياة وأقام مقام علي فبريد منكم العدل والعلم قال زدني قال  
ان الله تعالى دارا يقال لها جهنم وجهك بوابها ترفع الناس عنها وأما نك بالمال والصوت والسيف وقال  
لك أيها العبد المأمور ارفع الخلق عن هذه الدار جهنم الثلاثة فمن جاءك فقير فأعطه من المال ومن لم يطع  
فأدبه بالسوط ومن قتل بغير حق فأقتص منه بالسيف قال زدني قال أنت الجور وهم الاتم ارفعان صفوت  
صفوا وان تكذرت تكذرا (حكاية) كان نور الدين الشهيد رضى الله عنه يلعب بالاكرو في دمشق  
فرأى رجلاً يحدث آخر وبشعر يبيده اليه فأرسل اليه يسأله عن حاجته فقال لي مع الملك العادل حكومة  
وهذا رسول القاضي ليخبره فعاد اليه الرسول ولم يجابهه أن يجبهه فقال قل وما عليك فأخبره بما قال  
فأتى الصولجان من يده وقال قال الله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن  
يقولوا سمعنا وأطعنا وأطعنا ما وطاعة الله ورسوله فلم اوصل الى القاضي لم يثبت عليه شيء فقال للقاضي وشهوه  
أنهم يدكم ان الذي حاكني فيه ولم يثبت له فقد وهبته اياه وأنا أعلم أنه لا شيء له ولكن حضرت معه فظننا  
لشريعة وكان سبب بنائه لدار الكشف المعروفة لأن بدار السعادة أن أسد الدين كان من أكبر أمراءه  
فكثرت منه الشكاوى ومن أعوانه فلما بناها قال أسد الدين لا عوانه ان طلبت الى دار الكشف بسبب  
أحد منكم لا صامته ومن أخذتم منه شيئاً بغير حق فادفعوه اليه فقال نور الدين بهد مدة ما جاءنا أحد يشتكي  
من أسد الدين فأخبره القاضي بالمال فسجد لله شكراً وافي سنة خمس وستين وخمسة مائة ثقات الفرنج على  
دمياط فعمل جيشه فرقتين فرقة أرسلها الى دمياط وفرقة دخل بها بلادهم فراحا خالية فقتل من وجدوا أخذ  
الاموال ونهب البلاد فلما كانت ليلة رحيل الفرنج عن دمياط رأى الامام الذي لنور الدين في منامه  
حضرة النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبر نور الدين بان الفرنج قد رحلوا عن دمياط في هذه الليلة فقال  
يا سيدي ما يصدقني فقال قل له بعامة ما يحدث على تل حارم وقلت يا رب انصر دينك ولا تنصر محمودا  
ومن هو محمود الكلب حتى ينصر قال الامام فلما استيقظت اخبرته بذلك وكرب له العلامة ولم اذ كر  
الكلب حياً عنه فقال اذ كر العلامة كما هارضى الله عنه \* كانت وقعة حارم بازاء المهمة في سنة

اذا هم طلبة للسلامة لدينه  
فقد وافق الحكمة قول من  
رأى الاعمال من الله تعالى  
لم يعتب على أحد من الخلق  
فهذا صاحب توحيد ومعرفة  
ومعهم من يحتمل الاذى  
ويراهم لثوبه فيشتغل  
بلومه لنفسه وآخر يحتمل  
الاذى امثالاً لربه وطلباً  
لله وابقى الآخرة وروى  
عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أنه قال ما من شيء  
أنزل في ميزان المؤمن يوم  
القيامة من خلق حسن  
(وفي الحديث) ان الرجل  
ليبلغ بحسن الخلق درجة  
القامم بالاسل الظامى  
بالمواجر (واقى) الاحنف  
ابن قيس شخصاً عني فزاحه  
فشتمه ولم يعرف انه  
الاحنف فلم يزل يسبه حتى  
وصل الى عرفة فأمره  
الاحنف زمام ناقته ووقف  
وقال يا هذا قل كل ما في  
نفسك ان لا يسمعك أحد  
من قومي فيؤذيك فعرف  
حينئذ انه الاحنف واعتذر  
له واستنحى (وقال) له رجل  
يوماً والله يا أحنف لئن  
كلمتني كلمة لأكلمك  
عشرًا فقال له الأحنف  
ليكن أنالو كلمة تني عشرًا  
ما كلمة واحدة (وقالت)  
امرأة لملك بن دينار  
يا امرأتى فقال هذه المرأة  
قد أصابت اسمي الذي  
أضله أهل البصرة (وقال)  
تعالى والذين يبيتون لربهم

شهدوا قياما) هؤلاء بالليل  
أحياء والناس بالنهار  
موتى قال تعالى (كانوا قليلا  
من الليل ما يهجعون) أي  
كان نومهم بالليل قليلا ولم  
يزل الصالحون أصحاب قيام  
وصيام لأصحاب دماري  
وكلام ولذلك كانت رؤيتهم  
موعظة قبل روايتهم فما  
من وعظلك بغير حاله فهو كن  
عظاك من غير حاله ويقال  
من ادعى غير حاله فهو  
كالهتخر بغير حاله ويقال  
عمل رجل في ألف رجل في  
أنفع من كلام رجل في  
رجل (وعن) رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال  
ما زال جبريل يوصيني بقيام  
الليل حتى ظننت ان خيار  
امتى لا ينامون (وقال)  
عيسى عليه الصلاة والسلام  
لأننا كانوا كثيرا فتشر بوا  
كثيرا فتناموا كثيرا  
فيعتوبكم خير كثير كثرة  
النوم نقصان في العمر  
وخسران في الحشر (شعر)  
تعود من قيام الليل  
لأن النوم خسران  
ولا تترك إلى الذنب  
فعقبى الذنب غيران  
وقم لواحد المعبود  
د ظلمة قرآن خلان  
إذا ما جنهم ليل  
فهم في الليل رهبان  
ينام القافل الساهي  
وماني القوم وسنان  
ويلو المعرض الالهي  
وعند القوم احزان

تسع وخمسين وخمسة مائة وذلك أن الأفرنجي حو إلى نور الدين فخرج اليهم فلم يجتمعوا على قتل حارم  
أنفرد عن عسكره وصلى ركعتين وتفرغ في التراب وقال يا رب انصر دينك ولا تنصر دينك ولا تنصر دينك  
ومن هو محمود الكلب حتى ينصر فاستجاب الله دعاءه ونصره وكان الأفرنجي يقول لم ينصر علينا  
إلا بالدعاء وقيام الليل ووقع في أمره رجل من عظماء الروم فدفع في فداء نفسه مالا عظيما فأخذ منه  
فشق على المسلمين ذلك فحين وصوله إلى بلاده مات فأخبر نور الدين أصحابه بذلك فجتمع الله بين المال وهلاك  
عذوقه فبنى البعيرستان بذلك المال وذلك من حسن نيته رضي الله عنه ويقال إن الدعاء عند قبره مستجاب  
قال مؤلفه رحمه الله تعالى وقد جرت ذلك عند قبره فوجدته قاروا ما جاء به عبد العزيز بن علي الخلفاء  
مثله (حكاية) قال نافع كنت أسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثيرا يقول ليت شعري من هذا الذي  
يأتي من ولدي لا أرى عدلا وقال أسلم بيننا أنا عيسى مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو عيسى  
ليلا إذ سمع امرأة تقول لا بنت الخياط الحليب بالماء فقالت يا أماء أوليس قد نادى عمران لا يخلط الحليب  
بالماء فقالت إنه لا يرانا قالت مالتنا نطبعه في الملاء ونعصبه في الخلا فلما أصبح عمر دعا أولاده عبد الله وعبيد  
الله وعاصم وأعرض عليهم الجارية فقال لو كان لا يبيكم من حرمة ما سبقه إليها أحد فترجوها عاصم  
فولدت له بنتا ثم ولدت البنت بنتا وهي أم عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه (طيفة) روى البيهقي أن  
رجلا كان يخلط اللبن بالماء ويبيعه ثم ركب البحر ومعه قرد فأخذ الصرة التي فيها المال فجعل يمشي  
البن والماء وصعد إلى أعلى المركب وصار يرمي دينارا في البحر ودينارا في المركب وصاحبه ينظر إليه حتى  
أتى نصف المال في البحر وتقدم في باب التقوى أنه يؤكل على وجهه واه عند الشانبي رضي الله عنه حكاية  
القرطبي رحمه الله ويكره اقتناؤه وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى قردا هجدا في عجايب المخلوقات  
وغيره أن من تصبغ بوجهه القرد عشرة أيام أتاه السرور قال مؤلفه رحمه الله تعالى وهذا مردود بسجود  
النبي صلى الله عليه وسلم لم الله شكره على ما هداه الله عليه وسلم إذا رأى قردا هجدا في عجايب المخلوقات  
من كراهة اقتناؤه وفي عجائب المخلوقات أيضا في بعض جزائر البحر الصين قرد كالجواميس بيض ألوانها  
(حكاية) قال رباح بن عبيد رحمه الله تعالى خرجت مع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلى الصلاة  
فرايت شيخا يكلمه فقال من هذا قال الخضر عليه السلام أخبرني أني أتولى على هذه الأمة وأعدل فيهم  
وكان رعاة الشاة يقولون في ولايته من هذا العبد الصالح الذي قام على الناس فيقال لهم من أخبركم به  
قالوا إذا كان الخليفة عادلا كفت الذئاب عن الغنم فلما كان بعد أيام قالوا نرى الذئب في هذه اليوم قد  
أكل الغنم فجاء الخبير بعد شهر وعثر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه (حكاية) أرسل عمر رسول  
إلى ملك الروم بأسارى منهم بفادهم بأسارى من المسلمين فني بعض الأيام دخل الرسول على الملك فوجده  
حزينا فسأله فقال مات الرجل الصالح الذي كنت أحسب لو كان أحدي عبي الموقى لكان عمر بن عبد العزيز  
ولست أعجب من الزاهد الذي يفلق بابه ويترك الدنيا ولكن أعجب من كانت الدنيا تحت قدميه فتركها  
وقال أبو سليمان الداراني رضي الله عنه كان عمر أزهدهم الناس وأزهدهم أوديس القرقي رضي الله عنه  
(حكاية) لما تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة خير زوجه في فراقها أو تقيم عنده ولا يحصل بينهما شيء  
فكالت أقيم عندك على ما ذكرت فمات ولم يغسل من جنبه ولا احتلام وكان قبل الخلافة يلبس الخضر  
الثياب فلما تولى صار له قميص واحد وازار واحد قيمته أربعة عشر درهما وقيل له لو اتخذت حرسا لطمعك  
وشربك كما يفعل الخلفاء فقال اللهم ان كنت تعلم أني أخاف شيئا غير يوم القيامة فلا تؤمن خوفا وذكرا  
القيامة يوما فبكى بكاء كثيرا حتى أغشى عليه ثم فمض فمض عن ذلك وقال رأيت القيامة ومنادي نادى  
أين أبو بكر فجي به فحوسب حسا بيسير أتم أمر به إلى الجنة ثم عمر بن عثمان ثم علي بن أبي طالب كذلك رضي  
الله عنهم أجمعين ثم نادى أين عمر بن عبد العزيز فوقع على وجهي فأتاني ملكا وأوففاني بين يدي الله  
تعالى فحاسبني حسا بيسير أتم رحمتي فبينما أنا مع الملكين إذا رأيت جيفة فقلت من أنت قال الخجاج

فقلت ما فعل الله بك قال وجدته شديدا العقاب والمكن أنتظر ما ينتظره الموحدون \* (قائدة) \*  
قال عمر بن عبد العزيز رأيت الزهري في المنام فقلت له هل من دعوة قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له  
له توكلت على الذي لا يموت الله هم اني أسألك العافية وأسألك أن تعبدني وذريتي من الشيطان الرحيم  
مات عمر رضي الله عنه سنة احدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة وكانت خلافته ستين وخمسة أشهر  
فبينما الناس على قبره اذ سقط ورقة مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم أمان من الله العزيز  
عمر بن عبد العزيز في التوراة مكتوب ان الارض قبلي على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قالت  
زوجته اشتهى عمر زعسلا فاسللت غلاما على خيل البر يد يدنارين فاشترى عسلا فلما قدمته له أكل  
منه وقال من أين لك هذا فقلت ارسلت غلاما على خيل البر يد فاشترى لك قباعه وأعطاني رأس المال  
ورد الباقي الى بيت المال ثم قال انفسه يا عمر أتعبت خيل المسكين في شهوتك \* (حكاية) \* قال وهب بن  
منبه رضي الله عنه لما خرج بخت نصر بيت المقدس وحرقت التوراة ونهب الاموال وكان ملكه سبعة مائة  
سنة فاحمل الاموال من بيت المقدس على مائة ألف عجلة وسبعين ألف عجلة وكن سليمان عليه الصلاة  
والسلام قد ابتاعه من ذهب وفضة ودر وياقوت وزمرذبالدال المججمة قاله النووي رضي الله عنه وأسر بتي  
اهل ايل والانياء وكان منهم العزيز عليه الصلاة والسلام فرفع صوته بالدهاء وقال اللهم انك خلقت  
السموات والارض عشرين خلقا ثم بقاء بني اسرائيل الارض المقدسة وساطت عليهم عدوك وعدوهم  
لخافهم ملك وقال يا عزيز برأتريد أن تعلم سر قضاء الله تعالى قال نعم قال ان الله تعالى أرسلني اليك وأرشد  
منك أن تصير لي من الشمس صرة وترز لي من الربح منقلا وتسكب لي من النور ركبا وترد لي أمس قال  
ومن يطبق ذلك قال الذي لا يسئل عما قبله يا عزيز اإذا كنت تسئل عن مثل هذا فلا تعرفه فكيف لو  
قلت لك كم تحت الارض من ينبوع وكم في البحر من قطرة وكم عددا أنزل الله من قطرة وكم عدد أرواح  
الموتى وأين طريق الجنة قال العزيز لم يزل علمي بشي من هذا فقل اذالم تعلم هذا وأنت تشاهد بصرك  
فكيف تعلم علم الله الذي يحجب عنه خلقه يا عزيز يرسل البحار اليك ما كنت تعلم بين ما اذ قالت الارض  
رجعت بزمام القهر وأريت لو اختصمت الارض والبحار اليك ما كنت تعلم بين ما اذ قالت الارض  
اني أريد أن اتوسع وامتد في البحر وقالت البحار أريد أن اتوسع في الارض قال اقول قد جعل الله لكل  
واحد منكم حدا لا يتجاوز قال نعم ما حكمت أحكم بهم ذاعلى نفسك فان الله جعل لبي آدم آجالا وحد لهم  
حدا لا بد أن يصلوا اليه \* (حكاية) \* قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب ارفني عدلك قال اذهب الى  
مكان كذا فافعل فوجد حيا شجرة نخاس تحتها تحتها نخاس ففارس فشر ب من العين ونسي كبريا فيه ألف  
دينار فصا صبي فأخذته ثم جاءه رجل اعشى فتوضأ من العين فتذكر الفارس كبريه فرجع ويسأل الاعشى عنه  
فقال ما وجدته فصر به فقتله فتعجب موسى عليه الصلاة والسلام من ذلك فأرسل الله اليه ان الصبي قد  
أخذته لان الفارس أخذ من والد الصبي ألف دينار وأما الاعشى فانه قتل أبا الفارس فأوصلت الى  
كل ذي حق حقه \* (حكاية) \* قال الغلابي في تفسير سورة العنكبوت ان امرأة كان لها أجير فولدت  
بنتا فقاتلت ابنتها نار فخرج فوجد على باب الدار رجلا فقال ما ولدت المرأة قال بنتا قال انما اتزني بألف  
رجل ثم يتزوجها الاجير وتغوت من العنكبوت فدخل الاجير فشقها بالسكين وهرب فعاالجتها الام حتى  
صارت من أجمل النساء فزنت بالرجال ثم خرجت على شاطئ البحر الى قرية فجاء الاجير ودخل  
القرية فطلب الزواج فقبل له ههنا امرأة جميلة فلما تزوجها أخبرها بقصة مع المرأة وأمرها ان تتها ففعلت  
أنا البنت وارتبه موضع السكين وقد ثبتت الى الله تعالى من الفاحشة فقال ان الرجل قال انك تموتين من  
العنكبوت فبني لها قصر امثليدا فرأت يوما العنكبوت على الحائط فقتله بظفرها فدخل معه تحت  
ظفرها فتورمت أصبعها حتى ماتت \* (قائدة) \* نسي العنكبوت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى  
عبد الله بن أنس رضي الله عنه لما أرسله النبي صلى الله عليه وسلم لقتل كافر فقطع رأسه ودخل غارا

فما يلهيهم جمع  
ولا أهل واخوان  
هم والله فتيان  
اذا ما قبل فتيان  
الناس نيام وهم قيام الناس  
هجوم وهم ركوع الناس  
رقودهم سجود الناس  
مع الخلق وهم مع الحق  
شتمان ما بين من أنيسه  
المولى القريب وخلواته مع  
الحبيب من غير رقيب وبين  
من أوقاته عمر في غمر طائل  
وصرور به بغرور زائل  
ومسامرته في لهو وباطل  
قال القائل (شعرا)  
لله قوم أخلصوا في حبه  
فأختارهم ورضي بهم خداما  
قوم اذا جن الظلام عليهم  
أبصرت قوما سجدوا وقبلا  
بتلفذون بذكرة في ايلهم  
ويكابدون لاي النهار صاما  
فسيففون عرائسا بهرائس  
ويبوقون من الجنان خياما  
وتقر أعينهم بما أخفى لهم  
وسيسمعون من الجليل سلاما  
ويقال الليل للمحبين مهر  
على كل حال فن كان وقته  
وقت فراق وهجر فهو يقول  
(شعرا)  
كم ليلة قضيتها اساهر  
لما تولى هجركم معرضا  
أطرف من ظلماتها مبهر  
وليس ضوء مثل ضوء الرضا  
فاذا كان يوم الغفامة  
يكون الناس على جمر الغضا  
وعباد الرحمن على بساط الرضا  
الناس في الكرب والشقاء  
وعباد الرحمن في القرب







الملك وهو بقره ول كلام  
موفق والله والذين يقره  
ربنا صرف عنا عذاب  
جهنم هؤلاء مع الطاهات  
والاجتهاد خائفون وعلى  
باب الدار والافتقار واقفون  
وبين يدي مولا لهم بامرارهم  
عاقبون يسألون مولا لهم  
صرف العذاب ويخافون  
من اقامة العدل والتوبخ  
والعتاب ويخشون سطوة  
القهر وصوله العز والمنازع  
والحجاب والغافل مع  
تقريره واجماله وتقصيره  
في اعماله قليل الفكرة في  
حاله وما كلفه فشتان ما بين  
الفرقة بين رما آتبعه هاتين  
الطريقتين (وروي) عن  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال لا سامعة بين  
زيد يا سامعة اياك ودعا  
عبد الله الذين اذابوا اللوم  
واحرقوا الجلود وغشيتهم  
ابصارهم فان الله اذا نظر  
اليهم باهى بهم ملائكته  
بهم بصرف الله تعالى  
اللائل والافتن (والذين اذا  
أنفوا قولهم يسرفوا) ياتفاق  
أموالهم في المعاصي واللهو  
والعبث ومالا فائدة فيه  
(ولم يفتروا) لم ينعوا حتى  
الله تعالى من أموالهم ولم  
يخلوا بما أمر وأما اتفاق  
فيه من مصالح نفوسهم  
وعيالهم (وكان بين ذلك  
قواما) أي وسقيا أي ينفقون  
في الطاعات وفيما يجتهدون  
اليه من المباحات (والذين

ظالم رعدون) قال الغزالي رضى الله عنه وهو صحيح لا شك فيه قال مؤلفه رحمه الله تعالى قد ورد حديث  
صحيح في قراءة قل يا أيها الكافرون في الاولى وفي الثانية قل هو الله أحد فيستحب قراءتها أيضا مع  
ما قاله الغزالي رضى الله عنه (الرابعة) في التوراة في أنا الله لا اله الا أنا ملك الملوك قلوب الملوك  
بيدي من أطاعني جعلتها عليه رحمة ومن عصاني جعلتها عليه نعمة وعن أبي الدرداء رضى الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى في أنا الله لا اله الا أنا ملك الملوك قلوب الملوك بيدي وان العباد  
اذا أطاعوني حوت قلوب ملوكهم عليهم الرأفة والرحمة وان العباد اذا عصوني حوت قلوب ملوكهم  
عليهم بالسخط والنقمة فساموهم سوء العذاب فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على ملوككم واسكن الله قلوبكم  
أنفسكم بالذكروا التضرع الى أنفسكم ملوككم قال الرازي في قوله تعالى يسومونكم سوء العذاب أي  
يسومونكم أشد العذاب (حكاية) قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب أوصني بوصية قال كن مشفعا على  
خلقي قال نعم فأراد الله أن يظهر شفقتك للملائكة فبعث الله اليه ميكائيل في صورة طير صغير وجبريل في  
صورة شاهين فخاف الطير الصغير الى موسى وقال أخرجني من الشاهين ففعل ثم جاء الشاهين وقال يا موسى  
هرب مني طير وأنا جائع فقال هل تريد غير سدد الجوعه قال لا قال أنا لحم قال لا آكل الا من نخذك قال نعم  
قال من صدك قال نعم قال لا آكل الا من عينك قال نعم قال الله درك يا كليم الله أنا جبريل وهذا الطائر  
ميكائيل أراد الله أن يظهر شفقتك للملائكة ليرد عليهم قلوبهم التي جعل فيها من نفسه ذبيحة  
بعض الصديقهين بقرة وولدها ينظرا اليها فأسقطه الله من مقامه وسلمه قلبه فصارها غنما على وجهه يلعب  
به الصبيان فرعى أفرخ طير قد سد سقط من عشرين فرفعهن اليه رحمة لمن فشكر الله له ذلك وجعله نبيا  
من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ورأيت عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه رأى صبي يلعب بعصفور  
فلشراه منه وأعتقه فلما مات رأى بعض أصحابه في المنام فأنه عن حاله فقال لما وضعت في قبري حصل  
لي من المالكين خوف فسمعت قائلا يقول لا تخوف أعبدني فأنه رحمه عصفور اتي الدنيا فرحمته في الآخرة  
(الطيفة) أمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه بكتابة عهد لرجل قد ولاه فيبينما الكاتب يكتب فجاءه صبي  
جلس في حجر عمر فلاحظه فقال الرجل يا أمير المؤمنين لي عشرة أولاد مثله مادنا أخدمهم مني فقال عمر  
رضي الله عنه مرق الكتاب فانه اذا لم يرحم أولاده فكيف يرحم الرعية وولى عمر رضى الله عنه رجلا  
على بلاد فلما توجه الرجل رأى في منامه كان الشمس والقمر يفتتلان فرجع الى عمر رضى الله عنه  
وقص عليه رؤياه فقال هل كنت مع الشمس أم مع القمر فقال مع القمر فعزله عمر فقيل له في ذلك فقال  
لأن القمر مر ملك ظالم والشمس ملك عادل فثبت كنت مع الظالم أخاف أن تكون ظالما للرعية  
(موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لم لرجل يحدش فرته وقد أصبح مع شاة فقال له أتريد أن تميته  
موتين هلا أحسدت شفرته قبل أن تضحي بها رواه الطبراني وقال رجل يا رسول الله اني لأرحم الشاة  
اذا ذبحتها فقال ان رحمتها يرحل الله رواه الحارثي ثم قال صحيح الاسناد قال النووي رضى الله عنه يستحب  
أن يعرض عليه الماء قبل الذبح وان لا يذبح بعضه با بعضه وان لا يحدش فرته قبلها قال مؤلفه  
رحمه الله تعالى رأيت والدي رحمه الله اذا ذبح دجاجة اعتزل بها (فائدة) قال القرطبي رضى الله عنه  
في نفسه برة أوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام أتدري بما اتخذت كلبا قال لا قال انذ كريبوم  
كذا وانت ترى غنما فهرت من شاة فتبعها من واد الى واد حتى أدركتها لم تغضب عليها قال نعم قال  
فبذلك اتخذت كلبا (حكاية) قال الدهير رضى الله عنه في حياة الحيوان قبل للشبي رحمه الله  
تعالى بعد موته في المنام ما فعل الله بك قال أوقفني بين يديه وقال أتدري بم فمرت لك فذ كرت صلاتي  
وصومي فقال انذ كريبوم كذا وكذا وانت في أزقة بعد اد فرأيت هرة في يوم شديد البرد فجعلتها في فروتك  
قال نعم قال فبذلك شغرت لك (الطيفة) رأيت في طبقات ابن السكيت رحمه الله تعالى ان الشيخ أحمد  
الرفاعي رضى الله عنه لما نام يوم الجمعة جاء الحر فنام على كاه فاستيقظ وقت الصلاة فقطع كاهه ولم ير نجحه

فما فرغ من الصلاة وذهب المراءاة كنه الى موضعها رضى الله عنه وفي البخاري بينما رجل على ركبة  
 أي على بئر فقرأ أي كتاباً كل النوى من العطش وبلهث عطشاً فساء فغفر له وفيه أنباض عن امرأة تزعت  
 موقها يعني خفها وسقت به الكلب فغفر الله لها أو كما قال صلى الله عليه وسلم (مسئلة) رواية الحديث  
 بالمعنى فيها مذهب أصحابها عند الرازي رضى الله عنه والآمدى رحمه الله الجواز والثاني المنع والثالث  
 قال الماوردي والرواني رحمه الله ما لقيه يجوز للصحابي دون غيره ثم قال الماوردي والذي أراه أنه ان كان  
 حافظاً للفظ الحديث لم يجوزوا إلا فيجوز (حكاية) كان في بني اسرائيل رجل فاسق فلما مات ألقاه بنو  
 اسرائيل في بئر فأمر الله تعالى نبيهم عليه الصلاة والسلام بأخراجه وغسله والصلاة عليه ففعل ثم قال  
 يارب بم استحق هذه المنزلة قال رأيت كتاباً يعني بلهث عطشاً فأخذ عمامته وبلها في بئر فسقاءه وذكّر  
 القرطبي في تفسير قوله تعالى وفي أموالهم حق معلوم قيل هو الزكاة وقيل هو السائل الذي يسأل الناس  
 من الفاقة والمحرورم هو الذي أصاب ماله عاهة وقيل الكلب ومركب على عمر بن عبد العزيز رضى الله  
 عنه فرفع له كتف شاة وقال إنه المحرورم ورأيت عن بعض بني اسرائيل أنه رأى صبيماً يابنة ففوق ريش  
 طير فلم يزره ثم نخسف الله به ورأيت في شرح البخاري لابن أبي حمزة رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم لم لأن يقام حرم من حذر الله تعالى في بلد خير لهم من أن تظطر السماء عليهم ثم ثلاثين يوماً في  
 رواية أربعين يوماً (حكاية) قال في الرسالة القشيرية قال أبو سليمان الخواص رضى الله عنه ركب  
 حماراً في بعض الأيام فجعل يطأ أطرافه من الذباب فضربته على رأسه فرفع رأسه وقال هكذا تضرب على  
 رأسك وسئل عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه عن سبب توبته فقال ضربت غلاماً فقال يا مولاي أذكر  
 الليلة التي صبحتها القيامة (حكاية) مر بعض الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فعارضه سبع فلطمه لطمه  
 فلطمه السبع مع مثلها فقال يارب أنا نبيلك وهذا كلب فأوحى الله إليه لطمه بلطمه والبادي اظلم حكاية  
 الرازي في شرح أسماء الله الحسنى ورأيت في سيرة بن هشام رحمه الله تعالى أرسل النبي صلى الله عليه  
 وسلم خالد بن الوليد رضى الله عنه إلى بني حارثة سنة عشرة وأمره أن يأمرهم بالاسلام قبل أن يقتلهم  
 ثلاثة أيام فإن لم يفعلوا قتلهم ففعل فأسلموا فكتب بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم من خالد بن الوليد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأني أحمد الله الذي لا اله الا هو أمامه  
 يا رسول الله فأنك بعثتني إلى بني حارثة لكذا أفعل وأسلموا وأما مقيم عندهم أعلمهم الاسلام حتى يكتب  
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمران شاء الله تعالى والسلام عليكم يا رسول الله ورحمة الله وبركاته  
 فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم عن محمد رسول الله إلى خالد بن الوليد  
 سلام عليكم فأنى أحمد الله اليك الذي لا اله الا هو أمامه فأن كتابك قد جاءني مع رسولك يخبرني أن بني  
 حارثة أسلموا وقبل أن تقتلهم وأن قد هداهم الله تعالى به وادفع شرهم واندثرهم وأقبل ومعل وفدهم  
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فأقبل خالد ومعه خمسة منهم فسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم وأقوا  
 بالشهادتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله ثم قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم أنتم الذين إذا زجروا استقدموا فاقها أربع مرات فلم يردوا عليه ثم قال واحد منهم نعم يا رسول  
 الله نحن الذين إذا زجروا استقدموا فاقها أربع مرات فقال لولم يكتب إلى خالد أنكم أسلمتم ولم تقتلوا  
 الا لقيت رؤسكم تحت أقدامكم فقال الواحد منهم أمار الله ما حمدناك ولا حمدنا خالد فقال في حديثهم قالوا  
 حمدنا الله الذي هدانا لهذا يا رسول الله فقال صدقتم ثم قال هم كنتم تغلبون من قاتلكم في الجاهلية قاتوا  
 كنائمتهم ولا تفرق ولا تبتدأ أحد اظلم فصدقه ثم النبي صلى الله عليه وسلم وعاش به ذلك النبي  
 صلى الله عليه وسلم أربعة أشهر فقط (حكاية) قال في عقايق الحقائق ان السبع ازعج أهل السفينة  
 فدعا عليه نوح عليه السلام فابتلاه الله بالحى فوقم في زاوية السفينة وله أنين فلطمه نوح عليه السلام  
 لطمه شديدة وأوحى الله تعالى إليه أنا الحكم العدل وهذا خلق من خاقي وهو مريض يشكو إلى حاله وأنا

لا يدعون مع الله الها آخى  
 أي يوجدون الله تعالى  
 ويحفظون أنفسهم وأيديهم  
 عن دماء الناس وأموالهم  
 وأعراضهم ويحفظون  
 فروجهم عما حرم الله تعالى  
 (ولا يقتلون النفس التي  
 حرم الله) قتلوا (الا بالحسنى  
 ولا يزنون ومن يفعل ذلك)  
 أي واحد من الثلاثة  
 (يلق أثاماً) أي عقوبة  
 (يضاعف له العذاب يوم  
 القيامة ويخلف فيه مهانا  
 الامن تاب وآمن وعمل عملاً  
 صالحاً) منهم (فأولئك يبدل  
 الله سيئاتهم) المذكورة  
 (حسنات) في الآخرة  
 (وكان الله غفراً رحيماً)  
 أي لم يزل متصفاً بذلك  
 (ومن تاب) من ذنوبه غير  
 من ذكر (وعمل الصالحات)  
 يتوب إلى الله متاباً أي  
 يرجع إليها رجوعاً فيجازيه  
 خيراً (والذين لا يشهدون  
 الزور) أي لا يشهدون  
 شهادة كاذبة ولا يحضرون  
 مواضع الباطل ومجالس  
 الفسق (واذا حروا بالافق)  
 أي عواضع الباطل (مروا  
 كراماً) يكرمون أنفسهم  
 بصونها عن الاشتمال  
 بالباطل (ولذين إذا ذكروا  
 بآيات ربهم لم يحزوا عليها  
 ضامراً عياناً) أي لم يرتصاموا  
 عن معاصيها ولم يتعاموا  
 من تدبرها (والذين يقولون  
 ربنا هب لنا من أزواجنا  
 وذرياتنا قررة أعين واجعلنا



لجنة بين امامنا) أى يستلون  
الله تعالى أن يجعلهم من  
الصادقين ايمتى بهم من  
يحتاج الى معرفة طريق  
المتقين (سئل) الجنيد  
رضي الله عنه عن عباد  
الرحمن من هم فقيل هم  
الذين طاعة الله جلالتهم  
والفقر كرامتهم وترك الدنيا  
لذتهم والى الله حاجتهم  
والثقة قوى زادهم ومع الله  
تعالى تجارتهم وعليه اعقادهم  
وبه انفسهم وعليه توكلهم  
والجوع طعامهم وحسن  
الخلق لباسهم والسجدة حركتهم  
والعلم قائدتهم والصبر سائقهم  
والهدى مركبهم والقرآن  
حديثهم والشكر زينتهم  
والذكر حركتهم والرضا راحتهم  
والقناعة ما لهم والعبادة  
كسبهم والحياة قيصهم  
والخوف هديتهم والنهار  
عبرتهم والليل فكرتهم  
والحكمة سيفهم والحق  
حارسهم والحياة ممر حاتمهم  
والموت منزلتهم والنظر الى  
الله تعالى منيتهم فهو لاه  
عباد الرحمن \* ويقال  
للعبودية أربعة أركان صحة  
العقد وصدق العقد والوفاء  
بالعهد وحفظ الحد فحكمة  
العقد الايمان بالله تعالى  
وحكمة الاعتقاد من غير  
تشبيه ولا تعطيل وصدق  
العقد الاخلاص لله تعالى  
والوفاء بالعهود امتثال  
الاوامر وحفظ الحدود  
اجتناب النواهي \* ويقال

أحب شكاية المريض فتم اليه وصالحه فقام اليه ووضع يده على رأسه تخفف الله عنه ولولا وجود الحى  
على الاسد لم يظلم ضرره فى الارض (لطيفة) لما افتقد سليمان المهدد أرسل العقاب فى طلبه  
فارتفع فى الهواء فأرسل طرفه فرآه مقبلا من نحو اليمن فأنقض عليه فقال بحق الذى قواك على أن ترجى  
فعاذته واتى به الى سليمان بجر جناحه فواضعا فقال له سليمان لا عذبتك عذبا بشدي فقال المهدد  
يا نبي الله اذ كرو قوفك بين يدي الله تعالى فعاذته (فائدة) اذا نجا المهدد وعلق بجملته على باب  
دار آمن من فيها من المجرم والعين وأكله مشويا بسذاب ينزع النسيان وكذلك اذا بلغ اسنانه أو قلبه حال  
ذبحه والمصاب اذا كل لحمه وسقط من دماغه بشرج أبراه وعينه اذا علقته على مجذوم قد ابتداه الجذام  
أوقفه ومن حمل شيئا من ريشه قهر خصمه وقضيت حاجته واذا تجر المسموم وأواله الموت ودعى زوجته بلحمه  
أبراه الله تعالى ونفذ فى باب الكرم الخلاف فى حل أكله (- كناية) قال الدميرى رضى الله عنه فى حياة  
الحيدون جلس موسى عليه الصلاة والسلام تحت شجرة فلدغته غلة فأحرق النمل فأرسل الله اليه ففلا  
غلة واحدة وكان قبل ذلك يقول يارب كيف تعذب قومًا ذنبا رجل واحد فأرسل الله تعالى ذلك فى النمل  
ايهم لم ان العاقبة قوية قد تم الطائع والعاصى وفى صحيح البخارى قالت زينب رضى الله عنها أنى لك وفينا  
الصلحون فقال النبی صلى الله عليه وسلم نعم اذا أكثر الخبث هكذا عم الدميرى موسى عليه السلام وقال  
فى الترغيب والترهيب انه العزيز عليه الصلاة والسلام (فائدة) قال العلماء رضى الله عنهم كان شرع  
ذلك النبی عليه السلام جواز احراق النمل وقال الرازي رضى الله عنه احراق الحيوان من الكبائر واذا  
محق السمك ونوضع على بيت النمل أو القطران أو الزعفران أو الزيت ارتحل باذن الله تعالى وقد تقدم  
جواز قتل الذر وهو النمل الصغير الأحمر وقال ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله تعالى ان الله لا يظلم  
مقال ذرة أى لا يظلم بقدر رأس النملة الصغيرة (حكاية) كان بعض الصوفية يأكل طعاما فى زمن  
سليمان عليه السلام فجاءه كتاب فصر به فكسرت له فشمكه الى سليمان عليه السلام وطلب منه القصص  
فقال الرجل يا نبي الله دعني بعف عني وله كل يوم رغيفان فامتنع فزاده فلم يقبل ثم قال الكتاب يا نبي الله  
اطلب شيئا منه يسير اقال ما هو قال ينزع التصوف عن رأسه فنه الذى غرني (فائدة) قال فى كتاب  
العراس عن النبی صلى الله عليه وسلم عليكم بلباس الصوف تعرفون به يوم القيامة فان النظر فى  
الصوف يورث فى القلب التفتك والتفكير يورث الحكمة وفى زهر الياض للنسفي رضى الله عنه ان رجلا  
من قوم قارون كان يحكي عمامة موسى عليه الصلاة والسلام يلبس الصوف على أصبعه فلما خسف  
الله تعالى بهم الأرض أخذ ذلك الرجل عن الخسف لمسا به ثم لمسى فى العمامة وتقدم فى فضل البسملة  
من لبس الصوف قواضيه عازاده الله نورا فى بصره ونورا فى قلبه وفى عوارف المعارف عن النبی صلى الله  
عليه وسلم لم نوروا قلوبكم بلباس الصوف فانه مذلة فى الدنيا ونور فى الآخرة (لطيفة) قال الشبلى رضى  
الله عنه أخرج الله التصوف من أربعة قبائل المال من أبى بكر ولبس المرقعة من عمر والتواضع  
من عثمان والتوحيد من علي رضى الله عنهم أجمعين وقال الدميرى التصوف مبني على الكرم  
وهو لا يبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام والرضا وهو لا يحق والصبر وهو لا يوب والاشارة وهى لز كرا  
والغربة وهى ايجي عليه الصلاة والسلام ولبس الصوف وهو ليس عليه الصلاة والسلام والشجاعة  
وهى لمحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين وقال أبو يزيد البسطامي رضى الله عنه الصوفية قبضوا  
باليمن كتاب الله تعالى وبالشمال سنة محمد صلى الله عليه وسلم ونظروا باحدى العينين الى الجنة وبالأخرى  
الى النار ووضعوا قدمي الدنيا وقدمي الآخرة وقال الشبلى رضى الله عنه الصوفى من لبس الصوف  
على الصفا وسلك طريق المصطفى وكانت الدنيا عنه خاف الفقا وتقدم ان القفا مقصور وهو مؤخر

العنى

(فصل فى اكرام المشايخ وفضل الشيب) قال النبی صلى الله عليه وسلم ان من اجل الله تعالى اكرام

ذو الشبهة المسلم وعنه صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا مشى على لبلة المعراج الا نجي واحدا فقال  
 لي جبريل امش الله وسلم عليه يا محمد لا تكونه افضل منك بل لن يخرجه هذا فوح شيخ المسلمين حكاية  
 الذي في رحمه الله تعالى قال عزله رحمه الله تعالى قال الحنطاطي رضي الله عنه اول من شاب ابراهيم عليه  
 الصلاة والسلام وسباني بيانه فيكون نوح عليه الصلاة والسلام شيخ المسلمين بكبر سنه لا بيباض شعره  
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم الشيب اول منازل الموت وعن النبي صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة في  
 الاسلام يقول الله تعالى مرحبا بعبدى هذه صفة من ابيضت له شعرة واحدة ويقول الله عز وجل قد  
 وهبت سواد صبغة تلك لبياض شيبك قالت عائشة رضي الله عنها هذا من مات وقد شاب فكيف بن مات  
 وهو شاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم امتي كاهم بقره ومن من قبورهم وقد شاب شعورهم لم يصبه ملك  
 الموت عليه السلام وسباني نظيره في باب فضل العلم امتي كاهم علماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى  
 لمن طال عمره وحسن عمله وقال صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بخياركم بخياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم  
 أعمالا وقال النبي صلى الله عليه وسلم بقية عمر المؤمن لا تثن لها بلح فيها ما قدس وقال ابن أبي جمرة في شرح  
 البخاري رأس مال المؤمن عمره وورثته عمله الصالح وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم من بلغ الثمانين من هذه الامة لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة وقال عبد الله بن عمر رضي  
 الله عنهم ما قال النبي صلى الله عليه وسلم السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله عز وجل وعن النبي  
 صلى الله عليه وسلم اذ اباع المرء المسلم أربعين سنة صر في الله عنه ثلاثا الجنون والجذام والبرص واذا اباع  
 خمسين خفف الله عنه ذنوبه واذا اباع ستين سنة رزقه الله الابانة واذا اباع سبعين سنة أحبه الله تعالى  
 وأحبه أهل السماء واذا اباع ثمانين سنة قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته واذا اباع تسعين سنة غفر الله له  
 ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكان أسير الله في الارض وشفيها لاهل بيته يوم القيامة وفي رواية واذا اباع مائة  
 سنة سمى حبيب الله في الارض وحتى على الله ان لا يعذب حبيبه ورأيت في نفسي مرقوله تعالى ما لكم  
 لا ترحون لله وقارا أي ما لكم لا ترجون لله ثوابا قاله عذاب ابن أبي رباح وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما  
 ما لكم لا تخشون الله عقابا وقيل ما لكم لا تعرفون الله حقا وقيل ما لكم لا توحدون الله عز وجل وقد  
 خلقكم أطوارا أي أنوارا صحيحة وسقيما وغنيا وفقيرا وقيل أطوارا يعني صبيانا ثم شبانا ثم شيوخا فإذا  
 بلغ الصبي سبع سنين ويترأى فرق بين الحسن والحسين والقبج وقيل بفهم الخطاب ويرد الجواب أمر بالصلاة  
 وفي العشر يضرب عليهم او الضرب والتعليق واجبان على الآباء والامهات وفي الخامسة عشرة يجرى عليه  
 القلم وفي احدى وعشرين يستقط قلبه وفي الثمانية والعشرين ينتهي عقله وفي الثلاثين تنتهي  
 قوته وفي الاربعين يامن من الجنون والجذام والبرص وفي الخمسين تعجب اليه الابانة وفي الستين  
 تعرفه الملائكة وفي السبعين تغفر له ذنوبه وفي الثمانين تعفى سيئاته وفي التسعين يعقبه الله من  
 النار واذا بلغ المائة شفعه الله في سبعين من أهل بيته وذكر الحنطاطي عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم عجز الفلام اسبع سنين ويحتمل في أربع عشرة وستم طوله لا احدى وعشرين  
 ويتم عقله ثمان وعشرين ثم لا يزداد بعد ذلك عقلا الا بكثر التجارب (حكاية) \* قبل ليهي بن أكرم  
 بالشاء المثلثة رضي الله عنه بعد موته ما فعل الله بل قال أوقفه بن يديه وقال لي يا شيخ السوء فعلت  
 وفعلت فقلت ما به فذا حدثت عنك حدثني معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة عن محمد صلى الله عليه  
 وسلم عن جبريل عنك انك قلت اني لأخفي ان أعذب شيبة شاب في الاسلام فقال تعالى صدق معمر  
 والزهرى وعروة وهائشة ومحمد وجبريل وصدقنا انا ذهب فقد غفرت لك وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من شاب شيبة في الاسلام كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة وغفر له بها ذنبا رواه ابن حبان  
 وأرجى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم لم الشيب على عبد المؤمن نور من نورى وأنا أكرم من أكر  
 أحرق نورى بنارى (حكاية) قال محمد بن النيسابورى رأيت بهضه في المنام فقلت له ما فعل الله بك

العبودية ان تكون عبدا  
 لله على كل حال كما انه ربك  
 وقال سهل بن عبد الله احل  
 مقام في العبودية ترك  
 التدبير والاختيار ويقال  
 العبودية ان تسلم اليه كالم  
 وتعمل عليه كالم وقال  
 رجل لبعض الصالحين  
 ضاقت في الحيلة فما الحيلة  
 قال قصر اليد وتغفير الخلد  
 وخوف الصد  
 (ذ كرفض بلة العمل في  
 عشر ذي الحجة)  
 عباد الله هذه ايام العشر  
 التي اقسام الله بها في سورة  
 الفجر فقال تعالى (والفجر)  
 أي اقسام الفجر وهو كل  
 فجر وقيل فجر يوم النحر  
 لأنه آخر وقت الوقوف  
 بعرفة وقيل فجر ابدل يوم  
 المحرم وقيل عن به صلاة  
 الصبح (وليل عشر) هي  
 عشر ذي الحجة عندا أكثر  
 المفسرين رواه جابر عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقيل هي العشر الاواخر  
 من رمضان وقيل الاول  
 من المحرم قال مجاهد ليس  
 عمل في ايام الحسنة افضل  
 منه في ايام العشر وهي  
 عشر موسى التي اتى الله  
 تعالى له (روى) الترمذي  
 عن أبي هريرة رضي الله  
 عنه عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انه قال ما من ايام  
 احب الى الله تعالى ان يعبد  
 له فيها من عشر ذي الحجة  
 صيام كل يوم منها بصيام







رضي الله عنه وبعبه فلهي  
الحاج فقرأها على الحاج  
بعرفة وأمر مناديا بنادي  
أن لا يجمع بعد العام مشرك  
لا يطوف بالميت عربان ثم  
يج النبي صلى الله عليه وسلم  
بجاء الوداع سنة عشر فأزل  
الله تعالى عليه يوم عرفة  
وكان يوم الجمعة اليوم يمس  
الذين كفروا من دينكم فلا  
تخشوهم واخشون اليوم  
أكلت لكم دينكم واتممت  
توابعكم فمضى ورحبت لكم  
الأسلام دينا ومعتادا  
الذين كنوا غافلين فبدأ  
بظهرهم والمسلمين ويظهروا  
عليهم ذيب طوارق السلام  
ويذهبوه فلما دفع الملائكة  
مكة ودخلوا مكة طاهرين  
وخرجوا بجمعة الوداع ومنعوا  
المشركون من طواف مكة  
التي تبارك فيها رسول الله  
الذين كفروا ومن دفعكم  
اليوم أكلت من دينكم  
وخصصتكم بالبحر والبر  
والأرض ما بين يدي وقرن  
معكم ركعتين أيا أنتم في  
الحج أو غيره من شعركم  
مما تطلعت أنتم راكعين  
يوم حرفة يوم الكحل الذين  
يا تمام الله فقل بنو  
مكة يا بني الله تعالى  
بمكة الدعوة ثم قال الله  
تعالى شيئا أعظم من ذلك  
لدى في السموات والارض  
الذين آمنوا في الآخرة  
وكانوا يعملوا الصالحات  
فمنهم من كان يمشي  
على صراط مستقيم

للمعبر ويجعل في العينين ماء الكزبرة أو عصير شحم الزمان فيهما أيضا في داخل أنفه يوضع الصندل  
بجاءه بياض الخيل فان كان رطب ما وطع عام أمه الاشياء الداردة وقد تقدم في باب الحجة على هذا زيادة (مسئلة)  
بديع الحناء للنساء وقد يجب ان هذا زوج أسبابه للزوجة وقد يحرم عليها في عدة وفاة فيما يظهر من  
بديعها يستحب وقبل يجب تركه للبائس بجماع أو بثلاث وأما البائس بطلاقة واحدة أو غيرهما قبل الدخول فلا  
يكره له لانه لا عدة عليها وأما الخضاب بالسواد والتطريف وهو خضاب بعض الاصابع والنفث في حرام  
الاباد من زرعها أو سببها قال القرطبي رضي الله عنه في نفسه برسورة العنكبوت من صفات قوم لوط  
تطريف الاصابع وزاد مكول ومضغ اهلك واقام العمامة على الرأس من غير طافية أيضا ويحرم  
الخضاب على رجل في يديه ورجليه الا من ضرورة قال في شرح المذهب وقال النبي صلى الله عليه وسلم من  
خضب بالسواد سواد الله وجهه يوم القيامة وكرهه ابو عوف والعزالي رضي الله عنهم ما وكذلك آخرون قال  
في شرح المذهب ان الصباغة من وجهه الا ان يكون في الجهاد وقال بعض الاطباء شرب نصف مثقال من  
الحناء ينفع من الفواق (قائمة) قل أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من سرح  
رأسه وطيبته كل ليلة عوفي من انواع البلاء وزيد في عمره رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم من امر المشط على  
حاجبيه عوفي من الرطوبة وقال علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم عليكم بالمشط فانه يذهب  
الفقر ومن سرح حاجبيه من ربح كارهه اما ما حتى يحس لان الحبة قريبة الرجال وجمال الوجه (مسئلة)  
في الاحياء لله تعالى لا شئكة تقولون في ما فهمم الذي زين في آدم بالي ثم قال الامام النووي رضي  
الله عنه لو غصب شجر من ثمار أو رافعا ثم طلع ثماره في رزقه قبة الورق الاول ولو غصب جارية فقطع  
شعرها ثم طلع ثماره في رزقه قبة الورق الثاني قال في كتاب الاطلاق لو قال أنت طالق عدل كل شئ عوفي  
جسمه ليس قد لا يقع عليه شئ والختم ان يقع عليه واحدة (طيفة) رأيت في هبون الجبال سرح  
الاسود من عني ربحي نه عنهما ربح لا في كرمي بقول سلفي عادي العرش فقال ما دعي دعوي  
عرضة ثم قال في ما الما حتى اخبرني عن شعر الحية ان شئ مع هرام ونرفسكت وقال علي بن ابي طالب رضي الله  
عنه في الله عليه وسلم قال شفع في قتلته قال ومن ثمة شئ خلقنا زوجين في خلقنا زوج والوتر هو الله  
تعالى (قائمة) قال رضي الله عنه عن سرح الحية بالامام زاده أو عساه من هرام من سرحها يوم  
الاحد وراده الله نساها والاسين قضي حاجته اراثة لا تاراده الله رخاه والاربعاء زاده الله فعمدة أو  
الخمس راد الله في حمة نه أربابا زاده الله سرور السبب طهور الله عليه من المكرات ومن سرحها قاتلها  
رسمه المدين اوقاعا أو ذهب الله منه المدين ورايت في شرح المذهب عن بعض اصحابه رضي الله عنه قال  
شعر ما روي الله صلى الله عليه وسلم أن شيطانا كان يرمي يوم روي الله صلى الله عليه وسلم في المديت  
من سرحه اذ كان في حية مروه بن سرحه رضي الله عنه ما قال السكاكيات في منافع معاني الاسرار  
أن الاحجاب شقاة في حمة للحية تترك الاحجاب كان داءها باللعنة (طيفة) في الشيب في المنام  
وماركا من سرحهم نصيب السرح في المنام من سرح في زوجة فان كان صاحبها تزوج عليها ونفقه  
في النعم دليل على انه لا يكره ان يمشي في الية فذكره قال في شرح المذهب لو قل بجرم ثم بعد للنبي  
الصحيح منه وفي الترمذي والترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفتنوا الاشياء فانها تفتن يوم القيامة  
من شارب نبيمة كتب الله له بها حسنة وطاعة من خطيئة ورفع له بها درجة رواه ابن حبان في صحيحه  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مع شريكك في شئ فليكن معك في شئ من شئك قال في التنازع في النعمة كثر الله  
منه ولا يكره ان يكره الا لغيره (مسئلة) شرب الرقوب في عروقة يوجب يردنه قال في الزينة وعنده أيضا  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في عروقة يوجب يردنه قال في الزينة وعنده أيضا  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في عروقة يوجب يردنه قال في الزينة وعنده أيضا



للمنزيم لمساره والطائع مقبل  
 كخلص الطالب فانظر الى  
 حركات عساكر هافي الليل  
 الساكن ينزل الماء من  
 السماء فيقود وجه الارض  
 بعد سكونه ويجريه بقدرته  
 منقسما بين أنهاره وعيون  
 وينبت به الزرع والحب  
 والفاكهة والاب وبظهر  
 من الروض أنواع رياحيته  
 هذا خلق الله فاروقا ماذا  
 خلق الذين من دونه أدلة  
 التوحيد بظاهرة وواكن  
 عقل الغافل المنافق  
 واهن تأمل عجائب بدائع  
 مصنوعاته وتدبر صفاته  
 واخفاج آياته وكف فكرك  
 عن الجولان في صفاته  
 فغاية العقل من  
 الادراكات الهجرية  
 الاحاطة بعد اثباته لا غاية  
 للجلاله ولا نهاية لملكه من  
 شيمه فهو ملكا ومن عطل  
 قوه وجاحد مآثر المشبه  
 متعلق بالحس والخيال  
 والمعطل نائه في بيده  
 الضلال والخطي مصدق  
 بصفات الكمال معترف  
 بالهجرية اذراك الجلال  
 فسبحان ذي العزة والعظمة  
 والاعتراف والجلال  
 والاكرام والحماس الذي  
 أيقظ قلوب السعداء من  
 سنة الرقاد وسلمها بعنايته  
 من الشقاء والعناد وظهرها  
 بمنته من دنس العباد  
 وانزل عليهم امن بحار رحمته  
 مطر الوداد فذاقوا حلاوة

أربعة أجزاء ومن الشرح جزء ثم يطبخ بنار لينة. وذكر القرطبي رضي الله عنه في التذكرة أن البيهقي  
 من الجنة وكيفية كل يزيد في نور العبد ويكفي في فضله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبه وإذا  
 بجزاليت بيأسه طرد الدباب وقالت عائشة رضي الله عنها من أكل البقطين بالعدس ررق قلبه ومن أفعه  
 كثره (حكاية) قبل لابن المبارك ما أخبر ما أعطى الرجل قال العقل قال فان لم يكن قال فأدب حسن قيل  
 فان لم يكن قال فصنت طويل قيل فان لم يكن قال فأخ صاخب يستشيره قال فان لم يكن قال فموت عاجل  
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ومن وصية آدم عليه الصلاة  
 والسلام لأولاده الاستشارة في لو شاورت الملائكة في الاكل من الشجرة لا تشار وابتركة ولا سمع  
 أحد من رأي زوجته وحديث الاستشارة مشهور في البخاري وغيره \* (قائدة) \* صلاة الاستشارة  
 سنة يقرأ في الاولى الفاتحة وقل يا أيها الكافرون وفي الثانية الفاتحة وسورة الاخلاص قاله النووي  
 في الروضة وفي مختصر المناسك له أيضا يقرأ في الثانية سورة الاخلاص ثلاث مرات وقال القرطبي  
 رضي الله عنه في تفسيره اختار بعض المشايخ أن يقرأ في الاولى ويركب بخلق ما يشاء ويختار وفي الثانية  
 وما كان المؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا إلى قوله ضللا ميينا ثم يدهو يدعاها المشهور بعد  
 السلام (وهو) اللهم اني استخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فأفك تقدر ولا  
 أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ودنياي  
 ومعايشتي وطاقتي أمرى أو قال عاجل أمرى وأجله فاقدري لي وبشريه لي ثم يركب لي فيه وان كنت تعلم أن  
 هذا الأمر شر لي في ديني ودنياي ومعايشتي وعاقبة أمرى أو قال عاجل أمرى وأجله فاصرفه عني  
 واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كنت ثم رضني به وبشيء حاتم قال الشيخ عبد القادر الكبير لاني  
 رضي الله عنه وقد سره ثم يقول اللهم ان علم الغيب عندك وهو محبوب عني ولا أعلم ما اختاره لنفسي  
 قد كن أنت المختار لي فقد وقضت اليك مقاليد أمري ورجوتك لفاقتي وفقري فأرشدني إلى أحب  
 الامور اليك وأرجاه عندك وأحدها عاقبة فأفك تقدر ما تشاء وتحكم ما تريد قال في الاحياء من أعطى  
 أر بعالم يحرم أر بعالم أعطى التوبة لم يحرم القبول ومن أعطى الاستشارة لم يحرم الخيرة ومن أعطى  
 المشورة لم يحرم الصواب ومن أعطى الدعا لم يحرم الاجابة وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لانفس  
 يا أنفس اداهمت بأمر فاستخر ربك سبع مرات ثم انظر الى الذي سبق الى قلبك فان الخير فيه رواء  
 ابن النبي فان لم يقدر على الصلاة استخار بالدعا (موعظة) من استشاره أهدأ واستشعره فغشه بأن دله  
 على غير الصواب فقد عصى الله ورسوله فلا يشار الا بالعقل والا عناء قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 الذين انصحتهم الله ورسوله ولائهم المسلمين وعامتهم وقد قدم زيادة وثقة قدم ان الاخ الصالح يستشار لان  
 الصلاح عندهم من النفس \* (لطيفة) \* قدم اقام عليه السلام من السفر فلقبه بسلامه فقال ما فعل أبي  
 قال مات قال ملكك امري قال ما فعلت أمي قال ماتت قال ماتت أمي قال ما فعلت امراة قال ماتت قال  
 تجد دفراة قال ما فعلت أمي قال ماتت قال سترت عورتى قال ما فعلت أخي قال مات قال انقطع ظهري  
 وقال قتادة رضي الله عنه أعظم المصائب مصيبة الدين ثم الموت وموت الاب فهم الظهر وموت الابن  
 صدع في الفؤاد وموت الاخ قص الجناح وموت الزوجة حزن ساعة (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) ولعلها  
 لزوجة السوء قال في شرح المنهاج للميرى عن الحسن رضي الله عنه من الادب أن لا يعزى الرجل في  
 زوجه (حكاية) طاب بعض الملوك فزينا اليه فصدقه فأرأه ابن عم الملك فقال إلى أين فقال أقصد الملك فلانا  
 فقال أقصد في مكان فيه هلاكه ولنا الف دينار فلما حضر عند الملك تفكر في عاقبة أمره بواسطة  
 العقل فسأله الملك عن تفكيره فأخبر الخبر فأعطاه عشرة آلاف دينار ورضي عن ابن عمه \* (قوائد  
 \* الاولى) \* دخل عمر رابوهريرة رأبي بن كعب رضي الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا  
 يا رسول الله من أعبد الناس قال انما قالوا من أعلم الناس قال العاقل قالوا من أفضل الناس قال

الموعود بقوله سبحانه وتعالى  
 فيها أنهم آمنوا غير آسفين  
 فأمرارهم بمحنة طبيب  
 ولائهم وألانتهم لمسة بحسن  
 تدبيره وقالوا بهم مشقة بتعظيمه  
 وكبريائه وخزفهم لانتسكن إلا  
 بالمعاذرة عند ذنبا من الذنوب  
 ويضاف الآ من هنالك ذنبه  
 من كان اليوم في نوم فقلته  
 وينقطع قلب المفطر بما  
 يتجرع من حسرته ويندم  
 على ما ضيعه من سالف  
 مـدته ويتضاعف ألمه  
 إذا توفقش على قبح زلته  
 فيا حسرة على من حمل  
 الامة ثم كشف ديوانه  
 فاذا هو خائن فسبحان من  
 قدر وقسم وأبرم وحكم  
 وخلق الانوار والظلم  
 وجعل توبة عباده الذم  
 وعلم ما كان وما هو كائن  
 (أحمد) على جميع افضاله  
 وأشهد أن لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له في صفاته  
 ولا شريك له في أفعاله  
 وأشهد أن محمدا عبده  
 ورسوله الذي أتبع حراة  
 الصدور ببإراده لاله صلى  
 الله عليه وسلم وعلى جميع  
 عترته وأصحابه وآله صلاة  
 دائمة ما حرك ساكن  
 الاشواق ذكر المواطن  
 (في قول الله عز وجل  
 ألم يأن للذين آمنوا أن  
 تخشع قلوبهم لذكر الله وما  
 نزل من الحق) الآية قال  
 ابن مسعود عاتبنا الله تعالى  
 بهذه الآية بعد اسلامنا



سبع مئة (وروي) ان  
 بعض الناس اصابهم فترة  
 في قلوبهم فآثر الله تعالى  
 هذه الآية قال بعض أهل  
 المعاني هذا الكلام  
 يشبه الاستبطاء ومعناه أما  
 كان وقت الخشوع أما كان  
 أو ان الرجوع أما حق على  
 التفريط أسبال الله ومع أما  
 هذا وقت التذلل والخشوع  
 وفي ذكر الايمان في أول  
 الآية تعريف بالمنة وإشارة  
 الى استبطاء ثمرته هذا  
 الايمان وثمرته ان تخشع  
 لربكم هذا الايمان وثمرته ان  
 تتكوا على ما سلف من ذنوبكم  
 ألم بان للؤمن أن يخشع  
 ويتوب وينيب ألم بان  
 للغافل أن يتنبه ويحيى ألم  
 بان للذنب أن يرجع من  
 قريب ألم بان للريض ان  
 يقف على باب الطبيب  
 (وقوله أر تخشع قلوبهم  
 لذكر الله وما نزل من الحق)  
 يعني القرآن فمن خضع قلبه  
 لذكر الله واهتدى بهجته  
 ان كتاب الله تعالى خضع قلبه  
 قال تعالى ان في ذلك  
 لذكرى لمن كان له قلب  
 عقل وقلب حتى بنور الموافقة  
 حاضر على بساط المراقبة  
 صاح عن سكر الغفلة غمر  
 معرض عن الاعتبار  
 ولا مشغول بحديث الاغيار  
 أو اتقى السمع وهو شهيد  
 أى أصغى بسمع وهو حاضر  
 بسمع قال صلى الله عليه  
 وسلم ان الله أوانى ألاوهي

العلم وفي الآخرة حسنة وهي الجنة قال الحسن بن علي في قوله تعالى  
 النبوة أحد افضل من العلم قال الله عز وجل والذي يمتني أى بالجلد ثم يمتني أى بالعلم على أحد  
 الاقوال وقال تعالى انما يحب شي الله من عباده العلماء وقال سهل بن عبد الله رضى الله عنه في قوله تعالى  
 فتم ظلم انفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات الظلم الجاهل والمقتصد المتعلم والسابق بالخيرات  
 العالم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وعن النبي صلى الله عليه وسلم من  
 أعطاه الله العلم فقد أعطاه الجنة وعن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله مدينة  
 تحت العرش من مسك أنفرد على بابها ملك ينادي كل يوم ألا من زار عالما فقد زار الانبياء ومن زار الانبياء  
 فقد زار الرب ومن زار الرب فله الجنة ذكره في الفردوس وفي تنبيه الغافلين عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 من زار عالما فكأنه زارني ومن صافح عالما فكأنه صافحني ومن جالس عالما فكأنه جالسني ومن  
 جالسني في الدنيا أجلسه الله يوم القيامة في الجنة ورأيت في طبقات ابن السكيت رضى الله عنه أن أبا محمد  
 الجويني رضى الله عنه كان يقول في قنوت الصبح اللهم لا تعقنا عن العلم بعائقي ولا تمنعنا عنه عما نفع قال في  
 الطبقات لو جاز أن يبعث الله نبيا لكان الجويني وأحمد بن محمد بن يوسف توفي سنة ثمان وثلاثين  
 وأربع مائة قال الحافظ أبو صالح غسسته وكفنته ورأيت يده اليمنى الى الابطح كونه القوم وقال رضى الله  
 عنه رأيت ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام في المنام فأردت تقبيل رجله ففعلت من ذلك فقبلت  
 عقبه فأولت ذلك ان البركة تكون في عقبه قال ابن السكيت فأى بركة مثل رلده امام الحرم من امام الأئمة  
 على الاطلاق عجماء وعربا وقال أبو اسحق الشيرازي رضى الله عنه يا مفيد أهل المشرق والمغرب لقد  
 استفاد من علم الاقوال والآخرة وقاله مؤلفه رحمه الله تعالى عن بعض شيوخه اغما استفاد من علمه  
 الاقوال والآخرة لانه وجه كلامهم وحمله على الصواب وقال أبو قاسم القشيري رضى الله عنه لو ادعى  
 امام الحرم النبوة لاستغنى بكلامه عن المجزة وكان احمد بن عبد الملك مات رحمه الله تعالى سنة ثمان  
 وسبعين وأربع مائة ودفن ببغداد بجنب والده وعقيل فيه رضى الله عنه هند وفاته

قلوب العالمين على المعاني \* وأيام الورى شبه الليالى  
 وأمعى غصن أهل الفضل أدوى \* وقدمات الامام أبو المعالي

ورأيت في شرح العقائد للنفازي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم اذا مر العالم أو المتعلم على قرية رفع الله  
 العذاب عن مقبرتها أربعين يوما ورأيت في ربيع الاربعين عن النبي صلى الله عليه وسلم لم زين الله السموات  
 بثلاث بالشمس والقمر والكواكب وزين الارض بثلاث بالعلماء والمطر ورسطان عادل ورأيت في زهر  
 الرباض لله في رضى الله عنه ان أهل الطاعة يأخذون الاكوان من حوض النبي صلى الله عليه وسلم لم  
 الأهل العلم فانه صلى الله عليه وسلم لم يعرف لهم بيده وقال صلى الله عليه وسلم قليل العلم خير من كثير  
 العبادة وقال صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وطاعة وعبادة وهذا كونه تسبيح والبحث  
 عنه جهاد وتعلمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه مع العلم الحلال والحرام ومنار سبيل أهل الجنة  
 وهو الانس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلو والدليل في السراء والمعين على الضراء  
 والسلاح على الاعداء والزينة عند الاغلاء يعرف الله به أقواما فيجعلهم للخير قادة وأئمة تنفي آثارهم  
 ويقتدى بأفعالهم وينتهى الى رأيهم ترغب الملائكة في خلقتهم وتستغفرهم كل رطب  
 ويابس وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه لان العلم حياة القلوب من الجهل ومصابيح الابصار  
 من الظلم يبلغ العبد من العلم منازل الاخبار والدرجات العلية في الدنيا والآخرة انفسه فيه يعدل الصيام  
 بعد ارسنه تعدل القيام به توصي الارحام به يعرف الحلال من الحرام وهو امام والعمل تابعه يلهمه  
 السعداء ويحرمه الاشقياء ورأيت في تفسير الرازي رضى الله عنه وفي بعض نسخ الحدائق لابن المقفع  
 أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم كن عالما أو متعلما أو مسقعا ولا تكن الخاسر فتملك وعن النبي

صلى الله عليه وسلم حضور مجلس علم أفضل من ألف ركعة وعبادة ألف مريض وشهادة ألف جنازة قيل  
 يا رسول الله ومن قراءة القرآن قال وهل ينفع قراءة القرآن إلا بالعلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من  
 أتى على يده عالم كتب الله له بكل خطوة حقة رقبة ومن قبل رأس عالم فله بكل شعرة حسنة وعن النبي  
 صلى الله عليه وسلم في كل يوم ليلة ألف رحمة تسعها الله وتسعون رحمة للعلماء وطالب العلم والرحمة  
 الواحدة سائر الناس وقال النبي صلى الله عليه وسلم من جاء أجله وهو يطلب العلم لم يكن بينه وبين الأبداء  
 إلا درجة النبوة رواه الطبراني وفي عيون المجالس سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة  
 والسلام عن صاحب العلم فقال هو سراج أمثل في الدنيا والآخرة طوبى لمن عرفهم وأحبهم والويل لمن  
 أنكر معرفتهم وأبغضهم \* وفي كتاب الذريعة لابن العماد تكفل الله برزق طالب العلم والعلم إذا خرج  
 من الدنيا كالقنديل يخرج من بيت مظلم \* وقال نجم الدين النسي في رضى الله عنه في قوله تعالى والنجم إذا  
 هوى أقسم الله بالعالم إذا ماتت حكاية رأت في عيون المجالس عن إبراهيم بن محمد الشافعي سألت  
 أبي أي العلم أن تعلم فقال أما الشرح فانه يضع الرفيع ويرفع الخسيس وأما الخوف فاذ بلغ صاحب الغاية فيه  
 صار مؤدباً ما القرآن فاذ بلغ صاحب الغاية صار معلماً وأما الفقه فهو سيد العلوم وقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم إن الملائكة لتضم أجنتها الطالب العلم رضا عما يصنع \* (حكاية) رأت بعكة ثم فها الله تعالى  
 في بستان العارفين للإمام النووي رضى الله عنه إن رجلاً مع هذا الحديث فيعمل في تعليم مسامير من  
 حديد وقال أريد أن أطعم أجنحة الملائكة فوقعت الآكلة في رحله وذ كرايضاعن بعضهم أنه كان  
 يشي إلى بعض المحدثين فقال رجل ارفعوا أقدامكم عن أجنحة الملائكة لا تكسروها كالمستهزئ فما  
 زال عن موضعه حتى دبست رجلاه (لطيفة) قال في عيون المجالس العلم ثلاثة أحرف عين ولام وميم فالعين  
 من العلم واللام من اللطائف والميم من الملك فالعين تجر صاحبها إلى عليين واللام تصير له لطيفاً والميم  
 تصير له ملكاً على العباد ويعطى العالم ببركة العين والعز والتمكين وبركة اللام اللطافة وبركة الميم المحبة  
 والهداية والمهابة (فائدة) قال ابن عباس رضى الله عنه ما خير سليمان بين العلم والمال والملك فاختار العلم  
 فأعطاه الله المال والملك معه \* وكان ابن عباس رضى الله عنه ما أخذ بركات زيد بن حارثة رضى الله عنه  
 ويقول هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا فبأخذ زيد بيده فبقوله هكذا أمرنا أن نفعل بآل البيت  
 (موعظة) قال عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام مثل الذي يتعلم العلم ولا يعمل به كمثل امرأة زنت سرّاً  
 فحملت فظهر حملها فافتضحت فكذلك من لا يعمل بعلمه يفضح الله تعالى يوم القيامة وقال مالك بن دينار  
 رضى الله عنه إذا لم يعمل العالم بعلمه زلت قدمه وموعظته عن القلوب كما يزل القطر عن الصفا قال  
 الأوزاعي اشككت النواويس متجده من نين جيف الكفار فأوحى الله إليهم بطون علماء السوء أنتن مما  
 أنتم فيه (حكاية) رأت في روض الافكار أن رجلاً سافر سبعة أشهر فمضى ليسأل من ست كلمات الأولى  
 ما أنقل من السموات والأرض قال البهتان على البرى الثانية ما أوسع من الأرض قال الحق الثالثة  
 ما أغنى من البحر قال القلب الغنى بالقناعة الرابعة ما أبر من النج قال طلب الحاجة من الصديق  
 إذا لم يقضها الخامسة ما أقسى من الحجر قال قلب الكافر السادسة ما أذل من اليتيم قال النمام عند المقابلة  
 (فائدة) عن ابن عباس رضى الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للعلمين وبارك لهم في  
 أبدانهم وأطل أعمارهم وعن أبي امامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله وملائكته  
 وأهل سمواته وأهل أرضه وأهل السموات والبحر يصلون على الذين يعملون الناس الخير ويرى الترمذي  
 مثله حتى النملة في جحرها وقال حديث صحيح وقال النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني جبريل عليه السلام  
 أن فضل المتعلم على سائر الناس كفضل أبي بكر على سائر أمي وأفضل جبريل على سائر الملائكة وعن  
 أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن ينظر إلى عتقاء الله من النار فليتنظر إلى  
 المتعلمين العلم قول الذي نفس محمد بيده ما من متعلم يخلف إلى باب عالم إلا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة

القلوب فأقرهم إلى الله  
 مارق وصفا وصلب قال أبو  
 عبد الله الترمذي الرقة  
 خشية الله تعالى والصفاء  
 للاخوان في الله والصلابة في  
 دين الله تعالى ويقال شيت  
 القلوب بالآنية فقلب  
 الكافر إناه منكوس  
 لا يدخله شيء من الخير وقلب  
 المنافق إناه منكوس وما التي  
 فيه من أعلاه نزل من أسفله  
 وقلب المؤمن إناه صحيح  
 معتدل يلقى فيه الخير  
 فيصل لكان قلوب قوم  
 طاهرة من دنس الغفلات  
 والزلات فما ألقى فيها بقي  
 طاهر رادة لوب قوم فيها  
 دنس قليل يلب عليه ما يلقى  
 فيها من الظهور ورو قلوب  
 قوم كثيرة الأذناس يلب  
 دنسها على ما يلقى فيها من  
 الخير ويرور عاقلات من  
 الأذناس فلا تنس شيأ قال  
 الله تعالى في حق المتطهرين  
 وذ كرفان الذكرى  
 تنفع المؤمنين ذ كرا عاصين  
 عقوبتي ليس يرجعوا عن  
 مخالفتي وذ كرا المطيعين  
 ثواب طاعتي ليندادوا من  
 خدمتي وذ كرا عبادي ما  
 صرفت عنهم من بلائي  
 ومنحتهم من عطائي وأعدت  
 لهم من لقائي ليستغفروا  
 أوقاتهم من ثن في رقله  
 تعالى ولا تكونوا كالذين  
 أوتوا الكتاب من قبل وهم  
 اليهود فطال عليهم الأمد  
 بعد موت موسى ثم وقعت



عليه وسلم في المنام فسألتهم عن قول أبي حنيفة فقال ان كلامه يشبه كلام لقمان الا انه زاد عليه قال  
 القرطبي رضى الله عنه كان لقمان ابن أخت أيوب عليه الصلاة والسلام وقيل ان خالته عاش ألف عام  
 وتقدم في باب فضل العدل عن اتفاق العلماء أنه ولي غيبي وقال بكرمة والشعبي أيضا انه غيبي وكان  
 أسمر اللون أعطاه الله الحكمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه كان عبدا كثيرا التفتكر حسن اليقين  
 أحب الله تعالى فأحببه ومن عليه بالحكمة وقدم بعضهم على لقمان عليه السلام والناس حوله فقال  
 ألسنت عبد بني فلان قال بلى قال ألسنت ترحى الغنم عند رجل قال بلى قال فبم بلغت هذه المنزلة قال بصدق  
 الحديث وطول السكوت الامن حاجة وتقدم في الباب المذكور انه قيل له في المنام اريد ان تكون  
 ملكا خليفة فاختار العاقبة واستيقظ من منامه وهو يتكلم بالحكمة وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 يكون في آخر الزمان رجل يقال له النعمان بن ثابت وهو يتكلم بالحكمة ويكنى بأبي حنيفة يحيى الله على  
 يديه دمه وسنته (في ثلة) قال الامام الاعظم أبو حنيفة قرى الله عنه ونفعنا به رأيت رب العزة في المنام  
 تسعة وتسعين مرة فقلت ان رأيتك تمام المائة لأسأله عما يجوبه الخلائق يوم القيامة فرأيت تمام المائة  
 تجلس بين يديه فقلت اي رب عز سلطانك وعظم شأنك سألتك بك الامانة في يوم النجى والخلائق يوم  
 القيامة منك فقال يا أبا حنيفة من كان قائلا حين يأوى الى فراشه وحين يقوم منه سبحان الا بدي الا بدي  
 سبحان الواحد الاحد سبحان الفرد الصمد سبحان رافع السماء بغير مد سبحان من بسط الارض على الماء  
 فجمد سبحان من خلق الخلق واحصاها عدد سبحان من قسم الرزق ولم ينس أحدا سبحان الذي لم يتخذ  
 صاحبة ولا ولدا سبحان الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وتقدم في كتاب الصلاة عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم من قال حين يستيقظ من نومه سبحان لا اله الا انت اغفر لي انسلخ من ذنوبه كما تنسلخ الحبة  
 من جلد هارواه الامام احمد رضى الله عنه قال العلاء رضى الله عنه في قوله تعالى لا تقصص رؤياك  
 دليل واضح على ان يعقوب عليه الصلاة والسلام كان عالما بنأويل الرؤيا ومن شرط النبوة العلم بالتعبير  
 وقال انس في قوله تعالى وكذلك يجتبيك ربك أي يصطفيك فيه دليل على جواز الاجتهاد والرأي لان  
 يعقوب قال ذلك اجتهادا أو استنباطا بالرأي من الرؤيا التي رآها يوسف عليه الصلاة والسلام فلأن  
 يجوز الاستنباط من الكتاب والسنة أولى وفيه بشارة للؤمنين وهي ان الله تعالى صدق ما جرى على لسان  
 يعقوب عليه الصلاة والسلام من الاجتهاد بصيغة المضارع فلأن يصدق وعد المؤمنين بقوله اجتباكم  
 بصيغة الماضي أولى ومن فوائد اجتهاده ليوستف عليه الصلاة والسلام ان جعل زنا خبايا كبرها  
 رفقة صان جماله شابة حسنة تقع بها قليلا كذلك من فوائد اجتهاده لعباده أن جعل أزواجهن الجاهز  
 شبه باحسانا يفتنون بهن في الجنة ابد الآبدين ومن فوائد اجتهاده ليوستف أن متعه بالنظر لانيه بعد  
 الغربة في دار الندامة أربعين سنة كذلك من فوائد اجتهاده لعباده أن متعههم بالنظر الى جمال  
 وجهه الكريم في دار الكرامة ابد الآبدين قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة (فوائد الاولى)  
 قال النسفي رضى الله عنه علم الله آدم اسماء المخلوقين فوجد الرياسة وجود الملائكة وسليمان عليه  
 الصلاة والسلام علم منطق الطير والفهم فوجد الجمالك والهدى علم موضع الماء فوجد النجاة من السجن  
 فكان الله تعالى يقول وانت يا مؤمن علمت التوحيد فلا تجد الجنة (الناية) تماظر ملكا في السماء  
 فقال أحدهما السماء خير من الارض لان العرش فيها قال الآخر الارض خير من السماء لان الكعبة  
 فيها فخما كما الى جبريل عليه السلام فقال ان الله تعالى لم يخلق الكعبة للبقاء ولا العرش للانسكا كان  
 الله ولا عرش ولا سماء ولا ارض ولا كعبة فجاءه ميكائيل فقال أبشر واقد كتب اسماءكم في جملة العلماء  
 من امة محمد صلى الله عليه وسلم لم فسجد الملائكة الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة ينادى مناد ارفعوا  
 رؤسكم فقد قامت الساعة وقد كتب الله ثواب وجودكم كعلماء امة محمد صلى الله عليه وسلم فقولوا للملائكة  
 ربنا تجمع ثواب طاعتنا العلماء امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الله تعالى يا رضوان اقسم عبادة

أصبح بعد أصبح حتى  
 يطبق وقال الترمذي حياة  
 القلوب الايمان وموتها  
 السكر وهبتها الطاعة  
 ومرضها الاضرار على  
 المعصية وبقتها الاكر  
 ونومها الغفلة وقال عمر  
 ابن الخطاب رضى الله عنه  
 لا تكثروا الكلام بغير  
 ذكر الله فتفسدوا قلوبكم  
 والقلب القامى بعيد من الله  
 ولكن لا تعلمون وانظروا  
 في ذنوبكم كأنكم عبيد ولا  
 تنظروا في ذنوب الناس  
 كأنكم أرباب فأعنا الناس  
 معاني ومبطل ذر حوا أهل  
 البلاء واحمدوا الله على  
 العافية عباد الله البدار  
 البدار فالعمر طيار كما قيل  
 (شعر)

انما هذه الحياة متاع

فالجهول السفيه من يصطفها  
 ما مضى فات والمؤمل غيب  
 ولك الساعة التي أنت فيها  
 (يا هذا) قد قرب السفر  
 فأحكم احوال الاعمال  
 واقطع علقك من البلد  
 فاذا ضرب بوق الرحيل  
 كنت أول سائر كم تعاودتم  
 تغدر أمنت غب زجرنا  
 أورضيت عاقبة هجرنا  
 ألك من وصلنا مندوحة  
 أما أبواب كرمنا لك  
 مفتوحة يا ناسي ما مضى  
 أنت بربكم حسن العهد  
 من الايمان ومن كرم المرء  
 قرط الحنين الى اوطانه



(قال الشاعر)

يا حبيب ذا العرعر النجدي  
والبانودار قوم يا كذا في الحى بانوا  
واطيب الارض ما للقب فيه  
هوىسم الخياط مع الاحباب  
ميدانيا غافل القلب عنا ما هذا  
الكلام لك ليس علىالخراب خراج قال رسول  
الله صلى الله عليهوسلم ان الله لا ينظر الى  
صوركم واقداركم ولاكنينظر الى قلوبكم واعمالكم  
يا هذا دع حديث السالكينفانه من لعنك لا تدع نسب  
المجتهدين انه ليس من اهللكلا يعرف البحر الاساسج ولا  
البر الاساسج ولا الزناد الافادح هيات كيف يزاحم  
الابطال بطل أين أنت منالاحباب أين انفسهم من  
الباب قبج عليك يا مسكينأن تدخل الميدان بجمار  
أعرج (شعر)هل دليج عنده من مبرك خبر  
وكيف يدع لم خال الراشحالغادى  
فان رويت احاديث الذين  
مضوافمن نسيم الصبا والبرق  
اسنادىما أحلى ذكر العباد  
ما طيب اخبار الزهادما أحسن مصاحبة أهل  
الوداد ما ألذ معاملة أهل

الاجتهاد أكلهم أكل

الملائكة على علماء امة محمد صلى الله عليه وسلم واقسم الجنة عليهم كذلك فيقول رضوان يا محمد اجمع العلماء  
فيه قول امتي كلهم علماء فيقول الله تعالى صدق كل من شهدنى بالوحدانية فهو عالم ثم قرأ شهد الله انه لا اله  
الا هو الآية (الثانية) قال العلائى حسدا اخوة يوسف عليهم الصلاة والسلام لبوسف غلب على علمهم في  
الحال ثم ان العلم دطاهم الى الصلاح في المال قال تعالى وتكونوا من بعده قوما صالحين اى ثابتين لا يتأثرون  
بمصلحة ابد اقل بعض العلماء ان الله تعالى علم من ابليس لعنه الله عدم السجود لما أمر الملائكة  
بالسجود لما سبق من شقاوته ولولا ذلك اسكان أول من «سجد» فالعلم نور يقدقه الله تعالى من خزانته في  
قلب من أراد \* فان قيل كيف قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما قال له ربه أسلم قال أسلمت ومحمد صلى  
الله عليه وسلم لما قال له فاعلم أنه لا اله الا الله ما قال علمت \* فالجواب أنه أجاب عنه ربه سبحانه وتعالى بقوله  
آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والايمان هو العلم وجواب الحق عنه أعظم من جواب ابراهيم عن  
نفسه قال بعضهم في قوله تعالى انزل من السماء ماء فسال أودية بقدرها لئلا يراد بالماء العلم وبالأودية  
القلوب وقال عيسى عليه الصلاة والسلام ان الحكمة لا تثبت الا في قلب مثل التراب وقد وصف  
النبي صلى الله عليه وسلم أهل الجن بأنهم أرق أفئدة وألين قلوبا والفؤاد جلد رقيق على القلب وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم الفقهان والحكمة عيانة (الرابعة) فقهاها المدينة سبعة وهم عروة بن الزبير والقاسم  
ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنهم وسعيد بن المسيب رضى الله عنه والمسيب بفتح الميم على المشهور  
وكان ولده سعيد \* ففقهها وهو صحابي روى سبعة احاديث وهو من الذين بايعوا تحت الشجرة واما  
السادس بن يزيد فهو صحابي رضى الله عنه روى خمسة احاديث والرابع عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن  
مسعود والخامس خازجة بن زيد بن ثابت القرظي الصحابي رضى الله عنه روى زيد اثنين وسبعين حديثا  
وأما زيد بن حارثة ولده اسامة فتقدم في باب الدعاة والسادس سليمان بن يسار رضى الله عنه والسابع  
قيدل سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم وقيل ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام  
والحرث وسلمة ابنا هشام اخوان رضى الله عنهم واخوهما عمر بن هشام وهو ابو جحل لعنه الله (حكاية)  
قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لكتب الاحبار رضى الله عنه اخبرنا عن الاخلاق كيف خلقها الله  
سبحانه وتعالى قال خلقها وقسمها ثم قال للشقاء أين تختار قال البادية فقال الصبر وانامعك ثم قال للفقراء أين  
تختار قال الخبز قالت الغنائة وانامعك ثم قال للفقراء أين تختار قال مصر فقال الذل وانامعك ثم قال للعلم أين  
تختار قال العز قال العقل وانامعك ثم قال للجهل أين تختار قال المغرب فقال سوء الخلق وانامعك ثم  
قال للحسد أين تختار قال الشام فقال الشر وانامعك (الطبعة) حضر أبو حنيفة رضى الله عنه درس الامام  
مالك رضى الله عنه ولم يعرفه فالتقى الامام مالك سؤالا على اصحابه فأجاب ابو حنيفة فقال من أين هذا  
الرجل قال من العراق قال من أهل بلاد النفاق والشقاق فقال أأذن لي ان أقرأ شيئا من القرآن قال نعم  
فقرأ قوله تعالى ومن حوكمكم من الاحرار منافقون ومن أهل العراق مردوا على النفاق فقال الامام  
مالك رضى الله عنه ما قال الله هكذا فقال أبو حنيفة رضى الله عنه كيف قال تعالى قال تعالى ومن  
أهل المدينة مردوا على النفاق فقال الحمد لله الذى حكمت على نفسك ووثب من مجلسه فلم يعرفه اكرمه  
رضى الله عنهم ما قال الرازى رضى الله عنه مردوا على النفاق اى ثبتوا وصبروا عليه سبعة عشر مرة  
بالامراض في الدنيا وبالنار في الآخرة وقيل العذاب الاول قوله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر  
اخرج يا فلان فانك منافق والعذاب الثانى عذاب القبر اهاذا الله تعالى منه (قائدة) مرض ابو يوسف  
رضى الله عنه فقال أبو حنيفة رضى الله عنه ان مات هذا الرجل ذهب علم كثير فلم اعافاه الله تعالى ولم افه  
ما قاله أبو حنيفة رضى الله عنه اعزل وحده كأنه استغنى عن ابي حنيفة فعرف أبو حنيفة ذلك فقال  
الرجل قل له ما تقول في رجل دفع ثوبه الى قصار ليمصره بذرهم مثلا ثم جاء يطلب الثوب فيصعده القصار ثم  
اعترف به فغسل له اجرة ان قال نعم اخطأ وان قال لا اخطأ لان الصواب أنه ان كان قصيره قبل الحمد فله

الآخرة وان كان قصره بعد الجحد فلا والذي يظهر ان الحكم كذلك عند الشافعي وفي منهاج الامام النووي  
رضي الله عنه لودفم ثوبا الى قصره ليقصره او خياط ليخطه ففعل ولم يذ كراجرة فلا أجر له (مسئلة) اذا  
اصبر عالم وجاهل ولم تقدر الاعلى خلاص واحد خلاصه الجاهل لا تتأخف عليه الافتتان بخلاف العالم ولو  
دخل عامي وعالم الجسام ولم يوجد الا ستر واحدة فالعالم احق بها حتى لا ينظر العامي عبادة العالم والعالم  
نظره مكفوف بعلمه

(فصل في سكنى الشام) عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات بالشام أعطي الامان  
من ضغطة القبر والجواز على الصراط ذكره في تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب وعن عبد  
الله بن خولة رضي الله عنه قال يا رسول الله اختر لي بلدة أكون فيها فلما علم انك تبقى لما اخترت علي  
قربك شيا قال عليك بالشام فلما رأى كراهته للشام قال أندر ما يقول الله تعالى في الشام ان الله تعالى  
يقول يا سام أنت صفة وفي من بلادى أدخل فيك خيرتي من عباده ان الله تعالى تكفل بالشام وأهله  
وعن أبي قلابة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت فيما يرى النائم كأن الملائكة حملوا  
عمودا للكتاب فوضعت به بالشام فأولته ان الفتن اذا وقعت كان الايمان بالشام وقال عمر رضي الله عنه  
يا كعب ألا تنحول الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال له اني احب في كتاب الله المنزل ان الشام كنز  
الله في ارضه وبها كنز من عباده وقال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أُسري بي عمودا أبيض كأنه  
أولوة تحمله الملائكة فقلت ما تحملهون قالوا عمودا للكتاب أمرنا أن نضعه بالشام وعن النبي صلى الله عليه  
وسلم اذا هلك الشام فلا خير في أمي وقال كعب الاحبار رضي الله عنه فخرت الارض قبل الشام  
باربعين سنة وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم طوبى للشام ان ملائكة الرحمة  
باسطة أجنتهم عليه وفي رواية أخرى ان الرحمن ليما سط رحمة عليه وعن النبي صلى الله عليه وسلم الشام  
سوط الله في ارضه ينتقم به من شاء من عباده وحرام على منافقيه أن يظهر وأعلى مؤمنيه ولا يجوزون الا بها  
وغيرها وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه يقول النبي صلى الله عليه وسلم فسطاط المسلمين بارض يقال  
لهما القوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ قال الحارث بن عاصم الا سند وقوله فسطاط  
بضم الفاء اي مجمع الناس (قائدة) قال سيف بن الثوري رضي الله عنه صلاة في مسجد دمشق بثلاثين  
الف صلاة قال عمرو بن مهران الانصاري صرف الوليد بن عبد الملك في عمارة الجامع اربعمائة صندوق  
في كل صندوق ثمانية وعشرون الف دينار وكل مائة صندوق بألف وثمانمائة الف دينار  
وسبع مائة الف الف في ثمانية وخمسة عشر الف مائة وكان ابتداء عمارة في سنة ست  
وثمانين وكل في سنة ست وتسعين ومائة قال العلاء رحمه الله تعالى في سورة الرعد اخذوا في الذي بين  
دمشق فقال بعضهم نوح عليه الصلاة والسلام لما خرج من السفينة وقيل لما رجع ذوالقرنين من  
المشرق وأشرق على عقبة مصر ورأى هذه الانوار ساطعة والانهيار ضائعة امر غلاما له اسمه دمشق ان  
يبني مدينة فبناها فنسبت اليه وقبل بنائها شيطانان باذن سليمان عليه الصلاة والسلام احدهما اسمه  
بريد والآخر جبروت فنسب اليهما البابان المعروفان الآن بباب الجريد وباب جبروت وباب كبسان  
منسوب الى كبسان مولى معاوية رضي الله عنهم وقيل بنيت دمشق على السكواكب السبعة فباب شرقي  
للشمس وباب شمالي للزهرة وباب السلام للقمم وباب الفراء وباب لطار وباب الجابية للمريخ وباب  
الصغير للشتر وباب الفرح بالحاء المهمة لرحل وقال رهب رضي الله عنه اول من همد دمشق غلام  
لأبراهيم عليه الصلاة والسلام ربه له النمر ولما خرج سالما من النار قال ابن خلدون كان في تاريخه  
النمر وبالأبدال المجهمة (حكاية) قال الادريسي رضي الله عنه قال حسان بن عطية ان بعض الجمارين  
اخذ لوطا وأهله عليهم السلام ثم اتى الى قرية يقال لها بركة فوطه دمشق واتخذ بها مسجدا  
(فوائد) قال الزهري رضي الله عنه من صلى في مقام إبراهيم عليه السلام بجزرة أربع ركعات خرج من

المرضى ونومهم نوم الفرقى  
وحينهم من حين السكلى  
فرغت منهم المنازل ووجد  
القبور نازل اذا أوت الى  
المقابر فتأمل بقلبك قبور  
الصالحين كبشر ومعروف  
وأحمد تراهما جوارا وبقيصة  
القبور خراب بلفع (وكان)  
بعض الصالحين من السلف  
يوقد الصباح ولا يزال يبكي  
الى الصباح كلما رأى النار  
ذكر النار (وكان) بعضهم  
يوقد النار ويقرّب يده منها  
وقلما أحس بالحرارة يقول  
يا ربك لم فعلت كذا وكذا  
يا هـ ذا انما خلقت في  
الجنة وهجنت في الارض  
فاذا سمعت روجك ذكر  
وطنها الاول حنت وأنت  
وكام احلا صقيل الرياضة  
مرآة لها قوى الشوق  
(وكان) أبو الدرداء يقول  
انى احب الموت اشتباها الى  
ربي (وكان) أبو عبيدة يقول  
واشوقا لمن يرانى ولا أراه  
(وكان) فتح الموصلي يقول  
قطاب شوقى اليك فجهل  
قد روى عليك كما قيل  
(شعر)  
وبى شوق اليك أذاب قلبي  
ومالى غير وصلك من طيب  
اذا صحت المحبة ففعلت ما يرضى  
ورضيت ما يفعله (شعر)  
ان كان سكان الفضاضا  
رضوا بقتلى فرضا  
والله لا كنت لما  
يرضى الحبيب مبعضا  
من اريض لا يرضى  
الا لطبيب المرضاضا







الجنة قبل الاغنياء تصف يوم وهو خمسة ايام الثالثة اذا قال الغني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال الفقير مثل ذلك لم يلحق الغني الفقير وان أنفق معها عشرة آلاف درهم فرجع الرسول اليهم وأخبرهم بذلك فقالوا راضين بنا براضينا وقال يحيى بن معاذ رضى الله عنه حب الفقراء من اخلاق المرسلين وبحب الستم من علامات الصالحين والافراد منهم من علامات الغافلين ورأيت في كتاب شرف المصطفى أرحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى احمدنى اى مننت عليك بالايان يا احمد فوعزنى رجلا الى لولم تقبل الايمان يا احمد ما جاورتنى في دار ولا تنعمت في جنتى يا موسى من لم يؤمن يا احمد من جميع المرسلين رددت عليه حسنة ووزعت عنه نور الحمدى يا موسى أحبب لا احمد ما تحب لنفسك واحبب لا منه ما تحب لنفسك احبب لك ولا مثل فى شفاعته نصيبا وذكر ابن الجوزى رضى الله عنه ان الله تعالى أوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد كل أحد يطلب رضى وأنا أطلب رضاك قال النسفي رضى الله عنه قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب انا اكلمك وصحبيك فما الفرق بين الكليم والحبيب فقال الكليم يعمل برضا مولاه والحبيب يعمل بمرضاة والكليم يحب الله والحبيب يحبه الله الكليم يأتي الى طور سيناء ينادي بالحبيب ينادى على فراشه فيأتي به جبريل في طرفه من الى مكان لم يبلغه أحد من المخلوقين (مسئلة) فان قيل هذا فضله وشرفه وهو قول أنا أول من تشق عنه الارض فكيف يسبقه موسى الى العرش فالجواب ان موسى عليه الصلاة والسلام لما وعد به بالرؤية في الآخرة يقوم مسرعا لاجل الرؤية ومحمد صلى الله عليه وسلم ما عنده حرفة الرؤية كحرفة موسى عليه الصلاة والسلام لانه رأى ربه عز وجل في الدنيا قال مؤلفه رحمه الله تعالى وفي النفس من هذا الجواب شيان الاول ان منصب النبي صلى الله عليه وسلم في المعرفة بالله تعالى أتم من منصب غيره وأكل وبقدرة المعرفة تكون المحبة وبقدرة المحبة يعظم طلب اللقاء الثاني ان من شاهد جمال الالوهية وكمال الربوبية يكون أعظم شوقا واشد اشتياقا لم يره لا محالة قبل الشوق بمرور باللقاء والاشتياق بزاد به وجواب آخر ان محمد صلى الله عليه وسلم يقوم آمنان هول يوم القيامة متأهبا للشفاعة لامة وموسى وغيره يقول نفسه نفسى فليس له التفات الى غيره قال القرطبي رضى الله عنه في نفسه يرقوله تعالى واسوف يعطيك ربك فترضى قال ابن عباس رضى الله عنهما اعطاه الله ألف قصر في الجنة من أولوا أبيض تراب المسك في كل قصر ما ينشئ له من النعيم وفي صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قرأ قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام فمن تبعني فإنه مني الآية وقرأ قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه الصلاة والسلام ان تعذبهم فإنهم عبادك وان تغفر لهم الآية فرفع يديه وقال اللهم آمين وبكى فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد وقل له سنرضيك في أمك ولا نسيتك فيهم قال النسفي رضى الله عنه أمر النبي صلى الله عليه وسلم يهود يان بصنع له خاتما وان يكتب عليه لا اله الا الله ففعل فلما اجابه رأى عليه أيضا محمد رسول الله عليه السلام وقال له ان الله تبارك وتعالى يقرؤك السلام ويقول لك أنت كتبت أحب الائمة اليك وأنا كتبت أحب الائمة الى (حكاية) قال ابن عباس رضى الله عنهما ان رجلا من اليهود نظرف في التوراة فوجد اسم محمد صلى الله عليه وسلم في أربعة مواضع فكشطه ثم نظرف في اليوم الثاني فوجده في ثمانية مواضع فكشطه ثم نظرف في اليوم الثالث فوجد اسم محمد صلى الله عليه وسلم في اثني عشر موضعا فسار من الشام الى المدينة فوجد النبي صلى الله عليه وسلم قد مات فقال له رضى الله عنه أرفى ثوب محمد صلى الله عليه وسلم فأتى فوضع عليه فقام عند القبر الشريف وأسلم وقال اللهم ان كنت قبلة اسلامي فاقبض روحى سريرا فوق موضع ميتة فغسله على رضى الله عنه ودفنه بالقبعة قال وهب بن منبه رضى الله عنه كان في بنى اسرائيل رجل عصى ربه مائة عام فلما مات ألفاه بنو اسرائيل على المزبلة فأوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام ان غسله وكفنه وصل عليه في بنى اسرائيل لانه نظرف في التوراة فوجد اسم محمد صلى الله عليه وسلم فقبله ووضعه على عينيه وصلى عليه فقرب له ذنوبه وزوجته حوراه (حكاية) رأيت في

اليه من سلك طريق الاعتزال ولا تزم من شبهه واتبع الوهم والخيال قصرت العقول وعجزت الالباب عن ادراك الجلال وكيف للعادت أن يدرك القديم هيئات سبحانه من نور معرفته قلوب احبائه وطهر سر ائمه فتعدهوا بخطابه وصدقوا ما بعده فقطعهم عن باب وردقوما بحكمه فعذبهم بحجابه الله ولى الذين آمنوا ويخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات يا خيبة من لم يؤيد الحكيم العليم يا حسرة من لم يقبل له الملك العظيم يا مصيبة من فاته هذا الجود العظيم يا رزية من جمع هذا العتاب وهو على خطايا مقيم يا فضيحة من لم يستحي من مولاه في الخلوأ أن تبارز بالبيع من هاملك بالجميل أتجاه رب النعمانيات من شمرك بفضله الجزيل اترضى بالعباد بدلا عن الوداد فبئس البديل ارضيت بالحياة الدنيا من الآخرة فبئس ما تنساع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل ما لكم لا تنهضون الى القناتم ولا تنفدون عن المخالفات أين البعيد من القريب أين الطريد من الحبيب أين الخاطئ من المصيب أين المحروم من هوافر النصيب



وهل أحد غيره يرحى  
بل الكل من بعض طلابه  
بذلك الذي في عزه  
وذلك النعم لا حبيب له  
بغار الحب على سره

وبلواه تعرب عما به  
قف بالباب أيها الفقير  
الحقير وتضرع إلى الله  
تضرع الأسير بقلب كسير  
وقل يا الله العالمين واكرم  
الاكرمين أسير الظلمات  
واقف بباب كرمك ينتظر  
فوائد رحمتك وزوائد  
نعمتك الخيرة إليك والحكم  
حكمتك اجعل منتهى  
مطالبنا رضاك وأقصى  
مقاصدنا رؤياك وعن  
الشهوات باعدنا لنلقاك  
وأنت راض عنا فلعنك  
تحف من الله تعالى يخفي  
افضاله وتحظى منه بجميل  
اقباله فان من اعتز بحماه  
سماه ومن استضاء به داه  
هداه ومن انقطع اليه  
كفاه ومن حطر حاله ببابه  
آواه ومن أعرض عنه  
ناواه ومن رجع اليه  
قبله وأدناه ومن تمادى  
في متابعته هواه أبعده  
وأقصاه باناقصى العهود  
انظروا لمن عاهدتم ثم تلافوا  
خرق الخطايا قبل أن يتسع  
أعرضتم عنى وما أعرض  
عنكم لطفي وقطعتكم خدمتي  
وما قطعت عنكم نعمتي  
(شعر)

فلا تحسبوا اني نسيت ودادكم  
والى وان طال المدى لست  
أنساكم

عنه وانه آمن بالله لا اله الا الذي آمنتم به بنواهم ائبل وهذا الزداد عتوا عنه وموته وانما لم يقدر ابن  
معه ودرضى الله عنه على حل رأسه لانه كاب واليكاب بقاد ولا يحمل فان قيل كيف أكد الله تعالى  
طغيان أبي جهل لعنه الله تعالى بقوله كذا ان الانسان ليطغى أى يتجاوز الحد ويتكبر على ربه فكان  
اذا زاد ماله زاد في ثيابه وطعامه وما كذا طغيان فرعون بل قال الله تعالى انه طغى فالجواب ان فرعون  
كان يؤذى موسى عليه الصلاة والسلام بلسانه فقط وأبو جهل كان يؤذى محمدا صلى الله عليه وسلم  
بلسانه وغيره وجواب آخر ان فرعون صدر منه الى موسى بعض احسان حيث ربه صغيرا وأبو جهل  
لعنه الله من صغره الى كبره في عداوة محمد صلى الله عليه وسلم وجواب آخر ان الحبيب كالعين واليكاب كاليد  
والعاقل يخاف على عينيه أكثر من يده بل يدفع عن عينيه بيده فلهذا كانت المبالغة هنا في طغيان أبي  
جهل أكثر من طغيان فرعون قال النيسابورى في تفسيره فائدة عكرمة بن أبي جهل رضى الله عنه  
كان شديد العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ثم من الله عليه بالاسلام بعد الفتح بقليل فكان يتأثر  
في سبيل الله ويرمى نفسه على الاسنة فتجرح صدره ووجهه فقيل له ترفق بنفسك فقال بذلت نفسي  
في نصرة الألات والعزى فانا أذلها اليوم لله ورسوله واللات والعزى صفات كانوا يعبدونهم واشتقوا  
اسمهم ما من أسماء الله تعالى فقالوا من الله الألات ومن العزى العزى وقرأ ابن مسعود رضى الله عنه  
وغيره بتشديد التاء لانه رحل كان يكس السويق باليمن ويطعمه للحاج فلما مات عبدوا قبره قال مجاهد  
العزى شجرة كانوا يعبدونها فأرسل اليها النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضى الله عنه فقطعها  
وهو يقول يا هز كفرانك لا سبحانك \* انى رأيت الله قد أهانك

والصنم الثالث مناة بالمد والهمزة على قراءة ابن كثير كانوا يعبدونها ويقولون هذه الاصنام بنات الله  
واذا بشر أحدكم بالأنثى كره ذلك فقال الله تعالى منكر اعلمهم الحكم الذي كرهه الأنثى تلك اذا قسمة ضئرى  
بالمزق قراءة ابن كثير أى عرجاه (حكاية) قال القرطبي رضى الله عنه في قوله تعالى ولا تكونوا كالذين  
خرجوا من ديارهم بطرا ورثاء الناس يعنى أباجهل وأصحابه خرجوا للخلاص غيرهم بالخروج بنات الخطاء  
فبشماتهم في أثناء الطريق بعث اليهم خفاف السكاني هدية مع ابنة وقال ان شئتم أمددتمكم برجال وان  
شئتم بنفسى مع من يكون من قري فأسر اليه أبو جهل وهو صديقه ان كنا نقاتل الله كما يزعم محمد فما  
انابه من طاقة وان كنا نقاتل محمد فلنا عليه القوة فأرسل الله جبريل عليه السلام يخمسة آلاف من  
الملائكة ومكائيل عليه السلام كذلك وجاءه ابليس لعنه الله بجندوده من الشياطين وهو في صورة رجل  
يقال له سر افة فقال للشركين لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جاراكم فلما اصطف القوم قال أبو جهل  
اللهم فأولانا بالحق فانصره فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم لم قبضة من تراب وألقاها في وجوه القوم بأمر  
جبريل عليه السلام فأصاب عيونهم وأقواهم فقولوا مدبرين فأقبل جبريل عليه السلام الى ابليس  
لعنه الله وكانت يده في يد كافر فترجمها منه فقال الكافر يا صرافة ألم ترعنا أنك لنا جار أى تجبرنا وتعيننا  
فقال انى أرى ما لا ترون انى أخافى الله وقد كذب لئلا يعلم أن لا قوة له وقيل خاف أن يكون يوم يدره  
اليوم الذي أنظره الله اليه فلهذا كواكبا لادأمره فذلك قوله تعالى فاما تذكروهم في الحرب أى اذا قدرت عليهم  
في الحرب بقتل او امر فشردهم من خلفهم أى تسكل بهم وافعل بهم فعمل الخفاف منهم من يأتى بعددهم  
(حكاية) قال العلائى كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى حول الكعبة فقال أبو جهل لعنه الله من يقوم  
اليه فيفسد عليه صلاته فقام عقبه بن أبي معيط وجاءه بدم وفرت فضرب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لابي  
طالب يا عم ألا ترى ما فعل بي فأخذ سيفه وشى معه فطبخ رجوه القوم أجعين فأنزل الله تعالى هذه الآية  
وهم ينهون عنه وينأون عنه فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وأنشد ابو طالب

والله لن يصيبنا ما يصابكم \* حتى أوسد في التراب دفيننا  
فأصعد بأمرك ما عليل غضاضة \* أبشر بذلك وقر منكم عبونا



ودع وتني وزعت ائلك تاحي \* ولقد صدقت وكنت ثم آمينا  
لولا الهامة أو حذار مسبة \* لوجدتني سمحا بذالك مبيثا

(عجيبه) ولا يحب من أمر الله تعالى رأيت في كتاب تعرف المصطفى ان تبعه الاول خرج من بلاده ونظري  
الدينا بعسكر كثير ومعهم جماعة من الحكام فلما قدم مكة أعرض عنه أهلها فغضب عليهم وعزم على هدم  
الكعبة وقتل الرجال وأخذ الأموال والنساء فخرج من أذنيه وأنفه ما له ريح كريه فسأل الحكام عن  
ذلك فقالوا نحن نعلم أمرا من الأنبياء لا أمرا من السماس فلما كن الليل قال أحد الحكام للوزير  
أخبرني الملك بما نواه حالته فأخبره بذلك فقال ارجع عن هذه النية ففعل فاقطع الماء فأمن بالله من  
ساعته وسهر الكعبة وهو أول من كساها ثم خرج نحو من يثرب فنزل على عينها فاجتمع رأى الحكام على  
الاقامة بها فبلغ الملك ذلك فسألهم عن هذه البرية فقالوا سيديكون في هذه البقعة خير كثير يستقيم بني آخر  
الزمان اسمع عند مولده مكة وهجرته الى ههنا فبني له أربعة مائة دار وكتب كتابا يا محمد آمنت بك وبرك وأنا  
على دينك فان أدركت ذلك الذي أريد والافلح فليوم القيامة فاني من أمته الا واني ودفع الكتاب  
الى الحكيم الذي سأله عن نيته ورجع الى الهند فلم يرزل الكتاب محفوظا عنه والحكيم ثم أولاده وأولاد  
أولاده الى أبي ايوب الانصاري رضى الله عنه فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم لم يرزل في دار أبي ايوب  
دفع الكتاب اليه فقرأه على رضى الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بالاخ الصالح ثم نظروا  
في تاريخ الكتاب وقدم النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوه ألف عام (فان كان) الا واني ليس هذا من  
الحضر من لان الحضر من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم في زمانه ولم يره كاديس القرني رضى الله  
عنه وأبي مسلم الخولاني رضى الله عنه ما والصحابي مؤمن غير بشرط اتى النبي صلى الله عليه وسلم في عالم  
الشهادة ولو بعد مائة قبل دفنه فغير يل ليس صحابيا الا انه ليس من البشر ومن رآه في النوم كذلك أي  
ليس صحابيا لانه ما رآه في عالم الشهادة والتابعي من اتى النبي صلى الله عليه وسلم وفيه يرى عيسى عليه  
الصلاة والسلام بعد نزوله المرة بعد المرة الاولى نظروا حتمال وانزل أول مرة بعد ان مكث في السماء  
سبعة أيام كان بسبب امرأة صالحة اسمها مريم كانت بقرية من قرى انطاكية وبها علة الاستحاضة فأخبره  
الله تعالى بكثرة بكائها على عيسى وشدة حزنها عليه فقالت من خلفه روضت يدها على ظهره فقال عيسى  
عليه الصلاة والسلام اقدمي ذواهاة بنية صالحة فأذهب الله عنها ثم رفع الله تعالى عيسى الى السماء  
ليلة القدر من بيت المقدس وكساه الله الريش وألبسه النور وقطع عنه لذة المطم والمشر بفسار انسيا  
ملكاهما ويا أرضيا فهو يطير مع الملائكة حول العرش (الثانية) يكره ان يقال للمدينة يثرب الآن  
اقوله صلى الله عليه وسلم من قال للمدينة يثرب فليس تغفر الله هي طابة رواه ابن عازب رضى الله عنه قال  
في الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة قال البرماوي في شرح البخاري يكره ان يقال للمدينة المشرفة يثرب  
لانه من التثريب وهو التعيير والتوبيخ وقال القرطبي في تفسيره رحمه الله يثرب اسم رجل من العمالقة  
نزل بهذه الارض فسموها باباه (حكايه) لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة أسند ظهره الى جدار  
امرأة كافرة فسدت الطاقات وغلقت الابواب حتى لا تسمع كلامه وصوته فنزل جبريل عليه السلام  
ونماه عن الاستغلال ليجدارها فقال له فانك أبغض الخلق اليهم عرج الى السماء ثم نزل وقال يا محمد  
ربك يقرئك السلام ويقول ان كانت هذه المرأة كافرة فخاهلك كبير فلاجل وقوفك في ظل الجدار غفرت  
لها الذنوب والاوزار وقد فتحنا أبواب السماء وأبواب قلبها فبادرت المرأة الى الحمال بفتح الدار وقبلت قدم  
النبي صلى الله عليه وسلم قاله في كتاب الحقائق ورايت في كتاب الزهر الفاتح ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان جالسا في صحابه فمرت به امرأة مشركه معها صبي دون شهرين فلما دنت منه صلى الله عليه وسلم  
عبست في وجهه فانتفض الطفل وتركه نديها وقال يا طالمة نفسي ان عيسى في وجه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم قال السلام عليك يا رسول الله ويا أكرم الخلق على الله فقال من أخبرك اني أكرم

حفظنا وضيعتم وداد اوحمة  
فلا كان في هجرنا اليوم

أغراكم

رسائل اليكم لا تنقطع  
وحى اليكم لا يتبدل  
وذكرى اليكم لا يتحول  
انما ردت ايليس لانه  
لم يسجدوا لبيكم فالحجب  
كيف صالحتهم ورقاطعتهم في  
(شعر)

يام عرضا عني وما

اطفي عنه منفصل

يا قاطعي اليوم لن

نويت من بعدى تصل

(كن) لبعض الرجال

أوقات مناجاة وطاعات

فتمتيرت ولم تتغير نعم الله

تعالى عليه فخلص يوما

في خلوة وخال يارب تغيرت

خدمتي ولم تتغير نعمك

فهمت به هاتف ان لك

عندنا لا ياما حفظناها

وضيعتها (شعر)

تعالوا بنا نصطلي

فما بال الرضا قد فتح

وداوا القواد الذي

بسييف الجفا قد جرح

أيامه هي حينا

دع الروح ثم انطرح

تعلق بأهل الهوى

وقل لا عدول استرح

بامنقطعا عن ركب السابقين

في بيداء الغفلة اغمايا كل

الذئب من الغنم القاصية شعر

عن ساق الجد وشدهن

مئزرا الكدروا حذر حسرة

البعده فغسي ان تلهق

بالقوم ويحك أمايونك



ألم الهجران أما يبيك  
الحمران قف على أطلال  
الديار وتلج الآثار - وقال  
ياديار الاحباب أين السكان  
يا منازل الصالحين أين  
الخلجان يا أطلال الشوق أين  
البنيان (شعر)

على ربيع العامرية وقفة  
تخل على الشوق والدمع كآب  
ومن مذهبي حب الديار  
لاهلها

وللناس قيماء مشقون  
مذاهب

ما البقاع الصالحين قد خلت  
منهم وأقفر ما الوجوه  
العبادة التي تبرعت  
بعد ما اسفرت اين الجباه  
التي طال في الدجى ما عفرت  
(شعر)

كفي حزنا بالواله اصب أن يرى  
منازل من يهوى معطاة فقرا  
من وقف على قبر بشر  
ومعروف تذكرا كفافيه  
من خير ومعرفة أين نحن من  
القوم كم بين البقعة والنوم  
أين العبادة من الزهاد ذهبوا  
وبقي أهل الرقاد (قالت)  
أم سعيد النخعي كان بيننا  
وبين دود الطائي حائط  
قصير وكنت أسمع حسه طول  
الليل يهذي قيام الليل  
جهاد ولا يحضر العسك  
جيان (كانت) منيرة  
العبادة اذا جن الليل تقول  
ما أشبه هذه الظلمة بظلمة  
القيامية يوم يقوم الناس  
لرب العالمين ثم تقوم فتصلي  
الى الصباح \* وفات أم

الخلق على الله قال علي بذلك ربي فقال جبريل عليه السلام صدق الغلام ثم قال يا بني الله ادع الله ان  
يجعلني من خدمك في الجنة فذله فأتى في الحال فقالت امه جاء الحق وزهق الباطل انا شاهدان لا اله  
الا الله وأنزل رسول الله واشوقه على ما فاتني منك يا رسول الله فقال ابشري فقد هدم الاسلام عندي  
ما فعلتني في الجاهلية واني لا نظرك في كنفك وحنوطك مع الملائكة في الهواء فماتت ايضا في الحال فصلى  
عليها النبي صلى الله عليه وسلم \* ورأيت في روض الافكار ان امرأتها خرجت تسمع كلام النبي صلى الله  
عليه وسلم فرأها شاب فقال لها الى أين قالت انا مع كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال اتحيينه قالت نعم  
قال فيحبه ارفعني نقابك حتى أنظر الى وجهك ففعلت ثم أخبرت زوجها بذلك فأوقد نورا ثم قال بحقه  
عليك ادخلي التنوير فأقمت نفسها فيه ثم ذهب وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ارجع واكشف  
عنهما فرجع فرأها سالمة وقد خلاها العرق \* ورأيت في تفسير قوله تعالى يحبهم ويحبونه أدلة على المؤمنين  
تواتر في اثني عشر ألف رجل من أهل اليمن دخلوا مكة فلقحهم فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام  
فقالوا تريد علامة فأخذوا قضيبا ووضعوه على هبل بعد أن جردوه من اللباس وقال يا هبل من أنا فقال  
يا مان فصيح أنت رسول الله فمجدوا كلهم لله تعالى وأعلنوا بالشهادتين قال مؤلفه رحمه الله تعالى هبل  
صنم وهو الآن عتبة لباب السلام بمكة كنت كثيرا اخلع على عليه حين ادخل وأضعهم ما عليه اذا أردت  
لبسهم ما حين أخرج \* ورأيت في قوله تعالى فيها أنهار من ماء غير آسن أي غير متغير وأنهار من لبن لم يتغير  
طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ان نهر الماء الموعى عليه الصلاة والسلام ونهر  
الابن سليمان عليه الصلاة والسلام ونهر الخمر لعيسى بن مريم عليهم السلام ونهر العسل لمحمد صلى الله  
عليه وسلم فكان للعسل فضلا على سائر الخمر كذا في فضل محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء  
عليهم السلام الصلاة والسلام ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر فرتين فرقة فوق الجبل وفرقة  
دونه حتى رأى أهل مكة جبل حراء يلوح بينهم ما علموا بين شعلتين وقال اشهدواهم حينئذ نبعي ودعا الله  
ما لي ان يرد الشمس لعلني بن أبي طالب رضى الله عنه في خير فطلعت بعد ما غربت وتقدم في التوكل  
من باب الزهد ونبع الماء من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم وحن الجذع اليابس اليه فجاء بخرق  
الارض فالترعه النبي صلى الله عليه وسلم ثم أمره فعاد الى مكانه بعد ان قال له ان شئت رددتك الى  
الحائط الذي كنت فيه تنبت لك عروق ويكمل خلقك ويحسد ذلك خوص وشجرة وان شئت أغرسك في  
الجنة فأكل أوليائه الله من ثمرتك ثم أصفى له النبي صلى الله عليه وسلم يسمع ما يقول فقال بل تعرسني في  
الجنة بأكل كل أوليائه الله تعالى وأكون مكافيا لأبلي فسمع من يليه كلامه فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم قد فعلت ثم اختار دار البقاء على دارا اغناء ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم انه جى له بصبي يوم  
ولد فقال له من أنا قال انت رسول الله قال انس اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفان حمي فسجن  
في يده وسج الطعام بين يديه ونطق الجناد برسائله وكذا اليها ثم قال جابر بن عبد الله لزوجته عرفت في وجه  
النبي صلى الله عليه وسلم لم الجوع فهل عندك من شيء قالت صاع من شعير وعناق فذبحته وكان لها ولد ان  
فقال احدهم لا لا خير لار بنك كيف ذبحت احي العناق فذبحه وهرب فوقع في النار فا حترق فجعلت ما في  
بيت واشتعلت بطعامها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم واجابها وقال لجابر ان اولادك حتى آكل معهم  
فذهب الى زوجته فأخبرته بانها جبرفت ففتح الباب فوجدوها بالحياة فأتى بها الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال اخبرني جبريل بما اتفق من أمرهما وقال علي رضى الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بأرض مكة فامر بشجر ولا مدر ولا جبل الا قال السلام عليك يا رسول الله (حكاية) قال نعم  
الداري رضى الله عنه جاء بعير حتى وقف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اسكت فان تل صادقا  
فعليل صدق وان تل كاذب فعليك كذبك مع ان الله تعالى قد امن عائدنا فلنا يا رسول الله ما يقول قال هم  
اهل بهيمة فمهرب منهم فيبيننا نحن كذلك اذا قبل صاحبها أو قال اصحابه فقال النبي صلى الله عليه وسلم

فبست الشكايه قالوا لما يقول قال انه يقول رب في امنكم احوالا وكنتم تعلمون عليه فلما كبر استجتم  
 بنحره فقالوا قد كان قال فاحزاه هذا الملوكة الصالح من مواليه قالوا فان لا نبيعه ولا نخره قال كذبتم  
 قد استغاث بكم فلم تغثوه وانا اولي بالرحمة منكم فاسترا بعاثة درهم وقال انطلق ايها البعير فانت حر  
 لوجه الله تعالى فرغا البعير فقال صلى الله عليه وسلم آمين ثم رغا فقال آمين ثم رغا فقال آمين ثم رغا فبكى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما بانى الله ما قال قال قال جزاك الله ايها النبي خير اعن الاسلام والقرآن  
 فقلت آمين ثم قال اسكن الله روع امةك يوم القيامة كما أسكنت روعي فقلت آمين ثم قال حقن الله دماء  
 امةك كما حقنت دمي فقلت آمين ثم قال لا جعل الله بأس امةك بيننا فبكيت فان هذه الخصال سألتها ربي  
 فأعطانيها ومنعني هذه وأخبرني جبريل بأن فناء امتي بالسيف جرى القلم بما هو كائن وقال بعضهم في قوله  
 صلى الله عليه وسلم عن أحد هذا اجل يحبنا ونحبه انه لما دخل مكة ووجد الاصنام على الكعبة فكل من  
 من جعل أحد نطق له بالرسالة (ومن معجزاته) صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل  
 من بين يديه ولا من خلفه أى لا يراد فيه ولا ينقص منه وأجمع بغضائهم وبلاغته كل بلبيغ رفصيح تنزل  
 من حكيم حميد (حكاية) في سيرة ابن هشام رحمه الله تعالى ان ابا ياسر بن اخطب مر بالنبي صلى الله عليه وسلم  
 وهو يقول الم ذلك الكتاب لارب فيه هدى للمتعين فأخبر أخاه يحيى بن اخطب فساله وقال له يا يحيى  
 جاءك جبريل بالف لاممهم قال نعم الالف بواحد واللام بثلاثين والميم بأربعين ثم قال لقومه ائذ  
 في دين من له احدى وسبعين سنة ثم قال يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم المص قال هذا أطول وأثقل  
 الالف بواحد واللام بثلاثين والميم بأربعين والصاد بتسعين ثم قال هل مع هذا غيره قال نعم الر قال هذا  
 أثقل وأطول الالف بواحد واللام بثلاثين والميم بأربعين والراء بمائتين ثم قال هل مع هذا غيره قال نعم المرف قال هذا  
 أطول وأثقل الالف بواحد واللام بثلاثين والميم بأربعين والراء بمائتين ثم قال يا يحيى قد لبس علينا أمرك  
 فلا تدري أقمي لا أعطيت أم كسبر اذ لك قوله تعالى فيه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات  
 ورأيت في الشفاء قال الله تعالى يا محمد اني منزل عليك تورا جديدة تفتح بها أعيننا عما واذانا صما وقلوبا  
 غلغافيا بنا يسع العلم وفهم الحكمة وربيع القلوب ومعنى جديدة أى في النزول بخلاف غيره من الكتب  
 فانه أقدم لان النبي صلى الله عليه وسلم آخر الانبياء وكتابه آخر الكتب المنزلة (ومن معجزاته) صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم عموم رسالته الى كل مكلف حتى قيل رالى الملائكة أيضا ونسخ جميع الشرائع بشرية  
 ونصره الله بالرعب من مسيرة شهر وورد أن ابا جهل اشترى جلاما من رجل وماطله فأخبره فربى بشا بذلك  
 فدلوه على محمد استهزا فجاهه وأخبره الخبر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم معه فطرق باب أبي جهل فخرج  
 أبو جهل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعط هذا الرجل حقه فبادر واعطاه فسلم ثم عن ذلك فقال رأيت  
 على رأسه ثعبانا لوامنة منعت منه لا لتقمي وأحل الله له الغنم ثم رجع له الارض فمجدد وتر بها ظهورا  
 وأعطاه المقام المحمود وهو الشفاعة لعامة اهل الموقف كما سيأتى في فضل أمة ومن أراد الشرب من هذا  
 المنهل العذب فعليه بالشفاء لا قاضى عياض والشمائل للترمذى والخصائص لابن الملقن وغيره وجميع  
 ذلك ما يبلغ جزأ من عشر عشر ما تضمنه قوله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وقال ابن عباس رضى الله  
 عنهما من صدق النبي صلى الله عليه وسلم لم يعد من آمن به سلم في الدنيا من الحسف والمسخ فهو رحمة  
 لجميع الناس ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انه رحمة لجميع الناس في الآخرة ايضا ما دام لواؤه مع قودا في  
 الموقف صلى الله عليه وسلم وما تضمنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وانك لعلى خلق عظيم  
 ورفعتك ذكرك وكان فضل الله عليك عظيما وما أحسن ما قاله صاحب البراة

محمد سيد الكونين والفقهاء والفرقة من عرب ومن عجم  
 فاق النبيين في خلق وفي خلق \* ولم يدانوه في علم ولا كرم  
 دع ما دعتهم النصرى في نبيهم \* واحكم بما شئت من حافيه واحتكم

عمر بن المنكدر يا خاني  
 اشتهى ان أراك ثلثا  
 بالليل فقال يا أماء ان الليل  
 ليرد على فيمولني وينقضي  
 هني وما قضيت أربي \* وكان  
 بشر الحافي لا ينام الا ان  
 يغاب ويقول اغما أنا رجل  
 مطلوب \* وكان بعض  
 الصالحين يصلي بالليل ركعتين  
 يختم فيهما القرآن ثم يتم  
 الليل بالبكاء يا هذا لم يكن  
 لقومهم غير ما خذوا له فاما  
 نفرسهم فلا اهتمام لهم بها  
 \* عري اربس القرني حتى  
 اثتر بخزرة وقدم بشر  
 الحافي من عبادان وهو  
 مترج بصير (وكان) اربس  
 يلتقط النوى فيشترى به  
 ما يفرط عليه فاذا أصاب  
 حشفة ادخرها لافطاره  
 ويلتقط الخرف من المزابل  
 ويغسلها ويرقع بها وير  
 من الثماس في الايجاس  
 احدا \* يا مطر وحافى سجن  
 البعد استمع من عين حبسك  
 اذ رأيت قطار التائبين  
 متصلا فتعلق بهم لهلك  
 تحمل معهم تالله ما حدى  
 الحادى الاوقد قرب  
 الموسم اذا فتح لك باب  
 فبادر قبل غلقه (شعر)  
 اذا ما تغور الدهر يوماته  
 اليك بنشر فانه زفرصة النشر  
 رعى الله اياما جنيها شارها  
 بأيدى المنى من بين أوراقها  
 الخضر

ان ذكركم انزل الصفا  
 يكره العيش وان الفسكى







من حجر حد نفسك بسيد  
الغزاة واخرج الى المقابر  
وقل لهم ماذا تسمعون فاتهم  
لأنهم كانوا غافين ساهة  
من حجر ومثل نفسك في  
عمرات القيامة بين  
المفرطين ترى الوادي قد  
امتلا بدموع الاسف ومثل  
جسود أصوات السجودين  
في النار اذ يقولون ربنا  
أبصرنا وسعدنا فأرجعنا  
نعمل صالحا هذا الذي  
ألقى العباد وأحق الأبد  
(اجتمع) أحمد الخزامي  
وحبيب بن محمد أول النهار  
فماز الوادي يكون الى المغرب  
فانفتحت الحجة من القوم  
بالبكا والسهر حتى طلعت  
منهم الارواح \* ومع بعضهم  
قارئا بقرأ وامتازوا اليوم  
أيها الحجرون فاضطرب  
ومات \* ومع آخر قارئا  
يقرأ واما الذين سعدوا فاقى  
الجنة فصاح ومات \* ومع  
آخر قارئا بقرأ وقدمنا الى  
ما عملوا من عمل فعملناه  
هباء منثورا فصاح ومات \*  
ومع آخر قارئا بقرأ وأبد لهم  
من الله ما لم يكونوا يحسبون  
فصاح ومات (بيت) مفرد  
من الشعر  
قضى الله في القتلى قصاص  
دمائهم

ولكن دماء العاشقين حبار  
لو حضر قلبك لما شرفنا  
لا ستر حنايا من قد ضاع قلبه  
أنشده في مجالس الأكر  
فان لم تجد له فبين القبور

قال قوس بن أروى ثم اختار تلك الحجة أرضا مديدة لأمه بنت فابيت شجرة مباركة ربت  
لا شجرة ولا غريبة لا يهودية ولا نصرانية فهي شجرة النور أصلها نور وروعها نور نورها  
صلب الخليل نادى بها وظهور اسمعيل شاطي نادى بها سقى بالخليل عودها واخضر باع ميل عودها  
وتحمم على الله عليه وسلم عودها فلما قوى أصلها وثبت وشب فرعها وثبت تشعبت فروعها  
شعوبها وتفرعت ضربا فالحق زهرتها والصدق ثمرتها والتقى أغصانها والهدى فنولتها  
معلقة بالعرش من عسل بهاسم ومن تأخر عن ساند ان تقبل النور من صلب الى صلب الى عبد  
الطلب فرأى في منامه كان سلسلة خرجت من ظهره حتى لحقت بعنان السماء ثم رجعت فصارت شجرة  
خضراء ورأى شيخا قد تعلق بفصن منها فقال من أنت قال نوح فأراد عبد المطلب أن يتعلق بها وبغصن  
منها فقبل له ليس لك فيها نصيب فلما ترقق ولده عبد العزى وهو أبو لب ثم أبو طالب راعه عبد مناف ثم  
العباس ثم عبد الله ثم حمزة فهو عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة أرضعتهم ماثوية مولاة أبي  
لهب فعلمت أحبار الشام بعبد الله لأن في كتبهم اذا قطرت حبة يحيى عليه السلام وما فقد ولد والد  
النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبر عبد الله قصدوا قتله فأرسل الله عليهم ملائكة فقتلتهم عن آخرهم وكان  
وهب والد آمنه رضى الله عنهما ينظر على رأس جبل الى هذه الكرامة لعبد الله فأخبر زوجته بركة بنت عبد  
العزى أم آمنه بذلك وقال هل لك ان تزوجى عبد الله بآمنة قالت نعم فتزوجها الى عبد المطلب واسمه شيبعة  
الحمد لخطبائهم عبد الله لا آمنه فزوجه بها في رجب ليلة الجمعة فانتقل النور اليها لكن قال الشيخ العارفي  
ولي الله نقي الدين الحصى رضى الله عنه كانت آمنة في حجر عمها وهيب فحشى اليه عبد المطلب بابنه عبد الله  
فزوجه بها ثم خطب عبد المطلب في المجلس هالة بنت وهيب فزوجه بها فترقح عبد المطلب وابنه عبد الله  
في ليلة واحدة قال في كتاب شرف المصطفى هالة هي أم حمزة وصفيته رضى الله عنهم ما قال ابن عباس  
رضى الله عنهم ما لم يبق تلك الليلة له دابة لقريش الا نطقت وقالت قد حمل بمحمد ورب الكعبة فهو أمان  
الانبا وصرح أهلها وصاح ابلهس لعنه الله على جبل أبي قبيس فاجتمعت اليه الشياطين فقالوا له  
ما الذي أصابك فقال قد اسلمت محمد في بطن أمه ببعثه الله تعالى بالسيف القاطع في غير الأديان  
ويكسر الأوثان قال في روض الافكار عن سهل رضى الله عنه لما أراد الله خلق محمد صلى الله عليه  
وسلم في بطن أمه أمر رضوان أبواب الجنة أن يفتح في تلك الليلة أبواب الفردوس وأمر منادى ينادى  
في السموات والارضين ألا ان النور المكنون المخزون في هذه الليلة قد استقر في بطن أمه قال حسان بن  
ثابت رضى الله عنه كنت غلاما وأنا ابن سبع سنين واذا يهودى ينادى بالمدينة بامعشر اليهود قد طلع  
الليلة نجم محمد صلى الله عليه وسلم ولقد أحسن القائل اللبيب في مدح الحبيب

نسيم الصبا أهلا وسهلا مرحبا \* قدمت فأقدمت السرور الى الربا  
وجدت في كل القلوب مسرة \* ونشرك أفحى في الوجود مطيبا  
منى أنظر الاعلام بالعد قد بدت \* ويصيح قلبي في حماء مقربا  
فقد مزمر الحادى بذكر محمد \* نبي كريم للشفاة محبتي  
رسول عظيم عصي ذومهابة \* له الله بالذكر المرفوع قد حبا  
فلولا ما سار الحبيب بككة \* ولا نحن مشاقي لنجد ولا صبا

قالت آمنة ما شعرت انى حملت بولدى محمد صلى الله عليه وسلم لاني ما وجدت له وحما ولا نفلا كما تجد  
الحوامل ولكن أنكرت انقطاع حيضى ولقد رأيت وأنا حامل به نورا أضاه له المشرق والمغرب حتى  
رأيت قصور بصرى من أرض الشام ففى الشهر الاول رأيت رجلا طويلا فقال أبشرى فقد حملت بسيد  
المرساين فقلت له من أنت فقال أبوه آدم وفى الشهر الثانى قال أبشرى فقد حملت بسيد الاولين والآخرين  
فقلت له من أنت قال شيت وفى الشهر الثالث قال أبشرى فقد حملت بالنبي الكريم وقلت له من أنت قال

فوح وفي الشهر الرابع قال ابشرى فقد دخلت بالسيد الشرقي والنبي العفيف فقلت له من أنت قال  
 ادرين وفي الشهر الخامس قال ابشرى فقد دخلت بالسيد ابشرى فقلت له من أنت قال هود وفي الشهر  
 السادس قال ابشرى فقد دخلت بالنبي الهاشمي فقلت له من أنت قال ابراهيم وفي الشهر السابع قال  
 ابشرى فقد دخلت بحبيب رب العالمين فقلت له من أنت قال اسمعيل وفيه انشق ايوان كسرى وسقط منه  
 أربع عشرة قمرافعة وأخبرني من أتى به أنه إلى الآن به قد ادوفى الشهر الثامن قال ابشرى فقد دخلت  
 بخاتم النبيين فقلت له من أنت قال موسى وفيه حدث نيران فارس وفي الشهر التاسع قال ابشرى فقد  
 دخلت بمحمد فقلت له من أنت قال عيسى صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وفيه سقط التاج عن رأس  
 كسرى وفيه في الرابع مات أبوه عبد الله ودفن بالمدينة المشرفة وهو ابن خمس وعشرين سنة وخلف  
 خمسة أبيرة وقطيعا من الغنم وجارية وهي أم آيين واسمها بكركة رضي الله عنهما الخضت النبي صلى الله عليه  
 وسلم فلم مات عبد الله قالت الملائكة ربنا بقى نبيك صلى الله عليه وسلم لي يتبعنا فقال الله تعالى أنا وليه  
 وحافظه وناصره قالت آمنة رضي الله عنهما فلما كانت ليلة ولادته أي وهي ليلة الاثنين مع طلوع الفجر  
 وقيل ليلة الجمعة رأيت جماعة قد نزلوا من السماء ومعهم ثلاثة أعلام بيض فركزوا علمه على ظهر  
 الكعبة وعلمه على سطح دارى وعلمه على بيت المقدس ودنت مني النجوم حتى أتى أقول ليكن على  
 وامتدأت الدنيا أنوارا وفُتحت أبواب السماء ثم مكثت على منزلي طويلا وكثيرة مناقيرها من الزبرجد  
 وأجنتها من الباقوت ورأيت الديباج قد بسط بين السماء والأرض ورأيت رجلا في الهواء بأيديهم  
 أباريق الغضة بسلاسل الذهب وكنت عطشانة فشربت من أحد هاتين ماء أنا فذكر في أمرى وقد ضاق من  
 الوحدة صدرى إذا دخل على جماعة من النساء لم أر أحسنهن من معهن أسيرة امرأة فرعون وكانت هي  
 القابلة لكن قال في الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما قالت لما سقط محمد صلى الله  
 عليه وسلم من بطن أمه على يدي واستهل سمعت قائلا يقول رحلت الله وأضاهى ما بين المشرق والمغرب ثم  
 استبدى الطلق فرأيت طيرا عظيم الجنة حسن الهيئة فصيح بجناحه على بطني فوضعت ولدى محمد صلى الله  
 عليه وسلم مستقيما أي خرج بقدمه السكرية ولم يخرج منه كوسا الإشارة إلى أنه صلى الله عليه وسلم لم يزل  
 قائما في حبه ودلائله ثم تكلم بكلام فصيح وقال الله أكبر الله أكبر الله أكبر الحمد لله رب العالمين (مسئلة)  
 القيام عند ولادته صلى الله عليه وسلم لا انكار فيه فإنه من البدع المستحسنة وقد أتت جماعة باستحبابه  
 عند ذكر ولادته وقال جماعة بوجوب الصلاة عليه عند ذكره وذلك من الأكرام والله العظيم له صلى الله  
 عليه وسلم وأكرامه وتَعْظيْمه واجب على كل مؤمن ولا سئل أن القيام له عند الولادة من باب التعظيم  
 والأكرام \* قال مؤلف رحمه الله تعالى والذي أرسله رحمة للعالمين لو استطعت القيام على رأسي لفعلت  
 أبتغي بذلك الرأى عند الله عز وجل وأنشد بعضهم

ولد الحبيب وخادمه متورد \* والنور من وجناته يتوقد  
 ولد المئوج بالكرامة واليهما \* الطاهر الشيم السكر بم السيد  
 جبريل وأنى عند ذلك أمه \* في زى طبر والملائكة تشهد  
 بجناحه ما زال يجمع بطنها \* فبدا النبي الهاشمي محمد  
 قالت ملائكة السماء بأمرها \* ولد الحبيب ولده له لا يولد  
 يا عاشقين تولعوا في حسنه \* هذا هو الحسن الجليل المفرد

قال عكرمة قال ابن عباس رضي الله عنهما عن أبيه العباس رضي الله عنه عن أبيه عبد المطالب ولد محمد  
 صلى الله عليه وسلم تحت ثمانية ورأي مقطوع السرو في رواية أن عبد المطالب ختمه يوم سابعه قال بعض  
 الأئمة وهذا شبه لكن قال الحسبك أن الأثر تواتر به الروايات حكاه شيخ الإسلام آق الدين الحصني  
 رضي الله عنه ورأيت في طبقات ابن السكيت قال بعض الصالحين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

فان لم تجد في السيرة  
 اخرج عن ديار اديبارك  
 ساعة الى قلاوات الخلاوات  
 ولا تعجب غير الذكر (شعر)  
 تعرض لاسواق الاوى  
 غبرى ساعة

لعلك أن بقالك قلبى فيم تدى  
 وسلم على ما به برد على  
 فظل اراك كان فوسل  
 موعدى

وعندكم يا قاتلين بقبعة  
 على مهجة ان لم تحت فمكان  
 قدى  
 وبأهل نجد كيف بالغور  
 عندكم

بقاها حتى يهيم بمجد  
 (قال) مالك بن دينار  
 ما عوقب عبد بعقوبة أعظم  
 من قسوة القلب وكان على  
 ابن بكاري فرس له الفرائس فيسه  
 ويقول والله انك اظلم  
 ولكن والله لا علم لك الليلة  
 (كان) فتى من بني عجم يحيى  
 الليل كله فقالت له امه يا بني  
 لوغت عن الليل شيئا فقال  
 يا امه انما أطلب الراحة  
 في الآخرة قالت يا بني  
 تخالف السهر أيام الحياة  
 يا قاعدين هنا باراضين  
 بالغير يدا مننا لو فبتم  
 بعهدنا ما ربهتم بصدونا  
 ولو كاتبة ونا يدوع  
 الاسف لغف رنا لكم ما  
 سلف (شعر)

ولواتهم عند كشف القناع  
 وحل الحق ودون قض العود  
 وخلفهم لعدا الهوى  
 وليسهم لبروز الصلوة

أتونا وقالوا مضي ماضي  
وبلوا فيض الدموع الحدود  
لغنا لهم ماضي لا يعاد  
كذا شرطنا والتداني يعود  
يا هذا اعرف قدر ماضع  
منك وابل بكاء من يدرى  
مقدار الغائب وقف على  
باب الافتقار وناد في  
الاسهار (شعر)  
ان كانت عهود ووصاكم  
قد درست

قال روح من سواكم ما  
انت  
اغصان ودمكم بقلبي غرست  
منوا بوصليكم والايست  
ياسكران الهوى لو استنشقت  
ريح الاسهار لافاق سكرتك  
حدث نفسك بارض مجد من  
عليك عبور العقبة يا محصورا  
عن الوصول ناد في النادى  
بصوت الذل (شعر)

ايها الداخلون في أرض مجد  
وركاب النوى بهم تترامى  
ان اتيتم ارض الحبيب  
فأهدوا

لحبيبي تحية رسلا  
واطلبوا الى قلبي المشوق المعنى  
تجدوا فيه من هواهم ماما  
اجلس في ظلام الليل بين  
يدي مالكك واستعمل  
فعل الاطفال اذا منعوا  
يكوا تروح الى حديث  
المنسابة وابعث رسائل  
الاحزان واستغث بمولاك  
فانه قادر على كشف بلوك  
كريم من قوسه الى اليه  
بطاعته تفضل عليه بنعمته

فقلت يا رسول الله بلغني انك قلت ولدت في زمن الملك العادل واني سألت الحباكم عن هذا الحديث فقال  
هذا كذب ولم يلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق أبو عبد الله وكان اما ما حلية لاحافظا مئة قاعلى  
امامته وجلالته وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن حدوديه مات سنة خمس وأربع مائة ورؤى في المنام بعد  
موته وهو يقول النجاة في كتابة الحديث ورايت في شرح المذهب ان الهاكم رضى الله عنه معروف  
عندهم بالناسا في التصحيح \* (مسئلة) \* الاصح في زوائد الروضة ان يوم الولادة يحسب من السبعة  
للعقبة ولا يحسب يوم الولادة من السبعة للختان وصحيح في شرح مسلم حسابه كالمخرج في الروضة وأصلها  
وشرح المذهب في مسئلة العقبة والفرق لا تخرج وهو صحيح في الاطعام فيحسب يوم الولادة من السبعة  
للعقبة ولا يحسب يوم الولادة من السبعة للختان ليقوى الغلام \* (قائدة) \* ولجماعة من الانبياء  
مختونين منهم آدم وشيث وادريس وفوح ولوط ويوسف وموسى وشعيب وسليمان ويحيى وعيسى ومحمد  
صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين وأول من اختن من الرجال ابراهيم ومن النساء هاجر كاسية آتى  
في فضل الامة المرحومة وسياق في مناقب الحسين حكم الختان والله أعلم قالت آمنة رضي الله عنها  
فلما وضعت منه كان وجهه القمر غيبه رجل عنى ساعة واذا به قد رده وقال خذيه فقه سطا في المشارق  
والمقارب والساعة كان عند أبيه آدم فقبله بين عينيه وقال أبشر يا حبيبي فانك سيد من ولد من الاولين  
والآخرين فغضب الرجل وهو يقول يا عز الدنيا ويا شرف الآخرة من قال مقالتيك وشهد بشهادتيك بحشر  
يوم القيامة تحت لوائك قال ابن عباس رضي الله عنهما ان رضوان بواب الجنة هو الذي ختم بين كتفيه  
بخاتم النبوة قال عبد المطيب كنت تلك الليلة أطوف بالكعبة ففأبليت الكعبة وخرت ساجدة نحو  
المقام وساقطت الاصنام وقالت الله أكبر والله أكبر ولا محمد صلى الله عليه وسلم الا طهره الآن طهر في ربي  
من الخجاس المشركين وسعدت قائلا يقول ألا ان آمنة قد ولدت محمد او انسكت عليه محائب الرحمة فأنت  
منزل آمنة فقرأت سجادة قد أظلت حجر رتم الخجلت أمسح عيني وأقول أنا ناتم أم يقظان فنادت يا آمنة  
افتحي الباب ففكته واذا المسك الاذفر يفوح فقلت لها ما الخبر فقالت ولدت محمد اقلت دعيني أنظر  
اليه قالت انه في البيت فلما أردت الدخول اليه خرج رجل معه سيف وقال مه لا حتى تنفضي عنه زبارة  
الملائكة وفي هذا المعنى قال بعضهم وأجاد

يا لله يا حاديا بالابرة بن مري \* ان جئت ساء افسل عن جيرة العلم  
واقصد قباب قبا واذنزل بكاطمة \* واقرا السلام على عرب بنى سلم  
في مخني أضلني نار الغضا وقدت \* فبت أخرج دهمي من فراقهم  
اذا رأت عريسا بالحى سكنت \* طويلا بالوى عرج بربعهم  
قلى برامة ريم رفته زمنا \* وفي تهمامة حبي غير منهم  
محمد صاحب الفتح المبين نعم \* وكم له نبأ في نون والقلم  
خير انبيي ناليهم رسايهم \* من جاء بالصدق والموفى بهمهم  
حبيب رب العلى مفتاح رحمته \* رسوله المجتبي ذوالجود والكرم  
من شق ايوان كسرى يوم مولده \* والنسار قد خدت في شدة الضرم  
من خاطب القمر الباهى فشق له \* ويوم بدر باملاك السماء حى  
ولا يرى ظله اذ مامشى وله \* ظل الفمام اذ احار الوطيس حى  
من ذا الذى كان نامت فواظره \* فقلبه الطاهر الاوصاف لم ينم  
من ذا الذى سجت في وسط راحته \* صم الحصى وأهبل الشرك في صهم  
سوى محمد والمختار من مضر \* الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم  
سقى الروضة كم ندحت شرفا \* أدناه من حلمه ايشق من السقم

ان اطاع قبيله وان اضاع  
اموله فان أقرش كره وان  
أصر وقاب ستره عز زما  
اليه خطوة ولا بدونه سسلوة  
(شعر)

أفر اليك منك وان قلبي  
لحيران عليك عيالديكا  
وأهرب من صدودك انت  
ركني

وابكي منك بل ابكي اليكا  
ملك شهدت بجلاله جميع  
افعاله ونطق بجماله جميل  
افضاله ودات على انبائه  
آياته واخبرت عن صفاته  
مصنوعاته كريم من تو كل  
عليه كفاه ومن التجأ اليه  
آواه ومن سأله أعطاه ومن  
قصده ادناه بدأ المؤمن  
بالاحسان وكتب في قلوبهم  
الايمان وخصصهم بنعمة  
العرفان (شعر)

وكم بأس طين الى وصلنا  
أكفهم لم ينالوا المنى  
قطعتاهم ووصلنا كم

فكنا بعبدا وكنتم لنا  
كم نتعرف اليك وانت  
تجاهل وتدعوك وانت  
تصاحمكم من آية في  
السعوات والارض يرون  
عليها وهم عنها معرضون  
أفلا تعقلون أفلا تبصرون  
عبدى كل يريدك له وانا  
أريدك لك وانت تفهمنى  
فما انصفتنى \* عبدى أنا  
وحق لك محب فبحق عليك  
كن لي محبا كن لساو بنا  
واذا كنت لنا فلا تحتمل  
بغيرنا ذكرك من محلك

ياسيد الرسل يا ذنوبى ومعدى \* ومعدى في ذنوبى غير محسوم  
ماخاب من جاهلك العالى وسيلته \* لان فضلك فضل غير منقسم  
لك الوسيلة فى القرآن قد ثبتت \* فكيف ينكرها قوم بجملهم  
الله قال ولو جاؤك اذ ظلموا \* واستغفروا وجدوا الرحمن ذا كرم  
هـ ذا صرح لمن صحت بصيرته \* يا ويل من كان عن نهج الصواب عبي

فصل فى نسبته صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس رضى الله عنهما ليس فى العرب قبيلة الاولة صلى  
الله عليه وسلم فيها نسب قال ابن عمر رضى الله عنهما عن النبی صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اختار  
خلقه فاختر من بني آدم ثم اختار من بني آدم فاختر من بني آدم ثم اختار من بني آدم ثم اختار من بني آدم  
هائثم ثم اختار من بني هائثم فاختر من بني هائثم قال ابن عباس رضى الله عنهما ان قريشا كانت نورابن يدي  
الله تعالى قبل ان يخلق آدم بألف عام وعن النبی صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لما خلق بني آدم  
جعلني في خيرهم أبا ثم لما جعلهم قبائل جعلني في خيرهم قبيلة ثم لما جعلهم بيوتا جعلني في خيرهم بيتا  
فلذلك قرأ ابن عباس وفاطمة رضى الله عنهما قد جاءكم رسول من أنفسكم يقض الفاء أى من أفضلكم  
وأشر فكم وهو محمد بن عبد الله واسم أمه فاطمة ابن عبد المطلب واسم أمه سلمى ابن هاشم واسم أمه عاتكة  
ابن عبد مناف واسم أمه عاتكة أيضا بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن  
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقد قدم في آخر  
باب الحج ان جماعة سموه أبناءهم محمد اطعمه عافى أن يكون محمد رسول الله قال الامام النووي رضى  
الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات نقل القاضي أبو بكر بن العربي عن بعض الصوفية ان النبی صلى  
الله عليه وسلم ألف اسم منها أبو القاسم قال كعب الاحبار رضى الله عنه اسم النبی صلى الله عليه  
وسلم عند أهل الجنة عبد الكريم وعند أهل النار عبد الجبار وعند حملة العرش عبد المجيد وعند سائر  
الملائكة عبد الحميد وعند الانبياء عليهم الصلاة والسلام عبد الوهاب وعند الشياطين عبد القهار وعند  
الجن عبد الرحيم وفي الجبال عبد الخالق وفي البر عبد القادر وفي البحر عبد المهيمن وعند الحيات  
عبد القدوس وعند الهوام عبد الغياث وعند الطيور عبد الغفار وعند المزمعين أحمد ومحمد قال في كتاب  
العقائد في الليلة التي ولد فيها محمد صلى الله عليه وسلم طففت النيران اشارة لطفئها عن أمته وفي الليلة  
التي ولد فيها عيسى عليه الصلاة والسلام اشتعلت النيران اشارة لتوقدها على من اتخذها الحامدون  
الله وكان مولده صلى الله عليه وسلم بمكة بعد قدوم أصحاب القيل بخمسين يوما قالت عائشة رضى الله عنها  
رأيت قائد القيل أمي يسأل الناس وبة كفف

فصل فى رضاعه صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس رضى الله عنهما نادى منادى الرحمن وعاشر  
الخلق هذا محمد بن عبد الله طوبى لمدى أرضعه فقالت الطير الهنا نحن نحمله الى أعشاشنا ونطعمه من  
طيبات الارض وقال السحاب الهنا نحن نحمله الى مشارق الارض ومغاربها ونزيبه أحسن تربية  
وقالت الملائكة الهنا نحن أحق بتربيته فقال الله تعالى قد أجربت ذلك على يد حليمة السعدية قال في  
كتاب عمرى المصطفى كانت حليمة رضى الله عنها فى ضيق من العيش وكانت تكلم من الحمد لله فلما  
أراد الله لها السعادة أحبط باذهاف كانت تأكل من ثبات الارض ثم ولدت غلاما وقد مضى عليها سبعة  
أيام لم تأكل الا قليلا فأضر بها الجوع فرأت فى منامها رجلا أخذ يدها الى نهر أبيض من اللبن وأحلى  
من العسل وقال اشربي يا حليمة فشربت كثيرا ثم قال أنعرفيني قالت لا قال أنا الحمد الذى كنت  
تحمدين الله في الشدة والرخاء يا حليمة انطلقى الى مكة فان لك فيها الرزق الواسع واكتفى  
شأنك قالت فاستيقظت وأنامن أجمل النساء ولا اطيق أن أحمل ثديي من اللبن فنجبت النساء منى  
ثم خرجنا يوما فطلب الثبات فسمعنا قائلين قول الا ان الله قد أخرج مولودا بمكة طوبى لمن أرضعه



الايان وأعطاك وحردك  
عن الشرك وعراك في أين  
كان لك الاسلام والايان  
والطاعة والاحسان لولا  
ما أعطاك من التصديق  
وخلق في قلبك من التحقيق  
(شعر)

سعياء هذه بالذي لو لم يكن  
ما كان قلبي للصباية مع هذا  
قسما بجهل لا نسيته عهوده  
كلا ولا يمت دونك مقصدا  
كنمت حتى ضاع صبري في  
الهوى

انت الحبيب انعم على رغم  
العدا  
فاحكم بما ترضى فانك ما لي  
فحق جودك لا تمكنا لي  
مبعدا

الهي لو اردت اهانتنا لم تهدنا  
ولو اردت فضيحتنا لم تهترنا  
فقسم الله هم ما به بد اتنا ولا  
تسلمنا ما به اكرمنا (شعر)  
يا من كسى قلبي من الحب  
خلعة

وآمنني في لبسة الدهران  
تبلى  
يا عوضي من كل سفر وحاضر  
ويا خلقي من كل من صرم  
الخيلا

الهي عرفتنا برؤيتك  
ونعمة تباذرك وأنسك  
وخرقنا في بحار فضلك  
ورحمته ودعوتنا الى دار  
قدسك الهي ان ظلمة ظلمنا  
لا نفسنا قد سمعت وبحار  
الغفلة على قلوبنا قد طمت  
فالعجز شامل والحصر حاصل  
والتسليم أسلم وأنت بالحال

فلما سمعت النساء ذلك رجعن وأخبرن أزواجهن فخرجن الى مكة وكن عشرة فخرجت معهن  
على أن أنضعية فيبتهما أناني بعض الطريق اذ خرج رجل من شجرة ومعه حربة فوصف كزالاتان  
وهي الاثنى من الحبيب وقال أسري بمرضة النبي صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين فسبقنا القوم ودخلنا  
مكة ثم سمعنا النساء الى كل رضيع قال في كتاب العقائق لان لبنهن كان كثيرا ثم رأ في هذا المطلب  
فسألته عن رضيع فقال عندي غلام يتيم لم تبق امرأة الا وقد عرض عليها لكن اهدم سعدنا ما إذا  
قبل لما توفي الله أباه فقالت رضيت بجماله وليس لي رغبة في غيره وصاله فقال ما اسفك قالت حليلة  
السعدية فقال حلوم وسعد فيهم اعز لا بد فادخلني الى المنزل آمنة فرائة ناعسا فوضعت يدي على صدره  
ففتح عينيه فخرج منه ما نور لحق بعنان السماء بفتح العين وهو السحاب فنزلته ثدي الايمن فشرب  
حتى روى ثم ناولته الايسر فامتنع وذلك من عدله واذ صافه لانه علم ان له في الابن شر يكافلهما أخذته  
من أمه قالت

أعیده بالله ذی الجلال \* من شر ما مر على الجبال \* حتى أراه كامل الخلال

وبفعل الخير مع الموالى \* وغيرهم من حسوة الرجال

والحسوة بكسر الحاء المهملة هم أسافل الناس قالت حليلة فخرجت أمه تودعه ولسان حالها ينشد

كيف السبيل وقد شطت بنا الدار \* أم كيف أصبر والاحباب قد ساروا

ومنزلة الانس أضحى بعد ساكنه \* مستوحشين غابت عنه أقطار

ما كان أحسن لنا والدار تجتمعنا \* والعيش متصل والوصل مدرار

يا سالكين بقلبي أيفار حلوا \* وراجلين بقاسي أيفاساروا

غبتهم فأظلمت الدنيا لغبتهم \* وضاق من بعدهم رجب وأقطار

ليت الغراب الذي نادى بفراقكم \* عار من الریش لا تحويه أوكار

بعد النعم بعدنا عن منازلنا \* وبعد أحبابنا شطت بنا الدار

قالت حليلة فلما أوضعت بين يدي على الأمان استقبلت بوجهها الكعبة وسجدت ثلاث مرات ثم سارت  
أناني كالجواد فقالت النساء يا حليلة أليست هذه أنا ذلك ان لك شأنا عجيبا فقالت الاثنان أنتن في غفلة  
عني على ظهر ركب البراق قالت حليلة فيبتهما أناني أنشاء الطريق واذا أنا باربعين نصرانيا  
يتذاكرن محمد او معهن سيوف موهومة فلما انظر اليه كبيرهم قال ويحكم دونكم هذا الغلام فاقتلوه  
فهو المطلوب فقالت واحمداه ففتح عينيه وورق السماء بطرفه واذا بنا نزلت من السماء فأحرقتهم عن  
آخرهم فقال زوجي ان لهذا المولد شأن وسوف يعملوا أمره فلما دخلنا حينما أخصب الوادي على كل حاضر  
وبادى وأدرا لله لنا الضرع وأبنت لنا الزرع وصار محمد صلى الله عليه وسلم لي بكبر في اليوم كالثور وفي  
الشهر كالسنة فلما بلغ عامين وقيل أكثر قدمت به حليلة على أمه آمنة زائرة وأخبرت بما رأته من بركاته  
الظاهرة فقالت لما رجبني به فاني أخاف عليه من وباء مكة وفي السنة الثالثة ولد أبو بكر رضي الله عنه  
وفي الرابعة قال يا أمه مالي لا أرى اخوتي في الحي نهارا قلت انهم يرعون الاغنام التي رزقنا الله اياها  
ببركتك فقال دعيني أخرج معهم الى المرحى وأقسم على فلما كان من الغد تقزم وأخذ عصا ومزادة  
وأشدد في المعنى

يا غنما سار الحبيب الى المرحى \* فيما حسنه راعي فؤادي له برعى

فأحسن الاغنام وهو يسوقها \* لقد آنس الصحر او قد أرحش الربعا

جميل على معنى محاسن وجهه \* كأن بدور التمسك طبعها

أقول له اذا سار في البر ماشيا \* وأغنامهم من حوله تطلب الرنعا

عيونك باراعي الحي فتسكت بنا \* فقوم بها فتلي وقوم بها صرعى

وحزن جمالا حير الخلق وصفه \* وصراخيا أنبت العشب والمرعى  
فلولاك ياراعى الحى ما شوقت \* قلوب الى وادى العقيق ولا الجرحا  
حبى طيبى أنت راعى قلوبنا \* فلولاك يا مختار ما ذكر المسمى

قالت حليلة رضى الله عنها وغاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ذلك فلما قرب المساء خرجنا للملاقاة على طريق المرمى فاذا به قد أقبل والانوار تسبقه والاعظام تلوح به وكان في الغم شأنا وماها أخوه ضهرة فكسر ساقها فجعلت تلوح به صلى الله عليه وسلم كالشاكية اليه فقبض بيده السكرية على ساقها فسكان الوجع لم يكن ثم قالت لولدها ضهرة كيف وجدت أخاك القرشى قال يا امه ما مبرح ولا مدر ولا سهل ولا حيل ولا شجر ولا وحش ولا طير الا ويقول السلام عليك يا رسول الله ولا يطأ موضعا الا وثبت العشب فيه قال ابن ابي جرة في شرح البخارى حتى موضع دابته التي يركبها يخضر في الحال واذا السبعة يمينان يثر فارما من أعلاه ولقد دخلنا واديا الوحش فيه كثير فاذا نحن بسبع عظيم قد جمع نفسه يشب علينا فلما انظر الى أخينا محمد تقدم وخضع له ورعى نفسه الى الارض وتكلم بكلام فصيح وقال السلام عليك يا محمد فتقدم اليه وكله في أذنه فذهب الاسدي بعد وقاتل يابى أكتهم هذا عن أهلنا ثم عطفت الاعظام عليها تشخص ليلنا رعى كالعرائس وكان محمد صلى الله عليه وسلم يخرج مع اخوته كعادته فيأمر جمعون الا وقد رأوا له هجرات باهرات وآيات بينات ثم في بعض الايام جاء أخوه يشدد عدوا وقال يا امه قد قتل أخى القرشى فخرج القوم وأنا في أولهم فوجدناه على صخرة عظيمة يتبسم فقلت ما شأنك يا بى قال جاءني ثلاثة نفر شقوا صدرى وأخرجوا منه حظ الشيطان وختموا بين كتمى بخاتم النبوة قال العلاقى مكتوب في باطن الخاتم الله وحده لا شريك له وفي ظاهره توجه حيث شئت فانك منصور وهو لهم مثل البندق وفي صحيح مسلم كيسة الحمامة وفي جامع الترمذى كاتبة فاحاة وقالت عائشة رضى الله عنها كالتينة الصغيرة فلما مات صلى الله عليه وسلم لمسته فلم أحده ~~فأثرت~~ قال السبكي رضى الله عنه خلق الله تعالى في قلوب البشر هالة قابلية لما يليقه الشيطان فازيلت من قلب النبی صلى الله عليه وسلم قالت حليلة رضى الله عنها فاحتلمناه وقد منابه في السنة الخامسة الى أمه فقالت ما أقدمك به وقد كنت حريصة على مكنته عندك فقالت أدبت خدمته وكنمت قصته فقالت تخوفت عليه من الشيطان قالت نعم قالت كلا والله ما للشيطان عليه من سبيل دعيه عنك وانطلق راشد فخرجت حليلة ولسان خالها يقول

دعوى على الاحباب أبكى وأندب \* ففي القلب من نار الافراق تلهب  
ولا تعبتوني ان جرت أدمعي دما \* فليس لصب فارق الانف معتب  
لقد جرح التفريق قلبي بنبيله \* فن دمه ادمعي على الخديسكب  
أحبا بنا ما باختيارى فراقكم \* ولكن قضاء الله مأمرة مهرب  
وما كان ظنى ان يفرق بيننا \* وسرعة هذا الدين ما كنت أحسب  
أجول بطرفي بعدكم في دياركم \* فارجع والنيران في القلب تلهب

ثم جاءت حليلة بعد النبوة رضى الله عنها فاكرهنا ثم جاءت في خلافة أبي بكر وعمر رضى الله عنهما فأكرمها ما قاله الشفاء في ست سنين من عمره صلى الله عليه وسلم ماتت أمه آمنة بين مكة والمدينة ودفنت بمكة وفي ثمان سنين مات جدّه عبد المطلب وفي اثنتي عشرة سنة رآه بحيرا الراهب لما خرج مع عمه أبي طالب الى الشام وفي خمس وعشرين خرج في تجارة فلهجة الى الشام وتزوج بها رضى الله عنها وسميأتى في مناقبها وفي الاربعين أرسله الله رحمة للعالمين وأطلع في أفق السعادة فجمعه وشرح بالرسالة صدره ورفع في الشهادتين ذكره ورقاه الى المحل الاسنى فكان قاب قوسين أو أدنى وكان صلى الله عليه وسلم عظيم الهامة معتدل القامة طيب الريح والاهم نظيف البدن والجسم أطيب ريحنا من العنبر وأذكى رائحة من المسك الاذفر يرى الشياطين والملائكة ويرى في النور كما يرى في الظلمة الخالصة جوامع

اعلم الحى ما عصبناك جهلا  
وعقابك ولا تعرض العذابك  
ولا استخفافا بقدرتك  
ولكن سؤلت لنا نفوسنا  
واما نتمنا شقة وتما فغرنا  
بسترك علينا فالآن من  
عذابك من ينقذنا ويحيل  
من نعمهم ان قطعت  
حبلك عنا واخلفتنا من  
الوقوف غدا بين يديك اذا  
قبل للحضين جوزوا  
وللمتقين خطوا الى ان كنا  
قد عصبناك بجعل فها نحن  
قد دعوناك بعقل حيث  
علمنا ان لناربنا يغفر  
الذنوب ولا ييبالى الهوى  
أتحرق بالنار وجهها كان  
لك صلياً أو اسانا كان لك  
ذا كرا وداعيا لا بالذى  
دنا عليك ورغبة فاما  
أمرنا بالخضوع بين يديك  
وهو همم وخاتم أنبيائك  
وسيد اصفيائك فان حقه  
علينا أعظم الحقوق بعد  
حقك كما ان منزله لديك  
أشرف منازل خلقك صل  
يارب على سيدنا محمد وعلى  
آله وصحبه وسلم وارحم  
عباد اغفرهم طول امهالك  
وأطعمهم كثرة افضالك  
وذلو لعزك وجمالك  
وجلالك ومدوا أكرمهم  
لطوب نواذك ولولا هدايتك  
لم يصلوا الى ذلك اغفر اللهم  
لذلول الدين والجميع مع المسلمين  
وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم

# في الفصل الحادي والعشرون

## في الاضطراب

الحمد لله الذي شهدته  
بوجوده آياته الباهرة  
ودلت على كرم جوده  
نعمه الباطنة والظاهرة  
وسجت بحمده الافلاك  
الدائرة والرياح السائرة  
والسحب المطيرة والياض  
الناضرة هو الاول فله  
الخلق والامر والاخر فاليه  
الرجوع يوم الحشر والظاهر  
فله الحكم والظاهر  
والباطن يعلم السر والجهر  
والالسن عن وصف  
كبريائه قاصرة فتمت  
دون صديقه الالباب  
وانقطعت عند جبروته  
الانساب وخضعت لعزته  
الرقاب وذلت لربوبيته  
الارباب فانه قول في  
تعظيمه وجلاله حائرة  
القدوس الواحد الاحد  
الحى القيوم الصمد الغنى  
الذى لا يشركه جود من جود  
العزير الذى نصر وجهه من  
من تدال بين يديه ومجده  
ووجوه الجاحدين والمؤمنين  
يامر قارب اولياؤه من  
بساط افضاله ولقاهم  
السورور بين اقباله واحيا  
قلوبهم بشهود جماله  
وعاملهم بجزيل نواله فهم  
في حنة عاجلة عاطرة  
الناس في مهاد الغفلة  
رقودهم بين قيام وركوع  
ومجود واشواق واملاق  
وجود يسألون المولى

كله مأثور ويدائع حكمه مشهورة عيون معانيه منجمه ودرر الفاظه منتظمة أنزل الله القرآن  
بلسانه تعظيم الامر وشأنه يصل من قطعه ويعطى من منعه ويبذل من حرمه ويعفو عن ظلمه  
لا ينتقم مع القدرة ويصبر على ما يكره أوضع الله الطرائق وأظهره على الحقائق وأودعه الاسرار  
المكتونة وأطلعهم على الغرائب المخزونة وأشهد عجائب سلطانه وملاكوته وأفرده بالنظر الى عظمة  
كبريائه وجبروته وشمله بالطافى خفية وأدناه دنواته قطع عنه الكيفية ومدله بساط التلطف والتأنيس  
وأعلاه على المقر بين من أهل التسبيح والتعديس له معجزات أداتها قاطعة وكرامات لانواع الغرابة  
جامعة وقلات صادقة ناطقة وآيات للعادات خارقة كأن الغمام يظلمه حيث سار وفي الشمس يدور  
معه كيفما دار وخرج الى نواحي مكة في بعض الايام فلما استقبله حجر ولا شجر الا خطابه بالسلام ولما أتى  
جبريل بالرسالة العظمى اليه صار لا ير بجحر ولا شجر الا سلم عليه وأمنبت الابواب والجدران على دعائه  
وكان كل من الشجر والحجر يسجد له اذ امر بارأته وذهب يقضى حاجته في بعض الاحيان فلم ير شيئا  
يستتره عن العيان فحقت بصاحبها احدى شجرتين وصارتا على شخصه الكريم ملتصتين ثم افترقا بعد  
الاتفاق وقامت كل واحدة منهما على ساق وذهب لحاجته في بعض مغازيه واسادة بن زيد محبته يناديه  
فأمره أن يدعو له شجرات وحجارة لئلا يكون له منزلة الوقاية والستارة فتقاربت الخلات حتى عدن زاما  
وتعاقدت الحجارة حتى صرن خلفه ركما فلما قضى حاجته من منافعهن رجعن بإشارته الى مواضعهن  
وحديث العضباء نافته وكلامه مشهور ومباردة العشب اليها وتجنب الوحش عنها في الكتب مسطور  
على انما بعد دوفاته ما اقتاتت فلم تأكل ولم تشرب حتى ماتت وأظلم حمام مكة يوم فتحها وازدلفت اليه  
البدن في بعض الاعياد لذبحها وأثبت الله شجرة له في الغار ونسج العنكبوت له سترامن الكفار  
وبرك البعير بين يديه ومن الذبح استجار اليه واستجار به الطيعة من صيداها وسألته اطلاقها  
لنذهب الى اولادها فضعف عند الصياد عودها فأطلقها فأرضعتهم وأرقت وعداها فلما عادت الى الصياد  
أوثقها ثم من علمها باذنه فأعتقها وانكسرت يوم الخندق ساق ابن الحنظل فقل عليه افسكان لم يكن بها ألم  
واشتكى على فضر به برجله فلم يعد الوجع اليه من أجله وركب فرسا لأبي طهمة غير لاحق فصار بيركته  
لا تلحقه السوابق وقطع أبو جهل يده ببعض أصحابه فبصق عليهم وألقى بها فشتى عليه ومن معجزاته صلى  
الله عليه وسلم ما جاء به القرآن المجيد المنزل عليه من حكيم حميد الذي عقل بحسن تأليفه العقول وفاق  
بالتأم كل مقول وأخرس بفصاحته بلاغة العرب وبسيف اعجازه لا عناقهم ضرب وجمع  
الله المعارف الوافرة وأطلعهم على مصالح الدنيا والآخرة فهذه نبذة من معجزاته الواضحة ونبذة  
من أنوار آياته اللامعة وقطعة من سحاب كراماته الغادية والرائحة فعليه من الله أركى  
الصالحات وأطيب السلام وأغنى التحيات وعلى آله وأصحابه من الأنصار والمهاجرة الى يوم  
الورد وعليه في الآخرة

## باب فضل الصلاة والسلام على سيد الأقران والآخريين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال في  
شرح المذهب يستحب عند قراءة هذه الآية ان يقول صلى الله عليه وسلم تسليما وقال في الروضة اذا قال  
الخطيب ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية للسامعين ان يرفعوا أصواتهم بالصلاة على محمد صلى  
الله عليه وسلم قال في روض الافكار قال بعضهم رأيت رجلا باليمن أعبى احرص أخرس مع قد أفسأت  
عنه فقبل انه كان حسن الصوت بالقرآن فقرأ يوما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا  
صلوا عليه وسلموا تسليما فأصابه ذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما لا تجوز الصلاة على غير النبي الا  
تبعها وقال سفيان الثوري رضي الله عنه بكرة ان يصلى على غيره وقال مالك رضي الله عنه اكره الصلاة

على غير الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قال في الشفاء وطاعة أهل العلم متفقون على جواز الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال والذي ذهب إليه الحقون وأميل إليه ما قاله مالك وسفيان وابن عباس رضي الله عنهم ويكرهه أفراد الصلاة عن السلام والسلام عن الصلاة بل يجمع بينهما فيقال صلى الله عليه وسلم ويصلى على آله بالنسبة فيقال صلى الله عليه وسلم وعلى آله قال النبي صلى الله عليه وسلم لم من مره أن يكال بالكيل الأرق إذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وأهل بيته كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وقال الحسين البصري رضي الله عنه من أراد أن يشرب بالكأس الأولى من حوض المصطفى فليقل اللهم صل على محمد وآله وأصحابه وأزواجه وأولاده وذريته وأهل بيته وأصهاره وأنصاره وأشباعه ومحبيه وأمتة وعالمنا معهم أجمعين يا أرحم الراحمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم معرفة آل محمد جماعة من النار وحسب آل محمد جواز على الصراط والولاء لآل محمد أمان من العذاب وقال صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس احفظوا في أصحابي وأصحابي وأحبائي لا يظلمكم أحد منهم عظمة فأنما مظامة لا توجب في القيامة شدا (فائدة) رأيت في الروضة وشرح المذهب آله صلى الله عليه وسلم بنوهائهم وبنو المطالب وقيل عترته المنسوبون إليه وقيل أهل دينه واتباعهم إلى يوم القيامة قال الأزهرى وهذا أقرب إلى الصواب وقال القرطبي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما هم أزواجه فقط قال في الشفاء سئل صلى الله عليه وسلم لم من آل محمد قال كل نقي (مسئلتان) الأولى من قبل ربنا أمرنا بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ونحن نقول اللهم صل عليه فما اتينا بالمأمور به فكيف نقول فالجواب رأيت في تنبيه الغافلين يقول اللهم اني أشهدك وأشهد حملة عرشك اني أصلي على محمد وقال بعضهم يقول اللهم اني صليت على محمد كما صليت أنت وملائكتك عليه ورأيت في عبود الحجالس انه صلى الله عليه وسلم طاهر من الدنس ومولانا تعالى طاهر من ذنوبنا الطاهران يصلي عنا على الطاهر لا ناملطخون بنجاسة للذنوب فتكون الصلاة من رب العالمين صلاة طاهر على طاهر \* قال مؤلفه رحمه الله وعمدى إذا قال العبد اللهم صل على محمد فقد اتى بالمقصود وهو المأمور به لان الصلاة من الآدميين نضرع ودعاه وهو المقصود من الأمر بالصلاة عليه والصلاة من الله تعالى زيادة له صلى الله عليه وسلم لا محالة ولو كان الزيادة في علو درجاته صلى الله عليه وسلم ممكنة والتوجه إلى الله تعالى في غفران الذنوب مطلوب بأي وجه ولا شك ان سوالنا مولانا جلا وعلا في علو الدرجات والزيادة فيها النبي صلى الله عليه وسلم من أعظم الوجوه المحصلة لغفرة ذنوبنا ان شاء الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم لا صحابه قولوا اللهم صل على محمد يقوى ما تقدم عن الايمان بالمأمور والله أعلم (الثانية) ما الحكمة في تأكيد السلام عليه صلى الله عليه وسلم بالمصدر في الآية الشريفة دون الصلاة قال الفاكهاني لان الصلاة تأكدت من الله تعالى وملائكته أولا وقال غيره لما قدمت الصلاة حصل لها بالنسبة مزية تحسن التأكيدها للسلام بالمصدر وانما أضيفت الصلاة إلى الله تعالى وملائكته دون السلام لانه من التسليم والانقياد ولا يصح ذلك من الله وملائكته قال في القول البديع في الصلاة على الشفيع قال ابن عباس رضي الله عنهما معنى الآية ان الله تعالى وملائكته يباركون على النبي وقيل ان الله يترحم على النبي وملائكته يدعون له وقيل الصلاة من الله تعالى تشرىف وزيادة كرامة ولغير النبي رحمة (فائدة) رأيت في القول البديع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج حجة الاسلام وشرب ماء غزوة كتب غزوة بأربع حجة فأنكسرت قلوب قوم لا يقدررون على الجهاد فلوحي الله اليه ما صلى عليه أحد الا كتب صلواته بأربع مائة غزاة كل غزاة بأربع مائة حجة وقال صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى في الجنة شجرة ثمرها أكبر من التمر وأصغر من الزمان والبن من الزبد والحلي من العسل وأطيب من المسك وأغصانها من اللؤلؤ والطب وجذوعها من الذهب وورقها من الزبرجد لا يأكل منها الا من أكثر من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ورأيت في

فيه عطف ويجود فأعينهم في الليل ساهرة حجب قلوب الغافلين بحجب حاجته فهي عن النظر في آلائه غافلة وصرف أمارهم عاظمة وحرهم من آتس المناجاة ولذة المعاملة وأغشى بصائرهم فهي غير ناظرة ما حيلة من طرد عن الباب ما يصنع من قطع عن الاحباب ما وسيلة من حق عليه حكم الكتاب فايزججه التعنيف والعقاب يا خبيث من لم يكن مولاه ناصر السباق السباق سار السابقون والسباق السابق قد أفلح المتقون والجد الجدي فابغى السكون والحذر الحذر فما أنتم مهملون فابمادة عبادة الله المبادرة تعب العالمون فليلا وجهوا ثم وصلوا ونالوا ما قصودوا فخطوا واستراحوا وحمدوا فما أقول تعجبهم في جنب ما وجدوا الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة فسبحان من أعطى ومنع وخفف ورفق وفرق وجمع ووصل وقطم ومجسمهم ربح الطائفة الراجحة وخسرت الطائفة الخاسرة أضحك وأبكى وأمان وأحيى وأغنى وأفنى وأرجد



وأقنى وأباد بسطوته الام  
الغابرة (أحمد) على  
ما أولى من النعم وأشهد أن  
لا اله الا الله وحده لا شريك  
له انه تفرّد بالبقاء والقدر  
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله  
وحبيبه وخليفته المبعوث  
الى كافة الامم من العرب  
والعجم صلى الله عليه وعلى  
آله وأصحابه كواكب الهدى  
الزاهرة صلاته باقية  
الى يوم الوقوف بالساهرة  
(في قول الله تعالى رب  
السموات والارض وما  
بينهما فاعبدوه واصطبر  
لعبادته هل تعلم له ههنا)  
مالك السموات والارض  
وما فيهن وما بينهن وما من  
الاعيان والآثار فمن ذا  
الذي يعبد غيره أو يقصد  
فاحبده واصطبر له عبادته هل  
تعلم له ههنا أي شبيهاهل تعلم  
أحد غير الله يسمى الله فلا  
يجعل الله ذال الا الله ولا  
ترفع المسوايح الا الى الله  
والاصطبار غاية الصبر  
وهو الصبر على الاحكام  
والاوامر وعن المنهيات  
في الباطن والظاهر ومن  
صبر ظفرو من لازم الباب  
وصل (شعر)  
وقل من يد في شيء بمحاولة  
فاسمعه الصبر الا فاز بالظفر  
ولما كان المعبود سبحانه  
وتعالى لا سمي له ولا نظيره  
حق للعابدين أن لا يذروا  
مقدور في طاعته الا بذلوه  
ولا يعادروا ميسورا في طلبه

تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه لما قال جابر بن جابر الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فشهد واعلم به سرقة رجل فأمس يقطع يده فولى الرجل وهو يقول اللهم صل على  
محمد حتى لا يبقى من صلاتك شيء فتكلم الرجل وقال يا محمد انه يرى من سرقتي فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم من يأتيني بالرجل لجأوا به فقال صلى الله عليه وسلم يا هذا ما الذي قلته آتفا فاشهره بذلك فقال لذلك  
رأيت الملائكة يخترقون سكتك المدينة حتى كادوا يحلون بيني وبينك ثم قال انزلني على الصراط ووجهك  
أصو أم القمري ليلة البدر وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا طنت أذن أحدكم فليد كرفي وليصل على  
وفي رواية وليقل ذكر الله من ذكرني بخبر (حكاية) رأيت في كتاب مفيد العلوم ومفيد المهوم لابي حامد  
الغزويني رحمه الله تعالى ان رجلا سافر بولده فمات الاب في الطريق فتحول رأسه رأس خنزير فبكي  
ولده وتضرع الى الله تعالى فأخذ هذه النوم فقال له قائل في النوم كان أبوك يا كل الربا وقد شفع فيه محمد  
صلى الله عليه وسلم لانه ما سمع بكركه الا صلى عليه وقد رد ذناه على صورته الاولى (موعظة) عن أبي هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت ليلة أمري في فوق رأيت رعدا وواو وعق وبرقا  
ورأيت رجلا لا يطونهم بين أيديهم كالبيوت فيها حيايات ترى من ظاهرها بطونهم فقلت يا جبريل من هؤلاء قال  
هؤلاء أكلة الربا وقال صلى الله عليه وسلم العدل ميزان الله في الارض فمن أخذه ساقه الى الجنة ومن تركه  
ساقه الى النار (الطيفة) محمد أربعة أحرف الميم الاولى ميم المنه كان الله تعالى يقول امن على أمتك بعتهم  
من النار والخاص من المحبة أجعل محبتني في قلوب أمتك والميم الثانية ميم المغفرة اغفر لأمك والادال دوام  
الدين لا ينزع عنهم دين الاسلام وقيل اسمه محمد محبت ذنوب امته ببركته واسمه أحمد حياهم من النار  
(حكاية) قال الحافظ أبو نعيم رحمه الله حدثنا سفيان الثوري رضي الله عنه قال بينما أنا خارج رأيت شابا  
لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا وهو يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقلت له أتعلم تقول هذا قال  
من أذن قلت سفيان الثوري قال سفيان العراقي قلت نعم قال هل عرفت الله قلت نعم قال كيف عرفته  
قلت يوبج الليل في النهار ويوبج النهار في الليل ويصور الولد في بطن أمه قال ما عرفته حتى معرفته فقلت له  
كيف تعرفه أنت قلت فسمعت ففسخ حتى رعمت فنفق عزي حتى عرفت أن لي مدبرا يدبرني قلت فاصلا تلك  
على محمد صلى الله عليه وسلم قال خرجت بأخي الى الحج فوقفتم أي عكة وتورم بطنها وأسود وجهها فعرفت  
أنهم امرت بكفة للذنوب فرفعت يدي الى الله عز وجل واذا بغمامة قد أقبلت من نحو حمامة واذا برجل عليه  
ثياب بيض فأمر يده على وجهها فابيض وعلى بطنها فسكن الورم فقلت من أذن الذي فرحت عني وعن  
أخي قال أنا نبيل محمد فقلت يا رسول الله أوصني قال لا ترفع قدما الا وتقول اللهم صل على محمد وعلى  
آل محمد (قائدة) قال في طبقات ابن السبكي رضي الله عنه أبو نعيم اسمه أحمد بن عبد الله بن أحمد بن  
استحق الصوفي الجامع بين الفقه والتصوف له النهاية في الحفظ فكان حافظ الدنيا قال أصحاب الحديث  
بقي أبو نعيم رضي الله عنه أربع عشرة سنة لا يوجب له فظير شرقا ولا غربا مات رضي الله عنه سنة  
ثلاثين وأربع مائة وله تسعون سنة وقال الامام النووي رضي الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات تهامة  
بكسر التاء اسم لكل منزل من نجيدهم بلاد الحجاز وكه من تهامة قاله صاحب المطالع سميت بذلك لتغير  
هواها وتغير من عمل الأئمة ووجدته من غريب الحجاز من يسار الكعبة ونجد ما بين جرش الى سواد الكوفة  
(حكاية) قال بعضهم هربت من سلطان جاثرا الى البرية وخطبت خطا في الارض وسميته قبر محمد صلى  
الله عليه وسلم ولدت عليه ألف مرة وقلت يا رب اني جعلت صاحب هذا القبر شقيا على اليك فآمن  
خوفي من هذا السلطان الظالم بحرمه محمد صلى الله عليه وسلم لم فتهافت به هاتفت نعم الشفيع محمد وان كان  
بعيد في المسافة فانه قمر يب في المنزلة والكرامة اذهب فقد ادهلكنا عدوك فذهب الى السلطان  
فأذنه قدمات (غائدة) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لم من عطس فقال  
الحمد لله على كل حال ما كان من حال وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أهل بيته اخرج الله من مخفره لا يسر



أنا أحدثك عن سيدك  
 بالنهار فاستمع أنت منه  
 بالليل يامتد بها بالزهاد  
 في قيامهم وسهتهم لاني  
 نياتهم ووقتهم ما عندك من  
 الرهبانية الابناء الصومعة  
 تأوى فيها الصوص التصنع  
 يا هذا الرضا بالزبلة من  
 البله لوسرت عن هـ والـ  
 لحظة لاحث لك الاعلام  
 هذا مرتع الاحباب فارفع  
 وهذا موقف العتاب فامع  
 (شعر)  
 انفض فهذه عذبات رامة  
 وماؤها العذب الرلال البارد  
 وانشد هناك في فؤادنا  
 لولا الهوى ماض ثم ناشد  
 أين العباد أين الزهاد  
 أين العارفون أين المحبون  
 لا اله الا الله وقع القحط في  
 الرجال (كان) سلفا لنا  
 الاخبار فلولا هم لا تفضح  
 المتأخرون (كانت)  
 رابعة العذوبة تحي الليل  
 كاه فقال لها أحمد بن أبي  
 الحواري اغما دركك  
 الرجال ينامون أول الليل  
 فقالت اغما ادعي فاجيب  
 وقال أبو سليمان لولا الليل  
 ما أحبت البقاء في الدنيا  
 (وصام) داود بن أبي هند  
 أربعين سنة لم يعلم الناس  
 ولا أهل بيته كان يأخذ  
 الخبز ويخرج فيبصقه  
 فيظن الناس انه يأكل في  
 البيت ويظن أهل بيته انه  
 يأكل مع الناس (شعر)  
 وسكت جرح من لي بغير يقين  
 فاصح من لي بغير يقين

أن يستل حاجته في قضى احدا هازر يد الاخرى وقال البراء بن عازب رضي الله عنهما قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم كل دعاء محبوب عن السماء حتى يصل على محمد وعلى آل محمد وعن العباس  
 ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال أخذت النظر بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عم هل لك من  
 حاجة قلت نعم لما أرضعتك حليمة وأنت ابن أربعمائة يوم ما أتيتك تخاطب القمر ويخاطبك بلغة لم  
 أفهمها قال يا عم قرصني القمط في جاني الا عين فأردت أن أبكي فقال القمر لا تبك فلو قطرت من  
 دموعك قطرة على الارض قلب الله الخضراء على العبراء فصغق العباس فقال أزيدك يا عم قال نعم قال  
 قرصني القمط في جاني الا يسر فأردت أن أبكي فقال القمر لا تبك يا حبيب الله فان وقع من دموعك  
 قطرة على الارض لم تنشق الارض عن خضرها الى يوم القيامة فسكت شفقة على أمي فصغق العباس  
 وقال أ كنت تعلم ذلك وأنت ابن أربعمائة يوم ما أتيتك يا عم والذي نفسي بيده لقد كنت أسمع صرير  
 القلم على الاوح المحفوظ وأنا في ظلمة الاحشاء أفأزيدك يا عم قال نعم قال والذي نفسي بيده لقد كنت  
 أسمع جود الشمس والقمر امام العرش وأنا في ظلمة الاحشاء أفأزيدك يا عم قال نعم قال والذي  
 نفسي بيده ان الله بعث مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي ما فهم من علم أنه نبي حتى بلغ أشده  
 وهو أربعمائة سنة الا عيسى فانه لما نزل من بطن أمه قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا فان  
 أخيك يعني نفسه صلى الله عليه وسلم أفأزيدك يا عم قال نعم قال لما ولدت ليلة الاثنين خلق الله  
 سبع جبال في السموات السبع وملأها من الملائكة مالا يحصيه الا الله تعالى يسبحون الله ويقدسونه  
 الى يوم القيامة وجعل ثواب تسبيحهم وتقديسهم لعبده كرت عنده فأزعج أعضائه بالصلاة على ذكره  
 في شوارده الملح وموارد الخ وهو موضوع وفي غيره ان حليمة رضي الله عنها قالت كنت في بعض شاتي اذ  
 سمعت هممة فنظرت فاذا القمر على قبة صرير محمد صلى الله عليه وسلم وهو يسير اليه بأصبعه فيشما  
 أشار تحوّل القمر الى موضع اشارته قال مؤلفه رحمه الله تعالى القدرة والحق ومجراته صلى الله عليه وسلم  
 في صغره وكبره جل أن تحصر وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة وجهه بها ثم دله كل حجر  
 ومدر ورطب ويابس وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى وكل بي ملكين فلا أذكر عند عبد  
 فيصلي على الاقال الملائكة كان غفر الله لك فيقول الله وملائكته آمين ولا أذكر عند عبد فلا يصلي على الا  
 قال له الملائكة لا غفر الله لك فيقول الله وملائكته آمين \* وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بأجمل الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من ذكر كرت عنده فلم يصل على ذلك  
 أجمل الناس ورأيت في الشفاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البخيل كل البخيل من ذكر كرت عنده  
 فلم يصل على وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجلس قوم مجلسا الا يصلون فيه على محمد الا كان عليهم  
 حسرة وان دخلوا الجنة أي لما يرون من الثواب لمن صلى على وفي رواية من ذكر كرت عنده فلم يصل على فقد  
 أخطأ طريق الجنة وفي رواية من نسي الصلاة على نسي طريق الجنة ورأيت في الرسالة الشريفة عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما قال أوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام أني قد جعلت فيك عشرة  
 آلاف سبع حتى سمعت كلامي وعشرة آلاف لسان حتى أجبتني وأحب ما تكون الى اذا كثرت الصلاة  
 على محمد صلى الله عليه وسلم وفي غيرها أوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام أن يحب أن أكون  
 أقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن روحك الى بدنك ومن نور بعرك الى هيبتك وأن لا ينالك  
 عطش يوم القيامة قال نعم قال فاكثر من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ورأيت في الملاذ والاعتصام  
 بالصلاة على محمد وآل محمد ان موسى عليه الصلاة والسلام ضرب بعصاه البحر فلم ينقلب فأوحى الله تعالى  
 اليه يا موسى صلى على محمد صلى الله عليه وسلم فانه لم يضر به فانقلب باذن الله تعالى وعن النبي صلى الله عليه وسلم من  
 صلى على فتح الله له بابا من العافية ورأيت في تفسير القرطبي في سورة الاحزاب أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم قال ما منكم من أحد يسلم على ادمت لاجاني سلامه مع جبريل فيقول يا محمد هذا فلان بن فلان



يقولون السلام فأقول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال في سورة الرعد قال عثمان رضي الله عنه يا رسول الله كم مع العبد ملك قال ملك من عبيك وملك من يسارك وملك بين يديك وملك خلفك وملك من ناصبتك فإذا قاضيت رقتك الله وإذا تجبرت على الله فصلك الله ومكانك على شفقتك لا يحفظان عليك إلا الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وملك على قلبك لا يدع الحبة تدخل في قلبك وملك كان على عبيك فهو لاه عشرة أملاك مع كل آدمي وتقدم في باب خلق الإنسان زيادة على ذلك وقال جبريل عليه السلام يا محمد إن الله تعالى لما خلقني مكثت عشرة آلاف سنة لا أدرى ما أعمل ثم ناداني يا جبريل فعرفت أن أمي جبريل فقالت ليبيك اللهم ليبيك فقال قدسني فعدت عشرة آلاف سنة ثم قال محمد في فعدت عشرة آلاف سنة ثم قال أحمد في فعدت عشرة آلاف سنة ثم كشف لي عن ساق العرش عشرة آلاف سنة فرأيت سطر امكتوب بافهمني آياه فإذا هو لا اله الا الله محمد رسول الله فقلت يا رب من محمد رسول الله فقال يا جبريل لولا محمد ما خلقت بل لولا ما خلقت حنة ولا نار ولا شمس ولا قمر يا جبريل صل على محمد فدعيت عليه عشرة آلاف سنة (حكائية) قال بعض الصالحين خرجت أيام الربيع فقالت اللهم صل على محمد عدد اوراق الاشجار وصل على محمد عدد الازهار والثمار وصل على محمد عدد قطر البحار وصل على محمد عدد رمل القفار وصل على محمد عدد ما في البراري والبحار فنهت في هاتف أتعبت الحفظة في كتابة ثواب ما قلت الى آخر الدهر والاعمار واستوجبت من التكريم البارجنات عدن فمنهم عقي الدار \* ودخل بعضهم على مريض فقال كيف وجدت حرارة الموت قال لم أجد شيئاً لاني سمعت العلماء يقولون من أكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم أمنه الله تعالى من حرارة الموت \* (فوائد الاولي) \* قال مقاتل رضي الله عنه خلق الله ملكاً تحت العرش على رأسه ذؤابة قد أحاطت بالعرش ما من شعرة الا مكتوب عليها الا الله محمد رسول الله فإذا صلى العبد على النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق شعرة الا استغفرت له (الثانية) حصل لبعض الصالحين انحصار بول فرأى في منامه الشيخ العارف شهاب الدين بن رسلان شيخ الاقصى زهداً وعلماً رضي الله عنه فشدكا اليه ذلك فقال أين أنت من التراب المجرى قل اللهم صل وسلم وبارك على روح سيدنا محمد في الارواح وصل وسلم على قلب سيدنا محمد في القلوب وصل وسلم على جسم سيدنا محمد في الاجساد وصل وسلم على قبر سيدنا محمد في القبور فلما استيقظ أكثر من قوله فاعفاه الله تعالى (الثالثة) تقدم في باب الدعاء أن الفجل مع الحليب ينفع من هذه العلة أيضاً وكزبرة البر وعصارتهما تنفع من هذه العلة وبزر الشمر مع أصله يغت الحصى وتقدم في باب الزهد أن شوك القنفذ ينفع من هذه العلة أيضاً (الرابعة) قال بعض العارفين كنت في مركب فقصفت علينا الزلج فأنتم فنادى على الغرق فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فقال قل لهم يقولون اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تجنبناهم من جميع الأحوال والآفات وتقضي لناهم جميع الحاجات وتطهرناهم من جميع السيئات وترفعناهم على الدرجات وتبلغناهم أقصى القايات من جميع الحسيرات في الحياة وبعد الممات فلما استيقظت قلنا لها جبر ما فمكن الریح باذن الله تعالى وعنه صلى الله عليه وسلم أكثر وامن الصلاة على فأنتم تحمل العقدة وتفرج الكرب \* وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم الخميس بعث الله ملائكة معهم صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس راحة الجمعة أكثر النامر صلاة على وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تنصروا أطقمكم على بكمهم سنة فان بكمهم أربع أشهر لا اله الا الله وأربعة أشهر صلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وأربعة أشهر دعاء لوالديهم وقال على رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلق لوسعهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم أكثر وامن الصلاة على يوم الجمعة واية الجمعة فان في سائر الايام تبلغني الملائكة صلاتكم الاليلة الجمعة ويوم الجمعة فاني أجمع صلاتي عن بصلي على بأذني

يقولون اسبحن فأنت اسبحنها  
وما انان اسبحهم بامين  
(واشوقاه الى ذلك الاشباح  
سلام على تلك الارواح  
رحل أولئك السادة وبق  
قربنا الوسادة كم حول  
معروف من مدفون ذهب  
اسم لما ذهب جسمه ومعروف  
معروف لا بقاء للاعمال الا  
بالاخلاص وعمل المرائي  
كالصلة كلها فاشور أصحاب  
القلوب أرباب اشارات  
(وقف) بعضهم على الشط  
بمعداد فسمع رجلاً يقول  
يا ملاح أسخطني الى دار الملك  
فقال الملاح معي قوم للقطعة  
فصاح الفقير لا بالله أنا منذ  
أربعين سنة أفقر منها (قبل)  
لذي النون المصري أن  
أنت من يوم آلت بر بكم  
فقال كأنها الساحة في أذني  
\* يا منقطعين عن القوم  
سيروا في بلاد الرجال  
واتزلوا وادى المذل لا تعلموا  
الوقوف بالباب ولو طردتم  
ولا تقطعوا الاعتذار ولو  
رددتم فإذا فتح الباب  
للاصليين فابسطوا أكف  
الافتقار وقولوا وتصدق  
علينا فلعلى منادى القبول  
يقول لا تنرب عليكم اليوم  
أحران المحبين دائمة  
وأما قهم بالدموع دامية  
لاراحة للمحب الابلقاء  
حبيبه \* فحك بعض  
الصالحين يوماً ثم أفكر فقال  
ضحكت وما حزن العقبه  
والله لا ضحكت حتى أعلم



بماذا تقع الواقعة (شعر)  
 يأنسب الشمال بالله بلغ  
 ما يقول المبتدع المستقام  
 قل لا حبا بنا ترأتم محبا  
 ليس يسلموكم ولا تنام  
 كل أنس ولذو سرور

قبل لقياكم على حرام  
 (وكان) عطاء السليبيكي  
 حتى لا يقدر أن يبكي إذا هبت  
 رياح الخوف أفلقت قلوب  
 العارفين فلم تترك شجرة دمع  
 في غصن جفن إذا نزل آب  
 في القلب سكن آداه في  
 العين (وكان) فتح الموصل  
 يبكي حتى يبكي الدم فقبل  
 له لم يكبت الدم قال خوفا  
 على الدموع أن تكون  
 ما حكت لي (شعر)  
 يا من قد أمان الجفون

ن وكنت أنفق عليه  
 أن لم تكن عيني فانه  
 ست اعزم ما نظرت اليه  
 إذا خيم سلطان المعرفة  
 بقاع القلب صارت بقاءه  
 السباخ رياضاً (شعر)  
 ساكن في القلب يعمره  
 لست أنساها واذكره  
 حاضر عندي يساومني  
 وسويد القلب تبصره  
 قلت لا عدال إذا أسروا

يسلمو عز أسمره  
 ما أسكن في القلب مكنه  
 فسلموى كيف أضمره  
 إذا نزل الحبيب ديار السرواه  
 أخرج منها النذلاء (شعر)  
 حبيب لا يعادله حبيب  
 ولا أسواه في قلبي نصيب

ذكر السهرقندي في تنبيه الغافلين وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أكثر من الصلاة على في حياته أمر  
 الله جميع المخلوقات أن تستغفروا له في عاتقه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال يوم الجمعة بعد العصر  
 اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم غائبين مرة غفر الله له ذنوب غائبين سنة وعن  
 أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وكان  
 قاعدا غفر الله له قبل أن يقوم وإن كان قائما غفر له قبل أن يقعد وعن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم  
 يوم القيامة إلى الجنة فيخطون الطريق فقبل يارسل الله ولم ذلك قال سمعوا ياسبي ولم يصبروا إلى  
 الخامة من النبي صلى الله عليه وسلم من شم الورد الأحمر ولم يصل على فقد جفاني وعن أنس رضي  
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله الورد الأحمر من بهائه وجعله ريحا لا نبياؤه فمن أراد  
 أن ينظر إلى بهاء الله تعالى وشم رائحة الأنبياء فليتنظر إلى الورد الأحمر ورأيت في مفتاح معاني الأخبار  
 للكليل ياذي عن النبي صلى الله عليه وسلم من أراد أن يشم رائحته فليشم الورد الأحمر (السادسة) قال  
 أصحاب الطب شتم الورد الأحمر نافع لأصحاب الصفراء ويقوى الأضواء الباطنة ويسكن الحى والصداع  
 الحار ومن أخذ أربعين وردة وبخنها في أوقية من طحين وثردها في أوقية من رب الخروب أسهلت أسهالا  
 معسدا لا وشرب ماء الورد يحسن الصوت ويقوى القلب ويقوى المعدة وقرص الورد يقوى السكبد والمعدة  
 وينفع من الحى الطويلة (وصفته) عرق السوس أربعة دراهم زرور دمنوع الأقاع ستة دراهم  
 سنبل ثلاثة دراهم يدق ويخمن بماء الهندية قرص منقلا مشعلا ومججور الورد بالعسل ينقى المعدة  
 من البلغم والرطوبات صالح للمعدة التي فيها الرطوبات مع السكبينجيين إذا شرب على الريق واستعمل  
 على الماء الحار ومججور الورد يقوى المعدة والسكبد الباردتين (وصفته) حمله بالعسل يؤخذ الورد والعسل  
 ويجمع على النار لكل جزء من الورد ثلاثة أمثاله من العسل وصفته عمله بالسكر لكل رطل ورد ثلاثة  
 أرطال سكر والرطل وزن عشرة دراهم عند الأطباء ويوضع في شمس حارة مدة شهرين وفي كل ثلاثة  
 أيام يعر كد بيده ثم يستعمل منه على زنة عشرين درهما قال في تزيهة النفوس والافكار إذا أردت  
 أن تزاد رائحة الورد فاجعل معه في أيام زرع شبأمن الثوم وإذا أردت أن يخرج غمره ربعا فاسقه  
 الماء الحار في أيام الشتاء ووقت غراسه في خامس عشر شبأط بالشين المججمة كغراب (مسئلة) \*  
 لو حلف أن لا يشم الورد فسنه جافا هل يحث أم لا رجها في الروضة والتاج من غير ترجيح (الطبعة) \*  
 رأيت في كتاب شريعة الاسلام يستحب كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند كل الارز لانه  
 كان جوهر في الجنة أودع الله فيه نور محمد صلى الله عليه وسلم فلما خرج منه النور تفتت فصار حبا وقال  
 علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء آخر حته الأرض فيه داء وشفاء الا الارز فانه  
 شفاء لا داء فيه وقال علي رضي الله عنه في قوله تعالى فليتنظروا فيها أزكى طعما ما انه الارز وفي كتاب البركة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم كلوا الارز فانه بركة (الطبعة) \* قال مؤلفه رحمه الله تعالى سمعت  
 والذي رحمه الله تعالى يقول قلت لبعضهم تعال كل من هذا العدم المبارك فقال أظعمه وفي من الارز  
 المشوم قال في طبقات ابن السكيت رضي الله عنه أن أبا الفرج الرزاز كان لا يأكل الارز لان زرع  
 يحتاج إلى ماء كثير فمكأن يخاف أن صاحب الارز يظلم غيره في الماء وذلك من ورعه رضي الله عنه وكان  
 معه عبد الرحمن ثقة على القاضي حسين مات سنة أربع وتسعين وأربع مائة (قائدة) في منازل الأنوار  
 أن جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن الله قد أعطاك قبعة في الجنة عرضها ثلثمائة عام قد  
 حفتها رياح الكرامة لا يدخلها الا من أكثر الصلاة عليك (السابعة) قال جابر بن عبد الله رضي الله  
 عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من أصبح وأمسى وقال اللهم رب محمد صل على محمد وعلى آل  
 محمد واجر محمد صلى الله عليه وسلم ما هو أهله أتعب كتابيه ألف صباح رواء الطبراني في الكبير والأوسط  
 وقال أبي بن كعب رضي الله عنه يارسل الله في أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي قال قل

ما شئت قلت الربيع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت  
الثلاثين قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت أحمل لك صلاحي كلها قال اذا تكفي ذلك ويغفر ذنبك  
رواه الترمذي رحمه قال في الترغيب معنى الحديث ثم أجعل لك من دعائي صلاة عميلك (النامية)  
أبي بن كعب رضي الله عنه روى مائة حديث وأربعة وسبعين حديثا وأبي بن عمارة رضي الله عنه  
بكسر العين وليس من الأسماء عمارة بالكسر غيره وهو محلي أيضا ذكره في تهذيب الأسماء (حكاية)  
كان رجل كثير المال في مدينة بلخ وله ابنان فلما مات أخذ كل واحد نصف التركة ووجد في  
التركة ثلاث شعرات من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ كل واحد شعرة وبقية شعرة فقال  
الكبير نقطعها فقال الصغير لا نقطعها تعظم ما للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الكبير هل لك أن تأخذ  
هذه الشعرات بما تستحقه من الميراث قال نعم فأخذها وأخذ الكبير جميع المال ثم بعد مدة ذهب ماله  
كله وصار فقيرا فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فشق عليه حاله فقال يا محرم زهدت في الشعرات  
وآثرت عليها الدنيا وأما أخوك فإنه أخذها فهو يصلي على ثمارها يحل له الله سبحانه في الدنيا والآخرة  
فاستيقظ وجاء إلى أخيه وصار من جملة خدمه فقال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت بركة شرفوا الله تعالى  
شعرة من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحمد لله على نعمة (حكاية) قال بعض الصالحين كنت  
جعلت على نفسي عددا معلوما من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فرأيت في بعض الليالي فقال هات  
هذا الغم الذي يكثر الصلاة على حتى أقبله فاستندت بوجهي حياء منه صلى الله عليه وسلم فقبلني  
في خدي فاستيقظت فوجدت رائحة المسك نفوح في منزلي ففأثرت في روي ابن أبي مليكة عن ابن  
جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان ذا بطن فأجمع أن يسميه محمد دار رقه الله تعالى غلاما وما كان  
اسم محمد في بيت إلا جعل الله في ذلك البيت بركة أي من كانت زوجته حاملا ونوى أن يسمي حملها  
محمد دار رقه الله ذكرها وقالت جارية بنت عبد الجليل يا رسول الله اني امرأتك لا يعيش لي ولد فقال اجعل  
الله عليك أن تسميه محمد افعلت فعاش ولدها وغم وقال صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم محمدافا كرموه  
وأوسعوا له في المجلس ولا تعجزوا له وجهها وعنه صلى الله عليه وسلم ما أجمع قوم في مشورة معهم رجل  
اسمه محمد ولم يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك لهم ورأيت في كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
لا يدخل البيت الذي فيه اسمي فقر وفيه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في البيت من اسمه  
محمد كثر خيريه (حكاية) قال بعض الصالحين كان لي جار مسرف على نفسه وكنت آمره بالتوبة فلم  
يفعل فلما مات رأيت في الجنة فقالت له بيم نلت هذه المنزلة قال حضرت محمدا فسمعته يقول من رفع صوته  
بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وجبت له الجنة فرفعت صوتي بالصلاة عليه ورفع القوم أصواتهم  
فغفر الله لنا جميعا ورأيت في الموردا العذب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضج بالصلاة على في  
الدنيا ضجت الملائكة بالصلاة عليه في السموات العلى ورأيت في الاذكار لآلئها ما من التوروى رضي الله  
عنه يستحب رفع الصوت بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليه الخطيب البغدادي وغيره  
وقال الشيخ بنى رضي الله عنه مات رجل من جيرانى قرأ آية في المنام فسألت عن حاله فقال انعقد لساني  
عند سؤال الملائكة فقالت في نفسي ألسنت مسلبة فيمينا أنا كذلك واذا بشخص قد دخل على وعلمنى  
الجواب فقالت له من أنت قال أنا ملك خلقت من كثرة صلاتك على محمد صلى الله عليه وسلم ورأيت في  
الحديث أن لابن الملقن ان بعضهم قيل له في المنام ما فعل الله بك قال لما وقعت بين يدي الله تعالى أمر الله  
الملائكة لحسموا دنوبي وصلاني على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوها كثر من دنوبي فأدخلني الجنة  
فوفئت قال أبو الدرداء رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على حين يصبح عشرا  
وحين يمسي عشرا أدركته شفاهتى يوم القيامة رواه الطبراني ورأيت في المأذول الاعتصام بالصلاة على  
النبي والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وكل الله بقبري ملكا رأسه تحت العرش ورجلاه في تخوم

حبيب قلب عن عيسى  
وخصي  
وعن قلبي حبيبي لا يغيب  
لحيته على القلب بالحنة  
فلا يسع غير هاتين الصورتين  
سمير القلب (شعر)  
واقدر جعلت في القوادى محقق  
وأبحت جسمي من أراد  
جلوسى  
فالجسم مني للجليس مؤنس  
وحبيب قلبي في القوادى أنيس  
يا من أبعده الذنوب عن  
ديار الانس ابل على وطن  
الوطر عساك ترد (شعر)  
يا بعيد الدار عن وطنه  
مفردا يبكى على شجونه  
كأما جذا انكسبه  
زادت الاسقام في بدنه  
لما أذن ذ داود بكى حتى  
أثبت العشب من دمعه  
(شعر)  
سيان ان لا موا وان عدلوا  
ماني عن الاحباب مصطبر  
لا بد لي منهم وان تركوا  
قلبي بنار الشوق يستعر  
هجر جميع لذاته فلم يلفث  
الى روحه ولم يعرج على  
فهموة ولم يراى البكاء  
والضراعة حتى استحال  
حلوا العيش مرا (شعر)  
واذا صهابة هجر كم قد أبرقت  
تركت حلالة كل قلب هلقا  
(كان) داود مسرورا  
بسلامته مبتهجا بعفته  
وكرامته فسكان يقول اللهم  
لا تغفر للخطاين فلما رمت  
أههم المقادير صار يقول  
اللهم اغفر للذنبين همى



عليكم الصيام كل كتب على الذين من قبلكم فالمراد أصل الصيام لا وقته وعينه وقيل إن التشبيه متعلق بقوله وعلى آل محمد رتبة ابن دقيق العيد رضى الله عنه بأن غير الأنبياء لا يساوونهم وقال ابن عبد السلام إن مواقع التشبيه بين المجموع الحاصل لمحمد وآله والحاصل لإبراهيم وآله وهم أنبياء فيحصل لآل إبراهيم أكثر على حصل لآل محمد من العطية بعد أخذ آله أكثر من الفاضل لإبراهيم قاله في القول البديع في فضل الصلاة على النبي (فائدة) قال الدميري رضى الله عنه في شرح المنهاج أن بعضهم رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله علي أحب الصلاة إليك قال قل اللهم صل على محمد الذي ملأ قلبه من جلالك وعينه من جمالك وأذنه من لذيذ خطابك فأصبح فرحاً مسروراً وأيدياً منصورة متوجهة نحو رآه وقال أبو بكر الصديق رضى الله عنه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أحق للذنوب من الماء البارد للحر والسalam عليه أفضل من عتق الرقاب وقال بعضهم إن العتق يقابل بالعتق من النار والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم يقابلان بالصلاة والسلام من الله تعالى وقال جماعة بوجوب الصلاة والسلام عليه كلما ذكر فلا يجتنبوا العالم بفتح اللام من ذا كرهه وصل عليه لقوله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الدوام صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه إلى يوم الدين (لطيفة) قال مؤلفه رحمه الله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأنا امرء الصلاة عليه كالأقرآن وهو يتبسم صلى الله عليه وسلم

باب قوله تعالى سبحان الذي أمرني بعبدك لبلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الآية

تقدم أول الكتاب إن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن نفسه سبحان الله فقال هو تنزيه الله سبحانه وتعالى عن كل سوء وإله التبعاد فعنى سبحان الله بعده عن كل ما لا ينبغي له فهو ذكرا لله لا يصلح لغيره وقال إبراهيم عليه الصلاة والسلام يا رب ما جزاء من سبحك فأوحى الله إليه لا يعلم تأويله إلا رب العالمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من صابح يصبح فيه العباد إلا وصارخ يصرخ أيها الناس سبحوا الملك القدوس وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يحرم نور حوله ملائكة من نور على جبل من نور بأيديهم حراب من نور يسبحون حول ذلك الجبر ويقولون سبحان ذي الملك والمليكوت سبحان ذي العزة والجلل وسبحان المحي الذي لا يموت سبوح قدوس رب الملائكة والروح فمن قالها في كل يوم مرة أو في كل شهر مرة أو في كل سنة مرة أو في عمره مرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر أو مثل رمل عالج أو فر من الزحف (فائدة) قال الإمام النووي رضى الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات الإفصح ضم السين والباء والافاف من سبوح و قدوس ومعنى سبوح المبرأ من كل ما لا يليق بالالهية والقدوس المظهر وقيل المبارك قال الجوهرى السبوح صفة الله وقال غيره أنه الله تعالى ويقال فيه سبوحا وقدوسا أى أعبد سبوحا وأذ كرسبوحا والله أعلم وفي الحديث أن موسى عليه الصلاة والسلام عبد الله إليه حتى أصبح فدأخله من ذلك عجب فأحب الله أن يرى ذلك فرأى شاطئ البحر وإذا بضفدع تقول يا موسى أعجبك عبدك البارحة وأنا منذر بعامة عام أسبح الله تعالى وأقدس فقال بالذي أنطقك ما تسبحك قالت أقول سبحان من يسبحه من في البحار سبحان من يسبحه من في الأرض أقول سبحان من يسبحه من في رؤس الجبال سبحان من يسبحه بكل شفة ولسان ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من يسبحه في كل يوم مرة أو في كل شهر مرة أو في كل عام مرة كتب الله له كن أعنى ألف تسعة من ولد الله عجل أو حج ألف حجة مبرورة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الأمر ما في ذكرك الله تعالى لترك أمارته ولو يعلم التجار ما في ذكرك الله لترك التجارة ولو أن ثواب تسبيحة واحدة قسم على أهل الأرض لصاب كل واحد عشرة أضعاف الدنيا وعن النبي صلى الله عليه وسلم من مره أن يسأله في عمره وينصره على عدوه ويوسع له في رزقه ويوقى مبتة أسوة فليقل حين يصبح وحين يمسى سبحان الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومباغ رض ورتبة العرش والحمد لله ملء الميزان ومنتهى العلم ومباغ الرضا ورتبة العرش ولا له إلا الله ملء الميزان

أيامن أعرضوا عنا  
بلا جرم ولا معنى  
وان مادوا لنا عدنا  
وان خانوا فاسخنا  
وان كلوا فاداستغفوا  
فاناعفهم اغنا  
اساؤاظنهم جهلا  
فهلا احسنوا الظنا  
يا حاضر الكغائب اذا رايت  
التائبين قد تاهبوا للرحيل  
عن ديار الهوى فأبلك على  
تخلفك ويحك في فاض النهر  
فأعبر قبل الفرق أن تدري  
ما الذي ازعج هذا التائب  
واي كتاب أقدم هذا الغائب  
واي عتاب أجرى دمه  
السكابت كرهه ألت  
بربك لمن وتقه كرفي بعده  
عن الحبيب فان (شعر)  
سرى نسيم الصبا من حاجر  
فصبا  
وبات يشكو إلى أنفاسه  
الوصبا  
ذو صبرة لم يشم روق الشأم ولا  
دعابن ورفاء الا صاح وحر يا  
ما يهرج البارق النجدي  
يدكره  
نجد او بطربه وجد اذا التهبنا  
يودلوان أيام الحى رجعت  
وكيف يرجع عيش بعدما  
ذهبا  
اللهم اجمع شتات قلوبنا  
بحسن عنايتك واحي موات  
امرارنا بغيث ولايتك ولا  
نظردنا بعبوبنا عن ولائكم  
كرامتكم واغفر لنا  
ولو الديننا والجميع المسلمين  
(افضل الله في والعشرون)



في الاسف وذكرا آدم)  
الحمد لله العالم الخليم الرحمن  
الرحيم الحكيم الجيد الولي  
القوى الغنى الحق العلي  
المجيد الاول فلا بداية له كبرياؤه  
الآخر فلا نهاية له بقائه  
الظاهر عما أظهر من آياته  
والآله الباطن فلا يحيط  
العقل بحقيقة شأنه الفكر  
من حتى قدسه بعبد الواحد  
الاحد القدوس العهد  
الحق العليم القدير  
السميع البصير الفعال لما  
يريد المتكلم بكلام قديم  
أزلي جليل من التكليف  
والتحديد صفاته ثابتة  
بالادلة فمن عطل فهو من  
الحق بعيد وتزيمه عن  
صفات الحدوث معلوم فمن  
شبهه فقد شبهه بأجهل  
والولي تبارك ذوالعز  
والجلال وتنزه عن مشابهة  
العبيد قسم عطاءه بين خلقه  
فقوى وضعيف ودفى  
وشريف وفقير وفقير  
وغنى ورشيد وغافل  
وشاكر وذاهل وعافل  
وناس وذاكر ومعدب  
ومقرب وشقي وسعيد نور  
قلوب المؤمنين بالايان  
وخلق عليهم خلع الرضوان  
ووعدهم دار الامان لهم ما  
يشاؤون فيها ولدينا خزيد  
ونحب الغافلين عن خدمته  
وأنعمهم عن نعم حضرنه  
فشتان بين قريب وطريد  
يا حسرة من حرم جميل  
الوداد ورمى بالطرد

ومنتهى العلم ومبلغ الرضا ورتبة العرش والله أكبر من كل شيء  
وقال ان من رضى الله عنه من قال سبحان الله وبحمده غرس الله له ألف شجرة في الجنة من ذهب طلوعها  
أي ثمرها كعندي الانكار ان من الزبد رجلي من الشهد فلما أخذ منها شاة أحاد كما كان والشهد بهنخ  
الذين على الافصح وقال وهب رضى الله عنه من قال سبحان الله وبحمده يقول الله صدق عبدي سبحان  
وبحمده ان سألني عبدي أعطيه ما سأله وان سكت غفرت له ما لا يحصى وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
من قال سبحان الله وبحمده خلق الله تعالى ملكا له عينان وخناجان وشفتان ولسانان بطير مع الملائكة  
ويستغفر راقائلها الى يوم القيامة قال كتب رضى الله عنه من قال سبحان الله وبحمده ثلاث مرات بنى  
الله له ثلاث مدائن في الجنة في كل مدينة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (قوله تعالى  
أسرى بعبد) أضافه اليه تشريفا وتعظيمه اقال العلائق رضى الله عنه قال العلماء لو كان للنبي صلى  
الله عليه وسلم اسم أشهر من اسم السماء الله به في تلك الحضرة العلية قال القشيري لما رفعه الله تعالى الى  
حضرة السنية أزمه اسم العبودية تواضعه لآله الامية وقال غيره لما وصل الى الدرجات العالية أوحى  
الله تعالى اليه يا محمد بن شرفك عندي قال يارب ينسبني اليك بالعبودية فانزل الله تعالى هذه الآية وقال  
أهل الاشارة لما أمرى بعيسى عليه السلام الى السماء قالت النصارى هو ابن الله فترى الله تعالى منه  
محمد صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه على أمته فقال بعبد الله ثلاث قول أمته كما قالت النصارى قال العلائق في  
سورة مريم قال قتادة رضى الله عنه لما رفع الله عيسى الى السماء اجتمع أربعة من قومه فقالوا  
لأول ما تقول في عيسى قال هو الله هبط الى الارض فخلق ما خلق ثم ارتفع الى السماء فتنبأه قوم وكذبه  
الثلاثة ثم قالوا الثاني ما تقول في عيسى قال هو اله واهله والله اله فتبأه قوم وكذبه الآخرون ثم قالوا  
لثالث ما تقول في عيسى فقال هو ابن الله فتبأه قوم وكذبه الرابع وقال الرابع بل عيسى هو عبد الله  
ورسوله فاختصه وقال أنعمون أن عيسى يا كل ويشرب قال نعم قال تعلمون ان الله لا يأكل ولا يشرب  
قالوا نعم قال تعلمون أن عيسى ينام قالوا نعم قال أنعمون ان الله لا ينام قالوا نعم فعليه السلام الرابع رضى الله  
عنه (حكاية) لما ظهر للشبهة ايمان الخباشي ملكهم رضى الله عنه ركبوا عليه فكتب في قرطاس لا اله  
الا الله محمد رسول الله عيسى عبد الله ورسوله ثم ركب عليهم فلم أرأى أكثرهم قال ما تنعمون منى قالوا تزعم  
ان عيسى عبد الله قال فانتم ما تقولون في عيسى قالوا هو ابن الله فضررب بيده على شيء فيه القرطاس  
وقال اشهدوا أن هذا هو الحق فظنوا أنه وافقهم فرضوا عنه وفي كتاب البركة من أدخل بيته حبشيا  
أو حبشية أدخل الله بيته البركة (حكاية) قال بعضهم خرجت حاجا فأتيت رجلا فقالت له من أنت قال  
نصراني قالت ما لك قال عبد المسيح فلما أدنونا من حرم مكة قالت له يا عبد المسيح أنت ممنوع من دخول مكة  
فتخلف عني فبينما أنا أطوف واذا به يطوف بالكعبة فقالت له اخبرني عن قصتك فقال لما نظرت هبتني  
الى الكعبة اضحكت عني كل دين يخالف دين الاسلام قال ابن الجوزي رضى الله عنه عظم الله سبحانه  
محمد ابقوله سبحان الذي أسرى بعبد وصغر عند نفسه بقوله تعالى بعبد فان قيل كيف سبح نفسه حين  
عر وجهه دون هبوطه قيل لان صعوده السكينة أعجب من هبوطه وقيل لانه كان في عروجه مقصده الحق  
وفي هبوطه مقصده الخلق وقيل ان كان سبح عند هبوطه فقد أقسم بنزوله قال تعالى والنجم اذا هوى وقال  
النسفي في قوله تعالى وأنه هو أضحك وأبكي أضحك السماء بهر وجهه اليها وأبكاهما بنزوله منها وقيل  
أضحك الارض بولادته وأبكاه يوم وفاته وقال في قوله تعالى والضحى هو اليوم الذي كلم الله فيه موسى  
عليه الصلاة والسلام والليل اذا مضى أي أظلم وقيل اذا أسكن وقيل اذا استوى ظلامه واستقر وقيل هو  
ليلة المعراج وقال البغوي رضى الله عنه في قوله تعالى والنجم اذا هوى الثريا اذا غابت وبطلوعها ترتفع  
الغمامات من الارض وقيل النجم القرآن لانه نزل من مجيها الى مفرها في شهرين سنة وقيل النجم هو النبات  
الذي لا ساق له وهو به سقوطه الى الارض ومنه قوله تعالى والنجم والاشجار سبحان ومنه سجود

ظاهرا كما قال تعالى تنفيا ظلاله من الدين والشمائل سبحانه فان قيل كيف أقسم بزوجه دون عروجه  
 قيل لانه عند عروجه لم يكن مدعيها وفي تزوجه كان مدعيها فاقسم الله تعالى بصدقه لان الدعوى تحتاج الى  
 بينة أو عين \* قال مؤلفه رحمه الله وقد تحتاج الدعوى الى عين وبينه وذلك في مسائل منه الوادعي على صبي  
 أو مجنون أو غائب أو عيال على ميت فلا بد من البينة واليمين في ذلك ورأيت في كتاب الذريعة لابن العماد  
 مسائل أخرى فان قيل كيف أضافه اليهم في هبوطه بقوله تعالى ماضيل صاحبكم وما غوى وأضافه اليه  
 سبحانه وتعالى بقوله سبحانه الذي أسرى بعبده قيل لانه كان في عروجه مقصده الحق تعالى وفي هبوطه  
 مقصده الخلق وقيل حتى لا يتوهم أن بين العبد وبين ربه مناسبة فتم لك أمته كآله كآمة عيسى عليه  
 السلام (لطيفة) رأيت في تفسير الرازي في سورة الكهف سبع الله تعالى نفسه عند الاسراء وحدها عند  
 انزال الكتب لان الاسراء أول درجة كماله صلى الله عليه وسلم وانزال الكتب آخر درجات كماله صلى الله  
 عليه وسلم فالاسراء به صلى الله عليه وسلم بقية في حصول الكمال له وانزال الكتب بقية في كونه معك  
 اغيره من الارواح البشرية ولا شأن ان هذا الثاني أكمل لان أعلى مقامات العبد أن يكون عالما علما  
 اغيره مقام التسيب بداية ومقام التحيمة منتهى أولان الاسراء منافع خاصة به صلى الله عليه وسلم ومنافع  
 الكتاب العزيز عامة والمنافع العامة أفضل من المنافع الخاصة (قوله تعالى ليلا) مع ان الاسراء لا يكون  
 الا بالليل للتأكد وهو منصوب على الظرفية ونسكه لان الاسراء في بعض الليل وقيل أسرى به ليلا  
 دون النهار لان الايمان بالغيب أقوى من الايمان بالشهادة وقيل لان الملك لا يدعوا حضرته ليلا لان  
 هو خاص عنده وقيل لان النبي صلى الله عليه وسلم يدروا البدر لا يكون الا بالليل وقيل أسرى به ليلا لانه  
 انكسر خاطره بقوله تعالى فيحرقنا آية الليل فخبره الله تعالى بعروجه محمد صلى الله عليه وسلم فيه وقيل لان  
 الليل خلق من الجنة والنار خلق من النار وذلك لما دخل جبريل الجنة وجد فيها المعة سوداء فخرجها  
 باذن الله تعالى فخلق منها الليل ثم دخل جبريل النار فوجد فيها المعة بيضاء فأخرجها باذن الله تعالى فخلق  
 منها النار (حكاية) النهار افتخر على الليل بثلاث صلوات وبساعة الاجابة يوم الجمعة وتقدم بيانها في بابها  
 وبصيام رمضان فقال النهار أيها الليل لك الغفلة والنوم ولي اليقظة والقوم ولا شأن أن لك السكون ولي  
 الحركة وكما في الحركة من بركة وفي تطلع الشمس الباهرة في عليك المفاخرة فقال الليل ان كان فخر  
 بشمسك فشمسي قلوب أهل الحضرة أهل التمسك والفكرة أين أنت من شراب المحبين وقت الخلوة والصفاء  
 أين أنت من معراج المصطفى أين أنت من قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك أن أنت لما خلفني ربي  
 قبلك أين أنت من ليلة القدر التي فيها المواهب أين أنت من قوله تعالى في الحديث القدسي في آخر كل  
 ليلة يقول هل من سائل هل من تائب أين أنت من قوله تعالى يا أيها المزمحل الليل الا قليلا أين أنت من  
 قوله تعالى سبحانه الذي أسرى بعبده ليلا \* فان قيل لم يسم الله تعالى مرآج في قوله تعالى يا أيها  
 النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وادعيا الى الله باذنه وسمرا اجاميرا وما سمعاه شمس ولا قرا قيل  
 الشمس أيضا سمعاه مرآجا قال تعالى وجعلنا مرآجا وهاجا فسمعاه باسم عام لان كل شيء يستضاء به  
 يسمى مرآجا وقيل لان الشمس بعيدة وهو صلى الله عليه وسلم قريب من كل قاصد وقيل لان الناظر  
 اذا أحاط بنظره في الشمس ضعف بصره بخلاف السراج فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا  
 أحاط به أحذر ازاد بصره وقيل لان السراج من آلات الفقراء والضعفاء وهو صلى الله عليه وسلم  
 لامته كبر ولا يتجبر ذكروه هذه الاجوبة ابن الجوزي رضى الله عنه \* قال مؤلفه رحمه الله تعالى  
 وعنه مدى جواب آخر وهو ان الشمس عبدت من دون الله تعالى بخلاف السراج فانه لم ينقل أن أحدا  
 سجد له بخصوصه ولم يقل له أحد قال هـ ذار في بخلاف الشمس فكذلك طيب الله ذاته الشريفة طيب الله  
 الحسن وفي كتاب البركة كان يقول اذا دخل عليه المصباح اللهم أعظم لنا نورنا الى يوم القيامة قال ابن  
 العماد السراج خمسة مرآج في القلب وهو المعرفة ومرآج في الدنيا وهو النار ومرآج في السماء وهو

والبعاد وحق عليه الوعد  
 فهو يتردد في اودية الحرمان  
 ويتهرب في أذيال الخلدان  
 ويشغل بمالا يقيد الان  
 هجر الحبيب لا ليم شديد  
 وان بحر الصدد ودلطوبل  
 مديد تغرق عند تلاطم  
 أمواجه مراكب الصبر  
 ويكل كل بصر حديد سبحان  
 من أيد الفاترين برباح  
 السلامة فاقطعوا في سفن  
 الكرامة ويسرهم المسلك  
 السعيد فوصلوا الى روضة  
 الوصال وعالمه واذن سم  
 الاقبال في كل وقت لهم يوم  
 عید وآخرون اعترفوا  
 بنفوسهم خلطوا واهلها  
 وانابوا وسمعوا مشاوي  
 السكرم فاجابوا وعلموا أن  
 الموتى أقرب من حبلى الوريد  
 فهمت على قلوبهم رباح  
 العناية وسعت رياض  
 أسرارهم سماه العناية  
 فادرك فيها كل شخص تضيد  
 وكل سرورهم لما علموا أن  
 من أحبا أرضا ميتة فهي  
 له وانه هو يبدى ويهيد  
 (احمد) على جميل نواله  
 وجميع افضاله ففي كل نفس  
 عليه منة فزيد وفضل  
 جديد وأشهد أن لا اله الا  
 الله وحده لا شريك له شهادة  
 صادرة عن اخلاص  
 وتوحيد وأشهد ان محمدا  
 عبده ورسوله أرغم به من  
 سلطانة كل جبار عنيد  
 وأحمد بنور برهانه نار كل  
 شيطان يريد وأيده بالمجرات

الظاهرة وأمره بالخير  
والثابت صلى الله عليه  
وعلى آله وأصحابه صلاة  
دائمة التاكيد كما يسرهم  
طريق السعادة ومهداها  
أحسن تمهيد (في قوله تعالى  
ولقد عهدنا إلى آدم من  
قبل فَنَسِيَ ولم يجد له عزما)  
خلق الله تعالى آدم من طين  
من أنواع الأرض فيقي  
جسده ملقى على باب الجنة  
أربعين سنة وكانت الملائكة  
تيرفتمجب منه لأنهم لم  
يروا مثل صورته قط فربه  
ابليس فقال لا امر ما خلقت  
ثم ضرب به بيده فاذا هو خلق  
مخوف فقال لمن معه من  
الملائكة هذا خلق مخوف  
لا يثبت ولا يتماسك أرايت  
ان فضل هذا عليكم قالوا  
نطيع امر ربنا فقال ابليس  
في نفسه والله لا اطيعه وأتبع  
غضبي هذا على لأهله كنه  
فذلك قوله تعالى واعلم ما  
تبدون وما كنتم تكتمون  
اي ما امر ابليس في نفسه  
والله لا اطيعه وذلك من  
الكبر والعداوة ثم نفخت  
الروح في جسده فدخلت  
في دماغه ثم نزلت الى عينيه  
فنظر الى بده خلقه واصاله  
حتى لا يحب بنفسه اذا  
أكرمه الله تعالى ثم نزلت  
الروح الى خباشيته فغطس  
ونزلت الى فيه فألمه الله  
تعالى فقال الحمد لله رب  
العالمين وهو اول ماجرى  
على لسانه فقال له الله عز

الشمس ومراج في الجنة وهو عز من الخطاب رضى الله عنه كما سيأتي في مناقبه ومراج في الدنيا وهو  
محمد صلى الله عليه وسلم وانما قال تعالى وسراجا منيرا وما قال سراجا مضيا لأن الضياء تذهب الظلمة  
والنور يذهب ما واذا قلنا بالجواب الاول وهو ان الشمس مراج ومحمد صلى الله عليه وسلم مراج  
فيكون وجه الشبه أنه بوجود الشمس يحرم الطعام على الصائم ويغزو به يحل له ذلك وبوجود محمد  
صلى الله عليه وسلم يحرم النار على المؤمن وبفقد حبه تحل له النار وقبل انما كان المعراج بالليل لانه  
أفضل من النهار لتقدمه في الخلق عليه قال ابن عباس رضى الله عنه ما غيره لقوله تعالى وآية لهم الليل  
نسلخ منه النهار وقال مجاهد وعكرمة رضى الله عنه ما خلق النهار أو لانه ضياء والنور مقدم على  
الظلمة وتقدم في باب الجمعة عن قتادة خلافة وقبل انما كان المعراج بالليل ليرد على الشبهة قولهم النهار  
خالق للخير والليل خالق للشر فجعل الله تعالى حرمة الاحباب ليلا يعلم أن الخير والشر بقدره الله تعالى  
في قوله تعالى من المسجد الحرام قال أنس هو الكعبة وقبل من بيت فاخته المشهورة بام هاني رضى الله  
عنه بنت أبي طالب (وقوله تعالى الى المسجد الأقصى) يعني بيت المقدس وسعى أقصى لبعده عن مكة  
وسعى مقدسا لانه مقدس وطهر من الاصنام ويطهر فيه من الذنوب وفي صحيح البخاري أي مسجد وضع  
أولا قال صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام قال أبو ذر رضى الله عنه ثم أي قال المسجد الأقصى قلت كم  
بينهما قال أربعون سنة فان قيل الكعبة أول بيت وضع للناس والاقصى بناء داود عليه الصلاة والسلام  
وبينهما أكثر من أربعين سنة قيل لعله بنى ثم خرب ثم جدد عمارته داود عليه الصلاة والسلام وبينه وبين  
ابراهيم أحد عشر جدا وسبب بناءه لبيت المقدس ان الله تعالى أوحى الى داود عليه الصلاة والسلام اني  
وعبد ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما أمرته بنبذ ولده فصر أن أكثر ذريته حتى تكون عدد نجوم  
السماء وقد أقسمت أن أتبليهم ببليتي قل فيها عدد هم وهي اما القبط ثلاث سنين أو أساط عليهم عدوهم  
ثلاثة أشهر أو الموت ثلاثة أيام فأخبرهم داود بذلك فقالوا أما القبط والعدو فلا طاقة لنا به وأما الموت  
فلا بد منه فأمرهم أن يتجهزوا للموت فافتتلوا وتسكتوا فمات منهم في يوم وليلة ألوف كثيرة فلم اكن  
في اليوم الثاني نضرع داود عليه الصلاة والسلام وقال يا الهي اخل الخلاء مضى وبني اسرائيل يضرسون  
يعني الذنوب هني والعقاب عليهم وذنبه عليه الصلاة والسلام أنه يحب بكثرة قومه حتى كان يحرسه كل ليلة  
ثلاث وثلاثون ألفا فرفع الله عنهم الطاعون فقال لهم داود عليه الصلاة والسلام قد رحمتكم الله فابنوا له  
مسجدا فكان بنقل الحجارة على ظهره فأوحى الله اليه ان هذا يكون بيتا مقدسا ويكون تمام عمارته على يد  
ولده سليمان فلمامات داود أخذ سليمان عليه الصلاة والسلام في بناءه فكانت الجن تحتون الحجارة  
والجواهر فذكر ما يسهه من صوت النحت فقال انتموها بالصوت ان اسقطتهم فقالوا ان عقر يتاله  
حيلة في نحتها بالصوت فطلبه فلما جاءه قال يا نبي الله اني ضحك في طريق من أشياء رأيتها رايت رجلا  
على نهر يسقي بغلته ثم ملا حرة وأرتق بغلته في أذن الحرة فنقرت البغلة فكسرت الحرة فضحك منه  
حيث توهم ان الحرة توثق البغلة ورايت رجلا عند اسكاف يعمل له خفاوشا رطما أن يبقى أربعين سنة  
فضحك من غفلته عن قول ملك الموت ورايت امرأة كاهنة تختبر الناس بخبر السماء وتحت فراشا ذهب  
قد دفنه رجل من مدة فضحك من جهلها تختبر الناس بخبر السماء ولا تعلم ما تحتها ورايت رجلا أصابه  
عذله فأكل البصل فشقي بأذن الله تعالى فصارت طيبا وصف لكل حليل أكل البصل وهو من المضرات  
حتى ان ضرره يصل الى الدماغ ورايت النور يباع كيانا وهو من أنفع الادوية ورايت الفلفل يباع وزنا  
وهو من السموم القاتلة وقد تقدمت مناقبه في فضل عاشوراء ورايت قوما يذكرون الله تعالى فذهب  
بعضهم وجاء آخرون فنزلت الرحمة عليهم وأخطأت الذين قبلهم فقال له سليمان هل لك علم بخت هذه  
الحجارة من غير موت قال أعلم بحجرايسهل نحتها من غير صوت ولا كن لأعلم مدته غير ان العقاب يعلم  
مدته فأجعت أفرأخه في صندوق من حجارة ففعل فغاب العقاب وجاء بحجر فوضعه على الحجر الذي هو



والصندوق فثقبه فأرسل سليمان طائفة من الطير الى معدن ذلك الحجر فصاروا يجمعون الحجارة والجواهر  
من غير صوت قال السكابي رحمه الله فلما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس أنبت الله له شجرتين  
احدهما تنبت الذهب والاخرى تنبت الفضة فكان يأخذ من كل واحدة مائتي رطل كل يوم فقرش  
المسجد بلاطة من ذهب وبلاطة من فضة \* (فائدة) \* قاله كحول رضى الله عنه من دخل المسجد  
الاقصى للصلاة فصلى فيه انلمس المفروضة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن زار بيت المقدس شوقا  
اليه زاره جميع الانبياء في الجنة وقال كعب الاحبار رضى الله عنه من مات ببيت المقدس جاز على  
الصراط كالبرق الحماط وقال أيضا رضى الله عنه ان الله يابمفتوحا من السماء الدنيا الى بيت المقدس  
ينزل منه كل يوم سبعون ألف ملك يستغفرون لمن أتى بيت المقدس وصلى فيه وعن النبي صلى الله عليه  
وسلم من زار بيت المقدس محسبا ما أعطاه الله ثواب ألف شهيد وقال مقاتل من قال لا خيه اذهب بنا الى بيت  
المقدس غفر الله له او قال كعب الاحبار رضى الله عنه اليوم في بيت المقدس كالف شهر والشهر فيه  
كالف سنة والسنة فيه كالف سنة والحسنة فيه بألف حسنة والسيئة فيه بألف سيئة ومن تاب فيه فكأنما  
مات في السماء ومن مات حوله فكأنما مات فيه قال عطاء الخراساني كان ارتفاع قبة الصخرة أربعين  
ميلا وتقدم ان المبل أربعة آلاف خطوة وفوق القبة غزال من ذهب في عينه جوهرة تغزل نساء البلقاء  
على ضوءها بالليل قوله تعالى الذي باركنا حوله أي بالانهار والشجار وقيل السماء مباركة كالانه مقبر  
الانبياء ومهبط الانوار وقيل الانبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم واليه يحشر الخلائق يوم القيامة  
وسمى بيت المقدس مقدسا لانه يتطهر فيه من الذنوب ولان الماء العذب ينبع أصله من تحت صخرة  
بيت المقدس وقال وهب رضى الله عنه أوحى الله تعالى الى صخرة بيت المقدس عليك أضع عرشي واليك  
أحشر خلقي وقيل جنتي وناري ولا تجرن أنهارك ابنا وعسا لا وخرطوبى لمن زارك وقال غيره ان الله  
تعالى يحول صخرة بيت المقدس مائة مائة كهرض السماء والارض ثم يضع عليها عرشه وميزانه  
وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم صخرة بيت المقدس على مخلقة من  
مخليل الجنة والمخلقة على نهر من أنهار الجنة وعلى ذلك النهر آسجة بنت مزاحم رضى الله عنها ومريم بنت  
همران رضى الله عنها بنظمان حلى أهل الجنة الى يوم القيامة ذكره الثعلبي في العرائس \* (فائدة) \* رأيت  
في طبقات ابن السكبي رضى الله عنه الثعلبي والثعلبي هو لقب لا نسب كان أودح زمانه في علم القرآن  
قال القشيري رضى الله عنه رأيت رب العزة في المنام وهو يحاطبني وأخطبه ثم قال سبحانه وتعالى أقبل  
الرجل الصالح فالتفت فاذا الثعلبي ومن شعره رضى الله عنه في دعائه

واني لادعوا لله والامرضيق \* على \* فما ينفعك ان ينقرجا  
ورب فتى سدت عليه وجوهه \* أصاب في دعوة الله محرجا

وكان اسمه أحمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري مات رضى الله عنه سنة سبع وعشرين وأربعمائة وعن  
الذي صلى الله عليه وسلم لما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس سأل الله تعالى ثلاثا حكما بصادق  
حكمة فأوتيه وسأل ملكا لا ينسني لاحد بعده فأوتيه وسأله أن لا يأتيه أحد لا ينهزه الا الصلاة فيه أن يخرج  
من خطيئته كيوم ولدته أمه واه الناسي وابن ماجه وقال النبي صلى الله عليه وسلم وأرجو أن يكون قد  
أعطى الثالثة وقال وهب رضى الله عنه قال سليمان عليه السلام بعد كلام طويل اللهم اني أسألك من  
دخل هذا البيت خمس خصال ان لا يدخله مذنب لا ينهزه الا طلب التوبة ان تقبل توبته وتغفر له ذنوبه  
ولا يدخله خائف لا ينهزه الا طلب الامن أن تؤمنه وتغفر له ولا يدخله مقتوط لا ينهزه الا طلب  
الاستسقاء ان تسقي بلاده وان لاتصرف بصرك من دخله حتى يخرج منه اللهم ان كنت أحببت دعوتي  
وأعطيتني مستلتي فاجعل علامة ذلك ان تقبل قرباني فتزول نار من السماء فسدت ما بين الخافقين ثم  
امتد منها نقي فاحقل القربان وصعده الى السماء وقال الحسن البصري رضى الله عنه من تصدق في



قال اجبني على الخلائق فانهم  
كلهم يعوقون الامن اكل من  
شجرة الخلد فهو ايضا اول  
من كذب فقال له الطاووس  
اين هذه الشجرة قال ان  
ادخلني الجنة اريتك  
الشجرة قال لا اقدر على  
ذلك ولا كفى اقول للحية  
فانها تدخل وتخرج في  
خدمة خليفة الله آدم  
فكانت الحية يومئذ من  
احسن الدواب فأتى الى  
الحية فاحبرها فخرجت  
الحية وتحول ابليس رجلا  
فدخل بين انبياء حتى أتى  
آدم وحده فوقف وناح  
فيأذنه احزنهما فهو ايضا  
أول من ناح فقال له ما يبكيك  
قال عليك عتوتان وتعارقان  
النعيم ألا ادلكما على  
شجرة الخلد فكلتا منها  
وحلف لهما بأنه لن يصح لهما  
فهو ايضا أول من حلف  
كاذبا وغش فأكل حواء ثم  
زيت لآدم حتى أكل رطنا  
ان احدا لا يتجاسروا بحلف  
بأنه كاذب فهو قبح بعشرة  
أشياء (الاول) عتاب  
الله تعالى لهما بقوله لهما ألم  
انتم تكلمان تلكا الشجرة  
(الثاني) سقوط لباس  
الجنة هتما حتى بدت لهما  
سواتهما (الثالث) سلب  
النور عنهما (الرابع)  
اخراجهما من الجنة فقال  
الله تعالى اخرجوا آدم  
وحواء من جوارى فانه  
لا يجاورني عن عصافي

البيت المقدس بذرهم كان فذاه من النار ومن تصدق فيه برغيف كان كمن تصدق بجبال الارض ذهبا  
وعن زيد بن رضى الله عنه ان مفتاح بيت المقدس كان عند سليمان عليه السلام فقام ايهنكه عليه فاستعان  
بالانيس والجن فتعسر عليهم فجاءه شيخ كبير فقال أعلمك طمان كان أبوك داود عليه السلام يقول من عند  
كرمه فيكشها الله تعالى قال نعم قال قل اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وملك أصبحت  
وأصبحت ذنوبي كثيرة بين يديك أسئلكم تغفركم وأتوب اليك يا حنان يا منان فلما قاله سليمان انفتح الباب  
(فائدة) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل عليه السلام  
ان الله يحاطبني يوم القيامة فيقول يا جبريل ما لي ارى فلانا في صفوف أهل النار فأقول يا رب انما لم نجد له  
حسنة فيقول الله سبحانه وتعالى اني سمعته في دار الدنيا يقول يا حنان يا منان فيسأله فيقول وهل من  
حسن ومنان غير الله فيه أخذه بيده من صفوف أهل النار فدخله في صفوف أهل الجنة قال علي كرم الله  
وجهه الحنان هو الذي يقبل على من أعرض عنه والحنان هو الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم ما كرمي أمر الا تمثلي لي جبريل عليه السلام وقال يا محمد قل قولا على الحى الذى  
لا يموت الحمد لله الذى لم يخذول ولا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا كبره تكبير اقامته لم يقلها  
أحد قط الا اذهب الله عنهم الدين والاخوة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كرمه أمر قال يا حى يا قيوم  
بك أسئلتك رواء الترمذى وعن عمر السبكي بالسبى المسملة لا تقوم الساعة حتى يضرب على بيت  
المقدس سبعة حواط من ذهب وحائط من فضة وحائط من ياقوت وحائط من زمرد وحائط من لؤلؤ  
وحائط من نور وحائط من نخم يقولون طوبى لمن وضع حبيته قبل ساجدا وقبل ان سليمان عليه الصلاة  
والسلام يحى فيه بيتا وطين حيطانه بالحص وكان اذا دخله الصالح صار ظله على الحائط ابيض واذا دخله  
الفاجر صار ظله على الحائط اسود فجمع خلق كثير عن المعاصي قال وهب رضى الله عنه عند الباب  
الشامى للصخرة رخصة وهى على باب من أبواب الجنة والدعاء عليهم استجاب وذلك الباب يعرف بباب  
الجنة ومن عطية بن قيس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة رجل من امي  
يعشى على رجله وهو حى فلما كان فى خلافة عمر رضى الله عنه جاء رجل من بني تميم مع اصحاب له الى بيت  
المقدس فأدلى دلوه فى الحب ليستقي منه فأنقطع الدلو فتزل اليه فوجد بابا مفتحا الى الجنان فدخل اليها  
وأخذ ورقة من شجرها ثم خرج الى الحب وصعد منه فأخبر صاحب بيت المقدس بذلك فأرسل  
جماعة الى الحب فلم يجدوا بابا فأخبروا عمر بالحدث ثم قال انظر واني  
الورقة فان تغيرت فليست من الجنة فوجدوها لم تتغير ويعرف ذلك الحب الآن بباب الورقة وأعظم مناقب  
بيت المقدس عروج النبي صلى الله عليه وسلم منه الى السماء قبل الحكمة فى ذلك انه أرض المحشر فيكون  
بردا على أمته صلى الله عليه وسلم وقيل لان أهل مكة كانوا يترددون الى بيت المقدس ويعرفونه فأراد الله  
تعالى أن يثبت عليهم الحجة اذا سألوهم بيت المقدس لانهم بحجة قون أن محمدا صلى الله عليه وسلم ما رآه  
وإذا سألوهم وأخبرهم بالذى يعرفونه قامت عليهم الحجة بأنه أمرى به أيضا الى السماء فلا يبقى انكارهم  
الا مجرد عناد وقيل ان اسطوانات بيت المقدس كانت بنافذة حصل لنا من كل شىء حفظ وقد استقمنا الى  
رؤي محمد صلى الله عليه وسلم فارزقنا القاءه وقيل ان الكفار هم وانحدر الى الله عليه وسلم وقالوا لو كنت  
نبيا لكنت من بيت المقدس فانه أرض الانبياء فان قيل ما الحكمة فى الامر به صلى الله عليه وسلم قيل  
لانه كان ما رآه آتيا به لانه فادخله فى دار فيها ذهب وفضة وحريز ثم قال يا محمد أنت ترك هذا كله  
وتختار الفقر وترغب عن الدنيا فأوحى الله اليه يا محمد ادخلك أبو جهل داره واراك ما فيها انما أمرى بك  
الى الله فادخلك دارى واراك ما فيها لتعلم ان داره من داوى وأين ملكه انفسى من ملكى الباقى  
وهو عظة رأيته فى البخارى نعت عبد الله بن ابراهيم والدرهم والقطيفة والخبيصة زاد ابن ماجه رضى الله عنه  
نعت وافتكس وان شئت فلا تفتكس قال سبعة من السبى رضى الله عنه التمس ان يخرج على وجهه



تعالى (الثاني) منه من الجنة فلا يعود اليها أبدا (الثالث) مسخه فصار شيطانا (الرابع) غير اسمه فكان اسمه عزابيل فسماه ابليس والابلاس الياس من الرحمة (الخامس) جعله امام الاشقياء فلا يتبعه الا شقي (السادس) لعنه الى يوم القيامة (السابع) سلمه المعرفة فلم يبق عنده من العلم شيء ولا ذرة (الثامن) أغلق عنه باب التوبة (التاسع) جعله حريدا أي خاليا من كل خير (العاشر) جعله خطيب أهل النار ويقال شقي ابليس بخمسة أشياء لم يعترف بخطئته ولم يران التوبة واجبة ولم ينتب وتكبر عن أمر الله تعالى وقط من رحمة الله تعالى (وسعد آدم) عليه الصلاة والسلام بخمسة أشياء اعترف بذنبه ورأى ان التوبة واجبة عليه وتاب الى الله تعالى وتواضع لله ولم يقنط من رحمة الله \* قال وهب بن منبه لما هبط آدم الى الارض مكث سبعة أيام لا ترفأ له دمة وهو منكس الرأس فأوحى الله تعالى اليه ما هذا الذي أراه بك من الجهد يفتح الجحيم الشدة وبضعها الطاقة والقوة قال آدم يا رب عظمت مصيبتى وأخطأت بني خطيئتي وأخرجت من ملكوت

يوم فله ثمانون وثمان مائة وعشرون في حياته وعشرون في حياته وعشرون في قبره وعشرون يوم القيامة قلت ما ثواب من قرأ قل هو الله احد قال يشرب من الانهار الاربع المائ كورة في القرآن ثم من ماء ونهر من ابن ونهر من حجر ونهر من عسل \* فان قيل قوله تعالى انزله من آياتنا لفظه من التبعية وقال في حق ابراهيم وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات بغير لفظه من فيلزم من ذلك أن يكون معراجهم من بعض آيات الله عليه وسلم فالجواب قال العلاءي ملكوت السموات والارض من بعض آيات الله بعضا مخصوصا والبعض المطلق أفضل من البعض المخصوص ثم قال والجواب المشهور ان آيات الله أفضل من ملكوت السموات والارض وقال الرازي في سورة الانعام نور جلال الله غير منقطع فلا تحرم الارواح البشرية منه الا بحجاب وهو الاشقياء بغير الله فبقدر ما يزيل الحجاب يحصل النجلى فلما أنكر ابراهيم على ابنه آزر ومعناه الشيخ الكبير المحرم وقيل معناه قبح الفعل وتقدم في المولد ان اسمه تارح ولعل احدهما اسم والآخرة عبادة الاصنام حصل له النجلى بالتمام والكمال فأراه ملكوت السموات والارض بالعين حتى رأى العرش والكرسي والارضين وما فيها من الجحائب \* فان قيل كيف قال نرى ابراهيم وما قال أرى بنا \* فالجواب ان مخلوقات الله عز وجل وان كانت متناهية في الذات والصفات الا ان جهات الاستدلال بها على ذات الله تعالى وصفاته غير متناهية وحصول العلوم الغير المتناهية في عقول الخلق دفعة واحدة محال فاذا لا طريق الى تحصيل تلك العلوم الا بالتدريج شيئا بعد شيء بغير نهاية في المستقبل فلهاذا قال نرى ابراهيم بصيغة المضارع وما قال أرى بصيغة الماضي فالقصد من هذه الرواية لابراهيم التوصل الى معرفة جلال الله وعظمته فاستدل أولاً برواية الكواكب وثانياً برواية القمر وثالثاً برواية الشمس على وجود الله تعالى فعنده ذلك تبرأ من عبادة غير الله وكان عمره خمس عشرة سنة (حكاية) قال وهب أوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام يا ابراهيم سر في بلادى حتى ترى عجائبي فسار حتى وصل شاطئ البحر فوجد رجلا يعشى على الماء فتعجب منه وسأل به أن يعشى معه فمشى معه حتى وصل الى جزيرة من ديرة بيضاء فمهاجراب من زبرجد أخضر فقام الرجل في المحراب وصلى فسقط من السماء كبش وثار فذبحه وأكل هو وابراهيم لحمه ثم قال قم باذن الله تعالى فقام الكبش كما كان فتعجب ابراهيم عليه السلام وسار معه الى المخزرة فضر بها الخرج الماء فتوضأ وقال لابراهيم أيها الرجل قم حتى نعبدا الله الذي أرانا قدرته واعلم بانى عبد صائم أكل في كل سنة مرة واحدة وأعبد الله منفردا فأنه من استأنس بالخلاق استوحش من المخلوقين فقال له ابراهيم كم عاما تعبد ربك قال أربعمائة عام وقد بلغنى ان الله خلد لا يقال له ابراهيم فها أنا أدهو الله أن يجمع بيني وبينه حتى أموت بين يديه فقال له ها أنا ابراهيم فأت الرجل في الحال وعبد ابراهيم به في هذا المكان زمانا طويلا حتى ظن أنه عبد الله حتى عبادة فأوحى الله اليه لا رب لك من هو أعبد منك فسار غير بعيد فاذا هو بصوت يقول أشهدان لا اله الا الله وأشهدان ابراهيم خليل الله فقام منه وسلم عليه فقال وعليك السلام يا خليل الرحمن فقال له ومن أين عرفتني فقال له أوحى الله الى انه لا يمر بك في هذا المكان الا ابراهيم خليلي فقال له كم تعبد ربك في هذا المكان قال خمسمائة عام قال أفأنت العابد الذي بشرني الله بك قال لا ولكن تقدم امامك فتقدم فاذا هو بصفعة تسبح الله عز وجل فسلم عليها فقالت وعليك السلام يا ابراهيم فقال من أين عرفت انى ابراهيم قالت أوحى الله الى انه لا يمر بك في هذا المكان الا ابراهيم خليلي قال فكذلك في هذا المكان قالت ألف عام قال أفأنت العابد الذي بشرني الله بك قالت لا ولكن تقدم امامك فتقدم فاذا هو بشخص عظيم الخلقة فقال له السلام عليك أيها الخلق العظيم فقال وعليك السلام يا ابراهيم فقال آمن الجن أنت آمن من الانس قال انا ملك من الملائكة الموكنين بالحب وقد سبقته الملائكة بتسبيحة واحدة فغضب على ربي عز وجل وسلبني ريشي وأهبطني الى الارض فأنا عبده في هذا المكان ألف عام وقد سألتك يا خليل الرحمن بالله الا ما دعوت لى ربي ليعيدنى في الملائكة فدعا الله له بذلك فرفعه الله تعالى فقال يا ابراهيم قد استجاب الله

دعاه في ان اجعل ثواب تسبيحي لك الى يوم القيامة ثم اوحى الله تعالى الى ابراهيم ارجع من حيث  
جئت فرجع (الطيفة) رايت في كتاب العقائد لما اطلع الله ابراهيم على الماسكوت قصده ان يبعث من فوى  
الحاجات الحية والحرارة والماء والشمس فقالت الشمس انا اسير ليلا ونهارا وقال الهواء انا في الجول اهدأ  
وقال الماء انا لا استقر في مكان فاسأل النار بك بالسكون وطابت الحية جناحا نظير به فوجدتهم بالسؤال  
من ربه في ذلك فجاءه الخفاش وقال له لا تعترض على الله تعالى فان مصلحة العالم في حر كائهم فلم تسكنت  
الشمس لم يعرف الليل من النهار ولولا هبوب الريح لم تثبت الارض ولم تلقح الثمار ولولا جريان الماء  
من مكان الى مكان لهلك الموضع الذي لا ماء فيه ولواستقرت الحية في مكان للحرب ولو كان لها جناح لاذت  
العباد فها وبكلام الخفاش فقالت الشمس انا احرق بحري وقال الريح لا طيرت في الآفاق وقال الماء اذا  
وردت اى اغرقته وفات الحية لاقتلته فاستغاث الخفاش الى ربه فقال الله تعالى اما الشمس فقد اعطيتك  
الطيران وقت غروبها واما الريح فيؤذيك ان لو كان لك ريش واناجعت لك جناحين من لحم ودم كما  
هب عليك الريح زادت قوتها واما الماء فلا يحتاج اليه فاني اجعل في صدرك ثديين أحدهما للغذاء والآخر  
للشرب واما الحية فاني اجعل بولك سمها لتهرب من الارض التي انت بها (فائدة) اذا خلق الخفاش  
على شجرة قرية لم يقر بها الجراد ورايت في النصيحة للإمام الغزالي رضى الله عنه من كتب انا نزلنا في  
ليلة القدر وسقاها زرع لم يصبه فار ولا آفة ومن كتبها رسة اها للمحموم اراء الله تعالى ومن قرأها على  
رأس زوجته أو ولده نال خيرا كثيرا واذ كرأياض الجراد وقع على زرع رابعة العدو رضى الله  
عنها فقالت يا الهي فدمت لك برزقي فان شئت فأطعم زرعى لا عدا لك وان شئت فأطعمه لا وليا لك  
فطار الجراد باذن الله تعالى ورايت في زاد المسافر كتاب نافع في الطب ان الاكتمال يدم الخفاش الحار  
يذهب البياض من العين ورايت في الحساوى في الطب ايضا ان بول الخفاش يذهب البياض من العين  
ايضا ووقع في باب الكرم زيادة على هذا ورايت في نجائب المخلوقات للغزوين ان الوطواط اذا طبع  
دماغه يدهن الورود ودهن به عرق الناساكن وجعه باذن الله والله اعلم

**فصل في المعراج** قال الامام النووي رضى الله عنه في الروضة كان المعراج بمكة ليلة السابع  
والعشرين من رجب بعد النوبة بعشر سنين وثلاثة اشهر وعزم في قتاربه بأنه في ربه في يوم الآخر وفي  
شرح مسلم انه في ربيع الاول والصواب الاول وقال شجاع الدين النسي رضى الله عنه كانت ليلة  
الاثنين وقيل ليلة السبت (فائدة) تقدم في فضل رجب ان من قرأ هذا الدعاء ليلة السابع والعشرين  
من رجب قبل الله دعاه ورفعه قدره واحيا قلبه يوم تجوب القلوب وهو اللهم اني اسألك بشهادة أمير  
المؤمنين وبالحلوة التي خصصت بها سيد المرسلين حين امرت به ليلة السابع والعشرين أن ترحم قلبى  
الحزين وتجييب دعوى يا أكرم الأكرمين وبصلى قبل ذلك ركعتين يقرأ فيهما فاتحة الكتاب مرة وقال  
هو الله أحد عشر مرات ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات قال الخفاش رضى الله عنه  
من قرأ قل هو الله أحد كل يوم من رجب مرة واحدة أو قرع عشرة آلاف من النجائب قراطين واجتمع  
سكان السموات والارض بأيديهم أقلام من ذهب يكتبون ثواب قل هو الله أحد في تلك القراطين  
وذكر الغزالي رضى الله عنه في كتاب النصيحة من قرأ قل هو الله أحد كل يوم مائة مرة مع التسمية  
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لم يفتقر أبدا رضى الله عنه من كل سلطان ظالم والله اعلم قال الغزالي  
رضى الله عنه قد ورد في المعراج أحاديث كثيرة أشهرها رواية شريك بن أبي نجران رضى الله عنه ما يستحقه  
قال النووي رضى الله عنه في شرح مسلم قد جاء في رواية شريك في هذا الحديث أو هام أنكرها العلماء  
رضى الله عنهم وقد نبه مسلم رضى الله عنه على ذلك بقوله قدم وأخو زاد ووقع وقال الحافظ عبد الحق  
قد زاد شريك بن أبي نجران في حديث المعراج زيادة مجعولة رأتى بالفاظ غير معروفة وقد روى جماعة  
من الحفاظ منهم ثابت البناني وقتادة عن انس رضى الله عنه حديث المعراج فلم يأت أحد منهم بما أتى

ربي فمرت في دار المهران  
بعد الكرامة وفي دار  
الشقاء بعد السعادة وفي  
دار النصب بعد الراحة وفي  
دار البلا بعد العافية  
فكيف لا أبكي على  
خطيئتي فأرحني الله تعالى  
يا آدم ألم أكن  
اصطفيتك لنفسى وأحللتك  
دارى وخصصتك بكرامتى  
وحذرتك من خطيئى ألم  
أخلقك يدي ونفثت فيك  
من روى وأسجدت لك  
ملائكتى فصيت امرى  
ونسبت عهدى وتعرضت  
لسخطي فوعزت وجهي لى  
لوم الأت الأرض رجلا  
كلهم مثلك يعبدوننى  
ويسجدوننى ثم عصوني  
لا تزلهم منازل العاصين  
فبكى آدم على ذلك ثلثمائة  
سنة اجلس آدم على سرير  
الملايكة فديده الى لغة نهي  
عنها فأخرج من الجنة فابنيه  
احذر وابنية المعاصي فهو  
التي نزلت به فماتت به  
حطته عن مرتبة العبدوا  
لآدم الى الهبط منها ما من  
مجدله بالامس بجرنا صيته  
للأخراج واسان حاله يستغيث  
بيت مفرد (شعر)  
قد اذ العيس رفقا بالاسير  
لغير نظرة قبل المسير  
أقام في الارض يبكي على  
فقد موطن الفرح وكلما  
رأى جبريل عليه الصلاة  
والسلام قال لسان شوقه  
الا يا صبا المنجى متى هبت



من فجد كان كما ماري  
الملائكة تصعدون حناحه  
مقصود زاد قلعه وأعظم  
البلاء على المشتاق ترداد  
الركب الى بلاد الحبيب  
وهو محبوب كان يستشق  
من القادحين ربح الوصال  
ويسأل سؤال محسر على  
الديار (شعر)

حدثني عن العقيق حديثا  
انقما بالعقيق أقرب عهدا  
(كان) آدم عليه الصلاة  
والسلام يقول لولده يابني  
طال والله حزني على دار  
اخرجت منها فلو رأيتها  
زهقت روحك كان أولاده  
يتعجبون من طول بكائه  
ومن لم يروى لم يعذر  
يعقوب (شعر)

ارضينا بشيئات اللوى  
عن ورديا لها صفة غين  
ما اندفع عن آدم بلاء وعصى  
آدم بكال وعلم ولا ردة  
عزاسجد والآدم واغنا  
خلصه ذل قوله ربنا ظلمنا  
أنفسنا لم يزل منذزل برفع  
قصص الغصص تحملها  
رسائل الاسف (شعر)  
الا يا نسيم الريح ان كنت  
محننا

تحمل الى ارض الجبار  
سلاحي

واي لا رضى أن اكون بارضهم  
على أنفي منها السعد سقامي  
الذي اباد فرقة كم نجرع  
لذاتها من مفرقة كم عاش  
فيها آدم باي كواقم فيها نوح  
ناجا وصار داء ناديا وبات

به شر يك وهو ليس بالمحافظ عند أهل الحديث قال القاضي عياض رضى الله عنه قد جرد ثابت  
هذا الحديث عن أنس وقد خاطبه غيره عن أنس تخليطا كثيرا لا سيما من رواية بشر بن فلاح ولا  
قوة الا بالله العلي العظيم قال العلائي وغيره كان للثني صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج خمس مرات  
سألت على الترتيب بعد هذا النظم

محمد أعرف الأعراب والعجم \* محمد صادق الأفعال والحكم \* محمد ناج رسل الله قاطبة  
محمد خير من يشي على قدم \* محمد باسط المعروف جامع \* محمد صاحب الاحسان والكرم  
محمد نائب الميثاق حافظه \* محمد طيب الاخلاق والشيم \* محمد جليل النور طيفه  
محمد لم يزل فوراً من القدم \* محمد خير خلق الله من مضر \* محمد خير رسل الله كلهم  
محمد ذكره روح لانفسنا \* محمد شكره فرض على الامم \* محمد زينة الدنيا وجمتها  
محمد كاشف الغمات والظلم \* محمد سيد طابت مناقبه \* محمد صاغه الرحمن من كرم  
محمد شرف الباري مراتبه \* محمد خصه الرحمن بالنعم \* محمد صفوة الباري وخبرته  
محمد طاهر من سائر انهم \* محمد طابت الدنيا بعبادته \* محمد جاء بالآيات والحكم  
محمد يوم بعث الناس شافعا \* محمد دوره الهادي من الظلم

محمد قائم لله ذوهم \* محمد خاتم للرسل كلهم

(المركب الاول) البراق من مكة الى بيت المقدس وذلك أن الله تعالى خلق جبريل عليه السلام ليس  
بالطويل العالى ولا بالقصير المتداني عليه ثياب بيض مكفوفة باللؤلؤ والياقوت الاحمر لونه كالتلج  
براق الثنايا عليه وشاحان من درله ألف وستة مائة جناح من الياقوت الاحمر بين كل جناحين خمسمائة  
عام طويل العنق احمر القدمين أصفر الساقين ريشه كالزعفران من رأسه الى قدميه سبعون ألف  
ريشة من الزعفران على كل ريشة قر وكواكب وبن عينية شمس خلقه الله تعالى بعد أن خلق ميكائيل  
بخمسمائة عام ويغتسل كل يوم من نهر في الجنة فينتفض فيه قطره منه سبعون ألف قطرة فيخلق الله تعالى  
من كل قطرة ملكا كقبطوفون بالبيت المعمور ثم لا يعودون الى يوم القيامة وقال ابن عباس رضى الله  
عنه ما يغتسل كل يوم وقت السحر في نهر من نهر عرش عرش فيزداد نوراً على نوره وجمالا على جماله  
وعظما على عظمه ثم ينتفض فيخرج الله من كل ريشة سبعين ألف قطرة وسبعة آلاف ملك  
يدخل منهم الى البيت المعمور سبعون ألفا كل يوم والى الكعبة سبعون ألفا كل يوم لا يعودون الى يوم  
القيامة حكاه المغوى في سورة النحل في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون وقال وهب انه واقف بين يدي  
الله تعالى ترعد فرائضه أي رجلاه وركبته فيخلق الله تعالى من كل ريشة مائة ألف ملك لا ينكسرون  
الا بأذن الله تعالى فاذا أذن لهم قالوا لا اله الا الله وبسته فقرون لقائلها فلما أرا الله تعالى اكرام محمد صلى  
الله عليه وسلم بكرامة لم يبلغها الا قلوب والآخرين أوحى الله تعالى الى جبريل عليه السلام قف على قدم  
العبودية واعترف بعزالي ببيتة وامرح في ميدان شكرى واعلم عظيم قدرى فقامت عليه ليل فاسقع  
لما أوحى اليك فقال رب أفت اللطف وأنا العبد الضعيف فقال خذ علم الهدى وبراق العنانية وخلعة  
القبول وطيلسان الرسالة ومنطقة الخلافة وانزل مع سبعين ألف ملك الى محمد صلى الله عليه وسلم فقف  
ببابه ولذبحنا به فأنات الليلة صاحب ركابه وباميكائيل خذ علم القبول وانزل مع سبعين ألف ملك الى  
باب حجرة الرسول صلى الله عليه وسلم وباميرافيل وباعزرائيل افعلا كما فعل جبريل وميكائيل  
وباجبريل زد من ضوء الشمس على ضوء القمر ومن ضوء القمر على نور السكواكب فقال يا رب اقرب  
قيام الساعة قال لا ولكن لنا الليلة مع يتيم أي طالب سر فريد أن نطعمه عليه ونظهره اليه قال يا رب  
ما هذا السر فقال يا جبريل امسك الملوكة لا تقف عليها المملوك فنزل جبريل وتقدم وشده وسطه بمنطقة  
الحكمة وسلم وقال قم يا سيدي وتأهب وعلى ظهر البراق فاركب فان المملوك قد تزينت لاجللك

والموجودات شهدت بفضلك قمارك واستوى وطار في الخوا وسارت الملائكة بين يديه واكثروا من  
 الصلاة والسلام عليه ونادوا باسمي الذي التفت اليه اقبل بوجهك الكريم علي ما نقال من بلغ هذا المقام  
 الاعلى لم يلفظت الى غير المولى فلما صحت عزائم ارادته ولم يلفظت الى شيء من مخلوقاته اذعن لسان شكره  
 واتني فكان قاب قوسين أو أدنى ثم نادى يا محمد أنت الالهة ضيفنا ما ذاتر يد فقال كل ما حدث به علي  
 الانبياء قبلي فخلع مسنة عملة لا أرى يداه قبل له فيما ذاتر فخلع وما الذي فيه تظم قال أنت أعلم بالمقصود يا ذا  
 الكرم والجلود قال ان كنت تريد خلعة لم تسم اليها همة طامع ولا طرق ذكرها اذن سامع فادخل خزان  
 كرمنا وتجهك في ملابس فضلنا ونعمنا فيك انت خلعت ما زاغ البصر وما طغى لقد رآى من آيات  
 ربه الكبرى ونقش طرارها ما كذب الفؤاد ما رأى ثم قال يا محمد أنت تعرفني قال سبحانك ما عرفت فذاك  
 حق معرفتك قال يا محمد أنت ترى أين أنت قال أنت أعلم قال ما وراء مقامك الخلق مقام نقاتل من عالم  
 الى عالم ومن معراج الى معراج حتى لم يبق في ملاكوت السموات والارض عجيبة الا وأطلعته على  
 ولولاك ما خلقت الاملاك ولا أدركت الافلاك (قال في العقائقي) قال عثمان بن عفان رضى الله عنه  
 كنت تلك الليلة نائما فاستيقظت فرأيت النبي يا بياضه مثل النصارى فأردت أن أصرخ بالناس قامت  
 القيامة فتهتفي ها تاف امسك يا ابن عفان فقد رقي بالمحبوب الى الحبيب وقال ابن الجوزي  
 رضى الله عنه في كتاب الما جريات في الاسئلة والجوابات لما أراد الله تعالى أن يقرب محمد صلى  
 الله عليه وسلم الى حضرة قدسه ويحل كرامته وأنته قال يا جبريل تخرج بالاجنحة الطاوسية  
 ورصع اجنحة لك بالجواهر السنية ولا تبر من فضاه الماكوت وفضاه الجبروت الاسبعة مائة ألف  
 جناح وسبعة مائة ألف وشاح واجعل البعض باقوتاً أصفر والبعض زمرداً أخضر والبعض  
 ذهباً أحمر وافتح أبواب الرحمة وارفع العذاب والنقمة قال يارب اقامت الساعة قال لا ولكن  
 الالهة انما سمع حبيب جلوة ومع قريب جلوة انزل الى دار الدنيا واذهب الى ارض الحجاز واقصد  
 جبل حراء وادخل مكة وعرج على شعب بنى هاشم ففي ذلك الشعب محلة وفي تلك المحلة دار وفي تلك الدار  
 صفة وهي تلك الصفة يتيم قائم مضطجع غير نائم متدثر بكساء من وبر الجبال لا متكبر ولا متعبر ولا مخنأل  
 فاذا وصلت اليه فاحترمه اتم الا حترام واخدمه على الدوام وتأدب معه تأدب الخدام وانحز قدسيه واكثر  
 من الصلاة والسلام عليه وقل يا أيها المزمحل يا أيها المذتر بك يدعوك اليه ويحبوك بما لديه ويقول لك  
 البعد قد بهدوا الهجر قد بهدوا الهجر والوصل قد حصل والافوار قد دفت والعودا قد كفت وجيوش النصر قد  
 صفت فجاهد جبريل بأمر الجليل بالبراق فأدبر البراق نافرا وتقا عس متأخرا فصرعه جبريل بسوط  
 التأديب وصاح عليه جهاراً فله اركب تشبه جبريل بر كاه وأخذ ميكائيل بزمام براقه فلم يزل يخرق  
 الماكوت الى أن وصل الى مرادقات الجبروت فأخرق حجب النور ووجاه ز السطور وصار العرش عن  
 عينه والكرسي عن شماله والالوح والقلم خلف ظهره ووصل الى مقام لم يصل اليه أحد سواه وقرب الى  
 محل لم يقرب منه عبدا الا اياه فقبل له تقدم يا حاتم النبيين فقال تقدمت يارب العالمين فقال وعزتي وجلالي  
 لا نشرن ذكرك ولا نشرحن صدرك ولا رفعن قدرك ولا شفغنك في العصاة والمذنبين ولا صلن على  
 من صلى عليك من المؤمنين قال البغوي رضى الله عنه (لم نشرح لك صدرك) ألم نفتح ونوسع ونبين قلبك  
 للإيمان والنبوّة والحكمة والعلم صلى الله عليه وسلم (وضعنا عنك وزرك) أي وزر أمة لا شغل قلبه  
 بذنوب أمة جزاه الله عنا أفضل الجزاء فأضلى ما جازى نبياً عن أمة صلى الله عليه صلاة أمة بدوام نبوته  
 وسلم تسليم

هذا هو المختار والمبدر الذي \* كل البدور خضع نحو هلاله \* ما ان له في العالم من عاتل  
 كلا ولا في المكون من اشكاله \* أسرى به في ليلة سعيدية \* وطى السموات العلى بتماله  
 فالملك والماكوت طوع عينه \* والاكوت ولا كوان تحت شماله \* حتى دنا من قاب قوسين العلى

أبهم وحدي وهم بقاء علم  
وأرجو شفائي منهم وهم هم  
وكم عدلوني فيهم غير مرة  
فقلت لهم والله بالسر أعلم  
إذا كان قلبي موثقا بغيرهم  
وروي لديهم كيف أفهم  
هنيئكم  
فان شئتموه أن تعدلوا  
فتواصلوا  
الى ان يعود القلب لابتدئكم  
وصف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لاصحابه  
حليمه أويس القرني فقوي  
شوق حمز وعلى رضى الله  
تعالى عنهم الى لقاءه فكانا  
في كل عام يسألان عنه  
أهل اليمن فلم يكن آخر حجة  
حجهم حمز وعلى رضى الله  
عنهم ما وجداه بعرفة فتعارفوا  
فقال له حمز مكانك حتى  
أتيك بنفقة فقال لا أراك  
بعدها (شعر)  
ان كانت العين مذفارة فكيف  
نظرت  
الى سوى حسنكم قد خلت  
في نظري  
سماهل اكملت من منظر  
حسن  
سوى جمالك يا حمزى  
ويا بصري  
فاردتها كلها الشافي  
فناظرها  
سهران يقنع بعد العين بالاثر  
ياها ثم شافي بيداه الهوى ليس  
الطريق أن تنفق عمرك  
في اتفاق الهوامكة  
وتشع بدنياك شيخ الحاجب  
ويجئ من قبل فم اللذة مضته

وسعى له المصنوق في اقباله \* قرأى وشاهدنا الجلال بعينه \* ما رآه منه الطرف عندما آله  
كل ولا كذب العواد وكيف لا \* وهو الحبيب دعي لاجل وصاله \* هذا الذي قد خط في العرش اسمه  
بصفاته ونعونه وجلاله \* هذا الذي رام الحكيم مقامه \* فاندك منه الطور هند مقاله  
هذا الذي جاء المسيح بشرا \* بقدره منه ~~ك~~ كما يجباله \* هذا الذي سافر اللثام فأطرقه  
مقل القلب مهابة لجاله \* هذا الذي في الحشر يعقد فرقته \* ذاك اللوا والرسول تحت ظلاله  
يا حضرة القدس الذي هو ضوءها \* والعارفون عنه كواجباله  
صلى عليه الله ما ظهر الدجى \* بفحى رهل مهمل بهلاله

قال النسفي في كتاب زهر الرياض لما أمر الله تعالى جبريل أن يأخذ البراق ذهب الى الجنة فوجد فيها  
أربعين ألف براق مكتوب على جباههم لا اله الا الله محمد رسول الله ورأى فيهم راقا يأكفد اعترل وانفرد  
وحده وترك الاكل والشرب فسأله عن ذلك فقال سمعت باسم محمد منذار بعين ألف سنة فنعني الشوق  
اليه عن الاكل والشرب فأخذ به جبريل وهو فوق الحارودون البغل وجهه كوجه الآدمي ضخم  
العينين بسواد دقيق الاذنين لونه كالطاووس وجبينه كالزهرة وبدنه من الياقوت الاحمر والمرجان  
ورأسه من المسك الاذفر وهو الذي لا خلط فيه وغنقه من العنبر وأذناه وأكتافه من اللؤلؤ الابيض  
مذمومة بسلسلة من ذهب مكاله باللؤلؤ والجوهر عليه راحلة الديباج خطونه مدبصرة فأمر به جبريل  
بسرجه من ياقوت أحمر وألجمه بلجم من زبرجد قال في روض الافكار لما نزل جبريل قرع حلقة الباب  
وقال قم يا ناسم فقد هبئت لك الغنائم قم يا ناسم قم يا ناسم قم يا ناسم قم يا ناسم قم يا ناسم قم يا ناسم  
والدولة دولتك أنت شمس المعارف أنت بدر اللطائف أنت في القيامة ملجأ لكل خائف ما مهدت الدار  
الا لا ذلك ولا روق كأس الحب الا لوصلك قم فان المواثيق مدودة والايام للقاتل معدودة فسمعته النبي صلى  
الله عليه وسلم لم فقال يا جبريل جئتني بآية رحمة أم بآية عذاب فقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويدعوك  
الى حضرة له لم بينك وبينه قال يا جبريل فالدكر يم يدعوني اليه فما الذي يصنع بي قال لي غفر لك ما تقدم من  
ذنبك وما تأخر قال هذا الى فما اعياى قال ولستوفى بطلبك ربك فترضى قال مهلا حتى أقوضأ قال قد جئت  
بماء السلسيل في كوز من الجوهر وطست من ياقوت أحمر وحلقة من سندس أخضر وجمامة من نور مكتوب  
عليها أربعة أسطر الاول محمد رسول الله الثاني محمد بنى الله الثالث محمد حبيب الله الرابع محمد خليل الله قد  
نزل بهما رضوان ومعه أربعة بعون ألف ملك وكلوا قبل ذلك يصحبون على صاحب العمامة قبل السموات  
والارض فلما كانت تلك الليلة أخذ رضوان تلك العمامة من الجنة فقالت الملائكة ربنا أنت أمرتنا  
بالصلاة على صاحب هذه العمامة فقدرنا الليلة بالنظر اليه واذن لنا في السير بين يديه فلمنا قوضأ النبي  
صلى الله عليه وسلم أمر الله جبريل أن يدفع ماء الوضوء الى ميكائيل فدفعه اليه ثم أمر الله ميكائيل  
أن يدفعه الى عزرائيل ثم الى امرأيل ثم الى رضوان ثم الى الجنة أى جنة الفردوس فأمر الله تعالى الحور  
العين أن يمدن به وجوههن ففعلن فزردن نورا وحسناتم قدم جبريل عليه السلام البراق على الصفا  
فنفق عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم اس الصفا بيده وقال ان من يعبد الله ذاك الشقي والصفا كان  
صفا على صورة جبريل والمرور كن صفا على صورة امرأة فقال له جبريل يا براق أما تستحي من محمد  
صلى الله عليه وسلم لم فقال الذي نفسى بيده ما علا ظهورك أفضل منه فقال البراق هذا النبي العربي قال  
نعم قال هذا صاحب الخوض المورود قال نعم قال هذا قائد الغر المحجلين قال نعم قال هذا الشفيع في  
القيامة قال نعم فعند ذلك خضع له وقال اركب يا سيد المرسلين ولكن لي اليك حاجة أن لا تنساني  
من شفاعتك يوم القيامة فلما اراد الركوب بكى فسأله جبريل عن ذلك فقال تذكرت أمي هل يركبون  
يوم القيامة قال نعم يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداي عن ركبنا فعند ذلك اندفع الكروب عن محمد صلى الله  
عليه وسلم فقال يا جبريل حيوان ضعيف يحمل أثقال محبته وأسرار أمانته التي يحجز عن حملها السموات



والارض والجمال يا جبريل الزكوب تقطع به المسافات والدليل يستدل به على الجهات والجهات اغماهي  
 محل الحادثات وانا حبيبي تقدم من الجهات ولا يوصل اليه ما لم يكن في عرف المعاني وعلم ما عاني  
 عرف ان قريبي منه قاب قوسين قفري منه وانا في بيت أم هانئ فقال جبريل عليه السلام اغماهي بي  
 اليك لا كون خادم دولتك و- تمتك بالمر كوب على عادة الملوك وآداب أهل السلوك لاظهار كرامتك فلما  
 ركب أخذ جبريل بزمام براقه ومبكايل بركابه وامر افيلا بسوى أطراف ثيابه وعلا به البراق على جبال  
 مكة ثم قال يا محمد اتزل فصل ففعل فقال أتدري أين صليت قال لا قال صليت بطيبة واليهاتم اجران شاء  
 الله ثم سار وفي رواية فسرنا ثم قال اتزل فصل فصليت فقال أتدري أين صليت قلت لا قال صليت بطور  
 سيناء حيث كلم الله موسى ثم صرنا فقال اتزل فصل فصليت فقال أتدري أين صليت قلت لا قال بيت لحم  
 حيث ولد عيسى عليه الصلاة والسلام فبينما السير اذ هممت نداه عن عيني على رسلك يا محمد حتى أسألك  
 فلم اخرج عليه ثم هممت نداه عن يساري على رسلك يا محمد حتى أسألك فلم اخرج عليه ثم استقبلتني  
 امرأتها هانئ كلزينة فقالت على رسلك يا محمد حتى أسألك فلم اخرج عليها فأسألت جبريل عن ذلك  
 فقال الاول داعي اليه ودولوا حبهتم له وتودت امتك والثاني داعي النصارى ولوا حبهتم لتنصرت أمتك  
 والمرأة هي الدنيا ولوا حبهتم الاختارت امتك الدنيا هي الآخرة (الطيفة) كان بعض العارفين يعظ الناس  
 ويردهم في الدنيا فيقبل له ان ثيابا ومركوبين يساوي خمسمائة دينار فقال اجعل الدنيا على ظاهرك  
 لا في باطنك فلو لم يكتبها وانت غيبها بقلبك فأنت زاهد ولولم تملك شيئا منها لو انت محب لها بقلبك  
 فأنت فيها راغب مذموم ومن علامات كون الدنيا في القلب الخذل بها لان اخراج المحبوب عن القلب  
 صبر ومن علامات كونها في اليد فقط بذلها والجود بها فان قيل محمد صلى الله عليه وسلم أورع الخلق  
 فكيف قال حبيب الى من دنيا كم ثلاث الطيب والنساء وقرعة عيني في الصلاة (الجواب) ان هذه  
 الثلاثة وان كانت من الدنيا بصورة ليست منها حقيقة لان المذموم في الدنيا هو الزائد على قدر الكفاية  
 وأما لا بد منه من مسكن وخادم وزوجة وقوف فليس من الدنيا المذمومة وجواب آخر أنه صلى الله عليه  
 وسلم كان مشرعا لحبيب الله اليه هذه الثلاثة لتكون شريعتهم متبعة الى يوم القيامة لان حب الطيب يزيد  
 في العقل وبقدرة العقل يقول الدين والنساء سبب للعفة وكثرة النسل وبكثرة العيال تكثر العباد وبكثرة  
 العباد تكثر العباد وما ارسل الله نبي الا تزوج حتى يحيى عليه السلام تزوج أيضا ولم يأثم الا لانه  
 أخبر أنه حضور أم عيسى فانه قيل انه يتزوج بعد نزوله وقيل أراد بالطيب قلب أو يس القري رضي الله  
 عنه فانه احترق بنيران محبة الرسول صلى الله عليه وسلم فلذلك قال صلى الله عليه وسلم لم افي لاحد نفس  
 الرحمن من قبلي أي جانب اليمن وقبره بالسكوفة مات في خلافة علي رضي الله عنه وتقدم في باب الزهد  
 كفاية وما أحسن ما رأيته في كتاب تنبيه السالك للشيخ العارفي ولي الله السيد الجليل تقي الدين الحصني  
 رضي الله عنه وفي المعنى

أيافرة الاحباب لا بد لي منك \* وبإدار دنيا اني راحل عنك  
 وبأقصر الأيام مالي وللحني \* وبأسكرات الموت مالي وللصالح  
 ومالي لا أبكي لنفسى بهيمة \* اذا كنت لا أبكي لنفسى في بيكي

وقال الخواص الزهد ثلاثة أحرف الزاوي ترك الزينة والهوا ترك الهوى والدال ترك الدنيا وقال غيره  
 الزهد بلا تواضع كالشجرة بلا غر والعبادة بلا علم كن بيده قوس وسهم وير يد اصابة النجوم قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ثم رأيت شابا حسن الثياب طيب الرائحة فقبلني بين عيني ثم غاب عني ساعة فأسألت  
 جبريل عنه فقال هذا الدين أبشر فان أمتك يعيشون مؤمنين ويموتون مؤمنين ويدخلون الجنة آمنين  
 ثم أوتيت بثلاثة أقداح قدح من ماء وقدح من لبن وقدح من خمر فأخذت اللبن فقال جبريل أصبت الفطرة  
 ولو شربت الماء غرق أمتك أو الخمر سفقت أمتك فشربت بعض اللبن فقال جبريل لو شربت اللبن كله

أسنان الندامة يا محبي  
 الذهن وافق عرب القطة  
 الى متى أنت مع المتلونين  
 الى متى تضاف مع النطاف  
 أنت مع نصيرك تآمن وكنتوا  
 مع الاجتهاد يخافون وأنت  
 مع ذنوبك تفضل وهم مع  
 الطاعة يبكون دموع  
 الخائفين محبوسة بالتهار  
 فإذا جن الليل عر بد الوحد  
 في أبدانهم فاستلب اللهم  
 وأرسل الدعاء ثم استعمل  
 بالعين فصارت شرارة  
 فوقع الحزن في البواطن  
 \* قبل لربك هرون كم  
 حزنك من الليل فقال أو  
 أنام منه شيئا لانا مت  
 عيناى أبدا (شعر)

سلوا من طرفي ان سألتم  
 عن الكرى  
 فالحفون العاشقين منام  
 قلوب القوم علوا تجمعه فان  
 نقطة واقبذ كره وان تحركوا  
 فيأمره وان فرحوا فلقربه  
 وان حزنوا فلقبه لا يصبرون  
 هن مناجاته لخطية ولا  
 يتكلمون في غير رضاه بلقطة  
 ولما كنت نار المحبة في قلب  
 موسى عليه الصلاة والسلام  
 صوب نار الطور فاسرع  
 اليها ليقبض فاحتبس  
 فلما غوى في النادى  
 اشتاق الى المنادى \* كان  
 عليه الصلاة والسلام يطوف  
 في بني اسرائيل ويقول من  
 يحمل لي رسالة الى ربي  
 ومراده ان تطول المناجاة مع  
 الحبيب فلما امر عليه فبيته



محمد صلى الله عليه وسلم ليلة  
المعراج رده في أمر الصلاة  
ليسعد بكثرة رؤية حبيب  
الطيب \* الشوق ينحل  
بالأبدان ويقلقل القلوب  
(وكان) فتح الموصلي يمي  
ويقول قد طال شوقي إليك  
فجعل قدومي عليك الجأهم  
الشوق إلى الاستقامة  
(قال) بعض الصالحين  
لقيت غلاما في طريق مكة  
فقلت له باقني أما تستوحش  
وحديثك قال الأئمة بالله  
قطع عني كل وحشة فقلت  
أين ألقاك قال في الآخرة  
قلت أين أطلبك قال في  
زمره الناظرين إلى الله  
تعالى أني غضضت طرفي  
عن كل محرم فسألت أن  
يرزقني النظر إليه وصاح  
صيحة فغاب عن عيني \*  
يا هذا ما خلقت للدينا  
قلنا ألف منزل لا تصلح به  
الاقامة \* رفيعك فيسي  
وأنت يمانى \* من لاح له  
جمال الآخرة هان عليه  
فراق الدنيا إذا لاح للباسق  
صيد نسي ما لوف الكف  
\* باقدام الصبر أحلني  
فما بقي إلا القليل \* تذكر  
حلاوة الراحة بين هليلج  
مر السرى ضجت الملائكة  
حين ألقى إبراهيم الخليل  
في النار وقالوا يا ربنا اذن  
لنا أن ندفع عنه فقال الله  
إن استغاث بك فأغيثوه  
فلما رآه جبرائيل وقدر دمع  
بلدان أعاده ظن ضعف

لما دخل أحد من أمته النار فقلت رده فقال هيأت حري القلم بما حكتم ثم أوتيت بتياب بيض وخضر  
وصفرو سود فاخترت الأبيض فقال جبريل التياب البيض ثياب أهل الإسلام والخضر ثياب أهل  
الجنة والنياب الصفرة ثياب أهل الكتاب نجت أمته من اليهودية والنصرانية والسود ثياب أهل النار  
نجت أمته من النار \* (وفي المصابيح) عن النبي صلى الله عليه وسلم ألبسوا الثياب البيضاء  
أطيب وأطهر قال ابن بطال في شرح البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس الثياب البيضاء  
ويحض على لبسها وهي لباس الملائكة الذين نصرهم وأحمدوا صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد وغيرها وقال  
العلاء رضي الله عنه في تفسير سورة سبحان قال التي صلى الله عليه وسلم لما أتت بيت المقدس ليلة  
أسرى بي وقعت على باب المسجد فلقاني ثلاثة بيد كل واحد إنا فيه ابن وإنا فيه ما وإنا فيه خمر وقيل  
لي أقرب فسمعت قائلا يقول إن شرب محمد الماء غرق وغرقت أمته وإن شرب الخمر غوى وغوت أمته  
وإن شرب اللبن هدى وهديت أمته فاخذت اللبن فشر به \* (قال في العقائيق) \* إن النبي صلى الله عليه  
وسلم جيء له بشيخ وكهل وشاب فقبل له واختار الشاب فقال له جبريل اخترت العافية  
والشيخ هو الدولة والشاب هو الأخت وهما يتغيران (فائدة) قالت عائشة رضي الله عنها ما رأى النبي صلى الله  
عليه وسلم ليلة الأسر على قوم مجذومين فقال ما أشد بلا هؤلاء فقيل أنهم كانوا في أصلاب قوم لم يسألوا  
العافية ولوا أنهم تكلموا بهم هذه الكلمات لما أصابهم هذا سبحانه الله ويحمده ولا حول ولا قوة إلا بالله  
العلي العظيم وقال صلى الله عليه وسلم يا قبيصة إذا صليت الصبح فقل ثلاثا سبحان الله العظيم وبحمده  
تعالى من العمى والجذام والقالج وقال سعيد بن المسيب رضي الله عنه من قرأ قوله تعالى قل اللهم فاطر  
السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون لم يسأل الله شيئا  
إلا أعطاه وعن النبي صلى الله عليه وسلم أمان كل خائف حسبنا الله ونعم الوكيل ذكره الغزالي رضي الله  
عنه في النصيحة قال العلاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم مررنا على قوم يزعمون في يوم ويحصدون  
في يوم فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تعالى تضاعف لهم الحسنات إلى  
سبعمائة ضعف ثم مررنا على قوم ترشح رؤسهم بالحجارة كما كانت فقلت يا جبريل من  
هؤلاء قال هؤلاء الذين تماقت رؤسهم عن الصلاة ثم مررنا على قوم على أديارهم رقاع وعلى أقباسهم رقاع  
يسرحون إلى الرقوم كما تسرح البهاائم إلى الضريع قلت يا جبريل من هؤلاء قال الذين لا يؤدون الزكاة  
قال مجاهد وقتاد رضي الله عنهم ما الضريع يسع نبات لا يسقي بالأرض له شوك فإذا كان رطبا اترعاه الأبل  
وإذا يبس لا يؤكل منه شيء اسمه في أيام الربيع الشبرق وفي أيام الصيف الضريع قال ابن عباس رضي  
الله عنهما ما الضريع يسع في النار أمر من الصبر وأنت من الجيفة وأشد حرام من النار أعادنا الله منها ثم مررنا على  
قوم بين أيديهم لحيم طيب ولحم خبيث يتركون الطيب ويأكلون الخبيث فقلت من هؤلاء يا جبريل قال  
هؤلاء الزناة وفي تنبيه السالك للشيخ تقي الدين الحصني رضي الله عنه من حديث أبي ذر رضي الله عنه ما لقي  
العبد ربه بذنوب بعد الشرك أعظم من أن يضع قطرة في رجم حرام وقال أبو سعيد رضي الله عنه الزنا مع  
الحصنة أعظم عند الله من سبعين ذنبا من الكبائر ومن زنى بحصنة فعليه لعنة الله والملائكة والناس  
أجمعين إلى يوم الدين وتقدم في باب التقوى كفاية ثم مررنا على قوم تقرض شفاهم وألصقتهم عقار يض  
من حديث كاهل أقروا ما كانت فقلت من هؤلاء قال هؤلاء الخطباء الذين يقولون ما لا يفعلون ثم  
مررنا بحجر صغير يخرج منه نور كبير فجعل النور يريد أن يدخل من حيث خرج فلا يستطيع فقلت من  
هذا يا جبريل قال هذا رجل يترك كلامه بالحكمة العظيمة ثم يندم عليها فيريد أن يرد ما فلا يستطيع ثم رأيت  
نساء من هملقات بالشر فارغون فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء اللاتي يمتعن أولادهن درهن  
ويرضعن أولادهن يرهن قال العلاء رضي الله عنه قال رجل يارسول الله من أبر قال بر والدك قال مالي  
والدان قال بر ولدك كما أن لو الدليل عليه حقا كذلك لولدك عليه حق وعن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ربح الوالد من ربح الجنة وتقدم في باب بر الوالدين وان كان نذ كرهنا شيئا يسيرا زيادة للتأ كبر جريا على  
قاعدة العرب فانهم يؤكدون الشيء بتكراره وقد جاء القرآن العظيم بذلك حيث كرر الفاظ قبل بانها  
الكافرون طلبا للتأ كيد وعن النبي صلى الله عليه وسلم رضا الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط  
الوالدين وفي المورد العذب عن النبي صلى الله عليه وسلم بين ابرار الوالدين وبين الانبياء في الجنة درجة  
واحدة وبين العاق لوالديه وبين ابليس في جهنم درجة واحدة وعن النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالدين  
أفضل من الصلاة والصوم والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله وأفضل من نقل الصلاة وغيرها وعن  
النبي صلى الله عليه وسلم يقال للبار اعمل ما شئت فاني سأغفر لك ويقال للعاق اعمل ما شئت فاني لا أغفر  
لك وقال رجل يارسل الله حيث أستشيرك في الجهاد قال هل لك من أم قال نعم قال فإلزمها فان الجنة  
تحت رجلها وفي حديث آخر أنك والذان قال نعم قال الزمها فان الجنة تحت أرجلها ورجاه رجل يشكو آباءه  
بأخذ ماله الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسل الله انه كان ضاعفا وانا قوي وفقيرا وانا غني  
فكنت لا آمنه شيئا من مالي واليوم أنا ضعيف وهوقوي وفقير وهوغني ويخجل على عماله فيكي النبي صلى  
الله عليه وسلم وقال ما من حجر ولا مدر يسمع هذا الابكي ثم قال لولدت أنت ومالك لابنك  
\*(فصل في) يحرم على الوالدان أن يأكل مال ولده بغير حق وطريق شرعي فاذا أكله بغير طريق شرعي  
لا يحبس الولد الوالد عند المنازلة لا تسمع دعوى عليه حتى لا يوقع الله أعلم وتقدم في باب بر الوالدين أن  
الدعا لهم ايزيد في الرزق قال القرطبي رضى الله عنه في سورة ابراهيم ورد ان العبد اذا دعا لوالديه بالمغفرة  
وكانا كافرين صرفت الدعوة الى أبيه آدم عليه الصلاة والسلام وأمه حواء رضى الله عنها وقال النووي  
رضي الله عنه في الفتاوى يحرم الدعاء بالمغفرة للكافر قال العلا في رضى الله عنه فان قيل طلب الوالدان  
الآفة لانفسهما فلزم منه دخول الولد في الوجود وحصوله في موقع الآفات فإى انعام الله على الولد وقد قيل  
للاس كندراست اذك أعظم منه عليل أم والدك فقال استأذى أعظم لانه أوقعني في نور العلم وأما الوالد  
فانه طلب الآفة أخرجنى الى آفات عالم الدنيا والفساد فالجواب أن هذا يختلف باعتبار حال الع - قلاء  
فالعاقيل لا يقدرون على الوقوع لاجل الآفة وان كانت حاصلة بل غرضه حصول ولد يوحى الله تعالى  
وأما غير العاقيل وان كان غرضه حصول الآفة في أول الامر الا أنه اذا حصل ولده تم له بإبصال  
الخيرات ودفع الآفات من أول دخوله في الوجود الى وقت بلوغه فقد استحق الميراث وسقط عنه  
هذه الشهات قال في تهذيب الاسماء واللغات شيخ العلم آباء في الدين ووصلة بينه وبين رب العالمين  
وهو ما مور بالدعاء لهم والثناء عليهم (لطيفة) سأل المأمون جاريته عن لذة ساعة ولذة يوم ولذة ثلاثة أيام  
ولذة شهر ولذة سنة ولذة الدهر ولذة لا بد فقالت الجاه لذة ساعة والخمر لذة يوم والنور لذة ثلاثة أيام  
والعروس لذة شهر والولد لذة عام وملاقة الاخوان لذة الدهر وغفلة لذة لا بد قاله الغزالي رضى الله عنه  
في كتاب النصيحة (فائدة) رأيت في تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله  
عليه وسلم من قال الحمد لله رب العالمين رب السموات ورب الارض رب العالمين وله المكنى يا في السموات  
والارض وهو العزيز الحكيم الحمد لله رب السموات ورب الارض رب العالمين وله العظمة في السموات  
والارض وهو العزيز الحكيم لله الملك رب السموات والارض رب العالمين وله النور في السموات والارض  
وهو العزيز الحكيم مرة واحدة ثم قال اللهم اجعل لثواب الوالد الذي لم يبق لوالديه حق الاداء قال على  
رضي الله عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فسأله عن ذلك فقال رأيت ليلة أسري في  
نساء من أمي في عذاب شديد رأيت امرأة معلقة بشدنها والقطنان يصب في حلقها وهي التي ترضع  
أولاد النامر بغير رضازوجها ورأيت امرأة معلقة من ثديها والنار فوق قد من تحتها وهي تأكل من لحم  
جسدها وهي التي تزين لغير زوجها وفي حديث آخر اذا كتبت المرأة لغير زوجها سؤد الله وجهها  
وجعل قبرها حفرة من حفر النار ورأيت في تحفة العروس وتزينة النفوس سافر رجل في عهد النبي صلى

أقدام التوكل فعمرت عليه  
للك حاجة ففردته بانقة اما  
اليك فلا قال فاسأل  
مولاك قال حسبى من  
سؤالي علمه بحالي (شعر)  
تأسكوا وواحدة كموا  
وصار قلبى لهم  
تصرفوا في عبدكم  
فلا يقال ظلموا  
ان واصلوا بحكمهم  
أرهبر واقفهم هم  
قد أودعوا سر فؤا  
دى حبهم واسم كنوا  
أرض سلى عن جبرق  
وحدثني عنهم  
يا ليت شعري اذ غدوا  
وأشجروا لم انهموا  
ما ضرهم حين مروا  
لو وقفوا وسلموا  
أبدان الخبيث بينكم وفلورهم  
في السفر (شعر)  
ان قومي يوم بانوا  
فرقوا بيني وبينى  
أخذوا قلبي وروحي  
ولهم سعي وعيني  
فاذا كنت أنا الرا  
هن من بقع ذنبي  
لما عرف الصالحون قد در  
قيمة الحياة أما قوا الهوى  
فعاشوا كان أحدهم اذا  
فهر نفسه بترك شهوة اهتر  
اهترأز الراعى انتهبوا يا كف  
الجسد من الزمن ما انتهر  
زمن البطالة هان عليهم  
طول الطريق لعلهم أين  
المقصود فيا بشرهم هذا  
يومكم الذي كنتم توعدون  
(شعر)

لم يبق فيهم حرارت الهوى  
وجوى الا

أحزان غير خيالات وأشباح  
تسكاد تسكرهم عين الحبيب بهم  
لو تردد أنفاس وارواح  
وكانوا كلما دخلوا سكرتهم  
سكك السكون شرع بهم  
انحرف في شارع الفلق  
(شعر)

حبكم بيلني والغرام بيلني  
كلما نبتت أنى لطفكم عيني  
ان طردت يا أملى من سواك  
يدني  
قد أتيت بابكم في شعار مسكين  
والفسواد يطلبكم طائعا  
وبعصى

ان أبح بحبك فهو باح بي دوني  
يا هذا لو أشرقت على وادي  
البحار أيت خيم القوم على  
مناطع أنهار البكا خلوا  
والله بالحبيب وطال الحديث  
يام تخلفاني أهقاب القوم  
اربط على قطارهم عسى  
تصل معهم كانت لك ليلتي  
سناجدة ثم قطعت المعاملة  
(شعر)

عودوا الى الوصل عودوا  
فانه صعب شديد  
مكابدة المبادية شهون هند  
ذكر مني أكرمهم على  
طول الطريق نسيم دار  
الحبيب (شعر)

قواني يا نهفات شجيد  
بالشبح من ذاك الحى والزبد  
لعل ريبك اذا ما نحت  
تبدل حلوتي ببرد  
(كان) الشبلي يبكي ويقول  
ليت شعري ما اسمي عندك

الله عليه وسلم وترك زوجته في علو وكان أبوها في سفلى فمرض فاستأذنت المرأة النبي صلى الله عليه وسلم  
في عيادته فقال أطبى زوجك فبات أبوها فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم لتخصر دقته فقال لها  
أطبى زوجك ثم أخبرها بأن الله قد شغل لا يهاب طاعتها الزوجها وتقدم في باب الامانة ما فيه كفاية قال  
العلاني رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم مررت على داود فوجدته ناريا حاطبة مع صوت حسن  
فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا صوت الجنة تقول يا رب اثنتي بما وعدتني فقد كثرت في غري وحيري  
وزهدى وقضيت ولو لؤي ومرجاني واكوابي وفوا كهى وعسلى وابني وخمري وما تني فأتني بما وعدتني  
فقال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة ومن لا يشرك في شياى أنا لله الا أنا لا أخلف الميعاد  
فقلت رضيت ثم مررت على واد فسمعت صراخا وتامنا كرا فقلت ما هذا يا جبريل قال صوت جهنم تقول يا رب  
اثنتي بما وعدتني فقد كثرت سلاسلى وأغلاني واشتد حرى فقال لك كل مشرك ومشركة ومن لا يؤمن  
بيوم الحساب فقلت رضيت ثم مررت على رجل قد حزم حزمة عظيمة من الخطب لا يستطيع حملها وهو يزبد  
عليها ويريد حملها فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا مثل رجل من أمته عليه أمانات الناس لا يقدر على  
أدائها وهو يريد عليها ثم مررت على خشبة في الطريق لا يمر عليها ثوب الا شقته ولا شيء الا خرقته فقلت  
ما هذا يا جبريل قال قوم من أمته نقطه من الطريق قلما وصلنا بيت المقدس ربط جبريل البراق  
ودخلت الافصى فوجدت صفة قد امتلأت من الملائكة ورأيت النبيين صفا فقلت يا جبريل من هؤلاء  
قال اخوانك من الانبياء سمعت قرين ان الله يشربكوا اليهود والنصارى ان الله ولد اسلا هؤلاء المرسلين  
هل كان له شريكا أو ولد اذ لك قوله تعالى واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن  
آلحة يعبدون فأقروا كلهم بالقول اذ انية الله تعالى ثم أقام جبريل الصلاة وقال تقدم يا كرم الخلق على  
الله فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم وصلى بالانبياء وسئل الامام الزورى رضي الله عنه في الفتاوى عن  
صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ليلية المعراج هل هي هذه الصلاة المعهودة أم الدعاء فأجاب انها الصلاة  
المعهودة فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة أثنى كل واحد من الانبياء على ربه فقال آدم  
عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي خلقني بيده وأعجزني ملائكته وجعل الانبياء من ذريتي وقال  
نوح عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي أجاب دعوتي فنجاني من الغرق بالسفينة وفضلني بالنبوة وقال  
ابراهيم عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي اتخذني خليلا وأعطانى ملكا عظيما واصطفاني بالرسالة  
وأنتقني من النار وجعلها على بردا وسلاما وقال موسى عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي كلمني تكليما  
واصفاني برسالته وأنزل على التوراة والتقى على محبة منه وقال داود عليه الصلاة والسلام الحمد لله  
الذي أنزل على الزبور وألاني الحديد وقال سليمان عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي هخرني  
الرياح والجن والانس وعلمني منطق الطير وأعطانى ملكا لا ينهني لاحد من بعدى وقال عيسى الحمد لله  
الذي علمني التوراة والانجيل وجعلني أبرئ الاكاه والابرس وأحيى الموتى باذنه وقال محمد صلى الله عليه  
وسلم كما كنتم أثنى على ربه وأنا من على ربي الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين وأنزل على القرآن وشرح  
لى صدرى ووضع عني وزرى ورفع لى ذكرى وجعل أمتى خيرة أمة أخرجت للناس ومهاني رؤفا رحيم قال  
ابراهيم بهذا افضلكم محمد صلى الله عليه وسلم (قائدة) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أكثر ما من الحمد لله فان لها عشرين وجناحين تطير بهما وتسفر لقاؤها الى يوم القيامة

يا نفيس قلت المني فاستبشري وسلى \* هذا الحبيب وهذا سيد الرسل  
هذا الذي ملأت قلبي محبته \* هذا الذي سهرت من أجله مقلى  
هذا الذي كنت أهواه وفرت به \* ياتر حتى انفصل يا فرحتي اتصل  
هذا الذي الخلق من أشواقه هجروا \* للاهل والعجب والابناء والطلل  
هذا الذي لا يهدى والدين أرشدنا \* للفة شرعها يسهوعلى الملل



هذا الذي انشئ اكرامه قر \* لما اشار له في محفل جميل  
 هذا الذي رد عيننا بعد ما قلت \* وبقه قد شفي عين الامام على  
 هذا الذي ان مشى في التراب لا اثر \* يرى له ويرى في الحضرة الجليل  
 هذا الذي حن جذع عنده فرقته \* له وان اذين الواه النحيل  
 هذا الذي جاء بترأوهي ماله \* ورجع فيها فساد الماء كالعسل  
 هذا الذي فار الماء من اصابه \* مثل الزلال حكي الانهار في السيل  
 هذا الذي اذ دعا جانت له شجرة \* تجرأ صلاها سعيه على عجل  
 هذا الذي سمع الحصباء برأحه \* والضرب كله جهرامع الجبل  
 هذا الذي شهد من جوع به حجرا \* أكرم بولي غدا بالزهره مشتمل  
 هذا الذي راوده الشم من ذهب \* فرد هباواي الدنيا فلم يعل  
 هذا الذي في مقام العرض شافنا \* اذا استغفنا به من شدة الوجع  
 هذا الذي روضه قما بين منبره \* وقبره من رياض الخلد لم تزل  
 ياسيد الخلق يا من جاز مرتبة \* عليا قد جعل عن شبهه عن مثل  
 يادرة الانبياء روضة العلماء \* يامجى القربا ياسيد الرسل  
 العبد عبد الرحمن الجليل آق \* البسك وهو من الاوزار في خجل  
 يرجو بعد حتمه غفران زلقه \* مع الرضا وحلول الخلد والحلل  
 صلى عليك اله العرش خاقنا \* في الليل والصبح والابكار والاصل  
 واخصص ابا بكر نعم الحق بهمرا \* كذاك عثمان ذوا النورين نعم على  
 والآل والعقب والاتباع أجمعهم \* أولى النسي والفاخر السادة النجل  
 والسابقين الى الاسلام قاطبة \* والتابعين باحسان وكل ولى

(المركب الثاني) في المعراج من بيت المقدس الى السماء قال الاستاذ شرف الدين عيسى السهروردي  
 رضى الله عنه لما علت بهم الانبياء المراتب وتفاوتت منازلهم في المناصب تقم ذكرك آدم باصطفائه  
 وادريس بعابائه ونوح بقبول دعائه وابراهيم بخلفته ورفقائه وموسى بخطابه ونذائه وعيسى بانعاشه  
 لميت واحيائه خرج جاورش الدولة الاحمدية والرسالة المحمدية ناطقا بكمريم اوصافه وحسن رعايته  
 واسعافه وجليل امهاته وقدره وقد عرفت صناعته عزه بتاج نصره فلم يكن لاحد منهم فضيلة الا واعطى  
 محمد مثله ولم تذكر مدحة الا كان محمد صلى الله عليه وسلم أحق بها وأهلها ثم قيل لجبريل انثنا بصاحب  
 المحل الاسنى المبعوث بالحسن حتى بفضل على أهل السكونين بمقام قاب قوسين أو أدنى وتلطف في  
 ايقاظه من المنام فهو ناظم في المسجد الحرام ادعه لما جاتي بالطف كلام فان سألك أين المقام فقل الى مقام  
 لاتصل اليه الاوهام ولا تجول اليه الا افهام فجاء جبريل بالبراق وجلس عند رأس المصطفى حتى  
 أفاق فدعاه للصعود الى أعلى مراتب السعود فسار المخصوص بالتوفيق وجبريل له خير رفيق حتى وصل  
 الى المسجد الأقصى وقد عاين في طريقة من العجائب ما لا يحصى جميع الله له النبيين الكرام فصلى بهم  
 وهو امام عليهم أفضل الصلاة وأتم السلام ثم صعد على المعراج الى العلى فامر على ملائكة  
 الارحبه بذلك المأوصف في السماء الاولى بأجل صفاته وخلعت عليه خلعة تصليح لسكريم ذاته مرقوم  
 على اكمامها يشهد برفع درجاته هو الذي بعث في الامم رسولا منهم يتلو عليهم آياته وخلق عليهم في  
 السماء الثانية خلعة شرف بها على المرسلين مرقوم عليها وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وخلعت عليه في  
 السماء الثالثة خلعة نال بها فخرا كثير امر قوم عليها بأنبيائها التي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا  
 وخلعة عليه في السماء الرابعة خلعة دار بها في الملائكة مبهتها مرقوم عليها الحمد لله الذي أنزل على

هذا الذي انشئ اكرامه قر \* لما اشار له في محفل جميل  
 هذا الذي رد عيننا بعد ما قلت \* وبقه قد شفي عين الامام على  
 هذا الذي ان مشى في التراب لا اثر \* يرى له ويرى في الحضرة الجليل  
 هذا الذي حن جذع عنده فرقته \* له وان اذين الواه النحيل  
 هذا الذي جاء بترأوهي ماله \* ورجع فيها فساد الماء كالعسل  
 هذا الذي فار الماء من اصابه \* مثل الزلال حكي الانهار في السيل  
 هذا الذي اذ دعا جانت له شجرة \* تجرأ صلاها سعيه على عجل  
 هذا الذي سمع الحصباء برأحه \* والضرب كله جهرامع الجبل  
 هذا الذي شهد من جوع به حجرا \* أكرم بولي غدا بالزهره مشتمل  
 هذا الذي راوده الشم من ذهب \* فرد هباواي الدنيا فلم يعل  
 هذا الذي في مقام العرض شافنا \* اذا استغفنا به من شدة الوجع  
 هذا الذي روضه قما بين منبره \* وقبره من رياض الخلد لم تزل  
 ياسيد الخلق يا من جاز مرتبة \* عليا قد جعل عن شبهه عن مثل  
 يادرة الانبياء روضة العلماء \* يامجى القربا ياسيد الرسل  
 العبد عبد الرحمن الجليل آق \* البسك وهو من الاوزار في خجل  
 يرجو بعد حتمه غفران زلقه \* مع الرضا وحلول الخلد والحلل  
 صلى عليك اله العرش خاقنا \* في الليل والصبح والابكار والاصل  
 واخصص ابا بكر نعم الحق بهمرا \* كذاك عثمان ذوا النورين نعم على  
 والآل والعقب والاتباع أجمعهم \* أولى النسي والفاخر السادة النجل  
 والسابقين الى الاسلام قاطبة \* والتابعين باحسان وكل ولى

(المركب الثاني) في المعراج من بيت المقدس الى السماء قال الاستاذ شرف الدين عيسى السهروردي  
 رضى الله عنه لما علت بهم الانبياء المراتب وتفاوتت منازلهم في المناصب تقم ذكرك آدم باصطفائه  
 وادريس بعابائه ونوح بقبول دعائه وابراهيم بخلفته ورفقائه وموسى بخطابه ونذائه وعيسى بانعاشه  
 لميت واحيائه خرج جاورش الدولة الاحمدية والرسالة المحمدية ناطقا بكمريم اوصافه وحسن رعايته  
 واسعافه وجليل امهاته وقدره وقد عرفت صناعته عزه بتاج نصره فلم يكن لاحد منهم فضيلة الا واعطى  
 محمد مثله ولم تذكر مدحة الا كان محمد صلى الله عليه وسلم أحق بها وأهلها ثم قيل لجبريل انثنا بصاحب  
 المحل الاسنى المبعوث بالحسن حتى بفضل على أهل السكونين بمقام قاب قوسين أو أدنى وتلطف في  
 ايقاظه من المنام فهو ناظم في المسجد الحرام ادعه لما جاتي بالطف كلام فان سألك أين المقام فقل الى مقام  
 لاتصل اليه الاوهام ولا تجول اليه الا افهام فجاء جبريل بالبراق وجلس عند رأس المصطفى حتى  
 أفاق فدعاه للصعود الى أعلى مراتب السعود فسار المخصوص بالتوفيق وجبريل له خير رفيق حتى وصل  
 الى المسجد الأقصى وقد عاين في طريقة من العجائب ما لا يحصى جميع الله له النبيين الكرام فصلى بهم  
 وهو امام عليهم أفضل الصلاة وأتم السلام ثم صعد على المعراج الى العلى فامر على ملائكة  
 الارحبه بذلك المأوصف في السماء الاولى بأجل صفاته وخلعت عليه خلعة تصليح لسكريم ذاته مرقوم  
 على اكمامها يشهد برفع درجاته هو الذي بعث في الامم رسولا منهم يتلو عليهم آياته وخلق عليهم في  
 السماء الثانية خلعة شرف بها على المرسلين مرقوم عليها وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وخلعت عليه في  
 السماء الثالثة خلعة نال بها فخرا كثير امر قوم عليها بأنبيائها التي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا  
 وخلعة عليه في السماء الرابعة خلعة دار بها في الملائكة مبهتها مرقوم عليها الحمد لله الذي أنزل على



والاثبات في الحديث القدسي الذي في القوي الولي الوفي  
العلي عن مدانة الاوهام  
العظيم الخبير الحكيم  
العليم الرحيم العلام الاول  
بوصف القدم الآخر فلا  
يجوز عليه العدم الظاهر  
فلا تخفى معرفته الاعلى من  
جدو ظلم الباطن فلا يحيط  
به الوصف ولا يعمله الذهن  
ولا تدركه الافهام المنفرد  
باوصاف الكمال المتوحد  
بنعوت الجلال الصمد  
الذي لم يزل ولا يزال موصوف  
بالحياء والعلم والقدرة  
والارادة والسمع والبصر  
والكلام تبارك اسم ربك  
ذي الجلال والاكرام نور  
قلوب العارفين بفضياه  
الالهام وايضا اعرار  
القاصدين رالاحكام  
الاعلام واشغل اسماءهم  
بلاذ خطابهم عن معارج الملام  
واستمنض عزائمهم فساروا  
في حنادس الظلام  
حاديهم اوجده وديارهم  
انقص وسد ثغورهم الغرام  
شمر وا حتى وصلوا وطبوا  
حتى حصوا ووقفوا حتى  
قبلوا واهل الغفلة نيام  
ليس المقيم ول كالمطرود  
ولا المحبوب كالمردود ولا  
الواصل كالمصدود ولا الخلي  
كالمتهم ليس من رضى  
بالعذر والحفاء كن اقام  
على حق اوفاء ورجى الزمام  
بينك وبين مولائك عهد  
است برهم وحفظ العهد

عبد الكتاب ولم يجعل له عوجا رخصت عليه في السماء الخامسة خلعة زادها على المرسلين تعظيما  
مرقوم عليهم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وخلصت عليه  
في السماء السادسة خلعة التكريم مرقوم عليهم القدحاء كم رسول من انفسكم عز رب عليه ما عنتم حريص  
عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وخلصت عليه في السماء السابعة خلعة جبرها على اهل السماء ذيل المرقوم  
عليه اسبحان الذي امرى به عليه لا وقرق النور الازهر فتقدم وجبريل عنه تأخر مزج في الانوار  
ورفعت له الاستار حتى سمع كلام الجبار فقرر به وناجاه وانسه وناداه فقال السلام عليك ايها النبي  
ورحمته الله وقال ابن الجوزي رضى الله عنه في كتاب المساجيات في الاسئلة والجوابات لما اجتمع من  
هازل السيادة في ابلغ العبادة واستعظم من في الملا الاعلى عقله وعرف من في الواجود فضله زاده الكريم  
تكريرا وتفضيلا وانزل عليه يا ايها المزمع اليل الا قليلا فقال وعزتك لازلت في خدمتك حتى تتلف  
مهجتي وتغفر لا متى تقبل يا محجرت هادة السادة في مقام السيادة اذ رماوا احضارا احدا العبيد بمجلس  
الاحلال والتحميد وادوا الخفافه بحف الانعام في مقام الاكرام افاضوا عليه من خلع التفضيل  
والنسوة كل جميل فقال متى هذا الوعد الكرم والفضل والتكريم فقبل استفت لنا في الظلام على  
اقدام مجاهداتك فيه ندعوك الى دار كراماتك ستر على حالتك وغيره على جلال جلالك لئلا يكون خلوة  
بجلوة وجلوة بخلوة ثم نودي بين حجب الجبروت وفضاء الملكوت باجنة عدن ترينى يا دار النعيم تكو في  
رياح ليل الانعام تلو في يا حور تجزى ويا سهوات افتخرى فقالت الهنا ما للحب ببر فقال الليلة تقدم  
ان يارتشاس بيد البشر فلما شق حجب المغيب نشرت اعلام نصر من الله وفتح قريب على اجواب الدولة  
لحمديه والرسالة الاحديه فلما انهار زخرف النهار وغشى الظلام نور الا بصار جاءه السيد جبريل  
وتقدم ودنا منه وسلم وحياءه واكرامه واحترمه وقال ايها السيد تقدم على اقدام المسرة فقد دعيت الى  
الحضرة فركب في حشمة رسالته ودارت به هواك كرامة فلما وصل الى مقام الاحلال كقاب  
قوسه من لدن الجلال قال ربنا لا تخذنا من نسينا اخطانا فيسئل من هذا الاستغفار قال لا متى قال  
تطلب كل الامة او بعضه فقال كم هم في وصف كرمك قبل انظر من بينك فراى واديا علوا دنا فقال  
يا الهى ما هذا الدخان قال سر افعلهم وبيع اسمهم فقال صلى الله عليه وسلم انريد ان توحش قلبى منهم  
وتنفروا دى عنهم ووعده الحق في تحقيق كرامتي فقبل قد وهبناك ثلثهم فقال وعزتك لا ارضى قبل  
فانصف قال لا ارضى بدون السكى يا الهى لما انزلت على يا ايها المزمع اليل الا قليلا نصفه وانقص  
منه قبل الا والنصف اذا نقص منه قبل صار الثلث فقبل ما رضى في خدمتك بالثلث والنصف بل قت  
الليل كله فلا ارضى الا بامنى كلها فقبل له قدمنا عليك بامتك كلها وغفرنا لهم بخدمتك ولا رفعت قدر  
من صلى عليك منهم ببر كرمك قال في عناق الحقائق لما وصل الى صلى الله عليه وسلم الى بيت  
المقدس صلى بالانبياء ركعتين على ملأ ابراهيم قرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية الاخلاص  
ثم اخذ جبريل بيده صلى الله عليه وسلم الى ناحية الصخرة ونادى يا اسمعيل ادل المعراج فجاء به من  
القرود وس احدث شعبة به من ياقوتة حمر او الاخرى من زبرجدة خضراء وهو منصوب بالؤلؤ من احسن شئ  
خلقه الله تعالى وما من مؤمن الا ويراه عند موته الا ترون انه يشخص ببصره الى السماء اصبه على  
الصخرة ورأسه ملتصق بسماء الدنيا له مائة درجة من الذهب والفضة والزبرجد والياقوت والماسك  
والعنبر فلما صعدت على الدرجة الاولى رايت ملائكة ألوانهم حمر وثيابهم حمر صعدت الدرجة الثانية  
فرايت ملائكة ألوانهم صفر وثيابهم صفر صعدت الدرجة الثالثة فرايت ملائكة ألوانهم خضر  
وثيابهم خضر صعدت الدرجة الرابعة ورسول يأتى من بعد رسول ويقول يا جبريل عجل بمحمد فرايت  
ملائكة تهرق اجسامهم وجوههم كما تهرق المرأة تمصعد الخامسة فاذا عليهم ملائكة اثم من الجن  
والانس كادهم لاله لا الله ثم صعدت السادسة فاذا عليهم ملائكة عظيم جالس على كرسى من ذهب معه

ملائكة شاخصون بأبصارهم هيبة لله تعالى كلامهم ماشاء الله كان ثم صعدت السابعة قرأت عليها  
 ملائكة كاد نور بصري يذهب من نورهم فاستقبلوني بالتعظيم ورأيت على الثامنة ملائكة يساجدون  
 لله تعالى ورأيت على التاسعة ملائكة قمر فهمي عن رصفهم ورأيت على العاشرة ملائكة يسبحون  
 الله تعالى بأنواع اللغات ورأيت على الحادية عشرة ملائكة لا يحصون أكثرهم ورأيت على الثانية عشرة  
 ملائكة وجوههم كالقمار ورأيت على الثالثة عشرة ملائكة ظلم زحل بالتسبيح والتعديس يكاد يذهب  
 بالاعماق ورأيت على الرابعة عشرة اسمعيل ومعه سبعون ألف ملك إذا العلاءي مع كل ملك منهم مائة  
 ألف ملك وظاهر كلامه أنه الذي جاء بالمعراج ورأيت على الخامسة عشرة عشرة رقيا ثيل ومعه ألف ألف ملك  
 حتى بلغت الرابعة والعشرين فإذا عليهم ملك اسمه فلا ثيل يده اليمنى تحت السماء والاخرى فوقها وبين  
 كل أصبعين سبعة آلاف ملك إذا سبحوا الله تعالى تناثر اللؤلؤ من أفواههم طول كل لؤلؤة واحدة  
 ثمانون ميلا لاهام الملائكة هو كونه بها بالنقط ونها إلى شاطئ النهر الشرقي ورأيت ملائكة يسبحونهم  
 سبحان ربى الأعلى ورأيت مريما من ذهب قوائمها من الباقوت له أجنحة من الزبرجد على سبعة الدنيا  
 على خمس قوائم مع كل قائمة خمسون ألف ملك كل قائمة تقول شرفنى بقدمك يا محمد فجمع الله الكل تحت  
 قدمي ثم طار في الهواء ورأيت ملائكة موعه لؤلؤ وهو ينادى يا غفار الذنوب اغفر لامة محمد صلى الله عليه  
 وسلم (مسألة) رأيت في السكواكب للاستوى عن العزيز عبد السلام رضى الله عنهم ما والقراني أيضا  
 رضى الله عنه لا يجوز الدعاء للمؤمنين والمؤمنات بغيره جميع الذنوب أو بعدم دخولهم النار لا تانقطع  
 بخبر الله وبخبر رسوله صلى الله عليه وسلم لم لان فيهم من يدخل النار وأما الدعاء في سورة تفتح عليه الصلاة  
 والسلام ونحوه فيقول على أهل زمانه قال صلى الله عليه وسلم ثم ازل اصعد درجة بعد درجة وجبريل  
 تحت البراق ورسول يأتي من بعد رسول ويقول يا جبريل عجل بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى كنت في  
 على درجة فسمعت الملائكة يهللون ويسبحون ويقرعون الله فقرع جبريل عليه السلام بابا من ابواب  
 السماء وهو الباب الخاص بمحمد صلى الله عليه وسلم وهكذا في كل سما فلذلك استأذن فأقبل اسمعيل  
 على فرس من نور عليه ردا من نور يده حر بقم نورهم العباد بالنهار بيده اليمنى وعلمهم بالليل بيده  
 اليسرى ومعه ألف موكب من الملائكة فقال من هذا الذي معك يا جبريل قال قال محمد صلى الله عليه وسلم  
 قال أوقد بيت البه وفي رواية أوقد أرسل اليه قال العلاءي ليس مراده الاستفهام عن اصل البعثة  
 والرسالة فان ذلك لا يخفى في هذه المدة وأما المراد أرسل اليه إلى السماء ففتح له فصعدت إلى عشاء الدنيا  
 وهي موج مكفوف حبسه الله تعالى في الهواء ثم قال لها كوني زمردة خضراء فكانت وتسبيح أهلها  
 سبحان ذى الملك والمسلوت من قالها كذا له مثل ثوابهم قال النبي يا بوري فهم يسبحون إلى يوم القيامة  
 (فائدة) ذكر القرطبي رضى الله عنه في سورة النمل ان عفرية تابع النبي صلى الله عليه وسلم لم ليلة  
 المعراج بشعلة من نار تخاف منه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل الأعمى كليات اذا قلتن طغيت  
 شعلته ونخل فيه قال بلى قال قل أعوذ بوجه الكريم بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر  
 من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يرفع فيها ومن شر الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا  
 يطرق بخبر يا رحمن قال العلاءي رضى الله عنه وجد في السماء ملكا على كرمي فسلم عليه النبي صلى الله  
 عليه وسلم فأجاب ولم يقم له فأمرني الله اليه ايم الملك يسلم عليك حبيبي محمد فترد عليه السلام وأنت جالس  
 وعزتي وجلالي اتقون اليه على قدم واحدة ولتسلم عليه ثم لا تجلس إلى يوم القيامة (فائدة) عن أبي  
 عبد الله الموصلي رضى الله عنه من أراد أن يحمد الله بأفضل ما حمده أحد من الاولين والآخرين والملائكة  
 والمقر بين ويصلي على محمد بأفضل ما صلى عليه أحد من خلقه ويسأل ربه بأفضل ما سأله أحد من خلقه  
 فليقل اللهم لك الحمد كما أنت أهل وصل وسلم على سيدنا محمد كما أنت أهل وافعل بنا ما أنت أهل فأنزل أهل  
 التقوى وأهل المفرة ورأيت في كتاب البركة أفضل الصلاة اللهم صل على محمد أفضل صلواتك وعدد

من شيع الكرام وقد أوضح  
 لك الحجة وأكده عليك الحق  
 وأسبغ عليك الانعام  
 أفلا تستحي عن أوجهك  
 وجهك وعرفك وهذا  
 وأيدك ووالاك وخطبك  
 وناداك ووعدك بشرف  
 المقام وقال سبحانه وتعالى  
 يا أيها الذين آمنوا اذكروا  
 الله ذكرا كثيرا وسبحوه  
 بكرة وأصيلا هو الذي يصلي  
 عليكم وملائكته ليخرجكم  
 من الظلمات إلى النور  
 وكان بالمؤمنين رحيما  
 يحييهم يوم يلقونه سلام  
 (احده) على ما لهم وأنهم  
 وأكرم وأجزم من الاحكام  
 واشهد ان لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له له الحوت  
 أفعاله على الاتقان  
 والاحكام وأشهد أن محمدا  
 عبده ورسوله الذي أقام  
 به أركان الاسلام وأبطل  
 به الألام والاصنام صلى  
 الله عليه وعلى آله وأصحابه  
 هداة الانام صلاة دائمة باقية  
 على عرايا إلى الابد (في)  
 قول الله عز وجل وأمرنا  
 قواكم أواجهه روايه أنه  
 عليهم بذات الصدور وقوله  
 تعالى واعلموا ان الله يعلم  
 ما في أنفسكم فاحذروه  
 واعلموا ان الله غفور  
 حلیم المراقبة اصل عظيم  
 من اصول التقوى وهو  
 العلم بان الله يسمع ويعلم  
 ويرى فاذا حصل هذا العلم  
 في القلب وتوالت فلم يعقبه

ثقله وقوى حتى انحر الحياء والحيية والتعظيم للولى فالعبد حينئذ مراقب ومنه قوله تعالى الم يعلم بان الله يرى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان ومن غراته تحقيق ألم البلوى والاكتفاء بعلم الله تعالى عن الشكوى وقوله فاصبر لحكم ربك فانك بأعيننا ومنه قول الخليل عليه الصلاة والسلام لجبريل عليه الصلاة والسلام حسبي من سواي علمه بحالي ومن غراته الاكتفاء بنصرة الله تعالى وحفظه وتبليغه في دفع مكروه او تحصيل مطلوب قال الله تعالى اوصى وهرق عليه الصلاة والسلام افي معكم اسمع وارى ومن غراته تسهيل التجاهدات على العابدين وقوله تعالى الذى يراك حين تقوم وتقبلك فى الساجدين وقد نيه الله تعالى على المراقبة بقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا هم هم طائف من الشيطان تذكروا فاذ هم مبصرون وقوله تعالى والذين اذا هم هم فاحشة اوظفوا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لنفوسهم وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه افضل ذكرا لله عندنا من الله وفي بعض كتب ائمة المتزلة يقول الله سبحانه وتعالى

معلوماً ذلك ومن اراد ان يرضى الله عنه في باب فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قال العلائى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظرت واذا انا رجل كهنته يوم خلقه الله تعالى وهو تعرض عليه ارواح بني آدم فاذا كانت روح مؤمن فالروح طيبة اجعلوا كتابه في علي بن قال ابن عباس رضى الله عنهما اى في الجنة وقال ايضا هو لوح من زبرجده معلق بالعرش اعمالهم مكتوبة بقبه وقال مجاهد وقتادة رضى الله عنهما ما في علي بن اى في السماء السابعة واذا كانت روح كافر قال روح خبيثة اجعلوا كتابه في سجين قال مجاهد سجين صخرة تحت الارض السابعة وفي الحديث ارواح الكفار في بربرهوت قال ابن العماد رضى الله عنه المباه المذمومة وتقدم بيانها في الصلاة شديدا الحرارة وشديدا البرودة وبر البحر وهو بر بارض ثمود وبر برهوت بارض اليمن وبر ذروان بطيبة على ساكنها افضل الصلاة والسلام ومياه بابل بارض العراق وبر زمزم وقال ابو الفتوح البجلي في نكت الوسيط الاولى ان لا يطهر عازم زمزم وقال الماوردى رضى الله عنه لا يجوز استعماله في نجاسة قال في الروضة هو كغيره اى فيجوز استعماله مطلقا قال النسي صلى الله عليه وسلم فقلت يا جبريل من هذا قال اوك آدم عليه الصلاة والسلام وسلمت عليه فردد على السلام وقال مرحبا بالابن الصالح النسي الصالح واذا عن عينه ياب اذا نظر اليه ضحك وعن يساره باب اذا نظر اليه بكى فقلت يا جبريل ما هذا ان البابان قال الذى عن عينه باب الجنة اذا نظر اليه ضحك مرورا بمن يدخله من ذريته والذى عن يساره باب جهنم اذا نظر اليه بكى شفقة على من يدخله من ذريته قال العلائى فان قيل ارواح المؤمنين في السماء وارواح الكفار تحت الارض فكيف تكون في السماء قلنا يحتمل ان تكون ارواح الكفار تعرض على آدم في السماء فوافق عرضها على آدم مرور النبي صلى الله عليه وسلم لم اذا امر بوضع كتابه في سجين ذهبت الملائكة بهما تحت الارض (الركب الثالث) اجنحة الملائكة من سماه الدنيا الى السماء السابعة

غريبي \* وليس حبيب منه اتقى ولا اتقى  
حبيبي طمعه الهاشمي محمد \* وأحمد من محمود اسمائه اشتقا  
له صفة ما حدها قط واصف \* ويكفيك ان البدر من اجله انشقا  
ويكفيك ان الله كل حسنة \* كذلك حقا كمال الخلق والخلق  
ويكفيك ان الله اوجد نوره \* وسماه طمعه قبل ان يخلق الخلق  
ويكفيك ان الشمس ردت لاجله \* ومن نوره القياض قد نور الافقا  
ويكفيك ان العذق خرابره \* من النخلة العليا ورد لها العذقا  
ويكفيك ان العجب هاجت وأعظرت \* بدعوته لما أشار اذا استسقى  
ويكفيك ان المخز لان لنعلمه \* وليس على ترب ترى اثره يبقى  
ويكفيك ان الله رفاه لادنى \* فاكرم به مولاه الله قدرقى  
ويكفيك لولاه لما كانت السما \* ولا الارض بل لولاه ما كانتا رقا  
ويكفيك من صلى عليه وقربه \* عليه بصلى عشرة ثم لا يشقى

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم حدثنا في المسير خمسة ائمة عام في الهواء واذا ليس في الهواء موضع شجر الا وفيه جنة مملكت يسبح الله تعالى حتى انتم بنا الى السماء المائبة وهي من حديد فقرع جبريل بامان ابوابها فقبل جبرائيل وقيل رفيع ثيل في اثنى مركب من الملائكة ولهم ضجة أشد من ضجة أهل السماء الدنيا فقال من هذا قال جبريل قال من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة ففتح الباب فرأيت ملائكة وجوههم كوجوه القمر على خيل مسومة متقلدين بالسيفوف وبأيديهم الحراب فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء ملائكة خلقهم الله تعالى ليعصروا على الاحزاب وتسبيحهم سبحان ذى العزة



والجبروت من قالها كن له مثل ثوابهم وقوله مسومة أي معلمة قال ابن عباس رضي الله عنه ما كانت الملائكة على خيل بلق بعمائم صفر قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر سومة ما خيلكم فعلم حزة رضي الله عنه فرسه بريشة وعلى رضي الله عنه بصوفة بيضاء وسبأني أن شاء الله تعالى في غزوة الأحزاب مناقب حزة رضي الله عنه وفي غزوة بدر مناقب العباس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظرت إلى شابين حسنين جالسين على مري من ياقوتة حمراء فقلت يا جبريل من هؤلاء قال ابنا الخلة يحيى وعيسى أحمر اللون كأغصان زجاجة من ديباس أي حمام (فائدة) قال الأطباء أنفع الحمامات ما كان قديم البناء قال القرطبي رضي الله عنه في تفسير الحمام والطاحون والزجاج والصابون من عمل الجن ثم ذكر شروط الداخل الحمام تقدمت في باب الزهد (الطيفة) قال الامام أحمد كنت مع جماعة تجردوا ودخلوا الماء فاستعملت الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا جتر ولم تجرد فرأيت تلك اللبلة قائلة يقول يا أحمد قد غفر الله لك باستعمال السنة وحملك اماما يقتدى بك قلت من أنت قال جبريل قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم أنت الملائكة أفواجا أفواجا يسلمون على فصليت بهم ركعتين ثم سارني جبريل في الهواء خمسة مائة عام حتى دنأ من السماء الثالثة فسمعت أصواتا أشبه من الصواعق بالتسبيح والتكبير ففرع جبريل الباب وهو من نحاس وقيل من فضة فتفتح لنا ورأيت فيها أهل كاهن وسبعة عيون ألف ملك قد خروا أقدامهم الأرض السابعة وتسبحهم سبحان الحي القيوم الذي لا يموت من قالها كن له مثل ثوابهم ورأيت فيها أشبا كالقمر فقلت من هذا قال يوسف عليه الصلاة والسلام قد نوت منه وسلمت عليه فرد على أحسن نحية قال عكرمة رضي الله عنه فضل يوسف في الحسن على الناس كفضل القمر ليلة البدر على النجوم وقال ابن اسحق ذهب يوسف واه به بلقي الحسن قبل أنه ورث ذلك من جدته سارة رضي الله عنها ثم صليت بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام ركعتين ثم نأ في الهواء خمسة مائة عام حتى انتهيت إلى السماء الرابعة وهي من ذهب وتسبح أهلها سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح من قالها كن له مثل ثوابهم ورأيت فيها أهل كاهن العذبة في نقرة إيهامه البشري ورأيت فيها أهل كاهن على صورة الطير قائما على شفير هذا النهر فإذا قال العبد لا اله الا الله نشد جناحه فإذا قال الحمد لله دخل في النهر فإذا قال سبحان الله انغمس في النهر فإذا قال الله أكبر خرج من النهر فإذا قال لا حول ولا قوة الا بالله انغمس فيسقط من ريشه سبعة عيون ألف قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا يستغفر له أهلها إلى يوم القيامة (فائدة) رأيت في كتاب الذريعة لابن العماد بخط مؤلفه روى الترمذي والامام أحمد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله واحدا واحدا هذا لم يتخذ صاحبه ولا ولدا ولم يكن له كفوا أحد عشر مرات كتب الله له أربعين ألف حسنة قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رأيت رجلا مسندا ظهره إلى دواوين الخلق التي فيها أمورهم فقلت من هذا يا جبريل قال هذا أدريس عليه الصلاة والسلام قد نوت منه وسلمت عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح وفي رواية رأيت قبة من نور مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله هذه قبة أدريس النبي عليه السلام فتأملت زادا فيها رجل كهل فقلت يا جبريل من هذا قال أدريس فصالحته وسلمت عليه ثم قلت له يا أخا ن الله رفعت مكانا عليه وأدخل الجنة قبلي ورأيت نعيمها فقال يا حبيب الله ما دخلت الجنة ولا رأيت نعيمها وإنما دخلت بسنة ما خارج الجنة ورأيت على بابها مكتوبا ههنا باب لا يدخله أحد قبل محمد وآلته وقبل أنه فيها كالنائم لا يتنعم فيها فإذا كان يوم القيامة خرج منها الملائكة النبي صلى الله عليه وسلم قال العلاء في رضي الله عنه ويدخل بعده وأول ما تدنو كل منها طعام النبي صلى الله عليه وسلم وقال أيضا أدريس جده نوح فيكون جده النبي صلى الله عليه وسلم كما أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام جده فكان ينبغي أن يقول مرحبا بالابن الصالح كما قال آدم عليه الصلاة والسلام فيما تقدم إبراهيم فيما سمعني أني أكن الجواب عن هذا ما قاله عياض رضي الله عنه في شرح مسلم أن المذكور ههنا الياس وهو من

ما أنصفني ابن آدم يدعوني فأستحي أن أرد ويصيني ولا يستحي مني وفيه يقول الله تعالى عبدي أنك ما استحييت مني أنسيت الناس عيوبك وأنسيت بقاع الأرض ذنوبك ونحو ذلك من أم الكتاب زلاتك ولم أناشك للسبب يوم القيامة وفيه يقول الله تعالى ان كنتم تعلمون أني لا أنظر اليكم فالحمل في ثيابكم كان كنتم تعلمون أني أنظر اليكم فلم جعلتموني أهون الناظرين اليكم (شعر) كن جيبا إذا خلوت بذنوب ليس يخفى على الرقيب الشبه

اتهاوت بالاله نديا وتواريت عن عبود العبيد أقرأت القرآن أم لست تدري ان مولانا دون جبل الوريد (كان) الفضيل رحمه الله تعالى يقول يا مكيين تغلق بابل وترخي سترك وتستحي من الناس ولا تستحي من المسلمين الذين معك ولا تستحي من القرآن الذي ما تقول في رجل عليه حق بأربعة فهو ودوالها كم يعلم به هل يقدر أن يمنع عنه بجحود قالت لا والله قال فان مكي مكيين ومسلم مسلمين والحكماء كم يعلم فاضطررت المرأة ورفعت مية وكان طار من اليماني بمكة فراودته امرأة عن نفسه فلم يزل حتى أتى بها إلى



المسجد الحرام والناس  
مجتتمعون فقال لها انفي  
ما تريدن قالت في هذا  
الموضع والناس ينظرون  
قال فالحياه من نظر الله أحق  
فتنابت المرأة وحسنت  
قوتها (شعر)

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا  
تقل

خلوت ولكن قل على رقيب  
فلا تخسب الله يغفل ساعة  
ولا ان ما تخفيه عنه يغيب  
قال بعضهم مررت بجماعة  
يتراءون وواحد جالس  
منفرد عنهم فتقدمت اليه  
فأردت ان أكله فقال ذكر  
الله أمهي قلت أنت وحدثك  
قال هي ربي وما كان قلت  
من سبق من هؤلاء قال من  
غفر الله له ثم قام ومشي وهو  
يقول أكثر خلقك متشاغل  
في صدرك ولا تسبحي من  
الجليل وهو لا يخفي عليه  
خافية (وروي) ان رجلا  
حدثني أني النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال يا رسول  
الله كنت أقول الفراعش  
فهل لي من توبة قال نعم قال  
فهل كان الله يراي قال نعم  
فصاح الحبشي صيحة ففر  
مينا (وروي) ان الله تعالى  
يقول للشيخ يوم القيامة  
إذا وقف للساب يشح  
ما أنصتني غدتك بالنعم  
صغير فلما كبرت عصيتني  
أما لي لا أكون لك كما كنت  
لنفسك أذع فقد غفرت  
لك وإنه أبغضني بالنسب

ذرية ابراهيم عليه الصلوة والسلام وقال النور رضي الله عنه ليس في الحديث ما يمنع كون ادريس  
أب للنبي صلى الله عليه وسلم ويجعل قوله مرحبا بالاخ الصالح على التلطف والتأدب فهو أخ وان كان  
ابن الانبياء والمؤمنين اخوة والله أعلم ورأيت فيها مريم بنت عمران لها سبعون قصر امن الأول  
ولام موسى سبعون قصر امن اليافوت مكاله بالدر والجوهر ولاسية بنت مزاحم سبعون قصر امن  
مرجانه حرام ولعاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سبعون قصر امن زمرد أخضر ثممر ناجي علونا  
السما السابعة وهي باقوتة وتسبع أهلها سحجان من جمع بين الثلج والنار من قالها كان له مثل  
نوابهم ورأيت فيها رجلا كهلا يقص على قومه فقلت من هذا يا جبريل قال هرون فسلم على ورحب بي ودعا  
لي بخير ثم علونا السابعة وهي من جوهره وتسبع أهلها سحجان القدوس رب كل شيء وخالق كل  
شيء من قالها كان له مثل نوابهم وإذا فيها خلق كثير كل ملك على ما بين رأسه ورجليه وجوها وأجنحة  
ونور ارفعين أصواتهم بالبكاء من خشية الله تعالى فقلت يا جبريل من هؤلاء الكروبيون قال النسي  
رضي الله عنه خلق الله تعالى ميكايل بعد امير افييل بخمسة آلاف عام من رأسه الى قدميه وجوه وأجنحة  
من زعفران في كل ريشة ألف عين تبكي على المذنبين من امه محمد صلى الله عليه وسلم فيقطر من كل عين  
سبعون قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا فهم الكروبيون فأقبلت عليهم بالسلام فجعلوا يرددون على  
انما بروسهم لا يتكلمون من خشية الله تعالى ولا ينظرون الى فقال حبريل هذا محمد نبي الرحمة الذي  
أرسله الله من العرب وهو خاتم النبيين أفلا تنظرون اليه فأقبلوا على بالبحية والا كرام وإذا برجل آدم  
يعني أسمر اللون كثر الشعر ولو كان عليه قبض من لخرج الشعر منه ما فقال يزعم بنو اسرائيل اني أكرم  
الخلق على الله وهذا أكرم على الله مني فقلت من هذا يا جبريل قال موسى بن عمران فسلمت عليه فقال  
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزته بكى فقبل ما يبكيك فقال سلام بعث بعدي يدخل الجنة  
من أمته أكثر ممن يدخلها من أمي قال الخطابي لم يزل موسى جسد النبي صلى الله عليه وسلم على  
ما أعطاه الله تعالى من الكرامة بل على نقص حظ أمته ونقصان عدد هم من عدد أمه محمد صلى الله عليه  
وسلم وسماه غلاما أعطاه الله تعالى من عظيم الكرامة من غير عرطوب بل أفناه في طاعة الله عز وجل

هذا المقام الذي لا ذنب له الا في \* وأذعنت له لاه العرب والعجم  
هذا مقام رسول الله أكرم من \* جاءته من ربه الاحكام والحكم  
هذا محمد الهادي الذي تحيت \* هنا بنور هده الظلم والظلم  
هذا الذي قد سمعنا فوق السماء الى \* مقام عز فتاهت دونه الامم  
هذا الذي كشف الله الجبابله \* لورام ذلغيره زلت به القدم  
هذا الذي رينا الرحمن خاطبه \* فقدست منه اذن قد وعت وفم  
هذا الذي الهدى المختار من مضر \* هذا به أنبياء الله قد دختوا  
هذا الذي تبع الماء الطهور له \* من كفه فسقاء الخلق حين ظموا  
هذا الذي انفرق البدر المنيرة \* والكل يشهد هذه الا الذين عوا  
هذا الذي أشرفت أنوار غمرته \* بنورها قد أضاء الحبل والحرم  
هذا المراد من الدنيا وسما كننا \* لولا لم تخلق الاشباح والنسم

ثم قال العلاءي قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم علونا السماء السابعة وهي من نور وتسبع أهلها سحجان  
خالق النور من قالها كان له مثل نوابهم ورأيت فيها خلقا لم يؤذن لي أن أحدثكم عنهم ولولا ان الله تعالى  
قوي بصري لم أنس طمع النظر اليهم فسلمت عليهم فقالوا حيالك الله من أخ وخليفة ونعم المحي جئت ورأيت  
فيها شيخا يشبه صاحبك يعني نفسه الشريفة صلى الله عليه وسلم وهو على سر بر من زبرجند أخضر قد أسند  
ظهره الى البيت المعمور فقلت من هذا قال أبوك ابراهيم فسلمت عليه فقال مرحبا بالابن الصالح والنبي



يدرك الله رؤيته ويقع  
هيبته على قلبك ليظنك  
بلسان فعله لا بلسان قوله  
والسلام قم عنا وقال فرقد  
السبحي ان المناق ان ينظر  
فاذا لم ير احدا دخل مدخل  
السوء واذا لم ير احدا بطش  
واذا يراقب الناس ولا  
يراقب الله عز وجل وان  
المؤمن يعلم ان الله معه ويعلم  
سر وعلايته وان يراه  
ويعلم بجواه فاشاق قلبه بين  
يدي الله عز وجل فسبحان  
من تفضل على قوم فقيرهم  
ورفعهم واختصهم بخدمة  
واصفاهم وتكبر على قوم  
فاذلهم بتجابه ووضعه  
وطردهم عن بابه ومنعهم  
فوحسب باب الوصل وقطعهم  
ولما دعاهم الانذار فما  
تفعولهم ولو علم الله فيهم خيرا  
لا يهلكهم يستخفون من  
الناس ولا يستخفون من  
الله وهو معهم (وروي)  
في الحديث ان عن المؤمنين  
من يعطى كتابا يحتموا به  
ما يجوز الصراط فيه فقلت  
كذا وكذا فقلت كذا وكذا  
وقد استحييت ان اظهره  
عليك اذهب فقد غفرت  
لك فسبحان من يعصيه  
العبد فيسبحي هو عنه هل  
هذا الاخص الكرم (وقال)  
ذوالنون علامة المراقبة  
ايشار ما اثر الله تعالى  
وتعظيم ما عظم الله وتصغير  
ما صغر الله \* وقال ابن  
عطاء افضل الطاعات

وصلنا الى سدة المنتهى فاذا هي شجرة عظيمة ثابتة على تل من مسك لها ألف ألف غصن يسير الراكب  
في ظل الغصن مائة عام في كل غصن ألف ورقة كل ورقة لو استظل بها الجن والانس لاطلمهم على  
كل ورقة ملك على لون القمر على رأسه تاج من نور ويده قضيب من نور مكتوب على جبهته نحن سكان  
سدة المنتهى سبحان من ليس له انتاج يخرج من أصلها انهار من ماء غير آسن أي غير متغير وأنهار من  
ابن لم يتغير طعمه وأنهار من خردة لشاربي وأنهار من عسل مصفى قال البغوي قال مقاتل وتحمّل الحلي  
والحلل والثمار من جميع الالوان قال في العرائس انها في السماء السابعة على الجنة وعروقها تحت  
الكرسي واخصان تحت العرش مقام جبريل في وسطها يغشاها ملائكة كأنهم فراش من ذهب  
ورأيت في تفسير القشيري في قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى أي أعطى الله نبيه محمد صلى الله عليه  
وسلم خواتيم سورة البقرة وغفر لآدمته وقال نجم الدين النسي غشها ملائكة من ذهب على صور الجراد  
مع كل ملائكة طبق عليه من اللطائف ما لا يحصى فنثره بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقال النيسابوري  
قال المحققون غشها نور الله تعالى لها كمنجلى للجبيل لكنها كانت أقوى من الجبل ومحمد صلى الله عليه  
وسلم أقوى من موسى عليه السلام لانه لم يصعق والسدرة لم تضطرب قال العلاقي في أصلها محراب  
جبريل فأذن جبريل فلما قال الله أكبر الله أكبر قال تعالى صدق عبدى أنا أكبر من كل شيء فلم اقال  
أشهد ان لا اله الا الله قال تعالى صدق عبدى لا اله الا أنا فلما قال أشهد ان محمدا رسول الله قال صدق  
عبدى محمد عبدى ورسولى مرحبا به فلما قال صلى على الصلاة قال أفلح من جاء به افلح اقال صلى على الفلاح  
قال أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فلما فرغ الاذان وأقيمت الصلاة واصطفى الملائكة  
صفوا كل صف كتابين المشرق والمغرب صليت بهم ركعتين ثم أقبلت الملائكة زمرا زمرا يسلمون على  
ثم خرج ملك من الحجاب الذى على الرحمن أى على عرشه بدليل رواية الهرة قندى فانطلق الى جبريل الى  
الحجاب الاكبر عند سدة المنتهى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما هذا فقال والذى بعثك  
بالحق نبيا ما رأيت من خلق الله قبل ساعى هذه فأذن الملك لكن لم يخرج له الجواب عن قوله صلى على  
الصلاة صلى على الفلاح ورأيت في بعض المعاريج عنه صلى الله عليه وسلم ورأيت طيور اخضرا على  
الشجرة رفيفهم الخزون والسرور وعندهم شيخ وعجوز فقلت يا جبريل من هذا الشيخ والعجوز قال ابراهيم  
وسارة والطيور اروح أطفال المؤمن من الخزون من فارق أهله من قرب والمسرور من فارقه من  
بعيد وصحبت سدة المنتهى لان علم الخلائق من تحتها لا يجاوزها وعلم من فوقها لا يجاوزها أى من تحتها  
لا يعلم ما فوقها ومن فوقها لا يعلم ما تحتها وقال على رضى الله عنه سمعت سدة المنتهى لانه ينتهى اليها  
من كان على سنة محمد صلى الله عليه وسلم وقبل سميت بذلك لانه من انتهى اليها فقد انتهى الى الكرامة  
قال الحسن غشها نور من رب العالمين (موعظة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من قطع سدة ضرب  
الله رأسه في النار قال بعضهم يعنى من قطعها من فلاة يستظل بها المسافر وشبهه من غير ضرورة  
خوف الله نزل جماعة من الصحابة رضى الله عنهم واديا فأعجبهم ما فيه من شجر السدر فقالوا يا أبا  
الفضل انزل الله تعالى في سدر خضود أى جعل الله مكان كل شجرة ثمرة فيها اثنان وسبعون لونا من  
الطعام وقيل الخضود الكثير الحلال والطلع المنضود ثمر الموز والمنضود المتراكم بعضه فوق بعض  
وسمى فى باب الجنة منافع الموز قال البغوي في قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى قال غشها فراش  
من ذهب وقال غير غشها انوار الجلال وأرخت عليهم استور من أولو وياقوت وزبرجد وخصت بهم هذه  
الفضائل لتفرد بها بثلاثة أشياء ظل يدورهم لذئور راحة ذكبة فشابهت الايمان الذى يجتمع مع ثلاثة  
أشياء القول والنية والعمل فظنوا من الايمان بتزلة العمل لانه يتجاوز العالم كتحاوز الظل وطعمها  
بتزلة النية لظفها وراحتها بتزلة القول لظهوره فلما وصل اليها النبي صلى الله عليه وسلم عرفت الملائكة  
ذلك بهبوط الانوار عليها كقطع الغمام فهرعوا للسلام عليه كالجراد المنتشر عند حاجته المأوى قال

ابن عباس يأري اليها جبريل وقال مقاتل والكلبي يأري اليها روح الشهداء قال العلائي في حديث  
ابن مسعود وانتهى في السدرة المنتهى وهي في السماء السادسة ومعبت بذلك لانه ينتهي ما يعرج  
به من الارض فقبض منها واليه ينتهي ما يعبط من فوقه سابقه قبض منها وفي رواية وهي في أعلى  
السعوات قال البرماوي في شرح البخاري لعل أصلها في السادسة ومعظمها في السابعة قال النبي صلى  
الله عليه وسلم رأيت ديكاً له زغب أخضر وریش أبيض كاشد يبايش رأيت ور جلاء من ذهب أحمر في  
الارض السابعة وذنبه من اللؤلؤ ورأسه من درة تحت العرش وعيناه من ياقوتة وعذره من العقيق  
الأحمر له جناحان أخضران إذا نشرهما جاوز به ما المشرق والمغرب فإذا مضى ثلث الليل الأول نشر  
جناحيه وخفق به ما وصرخ بالتسبيح لله تعالى يقول سبحان الملك القدوس سبحان الكريم فتجاوبه  
ديوك الارض ثم إذا كان نصف الليل نشر جناحيه وخفق به ما وصرخ بالتسبيح لله تعالى يقول سبحان  
ربي العظيم سبحان ربي العزيز انما هو سبحان رب العرش الرفيع فإذا فعل ذلك سجدت ديكاً الارض  
قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم أزل مشتاقاً الى رؤية ذلك الديك مرة ثمانية وقال العلائي انه رأى في سماء  
الدنيا وفي الخبر ان ديك العرش له أجنحة بعد خلق الله يقول اللهم اغفر للذين من أمة محمد صلى الله  
عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق بلال يوم القيامة على راحلة رحلها من ذهب وزمامها  
من درو ياقوت ومعه لواء يتبعه المؤذنون فيدخلهم الجنة حتى أنه لا يدخل الجنة من أذن أربعين صباحاً  
يريد به وجهه الله تعالى وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم في حق الديك الأبيض أنه يؤذن للصلاة ويوقف  
النائم ويطر الدجج بصياحه وقال كعب الأحبار رضى الله عنه أكثر طيور الجنة الديك وفي العرائس  
أن الله تعالى أنزل ديكاً الى آدم فسكان إذا مع الديك تسبيح الملائكة تسبح فيه سبع آدم مرة قدم في باب الكرم  
زيادة على هذا وسأيت في مناقب علي رضي الله عنه ان لحم الديك العتيق ينفع من القولنج **فائدة**  
رأيت في المدخل أن رجلاً قال يا رسول الله رأيت رقي تسرقها وأودعته تشاوي بها أترد من قدراته  
تعالى شيئاً قال هي من قدراته قال أترد في هذا أصحح وأشار اليه جبريل بقوله للنبي صلى الله عليه وسلم  
بسم الله أرقبك والله يشفيك من كل داء يؤذيك وأشار الى أن الرقية من جبريل والشفاء من الله  
تعالى وقال فيه أيضاً حصل لبعضهم قولنج فشكوا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم في النوم فأمره أن  
يأخذ وزن ثلاثة دراهم من عسل النحل ووزن درهم ونصف من الزيت المرقى وأخذوا عشر بن درهم من  
الشونيز وهي حبة البركة وسأيت في بيان الزيت المرقى ويحاط الجميع ثم يقطر عليه وعند النوم وحصل  
لبعضهم دوخة في رأسه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فشكوا اليه ذلك فقال خذ من القرفة  
والجذيل والقرفة والسنبلي والجوز الطيب من كل واحد وزن درهم ونصف ومن الشونيز وزن درهمين  
يدق الجميع ويطحن ويغسل النحل فإذا قرب استواء فاعصر عليه قليلاً من الليمون ففعل الرجل  
ذلك فعافاه الله وحصل لبعضهم مرض الحصبه فشكوا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم في النوم فأمره أن  
يأخذ شيئاً من خل العنب وشيئاً من عسل النحل وشيئاً من الزيت المرقى ثم يخلط الجميع ويدهن به فعمله  
فبرأ بأذن الله تعالى ثم قال في المدخل والزيت المرقى أن يكون زيتاً طيباً في أناء نظيف ثم يركب بشيء  
ويقول لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السور ولو أنزلنا هذا القرآن على جبل الى آخر السورة وسورة  
الاخلاص والمعوذتين وذكر أن الزيت المرقى ينفع من جميع الامراض دهناً فان كان الوجع شديداً  
جلس في الشمس قليلاً ثم يدهن به الوجع ويضم عليه المصطكي وشيئاً من حبة البركة مدقوقاً وحصل  
لبعضهم وجع في عينه فشكوا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم في النوم فأمره أن يأخذ جذعاً لاشد ويحميه  
في النار فإذا حى أخرجه وأطفاه في الزيت المرقى ثم يمسحه ويكتمل به ثلاثة أيام ففعل فبرأ وشكا بعضهم  
ضعف المعدة للنبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يأخذ كل يوم على الزيت رز درهم من الورد الذي يكون  
ملته وتاب المصطكي بعدد قها ويحمله فيه سبع حبات من الشونيز فيعمل ذلك سبعة أيام ففعل فبرأ وتقدم

مراقبة الحق على دوام  
الأوقات \* وقال مالك بن  
دينار لقد استحييت من الله  
تعالى من كثرة ما أتردد الى  
الخلاص فوددت لو أن الله  
تعالى جعل رزقي في حصة  
أمنه فما حتى ألقى الله  
وكان بعضهم يصلي خارج  
المسجد فقبل له لم لا تدخل  
المسجد قال استحيي من  
الله أن أدخل بيته وقد  
عصيته (وحكى) أن بعض  
المشايخ كان يفضل واحداً  
من أصحابه ويخصه بأقباله  
فينظر أصحابه الى ذلك فيوقع  
في نفوسهم شيء فلما أراد الشيخ  
أن يبين لهم رتبته فأعطى  
كل واحد منهم طائراً وأمره  
أن يذبحه في مكان لا يراه  
فيه أحدهم ففعل كل واحد  
منهم وذب طائره وأتى ذلك  
القسيس بطائره غير مذبح  
وقال يا سيدي أمرتني أن  
أذبحه في مكان لا يراه فيه  
أحد وأنا ذبحت فأنه يراي  
فعلوا أن القسيس الغالب  
عليه مراقبة أنه تعالى  
(وكان) مهمل بن عبد الله  
يقوم الليل مع خاله محمد بن  
سوار فأوصاه أن يقول الله  
مهي الله ناظر الى الله شاهدي  
وأمره أن يلازم هذا الذكر  
بقليه فان له أثراً عظيماً في  
المراقبة وحضور القلب \*  
وقال الفضيل بن خنيس  
علامات الشقاوة القسوة  
في القلب وسجود العين وقلة  
الحياة والرغبة في الدنيا



وطول الأمل ثم إن الله  
 تعالى جعل على العباد  
 نقطة من الملائكة يكتبون  
 الأعمال والأقوال فمن لم  
 يصل عقله إلى مراقبة  
 الله تعالى فيه في أن يستحي  
 من الملائكة قال الله تعالى  
 وإن عليكم لحافظين كراما  
 كاتبين يعلمون ما تفعلون  
 وقال تعالى إذ ينطق المثلغيان  
 عن اليمين وعن الشمال  
 فعبد ما ينطق من قول إلا  
 لديه رقيب عتيد (وفي  
 الصحيح) يتعاقبون فيكم  
 ملائكة بالليل وملائكة  
 بالنهار (وروي) أن الذي  
 على اليمين يكتب الحسنات  
 وهو أمين والذي على  
 الشمال يكتب السيئات فإذا  
 عمل العبد حسنة كتبها  
 صاحب اليمين وإذا عمل  
 سيئة يقول صاحب اليمين  
 أمه له ست ساعات لعمله  
 يتوب أو يستغفر فإن تاب لم  
 يكتب عليه شيء وإن لم يتوب  
 قال لها كتب أراحنا الله  
 منه ما أقل مراقبة لله  
 وأقل حياءه وأقرب الآفات  
 آفات اللسان ولذلك ورد  
 الزجر عنها في آيات كثيرة  
 من القرآن قال تعالى أم  
 يحسبون أنا ألا نجمع سرهم  
 ونجواهم بلى ورسلا إليهم  
 يكتبون وقال تعالى وأمرنا  
 قولكم أو أجهروا به إنه عليم  
 بذات الصدور وقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من  
 من وقاه الله شر اثنين وبخ

في باب الامانة مناقع لا باس بها سمعنا قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رأيت ملكا من ملوك راضع من نار وهو يشادي الامم يامن انفس بين النملج والنار انفس المؤمنين قلوب عبادك المؤمنين قفلت يا جبريل من هذا قال هذا ملك يقال له الحبيب وكلمه الله تعالى باكتافى السموات واطراف الارض وهو من اقصم الملائكة لاهل الارض من المؤمنين يدعوهم بما تبعهم الى يوم القيامة ثم رأيت ملكا على كرى والدنيا كلها بين ركبته ويده لوح ينظر فيه لا يلتفت عينا ولا شمالا وقال العلائق في سكان آخراته رأته في السماء الرابعة فوق جبريل على رأسه وقال يا ملك المات ألا تسلم على محمد نبي الرحمة وحبيب رب العالمين فالتفت الى وقال السلام عليك يا محمد انبشرفا رأيت الخير كله الا فيك وفي أممك فقرعنا وطب نفسا فقلت أخبرني كيف تقبض روح المؤمن فقال اذا كان آخر ساعاته من الدنيا أو أولها من الآخرة بعثت اليه أعوانى ومعهم رياحين من الجنة وغصن من أغصانها فيجعلونه بين عينيه ويعالجون روحه بالرفق حتى اذا بلغت نفسه الملقوم هبطت اليه فاسلم عليه ثم اقبض روحه وأخرج بها الى السماء فلا تمر علامن الملائكة الا رحب بها واحدا حتى ينتهى بها الى الله تعالى فيقول سبحانه مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب الا فاكتموا العبدى كتابا في عليين وينطلق بروحه الى الجنة فينظر الى ما أعد الله له فيها ثم ترد روحه الى جسده فيمريه بمسأله ومحنطه وأحبيهم اليه الذى يقول أمر عوايه وأبغضهم اليه الذى يقول انظر وابه فاذا دخل قبره قالت الارض مرحبا بك وأهلا قد كنت أحبك وأنت على ظهري فكيف اليوم وقد صرت في بطنى فسترى ما صنع بك في قبره وما البصر ثم اذا انصرف عنه أهله أتاه منكر وتكبر فيسأله عن ربه وعن دينه وعن نبيه فيقول الله ربى والاسلام دينى ومحمد نبي والقرآن امامى فيتم رآته انتهارا شديدا ويردان عليه السؤال فيقول أتريدان أن تقتناني في دينى ما أعرف الا هذا فيقولان له صدقت عليه حيث وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتحان له بابا الى النار فاذا نظر اليها بكى فيقولان له لا تحزن فيتم اليست بدارك ولا قرارك انظر ماذا اصرف الله عنك بعلمك الصالح ثم يغلق عنه ذلك الباب ويفتح له باب الى الجنة

رمت السلوك وأوجدت مساعدا \* فجعلت نحوحي النبي مسيرى  
 خيرا البرية أحمد المحمود ومن \* نبع الزلال به كفه كغدير  
 ذخري ملاذي يوم أنزل حفرتي \* في دحقي وكذا اليوم نشوري  
 مالي سواه في الوري من ملجأ \* فهو الذي يرجي لكل عسير  
 هو لي شعيم عنده مولى لم يرل \* بالجود يحجب قاب كل كسير  
 يعفو عن الذنب العظيم محله \* وعلى انتقام الظلم أي قدبر  
 تالله ما قدمت من عمل به \* أرجو خلودى في علو قصور  
 لي كنفي قدمت كل عظمة \* تالله لا نخط بالانكفير  
 بل بالتجاوز من اله محسن \* برؤف عجل التدبير  
 يا رب أنى الشهادة مخلصا \* لحواب رسالت منك ونكير  
 يا رب أنى جنت أطالب رحمة \* أنجو بها من سائر التعسير  
 متشفعا بعمد خير الوري \* من خص بالتعظيم والتوقير  
 يا رب صل عليه ما أنه ود الدجى \* ويدت نجوم الافق شبه زهور

وأما الكافر فإذا كن آخر ساعاته من الدنيا وأقرها من الآخرة بعثت إليه أهواله ومعهم شهيد من نار  
وكلما يب من النار ومعهم غصن من أغصان شجرة الرقوم فيجعلونه بين عينيه ويرجع الجون روحه بالفاظ  
والشدّة حتى إذا بلغت روحه الحلقوم تركوه وعرجوا عنه فأهبط إليه وأبشره بسخط الله وناره ثم أخرج  
بروحه إلى السماء فتعلق أبواب السماء ونهاها ولا يراها لك إلا لعنه فيأتى الندم من قبل الله تعالى

لا امرحما بالنفس المحيطة التي كانت في الجسد الطيب ثم يكتبه كتابا في محراب وينطلق به الى النار  
 فيرى ما أعد الله له فيها من العذاب ثم يرد روحه الى جسده فيرى نفسه في محطتها فاحيم اليه من يقول  
 انتكروا به وابعضهم اليه من يقول امره هواه فاذا حل على اعداء الدنيا ومضوا به نحو قبره نادى ثلاثة  
 اصوات يسمعونها جميع الخلائق سوى الانس والجن يا احبا يا ويا حبا يا احبلة فانشاء لا تغفركم  
 الحياة الدنيا كما غفرتني ولا يلعبن بك الزمان كما لعبني فانه يساق الى عذاب الله فاذا وضع في قبره  
 قالت الارض لا امرحما بك ولا أهلا انا وعزقر في اقد كنت انفضك وانت على طهرى فكيف  
 وقد صرت في بطنى فسترى ما صنعت بك فيضيق عليه قبره فاذا انقضى عنه أهله اناه منكم  
 وقد كبر فيسأل الله ويقولان له من ربك ومن قبيلك وما ديتك فقول لا أدري فيقولان له لا دريت ولا  
 تليت ثم يفتحان له بابا الى الجنة فاذا نظرا اليها فرح فيقولان له لا تغفرك فانه بالسبب بدارك ولا  
 قمرارك انظر ما أحرمك الله بكفرك وفي رواية فرأيت ما سكا على كرمي والدينار ما قيم يا بن ركبته  
 ويبيده لوح من نور ينظر فيه لا يلتفت عينا ولا شهلا ولا وعن عينه شجرة عظيمة فينظر الى الشجرة  
 تارة والى اللوح تارة فقلت من هذا قال هذا ملك الموت قد نبت منه وسلمت عليه فأومأ الى برأسه فقال له  
 جبريل هذا محمد نبي الرحمة فرحب بي وحياني وقال أبشر فان الخريفك وفي أمثلك الى يوم القيامة  
 فقلت الحمد لله المان بالنعم ثم قلت كيف تدر على قبض ارواح الخلائق قال ألا ترى الدنيا كأها بين  
 يدي وجميع الخلائق بين عيني وهذه الشجرة ورقة على عدد ارواح الخلائق مكتوب على كل ورقة اسم  
 صاحبها وهذا اللوح فيه أسماء الخلائق واذا نفذ رزق عبد اصغرت ورقته ونبست فأصبح اسمه فيموت في  
 الحال وفي الخبر ان له أيدي بعدد ارواح فيقبض الروح من مكانه وفي زهر الرابض للناس في خلق الله له  
 عيون بعدد ارواح الخلائق كلها كما قبض روح احد سالت عين وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما من أهل بيت الا وملك الموت يعاهدهم في كل يوم مرتين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من بيت الا  
 وملك الموت يقف على بابه كل يوم خمس مرات قال النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ما من ذكر الموت فنام  
 عبد أكثر من ذكر الموت الا صلح الله قلبه وهو من الموت عليه

يا غافل عن صر وفي الدهر في سنة \* والدهر يوقظ بالآيات والعبر  
 كم ذاتنام وعين الدهر ساهرة \* له حوادث في الغدوات والبكر  
 لا تأمن الدهر واحذر من تغلبه \* فسيمة الدهر شوب الصغر بالسكدر  
 وارغب بنفسك عما سوف تتركه \* قبل اللبيب أخى التحقيق والنظر  
 ماذا يغرك من دار الفناء ومن \* عمر يعرككم مثل الريح بالبحر  
 فامهد لنفسك فالساعات فانية \* والعمر منتهى والموت في الاثر

(فائدة) رأت في كتاب وسائل الحاجات للامام الغزالي رضي الله عنه قال سمعت ابن المسيب رضي الله  
 عنه لما احتضر أبو بكر الصديق رضي الله عنه قالوا يا خليفة رسول الله زودنا بوعظة فقال من قال هؤلاء  
 الكلمات ثم مات جعل الله روحه في الافق المين قالوا وما الافق المين قال قاع بين يدي العرش فيه  
 رياض وأنهار وأشجار يشاه كل يوم ما فرحة وحكي البغوي عن مجاهد أن الافق الاعلى من ناحية  
 المشرق فمن قالها جعل الله روحه في ذلك المكان اللهم انك ابتداء الخلق من غير حاجة بك اليهم ثم  
 جعلهم فريقتين فريقتي في الجنة وفريقتي في السعير فاجعلني للنعيم ولا تجعلني للسعير اللهم انك خلقت  
 الخلق فراقهم ميزتهم قبل أن تخلقهم فجعلت منهم شقة وسعيدا وغويا ورشيدا فلا تشقني بعاصي بك اللهم  
 انك قدرت على كل العباد فلا تخزك شيء الا يا ذاك فاجعل حركتي في أقوالك اللهم ان أحد الايشاء حتى  
 تشاء فاجعل عشيته ان أشاء ما يقربني اليك اللهم انك خلقت الخير والشر وجعلت لكل منهما طعنا فلا  
 يعمل به فاجعلني من خير القسمين اللهم انك خلقت الجنة والنار وجعلت لكل واحدة منهما أهلا

الجنة ما بين الجنة والجنة  
 رحله كرهها ثلاثة وقال  
 سمع رضي الله عنه من كثير  
 كلامه كثيره سقطه ومن كثير  
 سقطه كثير غلطه ومن كثير  
 غلطه قل حياؤه من قل  
 حياؤه قل ورعه ومن  
 قل ورعه مات قلبه \*  
 وقال ذر الناسون المصري  
 كن بالخير موصوفا ولا تكن  
 للخير واصفا فان السكافر  
 قد ينطق بالحكمة (اجتمع)  
 أربعة من حكمة الفرس  
 فقال أحدهم انما على ردالم  
 أقل أقدر مني على ردما قلت  
 وقال الآخر انما أنا فأنتم  
 على ما لم أقل وطا ما ندمت  
 على ما قلت وقال الآخر اذا  
 تكلمت بالكلمة ركبته  
 فان لم أنكم بها كنت  
 راكبها وقال الآخر عجت  
 لمن يتكلم بالكلمة أن  
 نقات عنه ضرته وان لم  
 تنقل عنه لم تنفعه \* وقال  
 ابن شعون كل نطق بعبر  
 ذكر الله فهو لغو وكل صمت  
 بعبر تفكير فهو سهو وكل  
 نظير بعبر اعتبار فهو لغو  
 فرحم الله أمرا تكلم  
 بقدر والتفت الى الجدار  
 فان هذا زمن السكوت  
 ولزوم البيوت والرضا  
 بالقوت الى أن يموت ومن  
 غرات المراقبة الانانية ومعاها  
 الرجوع عن معصية الله  
 تعالى الى الطاعة حيا من  
 نظر الله عز وجل قال تعالى  
 وائيبوا الى ربكم واسئله

من قبل ان ياتيكم العذاب  
ثم لا تصرون وقال تعالى  
هنا ما يوقعون لكل  
آثار من خشية  
الرحمن بالغيب وجاء بقلب  
منيب وقال تعالى وما يتذكر  
الا اولوا الالباب فالنفس  
تجمع في ميدان الخفاقة  
باتباع الهوى فانما ذكر  
القلب باطلاع الرب اناب  
ورجعت النفس مقهورة  
بجوار الجبار (وروي) مسلم  
عن ابي ذر رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه  
وسلم فيما يروي عن الله  
هو رجل انه قال يا عبادي  
اني حرمت الظلم على نفسي  
وجعلته بينكم محرما فلا  
تظالموا يا عبادي كل منكم  
ضال الا من هديته فاستهدى في  
اهدكم يا عبادي كل منكم  
جائع الا من اطعمته  
فاستطعمه وفي اطعمكم يا  
عبادي كل منكم عار الا من  
كسوته فاستكسوته  
اكسكم يا عبادي ان منكم  
تخطئون بالليل والنهار  
وانا اغفر الذنوب جميعا  
فاستغفر وفي اغفر لكم يا  
عبادي ان منكم من بلغوا  
ضري فتضرعوني ولن  
تبلفوا نفهي فتغفروني يا  
عبادي لو ان اوتاكم  
واخركم وانكم وحنكم  
كلوا على اناق قلب رجل  
واحد منكم ما زاد ذلك في  
ملككم شيئا يا عبادي لو ان  
اوتاكم واخركم وانكم

واجعلني من ما كنتي مثله انك اذرت يوم الضلال وضيق صدورهم واذرت يوم الهدى  
فسرحت صدورهم فشرح صدرى للايمان وزينة في قلبي اللهم انك تدر الامور وجعلت مصيرها اليك  
فاجبني بعد الموت حياة طيبة وقرني اليك ربي اللهم من اصبح واعسى نفعته ورجاء غيرك فانت قوتي  
ورجائي ولا حول ولا قوة الا بالله وعن ابن مسعود وابي هريرة رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم من قال عند موته لا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لم تطعمه النار ابدا  
(المركب الخامس) الرفر في القاب قوسين قال سعيد بن جبير أي قدر ذارعين وقال جاهد قدر ما بين  
القوس والوتر وسبأ في زيادة قال العلاء في قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ناسا ساعة فاذا بي بيني وبين  
جبريل أم بعد فقلت يا جبريل أين تتركني وتخاف عني قال يا محمد أنت في مقام لا يتجاوز ما أحسن من  
خاقي الله ولو تجاوزته لا احترقت بالنار ثم قال يا محمد جرائت فان بك سيدك ففارقته وصرت ماشاء الله  
فاذا انما يكاد خائف لا تقاوم هذا ما قال قال نعم ولو تجاوزته لا احترقت بالنور ولكن خرفه هذا  
امر اقبل امامك فسرت ماشاء الله فاذا يا اسرائيل له أربعة أجنحة جناح قد انتزعه وجناح قد ارتدى به  
وجناح قد استتر به من النور وجناح قد اقامته به الصور فقلت هذا ما قال قال نعم ولو تجاوزته لا احترقت  
بالنور ولكن خرفه هذا الروح امامك قال ابن عباس رضي الله عنهما ما سأل امر اقبل ربه أن يعطيه قوة  
السموات والارض والجبال والرياح وقوة الثقلين فأعطاه من رأسه الى قدمه مشهورا ووجوهها أسنة  
مغطاة بأجنحة لا يعلم عددها الا الله سبحانه وتعالى يسبح كل لسان بألف ألف لغة ويخلق الله تعالى من  
كل تسبيحة فليكن على صورة امر اقبل وهم الملائكة المقربون ولوصب ماء البحار والانهار على رؤس  
امر اقبل مائة مائة قط منها فطرة وهو ينظر كل يوم في وجههم ثلاث مرات فيمذوب حتى يصير كوتر القوس  
ولو جمع الله دموعه من بكائه على أهل الارض لصارت كطوفان نوح قال النبي صلى الله عليه وسلم فسرت  
ماشاء الله فرفع لي سبعون ألف حجاب من نور وسبعون ألف حجاب من ضياء فلما قطعتها اذا انما بالروح  
الذي ذكره الله في القرآن بقوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفاة مائة ألف رأس في كل رأس مائة  
ألف وجه في كل وجه مائة ألف فهم في كل فهم مائة ألف لسان كل لسان يسبح الله تعالى بمائة ألف لغة لا يشبه  
بعضها بعضا يخلق في الله من ذلك التسبيح ملائكة يكتبون ثواب تسبيحهم لا منى الى يوم القيامة فقلت أيها  
الروح هذا ما قال قال نعم ولو تجاوزته لا احترقت بالنور وقيل ان جبريل وقف عند الحجاب الا كبير عند سدرة  
المنتهى وقال يا محمد تقدم فقلت له بل أنت تقدم قال يا محمد لا ينبغي لاحد ان يتجاوز هذا المسكان وأنت  
أكرم علي الله مني وفي رواية له قال وما عاينا الا له مقام معلوم ولو تقدمت بجزء ابرة لا احترقت بنور القدرة  
واذا برفر في اخضر يحده له أربعة من الملائكة فأجلسني جبريل عليه وفي رواية قال أنس رضي الله عنه  
قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل هل ترى ربك قال بيني وبينه سبعون حجابا من نور وفي رواية سهل بن  
سعد سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وفي حديث أبي هريرة بين الله وبين الملائكة الذين حول العرش  
سبعون حجابا من نور قيل خلق الله بين جبريل وميكائيل سبعين حجابا غلط كل حجاب خمسة مائة عام  
ولو لا ذلك لا احترق جبريل من نور ميكائيل نعم حكي الرازي في تفسير سورة البقرة أن جبريل أفضل من  
ميكائيل وخلق بين ميكائيل ورافيل سبعين حجابا ولو لا ذلك لا احترق ميكائيل من نور امر اقبل وعن  
النبي صلى الله عليه وسلم احتجب الله عن أهل السماء كما احتجب عن أهل الارض واحتجب عن العقول  
كما احتجب عن الابصار رآه تعالى ما حل في شيء ولا غاب عن شيء وان الملائكة الاعلى يطلبون الله تعالى كما  
طلبونه أنتم قال علي رضي الله عنه سألني قبل أن تغفروني عن علم لا يعلمه جبريل ولا ميكائيل فقال  
رجل يا أمير المؤمنين ما هذا العلم الذي لا يعلمه جبريل ولا ميكائيل قال ان الله تعالى علم تديه محمد رضى الله  
عليه وسلم ليلة المعراج علوه ما شئ في علم امره الله بكماته وعلم امره الله بقلبه وعلم خيره الله تعالى  
فيه فمكنا بصر لي أبي بكر وعمر وعثمان والى ما خيره فيه فمكنا علم امره الى أنه قال كملت نوراني وجه



ابراهيم ودوره في ظهوره فلما صار جبريل وهو كفة المتخنيق وقال يا ابراهيم انك بحاجة قال اما لك فلا  
 فعاد اليه وقال انك بحاجة الى ربك فقال يا جبريل من شان الخليل ان لا يفارق خليله قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم فانطقني الله تعالى ان قلت ان بعثني الله واصطفا لي بل رسالة لا جازين اخي جبريل فلما كان ليلة  
 الميراج بعد ان بعثني الله تعالى اناني جبريل وكان هو السفي في الى ان انتهت معي في مقام ثم وقف فقلت  
 يا جبريل في مثل هذا المقام يفارق الخليل خليله فقال نعم ان جاورته احترقت بالنور فقلت له هل لك الى  
 الله من حاجة قال نعم سل ربك ان يجعلني ابط جناحي لا متلك على الصراط يوم القيامة حتى يجوزوا  
 عليه فقلت بارك الله فيك يا جبريل واذا بالنداء يا جبريل رجع فحدثني النور زجة فرجني فخرقت سبعين  
 ألف حجاب غلظ كل حجاب خمسة مائة عام حتى انتهت الى فراش من ذهب فتمتع بهم في الملك الموكل بفراش  
 الذهب الى حجاب الملائكة فخركة فقال الملك من وراء الحجاب من هذا فقال فلان صاحب فراش الذهب وهذا  
 محمد معي رسول رب العالمين فقال الملك الله اكبر فخرج يده من تحت الحجاب فاحتملني ووضعني بين يديه فلم  
 ازل كذلك من حجاب الى حجاب حتى جاوزت سبعين ألف حجاب غلظ كل حجاب خمسة مائة عام ثم انتهت  
 الى بحر من نور ابيض فاذا انا بملك على ساحل البحر لو ان الطير يطير مائة عام من منكبها ما بلغ منكبها  
 الاخر ثم رجعت حتى انتهت الى بحر من نور احمر فاذا انا بملك على ساحل البحر لو اذن الله له ان يبتلع  
 السموات والارض لفعل ثم سار الررف حتى انتهت الى بحر من نور اصفر فاذا انا بملك على ساحل البحر  
 لو ان السموات والارض في يده لكانت تكردلة في يده احدى كم ثم سار الى الررف الى بحر من ماء اخضر  
 فخرعت عنده ذلك وقت يا غياث المستغيثين سكن رويحي وقال العلا في قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم  
 سرنا حتى اتينا الى بحر من نور يتلأل فاما انظرت اليه حارط في فيه حتى ظننت ان كل شيء خلقه الله تعالى  
 قد التهب التها باو اذا انا ببحر من برد ورايت سبعين ألف صف من الملائكة لا ينظر بعضهم الى بعض من  
 اشتغالهم بالنسب والتهليل ما ريت مثل خلقهم ولا شدة اصواتهم وضياء نورهم حافين بالعرش فخالطني  
 هذه ذلك الخوف فقال جبريل يا عبد ما هذا الخوف انما انت في كرامة ربك ثم سار الى الررف واذا انا  
 بملك عظيم يكيل الماء بكيل ويفرقه على السحاب ثم سار الى الررف حتى قطعت سبعين ألف صف من  
 الملائكة وهم قيام لا يجلسون الى يوم القيامة حتى انتهت الى امر افييل قد سد بجناحه الخفافين ورجلاه  
 في تخوم الارض السابعة قد اتقن الصور قال الغزالي دلته اى الصور كعرض السماء والارض وفي  
 بعض الاوقات يتصاغر امر افييل في عظمة الله حتى يصير كالصفور والله اعلم قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ولم يزل الررف يحرقني الحجب حتى بلغت ألف حجاب حتى وصلت الى حجاب الوجدانية ورايتني  
 كالقنديل المعلق في الهواء وما نقله العلا في صريح في ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب الررف بعد ان  
 جاوز الحجب فانه حدة فانه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ازل كذلك من حجاب الى حجاب حتى جاوزت  
 سبعين ألف حجاب كل حجاب خمسة مائة عام ثم دلى الررف اخضر يغرب ضوء الشمس فالتع بصري  
 ووضعت على الررف ثم اخطمني حتى وصلت العرش فأبصرت امر اعظمه الاتناله الا لسن فسألت الهى  
 ان عين على بالنبات فمن على وفوقى وتزلت قطرة من العرش فوضعت على لساني ابردم النلج واحلى من  
 العسل فماذا في الذائقون شيئا قط احلى منها فأتبني الله بها علم الاولين والآخرين وقيل انه لما بلغ قارب  
 قوسين اجلس على كرسي فرقه الكرمي الى عليين فقطر عليه ثلاث قطرات قطرة على كتفه فاورثته  
 الهيبة وقطرة على قلبه فاورثته المحبة وقطرة على لسانه فاورثته الفصاحة وفي رواية لما رأى العرش  
 استصغر كل شيء راها قال النسفي وغيره خلق الله العرش على ثلثمائة وستين قائمة كل قائمة دور للناميين  
 القائمة والقائمة خمسة مائة عام وقال على رضى الله عنه بين القائمة والقامة ككف قان الطير المسرع ثمانين ألف  
 عام وخلق الله له ألف ألف وستمائة ألف رأس في كل رأس ألف ألف وستمائة ألف وجه واد العلا في في  
 سورة براءة كل وجه طباق الدنيا ألف ألف وستمائة ألف مرة في كل وجه ألف ألف وستمائة ألف فم

وسدنتكم كانوا على البحر  
 قلب رجل واحد منكم  
 ما نقص ذلك من ملكي  
 شيئا يا عبادي لو ان ارضكم  
 واخركم وانفسكم وجنتكم  
 قاموا في صعيد واحد  
 فسألوني فأعطيت كل واحد  
 منهم مسأله ما نقص ذلك  
 عما عندى الا كلمة من  
 الحيط اذا دخل البحر يا  
 عبادي انما هي اعمالكم  
 احصوها لكم ثم اوفيكما  
 اياها فن وجد خبرا  
 فليحمد الله تعالى ومن وجد  
 غير ذلك فلا يلومن الا نفسه  
 قال سعيد وكان ابو ادريس  
 الخولاني اذا حدث بهذا  
 الحديث حتى على ركبتيه  
 وقال الفضيل يقول الله  
 عز وجل بشر المذنبين ان  
 تلو اقبلت منهم وحذر  
 الصديقين ان وضعت عدلى  
 عليهم عذبتهم وقال طلق بن  
 حبيب ان حقوق الله  
 تعالى اعظم من ان يقوم بها  
 العبد وان نعمه أكثر من  
 ان تحصى ولكن اصبحوا  
 تائبين وأمسوا تائبين  
 (وقال) عبيد الله بن عمر  
 رضى الله عنهما من ذكر  
 خطيئة ألم بها فوجل منها  
 قلبه محبت عنه في أم  
 الكتاب وقال الفضيل  
 لا يرد الجور بالسيوف انما  
 يرد بالتوبة وقال ابو  
 الجوزاء ان الرجل يحدث  
 الذنب فلا يزال ناديا حتى  
 يدخل الجنة فيقول ابليس



باليمنى لم أره قط رقا  
عبد الله بن سلام الا  
أحدثك الا عن نبي مرسل أو  
كتاب منزل ان العباد اعمل  
ذنبا ثم عليه طرفة عين  
سقط عنه امر من طرفه  
عينه وقال عبد الرحمن  
بلغني أن توبة المسلم كسلام  
بعد سلامه وقال عمر بن  
الخطاب ادسوا الى التوابين  
فاتهم أرق افئدة وقال  
قتادة القرآن يدلكم على  
دائكم ودوائكم فداؤكم  
الذوب ودواؤكم التوبة  
(وفي الحديث) من أدب  
ذنبه علم ان الله قد اطاع  
عليه غفرله (وروي) أن  
الله تعالى يقول يا عبادي  
كل مذهب الا من عافيتنه  
فاستغفروني اغفر لكم  
ومن علم اني ذو قدرة على اني  
اغفر له غفرت له ولا ياتي  
وقال علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه أحجب عن  
يملك ومعه الحياة قبل وما  
الحياة قال الاستغفار  
(وكان) يقول ما لهم الله  
العبد الاستغفار وهو  
يريد أن يعذبه وتعلق  
رجل بأستار الكعبة فقال  
اللهم ان استغفاري مع  
أصراي للؤم وان تركي  
الاستغفار مع علي بعة  
هفوك اجزفكم تحجب  
الي بالنعم مع غناك عني  
واتعاض اليك بالعصية  
مع فقرى اليك يا من اذا  
وعدو وان توعد غفا غفر

في كل ثم ألف ألف ومائة ألف انسان كل انسان يسبح الله تعالى بألف ألف ومائة ألف تسبيح  
العرش كل يوم ألف ألف لون وقال علي رضي الله عنه سبعين ألف لون وأهل أن السبعين ألف مقربون  
في مواضع منها عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ الحمد لله لا اله الا هو الآية خلق الله سبعين ألفا من  
الملائكة يستغفرون له الى يوم القيامة ومنها ما تقدم من عادم رضاء واصل عليه سبعين ألف ملك  
حتى يعمي ومن عادم رضاء عشرين مائة سبعين ألف ملك يستغفرون له حتى يصير وقرن مع سورة  
الكهف سبعين ألف ملك وأهل الجنة اذا أرادوا الطعام قالوا سبحانك اللهم فتأتهم الملائكة على كل مائة  
سبعين ألف حبة ثم العرش أخوف الخلق من الله تعالى ويقول ببعض الاستغفار أعوذ بالله من نعم  
الله أعوذ بالله من كيد الله وقال ابن عباس تسبيح بعض السنة العرش سبحان القائم سبحان الدائم  
القائم سبحان الملك الأعظم سبحان من لا يعلم ما هو الا هو قال في العاقبة عاقبة في مائة ألف فتدبل  
كل فتدبل يسع السموات والارض فلما خلق الله العرش من جوهره خضر اعمل هذه الصفة ودخله  
الحبيب طوقه الله بحبها من اواؤه بيضاء وعينها من يافوثة صفراء واستناعم من زمردة خضراء وبعثها  
من ذهب أحمر طوله سبع مائة ألف عام ولها سبعون ألف جناح في كل جناح سبعون ألف ريشة في كل  
ريشة سبعون ألف ريشة في كل ريشة سبعون ألف فم في كل فم سبعين ألف انسان يخرج من أفواهها من  
من التسبيح بعد قطر المطر وورق الشجر وأيام الدنيا زاد في العرائس وعدد الحصى والثرى والملائكة  
اجمعين فلما رآها العرش قال يا رب لم خلقت هذه قال حتى تنسى عظمتك وتظن اني عظمي قال ابن عباس  
رضي الله عنه ما حلق العرش اليوم أربعة طول كل ملك سبعون ألف عام وطول قدمه ثمانية عشر ألف  
عام وقال غيره كل ملك منهم له أجنحة شتى ووجوه شتى وألوان شتى في جسده لا يشبه بعضها بعضا فاعين  
أصواتهم بالتهليل ينظرون الى العرش لا يطوفون لو أن الملك منهم نشر جناحه على الارض اطبقها ريشة  
واحدة الا في صورته الا في صورته يقول اللهم ارحم بني آدم ولا تعذبهم وادفع عنهم برد الشتاء وحر الصيف  
وادخلني في شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم والثاني على صورة النسر يقول اللهم ارحم الطيور ولا تعذبها  
وادفع عنهم برد الشتاء وحر الصيف وادخلني في شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم والثالث على صورة الاسد  
يقول اللهم ارحم السباع ولا تعذبهم وادفع عنهم برد الشتاء وحر الصيف وادخلني في شفاعته محمد صلى الله  
عليه وسلم والرابع على صورة الثور يقول اللهم ارحم البهائم ولا تعذبها وادفع عنهم برد الشتاء وحر الصيف  
وادخلني في شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم ويوم القيامة حملته ثمانية وقيل ان أربعة منهم يقولون  
سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على حملك بعد علمك وأربعة يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على  
عفوكم بعد قدرتك وحكي القرطبي في سورة سؤال عن القشيري قال في السماء السابعة ثمانية أرواح  
أطرافهن وركبهن مثل ما بين السماء الى السماء فوق ظهورهن العرش

- هذا النبي الهاشمي محمد \* هذا هو المذبح المزمل
- هذا حبيب الله هذا أحمد \* هذا النذير الا يطعم المرسل
- هذا الذي شرع الشرائع للورى \* هذا الذي هو في البرية يعدل
- هذا الذي ركب البراق ميمما \* نحو والاله فن هذا يعدل
- هذا الذي استخلاه اعلاعرشه \* رب العباد ووجهه يتهلل
- هذا الذي قطع الهواء وكان في \* جنح الدجى فوق السماء يبجل
- صلى عليه الله ما هبت صبيبا \* وعدا السحاب الى القيامة يهطل

ورأيت في روض الافكار أن جبريل عليه السلام قال عند مدبرة المنتهى يا محمد قد جعلتك الوسيلة  
في حاجات في حيلتي وانقطعت فيها وسيلتي فأنافها ازالها الفكر داهش السر يا محمد حين  
أوقفني في ميدان أوله وأبدع خلقت في الميدان الا في ما وجدت له أولا وجلت في الميدان الآخر فاذا هو في

الامر انزل قطايب الرقيق الى ذلك العرش في قتلقاتي مكان في الطريق فقال الى ابن والطريق مسدودة  
والابواب دونه مردودة ولا يوصف بالاسما كن المحدودة قلت فما ووقفت في هذا المكان قال شعلي بكيال  
المحار وانزل الامطار وارسلها الى صائر الاقطار فأعرف في البحار زيدا وأعرف الاقطار وسقط  
الندى ولا أعرى لأحد من اعداقت فأين امير ايفيل قال في مكتب التعليم بقرا امثال ذلك تقدير العزيم  
العلم فطرفه من النظر مقصور وقلب من الفكر محصور وهو كذلك حتى يتفج في الصور قلت هل تسأل  
العرش في استناده وتستريح ما عنده وتستليه فلما سمع العرش ما نحن فيه اهتز طر ياد مال مضطربا وقال  
لا تجد من به جناحت ولا تحرك به لسانك فهذا امر لا يكتفه حجاب ولا يرفع دونه باب وسؤال ليس عنه  
حجاب ومن اتاني البين حتى أعرف هو أين سبعتي بالاستواء وقهرني بالاستيلاء فلولا استواءه لما  
استويت ولولا استيلاءه لما اهتديت فوهزته لقد خلقني وفي بيده ابدية حمر في وفي بحار احدثه  
أخزقني فتارة يد نبني من مواقف قرية فيؤنسني وتارة يحجب عني بحجاب عزته فيؤحشني وتارة يواصلني  
بكأس حبه فيسكرني فكما استغرقت في عريضة سكرى قلت رب أرني انظر اليك فيقول بلسان  
أحدثه ان ترائي فلما أفقت من سكرى قال أيها الحب هذا حال قد صناه وحسن قد حيناه فلا يزال اليتيم  
قدر بيناه وحبيب قد اصابنا فذا صحت سبحان الذي أسرى بهجده ليل الا لقف على طريق هر وجه  
اليتا وقدومه علينا ملك ترى من يرانا فلما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج الى العرش  
تمسك باذنيه وقال بلسان حاله يا محمد الى متى تشرب في صفاة وقتك آمن من مقتك بطوف بك عن ندماء  
حفر نك ويحملك على رفرف كرامته وتارة يشبه جمال أحديتها كذب الفؤاد ما رأى وتارة يشبه ملك جمال  
صديقه ما زاغ البصر وما طغى وتارة يطالع على أمر ارسل كوت فأوحى الى عبده ما أوحى وتارة يدريك من  
حفره قرب فكان قاب قوسين أو أدنى هذا وأنا الظمان اليه اللهم ان عليه الخبير فيه لا أدري من اى  
جهة آتبه جعلني أعظم خلقه فكانت أعظمهم منه هبة وأكبرهم فيه محبة وأشد هم خيفة يا محمد خلقني  
فكنت أرحمهم لحيته حلالة فكنت على قائمى لاله الا الله فازدودت لهيبة اسمع ارتعاد فلما كتب محمد رسول  
الله سكن قاتى وهذا روى فهذا بركة وقع اسمك على فكيف اذا حل جميل نظرك الى يا محمد أنت المرسل  
رحمة الله للعالمين ولا بد لي من نصيب من هذه الرحمة ونصيبى منها ان تشهد لي بالبراهمة مما نسبته أهل الغرور  
الى وتقول له اهل الزور على زعموا الى أسع من لاحدله وأحيط بمن لا كيفة له يا محمد من لاحد لانه ولا حد  
لصفاته كيف يكون مقترا الى أو محمولا على يا محمد اذا كان الرحمن اسمه والاستواء صفته وصفته متصلة  
بذاته فكيف يتصل بي أو يفصل عني لا أنا منه ولا هو منى قال مفتى الجن والانس فجمع الدين النسي في  
قوله تعالى وأنه هو أخصك وأبكي اى أخصك العرش باضافته اليه وأبكاه بافتراده الجسم عليه قال على رضى  
الله عنه ان الله تعالى قرب بي في بعده بعيد في قربه فوق كل شى ولا يبال شى تحتته وتحت كل شى ولا يبال  
شى فوقه تعالى جذاب عزه ان بوصف بالاستقرار أو التمكن أو امامة فهو مستغن عن الكون والمكان  
قال العلائق في سورة طه قال المشبهة هو مستقر على العرش وهو باطل لان التعرى عن المكان ثابت في  
الازل لعدم قدم المكان فلو تمكن بعد حلول المكان لتغير ولحدث فيه عاصمة والتغير وقبول الحوادث  
من أمارات الحدوث وهذا مستحيل على القديم الازلى سبحانه وتعالى قال الرازى في سورة طه قالت  
المشبهة ان معبودهم مستقر على العرش وهو باطل لقوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية  
فاذا كانوا حاملين للعرش والعرش مكان معبودهم فيلزمهم ان الملائكة حاملون لخالقهم وهذا محال فان  
قيل اذا كان الحق سبحانه مقدسا عن المكان منزها عن الجهة فبالحكمة في الاسراء به صلى الله عليه  
وسلم الى السماء مع ان الارض أفضل منها عند الاكثرين لان الانبياء خلقوا منها ودفنوا فيها قاله ابن  
العماد في كشف الاسرار لكن رأيت في شرح المذهب ان المذهب الصحيح المختار الذى عليه الجمهور ان  
المحوى أفضل من الارض وجعل ما قاله ابن العماد وجهه ضعيفا فالجواب أن الملائكة افخرت بالعلو

عظيم جري العظيم عقوقه  
يا أرحم الراحمين ويطس  
بعض الصالحين في شاة  
فقال الهى أنت قضيت  
أنت حكمت أنت قدرت  
واردت فهتف به عاقب هذا  
التوحيد فأين أدب  
المعدية فقال أنا عصمت  
وانا حدثت وأنا أخطأت  
وانا أسأت فسمع قائلا يقول  
ان ربك يقول أنا تقربت  
وانا رحمت وانا تجاوزت وأنا  
سرت وانا اهل التقوى  
واهل المغفرة وقال عزم  
الخطاب رضى الله عنه  
لا يغرنك الناس عن نفسك  
فان الامر خالص اليك  
دونهم ولا تقطع النهار بقل  
وقال فانه يحكى عليك هلاك  
واذا أسأت فأحسن فلا تسمى  
أشد ادرا كما من حسنة  
حديثة لذنب قديم \* وقال  
علي بن ابي طالب رضى  
الله عنه لبعض أولاده  
يا بني خف الله خوفا قويا لو  
ترى انك أتيت مجده مع  
حسنات أهل الارض لم  
يقبلها منك وارج الله  
رجاء ترى لو أنك أتيت  
بجميع ذنوب أهل الارض  
لتغفرها لك \* وقال يحيى  
ابن معاذ لا يرفع المؤمن قط  
سنة الا وهى بين حسنتين  
رجاء العفو قبلها وخوف  
العقاب بعدها \* وقال  
ابراهيم الخواص بينما انا  
في طريق مكة أمشى اذ  
وقع في خاطري العزلة



فانفردت من الناس  
ومثبت ثلاثة أيام ما تظن  
في قلبي طعام ولا شراب  
فوصلت الى روضة خضراء  
فيها رباحين كثيرة وهم من  
ما فوقت متجيبينها فاذا  
بهم قد اقبلوا عليهم مرقعان  
حسان فسلموا هلي وسقوا لي  
فقلت من انتم قالوا نحن  
نفر من الجن المؤمنين سمعنا  
القرآن من محمد صلى الله  
عليه وسلم فسلمتنا خلاوة  
كلامه جميع اللذات  
فانقطعنا الى الله في هذا  
المكان فقبض الله لنا هذه  
الروضة كما ترى ولقد  
اختلقتنا في مسئلة وسألنا  
الله ان يقبض لنا من بيننا  
لذا فقلت كم بيني وبين  
الموضع الذي فارقت اصحابي  
فيه قالوا ثلاثة اشهر وان  
هذا الموضع لم يصل اليه  
أدنى قبلك الاشاب انا  
يومنا ونحن جلوس نشد كر  
الحبة فلم علينا فردنا عليه  
السلام وقلنا له من اين  
اقبلت قال من مدينة  
في سبور خرجت منها منذ  
سبعة ايام قلنا وما خرجك  
منها قال آية سمعنا قال الله  
تعالى وانيبوا الى ربكم  
واسلموا له من قبيل ان  
ياتيكم العذاب الآية فقلنا  
لهما الانابة قال ان يردك  
الله تعالى عندك اليه قلنا  
فما العذاب قال عذاب  
الفسراق ثم صاح صيحة  
ووقع مينا فوار بنا وهذا

وانحسروا يا نفسهم فأراد الله تعالى ان يرفع محمد صلى الله عليه وسلم انزل عليهم وانحسروا هم في المنصب  
ان يهوديا قال يا محمد هل احبب الله من خلقه في غير السموات قال نعم بيني وبين الملائكة الذين حول  
العرش سبعون سجابا من ردف السندس وسبعون سجابا من تخام وخواب آخر تقدم وسياتي ايضا ان الله  
تعالى اطلع محمد صلى الله عليه وسلم على عجائب الارض والارض النامية مسكن الريح والثالثة في الخلق  
وجوههم كوجوه بني آدم واقواهم كاقواهم الكلاب وارجلهم كأرجل البقر لهم شعر كصوف الغنم  
لا يعصون الله طرفه عين ايلنا نهارهم ونهارنا بليلهم والاربعة في السجادة الكبرى التي اعد لها الله لاهل  
جهنم وتقدمت منافع الكبرى في باب الخوف والخامسة في اعقاب اهل النار والسادسة في ارجل  
الكفار والسادسة في مسكن ايليس وجنوده (مسئلة) لو قال رجل لقلامه اعمل الشغل القلاني فقال  
لا احسنه فقال الطلاق يلزمي انت تعرف ان يسكن ايليس وجنوده فاجاب النووي رحمه الله ان أراد  
ان القلام حاذق لا تخفى عليه الامور الغربية غالبة الحق ومفهم لم يقع طلاقه وقال ابن عباس ان الارض  
الثانية فيها الريح العقيم قد زمت بأربعين ألف زمام كل زمام يمس سبعين ألف ملك بها اهلك الله قوم  
عاد ففسدت جبالهم ومساكنهم وجرمها تخرب الارض قال الله تعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي  
نسفا وقال في حادي القلوب الطاهرة اول جبل وضع على الارض جبل أبي قبيس بمكة المشرفة وكان  
اول من بنى به رجل يقال له أبو قبيس فسمى بذلك وكان اسمه في الجاهلية الامين لان الحجر الاسود كان  
مستودعا فيه من زمن الطوفان ونقل ابن الجوزي في التبصرة عن العلماء اول من سكن الارض الجن  
وكافوا بعبدون الله تعالى دهر اطول بلا ثم ظهر فيهم الجسدود كرا بغوى ان الجن لما سكنوا الارض  
وظهر منهم الفساد بعث الله اليهم جنودا من الملائكة يقال لهم الجن وهم خزان الجنات اشق لهم اسماء من  
الجنة كبرهم ايليس فطردوا الجن الى شعوب الجبال وجزائر البحار قال في حادي القلوب الطاهرة من  
عجائب الارض ان يبلا دايمن رجلا من نحاس مادايده الى ورائه يقول ليس ورائي مسلك اغماهي ارض  
رخوة لا تستقر عليها الاقدام غزاها ذو القرنين بسبعين ألفا فخرج عليهم غل كالبحاني تخطف القنار من  
عن فرسه ووجد في خزائن سلطان الدولة تخلة في ساسلة تأكل كل يوم رطلين ومن عجائب الله في ارضه ما قاله  
جماعة انهم شاهدوا بالموصل سنة ثمان مائة رجلين ملتصقين من جانب واحد من فوق  
الابط وكانا مسلمين فاعتل أحدهما ومات الآخر بعده بقليل من نثر راحة الاول وكانا ذاتا حلف  
أحدهما لا يكلم الآخر ثم به طحان فتبارك القادر على كل شيء فسبحانه لا معبود غيرهم (مسئلة) ولولدت  
ولدين ملتصقين فهما كالابنين في كل حكم نقله القاضي بدر الدين ابن قاضي شهبة في شرح الاشبهية عن  
ابن القبطان وقال الشافعي رضي الله عنه دخلت بلاد اليمن فذكر لي امرأة من وسطها الى أعلاها بدنان  
بأربع أيدي ورأسان ووجهان فأردت النظر اليها بطريق الحيل فترجعتا من أبيها فاذا هي كقيل في ثم  
طلعتا فلهما هدي من مابا كلان ويشربان ويتلاعبان ويتضاربان ويتصالحان ثم لقيتها بعد أيام فسلمت علي  
فقلت لها من أين أنت قالت أنا زوجتك فلانة فنظرت الى حركاتها فاذا هي كاملة ثم سألت عن الشخص  
فقبل مات أحد الجسد من وربط من حدم فصله بجمل الى أن استترخى وقطع ثم سألت عن الجسد الآخر  
فقبل بالحيا فاذا هي المرأة التي سلمت علي فتبارك الله أحسن الخالقين وعندي في صحته وقفة وجواب  
آخر أراد الله تعالى ان يريه عجائب ملكه كونه العلو التي منها أربعة أنهار حول العرش نهر من نور  
يتلأل ونهر أشد بياضا من اللبن في أسفله اللؤلؤ والياقوت والمرجان ومنه تأخذ أنهار الجنة كلها  
ونهر من ملح أبيض تلتهم منه الابصار ونهر من ماء والملائكة في تلك الانهار يسبحون الله تعالى ومنها  
سبعون ألف ملك من الملائكة صفا خفاف صف يدورون حول العرش يقبل هؤلاء ويذهب هؤلاء فاذا  
استقبل بعضهم بعضا حل هؤلاء وكبر هؤلاء ومن ورائهم سبعون ألف صف قيام أيديهم على أعناقهم  
فاذا دعوا تامل هؤلاء وتكبير هؤلاء رفعوا أصواتهم وقالوا سبحانك اللهم وبحمدك أنت الذي لا اله

اللائت الا كبروت الخلائق كاهنهم وهنالك الله تعالى جعل بين هؤلاء الملائكة وبين العرش سبعين  
 حجابا من نور وبينه سبحانه وتعالى وبين الملائكة الذين هم حول العرش سبعين حجابا من نور وسبعين  
 حجابا من ظلمة وسبعين حجابا من درأبيض وسبعين حجابا من ياقوت أحمر وسبعين حجابا من زبرجد  
 أخضر وسبعين حجابا من بلخ وسبعين حجابا من بردوسبعين حجابا من ماء وذ كرفى حادى القلوب الطاهرة  
 ان فى سنة سيف وثلاثمائة وقع برد كل بردة أوقيتان وأ كثر فى سنة عشرين وأربعمائة حجابا بردوزن  
 البردة رطلان وأ كثر فى المدهش لابن الجوزى ثلث بردة فخرت بها ثمان وخمسين رطلا وجواب آخر وهو  
 أن جبريل عليه السلام كان يسبح فى صومعة العصاة وكان يقول ابنى أرى ثواب عبادى فى الجنة النماء  
 يا جبريل قد جعلت ثواب عمالك أن تحمل غاشية محمد صلى الله عليه وسلم فى هذه الليلة وفى أريد أن أرى به  
 الجنة وما أعدت فيها لامته وجواب آخر وهو أن الملوك إذا أرادوا أن يعلموا القوم السابقة نصوا  
 من علة ما فكان مثل محمد صلى الله عليه وسلم كالجواد الفخر لانه قد نقص من طعامه بقوله صلى الله عليه  
 وسلم أجوع يوما وأشبع يوما فكان آدم فى الجنة يدنو فى السقيفة وموسى على الطور وعيسى فى  
 السماء وجبريل عند سدرة المنتهى وأمر أفيصل عند الموح المحفوظ والخور العين فى الجنة والمقر بون  
 تحت العرش فسبقهم محمد صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى وجواب آخر  
 أمرى به لأجل المشقة واليهود وذلك أنهم يقولون ان الله تعالى على العرش بمعنى الاستقرار والتمكن  
 فتودى يا محمد وضع قدمك على العرش والآخرى على الكرسي وبينهما ألف عام وقال ذهب  
 العرش ملتصق بالكرسي والماء كله فى جوف الكرسي وخلق الله تعالى العرش قبيل الكرسي  
 بألفى عام وتقدم فى فضل ذم الكبير ان الكرسي يكسى كل يوم سبعين ألف لون من النور فلو كان الحق  
 سبحانه على العرش بالمعنى الذى قالت اليهود لما صلح ان يجلس عليه أحد جل ربنا وتعالى علوا كبيرا  
 فان قيل قد فسر بعض العلماء المقام المحمود بان الله تعالى يجلس معه على العرش وروى الطبراني فى ذلك  
 حديثا فالجواب هذا من باب المبالغة فى الاكرام وهؤلاء المالك كقوله تعالى ان الله مع المتقين ان الله مع  
 الذين اتقوا ان الذين عند ربك رب ابنى عندك يمتا فلما ادم هذا كله المسكنة لا المكان وقال مجاهد  
 استوى على العرش كما شاء من غير ان صار له عا ساو تقدم فى كتاب العقائد ما فيه كفاية والله أعلم وفى  
 المقام المحمود أقوال أحدها الشفاعة العامة الثانى ان لواء الحمد بيده الثالث اخراج طائفة من النار  
 بشفاعته صلى الله عليه وسلم قال جابر بن عبد الله رضى الله عنهما هذا هو المقام المحمود وذ كرتا فى صلاح  
 الارواح أن له صلى الله عليه وسلم تسع شفاعات الاولى الشفاعة العامة فى الفصل بين أهل الموقف الثانية  
 شفاعته فى نجاة قوم من دخول النار الثالثة فى اخراج قوم من النار الرابعة فى قوم يدخلون الجنة بغير  
 حساب الخامسة فى زيادة درجات قوم فى الجنة السادسة فى التخفيف عن عمه أبى طالب السابعة  
 فى من زار قبره الثامنة فى اخراج المذنبين من النار التاسعة فى أطفال المسلمين اللهم أدخلنا فى شفاعته  
 فى عافية قال العلائى قال النبى صلى الله عليه وسلم ورأيت عجائب عظيمة فظننت ان كل من فى السموات  
 والارض قد ماتوا لاني لم أسمع هنالك يعنى عند العرش شيئا من اصوات الملائكة وانقطع عني حس كل  
 شيء ففككتنى عن ذلك استيحا ش فنادانى جبريل من خلفى يا محمد ان الله تعالى يشئ عليك فاسمع وأطع  
 ولا يهولنك كلامه سبحانه وتعالى فبدأت بالثناء على الله تعالى وقلت التحيات لله والصلوات والطيبات  
 فقال الله تعالى السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين  
 فقال جبريل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قال فى شرح المذهب التحيات لله أى  
 العظمة لله وقيل الملائكة وقيل البقاء الدائم لله وقيل السلامة من الآفات لله وانما قال التحيات بالجمع  
 لان كل واحد من الملوك له تحية فقبل انما قولوا التحيات لله أى الالفاظ التى تدل على الملائكة وحده وقوله  
 الصلوات والطيبات قيل الصلوات هى الصلوات الخمس والطيبات هى الاعمال الصالحة وقيل الكلام

فسره قال ابراهيم فخطرت  
 واذا قبره فى وسط الرصعة  
 حوله رباحين كثيرين وعلى  
 القبر مكتوب هذا حبس  
 الله قتيل القرة واذا طاف  
 ترجمس كأنها رما عظيمة  
 وعلى ورقة معها مكتوب  
 صفة الانابة فقرأتها  
 وفسرتم الحسم فقالوا  
 كفتنا جواب مستثلنا  
 ووقع فيهم الطرب ووقع  
 على النوم فانتبهت فإذا أنا  
 عند مسجد عائشة ويقال  
 من كرم الله تعالى انه  
 يقبل الانابة من القلب  
 وان لم توافقه النفس قال  
 الله تعالى وجاء بقلب منيب  
 ولم يقل بنفس منية وقال  
 ابن عباس رضى الله عنهما  
 فى قول الله تعالى وما جعل  
 عليكم فى الدين من حرج  
 قال هو ان الله تعالى جعل  
 النبوة مقبولة بكرمه ومنه  
 فتم المولى ونعم النصير  
 وبشس العبد عبد ذل  
 بيرة ورياء تحت ستره  
 ولا يخاف عند محافاة أمره  
 بشس البعد عبد عصا  
 وتعدى وجنى وتولى نهاره  
 لهو وليله سهو وبشس العبد  
 عبد أصرعلى الجهالة  
 وضيع أيامه فى البطالة  
 بشس العبد عبد يعلم ان  
 مولاه يراه وهو يبارزه  
 ولا يخشاه رزق المولى مولى  
 سترك بستره ولا طفيل بيرة  
 وأطلع على عيني مرموى  
 يقبل الحسنات ويرفض



البينات مولى ان طمعه  
 شكر وان يحسنه مستر  
 وان يت اليه قبل وغفر  
 ان دعوت له بالذوات قصده  
 اذناك وان اعرضت عنه  
 نالناك مولى توجلت بمنايته  
 وطوقك بعبادته وسر بك  
 بخدمته واركيل على عطية  
 محبته مولى يغفر ذنوب  
 العبد بتوبة ساعده ثم  
 يسئل هناك كل شئ  
 طاعة مولى اقام لك الشفاء  
 قبل العصبية وينفعك  
 فيمن يحب بعد القرآن  
 فتم المولى وتم النصير  
 الفصل الرابع والعشرون  
 في الخلد  
 الحمد لله الذي خلق  
 الانسان من سلالة وركب  
 بلطف حكمته مفاصله  
 واورصه ورباه في مهاد  
 اطعمه ثلاثين شهرا حمله  
 وفصله ورفاه في اطوار  
 خلقه حتى بلغ أشده وكمله  
 وزينه بالعقل والعلم فأزال  
 عنه ظلمة الجهالة وأجرى  
 عليه ما سبق به القضاء  
 فله الاختيار لاله بحسبته  
 الضر والنفع والعطاء  
 والمنع والمهدي والضلالة  
 أشهد أو ليا به بقربه فجعل  
 حظهم أنسه واقباله  
 وأعزهم بمخدمته وظهر  
 أمرهم لحضرته فوسى  
 في المليك جلاله أنقوا  
 همهم بعباده وذلوا  
 بمناجاة وخطابه وتمتعوا  
 بشماع كتابه فأكل

الحسن وقوله (السلام عليك أيها النبي) وقبل صدقهم انتم عليكم وقبل صلواتهم على من صلوا  
 عليه وسلم من الآفات (السلام عليك) وقال النور رحمه الله تعالى لم أر أحد كلاما في الصبر فالمراد  
 الحاضر ومن الامام والمؤمنين ثم قال رحمه الله تعالى في المنهج وأفضله أي أفضل الشهادتين  
 سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته سلام عليك وعلى عباد الله الصالحين استشهد أن لا اله الا الله  
 وأشهد أن محمدا رسول الله اللهم صلى على محمد وهذا هو الواجب والى يادى هذا ذلك شئ وقال سهل بن عبد  
 الله من علامات حب الرسول صلى الله عليه وسلم حب النبي وقال صلى الله عليه وسلم من أحبني أحب الله  
 أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة قال في عيون المجالس اذا قال العبد الحمد لله حياه الله وأهل  
 السموات والارض واذا قال الصلوات تقبل الله صلواته واذا قال الطيبات كان برئ من الشرك والشك  
 واذا قال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته كتب الله له عشر حسنة واذا قال السلام علينا  
 وعلى عباد الله الصالحين كتب الله بكل مؤمن ومؤمنة حسنة واذا أتى بالشهادتين كتب الله له برافعة  
 الشارق العلاني قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رخصني في النور رخصة تخففني سبعين ألف حجاب ليس  
 منها حجاب يشبه حجابي نادى مناد بلغة أي بكركف فذكر بك بصل فتعجبت من لغة أي بكروقت هل صنعتي  
 أي بكروقت تعجبت من صلاتي في فاذا اندلعت من العلى الاعلى ادن يا خير البرية ادن يا محمد ادن يا أحمد فقلت  
 ان ربي ناداني فناداني فكنيت كما قال تعالى في كتابه ثم نادى فنادى فكنيت فاب قوسين أو ادنى قبل كقرب  
 ما بين الحجابين وقال سعيد بن المسيب كقدر ذراعين قال ان علاقي عن أكثر ما من بين الدنيا والتدلى  
 منقسم ما بين محمد صلى الله عليه وسلم وخيريل فاب قيل كيف قال دنوا لم ينزل قرب قيل لان القرب يكون  
 من البعد والدنو من القرب والحق سبحانه وتعالى قارب غير بعيد وانما قال قارب قوسين ولم يقل قدر  
 سهمين لان السهم وان كان قوسا فقيمه درهم واقرص وان كان أعوج فقيمه لا تنقص بعوجه لان  
 وتره مستقيم كذلك المؤمن وان كان بينه معوجا بالمعاصي فقلبه مستقيم بالايمان قال القاضي عياض  
 اعلم ان ما وقع من اضافة الدنو والقرب من الله أو الى الله تعالى فليس يدنو مكان ولا قرب مسافة بل كان  
 كما قال جعفر الصادق ليس يدنو وانما دنو المصطفى من ربه وقربه منه بانة عظيم مغزاه وتشرى  
 رتبته واشراق أفاضه معرفته ومجاهدته امر ارغبه وقدرته ومن الله صلى الله عليه وسلم تأنس ووسط  
 واكرام وقال الواسطي ومن توهم أن محمد صلى الله عليه وسلم دنوا بنفسه جهل ثم مسافة بل كمال دنوا بنفسه  
 تدلى بعد عن ادراك حقيقة سبحانه وما وقع في رواية ثم بك في حديث المراج من الالفاظ الشيعية  
 كقوله محمد الجبار قال الخطابي يغلب على الظن أنه من قبل نفسه لا عن أنس لان هذا الحديث رواه  
 غيره عن أنس بهر هذه الالفاظ وهو مثل الجنيد رضى الله عنه عن هذا الدنو فقال دنوا القلوب من المحبوب  
 ذهاب البين والاشي الاين وقيل دنوا محمد من ربه بالنسبة الى ربه بالعطاء والنوال وقال في عيون  
 المجالس قال بعضهم طلبت معنى قوله تعالى ثم نادى فنادى ثلاثين سنة من العلماء والعارفين حتى رأيت  
 تأويلها هو انه صلى الله عليه وسلم نظر عن يمينه فرأى ربه ونظر عن يساره فرأى ربه ونظر أمامه  
 فرأى ربه ونظر فوقه فرأى ربه ونظر خلفه فرأى ربه فذكره الانصراف من هذا المقام الشريف فعلم الله  
 ذلك منه فقال يا محمد أنت رسولي الى عبادي ولودمت في هذا المقام ما بلغت رسالتى فأنزل الى الارض  
 وبلغ رسالتى اعبادي وحيث ما أت الى الصلاة أعطيتك هذه المرتبة فلذلك قال وقرة عيني في الصلاة  
 قال العلاني فساكن قارب قوسين بر وجهه أو ادنى بر وجهه أو ادنى بر وجهه فندسرة المنتهى  
 وقابه بقارب قوسين فبقى سرور به فقالت النفس أين القلب وقال القلب أين الروح وقالت الروح  
 أين السر وقال السر أين الحبيب فقال الله تعالى يا نفس لك النعمة والمغفرة وياروح لك الرحمة والكرامة  
 ويا قلب لك المودة والحنمة ويا سر ألك قال العلاني قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم الحمى ربي ان قالت  
 اللهم انه لحقني استبحاش قبل قدومى عليه وقيل ثم ادلى لي واني سمعت مناديا نادى بلغة أي بكركف

فان ربك يصلي وتجهت من هاتين الكلمتين وقت هل سبقتي أبو بكر الى هذا المقام وان ربك انفى  
عن الصلاة فقال عز وجل انى انفى عن الصلاة لا احد وانما أقول سبحانى سبحانى سبقت رحمتى غضبى  
افرا يا محمد هو الذى يصلى عليكم وملائكته يخرجكم من الظلمات الى النور فصلا فى رحمة لك ولا مثلك  
وقال القرطبي فى تفسيره قبل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف صلاة الله على عباده قال سبوح قدوس  
قبل ان سبوح قدوس من كلام الله تعالى وهى صلاته على عباده وقيل من كلام النبي صلى الله عليه  
وسلم حتى لا يتوهم السائل فى صلاة الله على عباده وجهه الا يلقى به تعالى وأما أمر صاحبك فان أخاك  
هو موسى كان أنسبه بالانصاف انه أردنا كلامه فقلنا له وماتك بينك يا موسى قال هى عصاى أتوكأ عليها  
وأهش بها على شتمى ولى فيها ما رب آخرى فدخل بك كرام العاصم عظيم الهبة وكذلك أنت يا محمد لما كان  
أنسبك بصاحبك أبى بكر فانك خلقت راياء من طينة واحدة وهو أنسبك فى الدنيا والآخرة خلقتا لهما  
على صورته يناديك بلغته ايزول عنك الاستبحاش اثلا لخلقك من عظيم الهبة ما يقطعك عن فهم  
ما يراد بك لا اله الا أنا جبار الجبابرة ومالك الدنيا والآخرة يا محمدا أعظم شأنى وأعز سلطانى يا محمد انظر فى  
أى موضع رفعتك وفى أى مكان كذلك يا محمد أين حاجة جبريل فقلت اللهم أنت أعلم بما سأل يريد أن  
عبد جناحه على الصراط يوم القيامة لمرأى فقال فداجبته فيما سأل وانك فى طائفة من أمتك فقلت  
اللهم لمن قال لمن أحبك وصحبك وفى رواية لمن أكثر من الصلاة والسلام عليك ففائدة كقول أبو كاهل  
قال النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا كاهل من صلى على كل يوم ثلاث مرات حبلى وشوقا الى كان حقا على  
الله أن يغفر له ذنوبه ذلك اليوم وتلك الليلة وقد تقدم فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ورأيت فى  
مجمع الاحباب قال الفضيل بن عياض قال العارفون الانس بالمحبوب هو ان يساط المحب الى المحبوب  
يرفع الحشمة مع وجود الهبة ورعاية الخدمة على بساط المحبة الا ترى ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم لما قال  
على بساط الانس رب ارنى كيف تحبى الموتى وقع فى سره يا خليل هـ هذا ترك للخدمة ثم تزل قوله تعالى فى  
الظاهر ولم تؤمن قال بلى ولكن لبطه من قلبي ولما قال موسى صلى الله عليه وسلم على بساط القربة رب  
ارنى انظر اليك وقع فى سره يا كليم هـ هذا ترك للخدمة ثم تزل قوله تعالى فى الظاهر ان ترائى ولما قال  
عيسى صلى الله عليه وسلم على لسان قومه اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء وقع فى سره هـ هذا ترك  
للمحبة ثم تزل قوله تعالى فى الظاهر فى حق قومه من يكفر بعد منكم فأنى أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من  
الاعلمين ولما وقف الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم على بساط الانس حفظ الحرمة فكان كما قال تعالى  
ما زاغ البصر وما طغى فودى فى الماطن فأوحى الى عبده ما أوحى وجازاه فى الظاهر وما آتاكم الرسول  
فخذوه من بطع الرسول فقد أطاع الله فان قال فعن حبيبه سبحانه يقول وان أمر فعن حبيبه يأمر وان  
نهى فعن حبيبه ينهى فطاعته طاعة حبيبه وحبيته محبة حبيبه **سج** قال العلائق **سج** قال النبى صلى الله  
عليه وسلم فرأيت ربى بقلبي والصحيح انه رآه بعينى رأسه قال القرطبي فى سورة الانعام اجتمع ابن عباس  
وأبى بن كعب رضى الله عنهم فقال ابن عباس أما نحن بنوهاشم فنقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى  
ربه مرتين ثم قال ابن عباس أتجيبون أن الخلة لا يراهاهم والكلام ماوسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم  
فكبر أبى بن كعب فكبره حتى جاوبته الجبال وقال الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه أنا أقول بعاقله  
ابن عباس رآه بعينه رآه بعينه حتى انقطع نفس الامام أحمد ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم  
ولكنى ربي بما شاء واقتضى على خمسين صلاة كل يوم وليلة فنزلت الى موسى فقال ما فرض ربك على أمتك  
قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان أمتك لا تطيق ذلك فرجعت الى ربي قال  
النووي رضى الله عنه أى الى الموضع الذى ناجاه فيه أولا فقلت يا رب خفف عن أمتى فخط عناخسارنى  
رواية عشرة وفى رواية فوضع سطرها قال العلائق ليس بين هذه الروايات منافاة فان المراد بالاسطر  
الجزء وهو الخمس وليس المراد منه التنصيف وأما رواية العشر فهى رواية شريفة وقد تقدم انه زاد ونقص

لهم بذلك انصافه لا يبرحون  
من بين يديه ولا يفلون  
الا عليه ولا يشناقون الا  
اليه وكيف يصبرون وقد  
شاهدوا بأمرارهم بحاله  
امتلات قلوبهم بهيبته  
وغرقت افكارهم فى بحر  
معرفة وزدادت عطشا  
ودهشاحين شاهده  
جلاله فسبحان من اختاره  
لنفسه وزعمهم بأنسبه  
وأجزل لهم نواله حجب قوما  
عن هذه العوارف وقطعهم  
بعده عن رياض المعارف  
وقد همم بقيود القواطع  
والعوائق والصوارف  
وكيف يسرح فى رياض  
العرفان من أوتق الحرمان  
أغلاله فأعماههم لالتذ  
بخطابه وقلوبهم لا تترجى  
اعتنايه وأرواحهم لا ترتاح  
الى مسارح أحبابه شتان  
بين حالة وحالة كم بين من  
يسر له ولا سبيل السعادة  
وحقق آماله وأجزل نصيبه  
من الزوفيق وقبل أعماله  
وبين من قطعه من خدمته  
وأبعده عن - ضربه فأطال  
سجانه ونسكاله الامر أمره  
والحكم حكمه والمسلك  
ملكه فلا ترى فى المليكوت  
الا أفعاله تعرض للفتحات  
جوده أيها السائل لك السائل  
استنشق غيث ولائه فسيل  
الجود سائل فكم قاصد  
أعطاه قبل الطلب فكفاه  
سؤاله (أحمد) على  
ما أجزل من بر فأنا له

فرجعت الى موسى فقلت حظ عني خسرانك ان امنتك لا تطيق ذلك فارجع الى ربك واسأله  
التخفيف لامتك قال قل ازل ارجع بين موسى وبين ربك حتى قال يا محمد انتن خمس صلوات كل يوم  
وليلة لكل صلاة عشرة فتلك خمسون صلاة وفي رواية أمضيت فريضتي على عبادي لا يبدل القول لدي  
وفي رواية سألت ربك حتى استجبت ولكن أَرْضِي وأسلم قلما جاوزت نادى مناداه ضيبت فريضتي  
وخفت عن عبادي

تذكر مشاق وأنى له الذكرى \* ولم يستطع للوجود صر فاولا نصرا  
أخلوعة ما فارق الشوق قلبه \* ولا واصل السلوان يوما ولا الصبرا  
وان رام كتمان الصبا عبرت \* عن الوجد والاشواق أحفانه العبري  
فغير يروم الوصول من أهل رامة \* ولم ينو أهل النيران له هجرا  
محل اذا أقسمت أن ليس مثله \* على الارض حسنا كنت في القسم البرا  
فاقسم بالله العظيم يقينا \* لآلت الذي جاءت ببعثته البشري  
وأنت رسول الله تبعث رحمة \* الى أمة تذهي شجيلة غمرا  
لك المرتقى الاعلى الذي عنده هبة \* تأخر جبريل وحسبك ذا نفرا  
ويلام البيت الحرام عكة \* الى المسجد الأقصى بك الله قد امرى  
ركبت على ظهر البراق معظما \* الى سدة المنتهى فافت السدرا  
رأيت كما أخبرني ربك ماله \* شبيهه ومن آياته الآية الكبرى  
وحياك منه بالسلام ولم ينل \* سواك نبي هذه الليلة الغمرا  
ومن تخفيف الصلاة عن الوري \* وخسين كانت تلزم العبد والحرا  
فما زلت في تخفيفها مترددا \* اليه فابقي الغرض من ذلك العشر  
وذلك عن رأي التكليم وانها \* لساقطة فعلا ومحسوبة أجرا  
وحين دجا ليل الضلالة حالكا \* طلعت به بدرا وكنت له الفجرا  
عليك صلاة الله ثم سلامه \* سلام يعبر المسلك من نشره عطرا

ان قيل هي في الازل خمس فما الحكمة في كونها خمسين تلك الليلة فالجواب ليعظم شرف النبي صلى الله  
عليه وسلم بقبول شفاعة في التخفيف عن أمته فان قيل ما الحكمة في أن موسى هو الذي أشار على النبي  
صلى الله عليه وسلم أن يرجع ربه دون ابراهيم صلى الله عليه وسلم وهو أعلى مقاماً منه قيل لان ابراهيم  
مقامه مقام التفويض والتسليم الاترا لما قال له جبريل أنك حاجة قال اما اليك فلا قال سل ربك فقال  
حسبي من سؤالي علمه بحالي فان قيل مقام ابراهيم في السماء السابعة وموسى في السادسة وجاء في رواية  
أن النبي صلى الله عليه وسلم وجد ابراهيم في السادسة وموسى في السابعة فالجواب بمقام ابراهيم في  
السابعة امكنه نزل ملاقاته في السادسة وموسى في السادسة لكن مشى في خدمته الى السابعة قال  
العلاني وغيره قال الله تعالى بعد أن خففت الصلاة بآمن الرسول بما أنزل اليه من ربه فجعلت آمنت بك  
(والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق) فراحزة لا يفرق بالياء المثناة من تحت بالبناء  
للفعل وقراءة شاذة (بما أحسن رسله) كما فرقت اليهود والنصارى بين موسى وعيسى (وقالوا معننا  
واطعنا غفرانك ربنا) أي نطلب غفرانك (واليك المصير) أي اغفر لنا فان مرجعنا اليك يوم القيامة  
فقال غفرت لك ولا ممتك ثم قال سل تعطى فقلت (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا) فقال الله تعالى لك  
ذلك سل تعطى فقلت (ربنا ولا تحمل علينا اصرا كاحملته على الذين من قبلنا) أي لا تجعل توبة أمتي  
بالقتل كغيرهم وهم قوم موسى الذين عبدوا الهل \* وذلك أن موسى لما أمر قومه بقتل أنفسهم اعتزلوا  
بجفاهم هر وبنائني عشر ألفا معبدوا الهل بأيديهم السبوف ثم قال اصبر وان الله رجلا قوام من

وأسميل من سبى على  
العاصي فأطال أمهاله  
وأشهد أن لا اله الا الله  
وحده لا شريك له شهادة  
صادرة عن حق يقين وصدق  
مقالة وأشهد أن محمدا عبده  
ورسوله أرسله بأرضح الدلالة  
وختم به النبوة والرسالة صلى  
الله عليه وعلى آله وأصحابه  
صلاة دائمة ما حسنت في  
دوات اليا الامالة وصرح في  
سروف البيان قبل الحمر  
المد والاطالة (في قول الله  
عز وجل واعلموا ان الله  
يعلم ما في أنفسكم فاحذروه  
واعلموا ان الله غفور رحيم)  
هذا تخفيف عظيم وتعريف  
بأمر ذي خطر جسيم بان الله  
يعلم ما أضمرت في نفسك  
وان خفي على الخلائق  
فاحذرو من سطوته واقامة  
عده في المطالبة باقامة  
الحقائق ان بطش ربك  
اشد يد بطشه بطش جبار  
وأخذه أخذ قهراً ثم أتبع  
هذا التخفيف بذكر الجود  
العميم فقال تعالى واعلموا  
ان الله غفور رحيم رحمة  
رحمة غنى كريم ورحمة حلم  
رؤف رحيم اذا بطش  
أدهش حتى لا طاقة واذا  
رحم أنعش حتى لا افاقة  
فالعارفون أرباب الجلال  
والجمال فهم في دهش عظيم  
وأنس ووصال والعايدون  
بين خوف ورجاء وخشية  
وحبابة (قال بعض العارفين)  
ان لله عباداً أسكنهم خشية



موضعهم فضر بواقيهم بالسيف الى المساء وكان قد ارسل الله عليهم محاربة حتى لا يعرفوا الدولة فقال  
 موسى وهرون ياربنا هل كنت بشاها لك بشواهم ائيل البقية البقية فكشف الله السحابة وسقطت السيوف من  
 أيديهم فأنكشفت الحال عن سبعين ألف قتيل فقال الله تعالى قد غفرت للقاتل وتبت على المقتول فعلى  
 هذا يكون قوله تعالى فاقبلوا أنفسكم أي استسلموا للقتل ومنهم من حمل الآية على ظاهرها فيكون من عبد  
 الجبل قتل بعضهم بعضا هذا ما طلب محمد صلى الله عليه وسلم أن تكون توبة أمته بغير القتل قال تعالى  
 اجعل توبتهم التدامة سئل تعظ فقلت (واعف عنا واغفر لنا وارحمنا الآية) فقال لك ذلك ان يكن منكم  
 عشرون صابرا يغلبوا مائة من واغداد مائة ثلاث دعوات لان الله تعالى عذب ثلاث ائمة واحدة بالخسف  
 وهو قارون وقومه وواحدة بالمسخ وهم قوم داود وواحدة أمطر عليهم من الحجارة وهم قوم لوط فالعفة وعن  
 الخسف فقال تعالى لا أخسف أبدا أبدا ان أمثلك بل أخسف فبنوهم حتى لا تراها الملائكة والمغفرة عن  
 المسخ فقال تعالى لا أمسخ أبدا ان أمثلك بل أمسخ ذنوبهم فابذل السموات بالخسوف والرحمة عن الحجارة  
 فقال لا أمطر عليهم الحجارة بل أمطر عليهم الرحمة بغضلي قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله كم جرى  
 بينك وبين الله كلمة قال اثنا عشر ألف كلمة كلها في شأن أمي فأجابني الى ما سألت وقال ابن عباس رضي  
 الله عنهما في قوله تعالى فأوحى الى عبده ما أوحى قال له يا محمد عبد تنما في الخلو فاشفع لأمثلك في الخلو وقيل  
 أوحى الله تعالى اليه انهم بطيعوني وبعضوني فطاعتهم برضائي ومعصيتهم بقضائي فما كان برضائي أقبله  
 وما كان بقضائي أغفره (قائدة) قال الشيخ خليفة وهو من اصحاب مشايخ البصرة رضي الله عنه رأيت  
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام سبع عشرة مرة في ليلة واحدة وعلمني هذا الدعاء اللهم ان حسنتي من  
 عطاائك وسبب آتي من قضائك فخدعنا اعطيت على ما قضيت واحس ذلك بذلك جلت ان تطاع الا باذنك أو  
 تعصى الا بعلمك اللهم ما عصيتك حين عصيتك استخفنا فاجعلك ولا استهانته بعد ذلك لكن بسابقة سبق  
 بهم أعلمك فالتوبة البك والمهذبة لديك قال العلافي في آخر سورة البقرة والحكمة في عدم ذكر اغفر لنا  
 في قوله واعف عنا واغفر لنا وارحمنا ان النداء اغفيا يكون عند العبد والعبد اذا لم يترك التضرع يترقى من  
 مقام النداء الى مقام المناجاة وقيل واعف عنا في سكرات الموت واغفر لنا في ظلمة القبر وارحمنا في  
 احوال القيامة ورأيت في تعس يرى حيوان المسكين بالبحر المحيط واعف عنا من الافعال واغفر لنا من  
 الاقوال وارحمنا من قبل الميزان ورأيت في البسيط للواحدى لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية  
 من ربه بغير واسطة قالت الملائكة يا محمد قد احسن الله الثناء عليك بقوله آمن الرسول فأسأل ربك فعلمه  
 حبريل هذه الدعوات المذكورة قال في البحر المحيط سورة البقرة مدنية الا قوله تعالى آمن الرسول  
 الآية فأنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحضرة قال النسي قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 في تلك الحضرة يارب لكل قادم من سفره تحفة فأتتحفة أمي اذا قدم واعطيتك قال تحفتهم كرامتهم ما  
 عاشوا ورحمتهم اذا ماتوا ورأيت فيهم اذ بعثوا ثم قال يا محمد وسلك قادم من سفره هدية فها هديتهم اذا  
 قدموا فقال باحدى يديه هذه وفيها انصير الطائعين وفي الاخرى ذنوب المقصرين فقال تجاوز عن قصير  
 الطائعين بكرمى وعن ذنوب المقصرين بشدة فاعتكف وقيل انه قال يارب انت احسنت الى الطائعين والمسيء  
 بنظر عرفت فقال يا محمد هديتي منهم كلمة التوحيد (الطائف) الاولى يستحب للمسافر ان يحسب معه اذا قدم  
 على أهله أو على من سافر اليه من زيارة من لا هدية ولو حبرا وقد مناني ذلك حديثا ذكره في شرح المذهب  
 (الثانية) قال الاصمغوني في مختصر الروضة والمسافر من خلط ازوادهم وان تفاوتوا في الاكل بل هو  
 مستحب قال الغزالي في الدرة الفاخرة ان الله تعالى يخلق بغير من عمل الرجلين والملائكة يركبونه جميعا يوم  
 القيامة وذلك من ضعف العمل فتعوى الاهمال ببعضها بعضا ويخلقهم منها بغيرها (الثالثة) رأيت في  
 تفاح الارواح ومفتاح الارباح للعلامة شمس الدين محمد بن السراج بالجسيم الشافعي رحمه الله ان الشيخ  
 أحمد الزرقاني رضي الله عنه قال ثمره هذه الخلة تكون هدية للشيخ ارسلا ثم نظر يوما فوجد ثمرها

الله من غير عي ولا بكرانهم  
 لهم البغاة الفصحاء العارفين  
 بالله ورسوله العالمون بالله  
 وآياته ورايتهم اذا ذكروا  
 عظمة الله تعالى تقطعت  
 قلوبهم وطاشت عقولهم  
 وكات استهم فرقا من الله  
 عز وجل وهيبة الجلالة  
 (قيل) للحسن البصري كيف  
 تصنع بمجانسة أقوام يخوننا  
 حتى تسكد قلوبنا ان تطير  
 فقال والله لان تجالس من  
 يخونك حتى يدركك الامن  
 خير من ان تجالس من  
 يؤمنك حتى يدركك الخوف  
 (أوحى الله تعالى) الى داود  
 عليه الصلاة والسلام يا داود  
 ان أخرج ما يكون العبد  
 الى اذا استغنى عني وأنا  
 أرحم ما أكون بعدي اذا  
 أدبر عني وان أجل ما يكون  
 بعدي اذا رجعت الى يا داود  
 قل لشباب بني اسرائيل  
 لم شغلوا أنفسكم بغيري  
 وأنا المشاق اليهم ما هذا  
 يا داود لو يعلم المدبرون عني  
 كيف انتظاري لهم ورفقي  
 بهم وشوقي الى ترك معاصيهم  
 لطاروا شوقا لي ولتقطعت  
 اوصالهم من محبتي هذه  
 ارادني في المدبرين عني  
 فكيف ارادني في المقبلين  
 عني يا من غره الامهال  
 ورجوا به في الغفلة والاهمال  
 ونسي ما بين يديه من  
 العظام وما عدا له من  
 من السكرات ارضيت ببيع  
 حظك من الله بزئوف شهواتك













عليك والالاسيل السواك  
رضاك والافالغرام مضيق  
سناك والافاليدور غياهب  
الهي انت الغني الكريم  
تدعوننا اليك وترغبنا فيما  
لديك وتقابل اسماءتنا  
يا حسائل وتستر خطايانا  
بغفرانك وتذهب ظلمة  
ظلمنا لانفسنا بنور رضوانك  
وتقهره وتغلبه وتسلط اذنك  
فما تعودنا منك الا الجبيل  
وما لنا قلب عن بابك عيبيل  
(شعر)  
بجسم مال جودك ما حبيت  
قوسلي  
وبه يصح رجاء كل مؤمل  
من كنت انت رجاء وملاذه  
فلقد تغلق بالجناب الاكمل  
يا منتهى قصدي وغاية مطلبي  
يا من عليه وان فئت توكلني  
اسكنت جبلك في فؤادي منزلا  
وهوى سواك يحوم حول المنزل  
عقد الوداد اغمر جبلك باطل  
ما الحب الا للحب الاول  
الهي عبدك المسكين على  
الباب ينتظر عفوكم عن  
العبيد اوردضالك عن  
الاحباب قد كتب قصة  
اقلاسه ووضع يده على  
رأسه وانت اعلم بالحال وأولى  
بالجود والافضال (شعر)  
شكا اليك ما وجد  
من خائفة فيك الخاد  
جبران لو شئت اهتدي  
ظمآن لو شئت ورد  
الا هم احبنا من المتقين  
الابرار واسلك بنا سبيلا  
عبادك الاخيار والاهل

محمد وآله رافض حاجتي ويسموا قائما بقضي باذن الله تعالى قال وهو بحرب قال محمد بن علي البصري  
ركبت سقينة فمكبرت فمكبرت الى جزيرة فيها انهار وانهارا فأتى عن شجارها فلباه الله البيل سعدت  
على شجرة فلما طلع النهار أتيت مكاني واذ ابرجل على وجه الماء فسألتني من أمري فأخبرته فقال من أين  
أنت أو من أمة من أنت قلت من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال اقرأ يس والدخان وتبارك الملك تبارك وتنج  
وتشبع فقلت له من أنت قال سل من خلفي بخبرك فلما كان اليوم الثاني اذ ابرجل على وجه البحر فأخبرته  
خبري فقال اقرأ يس والدخان وتبارك تبارك تبارك تبارك تبارك تبارك تبارك تبارك تبارك تبارك تبارك  
اليوم الثالث اذ ابرجل على وجه الماء فأخبرته خبري فقال اقرأ يس والدخان وتبارك تبارك تبارك تبارك تبارك  
فقلت من أنت قال نحن ثلاثة من الملائكة أرسلنا ربنا الى حوت خرج من بصره الى بحر آخر فاستغاث  
منه حينئذ فأمرنا ربنا أن نرده الى بحر ربه فاقول على رأسه هو الثاني على وسطه وأنا على ذنبه ثم غثت  
فاستيقظت وأنا في داري بالبصرة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وخلق الله بعد ذلك ذرة بيضاء وخلق  
منها ذرا أشهب ثم كتب به آية الكرسي فن تعلمها وعرف حقها ودخل من أي باب من أبواب الجنة وله  
بكل حرف مدينة في الجنة وكتب بكل حرف حجة وعمره وخلق بعد ذلك لؤلؤة خضراء وخلق منها كافورا  
أبيض ثم كتب به قل هو الله أحد وقال هذا اسمي فلم تعرفي بهاء الا خضعت لها سكانها فن تعلمها وعرف  
حقها كان يوم القيامة في عدد الانبياء والشهداء وله بكل حرف أربعون مدينة في الجنة وله بكل حرف  
ألف نور وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد اثنتي عشرة مرة في كتاب غمما قرأ القرآن  
أربع مرات وكان من أفضل أهل الارض وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي  
يموت فيه لم يمت في قبره وأمن من ضغطة القبر وحملته الملائكة بأ كفها يوم القيامة حتى تجزيه من الصراط  
الى الجنة وفي الخبر خلق الله تعالى عشرين ألف نهر وقال لعلنا كتب ثواب من قرأ قل هو الله أحد  
فكتب ألف عام حتى نشفت الأنهار ولم يبلغ فضل من قرأها وفي كتاب البركة من قرأ قل هو الله أحد  
حين يأوي الى فراشه ثلاث مرات وكل الله به خمسين ألف ملك يحفظونه الى الصباح واه الطيراني عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال النيسابوري قدم قوم من بخران بالجيم على النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا  
يا محمد صدف ان اربك هل هو من زبرجد أو ياقوت فقال ان ربي ليس من شيء لانه خلق الاشياء فخرزات  
قل هو الله أحد فله الواهو واحد وانت واحد فقال ليس كمثل شيء قالوا زدنا قال الله الصمد قالوا وما الصمد  
قال الذي تصعد اليه الخلق في حوائجهم قالوا زدنا قال لم يلد ولم يولد كما ولدت مريم ولم يولد  
كما ولد عيسى الخليفة أرسل ملك الروم الى معاوية يسأله عن أربعة من الخلق لم تحمّلهم الله فقال آدم وحواء  
وكبش اسماعيل وعصام موسى حيث ألغاهما فصار حبة تسهي باذن الله وأراه الله ذلك قبل دخوله على  
فرعون حتى لا يخاف منها اذا صارت حبة عند فرعون نظيره محمد صلى الله عليه وسلم لم رأى جهنم قبل  
يوم القيامة حتى لا يخاف منها في ذلك اليوم بل يأخذ بنظامها ويقول ارجعي خلقك فتقول يا محمد خل  
عني فانك حرام على فيقول سبحانه لها يا جهنم اسمعي من محمد وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم من ولده مولود فسماه محمد اجمالى وتبرك باباهي كان هو ومولوده في الجنة وما قد قوم على طعام  
حلال فيهم رجل اسمه اسمي الا قضا عفت فيه البركة وعن أبي بن كعب رضى الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم لم قال من قرأ المعوذتين في كتاب غمما قرأ جيم ما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم وعنه  
أيضا رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ذلك على سورتين ان أنت قرأتهم لم يبق شيء  
الا قال اللهم أعذ فلانا من شرى يعني المعوذتين وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم استكثر وامن النورين ينفعكم الله بهما في الآخرة المعوذتين ينوران القبر ويطران الشيطان  
وينيران في الحسنات ويثقلان الميزان ويدلان صاحبهما الى الجنة فان قيل كيف وصف الله نفسه  
الكرية بصفة واحدة في قل أعوذ برب الفلق وفي قل أعوذ برب الناس بثلاث صفات رب وملك واله

رشدنا واجرنا لنسأمن  
رضوانك حظنا ولا تخرجنا  
من قلوبنا ولا تطردنا بغيرنا  
واغفر لنا ولوالدينا ولجميع  
المسلمين والمسلمات وصلى  
الله على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما

الفصل الخامس  
والعشر (في الدعوة)  
الحمد لله الذي أجرى الماء  
باطيف حكمته في خلال  
الشجر فألانه وكساها طل  
الروض من حلى النبات  
ما كاله وزانه بعث لواقع  
الرياح الى الافنان حشره  
كل فدين عبيدانه فقابل  
الحزين وقبيل المسكين لما  
رأى بلبس الاشواق وقد  
طيب الحان كل يشهد بكمال  
صانعه وان آخرس البحر  
اسانه الذي أطلع شعوس  
معرفة في قلوب أهل محبته  
فاكر لديهم احسانه وأرسل  
غيث ولائه الى أعرار أوليائه  
وحفظ عطاءه وصانه ووفق  
من ارتضاه من عباده  
وجعلهم من آل وداود فوق  
بالامانة وسكن حرق  
الخائفين عند لقائه ورزقهم  
امانه وضمن المزيد للحسين  
وهو الذي لا يخلف ضمانه  
الذي تقرد بالبقاء والقدم  
والعز والكبرياء والمجد  
والثناء في أعز سلطانه  
الحق العليم القدير المدبر  
السميع البصير القيوم  
الملك الكبير فبجانه من  
جبار ما أعظم شأنه المتكلم

قبل لانه في الناس في بطون أمهاتهم فقال رب فلما صاروا شببا يا عرفهم انهم عبيده فقال ذلك فلما  
كبروا وعرفوا وجوده كلههم عباده فقال له وقيل الناس فيهم من له رب أي صاحب وفيهم من له ملك  
ولكن ما لهم اله الا الله قال في العتائق كانت المسافة من مكة الى المقام الذي أمر النبي صلى الله عليه  
وسلم فيه بالصلوات الخمس وأوحى الله تعالى اليه فيه ما أوحى ثلثة مائة ألف سنة وقيل خمسين ألف سنة  
وقيل ليلة واحدة كنهه السلي وقيل أقل منها والله تعالى على ما يشاء قدير وفي البسيط للواحد  
وتفسير أبي حنبل المسمى بالبحر المحيط في سورة سأل من أسفل الارض السابعة الى العرش لاسفر خمسين ألف  
سنة ثم فقلان أبي اسحق لوسافر ابن آدم من الارض السابعة الى العرش لاسفر خمسين ألف  
سنة فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم وجد فرأى لم يرد من أثر النجوم وقيل ان غصن شجرة أصابه  
بعمامة في ذهابه فلما رجع وجد بعد يحرك ورأى ركام قريش في طريقه فلما أخبر قومه بالمعراج  
سألوه عن الركب فقال سررت على غير بني فلان وقد ضل لهم بعير وهم يطلبونه فدللتهم عليه وفي رحلهم  
قدح فيه ماء فأخذته وشربته ثم وضعته مكانه فسألوه هل وجدوا الماء ثم قالوا أخبرنا عن غيرنا مني  
تجبي قال تطلع عليكم عند طلوع الشمس فخرجوا ينتظرونها فلما كادت الشمس تطلع حبسها الله تعالى  
فطلعت الشمس مع العير فقال رجل هذه العير وقال آخر هذه الشمس ثم سألوه عن بيت المقدس فجاءه  
الله تعالى له حتى صار ينظر اليه فاسألوه عن شيء الا أخبرهم به فان ذلك كثير من الناس فذلك قوله تعالى  
وراجعنا الركب اليك أرى بينك الاغتنة للناس ثم ذهب جماعة الى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا ان  
صاحبك يزعم انه جاء في هذه الليلة من مكة الى بيت المقدس فقال انكم تكذبون عليه فقالوا انه في المسجد  
بعدت الناس فقال والله ان قال ذلك لقد صدق فوالله انه ليخبرني بالخبر يأتي اليه من السماء الى الارض  
في ساعة واحدة من ليل أو نهار فأصدقه فهذا أبعد ما تعجبون منه فجاءه أبو بكر رضي الله عنه فقال  
يا رسول الله قال هؤلاء انك جئت من بيت المقدس في هذه الليلة قال نعم قال فصصه لي فاني رأيت فوصفه  
فقال أبو بكر صدقت أشهد انك رسول الله وتقدم ان الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم بعيني رأسه رآه أبو  
بكر رضي الله عنه بعين قلبه فان قيل موسى عليه السلام تبرقع عند عودته من المناجاة ومحمد صلى الله عليه  
وسلم ما فعل ذلك لما رجع من المعراج فما الحكمة في ذلك فالجواب من وجوه (الأول) ان موسى عليه  
السلام رجع وعليه أثر الرديق قوله تعالى ان ترائي قال بعضهم لما قال موسى رب أرني أنظر إليك وجد  
مكتوبا على صخرة ولا تقر بوالاليتيم الاباتي هي أحسن والاشارة في ذلك أن الرزية حق لبيتم  
أبي طالب وخيل الرديعي ومحمد صلى الله عليه وسلم رجع وعليه أثر القبول وهو بقوى البصر  
(الثاني) كما منع الله موسى من النظر اليه كذلك منع قومه من النظر اليه (الثالث) ان موسى  
عليه السلام غشى وجهه نور لم يغشاه قبل ذلك ومحمد صلى الله عليه وسلم منور في كل الأحوال قال  
أبو هريرة رضي الله عنه كان الشمس في إحدى وجنتيه والآخرى (الرابع) نور موسى عليه  
السلام كان على وجهه فكل من رآه سمى ونور محمد صلى الله عليه وسلم في قلبه فكل من رآه بنو رقابه  
اهتدى بتوفيق الله (الخامس) أراد الله أن يعنف أمة موسى لما قالوا أرنا الله ففجأة ففجأة فقال  
هذا موسى رأى بعض آياتنا فلم تستطيعوا أنتم النظر اليه فكيف تريدون أنتم النظر الى الخالق وهذا  
عاقب الله به بني اسرائيل أن تاهوا في الارض أربعين سنة يسبرون ليلافيصبحون حيث أمسوا ومع  
ذلك يرزقهم المني والسوى وهو نور ليل الاضحاية بياضها نهارا حكاية البياض في نفسه ولم يذكره  
البعوى والرازي ثم قال الرازي انهم هل كانوا في التيه وقال بعضهم كانوا اسمائة ألف فارس وقال  
بعضهم هلكوا من معهم في التيه ومات موسى بعد سنة وورفع عنه ما عاقبه التيه كإرفع عن ابراهيم  
عقوبة النار وبقي يوشع بن نون وهو ابن أخت موسى في بني اسرائيل فحارب الجبارين وفتح الارض  
المقدسة وسكنهم أولاد الذين هلكوا في التيه وكان مقدار سبع مائة فرسخ وقيل ستمائة فرسخ كيف









جبريل بهلك الموت وقال له اعمل معي من القبل وكن في الباب  
وقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ادخل ولا بد من الدخول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا  
مفرق الجماعات هذا هو الموت ثم اذن له في الدخول فقال ابن تركب اخي جبريل قال تركب في سماء الدنيا  
والملائكة يعزونه فيك واذا جبريل قد دخل وسلم وقال هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن على  
احد قبلك ثم قال جبريل السلام عليك يا رسول الله هذا آخر موطن من الدنيا وانما كنت حاجتي من  
الدنيا نعم جبريل لا يتزل بالوحى الى الدنيا بعده واما غيره فينزل الى الدنيا كليله القدر فقال يا جبريل  
بشر في قال ابواب الجنة قد فتحت لقدوم روحك قال است عن هذا اسأل بشر في يا جبريل قال قد اصطفيت  
الملائكة الملائكة الملائكة قد حلت قال است عن هذا اسأل بشر في من لقراء القرآن بعدى من اصوام رمضان  
بعدى قال ابشر فان الجنة قد حلت على جميع الامم حتى تدخلها انت وامتك فقال الان قد طاب الموت  
اذن يا ملك الموت فعالج روحه الطيبة فولى جبريل وجهه فقال يا جبريل ولم تولى وجهك فقال ومن  
يستطيع ان ينظر اليك وانت تعالج سكرات الموت قال في الزهر الفاتح نزل جبريل منشور الذواب وقال  
ليفتي كنت قد اقميتك وهذه الجنة قد ترخفت وابوابها قد فتحت والخور العين قد ترزنت اتر يدان  
يكون قبرك تحت العرش اوفى الجنة فاختر صلى الله عليه وسلم المرافقة لاهته فلما فاضت روحه الكريمة  
فاح الطيب ولقد احسن القائل

تذكرت لما فرق الدهر بيننا \* فعزيت نفسي بالذي محمد  
وقلت لها ان المنايا سبيلنا \* فن لم يفت في يومه مات في غد

قالت عائشة رضي الله عنها لما خربت نفسها الطيبة ما شعرت ريحاً طيب منها ثم وقعت الظلمة  
في المدينة حتى لا يرى بعضهم بعضاً واختلف حال الصحابة في هذه المصيبة فمنهم من اقعدهم نوم  
من آخرس لسانه الى فراخ العزاح حتى تكلم ومنهم من اضنى كالمريض حتى مات وثبت ابو بكر  
الصديق رضي الله عنه كما تقدم ثم يابيه الناس بالخلافة وذلك بتوفيق الله تعالى واوّل من يابيه عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه ورايت في بعض كتب الرافضة لعنة الله تعالى عليهم قال رجل منهم لعلى بن ابي  
طالب رضي الله عنه يا ابا الحسن كيف سبقت ابي بكر بالخلافة فقال لاني اشتغلت بتجهيز رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ودفنه ثم قال انت حضرت مبايعة ابي بكر قال نعم قال من يابيه اولا قال شيخهم عكاز اخضر  
فقال ذاك ابلّيس اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اول من يبايع ابا بكر رضي الله عنه ابلّيس لعنه  
الله قال مؤلفه رحمه الله وكنيت غيباً عن ذكر هذه القبايح لكن اردت لهم اللعنة من قلب مؤمن صادق  
لانهم كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كذبوا على الله عز وجل حيث قالوا في قوله تعالى ان الله  
اصطفى ادم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ان اسم ابي طالب عمران وآله على وأولاده وهذا  
باطل باجماع المسلمين واجماع النصارى فان المسلمين والنصارى متفقون على ان عمران بن ماثان وهو  
والامرئ ام عيسى عليه السلام وبينه وبين عمران بن يصر هرب بن قاهث بن لاوي بن يعقوب والدم موسى  
عليه السلام ألف وثمانمائة سنة وتقدم اسم ابي طالب في المولد كرا القرطبي في آل عمران ان الرافضة  
انقسمت اثنتي عشرة فرقة كل فرقة في السبعين اذ ان يرى قبايح هذه الفرق فليتنظر في تفسير  
القرطبي في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ثم لما بايع الناس ابا بكر رضي الله عنه اخذوا  
في تجهيز النبي صلى الله عليه وسلم الى قبره الشريف الذي هو افضل من العرش والكرسي فغسله على  
رضي الله عنه بالماء البارد في ثوبه ومعه العباس ومعه ولده الفضل وأسامة بن زيد يصب الماء ثم كفنوه  
في ثلاثة اثواب بيض تحت السقف وحوله ستر ولم يخرج منه شيء كالأمواء فقال على رضي الله عنه  
ما أطيبك حياً وميتاً يا رسول الله ثم دخل الناس وصلوا عليه فرادى بغير امام ثم بعدهم النساء ثم الصبيان  
وقبل أول من صلى عليه ربه عز وجل ثم الملائكة ثم الانبياء ثم لحدّه أبو طلحة في ليلة الأربعاء في الموضع



البيت فقالت فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة اقرقي معاذ مني السلام واخبريه  
انه ياتي يوم القيامة امام العلماء ثم رزق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة رضي الله عنها  
ماذا علي من ثم تربية أحمد \* ان لا ينتم مدي الزمان غواليها  
صبت علي مصائب لوانها \* صبت علي الايام صرن لياليا  
(قائدة) رأيت في لفظ المنافع لابن الجوزي في الباب الثالث عشر في ذكر الطيب ان الغالبية من مسك  
وعنبر وكافور يحفظ الجميع بدهن البان والليمون وشبهها يسكن الصداع البارد وهي نافعة للدماغ البارد  
وشم المسك والعنبر تقدم أول الكلب وشم الصندل ينفع من الصداع الحار ويقوي الكبد والمعدة  
الحارتين اذا طلي عليهما من خارج وتقدم أن دهن الحواجب قبل الرأس بأى دهن كان ومرور المشط  
عليه ما قبل الرأس أو اللحية أمان من الصداع ويبدأ باليمين قال في لفظ المنافع في الباب الثاني عشر في  
ذكر اليباس من لبس خفه باليمن وترعه باليسرى أمن من وجع الطحال والله أعلم

### باب مناقب أمهات المؤمنين رضي الله عنهن

الأولى خديجة بنت خويلد رضي الله عنهما كانت تدعى في الجاهلية بالطاهرة وكانت أكثر قريش  
مالاً وأعظمهم شرفاً وكانت تسنأحو الرجال في مالها وتضاربهم بشئ معلوم منه قال في المنهاج القراض  
والمضاربة أن يدفع اليه دراهم أو دنانير ليتجر والربح مشترك فلما بلغ خديجة رضي الله عنها حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه وعظيم أمانته وكرم أخلاقه بعثت اليه أن يخرج في مالها إلى الشام  
وتعطيه أفضل ما تعطي غيره مع غلام لها يقال له ميسرة فقبل منها وخرج في مالها حتى قدم الشام إلى  
مدينة بصرى من أرض حوران وكان قد خرج مع عمه أبي طالب إلى بصرى أيضاً وله اثنتا عشرة سنة في  
رحلة الصيف وكانت قريش يتاجرون في الشتاء إلى اليمن وفي الصيف إلى الشام فكان ذلك لا يشق عليهم  
ويشق عليهم عبادة رب البيت فلا جعل ذلك في بلام النجف فقال تعالى لا يلاف قريش أى اعجبوا  
لا يلاف قريش أى لا يفهم رحلة الشتاء والصيف وتر كهم العبادة ثم ان الله تعالى يسر لهم الارزاق في البر  
على الابل وغيرها وفي البحر بالمركب وأمرهم بالعبادة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بصرى  
مع غلام خديجة نزل تحت شجرة قريبة من صومعة راهب يقال له بحيرا رضى الله عنه وقبل غيره وانغار آه  
بحيرا في الكربة الاولى فقال الراهب من هذا قال غلام من قريش قال ما ينزل تحت هذه الشجرة الا نبي  
فلما رجع صلى الله عليه وسلم إلى مكة باعته خديجة ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من التجارة  
بربح كثير وحدتها ميسرة بقول الراهب وقال ميسرة كان اذا اشتد الحر نزل عليه ما كان يظللان عليه  
من الشمس وهو على بعيره فرسلت اليه وعرضت نفسها عليه ثم أرسلت اليه شياً ليس له إلى أيها حتى  
يرغب في تزوج بها فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمها ما خرج حنزة وأبو طالب ورؤساء  
الحرم إلى خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب فخطب أبو طالب وقال الحمد لله الذي جعلنا من  
ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وجعل لنا نبياً محجوجاً وحرماً آمناً وجعلنا مناسكاً وحرمه والحكام على  
الناس ثم ان ابن أخى هذا محمد الا يوزن برجل الاربعين فان كان في المال فلا فان المال ظل زائل وامر  
حائل وقد خطب خديجة وطاسم الصدوق ما جعله وأجله هذا هو والله بعد هذا نبأ عظيم فزوجه أبوها  
خويلد وهي بنت أربعين سنة وهو ابن خمس وعشرين سنة وصادقها عشرين بكراً ونحرف ولها من حنزة ورا  
أوجزورين ورأيت في كتاب شرف المصطفى ان ابا طالب قال يا محمد انت يتيم فقير وهذه خديجة تسنأحو  
الاجراء فهل لك ان اذهب بك اليها العلماء ان تستأجر فتعال خير قال نعم فقبل به اليها فقالت نعم اجعل  
لكل أحد منناقة واحمل لهما من ناقتين فخرج مع غلامها ميسرة وقالت لا نعص لحمد امرا فلما نزلوا بقرب  
بحيرا قال من أنت قال انا ميسرة غلام خديجة ففدنا من محمد وقبل رأسه وقال أنت بك ثم قال يا محمد رأيت  
مثل العلامات كلها الا واحدة فما كشف لي عن كنهك فكشف له فرأى خاتم النبوة وتقدم بيانه في المولد

خلقهم الله تعالى لخدمته وهم الذين عاشوا  
كفارا ثم ختم لهم بالإيمان  
أو فرطوا مدة حياتهم  
وانهم مكوا في العصيان ثم  
تاب الله عليهم عند الخساسة  
فما توا على حالة التوبة  
والاحسان كسحرة فرعون  
وكانوا ثلاثين ألفا على  
ما يقال آمنوا بالله وقتلوا من  
يومهم ذلك فدخلوا الجنة  
كانوا أول النهار يصلون  
وعزة فرعون انالكن  
الغالبون ثم بعد ساعة  
دخلوا الذي فطرنا كانوا  
يطالبون الجزاء من فرعون  
ويقولون أنت لنا لاجران  
كنانكن العالمين ثم بعد  
ساعة قالوا لن نؤثرك على  
ما جاءنا من النبىات والذى  
فطرنا فاقض ما أنت قاض  
الى قوله خير وأبقى والحب  
ان الله تعالى انطق فرعون  
عيا كان في باطنه البشري  
وهو قوله نعم وانكم من  
المقربين كانوا مقربين  
عند رب العالمين قال الله  
تعالى انما التوبة على الله  
للذين يعملون السوء بجهالة  
ثم يتوبون من قريب كل  
من عمل سوءا فاعلمه الا  
بجهالة وغفلة وقلة تعظيم  
لامر الله تعالى وان كان  
عاما وكل من تاب قبل ان  
يحضره الموت ويعان  
الملائكة ويغفر الله تاب  
من قريب فان التوبة  
البعيدة توبة من فرط حتى



طاب ملك الموت فصار في  
جزا الآخرة وهم الذين قال  
الله تعالى فيهم ولست  
التوبة للذين يعملون  
السّيئات حتى اذا حضر  
أحدهم الموت قال اني تبت  
الآن واوبعد من ذلك الذين  
يتوبون في الآخرة ويعترفون  
في دركات لظى قال الله  
تعالى ولا الذين يوتون وهم  
كفار اى لا تقبل توبتهم  
في الآخرة وقال تعالى وقالوا  
آمننا به واني لهم الشاوش  
من مكان بعيد اى وكيف  
لهم سبيل الى التوبة  
وتناووا وقد بعد عليهم  
مكانهم اذ تم انما تقبل في  
الدنيا وقال تعالى فاعترفوا  
بذنبهم فسيقا لاصحاب  
السعير (القسم الثالث)  
قوم خلقهم الله تعالى لا  
يخدمونه ولا الجنة وهم  
الكفار الذين يوتون على  
الكفر في الدنيا حرمانا في  
الدنيا نعيم الايمان وفي  
الآخرة يخلدون في العذاب  
والهوان (القسم الرابع)  
قوم خلقهم الله تعالى  
يخدمونه دون جنته وهم  
الذين كانوا عاملين بطاعة  
الله تعالى ثم مكرهم  
فطردوا عن بابه وما نوا على  
الكفر بالله نسأل  
الله تعالى العافية عنه  
واكرمه فانه خلق ما يشاء  
بغير كلفة ولا نصب ويختار  
ما يشاء بغير زلف ولا سب  
(قوم) اذلهم واشنعهم

فقبله وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله مرتين ثم قال يا غلام احفظ عليه من اليهود  
فانهم اعداؤه ورايت في الدرا الفين ان الراهب اسعته شطو زاولم يذكر انه اسلم وذكرا ان جيرا الراهب كان  
راة في السيرة الاولى مع محبة ابي طالب فرجع بمسيرة رجوعه ثم قال يا محمد لا تجل الى خديجة  
وبشرها بالبعج الكثير وكانت خديجة رضى الله عنها بمسيرة رجوعه الى سطح دارها فراة يومها محمد صلى  
الله عليه وسلم على بعير وعن عينه ملك شاهر سيفه وعن يساره كذلك الغمامة على رأسه فلما نزل على  
بابها وثبت اليه فاذا هي بمحمد صلى الله عليه وسلم فاخبرها بالبعج فقالت ارجع الى مسيرة وقل له تجل  
وانما ارادت تأكيده ان الله عليه وسلم لم فله الحقيقة امتلا قلبها فراحا فلما قدم بمسيرة سألته عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني بجيرا الراهب ان محمد انجي هذه الامة فقالت يا محمد اذهب الى  
بعج ابي طالب وقل له تجل عليه فافظن أبو طالب انهم اتروا محمد اهل بيته فشق ذلك عليه فلما دخل عليها قالت  
اذهب الى عمر وتعي أخاها وقل له يترجى بمحمد فقام أبو طالب اليه فوجد سكران فزوجها ياها وتقدم  
ان الراهب ان اذا شرب الخمر يخرارعا لما بالبحر ثم فطالقه وتزوج به وبعه وسائر تصرفاته القولية  
والفعلية له وعليه نافذة صحيحة ورايت في عقائقي الحقائق أن النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج خديجة  
كثر كلام الحساد فيها فقالوا ان محمد اذ قد تزوج بأغنى النساء فكيف رضى خديجة بفقره فلما  
بلغها ذلك أخذت الغيرة على محمد صلى الله عليه وسلم ان يعير بالفقر فدعت رؤساء الحرم رأسه شتمهم ان  
جميع ما علمه محمد صلى الله عليه وسلم فان رضى بفقرى فذلك من كرم اصله فتعجب الناس منها وانقلب  
القول فقالوا ان محمدا أمسى من أغنى أهل مكة وخديجة أمست من أفقر أهل مكة فأعجبهم اذ لك فقال بهم  
أ كفى خديجة بخاء جبريل وقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك مكافأتها عليه ما فانتظر النبي صلى الله  
عليه وسلم المكافأة فلما كان ليلة المعراج ودخل الجنة وجد فيها قصر امد البصر فيه ما لا عين رأت ولا  
أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فقال جبريل لمن هذا قال خديجة فقال هنما لما القدا حسن الله  
مكافأتها (مسئلة) تمليك الجوهل باطل قال الحب الطبري قال الزهري وقتادة أول من آمن من النساء  
خديجة رضى الله عنها \* بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين من شهر رمضان فآمنت به خديجة في  
ذلك اليوم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعبد في غار حرا في شهر رمضان فاذا مضى رمضان رجع الى  
أهل في مكة فطاف بالكعبة سبع عاقل ان يدخل على خديجة فلما كانت السنة التي أرسله الله تعالى فيها  
وهو في غار حرا نزل عليه جبريل من عند رب العالمين وفي الدرا الثين في خصائص الصادق الامين نزل  
عليه اسرافيل ثلاث سنين كلمة الوحي ثم وكل جبريل بالوحي اليه والوحي على اقسام سبعة قسم في النوم  
وقسم في البقطة كافي ليلة الالهة وقسم ينزل به اسرافيل وقسم ينزل به جبريل وقسم يأتيه مثل صالحة  
الجرس وقسم ينفت في روعه الكلام نفثا وقسم بكلمه الله من وراء حجاب ورايت في قوله تعالى وما كان  
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وهو داود عليه السلام أو من وراء حجاب وهو موسى أو يرسل رسولا وهو  
جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم فلما جاءه جبريل قالت الاحجار السلام عليك يا رسول الله وفي  
رواية أخرت حتى اذا كنت في وسط الجبل سمعت صوتا من السماء يا محمد أنت رسول الله وانا جبريل  
فرفعت رأسي فاذا جبريل في صورة رجل في أفق السماء فلا أنظر في ناحية منها الا رأيتته فما زلت واقفا  
لا أقدم ولا أتأخر حتى بعثت خديجة برسلا في طلي ثم انصرف عني وانصرف عنه الى أهل فقالت  
خديجة يا أبا القاسم أين كنت فوالله لقد بعثت رسلا في طلبك فحدثتها بالذي رأيت فقالت أبشر واثبت  
فوالذي نفس خديجة بيده اني لارجو ان تكون في هذه الامة وفي رواية انهم اقامت ألسنة تطيع أن  
تخبرني بصاحبك اذا جاء قال نعم جاءه جبريل فقال يا خديجة هذا جبريل قال نعم فاجلس على فخذي  
الايسر ففعل فقالت هل تراه قال نعم فقلته الى الامين ثم قالت هل تراه قال نعم فاجلسه في حجرها وقالت  
هل تراه قال نعم فمكثت عن رجوعه اوقات هل تراه قال لا فقالت أبشر فوالله انه ملك ما هو شهيدان ثم

وبهم وأقاربهم وأقاربهم  
وأخزاهم ولوا إليهم لباس  
السعداء من ما فلايدان يسلمهم  
وبلبسهم ذل وهو أنا (وقوم)  
اختارهم وأعطاهم  
واختارهم واجتباهم  
وأعزهم وقواهم وخوفهم  
وأعطاهم ووالاهم وأولاهم  
ولوا إليهم لباس البعد  
والحجاب فلايدان يروهم إلى  
الباب ويلبسهم لباس  
الاحباب وهو الكريم  
الوهاب اللهم اجعلنا من  
عبيدك المغنين وأوليائك  
المتقين الذين اهلتهم  
نعمتك ونعمتهم بأنفسك  
وحضرتك وسقيتهم لذيتك  
شرابك وخلعت عليهم خلع  
احبابك هاتين عبيدك  
قد اتقينا نفوسنا بين  
يديك وطمعتنا بحسن  
وعدك وجعل رفدك فيها  
لديك اغفر لنا ولوالدينا  
ولجميع المسلمين والمسلمات  
وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم  
تسليما كثيرا إلى يوم الدين  
آمين

الفصل السادس  
والعشرون في القدر  
الحمد لله الذي لا يخيب لديه  
أهل من أماله ولا يغيب عن  
وساطة قربه من رضىه وقبله  
الأول من غير بداية والآخر  
من غير نهاية الغنى الذي  
لا شريك له فيما ثبت له  
القدوس العهد الواحد  
الاحدى الذي لا شريك له

لست ثماني أو دخلت على ورقة من نوقل وهو أن معها أخيرة بذلك فقال قدوس قدوس والذي نفسي  
بيده أن صدقت يا خديجة لقد جاءك الناموس إلا كبر الذي كان يأتي موسى ثم قام ورقة رضى الله عنه إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم وقبل رأسه فقال محمد بن أحمد حق كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع شيئا  
يكراهه من رد عليه وقد كذب له فيحزنه ذلك الأفرج الله عنه بخديجة رضى الله عنها إذا رجع إليها ففتشته  
وتخفف عنه وتصدقته وتهمون عليه أمر الناس ومن كراماتهم رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال يا خديجة هذا جبريل يقرئك السلام فقال الله السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام وفي رواية  
قال جبريل يا محمد ما نزلت من عند سدرة المنتهى إلا يقول الله تعالى يا جبريل سلم على خديجة وفي  
رواية قال جبريل يا محمد هذه خديجة قد أتتك بآية فيه طعام أو شراب فان هي أتتك فاقبلها السلام  
من ربه أو مني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا خشب فيه ولا نصب والحكمة في كونه من قصب وهو  
الزواجر خوف أنها حازت قصب السبق إلى الإسلام والمصطفى رفع الصوت والنصب التبع وقالت فاطمة  
رضي الله عنها أي بعد موت أمها والله يأنى الله لا ينفعني طعام ولا شراب حتى تسأل جبريل عليه السلام  
عن أمي فسأله فقال هي بين سارة ومريم في الجنة وقال معاذ رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لخديجة رضى الله عنها وهي في سكرات الموت أنك كرهين ما قدر تلبيك والله لقد جعل لك في السكرة  
خير فإذا قدمت على ضرائك فاقريهين السلام مني مريم بنت عمران وآسرة بنت مزاحم وكثير من أخت  
موسى عليه السلام فقالت على الوفاء يا رسول الله ذكره القرطبي في سورة التكريم وفي العرائس أخت  
موسى أمها مريم وأمه اسمها لوطا بنت هانن بن لاوي بن يعقوب وتقدم اسم أبي موسى في الوفاء قالت عائشة  
رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر خديجة لم يذكر باسم من الثناء عليها والاستغفار  
لها فقد كرهها ذات يوم فقلت لقد عوضك الله خير من كبره السن فرأيت غضب غضبه بالشد يد أفندمت  
وقلت اللهم إن أذهبت غيظ نبيلك لم أعد إلى ذكرها بسوء أبدا ثم قال كيف قلت والله لقد آمنت بي إذ كفر  
بي الناس وآوتني إذ رفضني الناس وصدقني إذ كذبني الناس وفي رواية فقد كرهها يوم ما فقالت هل كانت  
الآن حوزة قد أخلفك الله خير أم ما فغضب حتى اهتز مقدمه ثم عره من الغضب ثم قال لا والله ما أخلف الله  
في خير أم ما فقلت في نفسي لا إذ كرهها بسوء أبدا فلذلك رجع جماعة منهم النبي في مختصر الروضة تفضيلها  
على عائشة ولم يرجح النووي في الروضة شيئا وقال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل نساء هي الجنة خديجة  
بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسرة بنت مزاحم امرأة فرعون مائة خديجة قبل  
الهيجرة بثلاث سنين وهي بنت خمس وستين سنة ودفنت بالجون وتزل النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها  
ولم تكن الجنائز يومئذ فضاويل ماتت بعد موت أبي طالب بثلاثة أيام فطمعت قرين بعد ذلك في النبي  
صلى الله عليه وسلم وبالغوا في إذاءه قال الطبري كل أولادها صلي الله عليه وسلم إلا إبراهيم كاسية في  
مناقب فاطمة رضى الله عنها فإله من مارية القبطية وتزوجت خديجة رضى الله عنها قبل النبي صلى الله  
عليه وسلم لم يرجع بين أهلها عتيق بن عابد بن عبد الله ثم تزوجها بعد ذلك أبوها قال القرطبي في سورة  
الاحزاب كان اسمها زارة فولدت منه ولدا فعاش وأدرك الإسلام وكان يقول أنا أكرم الناس أبا راما  
وأخا وأختا أني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمي خديجة وأخي القاسم وأختي فاطمة رضى الله عنها  
فلما ماتت بالبصرة ازدحم الناس على جنازته وقالوا ريب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل قتل مع  
على رضى الله عنه في وقعة الجمل والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الثانية عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها (تكنى بأم عبد الله لأنها قالت يا رسول الله كنيت نساءك  
فكنيتني قال تكنى بآبنا أخنك أم عبد الله وفي رواية لما ولدت أختها أسماء ولدها من الزبير جاءت به عائشة  
رضي الله عنها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتفل في فمها فقال هو عبد الله وأنت أم عبد الله وهي أول امرأة  
عقد عليها بعد خديجة وأصدقها الربعائة درهم وأول من خيرها من نساء ما قال الله تعالى يا أيها النبي

فما فعله استوى على  
العرش من غير تكليف  
ولا تشبيه وقد ضل من شبه  
ومثله العرش لا يملكه  
والعقل لا يدركه والوهم  
لا يصوره والفكر لا يقدره  
وقد خاب من كان ظنه من  
الايان جده القريب  
يعلم وقد ربه وكرمه ورأفته  
ففي كل ليلة يدع العباد  
اليه فيغفر لمن استغفره  
ويتوب على من تاب اليه  
ويطى من سأل الحى  
السليم القدير المريد  
السميع البصير ووصفه  
كما لا حده المتكلم بكلام  
قديم أزلى لا يشبه كلام  
خلقه والقرآن كلام الله  
الذى أنزله صفاته قدسية  
ثابتة بالأدلة وقد ضلت  
المعتزلة من نفى عنه صفات  
الكمال فانما تعلق بزخرف  
الجدال رخاض في ظلمات  
الخطأ ليس كماله في ومن  
شبهه فقد جهل فيما أنجزه  
سبح بحمده ~~كل~~ كل نامى  
وصامت في كل مصنوع  
من نأمله فلا كوان  
كلها راقفة على قدم  
الافتقار ناطقة بلسان  
الاضطرار متضرعة مبتلة  
فلهزمه يجب الخضوع والخوف  
هجره تسبيل الدعوى وفي  
جلاله تحق الحيرة والوله  
فسم عطاءه بين خلقه  
فالقريب من قرب به والبعيد  
من حجبته وكل يصعب فيماله  
أعلاه والشقي من قطعه

قل لا زواجك ان كنت تدين الحياة الدنيا وبتت الآية قال القرطبي انما امر النبي صلى الله عليه وسلم  
عائشة رضي الله عنها ان تشاور أبو بكر في التخيير لانه كان يحبها الخاف أن يجعلها قرط الشياطين هل أن  
تختار فراقه وكان صلى الله عليه وسلم يعلم من أبو بكر انهم الايام امرانها بفرقة فلما اختارت عائشة الله  
ورسوله قالت لا تخبرنساك بما قلت فقال لا تسألني امرأة ممن الاخير ثم اتت الله بعثني معلما مبسرا فلما  
قال له ما قالت عائشة أنزل الله تعالى ما كفأة لمن لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج كما  
كان في الجاهلية يقول الرجل يا فلان أنزل لي عن زوجتك وأنزل لك عن زوجتي قال الحسن بهذه الآية  
حرم عليه ان يتزوج عليهن وقال عكرمة الجواز حكاه القرطبي في سورة الاحزاب قال في الروضة وله  
الزيادة على الاصح والتحريم منسوخ بقوله تعالى انا احلنا لك ازواجك الآية ليكون له المنة عليهن بترك  
التزويج قال عطاء بن ابي رباح كانت عائشة رضي الله عنها افقه النساء واعلم النساء واحد من النساء  
(فائدة) الفقه غير العلم لان الفقه غالبه ظنون واعلم اعم من الفقه لان من اتقن صناعة فهو عالم بها  
فكل فقه علم وليس كل علم فقه واكل فقيه عالم وليس كل عالم فقه فاما الملائكة والانبيا علماء لا فقهها قال  
الزهري لو جمع جميع علم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء كان علم عائشة أفضل  
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل فقال ان الله قد زوجك بآية  
أبي بكر رضي الله عنه امره صورة عائشة رضي الله عنها قالت عائشة رضي الله عنها لا بأى من ذلك  
زوجي في الجنة قال في الزهر الفاشح ما مات خذ حجة رضي الله عنها انتم النبي صلى الله عليه وسلم لحافه  
جبريل برقة من الجنة منقوش عليها صورة عائشة وقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول ان  
زوجتك البكر التي تشبه هذه الصورة في السماء فتزوجها أنت في الارض فدعا النبي صلى الله عليه وسلم  
الدلالة يعني الخطابة وقال هل تعرفين في مكة بكرا تشبه هذه الصورة قالت نعم بنت أبي بكر رضي الله  
تعالى عنها ما تشبهها فدعا النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر وقال ان لك بذنا تشبه هذه الصورة تسمى عائشة  
زوجتي الله في السماء وأمر ان تزوجني بها في الارض قال انما صغيرة لا تصلح لك قال لولم تكن صالحة  
ما تزوجني الله بها فبعد النكاح ور جمع أبو بكر له منزله وأرسل مع عائشة طبقة من تمر وقال قولي له هذا  
الذي سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أدري أ يصلح أم لا فأنت النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرته  
بذلك فقال يا عائشة قبلنا ثم قبلنا قال الحب الطبري عقد عليها في شوال بالمدينة وهي بنت ست ودخل بها  
وهي بنت تسع وأقام عندها تسعة اعين (فائدة) قال في الروضة يستحب ان يكون العقد في شوال قال في تحفة  
العروس وثروة النفوس أو في صفر وتقدم في فضل الجمعة انه يستحب ان يكون في يومها وتقدم في باب حفظ  
الامانة اذا قصد نكاحها فانسئ ان ينظر اليها قبل الخطبة وان لم تأذن له نكح برنظره فان لم يتيسر  
بعث امرأه تصفها له قال في الروضة لو خطب البكر رجل فامتنع أبوها فزوجهته نفسها ثم تزوجها الاب من  
غيره فالأول هو الصحيح ان وطئها رالا فالثاني ان لم يحكم بالأول حتى والله أعلم قالت عائشة قلت يا رسول  
الله ادع الله ان يغفر لي ما نكحت من ذني وما تأخر فرغ يديه حتى رأيت بياض ابطيه ثم قال اللهم اغفر  
لعائشة بنت أبي بكر مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذمبا ولا تكسب بعدها خطيئة ولا انما ثم قال أفرحت  
يا عائشة قلت أي والذي بعثك بالحق فقال والذي بعثني بالحق ما خصصتك به ما من بين أمي وانما الصلاني  
لامني في الليل والانباء فبين مضى منهم ومن بقي الى يوم القيامة فانما أدعولهم والملائكة يؤمنون على دعائي  
قال صلى الله عليه وسلم فضل الثريد على الطعام كفضل عائشة على سائر النساء قال شمس الاسلام سهيل بن  
سعد الصاهلي كى أراد بان يثر يدهم بين العلاء الذي عظم نفه وقدره وصوبه ابن السبكي في طبقاته  
واستبعده ابن الصلاح قال في الطبقات كان الاساءة سهل الصاهلي كى قد جمع بين رياستي الدين والدنيا  
وكان مفتي زيا سائر وابن مقيم امات سنة أربع مائة قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات انه  
من أصحاب الوجوه وقال النعمان بن بشير رضي الله عنه جاء أبو بكر رضي الله عنه يستأذن على النبي صلى





فروا ان النبي صلى الله  
وسلم أول من آمن به  
الفقراء وكذلك كل رسول  
أرسل أول من يتبعه  
الفقراء فكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يجلس  
مع الفقراء أصحابه مثل  
سلمان وبلال وصهيب  
وعمار بن ياسر وعاصم بن  
فهيبة ونحوهم من الفقراء  
فأراد المشركون أن يحرقوا  
عليه في طرد الفقراء لما  
سمعوا أن علامات الرسل  
أن يكون أول من يتبعهم  
الفقراء فجاء بعض رؤساء  
المشركين وقالوا يا محمد  
اطرد الفقراء عنك فإن  
نفوسنا تأنف أن تجالسهم  
فلوطردتهم لأن بك  
أعزاف الناس ورؤسائهم  
فأنزل الله تعالى ولا تطرد  
الذين يدعون ربهم بالغداة  
والأعشى يريدون وجهه  
ولا تهد عينك عنهم أي  
لا تهدهم ولا تجاوز عنهم  
بنظرك رغبة عنهم وطلبك  
لحممة أبناء الدنيا وقل  
الحق من ربكم فمن شاء  
فليؤمن ومن شاء فليكفر  
فمضربهم من مثل الغنى  
والفقير بقوله واضرب لهم  
مثلا رجلين الآيات  
واضرب لهم مثل الحياة  
الدنيا والآيات فكان صلى  
الله عليه وسلم يعظمهم  
ويكرهم ولما هاجر إلى  
المدينة هاجروا معه فكانوا  
في صفته المسجدين

حبيب ملة ما فكنت عن سابقها فنظر سليمان فإذا هي من أحسن النساء ساقا وقال له صريح عروا  
ألمس من قرار يرى من زجاج ثم جيء بعرشها بدعوة أصف بن برخيا باسم الله الأعظم وهو يأتيه يوم  
وقال مجاهد أنه قال يا الهنا والله كل شيء يا ذا الجلال والإكرام فبعث الله تعالى ملائكة حملته حتى وضعته  
بين يدي سليمان وكانت بلقيس قد جعلته في بيت له سبعة أبواب مغلقة والملائكة معها فقال سليمان  
تذكروا لها عرشها جعلوا أعلاء أسفله وأسفله أعلاء فله اعلاء أراد بذلك التوصل إلى رفعة عقلها لأن الجن  
وصفوها بضعف العقل حتى لا يتزوجها فلما رآته قالت كأنه هو قال الحسن بن علي بن فضال أفسيت عليهم  
فأجابتهم على حسب سرؤالهم فلم يعلم سليمان بذلك كمال عقلها رضي الله عنها (لطيفة) قالت عائشة رضي  
الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة أنت أحب إلى من عمر يزيد فقالت يا رسول الله وانت أحب  
إلي من زيد بن عسار ذكره ابن طرخان في الطب النبوي قال المحب الطبري عن الامام أحمد بن حنبل  
رحمه الله أن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم قد صنعت طعاما فدعاه إليه  
فقال وهذه يعني عائشة فقال الرجل لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهذه يعني عائشة فقال الرجل  
لا ثم دعاه ثانيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهذه يعني عائشة فقال الرجل نعم فقام النبي صلى الله عليه  
وسلم وعائشة رضي الله عنها إلى منزل الرجل قال مؤلفه رحمه الله والمحج من المحب الطبري كيف رواه  
عن الامام أحمد وهو في صحيح مسلم قالت عائشة رضي الله عنها سابقني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فسبقته فلما حلت اللحم أي كثر لحمها سابقني فسبقني فقال هذه بتلك (قائدة) عن أنس رضي الله عنه  
دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وهي توعك فقال مالي أراك هكذا قالت من الحى وسببها فقال  
لا تسبها فأتها مأمورة وان شئت علمت لك كلمات إذا قلتهن أذهب الله عنك قالت بلى يا رسول الله قال قولي  
اللهم ارحم جلدى الرقيق وعظمى الدقيق من شدة الحريق بياهم ملدم ان كنت آمنت بالله العظيم  
فلا تصدعي الرأس ولا تفرى الغم ولا تأكلى اللحم ولا تشربى الدم وتحولى عني إلى من اتخذ مع الله الها  
آخر قالت فقلتهما فذهبت عني ورأيت في لقط المنافق لابن الجوزي رضي الله عنه عن عثمان بن أبي  
العاصي رضي الله عنه قال أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبى وجع كاد يهلكني فقال لي امسح  
بجملتك سبع مرات وقل أعوذ بعبدة الله وقدرته من شر ما أجد فقعلت ذلك فأذهب الله عني ما كان بي  
فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم وقدمنا باب فضل الرضا يادت حسنة قال ابن الجوزي ثوران الأمراض  
بأنهم أرق من ثورانها بالليل لأنه أبر من النهار فافضلات نخل فيه دون النهار أولان المريض يجلو  
مرضه في الليل فلا يجد من يشاغله فلذلك يرى المريض الليل ثقيلا عليه والله أعلم قالت عائشة رضي الله  
عنها أعطيت خصا لا تم تعطين امرأة غيري صورت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن أصور في  
بطن أمي وكنت أحب الناس إليه وأنزل الله برأقي من السماء ولما قال أهل الأفل فيها ما قالوا قال عمر  
رضي الله عنه أنا قاطع بكذب المنافقين لأن الله تعالى عهدهم عن وقع الذباب على جلدك لأنه يقع على  
النجاسة فكيف لا يصحك عن صحبة من هو ملطخ بمنزل هذه الفاحشة وقال عثمان رضي الله عنه ان  
الله تعالى ما وقع ذلك على الأرض لئلا يصيبه أحد بقدمه فكيف يمكن أحدا من تلويث عرض  
زوجته وقال عني رضي الله عنه ان جبريل أخبرك بنجاسة على نعلك وأمرك باخراجه فكيف  
لا يأمرك باخراجه بتقدير أن تكون ملطخة بالفاحشة فلما نزلت برأيتها قالت بحمد الله لا بحمد أحد  
فلطمها أبوها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها يا أبا بكر فانها ردت الحمد إلى أهلها قال حسان رضي الله  
عنه يمدح عائشة رضي الله عنها وقد أجاد وأحسن

حصان رزان ماترن بريية \* وتصيح غرثي من لحوم الغوافل

قوله حصان أي عفيفة رزان لها وقار ماترن بريية ماتتهم بفاحشة وتصيح غرثي أي جائعة من لحوم  
الغوافل أي ماتا كل لحوم الناس بالعبية قال الشلمبي في تفسير سورة الاحزاب ان زينب وعائشة رضي

الله عنهما ما تفرقا فالت زبيب انما التي نزل تزويجي من السماء وقالت عائشة أنا التي نزل عذري من  
 السماء حين أركبني صفوان بن المعطل على الرحلة فقالت زبيب وما قلت حين ركبتهما قالت قلت حسبي  
 الله ونعم الوكيل قالت كلمة المؤمن وتقدم أول الكتاب ان قول العبد حسبي الله ونعم الوكيل أحسن  
 من قوله حسبي الله ثم قال الشعبي في سورة النور قالت عائشة رضي الله عنها لما ركبت وأخذ صفوان  
 الزمام من رنألي المناقير فقال عبد الله بن أبي بن سلول لعنه الله من هذه قالوا عائشة قال والله ما سلمت  
 منه ولا سلم منها فشايع الكلام بين الناس فقالت امرأة أبي أيوب الانصارى رضي الله عنها ما لا تسمع  
 ما يقول الناس في عائشة فقل لو كنت مكانها أكنفت فاعلم ذلك قالت لا والله فقال والله ان عائشة خير منك  
 سيحانك هذا بهتان عظيم قال في الزهر الفائح قال بعضهم سمعت رجلا يذ كر عائشة رضي الله عنها بسوء  
 فلم أنكر عليه فقرأت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لم لا تذكر علي من سب زوجتي فقلت  
 يا رسول الله ما قدرت فقال كذبت وأرأى إلى عيني بالسباب والوسطى فاستيقظ وهو أعمى قال القاضي  
 أبو بكر احتجت الرافضة عنهم م الله على عائشة رضي الله عنها بقوله تعالى وقرن في بيوتكن بخروجها في  
 أيام الجل تقابل عليا في العراق وهو مخالف لأمر الله تعالى وقال علماءنا استدلت عائشة رضي الله عنها  
 لجواز الخروج بقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوها بينهن فما فهدا أمرهما للذ كر والائتي  
 فهي محقة في الخروج وهم مبطلون في الانكار عليهم رضي الله عنها (فان قيل) كيف رفع الله الحجاب  
 بن ابراهيم وبين سارة وهي اخت لوط وهو ابن عم ابراهيم عليهم السلام لما أخذها الجبار حتى علم انه  
 لم يصل اليها وصارت الحيطان كازجاج حتى اطمأن قلب ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم لم يرفع  
 الحجاب له لاجل عائشة رضي الله عنها حين خلفت عن الرفقة حتى قال المنافقون ما قالوا (فالجواب) لو رفع  
 الحجاب لقالوا ان محمد الا يهلك ستر زوجته ويبقى الشك فيهم فزال الله تعالى ذلك بقوله سبحانه هذا  
 بهتان عظيم أو اهلك مبرؤن عما يقولون وهذا أبلغ من رفع الحجاب حتى اطمأن قلبه صلى الله عليه وسلم  
 الى عصمتها وعائشة رضي الله عنها ما استولى عليها ظالم ولا مداليه فلامعني لرفع الحجاب \* فان قيل  
 كيف كانت براءة يوسف عليه السلام على لسان صبي وهو نبي كريم وعائشة براءتها من الله تعالى  
 وليست بنبيه (فالجواب) ان يوسف لم يكن عنده في مصر نبي تأتي براءته من الله تعالى على لسانه ولا يليق  
 به أن يبرئ نفسه بنفسه فكانت براءته على لسان صبي قبل أن كان كلامه وأما عائشة رضي الله عنها فكانت  
 براءتها على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وجواب آخر أن باب الوحي كان منسدا في أيام يوسف عليه  
 السلام لانه لم يكن مرسل في ذلك الوقت كما كان منسدا في أيام مريم فبرأها الله تعالى على لسان ابنها  
 وهو صبي وأما في أيام عائشة فكان باب الوحي مفتوحا لمحمد صلى الله عليه وسلم وتقدم في باب الصدقة  
 أن عائشة رضي الله عنها تصدقت برغيف لا تملك غيره وكانت صائمة وقال في عيون المجالس ان عائشة  
 رضي الله عنها كانت اذا تصدقت بدرهم طيبة فمسأها النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالت  
 أحبيت أن يكون درهمي مطيبا لانه يقع في يد الله قبل أن يقع في يد السائل فقال لقد وفقك الله يا عائشة  
 (لطائف) الأولى ذكر الرازي في تفسيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رب اجعل حساب أمتي  
 الى نبي له بيت عليه دين درهمات فامتنع من الصلاة عليه ولما قال أهل الافك وهو المكذب في  
 عائشة ما قالوا أخرجهما من بيته أي أذن لها في الخروج الى بيت أبيها فكان الله تعالى يقول يا محمد ذلك  
 رحمة واحدة وما أرسلناك الا رحمة للعالمين والرحمة الواحدة لا تسع جميع الخلق فدعني وعبادي فرحتي  
 لانهاية لها (الثانية) قال القشيري في تفسيره في سورة النور فقل قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بؤرة ر الله وهو أولى بالفراسة في حق عائشة رضي الله عنها (فالجواب) ان  
 الله تعالى سد على أوليائه عيون الفراسة كما لا لبلاء قال في نوادر الخ ستر الله عنه العلم بحالها وهو  
 أكرم الخلق لي بطل قول المنجم والكاهن (الثالثة) رأيت في بعض المجاميع ان محمدا صلى الله عليه

متبليخ فسموا أصحاب  
 الصفة فكان ينتهي اليهم  
 من مهاجر من الفقهاء حتى  
 كثر وارضى الله عنهم  
 شاهدوا ما أعاد الله تعالى  
 لا وليته من الاحسان  
 وعائنه بنور الايمان فلم  
 يكافوا قلوبهم بشئ من  
 الا كوان بل قالوا اياك  
 نعبد ولك نخضع ونسجد وبلغ  
 نهدي ونستشدد عليك  
 فتوكل ونعتمد وبذ كر  
 ننتهم ونفرح وفي ميدان  
 ودك نرتع ولك نعمل  
 ونذكر وعن بابل أبدا  
 لا نبرح فحينئذ امرهم  
 بسبيله وخاطب فيهم رسوله  
 فقال تعالى ولا تطرد الذين  
 يذرونهم يا عائشة  
 وانعشي أي لا تطردوما  
 ان امسوا فعلى ذكرهم  
 يتقلبون وان أصبحوا فالى  
 بابهم يتقلبون ولا تطرد  
 قوما المساجد مؤاهاهم والله  
 مطلقهم ومولا هم لا تطرد  
 قوما اتزروا بالذل والمكينة  
 خضوعا وارتدوا بالهيبه  
 والوقار خشوعا والجوع  
 طعامهم والسهر اذا نام  
 الناس اداهمم والفقير  
 والفاقة شعارهم والسمت  
 والحياء دنارهم والتخريد  
 مع الله في القلوب ولا تخفهم  
 وذكر ان في الخلق  
 تسامهم فطمعوا نفوسهم عن  
 الشهوات وحرموا أبدانهم  
 من اللذات ربطوا خيل  
 عزهم على باب مولاهم

ويستطو اوجوههم في محارب  
تجواهم (شعر)

لو يعلم الناس عن اشتغالوا  
لما تنووا بجاهه شغلوا  
من ذاق وصل الحبيب هام ولم  
يجل له منزل ولا طلل  
لله قوم بروحهم سعدوا

واستصغروا قدرها وما جعلوا  
عاشوا وفازوا وهم الملوكة وان  
ذلو وان أم القوا وان خلوا  
الفقر نخر الانبياء وشعار  
الاقتية واباس المؤمنين  
ومطية الصادقين (شعر)  
من عرف الله ولم تغنه

معرفة الله فذاك الشقي  
ما ضر هذا الفاقة ما ناله

في طاعة الله وماذا اتى  
ما يفعل العبد بعز الغنى  
والعز كل العز لما نقي

(وفي الحديث) ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم كان

يقول اللهم احبني مسكينا

وامتني مسكينا واحشني

في زمرة المساكين فقال

أنس بن مالك يا رسول الله

انك لتدعو بهذا الدعاء

كثيرا فقال يا انس ان الرحمة

لا تفارقهم طرفة عين يقول

الله عز وجل ما ضركم ما فاتكم

من الدنيا بعد ان كنتم

لكنكم حظا وقال أبو سلمة ان

الدار اني بلغني ان تنفس

الفقر دون شهوة تعدل

عبادة الغني اني عام وقال

بعض السلف العباد مع

طلب الدنيا كرضة على

منزلة العباد للفقير كقود

جوهر في جيبه من سناه

وسلم قال يا جبريل هل كنت تعلم برافتة قال نعم قال فكيف لم تخبرني فقال أردت ذلك فقال الله

تعالى يا جبريل لا تفعل فان الشدة مني والخرج مني (قائدة) ولدت عائشة بعد النبوة بأربع

سنتين وماتت في خلافة معاوية سنة ثمان وخمسين وهي بنت ست وستين سنة ودفنت بالبقيع وصلى

عليها اماما أبو هريرة رضي الله عنه قال النوري رحمه الله روت ألف حديث ومائتين وخمسة وأحاديث

في الثامنة أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنهم أجمعين تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث من

الهجرة وأصدقوا أربع مائة درهم قال الحب الطبري خطيبا عثمان فردده عمر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه

وسلم فقال يا عمر ألا أدلك على ختن خير لك من عثمان وأدل عثمان على ختن خير له من عثمان قال نعم يا نبي الله قال

تزوجني ابنتك وأزوج عثمان ابنتي ثم قال ويكن أن عمر عرضها على عثمان قبل ذلك فلم يجبه لانه سمع

النبي صلى الله عليه وسلم يذكرها ثم فهم منه تركها فخطبها عثمان بعد ذلك فردده عمر فبلغ النبي صلى الله عليه

وسلم وجاءه عمر ذا كرا له الحال الأول أشد تألمه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هذه المقالة جبراله

والحنن والصهر يعني واحد وفي البخاري أن عمر رضي الله عنه عرض حفصة على عثمان فردده ثم على أبي

بكر فسكت ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد أبو بكر عن سكوتها لعمر بأن النبي صلى الله عليه

وسلم ذكرها ولم يكن أقضى من النبي صلى الله عليه وسلم قال حمار بن باهر رضي الله عنه أراد النبي صلى

الله عليه وسلم أن يطلق حفصة فقال جبريل لا تطلقها وانها صوامة وقوامة وهي زوجتك في الجنة قال عقبه

ابن عامر رضي الله عنه طلق النبي صلى الله عليه وسلم حفصة فخطبها عمر على رأسه التراب وقال ما يعبا الله

بعمر وابنته بعد اليوم فنزل جبريل من الغد على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الله يأمرك أن تراجع

حفصة بنت عمر رحمته (مسئلة) فتخص الرجعة بطائفة موطوءة ولو في الدبر بلا عوض لم يستوف عدد

طائفتها باقية في العدة محلل للحل لا مردة فان طلقها بعوض أو استوفى عدد طائفتها وانقضت عدتها

فلا بد من عقد جديد بشرطه وان طلقها ثلاثا فلا بد من أن تزوج غيره ولا بد من الوطء ولو بتغيب الحشفة

أو قدرها من يكره جماعة وقال السعيد ان ابن النسيب وابن جبريل يكره في العقد فقط قاله ابن العماد وحكا

النوري عن ابن النسيب فقط والنسيب وأبو حزن حكايان أسما يوم فتح مكة وكان سعدا فقه التابعين

مائتين سنة ثلاث وتسعين وسعيد بن جبريل قتله الحجاج فلما سقط رأسه عن جسده قال لا اله الا الله وذلك

سنة أربع وتسعين قال مؤلفه رحمه الله وما أحسن قول السعيد لو وافقه مذهب من المذاهب الأربعة

ويكفي قوله في الرجعة راجعت زوجتي أو امرأتى أو راجعتك أو رددت أو رددتها الى نسكاحي أو الى

ولا يكفي الوطء فقط عند الشافعي ولها في عدة الطلاق الرجعي النفقة والغفيرة ومن مات منها ما ورثه

الآخر وتجوز رجعة الحرم بجمع أو عورة كتحجوز رجعة الامه على الحرية ولو طلق نساءه الاربع رجعا

ثم قال بعد مدعى ممكن انقضاء العدة قد أخبرني بانه قضاء عدتي فأنكرت فله أن يتزوج أربعها

سواهن ولا يكون قوله مقبولا في إسقاط ارثهن ونفقةهن فإذا مات ورثتهما في زوجات على القول الجديد

قاله ابن العماد في توفيق الاحكام قال النوري رضي الله عنه ولدت حفصة وقريش تبني في البيت

قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستين حديثا

قال الحب الطبري ماتت حفصة رضي الله عنها سنة إحدى وأربعين وفي مجمع الاحباب وصفة الصفة

سنة خمس وأربعين والله أعلم

في الرابعة أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها واسمها هند بنت أبي أمية واسمها سهيل بن المغيرة قالت

أم سلمة رضي الله عنها لما أراد أبو سلمة رضي الله عنه أن يهاجر الى المدينة بعد رجوع عثمان الحبشة علمني على

بعمري وهي ولدي سلمة فلما رآته رجال بني المغيرة أي رجال أبيها قالوا انفسك هذه قد غلبتنا عليها وأما

صاحبنا هذه فلا ندعها تخرج من هنا فنزعوا خطامهم بعيري من يده فقال قوم أبي سلمة والله لا نترك ابنتنا

عندها ففرقوا بيني وبين زوجي وولدي فسكنت أخرج كل يوم الى الابطح أبكي الى الليل فربى رجلا من



ابن عامر فرأى ما في فقال فرقم بين هذه المسكنة وزوجها وولدها فقالوا الحق برؤسك فردقوا أي سلمة  
على ولدي فوضعت في حجرى ثم خرجت وما معي أحد الا الله تعالى فلقبني عثمان بن طلحة عنده التثنية  
ويعرف الآن بمسجد طائفة فقال الى أين يا بنت أبي أمية قلت الى زوجي بالمدينة فاخذ بخطام بعيرى نحوها  
والله ما رأيت رجلاً أكرم منه كان اذا دخل المنزل انماخ بي ثم يستأخر واذا انزلت عن البعير أخذته واستأخر  
واذا أردت الركوب أناسه واستأخر فلما وصلنا المدينة قال ادخليها على بركة الله ثم رجع الى مكة قالت  
قال أبو سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يصاب أحد بصبية فيستر جمع عند ذلك ويقول اللهم  
عندك احسنت مصيبتى هذه اللهم اخلفني فيما أخيرا منها الا أعطاه الله تعالى خيرا منها فلم مات أبو سلمة  
من جرح أصابه يوم أحد نفض عليه بعد شهر سنة أربع في جمادى الآخرة فقلت ما قاله رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فلما انقضت عدتي في سؤال خطبتي أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فابيت ثم خطبني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقلت مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شكوت اليه الغيرة فذهب الى فذهبت عنى  
فكنت في نسائه كالأجنبية لا أحد ما يجدون من الغيرة وفى رواية خطبني بنفسه فقلت يا نبي الله الى  
شديدة الغيرة ولى عيال وقد كبر سنى فقال وانا كبر سنى وعيالك عيال الله وأما الغيرة فسوف يذهبها الله  
عندك قالت واخذ النبي صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين وفاطمة وقال رحمة الله عليكم أهل البيت  
انه حميد مجيد فبكيت فقال ما بك كيك فقلت خصصتهم وتركنى فقال انك وبنيك من أهل البيت أى لانها  
بنت حمته ما تسكه وتقدم أن أباسلمة ابن حمته أيضا رامة برة بنت عبد المطلب وفى رواية غطاها بقميصه  
وقال اللهم البك لا الى النار فقلت وانا يا رسول الله قال وأتى وتقدم في باب الصدقة أن أباسلمة أسجده  
عبد الله وهو وأخوه الرجلان المذكوران في الكهف والصابوات ويدهانه في باب الصدقة مات أم سلمة  
رضي الله عنها سنة ستين في خلافة يزيد بن معاوية قال في الدر الثمين في خصائص الصادق الامين  
ان أم سلمة بنت عاتكة بنت عامر بن ربيعة وهو مخالف للأول

وهو الخامسة أم المؤمنين أم حبيبة رضي الله عنها **الحمد لله** أخت معاوية رضي الله عنهم ما وأبوها أبو  
سفيان رضي الله تعالى عنهم واسمها صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وهى عمه عثمان بن  
عقان رضي الله عنه قاله في الدر الثمين وقال مؤلفه رحمه الله وهو شير مستقيم فان عقان بن أبي العاص  
ابن أمية فكيف تكون حمته كانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند عبيد الله بن جحش فلما أسلم هاجر الى  
المدينة فمات أم حبيبة فماتت في المنام كان زوجها في أقبص صورة فلما أصبح قال يا أم حبيبة انى نظرت في  
الدين فلم أر دينا خيرا من النصرانية وكنت قد دنت طامح دخلت في دين محمد ثم قد رجعت الى النصرانية  
فقلت والله ما هى خير وأخبرته بالربا فارق على الخمر ومات كافر ثم رأيت في المنام قائلا يقول يا أم  
المؤمنين فالتمس ابرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضت الصلاة فى رسول النجاشى وهى جارية  
يقال لها أبرهة فقالت ان الملك يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى أن أزوجه فقلت لحابش  
الله بكل خير ثم قالت ويقول لك الملك وكل من يرتو حبل فأعطيتهم الخيل وسوارى ووكت خالد بن سعيد  
فلما كان الليل أرسل النجاشى الى من عنده من المسلمين فحضروا والخطب فقال الحمد لله الملك القدوس  
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار والشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى  
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون أمابعد فقد أحبت الى مادعا اليه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وزوجته أم حبيبة وقد أصابتهما أربعمائة دينار ثم صب الدنانير بين يدي القوم **رحمى** كتاب  
شرف المصطفى أن وكيله صلى الله عليه وسلم لم يهر وبن أمية الغهري وفى الدر الثمين انما رسول الى  
النجاشى والوكيل الأول وقبل عثمان بن عفان وكان أبوها كافر اوتقدهم ذكره في باب الدعاء فقالت أم  
حبيبة فلما وصل الصداق الى أرسالت الى الجارية التى بشرتنى بخمسين مثقالا فردت الجميع وقالت قد  
اتبعت دين محمد صلى الله عليه وسلم فافقرت به منى السلام وفوق له الى على دينه ثم امر النجاشى نساءه

(شعر)  
من كان ذامال كثير ولم  
يقنع فذلك المومر المعسر  
وكل من كان قنوعا وان  
كان مغلا فهو المالك  
الفقر فى النفس وفي الغنى  
وفي غنى النفس الغنى  
الا كبر  
هل سمعت ان فقيرا ادعى  
الربوبية أم هل بالهكم ان  
فقير المازع الا لوهية وكم من  
جبار فقر عن وطنى ومترف  
تجبر وبغى (شعر)  
من شرف الفقرو من فضله  
على الغنى يا صاح لو تعتر  
انك تعصى كى تنال الغنى  
ولست تعصى الله كى تقدر  
والفقير عام وخاص فالعام  
الحاجة الى الله تعالى وهذا  
وصف كل مخلوق مؤمن  
وكافرو ومعنى قوله تعالى  
بأيهم الناس أذم انهم انهم قراء  
الى الله والله هو الفنى الحميد  
والخاص وصف أولياء الله  
تعالى وأحباء به وهر مخلوقا  
من الدنيا وخذوا القالب من  
التعلق بها الشبهة الا بالله  
تعالى وشوقا الى الله تعالى  
واذسا بالفراغ والخلوة مع  
الله تعالى (أوصى) الله تعالى  
الى داود عليه الصلاة والسلام  
داود أبلغ أهل الارض الى  
حبيب لمن أحببني وجلس  
لمن جالسنى ومؤنس لمن  
أنس بدكرى وصاحب لمن  
صاحبني ومختار لمن اختارني  
ومطيع لمن أطاعني وما  
أحبني عبدا أعلم ذلك يعقينا



من قلبه الاقبلت به النعمي  
من طلبة بالحق وجدني  
ومن طلب غيري لم يجدني  
فارقوا يا اهل الارض  
ما انتم عليه من غرورها  
وهلموا الى كرامتي ومصاحبي  
وجالستي وانسواي اونسكم  
واسارع الى محبتكم (واحي  
الله) الى بعض الانبياء ان  
لي عباد امن عبادي يحبوني  
واحبهم ويستاقون الى  
واشتاق اليهم ويذكروني  
واذكروهم وينظرون الى وانظر  
اليهم قال يارب وما علامتهم  
قال يراعون الظلال  
بالتسار كما يراعي الراعي  
الشقيق غنمه ويحذرون  
الى غروب الشمس كما تحزن  
الطير الى اوكارها عند الغروب  
واذا احبهم الليل واختلط  
الظلام وفرشت الفرش  
ونصبت الاعرة وخلا كل  
حبيب بحبيبه نصبوا الاقدام  
وافترشوا الى وجوههم  
وناخوني بكلامي وتعلقوا  
الي يانعاهي فبين صارخ  
وبالك وماتوه وشاكروين  
فأقم وقاعدوبين راكع  
وساجد يعني ما يتكلمون  
من اجلي وبسعي ما يشكون  
من حبي اول ما اعطيتهم  
ثلاث اقدف من نوري في  
قلوبهم فيخبرون عني  
والثانية لو كانت السموات  
والارض وما فيها مما في  
هوازينهم لاسنة قلبي لهم  
والثالثة اقبل بوجهي  
عليهم افترى من اقبلت

ببعث الي بكل طهرتم تجهز للتزوج الى المدينة فقالت الحارثية لا تنسني حاجتي من السلام على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما اقدمت المدينة اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بامر الحارثية وسلامها له فقبض  
وقال عليه السلام ورحمة الله وبركاته قال الزهري قدم أبو سفيان المدينة قبل اسلامه فلما دخل على  
ابنته أم حبيبة وأراد الجلوس على فراش النبي صلى الله عليه وسلم لم منهته من ذلك وطوبته ورثه فسالها عن  
ذلك فقالت لا نكحني ما نكحني الله عن اسماءة أربيع وأربعين وقيل أربعين في خلافة أخيه معاوية  
رضي الله تعالى عنه ما والله سبحانه وتعالى أعلم

في السادسة أم المؤمنين سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس تزوجها ابن عمها السكران عمرو بن عبد  
شمس ثم مات مسالمًا فزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت خديجة رضي الله عنها وأصدقها أربعين  
درهم ودخل عليها السكنة عدة على عائشة قبلها فلما كبر سنهما أردان يطلقها فقالت يا رسول الله لا تطلقني  
وأنت في حل من شأني فإني أريد أن أحشر في أزواجك وقد وهبت يومي لعائشة فقالت عائشة رضي الله  
عنها اجتمع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لم ذات يوم عنده فقالت يا نبي الله أينما أمرع لحوقا بك قال  
أطوا لكن يدا فخذنا فقصصة فذكر عنهما فكانت سودة أطوانا يدا قالت فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم  
فكانت سودة أسرع لحوقا وكانت امرأة صالحة وكانت تحب الصدقة قال الحب الطبري قال الحقون  
هذا الحديث غلط من بعض الرواة بلائس والحب من البخاري كيف لم ينه عليه واغماهي زينب فانها  
كانت أطول يدا بالاعطاء والصدقة فتوفيت سودة في خلافة عمر وقيل سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية  
والمشهور الاول

في السابعة أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها وهي بنت عمه النبي صلى الله عليه وسلم أمها أممية  
بنت عبد المطلب وتقدم أنه لم يسلم من عماته صلى الله عليه وسلم لم غير صفة قالت زينب خطبني عدة من  
قريش فارتلت أختي حمنة ثم تشير النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين هي عن يعلمها كتاب ربهم أو سنة نبيها  
قالت ومن هو قال يزيد بن حارثة ففضيت حمنة وقالت تزوج بنت عمك بعد ذلك لان خديجة رضي الله عنها  
اشترته له ثم تنبأه أي اتخذته بشافأخبرت زينب بذلك ففضيت كثيرًا فأنزل الله تعالى وما كان مؤمن ولا  
مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم الحيرة من أمرهم فقالت زينب أستغفر الله وأطيع الله  
ورسوله أفعل يا رسول الله ما رأيت فزوجها يزيد فلما دخل الجنة ليلة المعراج رأى صور نسائه ورأى  
صورة زينب معهن فله رجع مع آهلهم يزيد وهي على تلك الصورة فاخيل في صهره كيف تكون من نسائي  
وهي عند غيري ثم قال يا ميثب القلب ثبت قلبي قال ذلك من طريق الغيرة فقهه زينب فلم ياجها زيد  
أخبرته بذلك فقال والله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي منك وأحب اليك مني لا تجتمع بعد هذا  
أبد اقومي حتى أطلقك عنه فلما اجاه اليه قال النبي صلى الله عليه وسلم لم أمسك عليك زوجك فأنزل الله  
تعالى واذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتحقق في نفسك ما الله  
مبديه وتحشي الناس والله أحق أن تحشاه الآية فقرأها النبي صلى الله عليه وسلم والعرق يتقطر منه  
فأسلم في ذلك اليوم خلق كثير من المنافقين وقالوا لو كان هذا القرآن من عند محمد لأخفي هذه الآية هكذا  
رأيت في عفاث الحقائق فان قيل المعراج قبل الهجرة وتزوجها من زيد بعد هذا كيف يصح هذا القول  
لان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من المعراج رآه مع زيد فيقال لما رجع من المعراج وهاجر آهلهم  
زيد على الصورة التي رآها في الجنة قل في الحب الطبري كانت بيضاء جميلة سميكة قابضها النبي صلى  
الله عليه وسلم بعد حين عنده زيد فأعجبته فقال سبحانه الله مقلب القلوب وكان من  
خصائصه صلى الله عليه وسلم اذا رأى امرأة وأعجبته حرمت على زوجها حرم على زوجها  
امساكها قال القرطبي كانت ثالثة فقصصت التبعيض فآخبرته زوجها زيد بذلك فقال يا رسول الله  
أذن لي في طلاقها فقال أمسك عليك زوجك واتق الله فأنزل الله تعالى واذ تقول للذي أنعم الله عليه



فيما ينظر بذلك وقال آخر  
اللهم ادم لنا يوم النظر  
اليك وقال آخر نحن مقصرون  
في طلب رضاك فارض عنا  
بجوورك وقال آخر اللهم اغفر  
لنا تصبرنا في شكرك وقال  
آخر اللهم انك تعلم انه لا حاجة  
لنا الا النظر الى وجهك  
وقال آخر اللهم هب لنا نوراً  
نمضي به اليك وقال آخر  
نشدك ان تقبل علينا وتديم  
لنا ذلك وقال آخر نسئلك  
تمام نعمتك فيما وهبته لنا  
وقال آخر اللهم اني اسألك  
ان تعمي عيني عن الدنيا  
وأهلها وأقربني عن الاشتغال  
بغيرك وقال آخر قد علمنا  
انك تحب أولياءك فامتن  
علينا بأشغال القلب عن كل  
شيء دونك وقال آخر كنت  
أستمتع دعائك لعظم  
شأنك وقربك من أوليائك  
وأثرة منتك على أهل محبتك  
فأوحى الله تعالى الى داود  
عليه الصلاة والسلام قل  
لهم قد دعوت كلامكم  
واجبتكم الى ما أحببتهم  
فلا يغارق كل واحد منكم  
صاحبه وليتخذ نفسه مريباً  
في كاشف الحجاب بيني  
وبينكم فقال داود عليه  
الصلاة والسلام يا رب  
بالوالت هذه الكرامة قال  
بحسن الظن والزهدي الدنيا  
وأهلها ويروي ان الله  
تعالى أوحى الى داود عليه  
الصلاة والسلام أيضاً قل  
لعبادي المتوجين الى محبتي

الموضع الذي دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فبسطت يمينه وصلى عليها ابن عباس ودخل قبرها  
هو وعبد الله بن شداد وقل منهم ان اختارني الله تعالى عنهم أجمعين  
(العاشر) أم المؤمنين حويرية بنت الحرث رضي الله عنها كانت من بنى المصطلق فلهما غرام الذي  
صلى الله عليه وسلم وأخذ سيدهم وقعت في سهم ثابت بن قيس فكتبتهم على نفسها وتسع أواق من الذهب  
وتقدم بيمان المكاتب في فضل الجوع كانت امرأة جميلة لا يراها أحد الا أخذت بقلبه قالت عائشة رضي  
الله عنها لما دخلت حويرية على النبي صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها كرهت دخولها عليه خوفاً ان  
يتزوجها فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا أودي عنك كتابتك واتزوجك قالت نعم  
فتسامع الناس بذلك فاعتقوا ما في أيديهم من السبي لانهم صاروا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأرأوا ان امرأة اعظم بركة على قومها من حويرية وقيل لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم بنى المصطلق  
وأخذ حويرية قال رجل احفظ هليها فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جاء أبوها الحرث وبعده  
ابن بقديهما ابنته فرغب في بيعهم من الابل فغيبهم ما في شعب من شعاب وادي العقيق فلما قدم قال  
يا محمد أخذتم ابنتي وهذا فداؤها فقال ابن البعير ان للذان غيبتهما في وادي العقيق في شعب كذا فقال  
أشهد أن لا اله الا الله واشهد أنك رسول الله فما اطلع على ذلك الا الله تعالى وأسلم وأسلم له ابنتان  
وناس من قومه وأرسل الى البعيرين فحفي بهما فدمع الابل الى النبي صلى الله عليه وسلم ودفعت اليه  
ابنته فخطب النبي صلى الله عليه وسلم من أيها فزوجه اياها وأصددها اربعة أئة درهم وهي بنت  
عشرين سنة وذلك في سنة خمس ومائت سنة خمسين والله أعلم

الحادية عشرة أم المؤمنين صفية بنت حيي بن أخطب رضي الله عنها وعن خالها رفاعة القرظي  
لأرفعة بن سحوال يقع السنين الممثلة وبعدها ميم سا كنة اخوى أمها واسم أمها برة بنت سحوال قتل  
زوج صفية يوم خيبر فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع قال أنس رضي الله عنه لما فتح  
النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وجمع السبي جاءه دحية الكلبي رضي الله عنه فقال يا رسول الله  
اعطني جارية قال اذهب فخذ جارية فخذ صفية فقال رسول الله أعطيت دحية صفية وهي  
سيدة قريظة والنضير لا تصلح الا لك فقال ادع بها فاجابها فقال خذ جارية غيرة ما أعنتها النبي صلى  
الله عليه وسلم وتزوجها لم تبلغ سبع عشرة سنة فلما كان بالطريق جهزتم ام سليم خالة النبي صلى  
الله عليه وسلم من الرضاة واهها مائة وهي أم أنس بن مالك قال جابر بن عبد الله ج يوم خيبر بصفية  
لأنني صلى الله عليه وسلم فقال لبلال خذ بصفية فأخذ بيدها ومربها بين القتولين وقد قتل أبوها  
وأخوها وزوجه فذكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وخبرها بين أن يعتقها فترجع الى من بقي من  
قومها وبين أن تسلم فيتخذها لنفسه فقالت أختار الله ورسوله فلما كان عند الزواجة خرجت تمشي فثنى  
لها النبي صلى الله عليه وسلم ركبة لم تطأ عليها فتركب ففعلت النبي صلى الله عليه وسلم أن تضع  
قدمها على نخذه فوضعت ركبته على نخذه فركبت وركب صلى الله عليه وسلم وألقى عليها كساء فقال  
المسلمون ان حبيب النبي صلى الله عليه وسلم فهسي من أمهات المؤمنين فلما كان على ستة أميال أراد  
النبي صلى الله عليه وسلم أن يهرس بها فاقمعت ففضب النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان  
بالصباحها اسم موضع أراد ان يهرس بها فاضربت فسألها عن امتنهاها أولاً فقالت خوف الله من  
اليوم ودفع أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اصفية لما أخذها هل لك في أي الكثرة  
في قالت يا نبي الله كنت أعتني ذلك في الشرك فكيف اذمك نبي الله منك في الاسلام قال ابن عمر رضي  
الله عنهما أراي النبي صلى الله عليه وسلم لم خضرة بعين صفية فقال ما هذا قالت كان رأيي في حجر ابن أبي  
الخفيف وأنا نائمة فرأيت كأن قرا وقع في حجرى فأخبرته بذلك فلطم وجهي وقال تمنين ملك يثر ب قالت  
صفية بلغني عن عائشة وحفصة كلام فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابكي فقالت يا رسول الله













الجواز الا ان يحب ابا بكر ورأيت في قوله تعالى فاخرجني من اهل بيته ان ذلك التراب خلق  
منه جسد أبي بكر رضي الله عنه قال القرطبي المقدم المظهر والتعديس التطهير قال أنس بن مالك خادم  
النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ابن خالته من الرضاة وهي أم سليم واسمها سهيلة جاءت امرأة من الانصار  
فقال يا رسول الله رأيت في المنام كأن النخلة التي في داري وقعت وزوجي في السفر فقال يجب عليه  
الصبر فلما تجتمع في بعد ان خرجت المرأة كبة قرأت ابا بكر فأخبرته بما هو لم تذكركه قول النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال اذهب فأنك تجتمع بيني في هذه الليلة قد دخلت الى منزلي ما هي متذكرك في قول النبي  
صلى الله عليه وسلم وقول أبي بكر فلما كان الليل واذا زوجها قد أتى فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم  
واخبرته بزوجه انظر اليها طويلا فجاء جبريل وقال يا محمد الذي قلت هو الحق ولكن ما قال الصديق  
انك تجتمع بيني في هذه الليلة استحي الله منه ان يجري على لسانه الكذب لانه صديق فاحياء كرامته  
ورأيت في مجموع ان هذه الحكاية جرت بين علي وأبي بكر رضي الله عنهما فسألهما أبو بكر عن عشائهما  
فقالا كانتا زينا وغت على طهارة فقال أكلت طيبا وغت طيبا وأرجوله من الله السلامة وفي الرياض  
الضرية عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يكره في السماء ان يخطأ أبو بكر في الارض وذكر النسي  
ان رجلا مات بالمدينة فأراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي عليه فنزل جبريل وقال يا محمد لا تصلي عليه  
قامت مع نجاشي أبو بكر فقال يا نبي الله صل عليه فقامت منه الاخير فنزل جبريل وقال يا محمد صل عليه  
فان شهادة أبي بكر مقدمة على شهادتي وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه  
وسلم تنافى الملائكة أبا بكر الصديق فتزفه الى الجنة وقال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم  
رأيت ليلة أُسري بي في الجنة رجلا أعلاه حرير وأسفله حرير فقلت يا جبريل لمن هذا العرج قال لا بي بكر  
وقال عمر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة حورا خلقهن الله من الورد يقال لهن  
الورديات لا يتزوج منهن الا نبي أو صديق أو شهيد وأن لا بي بكر منهن أربع مائة وعن أنس رضي الله  
تعالى عنه آخر صلاة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم التي صلاها خلف أبي بكر الصديق رضي الله عنه  
رواه النسائي والطبراني وسبأ في مناقب الغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف عبد الرحمن بن  
عوف أبا ذر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينفق زوجين في سبيل  
الله الا والملائكة معهم الرياحين على أبواب الجنة تنادي يا عبد الله يا مسلم هلم فقال أبو بكر ان هذا الرجل  
ما على ماله قوى فقال اني لا رجوان تكون أنت منهم يا أبا بكر بل وأنت منهم وقوله زوجين درهمين ورغيفين  
وقوله قوى يقع المنة فوق أي هلكة أو ذهاب راحتي ان عله ما ضاع قال الله تعالى وما تقدموا الانفسكم  
من خير فمجدوه عند الله وكن أبو بكر رضي الله عنه يقول اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه  
وخير أيامي يوم لقائك ورأيت في نفسه من الرازي ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع خاتمه الى أبي بكر وقال  
اكتب عليه لا اله الا الله فدفعه أبو بكر الى النقاش وقال اكتب عليه لا اله الا الله فدفعه رسول الله فلهما اجاء  
به أبو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم وجده عليه لا اله الا الله فدفعه رسول الله فلهما اجاء  
ان زيادة أبا بكر فقال ما رضيت ان أفرق اسمك عن اسم الله واما الباقي فساقلته فنزل جبريل وقال ان الله  
تعالى يقول اني كتبت اسم أبي بكر لانه ما رضيت ان يفرق اسمك عن اسمي فانما رضيت ان أفرق اسمه عن  
اسمك (فائدة) يستحب الخنثى للرجال والنساء لكن تكره الزيادة على خاتمي في كل يد للرجال ولا يكره  
اتخاذها من حديد وغيره ويحرم من ذهب لذكرا بالغ أو خنثى وكذا اسن الخناث وهو موضع الفص بان تكون  
الحلقة ومن فضة والسن من ذهب ولا يقاسر جواز السن على جواز الضبة الصغيرة لانه للشخص أن يرمي  
واسمعه لاله أو دم على ما قاله الرافعي حيث اطلق جواز اسم تعمال الضبة الصغيرة من ذهب واما على  
ما رجحه الامام النووي من تحريم ضبة الذهب وان كانت صغيرة فلا فرق بينها وبين السن ويرجع في السكك  
والصغيرة لاهل العرف ولا يبلغ بالخاتم وزن مثقال وهو اثنتان وسبعون شعيرة وقال النبي صلى الله عليه

الذي ما قطعته عنه وأوصى  
الله تعالى الى عيسى عليه  
الصلاة والسلام ان اذا  
اطاعت علي بن عبد الله فلي  
أجده حب الدنيا والآخرة  
مساواة من حبي وقولته  
بجفلي وقال مري السقطي  
من أحب الله تعالى عاش  
ومن مال الى الدنيا طاش  
والاحق يعدد ويروح في  
غيره شيء \* وقال أبو يزيد  
الحب دهن في لذة وخبرة  
في زعم \* وقال سهل بن  
عبد الله الحجة عطف الله  
بقلب عبده الى مشاهدته  
بعد فهم المراد منه وأوصى  
الله تعالى الى داود عليه  
الصلاة والسلام يا داود  
ذكرى لذا كرت وجنتي  
للعابدين وزيارتي للمشتاقين  
وأنا خاصة للمحبين \* وأوصى  
الله تعالى الى آدم عليه  
الصلاة والسلام يا آدم من  
أحب حبيب ما صدق قوله  
ومن أنس بحبيبه رضى فعله  
ومن اشتاق اليه جد في  
سيره \* وقال بعضهم رأيت  
في جبل لكام رجلا لا يمر  
تخفيف البدن وهو يفر من  
جحر الى جحر ويقول  
اغما الشوق والهوى  
صبراني فكأثرى  
وقال الجنيد رضي الله  
تعالى عنه بكى يونس عليه  
الصلاة والسلام حتى صمى  
رقام حتى انحنى وصلى حتى  
اقعد وكان يقول وعزتك  
وجلالك لو كان بيني وبينك





الائمة قال جبريل هنيئلك يا عتيق فلما اقمته الثانية قال له ميكائيل هنيئلك يا عتيق فلما اقمته الثالثة قال له رب العزة هنيئلك يا صديق (فان قيل) كيف زاده عند قول جبريل وميكائيل وما قال له الحق قطع عنه الزيادة (فالجواب) اغناه قول الحق عن الزيادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما لاحد عندنا يد الا وقد كافأناه عليه اما خلايا بكر فان له عندنا يد اي كافئه الله به ما يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من اتجبع الناس قالوا انت فقال ما بارزت احدا الا انتصفت منه ولكن اتجبع الناس ابو بكر رضي الله عنه لما كان يوم بدر جعلنا الرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا وقلة من يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم ملا يصل اليه احد من المشركين فوالله ما دنا منا احد الا ابو بكر شاهرا سيفه على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مؤلفه رحمه الله فهذا ما يبره الله تعالى من مناقب معدن الفخار وكنز الوقار أنيس نبيه في الغار شيخ المهاجرين والانصار السابق للاجابة الموصوف بالانابة صاحب الصديق والمؤيد بالتحقيق الخليفة الشفيق المستخرج من اطيب أصل عريق القلب بالعتيق المكنى بأبي بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مشواه

(مناقب سراج أهل الجنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه) قال صلى الله عليه وسلم قال بن أبي طالب رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة قبله ذلك فقال أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال اكتب لي خطا فكتب بعد اليه هذه ما ضمن علي بن أبي طالب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل ان عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة فأخذها عمر وقال اجعلوها في كفي حتى ألقى بها ربي ففعلوا قال الطبراني معناه ان قريشا كانت في ظلمة الشرك فلما أسلم عمر انقذهم الله من ظلمة الشرك الى نور الاسلام فان قيل فائدة السراج ضوءه في الظلمة والجنة لا ظلمة فيها (فالجواب) انه يزهو ويضي لا هلهاء كما يضي السراج لاهل الدنيا وينتفعون بهديه كما ينتفعون بالسراج في الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فأتيت على قصر من ذهب فقلت لمن هذا القصر قالوا الرجل من العرب وفي رواية لرجل عربي قلت أنا عربي لمن هذا القصر قالوا الرجل من قريش قلت أنا قريشي لمن هذا القصر قالوا الرجل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قلت أنا محمد لمن هذا القصر فقالوا لعمر بن الخطاب كان عمر رضي الله عنه طويلا خفيفا العارضين شديدا حمررة العينين وكان عند الكوفة بين أشهر اللون وعند أهل الحجاز أبيض امهق اى لونه لون الجص لادم له ظاهر وقال ابن عباس نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر ذات يوم فتبسم وقال يا ابن الخطاب أتدري لم تبسم في وجهك قال الله ورسوله أعلم قال ان الله نظر اليك بالشفقة والرحمة لانه عرفة وجهك مفتاح الاسلام وقال أبي بن كعب رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقول أول من يسلم عليه الحق يوم القيامة عمر بن الخطاب وأول من يؤخذ بيده فيمنطلق به الى باب الجنة عمر بن الخطاب وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينادى منذ يوم القيامة ابن الفاروق فيؤرقى به الى الله تعالى فيقال مرحبا بك يا أبا حفص هذا كتابك ان شئت فقرأه وان شئت فلا فقه غفرت لك فيقول الاسلام يارب هذا امرأته في دار الدنيا فأعزه في عرصات القيامة فعند ذلك يحمله على ناقة من نور ثم يكسى حلتين لون شرب احدهما الغطت الخلائق ثم يسير بين يديه سبعون ألف ملك ثم ينادى مناديا أهمل الموقف هذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأعرفوه وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال من أحب عمر رضي الله عنه بالايمن يقال على رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لم اتقوا غضب عمر فان الله تعالى يغضب اذا غضب عمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب عمر فقه أحبني ومن أبغض عمر فقه أبغضني وقال ابن عباس رضي الله عنهما لما أسلم عمر قال المشركون انتصف القوم منا وجاء جبريل عليه السلام وقال يا محمد لقد استبشر اهل السما باسمك عمر وقالت عائشة رضي الله عنها انظروا الى السهام والنجوم مستبكرة

أن عابدا كان في غبطة قرأ طائرا حسنا قد عشت في شجرة فأنزل فربما منها اليأس بالطائر ويستريح بحسن صوته فارحى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان قل لفلان العابد استأنست بمخلوق والله لا حظ لك درجة لا تنالها بشيء من هلاك أبدأ وقال يحيى بن معاذ من لم يكن فيه ثلاث خصال فليس بحبيب يؤثر كلام الله تعالى على كلام الخلق وبقائه الله تعالى على لقاء الخلق والعبادة على خدمة الخلق \* ومنها ان لا يتأسف على ما فاتته من الحظوظ وانما يتأسف على لحظة تمر في الغفلة عن الله تعالى \* وقال ابراهيم بن أدهم بينما أنا في السباحة اذ سمعت قائلا يقول (شعر) كل شيء مفعوف

رسوى الاعراض عنا قد وهبنا لك ما فاقا

تبقى ما فات منا وقال بعضهم عبادت الله تعالى حتى ظننت ان لي عنده سببا كثيرا فرايت في المنام صفامن الملائكة بعدد ما خلق الله تعالى من شيء ففقدت من انتم قالوا نحن المحبون لله عز وجل نعبده ههنا منذ ثلاثمائة سنة ما خطر على قلوبنا سواه ولا ذكرنا غيره قط فاستيقظت وقد استحييت من الله تعالى ان أذكر

أحمد بن أبي حنيفة (رحمته)

ان إبراهيم بن آدم رضى الله عنه أقيم رحيل وهو نازل من جبل فقال من أين أقبلت قال من الانس بالله \* وقبل رابعة فم نلت هذه المنزلة قالت بتركي ما لا يعنيني وأنى بي لم يرزل وقال عبد الواحد بن زيد مرت بعابد في صومعة فقلت له أعجبتك الوحدة فقال يا هذا لو دقت - لآلة الوحدة لاستوحشت اليها من نفسك الوحدة رأس العباد فقلت من في يدوق العبد خلاوة الانس قال اذا فاما الود وخلصت المعاملة قلت متى يصفو الود قال اذا صارت الهوم همارا - دا وأوحى الله تعالى الى داود عليه الصلاة والسلام كن في مسكننا ومن سواي مستوحشا \* وسئل الجليل عن المحبة لله تعالى قال عبد ذهب عن نفسه واتصل بذكر ربه فقام باده حقيقته ونظر اليه بقلبه فان تكلم في الله وان سكنت فمع الله \* وقال أبو يزيد المحبة اشارة المحبوب عن كل محبوب ويقال المحبة الميلى الله اثم بالقلب الهاشم ويقال المحبة أن تكون للمحبوب كلمة لوك حتى لا يصحكون لك منك شئ ويقال المحبة محبة وسوى المحبوب من القلب وقال سمنون ذهب المحبون يشرف الدنيا والآخرة لان

فقلت يا رسول الله ان يكون في الدنيا أحسنه - حسنة بعد دخولهم السما فقال نعم قلت من هو قال عمر بن الخطاب فقلت كنت استبهم الا بي بكر فقال ان عمر حسنة من حسنة ابى بكر وقال بعضهم دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعمر وأمن ابو بكر فاستجاب الله ذلك فهو حسنة من حسنة ابى بكر وحسنة النبي صلى الله عليه وسلم فقال على رضى الله عنه رأيت في المنام كأنى اصلى الصبح خلف النبي صلى الله عليه وسلم فجاءته جارية برطب فأخذ رطبة فجعلها في فمى ثم اخذ اخرى كذلك فاستيقظت وفي قلبى الشوق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلاوة الرطب في فمى فذهبت الى المسجد فصليت الصبح خلف عمر رضى الله عنه فأردت ان أتكم بالزوايا فاذا بجارية على باب المسجد ومعه رطب فوضع بين يدي عمر فأخذ رطبة فجعلها في فمى ثم اخذ اخرى كذلك ثم فرق على اصحابه وكنت استبهم منه يعنى الزيادة فقال لوزادك رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة لودناك ففجيب من ذلك فقال يا على المؤمن ينظر بنور الدين فقلت صدقت يا أمير المؤمنين هكذا رأيت وهكذا اودت طعمه ولذته من يدك كما وجدته من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماوردي رأيت عمر بن الخطاب في المنام فاشبهته في الطريق فضائق الطريق فقلت تقدم يا أمير المؤمنين فانك سيد الناس فقال لا تنقل هذا فقلت يا أمير المؤمنين ألا ترى أنه لو اوصى بثلاث ماله اسيد الناس صرف الى الخليفة (فائدة) مرر رضى الله عنه بخولة بنت ثعلبة والناس معه وهو على حمار فحبسته طويلا تعظه وتقول يا عمر كان يقال لك يا عمر ثم قيل لك يا عمر ثم قيل لك يا أمير المؤمنين فأتى الله يا عمر فانه من أيقن بالموت خاف الموت ومن أيقن بالحساب خاف العذاب فقبل له يا أمير المؤمنين أن تسمع كلام هذه العجوز فقال ان الله تعالى سمع قولها من فوق سبع سموات هذه خولة بنت ثعلبة قالت يا رسول الله زوجى أوصى بن الصامت أخو عبادة بن الصامت قال أنت على كظهر أمى فقال لها حرمت عليه فقالت أشكو الى الله فألقى ووحده فمى ووحشنى فأنزل الله تعالى قد سمع الله قول الذى تجادل فى زوجته ونشتكى الى الله الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لزوجه العتق رقبة قال لا احد قال صم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال أطعمهم سنة من مسكينا ثم قال عمر رضى الله عنه والله لو حبستنى من أول النهار الى آخره ما غارتها الا الصلاة مكتوبة والظهار أن يقول المكلف زوجته أنت على أومنى أو على أومنى كظهر أمى او كظهر أختى أو كمنى أو كمنى أو كمنى فاذ قال ذلك ومضى عليه زمن يمكن ان يفارقها فيه وجب عليه الكفارة المتقدمة فلن يفارقها بخلع أو طلاق بشئ أو رجعى ولم يراجع أوجن أو مات فلا كفارة عليه وقبل التكفير بحرم عليه وطؤها ويحرم عليه نظرها ولم يشهده عند النوى خلافا لرافى رضى الله عنهم (حكاية) قال عمر رضى الله عنه خرجت أترض للنبي صلى الله عليه وسلم فوجدته قد سبقنى الى المسجد فقامت خلفه فاستفتح بسورة الحاقة وهى القيامة فنهجت من تأليف القرآن فقلت هذا شعر فقرأ انه لقول رسول كريم الى قوله وما هو بقول شاعر فقلت هذا قول كاهن فقرأ وما هو بقول كاهن فقلت ما تذكرون تنزل من رب العالمين ولوقول علي بن ابي طالب لا خذلنا منه الا يمين اى لا خذلنا منه بالقوة والقدرة ثم لفظه عن الله لوتين وهو عرق متعلق به القلب فسامنهكم من احدهما حاجز من فوق الاسلام فى قلبى وقال أنس رضى الله عنه خرج عمر يريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه رجل فأخبره فقال كيف تأمن من بنى هاشم ثم قال يا عمر ان أختك وزوجها يعنى سعيد بن زيد أحد العشرة قد أسلما فلم ادخل عليهما قال ما هذا الصوت الذى أسمع منك كان عندهما رجل يعلمهما سورة طه قال القرطبي هو خباب بن الارت من المهاجرين رضى الله عنهم فاستخفى بخاب من عمر فقال سعيد يا عمر رأيت ان كنا على الخلق فضر به ضر باسئد فقامت أخته فاطمة ودفعته عن زوجها فضر بها فأدعى وجهها ثم قال عمر أعطنى هذه الصحيفة فقال انه لا يسمه الا المطهرون فقام وتوضأ وأخذها فوجدها فطأه الى قوله تعالى اننى أنا الله لا اله الا أنا فأعبدنى وأقم الصلاة - لا تذكرونى على محمد فلما سمع الصحابي الذى كان يعلمهم اطمأن وخرج فقال أشهد يا عمر فى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أعز الاسلام بعمر بن





اجبائكم فربما هم بحجر  
فهم ربوا فقال يا كذبة لو  
لوصدقتم في ولائي ما فرتكم  
من بلائي وقد كرت الجنة  
عند ذي النون فقال  
استكثروا ثلاثا سمع النجوم  
فتدعي وانشد يقول  
الخوف أولى بالسي  
ما اذا ناله والحزن  
والحب يجعل بالنقي  
وبالنقي من الدرن  
وقال ابراهيم بن ادهم يوما  
اللهم ان كنت اعطيت احدا  
من المحبين ما يسكن به  
قلقه قبل لقائك فأعطني  
ذلك فقد اضرتني القلق  
فرايت في المنام قائلا يقول  
يا ابراهيم اما نسبحي تسأل  
الله أن يعطيك ما يسكن  
به قلنا قبل لقائه وهل  
يسكن قلبي المحب الا بلقائه  
حبيبه (شعر)  
لوشئت داويت قلبي أذنت  
مسقمة  
ففي يديك من البسوى  
سلامته  
القلب في وله والطرف منتظر  
من كان مثلي فقد قامت قيامه  
وفي بعض كتب الله تعالى  
المنزلة ان يسأم المحبون لله  
عز وجل من طول اجتماعهم  
بل يحبونه ويحبون ذكره  
ويحبونه الى خلقه يعيشون بين  
عباده بالنصائح ويخافون  
عليهم يوم تبدوا الفضايح  
اولئك اولياء الله تعالى  
واحباؤه وأهل صفوته  
اولئك لا لراحة لهم دون

الصخرة ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق الله نور الله أربعون ألف قرن وأربعون ألف قائمة وأربعون ألف  
عين وأربعون ألف أذن وأربعون ألف قدم وأربعون ألف أنف بين كل قرن وقرن وبين كل عين وعين  
وبين كل قائمة وقائمة وبين كل قدم وقدم وبين كل أنف وأنف خمسة مائة عام اذا تنفس هذا النور امتد  
البحر واذا جذب نفسه انجذب البحر فكان تحت الصخرة ولم يكن لهذا النور قرار فخلق الله حوتا فكان  
تحت قوائم هذا النور فالدنيا على الصخرة والصخرة على النور والنور على الحوت والحوت على الماء  
والماء على الريح والريح على الظلمة ولا يعلم مات تحت الظلمة الا الله تعالى وفي رواية الصخرة على ظهر  
الحوت وسئل عيسى عليه السلام هل تحت هذه الارض خلق قال نعم فقد كرسبعة ارضين وسبعة اجزاء  
وما تقدم من أن الريح تحت الخلق يخالفه ما قاله ابن عمر رضي الله عنهما أن الارض الثانية فيها الرياح  
الخنيفة وقال ابن عباس رضي الله عنهما الريح الهبيم تحت هذه الارض وهي التي تنسف الجبال يوم  
القيامة والرياح في القرآن رحمة والريح عذاب ومنه ريح صرصروهي الشديدة البرد وعن النبي صلى  
الله عليه وسلم لم الريح من روح الله وفي ربيع الاربعين ابن عباس رضي الله عنهما ما الملائكة تفرح  
بذهاب الشتاء رحمة بالفقراء وفي الاحياء أوحى الله الى داود عليه السلام تيمنا للاختاء عدو قال يا رب  
ما هو قال البرد وفي ربيع الأبرار وضوء المؤمن في الشتاء بعدل عبادة الزهيمان كلها وقال محمد بن  
عبد العزيز البرد عدو الدين وقال علي رضي الله عنه توقوا البرد في أوله وتلقوه في آخره فانه يفـعل  
بالدين كما يفـعل بالشجر في أوله يحرق وفي آخره يورق وقال أنس رضي الله عنه استمعينوا على برد  
الشتاء بأكل الثمر والزبيب واستمعينوا على حر الصيف بالحجارة وعند العرب الشتاء ذكركشدة  
والصيف أنثى لسوولته وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا قطرت قطرة رب لك الحمد ذهب الخط  
ونزلت الرحمة قال في ربيع الاربرار لوبرقت حور ومن حور الجنة في سبعة اجزاء لا عذبتهن قال مالك بن  
دينار جنات النعيم بين جنات الفردوس فيها حور خلقهن الله من ورد الجنة قيل من يسكنهن قال الذين  
هو بالاعاصي فلما ذكروا عظمه الله رافقوه (حكاية) قال بلال رضي الله عنه كنا مع النبي صلى الله  
عليه وسلم لم يعرفات فقال استنصت الناس ثم قال ان الله تطول عليكم في جمعكم هذا فوهب مسيبتكم  
لحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل اذ فوهابي بركة الله تعالى ان الله تعالى باهي ملائكته باهل عرفات  
عامه وباهي بعمر بن الخطاب خاصة (فوائد الاولى) قال عمر رضي الله عنه مرضت فعادني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعينك بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد  
من شرماتجده (الثانية) طاب عمر من النبي صلى الله عليه وسلم وسبق عمر فقال ان شئت أمرت لك  
بوسق وان شئت علمت لك كتاب من خير لك منه فقال علمني وأعطني فاني ذو حاجة فقال قل اللهم احفظني  
بالاسلام قاعدا واحفظني بالاسلام راقد لا نظم في عدو ولا حاسدا وأعوذ بك من شر ما أنت  
أخذ بناصيته وأسألك من الخير الذي هو كاهيك بيدك الوسق سترون صاعا والصاع أربعة امداد والمد  
رطل وثلاث بالهراتي وبالدمشقي ثمانية وستون رطلا وخمس اواق وسبع عذارهم والصاع بالدمشقي  
رطلان وأوقية وخمسة أسباع وأوقية (حكاية) قال الطبراني في الرياض النضرة رأى عبد الله بن  
سلام عبد الله بن عمر رضي الله عنهم نائما فقال قم يا ابن قفل جهنم فتغير لونه وأخبر بأبواب ذلك فقال وبل  
لهمر ان كنت بعد صاهرة للنبي صلى الله عليه وسلم وبعد عبادته يكون مصيره الى النار ثم قام  
ودخل على عبد الله بن سلام وقال بلغني انك قلت كذا وكذا قال نعم أخبرني أبي عن آباءه عن موسى  
عليه السلام عن جبريل انه كن يقول في أمة محمد صلى الله عليه وسلم لم ير رجل يقال له عمر بن الخطاب  
مادام فيهم بخير من مخالفة فاذ امان انفتح جهنم وافترق الناس على الا هواء فيدخل أكثرهم البهاة وقال  
علي رضي الله عنه ما هاجر أحد الا خفية ما خلا عمر رضي الله عنه فانه لما هم بالهجرة تفقد سيفه وترسه  
وطاف حول الكعبة سبعة عاصم الى ركعتين وأثراف قريش ينظرون اليه ثم قال من أراد أن يرمل

روحمه ويؤتم له فليقتل وراء هذا الوادي فأتبعه أحد  
عليه وسلم \* (حكاية) \* أرسل عمر بن الخطاب رضى الله عنه جيشا إلى مدائن كسرى فلما بلغوا  
شاطئ الدجلة لم يجدوا أسفينة فقال سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه وهو أمير السرية وخالد بن الوليد  
رضى الله عنه يا بحر انك تجرى بأمر الله فحرمة محمد صلى الله عليه وسلم وعدل عمر رضى الله عنه  
الماخذ بنا والعبور فعبروا هم وخبيلهم وجماعهم فلم يبتل حوافرها ذكرا الحصص في قعر النفوس  
(نظيره) قال أبو هريرة رضى الله عنه كنا مع العلاء بن الحضرمي في معارضة فصل لنا عطش شديد  
فأخبرناه بذلك فصلى ركعتين ثم قال يا حليم يا حليم يا حليم يا حليم اسقنا إغشاءت محابة فأطأنا حتى أتينا  
على غدير فطينا أسفينة فلم نجد لها فقال يا حليم يا حليم يا حليم يا حليم اجزنا ثم أخذنا بعنان فرسه ثم قال  
جوزوا بأمر الله فوالله لقد دسنا على الماء فما ابتل قدم ولا خف بعير وكان الجيش أربعة آلاف  
ثم مات فدفناه فحفرنا من كآب أو سبع أن ينبت قبره فكشفنا عنه التراب فلم نجد في قبره رضى الله عنه  
(قال مؤلفه رحمه الله) فهذا ما يسر الله به من مناقب من شيد من الدين أركانه وزرع من الكفر بنيانه  
وأهل من الحق مناره وأخذ من الكفر ناره حتى استعزه الإسلام وغيظه عبادة الأصنام  
المتسر بل برداء الحياء والقبور الذي ماسلك الخصال التي أراح عن الحق دين  
الباطل ولفظه وحل حبله وقضه وسلم صارم عزمه على جيش الجهالة فمقصده ورعى الطاغوت  
بسمهم الإسلام فوقه وزوج نبيه بالظاهرة بنته حفصة ونعمته النبي صلى الله عليه وسلم بالفاروق  
وخصه القصير الأمل الكثير العمل الذي لا يتداخل فعله زيبغ ولا روع ولا زل الناطق  
بالصواب المنصور يوم الأحزاب اللهم فصل الخطاب السابق يوم القيامة بيمينه لا أخذ الكتاب  
أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأحاديثه خمسمائة وستة وعشرون منها في البخاري  
وحده أربعة وثلاثون ومسلم واحد وعشرون

(مناقب أبي بكر وعمر جميعا رضى الله تعالى عنهما) قال الحسن بن علي رضى الله عنهما انظر النبي صلى  
الله عليه وسلم إلى أبي بكر وعمر رضى الله عنهما فقال اني أحبكما من أحبته أحبه الله والله أشد حبا لكما  
منى وان الملائكة تحبكما يحب الله اياكما أحب الله من أحبكما وبغض من أبغضكما ووصل من وصلكما  
وقطع من قطعكما وقال علي رضى الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعين هاتين والافهيمتا وسبعته  
بأذني هاتين والافهيمتا يقول ما ولد في الإسلام مولود أركى وأظهر من أبي بكر وعمر وقال انس رضى الله  
عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر عن يمينه وعمر عن يساره فوضع يمينه على كتفي أبي بكر  
ويساره على كتفي عمر وقال انتم اوزي رأي في الدنيا وانتم اوزي رأي في الآخرة وهكذا تنشق الارض عنى  
وعنكم كما هكذا أروا نواتها رب العالمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر خير أهل السماء  
وخير أهل الارض وخير من مضى وخير من بقى الى يوم القيامة الا النبيين والمرسلين وقال صلى الله عليه  
وسلم خير امتى من بعدى أبو بكر وعمر زينه الملائكة وجعل اسمهم مامع انبيائه ورسوله في  
ديوان السماء والارض وقال علي رضى الله عنه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ طلع أبو بكر وعمر  
فقال هذان سيدا كهول أهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين يا علي لا تخبرهما قال  
الحب الطبري أى لا تخبرهما قبل لا يشرهما انما بنفسى فيبلغهما السرور منى وانما قال سيدا كهول  
أهل الجنة مع أن أهلها شباب اسارة الى كمال الحال لهما فان الكهل أكل حالا من الشاب ومدارج أهل  
الجنة على قدر العقول كما قال صلى الله عليه وسلم اعلى رضى الله عنه اذا تقرب الناس الى خالقهم بأنواع  
البر فتقرب اليه أنت بأنواع العقل ونقدم للعقل باب وتقدم الفرق بين الشاب والكهل في باب الامانة  
قال النبي صلى الله عليه وسلم تغاخرت الجنة والنار فقامت النار للجنة أنا أعظم منك فذرا لان في الفراغة  
والجبابرة فأوحى الله الى الجنة أن قولى بل لى الفضل اذ زيني بأبي بكر وعمر وعن النبي صلى الله عليه

لغائه (وقال) ذوالنون  
ما وقع امرؤ به كراهته تعالى  
الاستغفار بحبة الله وقال  
ابراهيم بن ادهم يوم ارجل  
يا اخي تحب أن تكون لله  
وليه ويكون لك محبا قال  
نعم قال دع الدنيا واقبل  
على ربك بقلبك بقلبك  
عليك بوجهه فإنه بلغنى  
أن الله تعالى أوحى الى يحيى  
ابن زكريا عليه الصلاة  
والسلام يا يحيى انى قضيت  
على نفسك أنه لا يحبني أحد  
من خلقى أعلم ذلك من نيتي  
الا كنت سمعته الذي يسمع  
به وبصره الذي يبصر به  
وفؤاده الذي يعقل به فاذا  
كنت كذلك بغضت اليه  
أن يشتغل بعمرى وأدمت  
فكره وأصبرت ليله وأظلمات  
نهاره انظر اليه في كل يوم  
سبعين نظرة فأرى قلبه  
مشغولا بي فازداد من حبه  
وأما لقلبه نور حتى ينظر  
بنظر بنورى فكيف يمكن  
يا يحيى قلبه وأنا جليسه  
وغاية أمنيته وعزتي وجلالى  
لا بعينه معيشا بغمظه  
النبيون والمرسلون ثم أمر  
مناديا بنادى هذا حبيب  
الله تعالى وصفيته دعاة الى  
زيارته فاذا جافى رفعت  
الحجاب بيني وبينه فلماذا كر  
الحجاب صاح يحيى عليه  
الصلاة والسلام صحة فلم  
يفق ثلاثة أيام فلما أفاق  
قال من لم يرض بلى صاحبا  
فمن يرضى وكيف

أصاحب خلقك وقد دعوتني  
إلى مصاحبتك (وقال) ذو  
الثنون أرحم الله تعالى إلى  
موسى عليه الصلاة والسلام  
يا موسى كن كالطير  
الوحيداني بأكل من رؤس  
الأشجار ويشرب من ماء  
الفراخ إذا جنه الليل أوى  
إلى كهف من الكهوف  
استثنا سابي واستثنا شاشا  
عن عصاتي يا موسى اتق  
آيت على نفسي أن لا أتم  
المدرعني عما لا ولا قطع  
أمل كل مؤمل غيري  
ولا قصم ظهر من استند  
إلى سوى رلاطيل وحشة  
من استأنس بغيري  
ولا عرض عن أحب حبيبا  
سوى يا موسى إن لي عبادا  
إن ناجوني أصغيت إليهم  
وإن نادوني أقبلت عليهم  
وإن أقبلوا على أدبتيهم وإن  
دنوا مني قربتهم وإن تقرّبوا  
منّي اكتشفتهم وإن رآوني  
واليتهم وإن صافوني صافيتهم  
وإن هملوا إلى جازيتهم أنا  
مدبر أُمورهم وسائس قلوبهم  
وأحوالهم لم أجعل قلوبهم  
راحة إلا في ذكرى فهو لاه  
سقامهم شفاء وعلى قلوبهم  
ضيا لا يستأنسون إلا بي ولا  
يحطون رحال قلوبهم إلا  
عندي ولا يستقر بهم القرار  
إلا إلى الله هم هم فلو بنا  
بشكر لاء وفقنا للقيام  
بذكرنا وآمننا من سطوة  
مكرنا واغفر لنا ولوالدينا  
ولجميع المسلمين والمسلمات

وسلم إذا كان يوم القيامة نادى مناد ألا لا يرفعن أحد كتابه قبل أبي بكر وعمر وقال أبو هريرة رضي الله  
عنه كأمع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد قد دخل أبو بكر وعمر فقام لهما النبي صلى الله عليه وسلم  
فقبل يارسل الله قد نهيتهما عن قيام بعضنا لبعض إلا الثلاثة للابوين وإمامهم يعمل بعلمه وإسقاط عادل  
فقال كان عندي جبريل فلهما دخلا فقام جبريل فقامت أنا مع جبريل وعنه صلى الله عليه وسلم قال لا بي  
بكر وعمر لا ينامن عليهما بعدى أحد فهدأ أمر في الخلافة لهما بعد صلى الله عليه وسلم وعن سفيانة  
رضي الله عنه قال لما جئ النبي صلى الله عليه وسلم المسجد وضع حجران فقال ليضع أبو بكر حجر إلى جنب  
جبري ثم قال ليضع عمر حجر إلى جنب جبري ثم قال ليضع عثمان حجر إلى جنب جبري ثم قال  
صلى الله عليه وسلم هؤلاء الخلفاء بعدى ذكروه في الرياض النضرة وقال علي رضي الله عنه قبل يارسل  
الله من تؤمر بعد ذلك قال إن تؤمر وأبا بكر تجددوه أما نازها في الدنيا راغباني الآخرة وإن تؤمر وأبو بكر  
تجددوه أما نازها في الآخرة لا تؤمر وإن تؤمر وأبا بكر تجددوه أما نازها في الآخرة لا تؤمر وإن تؤمر وأبو بكر  
الطريق المستقيم قال مؤلفه رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم ولا أراكم فاعلم أن أي لا تستطيعون قوايته  
قبل أبي بكر وعمر لقوله صلى الله عليه وسلم أنا ما قدمت أبا بكر وعمر لكن الله قدمهما قال ابن عباس  
رضي الله عنهما ما والله أن أماره أبي بكر وعمر في كتاب الله وإذا أمر النبي إلى بعض أوجه حديثه قال  
لحفصة أبوك وأبو عائشة أولياء الناس بعدى فإياك إن تخبري به أحد أو عن أبي هريرة رضي الله عنه قال  
قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أُسري بي رأيت الشمس تقادم من المشرق إلى المغرب وعلى جبهتي أسطران  
مكتوبان فسألت جبريل عنهما فقال أول سطر لا اله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الشفيق والشافى لا اله  
الا الله محمد رسول الله عمر الفاروق ذكروه في الرياض النضرة وقال في عيون المجالس عن النبي صلى  
الله عليه وسلم دخلت الجنة ليلة أُسري بي فأعطيت سبع فرجة فأنفقت عن حوراء فقلت لمن أنت فقالت  
أنا على هذا النهر سبعين ألف شجرة لكل شجرة سبعون ألف غصن على كل غصن سبعون ألف ورقة  
على كل ورقة حوراء مثلى خلقهن الله لحبي أبي بكر وعمر وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم لما عرج بي رأيت في السماء خيلا موقوفة مسرحة ملحمة لا تروث ولا تبول رؤسهم من البياض  
الأحمر وحوافرهم من الزبرجد الأخضر وأبدانهم العقيقان الأصفر ذوات أجنحة فقلت يا جبريل لمن هذه  
قال لحبي أبي بكر وعمر يزورون الله عليهم اليوم القيامة والمراد بالعباقير الذهب الأحمر وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى أيدي من السماء بجبريل وميكائيل ومن أهل الأرض بأبي بكر وعمر  
وقال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا بي بكر وعمر إلا أخبركم بما كنتم  
الملائكة وملائكتهم من الأنبياء منكم يا أبا بكر في الملائكة مثل ميكائيل ينزل بالرحمة ومثل ملك في الأنبياء  
مثل إبراهيم قال فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنه غفور رحيم ومثل ملك يا عمر في الملائكة مثل جبريل  
ينزل بالشد والنعمة على أعداء الله ومثل ملك في الأنبياء مثل نوح قال رب لا تذر على الأرض من  
الكافرين ديارا ومثل ملك يا عمر مثل موسى قال رب بنا طمس على أحوالهم وأشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا  
حتى يروا العذاب الأليم قال الرازي معنى الطمس المسخ وقد صار سكرهم الذي بأكلونه حجارة وتذكر في  
سورة النساء في قوله تعالى من قبل أن نطمس وجوها أي لا ألف ولا عيمان وقيل طمس الوجوه صرفها  
عن الهدى وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر وعمر في أمي كمثل  
الشمس والقمر في السكوا كب وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لعل شي شفاء  
وشفاء القلوب ذكر الله وشفاء ذكر الله حب أبي بكر وعمر وقال الإمام مالك رضي الله عنه كان السلف  
يعلمون أولادهم حب أبي بكر وعمر كما يحبونهم السورة من القرآن وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه  
وسلم إذا كان يوم القيامة يأمر الله تعالى بقوم إلى النار فإذا هم الزانية بأخذهم قال الله تعالى للملائكة  
الرحمة ردوهم فيردوهم فيقفون بين يدي الله تعالى طويلا فيقول يا عبادي أمرت بكم إلى النار فذنب



انك اهل التقوى وأهل  
المغفرة وصلى الله على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
آمين

الفصل الثامن والعشرون  
في الاسلام

الحمد لله الذي أحيا ما حل  
الرياض بوابل الأمطار  
وكسا عارى الزمان نسج قدرته  
ثياب النبات والأزهار وفتح  
لالتقاط درر منشور الغيث  
أكف النوار وأجرى الماء  
بلطيف حكمته في خلال  
الاشجار وألان الغصون  
فاهـ تترت بنسيم  
الاسهار الذي مطر العناية  
الى موات القلوب والاسرار  
فأحياها بجعل نظر وقتلآلات  
من أرحائها الأنوار هـ و  
الاول والآخ والظاهر  
والباطن العالم بالجهـ و  
والامر والواحد الاحـ و  
الفرد الصمد الذي هام  
العقل في تعظيمه وطار  
السميع البصير المرید القدير  
وكل شيء عنده بقدر  
المتكلم بكلام قديم أزلي ومن  
شبهه في صفاته فقد حارله  
الجلال والكمال فن عطل  
فقد مال الى الخود والانكار  
حل الواحد المهيمن عن  
ان تحيط به الاوهام  
والافكار لا تدركه الابصار  
وهو يدرك الابصار قسم  
عطاءه بين خلقه فلا يفر  
قسمته الاحتيال والحدار  
أفمن يعلم انما نزل البيل من  
ربك الحق كن هو أمي انما

سأفت لكم قودهم بكم ذنوبكم يجب اني بكر وعمر وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اني لا رجولاني حتى يجب اني بكر وعمر كما أرجو بقول لا اله الا الله محمد رسول الله وقال رجل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه من أول الناس دخولا الجنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر وعمر فقال قبلك يا أمير المؤمنين فقال أي والذي خلق الجنة وبرأ النعمة انهم ألبا كلان من غارها ويتكثان على فرشها وعن النبي صلى الله عليه وسلم انما أول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر وعمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال حب اني بكر وعمر ايمان وبغضهما كفر (حكى) أنه قال رجل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه نسمة تقول في الخطبة اللهم اصلح لنا ديننا الذي اصبحت به الخلفاء الراشدين فمن هم فبكي وقال هم حبيباي امانا الحمد لله وشيخنا الاسلام ابو بكر وعمر من اقتدى بهما عصم ومن اتبع آثارهما هدى الى صراط مستقيم ومن تبعك بهما فهو من حزب الله وحزب الله هم المغفون وفي الرياض النضرة ان عليا رضي الله عنه مشى خلف جنازة وأبو بكر وعمر أمامها فقال أمانا انهم ايعلمان أن فضل من يشي خلفها على من يشي أمامها كفضل صلالة رجل جماعة على صلاته وحده وليكن ما أمانا يقتدى بهما (مسئلة) المشي امام الجنازة أفضل من المشي خلفها عند الثلاثة وقال ابو حنيفة المشي خلفها أفضل واما الزاكي قال الخطابي فلا فضل ان يكون خلفها بلا خلاف نعم ان مشي مسلم مع جنازة قريبه الكافر والمشي خلفها أفضل (فائدة) في الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم من حفر قبر بني الله له بيتا في الجنة ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن كف ميتا كساه الله من حلل الجنة ومن عزى حزينا البسه الله لباس التقوى وصلى الله على روحه في الارواح ومن اتبع جنازة حتى يقضى دفنها كتب الله له ثلاث قراريط كل قراريط منها أعظم من جبل احد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم من غسل ميتا وكفنه وحنطه وحمله وصلى عليه ولم يقش عنه ما رأى يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه رواه ابن ماجه قال في المنهاج وليكن الغاسل أمينا فان رأى خيرا ذكره أو غيرة حرم عليه ذكره الا لمصلحة بأن كان مبدعا أو ظاهرا في ذكر الغاسل ما رأى من زرقه عين أو سودا وجهه ليكون زجرا للغير عن البسيع والظلم وفي ربيع الابرار اذا مدح الفاسق اهتز العرش وغضب الرب (حكاية) في الزهر الفاتح ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب أبا بكر وعمر فلما حضرا سألهما عما شغلهم ما عنه فقالا رأينا جنازة في الطريق فصلينا عليها فقال من تقدم منكما فقال عمر يا نبي الله وهل يتقدم على أبي بكر اـ وقد نزل جبريل وقال يا محمد ان أبا بكر وعمر كانا مباركين على الميت لانه كان كثير الخطايا فلما صليا عليه أعتقه الله من النار وأدخله الجنة (حكاية) عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت حمزة وجعفر ابن أبي طالب في المنام وكان بين ايديهما طبق فيه نبق كالزبرجدة فأكلا منه ثم صار غنما فأكلانه ثم صار رطبا فأكلانه فقلت لهما ما وجدتما أفضل الاعمال قالاه قول لا اله الا الله فأتى ثم ماذا قال الصلاة عليه قلت ثم ماذا قال حب اني بكر وعمر وفي الرياض النضرة عن النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة ليلة امرى بي فاستقبلني حمزة بن عبد المطلب فسألته أي الاعمال أفضل وأحب الى الله وأثقل في الميزان قال الصلاة عليك والترحم على أبي بكر وعمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني بكر وعمر دنهم الله الذين وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بنبرين أحدهما عن عرش عيسى والآخر عن شماله فيجلس عليهما اشخصان ثم ينادى الذي عن يسار العرش معاشر الخلائق انما لك خازن النار ان الله أمرني أن أسلم مفاتيحها الى محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم أمرني أن أسلم مفاتيحها الى أبي بكر وعمر ليدخلا مبغضينهما اليهما ثم ينادى الذي عن يمين العرش معاشر الخلائق انما خازن الجنة ان الله أمرني أن أسلم مفاتيحها الى محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم أمرني أن أسلم مفاتيحها الى أبي بكر وعمر ليدخلا محبينهما الى الجنة وفي ربيع الابرار عن النبي صلى الله عليه وسلم يوتي يوم القيامة بنبرين فيدخلن الى جانب قبر عمر فطوي لابي بكر وعمر فانهما



يبتدئ كراة لوالالباب الذين  
يؤمنون بعهد الله ولا ينقضون  
الميثاق والذين يصلون  
ما أمر الله به أن يوصل  
ويخشون ربهم ويخافون  
سوء الحساب والذين صبروا  
ابتهاراً وهم ربهم واقاموا  
الصلاة وانفقوا مما رزقناهم  
سراً وعلانية ويدرون  
بالحسنات السيئة أولئك لهم  
عقبي الدار أحبهم وورالاهم  
وقربهم وتولاهم وزينهم  
وملاهم فلاحاً عدواً لا  
اياهم فياقره أعينهم في دار  
القرار اذا كشف عنهم  
الجباب وتزلوا منازل  
الاحباب وفازوا بالقرب  
والجوار فسبحان من أكل  
عليهم النعم واخرجهم بانوار  
هدايته من غياهب الظلم  
وربك يخلق ما يشاء ويختار  
خلق السموات والارض  
بالحق يكور الليل على  
النهار ويكور النهار على  
الليل وسخر الشمس  
والقمر كل يجري لأجل  
مسمى الا هو العزيز الغفار  
(احمد) على نعمه المسجلة  
الغزار (واشهد) ان لا اله  
الا الله وحده لا شريك له  
شهادة تبلغ قائلها منازل  
الابرار (واشهد) ان محمداً  
هو عبده ورسوله المجتبي  
المختار صلى الله عليه وعلى  
آله واصحابه آناه الله  
واطراف النهار (في قول  
الله تعالى ومن يتبع عبي  
الاسلام ديناً فلن يقبل

يحشران بين يميني وعن النبي صلى الله عليه وسلم ينادي من نادى تحت العرش من له على الله حق فليقم  
فقبل يارسول الله ومن له على الله حق قال من أحب أبا بكر وعمر وقال جعفر الصادق خلق الله العرش  
له ثلثمائة وستون قائمة تحت كل قائمة ستون ألف صحرا في كل صحرا أمة من الامم يقولون اللهم ارض  
عن محبي أبي بكر وعمر والذين من بعدهم ما وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يكون في  
أمتي قوم يقال لهم الرافضة يشتمون أبا بكر وعمر فاذا لقيهم قتلوهم فافقتلوهم فانهم مشركون وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فله يحيى قوم في آخر الزمان يسبون أصحابي فلا نصيب لهم ولا نصيب لهم ولا  
نصلوا معهم ولا نكلمهم ولا نتكلمهم ولا نتكلمهم ولا نتكلمهم ولا نتكلمهم ولا نتكلمهم ولا نتكلمهم ولا نتكلمهم ولا نتكلمهم  
انت في الجنة يا علي انت في الجنة يا علي انت في الجنة يا علي انت في الجنة يا علي انت في الجنة يا علي انت في الجنة يا علي  
قال يابني الله ما علاماتهم قال لا يرون جماعة ولا جمعة ويشتمون أبا بكر وعمر (حكاية) كان بعضهم  
يحطون ويقولون اللهم صل على محمد الذي هو أبي من الشمس والقمر بعد حسنات أبي بكر وعمر فقال  
له جماعة من الرافض اتبع الحطب قال نعم فأخذوه الى منزلهم وقطعوا يديه ورجليه وطرحوه في  
في مكان بعيد عنهم فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر فأخذ يديه ورجليه وجعلهما مكانهما  
فردهما الله تعالى كما كانا عاد الى الاحتطاب فرآه أولئك الرافضة فتعجبوا فقالوا اتبع الحطب قال  
نعم فتوجه معهم الى منزلهم فقالوا اخبرنا بخبرك فأخبرهم فتأبوا عن سب أبي بكر وعمر (حكاية) قال  
بعضهم رأيت بعصر رجلا يصرع فقلت في اذنه الله اذن لكم أم لا صلى الله تعالى تعترفون فقال الحنفي نحن مؤمنون  
بالله ولا نكلمه بسب أبا بكر وعمر وفي عيون المجالس لو لم لا يكلمه سبوا فافقتلوهم فافقتلوهم فافقتلوهم فافقتلوهم  
على النبي صلى الله عليه وسلم فقتل يابني الله هذا الجحيم فقال الجحيمون المقيم على العصية والابن قولوا  
مصاب وعن النبي صلى الله عليه وسلم تهب على أهل النار ريح فيقولون ما رأينا انت من هذه فيقال  
هذه ريح من سب أبا بكر وعمر (حكاية) باع بعضهم داره بالبصرة فوقف على بابها وقال يا همار الدار  
جزاكم الله خير اجاورتمونا سنين فلم نر منكم الا خيراً فتهتف به هائف وانت جزاك الله خيراً اوقد منما على  
الا ننتقال أيضاً الانك بعث الدار ان يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنه هما (حكاية) قال بعضهم كنت محاوراً  
بطيبة فجاءني بعض أصحابي وقد اضربهم الجوع فخرجت اطلب لهم قوتاً فوجدت جماعة من الرافضة  
بقبة العباس فسألتهم محب أبي بكر وعمر طعماً مايا كاه أصحابي فقال واحد منهم انطلق معي فانطلقنا  
معها الى دار كبيرة راذا بعبدين أسودين فأسرهما بضر بي فضر بالي ضر باشديدا ثم قطع الساق فلما جاء  
الليل طرحوني على قارعة الطريق فوجدت رمقا في نفسي فتوجهت الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
وسكبوت اليه على فأدركني النوم فاستيقظت وأنا صبيح فلما كان العام المقبل جاني فقراء وسألوني  
طعاماً فتوجهت الى قبعة العباس فوجدت الرافضة فسألتهم محب أبي بكر وعمر فقال شاب اجلس فجاست  
فلما فرغوا من أمرهم تبع الشاب الى منزله فأعطاني طعاماً ثم أخرج قرداً فقلت ما هذا قال هذا أبي جاءه  
فقير العام الماضي وسأله محب أبي بكر وعمر فقطع لسانه وأمر عبيده بضر به فقلت أنا ذلك الفقير فقال  
الشباب اكنتم هذا فاني أظهرت ان أبي قد مات وقد نبت عن سب أبي بكر وعمر (حكاية) قال بعض خدام  
الحجرة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام كان لي صاحب يتردد الى الامير فجاءني يوماً وقال قد  
حدث أمر عظيم جاء قوم من حلب وبنو امالاعظية والامير وسألوه ان يمكنهم من فتح الحجرة واخراج أبي  
بكر وعمر فاجابهم الى ذلك فأصابني من ذلك هم عظيم ثم جاءني رسول الامير يدعوني اليه فقال اذا جاءك  
قوم الليلة فاقف لهم باب المسجد ولا تتعرض لهم فرجعت الى الحجرة الشريفة لا يرقأ في دمه فلما جاء الليل  
اذا باباب المسجد يدق بعد ان خرج الناس من صلاة العشاء ففتحت به فدخل أربعون رجلاً ومعهم  
المساحي والشموع وآلات الحفر والمدم فقصروا الحجرة الشريفة فوالله ما وصلوا المنبر الشريف حتى  
ابتلعهم الارض مجمة ما كان معهم فاستبطأ الامير خبرهم فدخل في وسألتني عنهم فأخبرته بما حل بهم

من السخط نعوذ بالله من سخطه (حكاية) قال في الزهد والفاخ ان قوما خرجوا الى مكة فبات منهم واحد قرا وأبجوزا في بيت من شمر فاستعاروا منها فأسا الجفرة واقبرا فلما دفنوه تركوا الفأس في القبر فسيما بالخفرة والاجل الخراج الفأس فوجدوه قد صار غلا في يد الميت الى عنقه فأخبروا بهجوز بذلك فقالت لا اله الا الله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال احفظي هذه القدم فانها الرجل يسب أبابكر وعمر (حكاية) دخل بعض الصالحين الى بغداد يريد الحج وأودع بعض ماله عند رجل من زهاد بغداد فادفع له اذ وصل الى المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقال له فلان الزاهد يعزك السلام ويقول لك لولا ضجيجك لزارك في كل عام فلما وصل الرجل الى المدينة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه أبو بكر وعمر فقال باخ الرسالة فبلغته فقال صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب احضر هذا الرجل فأحضره فقال اضرب عنقه فاضرب عنقه فطار من دمه ثلاث نقط على ثوبي فاستيقظت مرعوبا فوجدت النقط على ثوبي فلما رجعت الى بغداد رأيت شابا يشبه الرجل فسالته عنه فقال هو الذي كان نائما في بيته فأخذه طغف من بيننا ولم يعلم له خبر فأخبرته بخبره فبكى وتاب عن بغض أبي بكر وعمر ودفع في المال (قائدة) قال في ربيع الاربار بغداد بناها المنصور سنة ست وأربعين ومائة واسمها دار السلام وقبة الاسلام بغداد في البلاد كالاسنة تاذ في العماد وهو ارضا اغدق من كل هواه ونسيمها ارق من كل نسيم وماؤها أعذب من كل ماء ويقال لاهلها ملائكة أهل الارض للطافة أخلاقهم ولما أراد المنصور بناءها أراد هدم ايوان كسرى وهو من بغداد عرجة فقبل له انه آية الاسلام من نظر اليه علم ان من بناء لا ينزل أمره الا نبي وهو مصنى على بن أبي طالب رضى الله عنه والمؤنة في هدمه أكثر من الانتفاع فرجع عن هدمه وطوله مائة ذراع ونقص دم في المولد الشر يف انه سقط منه لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم أربع عشرة شهرا قال أبو هريرة رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبابكر كيف توتر قال أول الليل قال كيس حذر ثم قال لعمر رضى الله عنه يا عمر كيف توتر قال آخر الليل قال قوي معان قال النووي رحمه الله في شرح المذهب من وثق بآية نظة آخر الليل فالفضل له تاخير الموت لكنه قبيد في الروضة تبعا للصالحين له تهجد (حكاية) قال محمد بن السماك كان لي جار يسب أبابكر وعمر رضى الله عنهم ما فوق بيتي وبينه كلام حتى تناولني وقد ألتته فأنصرفت الى منزلي مهموما فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ هذه السكين واذهب بها ففجعت فاستيقظت وأنا أسمع الصراخ في داره فلما أصبحت نظرت اليه على المغتسل ورأيت أثر السكين في عنقه قال النبي صلى الله عليه وسلم في السماء الدنيا ثمانون ألف ملائكة يستغفرون لمن يحب أبابكر وعمر وفي السماء الثانية ثمانون ألف ملائكة يعنون بمغضي أبي بكر وعمر رضى الله عنهم ما (حكاية) قال بعضهم رأيت جنيا مؤمنا فسالته عن أبي بكر وعمر فقال الجنى وقع بيني وبين حفريت كلام في الشجين فقال العفريت انهم ما ظلموا عليه افحما كئنا الى ابليس لعنه الله فقال عبدت الله في السماء الدنيا ألف عام فسميت العابد ثم عبدته في السماء الثانية ألف عام وفي الثالثة ألف عام فسميت الراغب ثم رأيت في السماء الرابعة سبعين ألف صف من الملائكة يستغفرون لمن يحب أبي بكر وعمر ثم رفعت الى السماء الخامسة فرأيت فيها سبعين ألف صف من الملائكة يعنون بمغضي أبي بكر وعمر وقال علي رضى الله عنه أنا وأبو بكر وعمر كنفس واحدة من أحبنا جميعا انتفع بمحبتنا ومن فرق بيننا اتقى الله ولا يحسنه ولا يحسنه حبى وبغضهما في قلبه مؤمن وقال رجل لعلي رضى الله عنه أنت خير الناس قال رأيت محمدا صلى الله عليه وسلم قال لا قال رأيت أبابكر قال لا قال رأيت عمر قال لا قال لورأيت محمدا صلى الله عليه وسلم قتلته ولورأيت أبابكر وعمر قتلتهما (حكاية) قال بعضهم كنت مسافرا مع جماعة فتكلموا في أبي بكر وعمر فخرجت من ذلك ثم خرج علينا ناس سبع عشرة من بينهم فقلت في نفسي لئلا شعث في هؤلاء الروافض ثم طرحت بين أولاده فدقوا مني ثم هربوا وقالوا بلسان فصيح يا أبا ناجو منا ثلاثة أيام ثم تأتينا نحن يحب أبابكر

منه وهو في الآخرة من الخاسرين) الاسلام الانقياد لطاعة الله تعالى فان كان الانقياد مع التصديق في الباطن فهو اسلام صحيح صادر عن إيمان صحيح وقد ورد في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بني الاسلام على خمس على ان يوحد الله وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت (وعن) أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال جاء رجل من اهل البادية فقال يا محمد أتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله تعالى ارسلك قال صدق قال فن خلق السماء قال الله قال فن خلق الارض قال الله قال فن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فبأذى خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال قال الله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبأذى ارسلك الله أمرك به هذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صيام شهر رمضان في سنتنا قال صدق قال فبأذى ارسلك





خلافة سنة وثلاثة أشهر واثنين عشرة ليلة قبل عشر بن يوما وقبل عشرة أيام ومات رضي الله عنه  
 ليلة الثلاثاء الثماني ليل بعين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة  
 وكان آخر كلامه رب توفني مسلما وألحقني بالصالحين وأوصي أن تغسله زوجته أسماء بنت عيسى رضي  
 الله عنها وكانت أولامع جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ثم تزوجها بعده علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
 وصلى عليه عمر بن الخطاب المشهور كبير عليه أربع تكبيرات وعاش بعده أبوه سنة أشهر وأياما ومات بمكة  
 سنة أربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة وأسلم عام الفتح رضي الله عنه ونزل في قبر أبي بكر ولده عبد  
 الرحمن وعمر وعثمان وطهته رضي الله عنهم قال العلائي لمات أبو بكر قال الجواليقي إلى قبر النبي صلى  
 الله عليه وسلم وقولوا السلام عليك يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن أن أدخل في الدخول فلما فعلوا ذلك  
 سمعوا هاتما يقول أدخلوا الحبيب على الحبيب فدفعوه إلى جانب قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وألقوا عليه لحداه لحداه قال الطبري لمات أبو بكر دخل عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ما قال  
 رحلت الله كنت الف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنيته وموضع سره وكنت أول القوم اسلا  
 وأشد هم يفتنوا وارفهم درجة وكنت من رسول الله صلى الله عليه وسلم عزلة السمع والبصر فجزاك الله  
 عن الاسلام خيرا ومن كلام عائشة رضي الله عنها عند قبر أبيها رضي الله عنهما وجهك وشكر لك صالح سعيدك  
 فقد كنت مذكرا للدين وأمر عزالاخرة بأقبلك عليهم فأنالله وأنا إليه راجعون والسلام عليه ورحمة الله  
 \* (الطيفة) \* قال علي كرم الله وجهه أصدق الناس فراسة أربعة أمراء \* (الأولى) \* بنت شبيب  
 عليه السلام واسمها صفورا قالت يا أبت استأجره الآية (الثانية) خديجة تفرست في النبي صلى الله عليه  
 وسلم وقبل آسية بنت مزاحم امرأة فرعون حيث قالت عن موسى قرعة عين لي ولك لا تقتلوه ورجلان  
 (الأول) هزيم مصر تفرس في يوسف قال أكرمي مثواه عسي أن ينفعنا أي أكرمي نزله ومعه أمه قال  
 الرازي اشتراه العزيز ومعه سبع عشرة سنة وأقام عنده ثلاث عشرة سنة وأعطاء الريان ملك مصر  
 الوزارة وهو ابن ثلاثين سنة وأعطاء الله الملك والحكمة وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وتولى ملك مصر وهو  
 ابن مائة وعشرين سنة ومات الريان في حياة يوسف بعد أن آمن به \* (والرجل الثاني) \* أبو بكر رضي  
 الله عنه تفرس في عمر رضي الله عنه فجعله الخليفة بعده قال وهب عمري التوراة قرن من حديث أمير شديد  
 \* (حكاية) \* قال عمر خرجت في أيام الجاهلية إلى دمشق تاجرا مع أصحابي فلما قضيت حاجتنا وخرجت  
 نحو مكة نسيت حاجتنا فخرجت إليها فبينما أنا في السوق وإذا بي بطريق وهو كبير من كبار أهل دمشق  
 قد أخذ بعنقي وأدخلني كنيسة فيها أتراب كثير ثم تناولني بحرفة وزنيلا وأمرني بنقله ثم ضم أصابعه وضرب  
 رأسي فضر بته بالمحرفة فتمت ثمر دماغه فوار بته تحت التراب وخرجت على وجهي لأدري أين أتوجه  
 فوصلت إلى دير فاستظلت بظله فخرج منه رجل فقال من أنت أراك تنظر بعين خائف فقلت له قد أضللت  
 أصحابي فأدخلني الدير وأطعمني وسقاني وقال يا هذا قد علم أهل السكاب أني أعلمهم بكتابهم وإني أحد  
 صفتك أنك تخرجنا من هذا الدير وتملك هذه البلدة فقلت أيها الرجل قد صنعت معروفا فلا تكدره قال  
 اكتب لي كتابا في رقب ليس عليك فيه مشقة فإن تمكن صاحبنا فهو وما تريد وان تمكن الأخرى فلن يضر لك  
 فكتبت له ثم ختمت عليه فأعطاني نفقة وأثابوا دابة وقال اركب عليها فأنها لا تعربك على دير الاعفوها  
 وسقوها حتى تصل مأمنك فاضرب وجهها مدبرة فأنها لا تعربك على قوم الاعفوها وسقوها حتى تصل المأمن  
 فركبت فلم أمر بقوم الاعفوها ذلك حتى أدركت أصحابي متوجهين إلى الحجاز ثم ضربت وجهها مدبرة فقال  
 الرازي قدم عمر في خلافة إلى الشام فجاءه الراهب وهو صاحب دير القديس بذلك فعرفه عمر فقال أوفى لي  
 فقال عمران أصغتم المسلمين وهديتهم وهم إلى الطريق ودأبتم مريضهم فعلن ذلك فقال الراهب نعم يا أمير  
 المؤمنين فوفى له بشرطه \* (الطيفة) \* قال عمر رضي الله عنه على المنبر إن رأيت في المنام كأن ديكًا تفرق  
 ثلاث فقرات وإني لأراه الاحضور أجلى فلما طعنه فيروز غلام المغيرة في الحراب قبل دخوله في الصلاة

وسلم انما مثل الصلاة  
 كمثل نهر عذب يجري بين  
 احدكم ينجح فيه كل يوم  
 خمس مرات فماتون ذلك  
 يبقى من درنه وروى مسلم  
 عن ابي هريرة رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم صلاة  
 الرجل في جماعة تزيده على  
 صلته في بيته وصلاته في  
 سوقه بضعاء وعشرين درجة  
 وذلك ان احدهم اذا توضأ  
 فأحسن الوضوء ثم أتى  
 المسجد فلا ينزهه الا الصلاة  
 لا يريد الا الصلاة فلم يخط  
 خطوة الا رفعه الله بها درجة  
 وحط عنه بها خطيئة حتى  
 يدخل المسجد فاذا دخل  
 المسجد كان في صلاة ما  
 كانت الصلاة تجبسه  
 والملائكة يصلون على  
 أحدكم كلما قام في مجلسه  
 الذي صلى فيه يقولون  
 اللهم ارحمه اللهم اغفر  
 له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه  
 ما لم يحدث فيه وعن عثمان  
 ابن عفان رضي الله تعالى  
 عنه قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول  
 من صلى العشاء في جماعة  
 فكأنما قام نصف الليل  
 ومن صلى الصبح في جماعة  
 فكأنما صلى الليل كله  
 وفي الحديث من فاتته ورده  
 بالليل فصلاة قبل الظهر  
 فكأنما صلى في وقته  
 وروى عنه صلى الله عليه  
 وسلم انه قال من صلى ست



ركعتين بعد المغرب عدلت  
عبادة سنة ومن صلى عشر  
ركعات بنى له قصر في الجنة  
وروى عنه صلى الله عليه  
وسلم انه قال ما تقرب  
العبد الى الله عز وجل  
بشيء افضل من سجود  
خفي ما من مسلم يسجد لله  
سجدة الارفعه الله بها  
درجة وخط عنه خطيئة  
وفي الحديث اقرب ما يكون  
العبد من الله اذا كان  
ساجدا وقال سعيد بن  
المسيب من جلس في المسجد  
فكأنما يجالس الله فما  
حقه ان يقول الاخيرا  
وكان يكره ان يقول  
من مثلك يا ابن آدم كلما  
اردت الدخول على ربك  
فوضأت ودخات المسجد  
وخطبت مولا فاجابك  
ولبائك وبقا اركان الدين  
اربعة صحفة العقد وصدق  
القصد والوفاء بالعهد  
وحفظ الحد فصححة العقد  
الاعتقاد الصحيح السالم من  
التشبيه والتعطيل في  
صفات الله عز وجل وصدق  
القصد اخلاص العمل لله  
تعالى والوفاء بالعهد اداء  
فرائض الله تعالى وحفظ  
الحجة اجتناب محارم الله  
تعالى وفي الحديث ما من  
مسلم قرب وضوءه وتغصص  
واستنشق وغسل وجهه  
كما أمره الله تعالى وغسل  
يديه الى مرفقيه ومسح  
برأسه وغسل قدميه الى

يوم الاربعاء سادس ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ودفن يوم الاحد عند صاحبه ما ظلمت الارض فجعل  
الصبي يقول يا أماء أقامت القيامة فتقول لا يا بني قتل عمر بن الخطاب وكانت خلافة عشر سنين وستة  
أشهر وعشر ايام \* (موعظة) \* قال العباس رضى الله عنه كنت جارا لعمير رضى الله عنه فكان يصلي  
بالليل ويقوم بالنهار فلما مات رأيت في المنام بعد موته سنة وهو يسبح العرق عن وجهه فقالت له كيف  
أنت قال بخير والآن فرغت من الحساب ولقد كاد عرشي يهوى لولا اني وجدت رباحا قال أبو بكر  
الصادق رضى الله عنه الظلمات خمس واسكل واحدة مراح فالذنوب ظلمة وسراحها التوبة والقرظ ظلمة  
وسراحها اليقين والآخرة ظلمة وسراحها العمل الصالح \* (لطيفة) \* قالت عائشة رضى الله عنها رأيت  
في المنام كأن ثلاثة أقمار سقطت في بيتي فأخبرت بذلك أبا بكر رضى الله عنه فقال يدفن في بيتك خوار  
أهل الارض فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة هذا خير أقاربك محمد بن أبي بكر ثم عمر رضى  
الله تعالى عنهم أجمعين

\* (باب في مناقب عثمان رضى الله عنه) \*

وهو اقرب العشرة الى النبي صلى الله عليه وسلم نسما بعد علي بن أبي طالب وقد تسمى من الصحابة جماعة  
بعثمان منهم عثمان بن حنيف صحابي وعثمان بن طلحة صحابي وهو الذي قتل أباه طلحة يوم أحد كافرا  
وعثمان بن أبي العاص صحابي وعثمان بن عامر والد أبي بكر صحابي وعثمان بن مظعون رضى الله تعالى  
عنهم قال الله تعالى آمن هو فانت آمنه الله لسان ساجد اوقافنا يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قال ابن عمر  
رضي الله عنهما هو عثمان بن عفان وأمه أروى بنت كرز بن ربيعة أسلمت رضى الله عنها كان عثمان  
رضي الله عنه من أجل النام عظيم اللحية ترس القامة لا بالطويل ولا بالقصير قال اسامة رضى الله  
عنه بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان رضى الله عنه بمحنة فيها لهم فدخلت عليه وهو جالس  
مع رقية ما رأيت زواجا أحسن منهم ما فعلت أنظر الى عثمان مرة والى رقية مرة فلما رجعت الى النبي صلى  
الله عليه وسلم قال دخلت عليه ما قلت نعم قال هل رأيت زواجا أحسن منهم ما قلت لا \* لم يزل الله في  
الجاهلية والاسلام عثمان ويكنى بابي عمرو ويلقب بنبي النورين لان الله تعالى بعطيه يوم القيامة  
نورين ويعطى كل واحد نور اوقبل لانه كريم في الجاهلية والاسلام وقيل لانه تزوج بنبي النبي صلى الله  
عليه وسلم ولم يتفق ذلك لغيره من قبله وقال معاذ بن جبل رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه  
وسلم عثمان بن عفان أشبه الناس بي خلقا وخلقا وهو ذو النورين زوجته ابنتي وهو معي في الجنة  
كما تين وحرث السبابة والوسطى وقال ابو هريرة رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم  
يا عثمان هذا جبريل يخبرني عن الله عز وجل انك نور أهل السماء ومصباح أهل الارض وأهل الجنة  
قالت أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها لما هاجر عثمان بزوجه رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال  
والذي نفسي بيده انه أول من هاجر بعدي ابراهيم ولوط عليهما السلام قال في العرائس سمى لوط بنتا  
الاسم لان حبه لوط بقلب ابراهيم أي التصق به ولوط عليه السلام كانت هجرته من العراق الى الشام  
قال النووي رضى الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات حذو الشام طولاً من العريش الى الفرات قال  
في مجمع الاحباب تزوج عثمان برقية قبل النبوة وماتت عنده بالمدينة في اليوم الذي جاء فيه البشير  
بنصرة المؤمنين يوم بدر ثم تزوج اختها أم كلثوم وقال علي رضى الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول لو كان عندي أربعون بنتا وفي رواية عير ما بنت لزوج عثمان واحدة بعد واحدة حتى  
لا يبقى منهن واحدة قال الطبري ولدت رقية لعثمان ولدا اسماء عبد الله فلما بلغ ست سنين نفق عديك في  
عينه فمرض فمات به ولما ماتت رقية بكى عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عثمان هذا جبريل  
أخبرني ان الله قد زوجه لأم كلثوم وان أحمل صداقها مثل صداق أختها قال القرطبي في تفسيره تزوج  
رقية عتبة بن أبي لهب قبل النبوة فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنزل الله سورة تبت قال أبو لهب

لا يهتد رامي رر أسك حرام ان لم تطلق بنت محمد فطلقها قبل الدخول فترجوها عنه مان فلما ماتت تزوج  
 اختها أم كلثوم وكانت قبل النبوة من زوجة يان أبي لب أخى عتبة ففارقها قبل الدخول للسبب المذكور  
 أيضا وقال نجم الدين النسفي اولاد أبي لب خمسة عتبة وعتبة وعنتاب وععتب وععتيب قال النسافوري  
 قال أبو لب يا محمد ان أسكت فبالي قال ما لئله سبيل قال أولا أفضل عليهم قال فيم تفضل عليهم فقال تبالدين  
 انما خبري فيه سواء بخاء النبي صلى الله عليه وسلم له لا وقال ان كان عنك العار فاجبني في هذا  
 الوقت فقال حتى يؤمن بك هذا الجدي فقال له من أنا فقال أنت رسول الله وأنتي عليه فقال أبو لب تبالك  
 أو فيك فمك محمد فقال الجدي بل تبالك أنت فزق أبو لب حمله بالسكين (قائدة) قال عثمان رضي  
 الله عنه مرضت فكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعودني فعوذني وقال بسم الله الرحمن الرحيم أعيذك  
 يا الله الاحد العهد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد من شرماتجد ثم قال تعوذ بها يا عثم مان فاستعوذ  
 بمنها ذكره في الاذكار قال علي رضي الله عنه على المنبر الا أخبركم بخبر هذه الامة بعد نبينا قالوا بلى قال  
 أبو بكر ثم قال الا أخبركم بالثاني قالوا بلى قال عمر ثم قال الا أخبركم بالثالث قالوا بلى فنزل عن المنبر وهو  
 يقول عثمان عثمان عثمان (حكاية) قالت عائشة رضي الله عنها مكثنا أربعين يوما ما نسمع من شيئا  
 قد دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة هل اصبتم شيئا بعدى قلت لا فتوضأ وخرج يصلي  
 ههنا مرة وههنا مرة ويدعو فجاء عثمان رضي الله عنه آخر النهار فقال أين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاخبرته الخبر فبكى ثم خرج عثمان وبعث لسانا فبقا وعرا وغيره ثم قال هذا البيطى عليكم فأرسلني خبزا  
 ولحما وشويا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل اصبتم شيئا فأخبرته بما فعله عثمان فلم يجلس حتى  
 خرج الى المسجد ورفع يديه وقال اللهم اني رضى عن عثمان فارض عنه اللهم اني رضى عن عثمان  
 فارض عنه اللهم اني رضى عن عثمان فارض عنه وقال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه رأيت النبي  
 صلى الله عليه وسلم من أول الليل الى ان طلع الفجر يدعو لعثمان وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال غفر  
 الله لأك يا عثمان ما قدمت وما أخرت وما هو كائن الى يوم القيامة وقال هلى رضي الله عنه في قوله تعالى ان  
 الذين سبقت لهم منا الحسنى هو عثمان بن عفان وقال جابر بن عبد الله كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 في بيت ومعه جماعة من المهاجرين منهم أبو بكر وعمر وعثمان وطهجة وهلى والزبير فقال اننى صلى الله  
 عليه وسلم ليهض كل واحد منكم الى كفته ثم حض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان فاعتنقه  
 وقال أنت ولبي في الدنيا والآخرة وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ليشفع  
 عثمان في سبعين ألفا من قد استوجبوا النار حتى يدخلهم الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ليشفع  
 عثمان يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر قال في الرياض النضرة جاء عثمان دقيقى ومسل  
 فخطب بينهم ما وأتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتى ببيعة ففرضها على النار وجعل فيها من  
 الدقيق والسمن والعسل حتى نضج ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له ذاقني قسمة فارس  
 الخبيص قال في ربيع الجرار كان بعضهم لا يأكل الخبيص خوفا أن لا يقوم بشكره (قائدة) قال  
 ابن طرخان في الطب النبوى العسل طل خفي يقع على الزهر فيجنيه النحل فابا فانسب اليه قال  
 القرطبي في قوله تعالى يخرج من بطونهما شراب يجهو والناس أن لا يخرج من أفواههما قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم اللباب في النار يجعلها الله هذا بالاهل النار الا النحل قال في ربيع الاربابان بهاها  
 ذوالقرنين هجرتهما كحل ونباتهما زعفران وذبابهما نحل ثم قال القرطبي في نفسه قوله تعالى وأوحى ربك  
 الآية بيوت النحل في الجوف من الشجر وفي الجبال الطافات وفي العريش الخلابا والخيطان والسبيل  
 الطرق ذلالا أى النحل منقاد مطيع في طلب الرزق في الجبال وغيرها والوحى هنا الانعام قال ابن طرخان  
 فالعسل نافع للشايع وأصحاب البلاغم ومن السعال البلغمى واد الطبخ به البدن قتل القمل واداطلى به  
 الشعر طوله وحسنه وأكله والا كتهال به يقوى نور العينين واداد لك به الاسنان بيضا وحفظها قال

كعبه ثم صلى بحمد الله  
 تعالى وأنتي عليه ومحمد  
 بالذى هو له أهل وفرغ قلبه  
 لله الا انصرف من خطبته  
 كيوم ولدت امه وفي بعض  
 كتب الله تعالى المنزلة  
 عدى ما بال الرجل يجلس  
 اليك فيحدثك فتصغي  
 اليه فاذا كان متكلم  
 أو مات اليه اعظما  
 للجلس وتقف في الصلاة  
 بين يدي وقلبك مع غيري  
 أمن الانصاف هذا ان  
 ترضى في ما لا ترضى غيري  
 عدى لا تفعل يا عدى  
 أما تستحي مني بأنك كذب  
 من بعض اخوانك وأنت  
 في الطريق تمشى فتعدل  
 عن الطريق وتقع لا لجل  
 قراعتة وتقرؤه وتذبره حرفا  
 حرفا حتى لا يدرك شي منه  
 وهذا كتاب أقرته اليك  
 أنظركم اوصات اليك  
 فيه من انقول وكم  
 كرت عليك فيه لتأمل  
 طوله وعرضه ثم أنت تعرض  
 عنه أفكنت أهون عليك  
 من بعض اخوانك يا عدى  
 يقعد اليك بعض اخوانك  
 فتقبل عليه بكل وجهك  
 وتضفي الى حديثه بكل  
 قلبك فان تكلم متكلم  
 أو شغلك شاغل عن حديثه  
 أو مات اليه ان كف وهما  
 أنا مقبل عليك ومخاطب  
 لك وأنت تعرض بقلبك  
 عن الحديث أهون عندك  
 من بعض اخوانك عدى

لا تقبل (ركن) أبو بكر  
رضي الله تعالى عنه اذا  
حضرت الصلاة يقول يا بني  
آدم قومه والى ناركم التي  
أوقدت نوحاً فاطمة وها  
(وروى) ان دارد عليه  
الصلاة والسلام قال الهى  
من يمكن بيتك ومن تقبل  
الصلاة فأرسل الله اليه  
بادارد انما يسكن بيتي  
وأقبل الصلاة عن تواضع  
لعظمته وقطع نهاره بذلك  
وكف عن الشهوات من  
أجلى بطعم الجائع ويؤدى  
الغريب ويرحم المصاب  
فذلك الذي يضي نور في  
السماء كالشمس ان دعاني  
لميته وان سألني أعطيته  
أجعل له في الجهالة حلماً  
وفي الغفلة ذكراً وفي  
الظلمة نوراً انما مثله في  
الناس كالغردوس في  
الجنان لا تبيس أنهارها  
ولا تنفس نغماتها وفي  
الصحيح يقول الله عز وجل  
ما تقرب الى عبدي بأفضل  
من أداء ما افترضته عليه  
ولا يزال العبد يتجيب الى  
بالنوافل حتى أحبه فاذا  
أحبهته كنت سمعه الذي  
يسمع به وبصره الذي يبصر  
به في يسمع وبصره وفي  
الصحيح سبعة يظاهم الله  
يوم القيامة في ظله يوم  
لا ظل الاظله امام عادل  
وشاب نشأ في عبادة الله  
عز وجل ورجل جعل قلبه  
معلقاً بالسجدة اذا خرج منه

الذي في الطب النبوي وهو هذا مع الاغذية وشرب مع الاشربة ودواء مع الادوية وهو في السكر  
الامراض أنفع من السكر وقال القرطبي قد اتفق الاطباء على بكرة أبيهم على مسح عوم السكر بحسين  
في كل مرض وأصله العسل قال الزهري عليكم بالعسل فإنه جيد للفظ وروى ابن ماجه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم من لعق من العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم عليكم بالشفا من العسل والقرآن فجمع صلى الله عليه وسلم بين الطب البشري والطب الاطبي  
وبين طب الاجساد وطب القلوب وبين الدواء الارضي والدواء السماوي وكان صلى الله عليه وسلم يجمع  
بين العسل والماء على الرقي وهذه حكمة عجيبه في الصحة فإنه لا شيء أنفع من العسل في البدن ومن أفعاله  
الحافظ الامين ومن خواصه اذا لم يصبه ماء ولا نار ولا دخان ان الا كتحال به مع المسك ينفع من نزول الماء  
في العين قال بعضهم أصابني بياض في العين فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فأمرني أن  
أكتحل بالعسل مع المسك نعم كل العسل يضر بأصحاب الصفر والابخل ومن أكل كل حسا لا يضره  
الا اذا أكل بعده السذاب وفي حديث مرفوعاً أول نعمة ترفع من الارض العسل قال الزجاج سميت  
الحكمة فخله لان الله تعالى حمل الناس العسل الذي يخرج منها والخلة بكسر النون العظيمة وفي كتاب  
البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من شرب من العسل كل شهر شربة يريد ما جاء به القرآن عوفي من  
سبعة وسبعين داء وفي ربيع الاخر شرب العسل على الرقي أمان من الفالج وفي كتاب المدخل عن  
بعضهم أنه أصابه وجع فأخبر به بعض الصالحين فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فأمره أن يأخذ  
عسلاً وشونيزاً وهو حبة البركة ودهن آية وزيتاً مرقياً وتقدم في المعراج بياض وبياض بيض ويخط ذلك  
كله ثم يدهن به الموضع ثم يمدق العسل بقشره مع الحرمل وينذر عليه ففعل فشفاه الله (فائدة) مرهم  
العسل ينفع الدماميل بعد نضجها يؤخذ عزروث وعسل ثم يعقد على النار ثم يوضع على الدماميل قال  
بعضهم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعلمني دواء البرودة المعدة وهو أوقية ونصف من العسل  
ومن حبة البركة درهمان ومن الانيسون كذلك ومن النعنع الأخضر نصف أوقية ومن القرقر نصف  
درهم ومن القرنفل كذلك وشيأ من قشر الليمون مع قليل من الخل ثم يعقد على النار يوماً كله (لطيفة)  
مرض عوفي بن مالك فدعا عاباً وهسل وزيت خلط الجميع وشربه فشفاه الله تعالى فقيل له في ذلك فقال  
قال الله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس وأترنا من السماء ماء مباركاً وقال  
في حق الزيت شجرة مباركة قال الغزالي في كتاب النصيحة قال موسى عليه السلام يارب عن الداء  
والشفاء قال مني قال فما يصنع الاطباء قال يا كلون أرزاقهم ويطيبون نفوس عبادي حتى يأتي قبضي  
أرشفائي (مسئلة) لا يصح بيع الطير الطائر الا النحل ان كان أميره في الخلية وأميره بعده (حكاية)  
قال رجل يا بني الله ان أخى يشتمك بطنه فقال اسقه عسلاً ففعل ذلك ثلاث مرات ثم قال يا رسول الله  
قد سقيته عسلاً فلم يغن عنه شيئاً فقال صدق الله وكذب بطن أخيك وانما قال صدق الله اشارة الى تحقيق  
نفع العسل من ذلك المرض لان بطنه أصابه تخمة من الامتلاء فاعمره بشرب العسل لدفع الفضلات  
الجمعة في نواحي المعدة والامعاء فلهذا سقاه قدر اسير أمره فاني انا الشاخص من تكراره مقدار الشربة  
النامة فعند ذلك وجد الشفاء لان الدواء يجب أن يكون له مقدار عند تناوله فلا يؤثر الاقل من ذلك وأشار  
بقوله صلى الله عليه وسلم صدق الله الى قوله وما ينطق عن الهوى فليس طبعه كطبع الاطباء فان طبعه  
متيقن النفع وطب الاطباء مظهر فاعلم على رضي الله تعالى عنه فأتى رسول الله من أول من يحاسب  
يوم القيامة قال أبو بكر قلت نعم من قال عمر قلت نعم من قال أنت قلت فابن عثمان قال اني سألت عثمان  
حاجة مرا فقضاها فسألت الله أن لا يحاسبه وفي رواية قضى لي حاجة فمرافسأت الله أن يحاسبه مراراً قال  
الحب الطبري وفي رواية سألت الله أن لا يحاسبه فلهذا يحاسب فوهب فيجعل الاول على أنه سأل أن لا  
يحاسبه جهر ابن الناس وتقدم أن أبا بكر لا يحاسب وهذا يحاسب قال الحب الطبري فيجعل الحديث







وفي هذا أي وفي القرآن  
 لم يكن الرسول شهيدا  
 عليكم شهداء المبن آمن  
 وعلى من أسكر وتكفروا  
 شهداء للرسول على الأسم  
 فأقسموا بالصلاة وآقا  
 الزكاة واعتصموا بالله أي  
 اعتصموا بالله تعالى  
 في مهماتكم ورجاءكم  
 لا على أعمالكم هو مولاكم  
 أي ناصرهم فمنهم المولى  
 أي مولى الأمور بلطفه  
 ونعم النصير وقد هي الله  
 تعالى الإيمان رحمة فقال  
 وأتاني رحمة من عنده أي  
 الإيمان وهي الإسلام  
 رحمة فقال يدخل من يشاء  
 في رحمته أي الإسلام  
 وهي القرآن رحمة فقال  
 وتنزل من القرآن ما هو  
 شفاه ورحمة للمؤمنين وهي  
 التوفيق رحمة فقال تعالى  
 ولولا فضل الله عليكم  
 ورحمته ما زكني منكم من  
 أحد أبدا أي التوفيق  
 وهي الرسول رحمة فقال  
 وما أرسلناك إلا رحمة  
 للعالمين وهي المطر رحمة  
 فقال تعالى وهو الذي  
 يرسل الرياح بشراب من يدي  
 رحمته وقال فانظر إلى آثار  
 رحمة الله كيف يحيي  
 الأرض بعد موتها فأنظر إلى  
 حيات النبات وأثر الإيمان  
 الثبات على أنخربات وأثر  
 الإسلام إقامة الصلوات  
 وأداء الزكوات وإقامة  
 بالواجبات وأثر القرآن

عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى وكل ما كل الخليل ملكين يستقران له حتى يورخ  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الأدام الخلل اللهم بارك في الخلل فإنه كان أدام الأنبياء قبل ولم يبق  
 بيت فيه خل رواء ابن ماجه وحكاية أيضا في نزعة النفوس والافكار إلا أنه قال ولم يبق بيت فيه خل ينفذ  
 القاف أي يخل بيت من الأدام مأخوذ من الغفر وهو الخلو إذا كان فيه خل واذن الخلل في المنزل قتل  
 الحيات والعقارب وإذا خلط برما وضعه الرأس نفع من الشقيقة والصداع الشديد وبخاره إذا أغلى  
 على النار ينفع من الاستسقاء ومن عسر السمع والدوى والطنين العارض في الأذن والاستنشاق به مع  
 الماء يقطع الرعاف وأما خل العنصل فإنه يثبت الأسنان المتحركة ويحبب البصر ويحبب السمع فخرقة  
 أي مضمضة وينفع من ضعف المعدة ومن العال السوداوية إذا شرب منه وزن درهمين كل يوم ومن ورم  
 الطحال وعرق النسا ويقوى البدن ويحسن لونه وإذا صب في الأذن نفع من ثقل السمع وصقة عمل  
 العنصل أن يأخذ من أخضره جزأ من الخلل خمسة أجزاء ثم يخلطهما ما يترك ستة أشهر ثم يصفي ويرزه إذا  
 دق ناعما ويحبب بخل غلب أو غير مع شيء من الماء ويجعل بنادق كالحص ويجعل منه بشدة في تينة قد  
 نعت في العسل يوما ثم يضعها من به قوائم عسرم بشرب ما قد أغلى على النار وفيه برواق فإنه غاية لذلك  
 وبصل العنصل إذا غلى على مطحول أربعين يوما أذبل الطحال وفيه منافع كثيرة فتبارك الذي خلقه  
 وشراب العنصل ينفع من الاستسقاء والبغيم الغليظ ومن فساد الطعام في المعدة ووجع الطحال وعسر  
 البول والغليظ وصفته يؤخذ من خل العنصل جزء من العسل مثله ثم يدهن على النار وفي نفس القرطبي  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم الأدام الخلل روية أم هانئ وعائشة وابن عباس وأبو هريرة وسمرقون  
 جندب وأوس بن مالك وعمر بن الخطاب وابنه عبد الله وخارجة رضي الله عنهم وفي ربيع الأبرار أن  
 المؤمنون خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فنادى ألا من به سعال فليتمداو بشرب الخلل ففعلوا فزال عنهم السعال  
 قالت عائشة رضي الله عنها إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وودت أن عندي بعض أصحابي فقلت  
 أبا بكر قال لا قلت عمر قال لا قلت عثمان قال نعم فلما جاء عثمان أشار لي فتكلمت وهو يسارره ووجهه  
 عثمان يتغير فلما حصروه قالوا أنقاتل معك قال إن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إلى عهد أفاناصبر ثم قتل  
 رضي الله عنه ظلمما يوم الجمعة عام خمس وثلاثين وهو ابن تسعين وقيل ثمان وثمانين قال عمر رضي  
 الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم يموت عثمان تصلي عليه مائة الف صلاة قال يا رسول الله  
 لعثمان خاصة أم للناس عامة قال لعثمان خاصة وسئل على رضي الله عنه عن عثمان رضي الله عنه  
 فقال ذاك بدعي في المال الأعلى ذا النورين قال في ربيع الأبرار قال نوران نور نفسه ونور ربه  
 ويقال لعثمان بن النعمان النصراني ذو العبدتين لأن عيته قُلت يوم أحد فردها النبي صلى الله عليه  
 وسلم فكانت لا تعرض ولا أخرى تعرض قال في مجمع الحباب لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم ببيعة  
 الرضوان كان قد أرسل عثمان إلى مكة ليأجمع الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن عثمان في حاجة  
 الله ورسوله فضر بياحدي يديه على الأخرى فقال هذه يد عثمان فكانت يد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لعثمان خير من أيديهم (قال مؤلفه رحمه الله) سمعت بعض شيوخنا يقول من ههنا يقال هذه لقمة  
 فلان وقيل لعثمان أن لا تطوف بالبيت فقال ما كنت أطوف به قبل النبي صلى الله عليه وسلم وذلك من  
 أدبه رضي الله عنه وقال أبو هريرة رضي الله عنه استترى عثمان الجنة من النبي صلى الله عليه وسلم  
 من حين خرج من بيته يومئذ جهز جيش العسرة يعني غزوة تبوك بسبع مائة بغير وخمسين بغيرا وأتم  
 الألف بخمسين فرسا واستترى بيثروعة من يهودي بعشرين ألف درهم ووقفها على المساكين وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم عثمان أحق أمي وأكرمها وقال النبي صلى الله عليه وسلم أشد أمتي  
 عبياء عثمان وقال رضي الله عنه ما كنت فريحي يعني لاني است بها يد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وكانت ولايته إحدى عشر سنة وأحد عشر شهرا وأربعين يوما وشبهه النبي صلى الله عليه وسلم

بارأهم وفي رواية يروى في جميع بين الراويين بأنه يشبه إبراهيم في استخباؤه الملائكة منه أو في بعض صفاته يروى في بعض وروى مائة حديث وستة وأربعين حديثاً ثم سألته في البخاري ومسلم وانفرد مسلم بخمسة والبخاري بخاتمة (قال مؤلفه رحمه الله) فهذا ما يبرهن الله به من مناقب ثالث الخلفاء ذي الصدق والوفاء من أهل الله في الفردوس أرائكم واستحييت من جلالته الملائكة هير الحق وأليفه ومنه حق الباطل ومنه شبهة الايمان ومروى القرآن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه

### بواب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

كان مروج القامة أودع العيين عظيم موهباً حسن الوجه كأن وجهه القمر ليلة البدر عظيم البطن أعلاه علم وأسفله طعام وكان كثير شعر الخيشة قليل شعر الرأس كأن عنقه ابريق فضة رضي الله عنه وعن أمه وأخويه جمع فر وعقيل وعجيبه حمزة والعباس أسلم وهو ابن ثمانين سنة وقيل سبعين وظهره رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وجهه ذلك أن قر يشاً أصابهم فخط وكان أبو طالب كثيراً أعيال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعنه العباس قم بنا حتى نخفف عن أبي طالب من عباله قال نعم فأخذ العباس جعفر وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم علياً فقال ابن عباس رضي الله عنهما أول من أسلم علي بعد خديجة رضي الله عنها وقال علي رضي الله عنه عديت الله خمس سنين قبل أن يعبدني أحد من هذه الأمة ورأيت في الفصول المهمة في معرفة الأئمة بكثرة صفاتها الله تعالى لأبي الحسن الماكين رحمته الله أن علياً رضي الله عنه ولدته أمه بجوف الكعبة شرفها الله وهي فضيلة خصه الله تعالى بها وذلك أن فاطمة بنت أسد رضي الله عنها أصابها شدة الطلق فأدخلها أبو طالب إلى الكعبة فطلعت طلقة واحدة فوضعت يوم الجمعة في رجب سنة ثلاثين من عام الفيل بعد أن تزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة ثلاث سنين وأما عمر بن حرم فولدته أمه في الكعبة أنه أنقلا قصداً أو أم علي أول هاشمية ولدت هاشمياً أسماً وهاجرت وماتت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتزل في قبرها قال الحب الطبري بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فأسلم على يوم الثلاثاء وكان أبو يعقوب يابني اتبع ابن عمك فإنه لا يأمر إلا بالخير وأما أنقلا أفرق دين آتاني قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بن أبي طالب لانا كذا نصلي وليس معنا أحد وقال محمد بن عفيف حدثني أبي أنه كان مع العباس بكعة قبل أن يظهر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء شاب ثم استقبل الكعبة يصلي فجاء غلام عن يمينه ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما فقال العباس أتعرف هذا الشاب قلت لا قال هذا محمد بن أخي وهذا علي بن أبي طالب وهذه المرأة خديجة وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما مرت بسبعاء إلا وأهلها مشتاقون إلى علي بن أبي طالب وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي مرت بك جالس على سرير من نور إحدى رجليه في المشرق والأخرى في المغرب والدنيا كلها بين يمينه وبين يديه لوح فقلت يا جبريل من هذا قال عزرائيل تقدم فسلم عليه وسلمت عليه فقال وعليك السلام يا أحمد ما فعل ابن عمك علي فقلت هل تعرف ابن عمي علياً قال وكيف لا أعرفه وقد وكلني ربي بقبض أرواح الخلائق ما خلار وحك وروح ابن عمك وعنه أيضاً قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي أخت الصديق الأكبر وأنت الفارق الذي تفرق بين الحق والباطل وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي إنك أول من يقرع باب الجنة بعدى فتدخلها بغير حساب وقال أيضاً قال لي النبي صلى الله عليه وسلم من مات على حبك بعد موتك ختم الله له بالاسم والايمان وقال في الزهر الفاتح كان النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه فجاءه علي فترجحه له أبو بكر رضي الله عنه ما عن مكانه وقال ههنا يا أبا الحسن ففرح النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقال أهل الفضل أولى بالفضل ولا يعرف الفضل

حب المناجات وإشمار الخلوات وترك الشكايات من الضر والغايات وأثر التوفيق فعمل الطاعات وترك السيئات وأثر رسول إشارته واتباع سنته في جميع الحالات أرض حرم المطر فنفقها قليل قلب حرم الايمان فيونه طويل بدن لا يستعمل في الاسلام عريان عليل لسان لا يقرأ القرآن فهو كابل حامل لا يجد التوفيق قاله من منته مستحيل مذهب لا تحقه شفاقة المصطفى فهو حقير ذليل فاذا رأيت أرضاً ممتعة فاعلم أن الله تعالى لم يرسل اليها رحمة واذا رأيت قلباً غافلاً عن التوبة والاحسان فاعلم انه لم يصل اليه آثار الايمان واذا رأيت بذناً تهاون في أدائه المكتوبة فاعلم أن آثار الاسلام عنه محجوبة واذا رأيت حامل القرآن مصراً على العصيان فاعلم أنه من أهل الحرمان والخذلان يا عنه في قلبه نور القرآن واذا رأيت انساناً مصروفاً عن التحقيق فاعلم انه لم يصل اليه آثار التوفيق واذا رأيت عبداً ملازماً للغنا مغرطاً في الوفان بركة اتباع المصطفى فاسأل الله تعالى ان يهيئ قلباً يفتت رحمة ويرزقنا التوفيق للقيام بخدمة ووجهنا من خيار

أمة الصلح في التسعين سنة  
ولا يخالف قلبنا عن  
طريقته انه الرحيم التواب  
الكريم الوهاب

(الفصل التاسع والعشرون)  
في فضل أمة محمد صلى الله  
عليه وسلم

الحمد لله الذي خلق كل شيء  
فقدرة وعلم مورد كل مخلوق  
ومصدره واثبت في أم  
الكتاب ما قضا وسطره  
فلا مؤخر لما قدمه ولا مقدم  
لما أخره المنفرد بالقدم  
والبقاء والعز والكبرياء  
فالعقول عن ادراكه  
قاصره والالسن عن احصائه  
ثنائه مقصره القدوس  
الصمد الواحد الاحد  
فلا مشارك له فيما أبدعه  
وقطره الحى العليم القدير  
السميع البصير اللطيف  
الخبير فلا يخفى عنه ما أمره  
العبد وأضره المتكلم  
بكلام قديم ازل انزله  
تذكره في شاهد ذكره في صحف  
مكرمة مرفوعة مطهرة  
بأيدي سفرة كرام برره بما  
لم يجد صفات السكك  
وعارض القرآن بالجدال  
فما كفره وصحة المن شبه  
ومثل لقعد ابتدع بدعة  
منكره وطوبى لمن وقف  
حيث أوقفه مولاه ولم  
يتعد ما بلغه الرسول وأخبره  
فشمس الكتاب والسنة  
طالعة مشرقة ليس دونها  
مصاب ولا غيرة لكن  
بقيت قسمة المالك الذي

لاهل الفضل الأهل الفضل ودخل رجل في مخرج له الذي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان في  
المكان سبعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان حق المسلم على المسلم ان إذا رأى رجلا يدا الجلس اليه ان يخرج له  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا سمح لا يبيع كرهما نجس الدين النسي (حكاية) قال أنس  
رضي الله عنه خرجت مع بلال وعلى بن أبي طالب رضي الله عنهما إلى السوق فالتفتي بطيخا را اطلقنا إلى  
منزله فمكسر واحدة فوجد هامة فأمر بلال بالبرد البطيخ إلى صاحبه ثم قال ألا أحد منكم حديثا حديثه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا الحسن ان الله تعالى أخذ حبل على البشر والشجر فن أجاب إلى  
حبل عذب وطاب ومن لم يحب إلى حبل خبث ومروا بن هذا البطيخ عن لا يحبني (مسئلة) لو انشترى  
بطيخا فوجد مدودا أو حماره ضارده ولا ارض فان وجدته تالفا لا قيمة لفاسده فاكله رجع بجميع الثمن  
ولو باعه بشرط برأته من كل عيب فوجد به عيبا باطنيا صح وله رد هذا البطيخ وغيره مما لا روح فيه أما  
الحيوان فاذا باعه بشرط برأته من كل عيب لم يبرأ من عيب ظاهر كرفس الدابة فيضع البيع وله الخيار  
في الرد بغير البائع من عيب باطن بالحيوان كوجع ونحوه لا يرى كالبصر بين الاليتين فان علم  
البائع الباطن لم يبرأ لأنه يجب عليه أن يبينه فليبيع صحيح والخيار في الرد ثابت للشترى والخيار على  
ثلاثة أقسام خيار الجنس وهو خيار الترتي يكون في البيع والسلم والصرف وهو بيع الذهب بذهب أو  
فضة أو بيع فضة بفضة ولا يكون في النكاح وخيار الشر كذا يكون في البيع والنكاح كشرط النكاح  
في تزويج الجارية أو بيعها وخيار النقيضة بأن ظهر به عيب يكون في البيع والنكاح (الطيفة) رأيت في  
مخائب الخلوفا للفرزوني ان نبيا من الانبياء عليهم السلام سأله قومه أن يسأل ربه ان يخرج لهم من هذا  
الشجر اليابس ثم ايشبه ثيابهم وكانت ثيابهم صفراء فدار به فأورقت الاحجار وأخرجت الشمس في  
أكل منه على نية الايمان صار قلبه حلوا ومن أكل منه على نية دوام الكفر صار قلبه مرافقا لهذا نظير  
البطيخ الذي رده على بن أبي طالب رضي الله عنه (ومر) طبيب على رجل يغرس شجرة مشمش فسأله عنه  
فقال هذا غراس أتفزع بفعله وتنفذ أنت بعلمه قال اذا أكل الناس منه كثيرا احتاجوا إلى الطبيب  
قال في ترهة النفوس والافكار ينبغي لمن أكل كثيرا أن يأكل بعده الانيسون واكله ينفع لمن معدنه  
حارة وقال في مخائب الخلوفا أن كل الطري يأتي بالحلى وبأسه اذا نفع في المايزيلها (قائدة) في كتاب  
شرعة الاسلام أن كل البطيخ يقتل المديدان ويحب البصر ويطيب النكهة ويسكن الصداع ويسج في  
البطن وهو طعام وشراب وريحان وأشنان فمن أراد شراؤه فليقل عنه تعليمه ان البقرة تشابه علينا وانا  
ان شاء الله لمهتدون واذا أراد قطعها فليقل فذبحوها وما كادوا يفعلون فان الله تعالى يطيبها ورأيت في  
ترهة النفوس والافكار في خواص الحيوان والنبات والاشجار ان البطيخ الاصفر يصفي اللون وأن  
الاخضر أفضل وأكله قبل الطعام يغسل البطن غسلا ويذهب بالداء أصلا وينفع من الامراض الحارة  
والاكثر منه يضر بالمناج وأصحاب الامزجة الباردة الا اذا أكل بعده سكر أو عسلا وفي ربيع البرار  
للزخشرى عن ابن سيرين الرقيق في كل شيء حسن الا في أكل البطيخ والزمان (حكاية) قال أبو علي  
الروذباري أرسل جماعة ببغداد رجلا يشتري لهم بطيخا وكانوا على معصية فاشترى بطيخة وقال ان بشرا  
الحافي لمساقترايد الناس فيها فاشترى بها بشرين درهما فلهما كلوهما تنورت قلوبهم وتابوا من المعصية  
(حكاية) كان رجل يمتط وطعم أهله فخرج في يوم بارد فوجد شجرة بطيخ وعليها ثلاث بطيخات فآخذ  
واحدة وجاء إلى أهله فقالوا لا حاجة لنا بما نخرج إلى السوق لبيعه فوجد رسول الخليفة يطلب بطيخة وقد  
أصابه علة فاشترى بها في اليوم الثاني كذلك ففي اليوم الثالث كذلك فحصل الشفاء للخليفة فطلبه وقال  
ادخل خزائني وخذ ما شئت فوجد قارور وفيها ما ورد فأخذها فقبل له هذا يسارى ما لا قبلا خذ غيرها  
قال اني أريد أن أسقي شجرة البطيخ حيث عرفتني الخليفة فأحسن عطاها وكرمه (الطيفة) قال النسي  
ان شجرة البطيخ تشبه ثقل حملها إلى رجمها قال من اهانك على ذلك قالت الارض قال اني حملك عليها



والاشارة فيه ان العبد اوقفه في المعصية طمعه في رحمة الله تعالى فيقال له الق المعصية على من اوقفك فيها  
 (مروعة) قال علي رضي الله عنه الطمع وثاق الذل وقد قدم في باب الخوف ثم الطمع في فصل القناعة  
 من باب الزهد وقال علي رضي الله عنه في قوله تعالى لتستلن يومئذ النعم قال هو الامن والعافية وقال  
 غيره أشد الناس حسبا بالصحيح الفارغ قال في ربيع الاربر دخل داود عليه السلام غارا فوجد رجلا ميتا  
 وعنه دراهم ملوح مكتوب فيه أنا فلان بن فلان ملك الدنيا ألف عام وبنت ألف مدينة ووزوجت  
 ألف امرأة وهزمت ألف جيش ثم صار من أمرى اني بعثت فقيرا من الدراهم في طلب رقيق واحد فلم  
 يوجد ثم بعثت فقيرا من الذهب فلم يوجد فسقط الجواهر واستقمتها ثلث مكاني فن أصبح وله رقيق وهو  
 يحسب ان أحد الأغني منه على وجه الارض امانه الله موتني وقوله فقير بالازاي المحجمة وفي ربيع الاربر  
 ايضا فأرة البيوت رأت فأرة العكر را في شدة فقالت اذهبي معي الى البيوت فان فيها انواع النعم فذهبت  
 معها واذا بصاحب البيت قد هيا الرصد وهي لبنة تحتها شحمة فوثبت فأرة البيت لتأخذ الشحمة  
 فسقطت عليها البنية فخطمتها فحزرت فأرة العكر ارامها وقالت العافية مع يسير من القوت أحب الى  
 من شحم البيوت وفي ربيع الاربر عن النبي صلى الله عليه وسلم من صبر على القوت صبر اجيلا أسكنه  
 الله من الفردوس حديث يشا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي أحب الى الله من  
 المؤمن الضعيف أراد القوة على الطاعة والضعف عنها والطمع في عفو الله من غير تعب في طاعته محال  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض لخبر يوم القيامة بكل عمل عمل على ظهرها ثم قرأ قوله تعالى  
 يومئذ نتحدث اخبارها بأن ربك أوحى لها قال ابن عباس رضي الله عنهما أوحى الله لها اي اذن لها ان  
 تخبر عما عمل عليها وقوله واخرجت الارض انقالها اي اخرجت ما فيها من السكنوز والاموات والله اعلم  
 وقوله وقال الانسان ما لها اي يقول الكافر ما للارض زلزلات اي تحركت حركة شديدة وقوله يومئذ يصفر  
 الناس اشفة تا اي يرجعون من موقف الحساب متفرقين ونظيره يومئذ يتفرقون يومئذ يصفر حاله  
 الواحد في البسيط (قائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب عليا بقلبه فله ثلث ثواب هذه الامة  
 ومن أحبه بقلبه ولسانه فله ثلث ثواب هذه الامة ومن أحبه بقلبه ولسانه ويد فله ثواب هذه الامة الا وان  
 جبريل اخبرني ان السعيد كل السعيد من أحب عليا في حياته وبعد حياته الا وان الشقي كل الشقي من  
 أبغض عليا في حياته وبعد حياته وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض  
 عليا فقد أبغضني ومن آذى عليا فقد آذى الله (حكاية) دخل علي رضي الله عنه  
 مدينة فوجد فيها منجما يدعي معرفة الغيب وعنده خلق كثير فقال له علي رضي الله عنه انت في ضياع  
 فأعطاه رقيقا فأخذ علي رضي الله عنه رقيقا وقال كل واحد منكم ما يريد رقيقه في هذا الطعام ثم قال له ميز  
 رقيقك من رقيق علي فقال لا أعلم فقال رقيق ثردته بيدك عجرت عن معرفته فكيف تدعي الغيب فقال  
 يا أمير المؤمنين أنت تعرف رقيقك قال لا ولكن أسأل الله الهي ان يميزه فارتفع رقيقه فأكل منه نحو  
 ثلاثة آلاف رجل من أهل تلك المدينة قال ابن عباس رضي الله عنهما أحب علي بن أبي طالب بأكل  
 الذنوب كإناء كل النار الحطب ولو اجتمع الناس على حبه لما خلق الله جهنم وقال مهاذبن جبل رضي الله  
 عنه حب علي رضي الله عنه حسنة لا يضر معها عصية وبغضه عصية لا ينفع معها حسنة وعن النبي صلى  
 الله عليه وسلم من أراد أن يتمسك بالقضيب الا حمر الذي غرسه الله في جنات عدن فليتمسك  
 بحب علي قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو وضعت  
 السموات السبع والارضون السبع في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي وقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم من أراد أن ينظر الى آدم في علمه والي نوح في فهمه والي ابراهيم في حلمه والي موسى في  
 زهده والي محمد في بهائه فليتنظر الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه مذكرة ابن الجوزي وفي حديث آخر  
 ذكره الرازي في نفسه من أراد ان يرى آدم في علمه ونوح في طاعته وابراهيم في خلته وموسى في قر به

أحى من شاء وهدي من  
 شاء وبصره خلق آدم من  
 طين وصوره وبؤاده دار  
 كرامته حتى استتره  
 الشيطان بأكل الشجرة  
 فأخرجه من الجنة ثم  
 اجتباه وناب عليه وجبره  
 ورفع ادريس مكانا عليا  
 وكان كلما تنفس سمع الله  
 وذكره وأرسل نوحا بعد  
 فتره وأطال عمره واستجاب  
 دعاه في اهلاك من كذبه  
 وكفره وأهلك عادا بالريح  
 ونجى هودا ونصره ودمر  
 ثمود بالصيحة وسلم صالحا لما  
 بلغ ما أمره واتخذ ابراهيم  
 خليله وأهلك عدوه غرود  
 ودمر ونجى لوطا وخسف  
 بقومه قديارهم بحيرة  
 مشتهر ورزق الخليل ابراهيم  
 الحق بعد السكب وبعده  
 يعقوب وبشره وفدي  
 اسمعيل من الذبح لما تسلّم  
 وأجل مصطبره ورد بصبر  
 يعقوب عنه شقيص حبيبه  
 حين بشره وأخرج يوسف  
 من السجن ثم ملكه وأمره  
 وكلم موسى تسكيا ما ونصره  
 على فرعون وأظهره وعافى  
 أيوب بعد أن ابتلاه وصبره  
 وأعطى داود الرسالة والملك  
 لما قتل جالوت اذ رمى بحجره  
 ومكن سليمان في الارض  
 فغلب كل جبار وقهره  
 ورفع عيسى الى السماء  
 وبعده بقتل الدجال وادخره  
 وختم الانبياء والمرسلين  
 بسيد الاولين والآخرين





عليكم بالخناء فإنه خضاب الاسلام ويصق البصر ويذهب الضداع وإياكم والسواد وتقدم فصل  
الخضاب والخناء في الفصل الرابع من باب العدل وعن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى خلق  
الجنة بيضاوان أحب الثياب إلى الله تعالى البيض وعنه صلى الله عليه وسلم البياض تصف الحسن  
وعنه صلى الله عليه وسلم الحرة من زينة الدنيا والشيطان يحب الحرة ذكره في ربيع الابرار (حكاية)  
رأيت في تفسير القرطبي في سورة سأل الله النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه  
قال النضر بن الحمرث لرسول الله أمرتنا بالشهادتين عن الله تعالى فقبلنا منك وأمرتنا بالصلاة والزكاة  
ثم لم ترض حتى فضلت علينا ابن عمك الله أمرك بهذا أم من عندك فقال والله الذي لا اله الا هو انه من  
عند الله فولى وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء فوقع عليه  
حجر من السماء فقتله قال الواحدي في البسيط في قوله تعالى سأل سائل بعذاب ابسا يعني عن أي عن  
عذاب واقع كقوله تعالى فاسأل به خبيرا أي اسأل عنه خبيرا ولم يذكر ما قاله القرطبي (حكاية) رأيت  
في شوارد الملح وموارد الملح ان العباس رضي الله عنه لما تفرغ من سقاية الحاج فقال يخرج الى الابلح ونحنا لكم الى اول  
محمارة لكعبة وقال العباس أنا خير منكم لاني على سقاية الحاج فقال يخرج الى الابلح ونحنا لكم الى اول  
رجل تلقاه فوجد عليا رضي الله عنه فحملا على يديه فقال أنا خير منكم لاني سبقتكم الى الاسلام  
فأخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فضاق صدره لافتخاره على عمه فأنزل الله تعالى تصديقاً لكلام علي  
وبينا بالفضله أجمعتم سقاية الحاج ومحمارة المسجد الحرام كن آمن بالله واليوم الآخر الآية وعن أبي سعيد  
الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان فيكم من يقاقل على تأويل القرآن كما قاقل  
علي تنزيله قال أبو بكر أنا باني الله قال لا والله لا والله وكان قد اعطى عليا نعله بخصفه أي  
يجعل طاقا فوق طاق قال الطبري عن محمد بن علي نادى يوم بدر رجل يقال له رضوان لافتي الاعلى ولا  
سيف الا ذوالفقار وهو سيف النبي صلى الله عليه وسلم معي بذلك لانه كان فيه حفرة غار والفرة  
الحفرة وقيل فيه خرو ز بالراي وفي ربيع الابرار عن النبي صلى الله عليه وسلم ان علي بن أبي طالب في السيف والخير مع  
السيف وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شجرة طوبى فقال اصلها في داري ثم سئل عنها ثانيا فقال  
اصلها في داري فقيل انك قلت أولا اصلها في دارك ثم قلت ثانيا اصلها في داري فقال داري وداري على  
في الجنة في مكان واحد وتقدم بيانها في فضل الجمعة قال النسفي اوحى الله الى جبريل وميكائيل الى  
آخيت بينكما وجعلت عمرا حدا كما أطول من الآخ في كياكيا وثروا حبة فاختار كل منهما الحياة فأوحى الله  
اليهم ما أقلا كنتم علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم فبات على فراشه يؤثره  
بنفسه اهبطا الى الارض واحفظاه من هود فمكنا ميكائيل عند رأسه وجبريل عند رجليه فقال  
جبريل من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله بلك الملائكة (حكاية) رأيت في شوارد الملح قال رجل لعلي  
رضي الله عنه اني أريد السيف واخاف من السبع فدفع اليه خاتمه وقال قل له اذا جاءك هذا خاتم علي  
ابن ابي طالب فساقر الرجل فلقبه السبع في طريقه فقال له يا سبع هذا خاتم أمير المؤمنين علي بن ابي  
طالب فله اراي خاتم علي بن ابي طالب رفع السبع رأسه الى السماء وهمم ثم الى الارض كذلك ثم الى  
المشرق كذلك ثم الى المغرب كذلك ثم ذهب مهر ولا فلما رجعت من السفر أخبر عليا بذلك فقال انه يقول  
وحق من رفعها وحق من وضعها وحق من اطلعها وحق من غيبها الا أسكن ببلاد يشكوني فيها العلي بن  
ابي طالب قال في ربيع الابرار عن السبع مع هراج بالليل ينظر فيه كما ينظر في النهار ومثله الغر والهر  
والافعى ومن كرامات علي رضي الله عنه انه كان رضي عاني مهدة فمضته حبة فالتهم من مهدة فقتلها  
فتجبت امه من ذلك فسبعت هاتفا يقول هذا حبرة الخدر من مهدة الى هدة فقتله حكاه ابن الجوزي  
ونقل عنه انه قال انا الذي سمعني أمي حميدة قتل كان ابوها غائبا وقيل ذكرا امه افتخار اباها الاسلاما ومن  
كراماته رضي الله عنه انه كان يسترض في بطن امه فيمنعها من الصجود للصائم اذا ارادت ذلك حكاه

المسلمون كالخيل والعراق  
والشام ومصر وغيرها قبل  
يعني أرض الجنة وقال  
ونظم أن يدخلنا ربنا مع  
القوم الصالحين ووصفهم  
بالفلاح فقال تعالى قد أفلح  
المؤمنون ووصفهم بالخير  
فقال تعالى كنتم خير أمة  
أخرجت للناس أي كنتم  
في علم الله تعالى وفي اللوح  
المحفوظ خير الامم وروى  
عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أنه قال أمت  
تقوم سبعين أمة أنتم  
خيرها وأكرمها على الله  
عز وجل وقال أبو هريرة  
رضي الله عنه نحن خير  
الناس للناس فسوقهم  
بالسلاسل الى الاسلام  
ووصفهم بالعدالة فقال  
اتمكم وفواثمهم ادا على  
الناس قال ربه بن منبه  
لما قرأ موسى عليه الصلاة  
والسلام الا لوح وجد فيها  
فضيلة أمة محمد صلى الله  
عليه وسلم قال يارب من  
هذه الامم المرحومة التي  
أحدها في الا لوح قال هي  
أمة محمد يرضون مني باليسير  
أعطيهم اياه وأرضى منهم  
باليسير من العمل أدخلهم  
الجنة بشهادة أن لا اله الا  
الله قال فاني أجسد في  
الا لوح أمة يحشرون يوم  
القيامة وجوههم على  
صورة القمر ليلة البدر  
فاجعلهم أمتي قال هي أمة  
محمد أحشرهم يوم القيامة

عمر بن الخطاب قال يا رب  
اني اجد في الألواح أمة  
أزودتهم على ظهورهم  
وسيقفهم على عواقبهم  
أصحاب رؤس الصوامع  
يظلمون الجهاد بكل أفق  
حتى يقتلوا الدجال  
فاجعلهم أمة قال هي أمة  
أحمد قال يا رب اني أجد  
في الألواح أمة يصلون في  
اليوم خمس صلوات في  
خمس ساعات من النهار  
والليل فتفتح لهم أبواب  
السماء وتنزل عليهم  
اللائكة فاجعلهم أمة  
قال هي أمة أحمد قال يا رب  
اني أجد في الألواح أمة  
الارض لهم مسجد وظهر  
وتحل لهم الغنائم فاجعلهم  
أمة قال هي أمة أحمد قال  
يا رب اني أجد في الألواح  
أمة يصومون لك شهر  
رمضان فيبغفونهم ما كان  
قبل ذلك فاجعلهم أمة  
قال هي أمة أحمد قال يا رب  
اني أجد في الألواح أمة  
يحجون لك البيت الحرام  
لا يقضون منه وطرا يحجون  
إليك بالبكاء ضجيجا  
ويحجون بالبكاء ضجيجا  
فاجعلهم أمة قال هي أمة  
أحمد قال يا رب فما تعطيتهم  
على ذلك قال أزيدهم المغفرة  
واسفحهم فيمن وراءهم  
قال يا رب اني أجد في  
الألواح أمة سفهاء فليقل  
إحلامهم بعلفون البهائم  
ويستغفرون من الذنوب

النبي في قالت فاطمة رضي الله عنها يا رسول الله ان عليا اشم ليلة الجمعة وهي فضيلة فقال ان الله تصدى  
عليه بنومه ليلة الجمعة وانه يخلق من روحه طيرا أخضر يسبح في طرق السماء فاقم موضع شجرة لا وفيه  
روح على ركعة أرحم جده قال النبي في ذلك قال علي رضي الله عنه سلوني عن طرق السموات فاني اعلم بها  
من طرق الارض فجاءه جبريل في صورة رجل فقال ان كنت صادقا فأخبرني أين جبريل فنظر الى  
السماء عينا وشهلا ثم انم الى الارض كذلك فقال ما وجدت في السماء والارض ولعله انت قال في ربيع  
الابرار دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى ناسا نياما فقال لا تناموا في المسجد فقاموا ثم قال  
اعلى أما أنت فم فقد اذن الله لك وتقدم حوازي النوم في المسجد في فضل الصلاة (حكاية) ارسل النبي صلى  
الله عليه وسلم عليا الى قوم كفار لهم نخل كثير فكذبوه فقال يا نخل اخرج عنهم فقد دطغو افطارا النخل  
فانقرا القوم واشتدت بهم الحاجة الى النخل لان زرعهم كان منه فأرسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم  
ان ارسل اليك رسولك فأرسله اليهم فأسلموا فقال يا نخل اقبل بحق من ارسلني اليك فرجع كلهم وقيل الله  
كان في غزاة فتوى السكة اربعة وكان لهم نخل كثير فأوحى الله اليه اخرج له صرة على بن ابي طالب فخرج  
وصار يلعب القوم حتى اهلكهم الله عز وجل وفي ربيع الابرار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما امرني  
في السماء اخذ جبريل بيدي فأقعدني على درنوك من درائك الجنة ثم ناواني سفر حلة فيبينما  
أنا اقلها انفلتت عن جارية لم أر أحسن منها فقالت السلام عليك يا محمد فقالت لمن أنت قالت أنا الراضية  
المرضية خلقني الله تعالى من ثلاثة أصناف أسفلى من مسك ووسطى من كافور وأعلى من عنبر  
عجنتني عاء الحياة فقال الجبار كوني فكنيت لا خيلك وابن عمك على بن ابي طالب وقال جعفر ربيع  
الانبياء ربيع السفر رجل وربع الحوز ربيع الآس وربع اللائكة ربيع الورد وقال الحسن جاعني النبي  
صلى الله عليه وسلم وفي كتاب يديه ورد وقال هذا سيد يا حين الجنة سوى الآس وتقدم منافع الورد في  
باب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم منافع السفر رجل في باب القرآن وفضل الامانة  
ومن كرامته رضي الله عنه ان الله تعالى أعطاه علم البرزخ فلما مات عمر رضي الله عنه خلس على قبره  
يسمع قوله للمكين فاماد خلا عليه اربعة من مناهم ما تم أجاب فقال له نعم فقال كيف انا ثم وقد أصابني منك  
هذه العدة وقد صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وانا من أشهد الله على ما كان عليه من أن لا تدخل على  
مؤمن الا في أحسن صورة ففعل فقال له صلى الله عليه وسلم نعم يا ابن الخطاب فجزاك الله تعالى عن  
المؤمن خيرا لقد نفع الناس في حياتك وفي عاتك **فائدة** البرزخ هو الحاجر وبرزخ الآخرة  
هو الحاجر بين الاحياء والاموات (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) أخبرني من أثنى به انه رأى بعض  
المحدثين بعد موته في المنام على هيئة في الدنيا فقال له أنت فلان قال نعم قال هذا الجسد أو الروح قال  
الروح فسكت وعرفت انه ميت فقلت له أين أنت قال في البرزخ فاطلق بي الى مرج أخضر فيه خلق  
كثير فقلت من هؤلاء قال هؤلاء الاموات واذا بضجة عظيمة فأراد أن يجذب نفسه مني فاستمعت  
منه وقلت له ما الخبر قال جاءني النبي صلى الله عليه وسلم لانه يزور أهل البرزخ في كل جمعة فاطلقته  
**مسئلة** رأيت في الفصول المهمة في معرفة الأئمة جارا جلان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
أحمد يا رسول الله ان بقرة هذا قتلت حماري فبادر رجل وقال لا ضمان على البهائم فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم لم ياعلى اقض بينهم فقال علي رضي الله عنه أكانا مرسلين أم مشدودين أم أحدهما  
مرسل والآخر مشدود فقال كان الحمار مشدودا والبقرة مرسلة وصاحبها معها فقال علي صاحب  
البقرة ضمان الحمار فامضى النبي صلى الله عليه وسلم حكمه ولو غصب دابة وأتلفها آخر فصاحبها بخير  
شاهط البهوان شاهط المثلث ولا رجوع له على الغاصب وان غرم الغاصب المالك الرجوع على المتلف  
والقيمة في المتقوم من الغصب الى المتلف مثلا كان تسارى يوم الغصب مائة ويوم التلف خمسة فلما ملك  
مائة والقول قول الغارم لا قول المالك ولو اشترى دابة فاذا هي مغصوبة فأخذ المالك قيمتها من المشتري







ثالثا من اجله قال يارب  
 بسطت هذا الميراث لا احد  
 وامته فاجعلني من امته  
 قال الله تعالى يا موسى اني  
 اصطفيتك على الناس  
 برسالاتي وبكلامي فخذ  
 ما آتيتك وكن من الشاكرين  
 وعن ابن عباس رضي الله  
 تعالى عنهما قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يوما  
 لاصحابه ما تقولون في هذه  
 الآية وما كنت بجانب  
 الطور اذا نادينا فقالوا الله  
 ورسوله اعلم فقال لما كلم  
 الله موسى عليه الصلاة  
 والسلام قال يارب هل  
 خلقت خلقا اكرم عليك  
 مني اصطفيتني على البشر  
 وكنتني بطور سيناء فقال  
 يا موسى اما علمت ان محمدا  
 اكرم على من جميع خلقي  
 وانى نظرت في قلوب عبادي  
 فلم اجد قلبا استنوا به من  
 قبلي فذلك اصطفيتك على  
 الناس برسالاتي وبكلامي  
 فت على التوحيد وعلني  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 قال موسى فهلي في الاثم  
 اكرم عليك من امتي فطلعت  
 عليهم الغمام واتزلت عليهم  
 المن والسيلوى فقال الله  
 تعالى يا موسى اما علمت ان  
 فضل امه محمد على سائر الامم  
 كفضل علي على جميع خلقي  
 قال موسى افأراهم قال ان  
 تراهم ليسكن ان احببت  
 ان تسمع كلامهم ففعلت  
 قال فاني احب ذلك قال

القبول (الرابعة) قال علي رضي الله عنه من قال كل غدو وعشية اللهم اجعلني خيرا مما كنت  
 ولا اذني عيا يقولون واغفر لي ما لا يعلمون غفر الله له الذنوب وكان يوم القيامة في عدد الصالحين وكان  
 في الجنة رفيق يحيى عليه السلام (الخامسة) رايت جعدة في كتاب وسائل الحاجات للغزالي رضي الله عنه  
 ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا أبشرك يا محمد قال بلى فأتى به جبريل أبي  
 قيس فاذا على ساجدة قد بلت دموعه موضع خدييه وهو يقول اللهم ارحم ذلي وضراعتي اليك ووحشتي  
 من خلقك وآتني بك ما كريم فقال جبريل والله يا محمد انه اني حال باهي الله به الملائكة ولا يدعوه بهذا  
 الدهاء احد في مجوده الاخرج من دنو به كما تخرج الحية من سلتها (السادسة) قال علي رضي الله عنه من  
 قال كل يوم ثلاث مرات صلوات الله وسلامه على آدم غفر الله له الذنوب وان كانت أكثر من زبد البحر  
 وكان رفيق آدم عليه السلام رقايل أبو هريرة رضي الله عنه من لم يصل على آدم وحواء عند ذكرهما فقد  
 هقهما صلوات الله وسلامه عليهما وقال كعب الاحبار رضي الله عنه ما من مؤمن ولا مؤمنة يستغفران  
 لآدم وحواء عليهما السلام الا عرض ذلك عليهما فبفرحان بذلك ويقولان يارب هذا فلان بن فلان قد  
 استغفر لنا وصل على عليهما فصل عليه يارب وزده برا واحسانا حكاها الكسافي في قصص الانبياء وقال  
 الاصبهاني من صلى على آدم يوم الجمعة سبع مرات غفر الله له وتقدم بعض مناقب اصبيهان في مناقب عثمان  
 (حكاية) قال أنس رضي الله عنه قدمت للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فسمي وأكل لقة ثم قال اللهم  
 اقنني بأحب الخلق اليك والى فطرق علي الباب فقلت من قال علي فقلت ان رسول الله مشغول فأكل  
 لقة ثم قال اللهم اقنني بأحب الخلق اليك والى فطرق علي الباب فقلت من قال علي فقلت ان رسول الله  
 مشغول فأكل لقة ثم قال اللهم اقنني بأحب الخلق اليك والى فطرق علي الباب ورفع صوته فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم افتح الباب يا أنس ففتح فدخل على فمأز آه النبي صلى الله عليه وسلم تبسم وقال الحمد لله  
 فاني أدعو الله في كل لقة أن يأتيني بأحب الخلق اليه والى فقال والذي بعثك بالحق اني لا ضرب الباب  
 ثلاث مرات ويردني أنس فقال ما حملك على ما صنعت يا أنس قال رجوت يا بني الله أن يكون رجلا من  
 الانصار فقال اوفى الانصار خيرا من هلي وأفضل وقال بن عباس بن ياسر رضي الله عنه قال الغبي صلى الله  
 عليه وسلم حق على علي السليمين حق الوالد على الولد وقال محمد بن الحنفية قلت لابي علي بن ابي طالب رضي  
 الله عنه أي الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان يقول  
 الثالث عثمان فقلت ثم أنت فقال ما أنا الا رجل من المسلمين وقال علي رضي الله عنه على المنبر الا ان خير  
 هذه الامة أبو بكر وعمر ثم قال ان الله تعالى فتح الخلافة على يد أبي بكر وثناها بعمر وثناها بعثمان ثم ختمها بي  
 بخاتم محمد صلى الله عليه وسلم قال في مجمع الاحباب والى على الخلافة خمس سنين قال في شرح المذهب  
 الايسر وقتل رضي الله عنه في رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين ودفن بالكوفة وتقدم بعض محاسن  
 الكوفة في مناقب الشيخين رضي الله عنهما وأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم تحسبها حديث  
 وقال في تهذيب الامهات واللغات ستة وعشرون حديثا روى عنه بنوه الثلاثة الحسن والحسين ومحمد  
 ابن الحنفية وابن مسعود وابن عباس وأبو موسى وغيرهم وحملته من روى عنه من الصحابة اثنان وعشرون  
 نفسا واما ابن الحنفية فتابعني ما أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه من التابعين خلافا مشهورا  
 قال مؤلفه رحمه الله فهذا ما يسهره الله من مناقب بطل الابطال عن عمادى على أهل الزينغ واستطال  
 سيف الله المسلول وابن عم الرسول وزوج الطاهرة البتول الطيب المناقب فارس المشارق والمغرب  
 وأنجم المساقب أمير المؤمنين أبي الحسنين على بن ابي طالب رضي الله عنه وسماه في ذكر اولاده وبعض  
 مناقبه في فضل زوجته فاطمة رضي الله عنهم اجمعين ورضي عناهم

(باب مناقب هؤلاء الاربعة اجمالا رضي الله تعالى عنهم)

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا أي في محبة أبي بكر وصاحبوا أي في محبة عمر وربطوا أي في محبة

عثمان واقر الله أي في محبة على علمكم تعلمون بذلك قال طائوس وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى والتين هو أبو بكر والزيتون هو عمرو وطور سين هو عثمان وهذا البلد الأمين هو على رضي الله عنهم أجمعين ورأيت في البسيط للواحدى الذين جبل عليه دمشق والزيتون جبل عليه بيت المقدس وقال ابن عباس هو التين والزيتون المعروفان وتقدم مناقبهما في فضل الزعامة من باب الأمانة والطور الجبل الذي كلم الله عليه موسى وسينين لا يجوز أن يكون صفة للجبل بل معناه الحسن المبارك والبلد الأمين مكة والإنسان آدم وذريته وكل ذي روح يكون في بطن أمه على وجهه إلا الإنسان فإنه يكون مديد القامة وقوله تعالى أسفل سافلين أي رددناه إلى النار لقوله تعالى إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقال بعضهم يرد إلى الحرم والنجس في كل في نشأته كثيرا الطاعة ثم أدركه الهجر والحرم في آخر عمره قال الله تعالى يكتب له من الثواب مثل ما كان يعمل في شبابه والمؤمنون المقطوع وعامة المفسرين على أن هذا الخطاب وهو قوله تعالى فما يكذب بعد بالدين للإنسان المكذب بالثواب والعقاب وقال مقاتل فما يكذب أي المكذب بالحساب بعد بيان الصورة الحسنة والشباب ثم تردد بعده إلى الحرم أليس الله بأحكم الحاكمين أي أعدل القادير في صفته وتبديره فيما خلق وقال أبي بن كعب رضي الله عنه قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم سورة العصر فقلت يا نبي الله ما تفسيرها قال والعصر قسم من الله تعالى بآخر النهار أن الإنسان أتى خسر أبو جه- على إلا الذين آمنوا أبو بكر وعملوا الصالحات عمر وقواصوا بالحق عثمان وقواصوا بالصبر على بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين وقال بعضهم في قوله تعالى والصابرين محمد صلى الله عليه وسلم والصادقين أبو بكر والقائمين عمر رضي الله عنهما والقائمت الطائفة وقيل هو الذي يصلي بين المغرب والعشاء والمؤمنين عثمان والمستغفرين بالأسحار على بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين والآخر جمع سحر وهو ما بين النجس والكاذب والصادق وقال نجم الدين النسي في قوله تعالى والشفيع هم الخلفاء الأربعة والوتر محمد صلى الله عليه وسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انك تبارك لا منى في صفاتي فلا تسلمهم البركة وأجمعهم على أبي بكر اللهم وأعز عمر بن الخطاب وصبر عثمان ووفق عليا الحديث بكلمة في الرياض النضرة ورأيت في شرح البخاري لابن أبي عمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنا مدينة السخاء وأبو بكر بأبها وأنا مدينة الشجاعة وعمر بأبها وأنا مدينة الحياء وعثمان بأبها وأنا مدينة العلم وعلى بأبها ورأيت في كتاب الفردوس عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر تاج الإسلام وعمر ابن الخطاب حلة الإسلام وعثمان بن عفان كليل الإسلام وعن علي بن أبي طالب طيب الإسلام وفي حديث آخر أنا مدينة العلم وأبو بكر أساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفاها وعلي بأبها وقال الدامغاني أبو بكر عز النبوة وعمر عز النبوة وعثمان كنز النبوة وعلي طراز النبوة ورأيت في شوارب الخ في قوله تعالى وحملناه على ذات ألواح ردس أي مسامير تجري بأعيننا فوافنا عليه الإسلام لماسح السنة بجاهه جبريل عليه السلام بأربعة مسامير مكتوب على كل مسامير عشرين عبد الله وهو أبو بكر وعمر وعثمان وعين علي رضي الله عنهم جثت السقينة ببركتهم وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي إلا وله نظير في أمي أي يشبهه في بعض الخصال فأبو بكر نظير إبراهيم وعمر نظير موسى وعثمان نظير نوح وعلي نظير آدم وفي حديث آخر من أراد أن ينظر إلى إبراهيم فليكنظر إلى أبي بكر ومن أراد أن ينظر إلى نوح فليكنظر إلى عمر ومن أراد أن ينظر إلى موسى فليكنظر إلى عثمان ومن أراد أن ينظر إلى هرون فليكنظر إلى علي وعن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر كعيني من رأسي وعمر كساني وعثمان كبدى وعلي كروحي من جسدي وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل أبي بكر في أمي كمثل التسكيرة الأولى من الصلاة ومثل عمر كمثل القراءة في الصلاة ومثل عثمان كمثل الركوع ومثل علي كمثل السجود وقال رجل يا نبي الله من أحب الناس إليك من النساء قال عائشة قال ومن الرجال قال أبو هارون يوم القيامة على فارس من مثلك أذفر يعني لا خلط فيه قالوا تقول في

الله تعالى يا أمة محمد فاجابوا  
كاهم بصحبة واحدة يقولون  
لديك اللهم ليبيك وهم في  
أصلا بآبائهم ثم قال تعالى  
صلا في عليكم ورحتي سبقت  
غضبي وغفوي سبق هذا لي  
واني غفرت لكم قبل أن  
تستغفروني واستجبت لكم  
قبل أن تدعوني وأعطيتكم  
قبل أن تسألوني فمن أعقبني  
منكم يشهد أن لا إله إلا الله  
وان محمد رسول الله غفرت  
له ذنوبه فأراد الله أن ين  
على بذلك فقال وما كنت  
بجانب الطور إذ ناديتنا  
أمتك وعن كعب  
الأحبار رضي الله عنه  
قال وجدت في التوراة  
أن أمة محمد صلى الله عليه  
وسلم يصلون صلاة الفجر  
يسبحون ويحمدون فلوهم  
ثواب الأنبياء ووجدتهم  
مع كل واحد منهم قضيب  
من نور وهو الإسلام  
ووجدتهم ينظرون يوم  
القيامة إلى ربهم ووجدتهم  
يمشون على الأرض تستغفر  
لهم ووجدتهم يصلون  
كل يوم خمس صلوات ولهم  
بكل ركوع وسجود  
مغفرة ووجدتهم أن  
الرجل يخرس إذا فلا  
يرفع رأسه حتى يغفر له  
ووجدتهم أن الجنة  
تشاق إليهم كل يوم خمس  
مرات عندهم أقيت الصلاة  
ووجدتهم يصومون كل  
سنة شهرا وهو شهر

رمضان فيعطون بكل يوم  
مساءلة من النار ووجدتهم  
عام من النار ووجدتهم  
كل يوم من النار ووجدتهم  
ووجدتهم ان الموت كفارة  
لذنوبهم وان الحي ووردهم  
من النار ووجدت ان  
من فعل تطوعا منهم فله  
اجر من أدى فريضة من  
سواهم ووجدتهم يحجون  
البيت حج آدم ويستنون  
بمسكة ابراهيم فيعطون  
شفاعة آدم وخلة ابراهيم  
ووجدتهم يزكون في  
كل سنة فلهم بالزكاة زيادة  
في اعمارهم واموالهم  
وقال وهب بن منبته  
قرأت في بعض كتب الله  
المنزلة التي باعته رسولا  
من الامميين ليس يفظ  
ولا غليظ ولا صخاب في  
الاسواق ولا قول بالفجر  
والخفي اسدده اسكل جميل  
واهب له كل خلق كريم  
واجعل السكينة على لسانه  
والنقوى خيمه والحكمة  
منطقه والصدق والوفاء  
طبيعته والعفو والمعرف  
خلقه والحق شريعته  
والعدل سيرته والاسلام  
علمه وارفع به من الوضعة  
واغنى به من العيلة  
واهدي به من الضلالة  
واؤلف به بين قلوب  
متفرقة واهواه مختلفة  
واجعل آفته خير الهمم  
ايماناً في توحيدنا الى  
واخلاصاً عما جاهد رسولنا

هر قال يرد يوم القيامة على فرس من عتير اشهب قال فما تقول في عثمان قال يرد يوم القيامة على فرس  
من كافور ابيض قال فما تقول في علي قال اخبرني عن يرد يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة (مسئلة)  
الخيل افضل من الابل لقول النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيرها الخيل والنبل الى يوم  
القيامة واهلها معانئون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة وأبو الهيثم ارواهوا الاهل عند الله يوم  
القيامة من مسك الجنة رواه الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة ففرس للرحمن  
وفرس للانسان وفرس للشيطان فأما فرس الرحمن فما اتخذ في سبيل الله وقيل عليه أعده الله واما  
فرس الانسان فما استعبط وتجهل عليها وأما فرس الشيطان فما روهن عليه وقيل عليه هو رواه الطبراني  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من فرس عربي الا يؤذن له عند كل صكر بكلمات يدعو بها اللهم  
خولتني من خولتني من بني آدم وجهاتني له فاحملني أحب أهله وماله رواه النسائي وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم البركة في نواصي الخيل وفي رواية الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاخر والمغم  
رواهما البخاري ومسلم وتقدم في باب الذكركم الجوز ياداد حسنة وتقدم في باب الحج ان الابل خلقت من  
الجن (حكاية) قال محمد بن رزين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقالت يا نبي الله أنا شيخ خفيف  
البضاعة كثير الاعمال فعلمني دعاء أدعوه وأستهين به على أمرى فقال عليك ثلاث دعوات في كل سنة  
وفي دبر كل صلاة قل باق ديم الاحسان يا من احسانه فوق كل احسان يا مالك الدنيا والآخرة ثم قال  
واجتهد ان تموت على الاسلام والسنة وعلى حب هؤلاء الاربعة هذا ابو بكر وهذا عمر وهذا عثمان وهذا  
علي فانه ان عملك النار ابدا (فائدة) نزل جبريل بطبق تفاح من الجنة وقال يا محمد اعط من نحب وكان  
الطبق مستورا فادخل يده وأخذ تفاحة وعلى جانبها بسم الله الرحمن الرحيم هذه هدية من الله لابي بكر  
الصديق وعلى الجانب الآخر من ابغض الصديق فهو زنديق ثم أخذ أخرى وعلى جانبها بسم الله الرحمن  
الرحيم هذه هدية من الله لوالهاب لعمر بن الخطاب وعلى الجانب الآخر من ابغض عمر فهو في سقر ثم أخذ  
أخرى وعلى جانبها بسم الله هذه هدية من الله لثمان بن عفان وعلى الجانب الآخر من ابغض عثمان  
نفسه الرحمن ثم أخذ أخرى وعلى جانبها بسم الله هذه هدية من الله لابي طالب وعلى  
الجانب الآخر من ابغض علي بن أبي طالب وعلى الجانب الآخر من ابغض علي بن أبي طالب وعلى  
في تفسير القرطبي في سورة الكهف سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات عن قوله تعالى  
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات الانا لنضيف لهم أحسن مما عملوا أولئك لهم جنات عدن أي وسط الجنة  
يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا لانه يجمع شعاع النور بخلاف الابيض والاسود  
من سندس وهو الرقيق من الحرير واستبرق وهو خشنه والارائك السرر فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
ما هم هناك بعيد ولا أنت عنهم بعيد هؤلاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي قال الرازي في سورة  
براهة عن ابن عباس رضي الله عنهما جنات عدن التي سقفها عرش الرحمن وقال ابن عمر رضي الله عنهما  
في الجنة قصر يقال له عدن حوله مروج وله خمسة آلاف باب قال مؤلفه رحمه الله في صحيح البخاري  
الفردوس منه فخر انهار الجنة وسقفه عرش الرحمن (لطيفة) رأيت في شوارد الملح ان النبي صلى الله  
عليه وسلم عروس المملكة والعروس تجلى تارة بتاج وتارة بجمامة وتارة بنسفة فتاحه صلى  
الله عليه وسلم ابو بكر وجمامة عمر ومنطقة عثمان وسيفه علي رضي الله عنهم وعن النبي صلى الله  
عليه وسلم اخبرني جبريل ان الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام وأدخل الروح في جسده أمرني أن  
أخذ تفاحة من الجنة فأعصرها في حلقة فصرتم الخلق الله بالحمد من القطرة الاولى ومن الثانية أبا  
بكر ومن الثالثة عمر ومن الرابعة عثمان ومن الخامسة علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين فقال آدم  
يا رب من هؤلاء الذين أكرمهم فقال الله تعالى هؤلاء خمسة أشياخ من ذريتك وهؤلاء اكرم عندي من  
جميع خاقي فقال عصى آدم قال يا رب بحرمته أوائل الاشياخ الخمسة لا تبت على فتاب الله عليه وعن أبي



رضى الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من باب المدينة متكئا على أبي بكر وعمر على شماله  
 وعثمان آخذ بطرف رداءه وعلى يمينه فقال هكذا تدخل الجنة فمن فرق بينهما فعليه لعنة الله وروى  
 الشافعي رضى الله عنه بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم كنت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان وعلى أنوارا  
 على عرش قبل أن يخلق آدم بألف عام وقال ابن عباس رضى الله عنهما ما سئل النبي صلى الله عليه  
 وسلم عن لواء الحمد فقال له ثلاث شقائق كل شقة كتابين السماء والأرض على الأولى بسم الله الرحمن الرحيم  
 وفاتحة الكتاب وعلى الثانية لا إله الا الله محمد رسول الله وعلى الثالثة أبو بكر الصديق وعمر الفاروق  
 وعثمان ذوالنورين وعلى المرتضى وقال ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ينادى  
 مناد تحت العرش أين أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون بأبي بكر وعمر وعثمان  
 وعلى فيقال لا يي بكرقف على باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله وامنع من شئت بعلم الله ويقال لعمر  
 قف عند الميزان فتقل من شئت برحمة الله وخفف من شئت بعلم الله ويكسى عثمان حلته ويقال له  
 البسم ما فاني خلقته ما وادخرت ما لك حين أنشأت خلق السموات والأرض ويعطى على بن أبي طالب  
 عصاه ومعه من الشجرة التي غرسها الله في الجنة فيقال له هذا الناس قبلك ودمها مبعوض أصحاب محمد صلى  
 الله عليه وسلم عن الحوض أي بمنعهم وفي رواية أخرى ينادى مناد ليعلم أهل الله فيقوم أبو بكر وعمر  
 وعثمان وعلى فيقول الله تعالى لا يي بكر اذهب الى باب الجنة فأدخل من شئت وامنع من شئت ويقال  
 لعمر اذهب الى الميزان فتقل من شئت وخفف من شئت ويقال لعثمان اذهب الى الحوض فاسق من  
 شئت واصرف من شئت ويقال لعلى اذهب الى الصراط فاحبس من شئت وحوّز من شئت وعن النبي  
 صلى الله عليه وسلم من أحب أبا بكر فقد أقام الدين ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل ومن أحب عثمان  
 فقد استنار بنور الله ومن أحب عليا فقد استمسك بالعروة الوثقى (الطيفة) جعل الله في الجنة أربعة  
 أنهار وجعل لكل نهر شبيه من الخلفاء الأربعة فنهر الماء يشبه أبا بكر لأن الماء حياة الأرض وحب أبي  
 بكر حياة القلوب ونهر اللبن يشبه عمر لأن الطفل يقوى باللبن والدين يقوى بحجة عمر ونهر النخيل يشبه عثمان  
 وهو لذة الشاربين وحب عثمان للذة الكرسي ونهر العسل يشبه علي بن أبي طالب لأن العسل يشفي  
 الأمراض كذلك حب علي شفاء من النفاق ذكره النسفي (قائدة) روى أبو داود والترمذي وابن  
 ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أطعمه الله طعما فليقل اللهم بارك لنا فيه وازدنا من الله ومن  
 سقاء الله لينا فليقل اللهم بارك لنا فيه وازدنا من الله فاني لا أعلم ما هو يجزي عن الطعام والشراب الا اللبن  
 واعلم ان أجود اللبن حين يحلب وهو أنفع المشروبات لبني آدم وابن الزاوية خير من المعلوفة قال ابن عباس  
 رضى الله عنهما إذا استقر العلف في الدابة طبعته معدتها فيصيرها لهما دما وأوسطه لهما سائغا أي لذيذا  
 لا يغص به شاربها وأسفلها فترثا فيذهب اللبن الى الضرع والدم الى العروق ويبقى العرق في الكرش وابن  
 المرأة السوداء أصح وأنفع من ابن البيضاء وابن الجارية السوداء ينفع من الصداع عوطا وشر به  
 بالسكر يحسن اللون ويقلع الحكمة من أيدان المشايخ والعسل ينفع من النزلة وجمع العين واللبن أفضل  
 الادوية للاخلاق السوداء وينفع من الوسواس ومن شر به لا يأكل شيئا ثقيلا بعده ولا ينام عريعا  
 بل يصبر قليلا قال في فزعة النفوس من أخذ من مثقالا من الآجر المشوي وشر به مع اللبن فتقل الدود من  
 البطن وينفع من جميع أوجاعه وفي كتاب البركة كل الحليب بالتمر ينصب البدن وابن الضأن أرطب  
 الايمان وأكثر هارومة ودسومة وابن الماعز يرطب البدن اليابس وينصب البدن ويحب لوالآثار  
 القبيحة من الجسد وهو جيد للعدة لانها تترعى الاشياء القابضة كالبلوط وشجر البطم وأما القنبريس  
 فلا يتخذ الا من لبنها فهو مع السكر يتقلع الحكمة من الجسد لطوخا وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم الجنب داه والجوز داه فإذا اجتمع صارا شفايين قال في ربيع الاربار الجنب يجمع المعدة ويشهي  
 الطعام وهو من عمل أهل الذمة وفي غيره الجنب الطري ينصب البدن ويلين الطبيعة وهو جيد للعدة

ألهمهم التسبيح والحمد  
 والتجديد في مساجدهم  
 وصلواتهم ومتعلهم  
 ومشاوهم بخروجهم من  
 ديارهم وأموالهم ابتغاء  
 مرضاتي بقائلون في سبيلي  
 صغفوا ويصلون لي فيما  
 ورأوا وسجودا قربانهم  
 دماهم وأنا يعلمهم في صدورهم  
 يكبرونني على كل شرف  
 رهبان الليل استبد النصار  
 ذلك فضلي أوتيه من أشاء  
 وأنا ذو الفضل العظيم وفي  
 بعض كتب الله المتزلة أنا  
 الله الذي لا إله الا أنا  
 وحدي لا شريك لي محمد  
 الختار عبد ذي ورسولي أمته  
 الخادون رعاة الشمس فيهم  
 صلاة لو كانت في قوم فوج  
 ما هلكوا بالطوفان  
 ولو كانت في قوم عاد ما  
 هلكوا بالزبح ولو كانت  
 في قوم ثمود ما هلكوا  
 بالصيحة واعلم ان الله اختار  
 أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
 وخيار الأمة علماءها وأعلم  
 هذه الأمة أصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 المحبة النبي صلى الله عليه  
 وسلم ومجاهدة الوصي  
 والتفريق ثم خبار كل قرن  
 علماء وقال الله تعالى قل  
 هل يستوي الذين يعلمون  
 والذين لا يعلمون وقال تعالى  
 ومن يؤت الحكمة فقد  
 أوتي خيرا كثيرا والحكمة  
 العظمى قال الله تعالى  
 وإذا كرت ما يتلى في



يُوسِكُنْ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ  
وَالْحِكْمَةِ قَالَ الْأَمَامُ مَا لَكَ  
رَحِمَهُ اللَّهُ الْحِكْمَةُ الْعَقْلُ فِي  
الدِّينِ وَلَيْسَ فِي الْقَلْبِ مِنْ  
خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ أَيْضًا  
فِي رِصْنِهِ لِلْأَمَامِ الشَّافِعِيِّ  
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ اللَّهُ  
تَعَالَى قَذَفَ فِي قَلْبِكَ نُورًا  
فَلَا تَطْفِئْهُ بِظُلْمِ الذُّنُوبِ  
وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ قَالَ فَضْلُ  
الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ  
عَلَى أَدْنَى رَجُلٍ مِنْكُمْ بَيْنَ  
الْعَالِمِ وَالْعَابِدِ سَبْعُونَ دَرَجَةً  
بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةٌ  
مِائَةٌ عَامٌ مِنْ عَمَلِ الْعَالِمِ يَتَعَالَى  
فَتَحَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ  
وَسَيِّدَاتٍ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ  
السَّمَاءِ وَحَبِطَانِ الْبَحْرِ  
وَالْعَالِمُ مِنَ الْفَضْلِ عَلَى  
الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى  
النَّجْمِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ  
وَالْعُلَمَاءُ وَرِثَةُ الْأَنْبِيَاءِ مِثْلُ  
الْعُلَمَاءِ فِي الْأَرْضِ كَمِثْلِ  
النَّجُومِ فِي السَّمَاءِ يَهْتَدَى  
بِهِمَا نَافِلَةٌ تَعَالَى عَنْهُدِ كُلِّ  
بَدْعَةٍ كَيْدُهَا إِلَّا سَلَامٌ  
وَأَهْلُهُ وَلِيَا يَذِبُ عَنْهُ \* إِذَا  
كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ  
تَعَالَى الْعُلَمَاءَ عَلَى صَعِيدٍ  
وَاحِدٍ وَقَالَ لَهُمْ أَنْتُمْ  
أَسْمَعُونَ دَعَاكُمْ حُكْمَتِي وَأَنَا  
أَرِيدُ أَنْ أَعِزَّ بِكُمْ أَدْخُلُوا  
الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي \* يَشْفَعُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ  
الْعُلَمَاءُ ثُمَّ الشُّهُدَاءُ \* مَا مِنْ  
مُؤْمِنٍ يَعْلَمُ حَرْفًا مِنَ الْعِلْمِ هَذَا  
يُخَاجِجُ بِهِ الْأَنْفَرَةَ قَبْلَ

[illegible]

المهاجرين والانصار هذا الذي أنزل الله الحق على قلبه ورسالته هذا الذي يقول الحق وإن كان  
مرا فاعني مبعوضه لعنة الله والله منه بري ثم قال ابن عثمان فقال هاتنا يا رسول الله قال  
ادن مني فعدنا منه فضمه الى صدره وقبله بين عينيه وقال معاشر المسلمين هاتنا هاتنا شيخ  
المهاجرين والانصار هذا الذي استحيت منه ملائكة السماء هذا الذي أحرى الله أن  
أقتله سنة اذ وخننا على ابنتي ولو كان عندي ثالثة لربحت به اياها فعني مبعوضه لعنة الله ولعنة  
اللاعنين ثم قال ابن عتي بن أبي طالب فقال هاتنا يا رسول الله قال ادن مني فعدنا منه وضمه الى  
صدره وقبله بين عينيه وقال بأعلى صوته معاشر المسلمين هاتنا هاتنا بن أبي طالب شيخ المهاجرين والانصار هذا  
أخي وابن عتي وخنني هذا الحى ودعى هذا مخرج الكروب هاتنا هذا أسد الله وسيفه في أرضه على أعدائه  
فعني مبعوضه لعنة الله ولعنة اللاعنين والله منه بري واثمة بري فمن أراد أن يتبرأ من الله ومنى فليتبأ  
من علي بن أبي طالب \* (حكاية) \* قال قتادة سألت أنس بن مالك عن عرش رب العزة قال أنس  
سألت النبي صلى الله عليه وسلم لي عن عرش رب العزة فقال سألت جبريل عن عرش رب العزة فقال  
جبريل سألت ميكائيل عن عرش رب العزة فقال ميكائيل سألت اسرافيل عن عرش رب العزة فقال  
اسرافيل سألت الرفيع عن عرش رب العزة فقال الرفيع سألت الروح عن عرش رب العزة فقال ان  
للعرش ثلثمائة الف قائمة وسبعين الف قائمة كل قائمة من قوائمه طباقي الدنيا ستين ألف مرة وتحت كل  
قائمة ستون الف أمة كل أمة مثل الثقلين الأتس والجن ستمائة الف مرة لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا  
النبين قد الله هم الله ان يسد تعفر والابى بكر وعمر وعثمان وعلى ولجبريلهم رضى الله عنهم (حكاية) قال  
الشافعي رضى الله عنه رأيت رجلا عكة كان نصرانيا فسأله عن سبب اسلامه فقال كنت في مركب  
فانكسر فصرى الموج الى جزيرة فيها أشجار ثمرة وأثمار جارية فلهما جاء الليل رأيت دابة رأسها كراس  
النعامة ووجهها وجه آدمى وقوائمه اقواسهم وذنبها ذنب مهيكة وهى تقول لا اله الا الله محمد رسول الله  
المصطفى الخنار أبو بكر صاحبته فى الفار عمر ففتح الامصار عثمان قتيل الدار على سيف الله على الكفار  
فعلى مبعوضهم لعنة الجبار فهربت منهم افقالت فف والاله لك ثم قالت ما دينك قلت النصرانية قالت  
أسلمت فأسلمت فقالت كل اسلام بالترضى عن ابى بكر وعمر وعثمان وعلى فقلت من أخبرك بهذا  
فقلت قوم مناهم معاشر الجان الذين آمنوا بحمد الله صلى الله عليه وسلم وهن ابن عباس رضى الله عنهم ما عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال معاشر الناس ألا أدلكم على جنات عدن ونعيم لا يزل قالوا نعم يا رسول  
الله قال عليك بحب الاربعه شهاده الله فى أرضه واركان جنته أبو بكر وعمر وعثمان وعلى فان حبهم  
كفارة لذنوبكم فمن أحبهم أحبه الله وأحبته الملائكة وقال أنس رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه  
وسلم لم أربعة لا يجمعهم في قلب منافق ولا يحجبهم الا مؤمن أبو بكر وعمر وعثمان وعلى (حكاية) قال  
بعض الصالحين كان له جار كثير المعاصى فتمقتل من جواره فله امات جاءه رجل فى الليل طويلا  
اقامة تخفت من طوله فقال اذهب هه الى قبر فلان فذهبت ففحكته فرائته على سرى روضه خضراء  
فقلت له بمن نلت هذه الكرامة قال كنت أقول عقيب قل صلاة اللهم ارض عن أبى بكر وعمر وعثمان  
وعلى وارحمي حبهم ثم ورأيت فى رجلي القلوب وغمره ما نزل قوله تعالى قد أفلح من تركى قال ابو بكر لا  
يرانى الله بعد هذا ملك ما لا أبدأ أنزل الله فيه وسيجنبها الا تقى الذي يؤتى ماله يتركى وما نزل قوله تعالى يا  
أيها الذين آمنوا اذقوا ذوقا من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذرا البيع قال عمر لا يرانى الله  
تاجر ابعدها أبدأ أنزل الله فيه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وما نزل قوله تعالى ومن الليل  
فتسجد به نافلة لك قال عثمان رضى الله عنه لا يرانى الله نائما بعد هذا أبدأ أنزل الله فيه كنوا قلبا لامن  
الليل ما يجمعون قال اهل اللغة الهجوع هو النوم بالليل فقط قال الواحدى نزلت فى عثمانين رجلا من  
اهل نجران وهى بلدة بين مكة واليمن على سبع مراحل من مكة وليست من الحجاز آمنوا بحمد الله صلى الله

أن يقوم من عند العالم وفى الحديث أيضا النظر فى وجه العالم عبادة من أضاف طائفا كان فى ظل عرش الله يوم القيامة والعالم من علم كتاب الله تعالى وسنة رسوله فكان اماما يقتدى به فى معرفة الله ومعرفة أحكام الله تعالى ولا يجوز الافتداء بالعالم الا أن يكون مؤدبا لغرض الله تعالى بحجة للحارم الله تعالى محافذا على دين الله قال عيسى عليه الصلاة والسلام من علم وحمل وعلم فذلك يدهى عظيم ما فى ملكوت السماء وفى الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يترفع العلم بعد ان اعطا كبره انترعا ولكن يترفعه بقبض العلماء فتبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون وقال صلى الله عليه وسلم قبل الساعة سنون خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويختون فيها الامين ويؤتمن فيها الخائن وينطق فيها الزوبيدة يعنى الجاهل وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لىكم الاحبار رضى الله عنه ما أخوف ما يخاف على أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال أئمة مصلون فقال صدقت بذلك أيبر الى رسول

عليه وسلم لما نزل قوله تعالى وقالتوا في سبيل الله قال صلى الله عليه وسلم لا يراني الله بعد هذا ثم خلفوا إبراهيم فقال الله فيه  
ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله فصاروا سبيل جعفر الصادق عن الخلفاء الاربعة فقال ابو بكر ملاقيه  
من مشاهدة الربوبية فكان لا يشهد مع الله غيره فلذلك كان أكثر كلامه لا اله الا الله ويحرم كل شيء  
دون الله حقيرا فلذلك كان أكثر كلامه الله أكبر وعثمان كان يرى كل شيء دون الله معلولا لان  
مرجه الى الزوال فلذلك كان أكثر كلامه سبحانه الله وكان على يرى ظهور السكون من الله وقبيل  
السكون بالله ومرجع السكون الى الله فلذلك كان أكثر كلامه الحمد لله والله سبحانه وتعالى أعلم

### (باب مناقب العشرة رضى الله عنهم)

قالت عائشة رضى الله عنها قال النبی صلى الله عليه وسلم ابوك في الجنة ورفيقه ابراهيم عليه السلام وعمر  
في الجنة ورفيقه نوح عليه السلام وعثمان في الجنة ورفيقه انا وعلى في الجنة ورفيقه يحيى بن زكريا  
وطه في الجنة ورفيقه داود عليه السلام والزبير في الجنة ورفيقه اسمعيل عليه السلام وسعد بن ابی  
وقاص في الجنة ورفيقه سليمان عليه السلام وسعيد بن زيد في الجنة ورفيقه موسى عليه السلام وعبد  
الرحمن بن عوف في الجنة ورفيقه عيسى بن مريم عليه السلام وابو عبيدة بن الجراح في الجنة ورفيقه  
ادريس عليه السلام ثم قال يا عائشة اناس يريدون المرسلين وابوك أفضل الصديقين وانت أم المؤمنين وعنه  
صلى الله عليه وسلم عشرة من قريش في الجنة فخذ كرهولا وقال الطبري جمع الله تعالى بين أرواح  
العشرة وخلق من افوارها طيرا واحدا وهو في الجنة وهن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبی صلى الله  
عليه وسلم ارف امتي بأمتي ابو بكر واقوامهم في دين الله عمر واشدهم حياء عثمان واقضاهم على ولكل  
نبي حوارى وحوارى طه والزبير وحيثما كان سعد بن ابی وقاص فالحق معه وسعيد بن زيد من أحباء  
الرحمن وعبد الرحمن بن عوف من تجار الرحمن وامر بن الله أبو عبيدة بن الجراح ولكل نبي صاحب امر  
وصاحب سرى معاوية فمن احبهم فقد نجوا ومن ابغضهم فقد هلك (طه) كنيته أبو محمد رضى الله عنه  
وعن امه واسمه صفية أسلمت ولقبه النبی صلى الله عليه وسلم يوم احد طه الخير ويوم حنين طه الجود  
وفي غزوة العشرة طه الفياض لانه تصدق ببشر اشترها ونحر جزورا فاطمهم وسقاهم قالت زوجته  
دخل على معمر ومافسانه عن ذلك فقال أكثر ما لي وكر بنى فقلت قسه فقسه حتى ما بقى منه درهم وكان  
المال اربعمائة ألف ودعا النبی صلى الله عليه وسلم الفصح المالح الصبح وقال ابشر يا ابا محمد رضى الله  
للك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقد ثبت اسمك في ديوان المقربين قال طه - ضرب سوق بصرى فرأيت  
راهبا فقال هل ظهر احمد قلت ومن احمد قال ابن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج فيه وهو آخر الانبياء  
مخرجه من الحرم ويهاجر الى نخيل وسماخ فياك ان تسبق اليه قال طه فوقع في قلبي ما قال فرجعت  
مسرا الى مكة فأخبروني ان محمدا بن عبد الله ادعى النبوة وقد تبعه من ابى تخافة فرأيت ابا بكر فقلت له  
اتبع محمد اقال نعم فأخبرته بما قال الراهب فقال اتبعه يا طه فانه يدعو الى الحق فأسلم طه قال ففرح  
النبي صلى الله عليه وسلم باسلام طه وبما قاله الراهب ولم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام طه ويقال  
له ولا بى بكر القرينان لانهما الماسلمان بطه ما توفى بن خويلد في حبيل واحد ثم نجياهما الله تعالى قال  
النبي صلى الله عليه وسلم يا طه هذا جبريل يقرئك السلام ويقول اناممك في احوال القيامة حتى  
انجبت منها وفي رواية هذا جبريل يخبرني انه لا يراك يوم القيامة في هول الا انك ذلك منه واما طه  
الطهات فهو رجل من خزاعة قال في ربيع الابرار سمى بذلك لانه اشترى مائة غلام فأعتقهم وزوجهم  
وكل مولود لهم مائة طه قال الحب الطبري قتل طه رضى الله عنه سنة أربع وثلاثين (الزبير بن  
العوام رضى الله عنه) ويكنى بأبي عبد الله رضى الله عنه وعن أمه صفية بنت عبد المطلب بمكة النبی صلى  
الله عليه وسلم اسلم وهو ابن ست عشرة سنة وقيل ابن ثمانى سنين وأسلم شقيقاه أخوه السائب وابنته أم  
حبيبة وأسلم أخوه لايه عبد الرحمن وزينب والزبير اول من سلى سيفه فى الاسلام فى سبيل الله وقال

الله صلى الله عليه وسلم فى  
الصحيح من جرد الله به  
خير اربعة فى الدين وروى  
عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال من حفظ  
القرآن فسكنا أدرجت  
النبوة بين جنبيه الا انه  
لا يوحى اليه وقال الفضيل  
حامل القرآن حامل راية  
الاسلام فلا ينبغي ان يلهو  
مع من يلهو ولا يشوم مع من  
يسهو أعظم الحق القرآن  
وروى عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال ما عبد  
الله بشئ أفضل من فقه فى  
الدين ولفقه واحد أشد  
على الشيطان من ألف عابد  
وقال رجل لابي هريرة رضى  
الله عنه انى اريد ان اتعلم  
العلم واخاف ان اضيعه ولا  
احمل به فقال كفى بتركك  
له تضيقا عاوبقال العاقل اذا  
أحببت بذل جهده فى  
المسودة والنصرة واذا  
أبغضت رفع عن الظلم  
قدره واذا أحسنت اليه  
اعترف وشكروا نأسأت  
اليه ستر واعتذر وغفر  
والاحق اذا قربته تكبر  
واذا أبعدته تكدر وكما  
رقت من قدره درجة  
المخط من قدرك عنده  
درجة ويرى عن سليمان  
ابن داود عليه الصلاة  
والسلام انه قال ما أرتدى  
العبد بداء افضل وأجل  
من رداء العقل ان انكسر  
جبهه وان صرع أنعشه



وانزل هده وان ذل اعز  
وان اعوج اقامه وان عز  
رفعه وان افتقر اغنام وان  
انكشف ستره وان اقام  
عند قوم اغتبط وابه وان  
عاب استنقوا اليه وان نطق  
قالوا بلبع وان سكت قالوا  
لبيب وان انفق قالوا  
جواد وان امسك قالوا  
مقتصد وان وعظ احدا  
قالوا ناصح وان سكت عنه  
قالوا شقيق وان افطر قالوا  
معذر وان صام قالوا  
مجتهد فالعقل رأس الايمان  
به يتفاضل لاهل الدنيا في  
دنياهم واهل الجنة في  
درجاتهم والعاقل اذا اخطأ  
رحم وعاد اذا اساء أحسن  
والعقل يرد صاحبه الى خير  
العواقب وقال علي بن  
موسى رضى الله عنه أعظم  
الرزاياموت العلماء وكان  
ذوالثنون رحمه الله تعالى  
يقول آه آه ثم آه تعطلت  
الطرق وقيل السالكون  
وهجرت الاعمال وقيل  
الراغبون واندرس هذا  
الامر قلن تراه الاعلى  
لسان كل بطال ينطق  
بالعلم ويفارق العمل  
افترش الرخص ومهد  
التأويل واعجبا من كل  
عالم علم وناطق حكيم  
كيف سكنت قلوبهم الى  
الدنيا وانقطعت عن  
ملكوت السماء وقال  
سفيان الثوري كانوا  
ينعمون بالله تعالى من



فمنه العالم الفاضل وفاته  
 العابد الجاهل فان قصته  
 فتنة لكل مفتون  
 فيسئل لبراهيم بن  
 هيبته اي النحاس اطول  
 قدامه قال اما في الدنيا  
 فصانع المهر وف الى من  
 لا يشكره رما في الآخرة  
 فعالم مفرط (شعر)

يا عالما انت الامير وليس من  
 شأن الجبان سياسة الابطال  
 بالخشية ترى العيون بكثرة  
 بالخبيثة لا لا عيش الكمال  
 قال الله تعالى اغيا عيني الله  
 من عباده العلماء يعني اغيا  
 عيني الله من كان طائفا  
 به عارفا بجلاله وسع طوته  
 يا معشر العلماء ابن خشية  
 الله معشر الفقراء ابن  
 الرافة والرحمة ليس العالم  
 من صبيح الايام بتزويق  
 الكلام وجمع الخطام  
 والتكالب على الحرام اغيا  
 العالم من هجر الانام وترك  
 الانام رقام في جنح الظلام  
 والتدب بأشرف الكلام  
 فسال الله تعالى ان يلهمنا  
 رشدا ونا وحقا قصصنا  
 ويوقظنا من غفلتنا  
 ويثقلنا بعباده الصالحين  
 ويحشرنا في زمرة الملقين  
 انه ارحم الراحمين صلى  
 الله على سيدنا محمد وعلى  
 آله وصحبه وسلم

(الفصل الثلاثين في  
 الامام)  
 الحمد لله العظيم السلطان  
 الامير الاحسان الخليل

لامهات المؤمنين ربيعت باربع مائة الف فامرته عائشة ان تدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 ما كنت لاحيق عليك سيدك ويني وبين عثمان بن مظعون هودان من مات متادفن الى جنب صاحبه  
 فيكون قبره وقبر عثمان في قبعة ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وترك اربع زوجات فورث كل  
 امرأة ثمانين الف امامت رضى الله عنه سنة احدى وثمانين وهو ابن خمس وسبعين سنة (سعد بن أبي  
 وقاص) رضى الله تعالى عنه ويكنى بأبي اسحق رضى الله عنه وعن اخويه لا بويه عامر وعمر أسلم  
 سعد وهو ابن سبع عشرة سنة قال ابن عباس رضى الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد  
 ابن أبي وقاص بألف فارس ثم قال يا سعد انت ناصر الدين حيث كنت مات رضى الله عنه بالعقبى على  
 عشرة أميال من المدينة فحمل على أعناق الرجال وذلك في سنة خمس وخمسين وله بضع وستون سنة  
 وهو آخر من مات من العشرة وصلى عليه أزاراج النبي صلى الله عليه وسلم روى مائتي حديث وسبعين  
 حديثا (سعد بن زيد رضى الله عنه) وعن أبيه ويكنى بأبي الاعور رضى الله عنه وعن أبيه زيد بن  
 نوفل قال الواحدى وغيره ترك قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها في سلمان الفارسي  
 وأبي ذر وزيد بن نوفل هوداهم الله بغير كتاب ولا نبي رضى الله عنهم طلب ولده سعد بن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أن يستغفر له لا يفرز يد فاستغفر له وقال انه يبعث يوم القيامة أمة بعده وبنته عائكة أخت  
 سعد كانت جميلة أسلمت فتزوجها عبد الله بن أبي بكر رضى الله عنهم ما فشفلته عن الجهاد فأمره أبو بكر  
 بطلاقها فطلقوا ثم أنشد أبياتا فأمره أبو بكر براجعتهم اوفقه دم بيانه في باب الخوف مات سعد بأرضه  
 بالعقبى وحمل الى المدينة ودفن بها سنة ثمان وخمسين روى ثمانية وأربعين حديثا (أبو عبد الله بن الجراح)  
 رضى الله عنه لم يزل معه في الجاهلية والاسلام عامرا وكنته أبو عبد الله قتله أباه كافرا يوم بدر وقبره  
 بغور بيسان قال رضى الله عنه لا صحابة بأدر والسيات القديسات بالحسنات الحاديات فلوان  
 أحدكم عمل من السيات ما بينه وبين السماء ثم عمل حسنة لعلت فوق سيئاته حتى تقهرها وقال عمر رضى  
 الله عنه لا صحابة تنو افقال رجل أتمنى ان هذه الدار ملئت ذهبيا أنفقه في سبيل الله وقال آخر أتمنى  
 لو أنما علوة جوهر اراؤا أنفقه في سبيل الله فقال عمر أتمنى لو أنما علوة رجالا ملئت أبي عبد الله بن الجراح  
 مات سنة ثمان عشرة في خلافة عمر رضى الله عنه وهو ابن ثمان وخمسين سنة في طاعون همواس قال  
 بعض الصحابة الطاعون دعوة تهبكم ورحمة بكم وموت الصالحين قبلكم قال أهل العلم لا يكون  
 الطاعون شهادة الا ان صبر عليه أمان فزمنه فأصابه فلا يكون شهيدا احكامه الحب الطبري في الرياض  
 النضرية في مناقب العشرة رضى الله عنهم وعن الصحابة والتابعين هم الى يوم الدين ونفع عناهم  
 في الدين والدين والآخرة آمين

باب مناقب فاطمة الزهراء رضى الله عنها

قال علي رضى الله عنه يا رسول الله أنا أحب اليك أم فاطمة قال هي أحب الى منك وأنت أعز علي منها  
 قال الكلابة رضى الله عنه في أرق قسلا ان الطبع له في المحبة أثر والعزة من الله تعالى فعلى رضى الله عنه  
 أجل قدرا منها عند النبي صلى الله عليه وسلم وليس للطبع في العزة أثر وقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان الله تعالى فطم ابنتي فاطمة وولدها من أحبهم من النار وعن ابن عباس رضى الله عنهما ما عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم أناشجرة وفطمة حملها وعلى أفاهاوا الحسن والحسين ثمارها ومحبوها أهل  
 البيت رزقا وكنزها الجنة حقا حقا وفي حديث آخر من افتقد الشمس فليقتد بالنار ومن افتقد  
 القمر فليقتد بالنار ومن افتقد الزهرة فليقتد بالنار قال أناس الشمس وعلى القمر  
 والزهرة فاطمة والفرقان الحسن والحسين رضى الله عنهم ذكره في العرائس وعن النبي صلى الله عليه  
 وسلم لم ياهلى خلقت أنا رأيت من فجرة أنا أصلها ورث فرعهاوا الحسن والحسين أغصانها فمن تعلق  
 بشص من أغصانها دخل الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من









فاطمه يا منى فاني قري واذا  
 انشيت منك فافقه الى فاني  
 وفي واذا اقرضت فاقرضني  
 فاني وفي واذا دعوت  
 فادعني فاني حفي (شعر)  
 سبحان من لا يخيب من قصده  
 من قصده الله صادقا وحده  
 قد شمل الخلق بفضل نعمته  
 كل الى فضله عديده  
 قال ابن عطاء الله لا دعاء  
 اركن واجتنبه واوقات  
 واسباب فان وافق اركانه  
 قسوى وان وافق اجنته  
 ارتفع وان وافق اوقاته فاز  
 وان وافق اسبابه نجح فأركان  
 حضور اغلب مع الله تعالى  
 والخشوع لله والحياء من  
 الله ورجاء كرم الله واجنته  
 الصدق وأكل الحلال  
 واوقاته اوقات الغدراغ  
 والحلوة كالا ههنا واسبابه  
 الصلاة على النبي صلى الله  
 عليه وسلم فان الدعاء لا يرد  
 اذا كان قبله وبعد الصلاة  
 على النبي صلى الله عليه  
 وسلم روى مسلم عن ابي هريرة  
 رضى الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال يقول الله  
 عز وجل انا عند كل عبدي  
 واتامه اذا دعاني وعنه قال  
 قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يا أيها الناس ان  
 الله طيب لا يقبل الا طيبا  
 وان الله امر المؤمنين بما  
 أمر به المرسلين فقال يا أيها  
 الرسل كلوا من الطيبات  
 واعملوا صالحا وقال يا أيها  
 الذين آمنوا كلوا من طيبات

الطه الا الله لغسه نافلا يدل على حصول الآلهة والله أعلم قال الطبري وشيخ الارحام اي شريك بها  
 ببعض قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون صداقه الله تعالى لا  
 يوم القيامة فاذا صارت على امر اطاعت صدقها قال في القصول المهمة قال بلال طلع النبي صلى الله  
 عليه وسلم ذات يوم متبسم فقال عبد الرحمن بن عوف ما هذا السرور يا رسول الله قال بشارتة أتتني من ربي  
 عز وجل في أخي وابن عمي وابنتي فان الله تعالى رزق عليا فاطمة وأمير رضوان خازن الجنان فها شهرة  
 طوبى لحملات رقابا يعني صكا كلبه ويحيى أهل بيتي وأنشأ من تحتهم ملائكة فمن نور فاذا استوت القيامة  
 بأهلها نارت الملائكة في الخلق فلا يبقى محب لأهل البيت الا دفعت له صكافيه فمكا كده من النار فصارت  
 وابن عمي وابنتي فمكا كرقاب رجال ونساء من أمي من النار وما نزل قوله تعالى وان منكم الا وازدها صار  
 النبي صلى الله عليه وسلم كالمه وم على أمته فسلوه عن ذلك فلم يجبه فأكبر فاطمة رضى الله عنها بذلك  
 لخاف من النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما يبكيك فأخبرها بقوله تعالى وان منكم الا وازدها  
 فبكت بكاء كثيرا وتوجهت الى ابي بكر رضى الله عنه وقالت يا شيخ المهاجرين قد أنزل الله على نبيه محمد  
 صلى الله عليه وسلم وان منكم الا وازدها فبكت بكاء كثيرا وتوجهت الى ابي بكر رضى الله عنه وقالت يا شيخ المهاجرين قد أنزل الله على نبيه محمد  
 قال نعم ثم سألت عليا ان يكون فداه لشباب أمة محمد قال نعم ثم سألت الحسن والحسين أن يكونا فداه  
 لا ما قال أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقال نعم ثم جعلت نفسها فداه لنساء أمة محمد صلى الله عليه وسلم ففعل  
 جبريل عليه السلام وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل لفاطمة لا تحزن فاني أفعل بأمرك  
 ما تحب فاطمة (طبعة) رايت في العنقا ان فاطمة رضى الله عنها بكت ليلة عرسها فاسألتها النبي  
 صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالت له تعلم أي لا أحب الدنيا ولكن نظرت الى فقري في هذه الليلة  
 خشيت أن يقول لي على يا أي شيء حدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم لك الآمان فان عليا لم يزل راضيا  
 مرضيا ببعده وذلك تزوجت امرأة من اليهود وكانت كثيرة المال فدعت النساء الى عرسها فلبسن أنحر  
 ثيابهن ثم قلن تريد أن تنظر الى بنت محمد ودفعها فذهبن ففعل جبريل بحلة من الجنة فلما لبسها وترزت  
 وجلست بينهن رفعت الازار فلمعت الانوار فقالت النساء من أين لك هذا يا فاطمة فقالت من أبي فقلن  
 من أين لا يملك قالت من جبريل قلن من أين لجبريل قالت من الجنة فقلن نشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا  
 رسول الله فمن أسلم زوجها استمرت معه والا تزوجت غيره وذكر ابن الجوزي أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 صمغ لها قميصا جديدا ليه عرسها وزفافها وكان لها قميص مرقوع واذا بسائل على الباب يقول اطلب من  
 بيت النبوة قميصا خلع فاراد أن تدفع اليه القميص المرقوع فند كرت قوله تعالى لن تنالوا البر حتى  
 تنفقوا مما تحبون فدفعته له الجدي فخله اقرب الرفاق نزل جبريل وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام وأمرني  
 ان أسلم علي فاطمة وقد أرسل لها هي هدية من ثياب الجنة من السندس الاخضر فلما بلغها السلام  
 وألبسها القميص الذي جاء به اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعبادة ولفها جبريل عليه السلام  
 بأجنته حتى لا يأخذ نور القميص بالابصار فلما جلست بين النساء الكافرات ومع كل واحدة قمعة  
 ومع فاطمة رضى الله عنها امراج رفع جبريل جناحه ورفع العماءة واذا بالانوار قد طبقت المشرق والمغرب  
 فلما وقع النور على ابصار الكافرات خرج الكفر من قلوبهن وأظهرت الشهادتين وعن ابن عباس رضى  
 الله عنهما لما رزق النبي صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة رضى الله عنهما قالت يا رسول الله تزوجتني برجل  
 فقير فقال أما ترضين ان الله تعالى اختار من أهل الارض رجلا لي جعل أحدهما أباك والآخر بعلك وفي  
 الاحياء ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة فقال السلام عليك يا بنتاه كيف أصبحت فقالت  
 والله أصبحت وجدة قد أضر بي الجوع فبكي النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لا تحزني فوالله ما دقت طعاما  
 منذ ثلاث واني لأكرم الخلق على الله منك ولو سألت الله لا طعمني ولكن أثرت الآخرة على الدنيا ثم ضرب  
 يده على منكبيه وقال أبشرى هو الله لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة فافقتي بآب عمك ذلك سعيدة







باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما

قال بعض المفسرين في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان أي بحر النبوة من فاطمة رضي الله عنها وبحر النبوة من علي رضي الله عنه بينهما حاجز من التقوى فلا يبغي فاطمة على علي ولا يبغي علي على فاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان هو الحسن والحسين رضي الله عنهما قال ابن عباس رضي الله عنهما مرج البحرين أي بحر السماء وبحر الأرض فإذا وقع ما ببحر السماء على بحر الأرض صار لؤلؤا قال الشعبي إن رجلا أخذ نواة وجعلها في صدفة وألقاها في البحر فأصاب المطر بعضها فصار لؤلؤا والذي لم يصب به المطر بقي على حاله وقال قتادة بحر الروم وبحر فارس وقوله تعالى يخرج منه أي من أحدهما وهو المالح كقوله تعالى يامعشر الجن والإنس ألم ياتكم رسول منكم وإن كذبكم بالبينات من الإنس دون الجن وكان الحسن أول أولاد فاطمة الحسنة الحسن والحسين والحسين كان سقطا وزينت السكبري وزينت الصغرى المسكنة يام كلثوم ولدت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قال البرماوي في شرح البخاري خطبهم عمر من علي فقال أبوهما إليك فإن رضيتنا فقد رزقنا كما فبعضها أبوها يبرد وقال لها قولي لعمر هذا البرم الذي قال لك أبي عنه فلما قالت له ذلك قال عمر قولي له قد رضيت رضي الله عنه ثم وضع يده على ساقها فقالت أنفعل هذا لولا أنك أمير المؤمنين لم كسرت أنفعل ثم رجعت إلى أبيها وقالت بعنني إلى شيخ سئوه فقال يا بنيت أنه زوجك (لطيفة) رأيت في ربيع الاربار أرسل عمر رسولاً إلى ملك الروم فاسترته امرأته أم كلثوم طيباً بدينار وجهه لته في قارورتين ثم قالت للرسول ادفع هذه الهدية إلى امرأته ملك الروم ففعل فلأت له امرأته الملك القارورتين جواهر وقالت ادفع هذه لامرأة أمير المؤمنين فلما دخل عمر وجد الجواهر بين يدي زوجته فسألهما عن ذلك فأخبرته الخبر فقال هذا للمسلمين فقالت هو عوض هديتي فقال بيتي وبينك أبوك علي فقال علي رضي الله عنه لك منه بقيمة دينارك والباقي للمسلمين لأن رسول عمر رسول المسلمين (حكاية) أرسل عمر رضي الله عنه رجلاً إلى مغناخمها وندف قال بعض أكابر الصحابة لا أدلك على كثر بعض أكابر الفرس وتعطيني الأمان على نفسي وأهلي قال نعم فقال كان كسرى يزني بامرأة بعض جنده فهاجرها زوجها فقال له كسرى بلغني أن لك عينا عذبة وأنك لا تشرب منها فقال وجدت هذا أثار السبع ففرح بذلك وأعطاه تاجين مرصعين بالجواهر وهما في مكان كذا فلما أخذها الرجل وجاء بهما إلى عمر عرض عنهما خوفاً لافتتان وأمر برفعهما فقرأ في تلك الليلة في منامه ملائكة جاءته بالتاجين وهما جمر يتوقد فقصه عمر رضي الله عنه بين المسلمين قال الحب الطبري ولد الحسن في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة قال علي رضي الله عنه لما حضرت ولادة فاطمة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا سماء بنت عميس وأم سلمة احضراها فإذا وقع ولدها واستهل صارخاً فاذناني أذنه اليمنى وأذنه اليسرى فإنه لا يفعل بمثلها إلا هضم من الشيطان فلما كان يوم السابع سمى الله عليه وسلم حسناً قال النسفي لما ولدت فاطمة الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي سمى فقال ما سمى به إلا حسنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت لأسبق بشيئة ربي فخافه جبريل وقال يا محمد إن الله ينبئك بهذا المولود ويقول لك سمى به باسم ابن هرون وشبهه بمعناه حسن ولما ولدت الحسين قال يا محمد إن الله ينبئك بهذا المولود ويقول لك سمى به باسم ابن هرون وشبهه بمعناه حسين (ملاحظة) قال وهب كان يسرج في بيت المقدس كل ليلة ألف قنديل وكان يخرج من طور سيناء زيت مثيل عنق البعير حتى يقع في القناديل من غير أن يحس أحد وكانت تنزل نار من السماء بيضاء فتسرج بها القناديل بيد شبيب وشهير ولدي هرون وكان قد أمرا أن لا يشعلا بنار الدنيا في استعجال الله له فامر جابر بن عبد الله بن جابر فاحرقهم ما النار فبلغ ذلك موسى فقال يا لهي قد علمت منزلة أولاد أخي مني فأوحى الله إليه هكذا أفعل بن عصافى من أولادى فكيف أفعل بأعدائى ومن عصافى وقال أنس

ينتظر إليه قال موسى يارب أما تستحيب لعبدك فأوحى الله تعالى إليه يا موسى لو أنه بكى حتى تلفت نفسه ورفع يده حتى تبلغ عنان السماء ما استحيب له فقال يارب لم ذلك قال لأن في بطنه الحرام وعلى ظهره الحرام وفي بيته الحرام ومن أراهم بن آدم رضي الله عنه بسوق البصرة فاجتمع إليه الناس فقالوا له يا أبا اسحق ما لئنا ندعوك فلا يستحيب لنا قال لأن قلوبكم مأت بعشرة أشياء الأول عرفتم الله تعالى فلم تؤدوا حقه الثاني زعمتم أنكم تحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركت سنته والثالث قرأتم القرآن ولم تعملوا به والرابع أكلتم زعمة الله تعالى ولم تؤدوا شكرها والخامس قلتم إن الشيطان عدوكم ووافقتموه والسادس قلتم إن الجنة حق ولم تعملوا لها والسابع قلتم إن النار حق ولم تهربوا منها والثامن قلتم إن الموت حق ولم تستعدوا له والتاسع إذا اتهمتم من النوم استغفتم بعبوب الناس ونسيتم عبوبكم والعاشر دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم وكان يحيى بن عازقة يقول من أقرته بأسامة جاد الله عليه بغيرته ومن لم يمن على الله بطاعته واصلته إلى الجنة





لنفسه فخرج الثمان  
وروى عن عمر والعباس  
رضي الله عنهما فقال عمر  
اللهم ان هؤلاء عبيدك  
وبنو عبيدك وملاك يديك  
أولئك راغبين متوسلين  
بهم نبيك خير الانبياء  
فأسقنا سقيما نفعنا بهم  
العباد والبلاد ولا تجعلنا  
من القاطنين فقال العباس  
اللهم انه لا ينزل بلاء الا  
بذنوب ولا يكشف الا بتوبة  
وهذه أيدينا بمسوحة اليك  
بالذنوب ونواصينا بالتوبة  
وقد توجه القوم في السكافي  
من نبيك صلى الله عليه  
وسلم فأسقنا الغيث ولا  
تجعلنا من القاطنين يا أرحم  
الرحمين قال فارحبت  
السما بطر عظيم حتى  
ساوت الحفر والآكام  
فوصول تضرع ففتح بها  
هذا الكتاب

الهي تفضلت فم أفضالك  
وأزعمت فم نوالك وسترت  
فتواصل غفرانك وغفرت  
فتمكامل إحسانك جل  
جلالك فتعافى وانهل نوالك  
فتوالى تعاليت في دنوك  
وتقربت في علوك فلا  
يدركك وهم ولا يحيط بك  
فهم أنت الأول الآخر  
الباطن الظاهر تنزهت  
في أحديتك هين بداية  
وتعاطفت في أديتلك عن  
نهيبة أنت الواحد لا من  
عدد الباقى بعد الا بذلك  
خضع من ركع وذل من سجد

لحياتهم باستقرة ويستحب أن يسمى المولد يوم السابع بعد الله أو بعد الرحمن لأنهما أحب الاسماء الى  
الله تعالى ولا بأس بالتسمية قبله وليس أن يحلق رأسه يوم السابع بعد ذبحه أو يتصدق برشته ذهباً أو  
قصة ولا تقوت العقيقة بالتأخير عن سبعة أسكن لا تؤخر الى البلوغ وإن ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم  
عق عن نفسه بعد النبوة (موعظة) قال الامام أحمد رضي الله عنه وغيره إذا لم يعق الوالد عن ولده لم يسفع  
له يوم القيامة (الثانية) يستحب ختانه يوم السابع وفي وجهه ويكرهه الحسن في السابع حتى لا يوافق  
الجمود وفي وجهه يحرم ختانه قبل عشر سنين لأن المفقود ألم الضرب على الصلاة ولا يضرب عليه الا بعد  
العشر سنين وقال مكحول ختن ابراهيم اسحق لسبعة أيام واسمعهيل لسبع عشرة سنة والحنان واجب  
عند الامامين بعد البلوغ وقال أبو حنيفة ومالك باستحباه وحكاه الزاقي وجهاً وحكى وجهاً أيضاً انه  
واجب على الذكور سنة للنساء قال صاحب الحارثي وغيره فإن أخره عن السابع استحب في الأربعين  
فإن أخره استحب في السنة السابعة حكاه في شرح المهذب وقال في الروضة لو اشترى عبداً بشرط كونه  
محتة ونافقان أقلفه الخيار لا عكسه قال في التتمة الا أن يكون العبد مجوسياً وهنالك مجوس برغبون في  
أقلفه الخيار ولا عكس ولو اشترى عبداً صغيراً أو أنثى كبيرة غير محتون فلا خيار له أو كبيراً يخاف عليه  
منه فله الخيار ولو كان له ذكران عاملان أو يبول منهما وكان على منبذ الذي كروجب ختانهما جميعاً عاراً لا  
وجب ختان الأصل ويعرف بالبول منه قاله صاحب الابانة وقال غيره يعرف بالعمل قال في الفصول  
المهمة لما مات علي بن أبي طالب رضي الله عنه خطب الحسن لحمد الله وأثنى عليه وصلى على جده محمد صلى  
الله عليه وسلم ثم قال لقد قبض الله تعالى في هذه الليلة رجلاً لم يسبقه الأولون ولم يدركه الآخرون كان  
يجاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبضه بنفسه وماله وكان يوجهه براءته فيه كنفه جبريل عن عينه  
وميكائيل عن يساره غيبي وبكى الناس ثم قال أنا ابن البشير النذير أنا ابن السراج المنير أنا ابن الداعي الى  
الله يا ذن أنا ابن الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهراً أنا من أهل بيت أوجب الله محبتهم ومودتهم في  
كتابه فقال عز من قائل قل لأسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى فقال ابن عباس رضي الله عنهما  
فقال أيها الناس هذا ابن نبيكم فبايعوه وبايعوه الناس فبلغ ذلك معاوية رضي الله عنه فأرسل الى  
الكوفة فوالله لو لم يسمع علي الحسن الامر وكان ما كان حتى نفذ أمر الله وسقت الحسن زوجته اسم  
وأخذت على ذلك مائة ألف درهم ووعدها يزيد أن يتزوجها فلما قتل الحسن بالسيف تطير منها ولم يررض  
بتزويجها بعد أن سلم الامر الى معاوية رضي الله عنه مات الحسن سنة خمس من ايام عمر سبع وأربعون  
سنة ودفن بالقيس عند حديقته فاطمة بنت أسد رضي الله عنهم ما قال عمر بن عبد العزيز رأيت في المنام  
كان القيامة قد قامت فأخذ علي معاوية رضي الله عنهم فاخذخله بيننا ثم خرج فقال حكلي ورب الكعبة  
ثم خرج معاوية وهو يقول غفري ورب الكعبة قال النبي وغيره قتل الحسين رضي الله عنه يوم الجمعة  
عاشر المحرم عام أحد وستين وله من العمر ست وخمسون سنة وكسفت الشمس يوم موته فبطل قول المخبرين  
ان الكسوف لا يكون الا في الثامن والعشرين أو التاسع والعشرين قال في الروضة واجتماع  
الكسوف والعدس يمكن قال في شرح المهذب صلاة كسوف الشمس آكد من صلاة كسوف القمر لأن  
نفعهما أكثر من القمر وقد تم في باب الاخلاص ان صلاة الكسوف أفضل من صلاة الاستسقاء وقيل  
ان كسوف القمر والكسوف للشمس والمعنى واحد ورأيت في ربيع الاخر عن عبيد بن كعب الخثري قال  
نزل النبي صلى الله عليه وسلم في خيمة خاتمتها أم معبد واسمها عاتكة ففعل بيده ثم تغمض وجهه في عورة حتى  
جانب الخيمة فاصبحت كأعظم شجرة وجاءت بشمري لون الورس ورائحة العنبر مأكل منهن ما جاثم الا  
شبع ولا ظمآن الاروى ولا سقيم الا شفي ولا أكل من ورقها بهير ولا شاة الا كثرا ينم افسكنا نسيمها  
المباركة فاصبحت ذات يوم وقد سقط ورقها وصغر عراها ففرغنا من ذلك فجاء الخبر بأن النبي صلى الله عليه  
وسلم قد مات وبعد ثلاثين سنة أصبحت ذات شوك من أسفله الى أعلاها وذهبت سميتها الجاهل الجاهل يقتل

وبك اعتمدى من طلب  
 ووصل من حمد (الهي)  
 كيف يحيط بك عقل أنت  
 خلقتهم أم كيف يدركك  
 بصرا أنت شفقتهم أم كيف  
 يدنو منك فكر أنت وفقتهم  
 أم كيف يحصى الثناء  
 عليك أسان أنت أنطقهم  
 إذا نامحت عظمتك أبصار  
 البصائر عادت بنور  
 سلطانك كائلة وإذا جمعت  
 عظائم الجسائر ثم كانت في  
 جنب عقوب قليلة سمعت  
 النسيب في ذات الأول  
 وخلق الخلق فعليك  
 المآل وعدت انجذبت  
 يا خير من تطول عجا  
 القلوب كيف استأنست  
 بسواك والأرواح كيف  
 استقرت والأعمار بنور  
 البصائر تركت والأسن كيف  
 شكرت من لا يقدر على شيء  
 لولاك والأقدام كيف  
 سمعت في غير رضاك (الهي)  
 كيف ينجي في الصلوات  
 من يعصي في الخلوات لولا  
 حلمك أم كيف يدعو في  
 الحاجات من ينسأ عند  
 المشهوات لولا فضلك أم كيف  
 تنام العيون وفي كل ليلة  
 تقول هل من نائب هل من  
 مستغفر هل من سائل أم  
 كيف كفت إلا كف عن  
 سواك وسيل الجود سائل  
 أم كيف ينقطع عنه من لم  
 تقطع عنه الرسائل أم كيف  
 يباع الباقي بالفاغى وأغاهي  
 أيام قلالي الأرم رزقه أحسن

على رضى الله عنه فما اُثرب بعد ذلك فكانت لهم بورقها ثم اصبحت اذات يوم رآهم يسبح من اسفلها وسقط  
 ورقتها فجاء الخمر يقتل الحسين رضى الله عنه قال انسى رضى الله عنه قال اننى صلى الله عليه وسلم لم  
 وفاطمة تدخل الله منكما الكثير الطيب فوالله لقد اخرج الله منهما الكثير الطيب قال في جميع الاحوال  
 كان اولاد الحسن خمسة عشر ذكرا وثمانى بنات وقال غيره احد عشر فقيم بنت واحدة وهى ام محمد بن على  
 الباقر وكان للحسين عشرة اولاد اربع بنات وستة ذكور (اطيفة) تسرى الحسين بجارية من بنات  
 كسرى فولدت علما الملقب بزين العابدين والد انت نفسيسة وذلك ان بنات كسرى الثلاث جى بهن الى  
 عمر رضى الله عنه فأراد يبعهن فقال على كرم الله وجهه بنات الملوك لا يبعن فقومهن فأعطاهن  
 فوهب واحدة لولده الحسين وواحدة لمحمد بن ابي بكر فولدت له القاسم وواحدة لعبد الله بن عمر فولدت له  
 سلما وعن النسي صلى الله عليه وسلم بشئ المال في آخر الزمان المايل وقال مجاهد اذا كثرت الخدام  
 كثرت النسياطين وقال نعمان لابنه لا تودع شرك امرأة ولا تطأ جارية تريد الخدمة (اطيفة) جاءت  
 جارية للحسن تحب به بشئ من الریحان فقال انت حرة توجه الله فقبل له جاء ذلك جارية بریحان فأعنتها  
 فقال قال الله تعالى واذا حببت بحبة فحبوا بأحسن منها (فاطمة) قال على رضى الله عنه أخذ النسي صلى  
 الله عليه وسلم بيد الحسن والحسين وقال من احبني واحب هذين وأباهما واهما كان معي في درجتي يوم  
 القيامة وقال أبو هريرة رضى الله عنه ما رأيت الحسن قط الا فاضت عيناي وذلك انه قد يوماني حجر  
 النسي صلى الله عليه وسلم بقلب حبيته الشريفة فدخل النسي صلى الله عليه وسلم في فقه في فقه ويقول اللهم  
 اني احبه فأحبه واحب من يحبه ثلاثا (اطيفة) قال انس رضى الله عنه كتب الحسن والحسين في  
 لوحين وقال كل واحد منهما خطي احسن فحكما كما الى ايتهما فرفع الحكم الى فاطمة فرفعت الحكم الى  
 جددهما فقال لا يحكم بينهما الا جبريل فقال جبريل لا يحكم بينهما الا رب العزة فقال الله تعالى يا جبريل  
 خذ تفاحا من الجنة واطرحهما على اللوحين فن وقعت على خطه فهو احسن فلما ألغاهما قال الله تعالى  
 كوفي نصفين فوق نصفهما على خط الحسن والنصف الآخر على خط الحسين ونزل جبريل بتفاحا من  
 الجنة وألغاهما الى النسي صلى الله عليه وسلم وعنده الحسن والحسين فطماها كل واحد منهما فقال جبريل  
 دعهما يتصارحان فن غلب أحدهما فكان جبريل مع الحسين والنسي صلى الله عليه وسلم مع الحسن فلم  
 يغلب أحدهما الاخر فنزل عليهم ما تفاحا أخرى وفي بعض الايام قالت فاطمة رضى الله عنها يا رسول  
 الله ان الحسن والحسين قد فافعا ولا اعلم عوضهما فقال جبريل يا محمد اتهماني مكان كذا وكذا فقول  
 لهم ما ملك يحفظهما فقال النسي صلى الله عليه وسلم الى ذلك المكان فوجد ههنا ثمانين قد جعل الملك أحد  
 خناحيه تحتهم او الآخر فوقهم ما قبلهما النسي صلى الله عليه وسلم فانتبهما فجعل النسي صلى الله عليه وسلم  
 أحدهما على عاتقه اليمن والآخر على اليسار فلما لقاء ابو بكر رضى الله عنه فقال يا رسول الله ناواني أحد  
 الصبيين لا حمله عنك فقال نعم الطي مطيهم اوانهم الركبان ههنا فلما دخل المسجد قال يا معشر المسلمين ألا  
 أدلكم على خير الناس جد وجدة قالوا نعم قال الحسن والحسين جد ههنا رسول الله وجد ههنا جد ههنا  
 أدلكم على خير الناس أبأوأما قالوا نعم قال الحسن والحسين أبوهما على بن أبي طالب وامهم فاطمة ألا  
 أدلكم على خير الناس عم وعمه قالوا نعم قال الحسن والحسين عمهم اجعفر وعمتهم أم هانئ ألا أدلكم  
 على خير الناس خالا وخالة قالوا نعم قال الحسن والحسين خاله ما القاسم وخالتهم مازين بنت النسي صلى  
 الله عليه وسلم (حكاية) قال اعرابي للحسين رضى الله عنه سمعت حديثك صلى الله عليه وسلم يقول اذا سألتكم  
 حاجة فاسألوهما من أحد اربعة امهاري شريف وامامه ولي كريم وأما من القرآن أو صاحب وجه صبيح  
 فلما اعراب فقه شرفت بكم وأما الكرم فهو سب ترككم وأما القرآن ففكم تزل وأما الوجه الصبيح فقد  
 سمعت حديثك صلى الله عليه وسلم يقول اذا أردتم النظر الى فانظروا الحسن والحسين فقال له ما حاجتك  
 ففكم تاعلى الارض فقال الحسين رضى الله عنه سمعت حديثي صلى الله عليه وسلم يقول المعروف بقدر





[illegible][illegible][illegible]

خائبين لم تزل الى باب جودك  
مائلين فاصبح كل قلب  
قاسم لابلين واسمك بنا  
مناهج المنقين والسناخلع  
الايمان واليقين بدروع  
الصدقة فانهم يقين ولا  
تجعلنهم يعاهد على التوبة  
وعين واحسانا من فضلك  
من أهل اليقين برحمة منك  
يا رحيم الراحمين وصلى الله  
على سيدنا محمد خاتم النبيين  
وامام المرسلين

(فصل) الهى لولا انك  
بالفضل تجود ما كان عبدك  
الى الذنب يعود ولولا  
محبتك للغفران ما أمهلت  
من يمارئك بالعصيان  
واسلمت سترك على من  
سبل ذيل الذميان وقابلت  
اساءتنا منك بالاحسان  
(شعر)

استغفر الله عما كان من زللى  
ومن ذنوبى وتفسر يطفى  
واصرارى

يا رب هب لي ذنوبى يا كريم  
فقد

أمسكت حبلى الرجا يا خير  
شمار

(الهى) ما امرتنا بالاستغفار  
الا وانت تريد المغفرة ولولا  
كرمك ما اطمعنا المعذرة  
أنت المبتدى بالنوال قبل  
السؤال والمعطى من  
الافضال فوق الآمال انا  
لا نرجو الاغفرانك ولا نطالب  
الا احسانك ادعوك بلسان  
أمل لما كل لسان عملى وان  
اطعت رجوت احسانك

رحل ما يسهرك يا رسول الله قال ألقني أين العباس فقام الرجل وألقى من وثاقه فقال أفعمل ذلك  
بالأسارى كلهم فلما أراد أن يفاد العباس عن نفسه قال يا بني الله أنا كنت مسلياً فقال الله أعلم باسمه  
فأفدت نفسك وابن أخيك نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب فقال ما عندى يا رسول الله  
مال فقال وابن المال الذى وقتته أنت وأم الفضل وقلت لها إن أصبحت فهذا المال لاجنى الفضل وعبد  
الله فقال والله ما علم به أحد غيرى غيرها وقيل انه صلى الله عليه وسلم طلب منه سبعمائة منقالات من  
الذهب فقال ما معى ذلك أتريد يا بني الله ان تترك عملك يسأل الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعلت  
فى الخمسمائة منقالات التى أعطيتها لام الفضل عند خروجك فقال من أخبرك بهذا قال ربي الذى يعلم  
الغيب قال العباس فأتى أريد هذا الرب الذى يعلم الغيب أعرض على الاسلام فأسلم رضى الله تعالى عنه  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من آذاهى فقد آذانى وقال عمر على المنبر أيها الناس إن النبي صلى الله  
عليه وسلم كان يرى للعباس كجارى الولد لوالده ويعظمه ويفخمه فافتدوا أيها الناس برسول الله صلى الله  
عليه وسلم فى عمره واتخذوه وسيلة الى الله تعالى فيما تزل بكم قال الحب الطبرى هذا حديث صحيح وفى  
الصحيح أن عمر رضى الله عنه كان يقول اللهم اننا توسل بعم نبينا فاسقنا الغيب ثم قال له قم يا أبا الفضل  
فادع فقام فحمد الله وأثنى عليه وقال اللهم ان عندك صحابا وعندك ماء فأنشر السحاب وأنزل الماء  
اللهم انك لم تنزل بلاه الا بذنب ولم تكشفه الا بتوبة وقد توجه القوم الى اليك فاسقنا الغيب اللهم شفعا  
فى أنفسنا واهلنا اللهم اننا شفعا عما لا ينطق من بهائمنا وأنعامنا اللهم اسقنا سقيا فاعط طبقا كما اعطانا  
اللهم لا ترجوا الا اباك ولا تدع غيرك ولا ترغب الا اليك اللهم اليك نشكو وجوع كل جائع وعري كل عار  
وخوف كل خائف وضعف كل ضعيف اللهم انت الراعى لا تهمل الضالة ولا تدع الكثير يد ارمض بعة  
فقد تضرع الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوى وانت تعلم السر والنجوى اغثهم بغيا نك من قبل  
أن يقنطوا فاهلكوا فانه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون فنشأت صحابة فقال الناس ترون  
ترون فوالله ما يرحوا حتى قاصوا الماء زر وطفق الناس يتمسكون بالعباس ويقولون هنيأ لك يا ساقى  
القوم فقال عمر هذا والله هو الوسيلة الى الله تعالى والمكانة منه مات العباس رضى الله عنه سنة اثنتين  
وثلاثين قال فى شرح المهذب وقبل سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثمانين سنة ودفن فى البقيع  
قال مؤلفه رحمه الله قد زرت قبره والحمد لله وفى الصحابة العباس بن مراد رضى الله عنه وقبره بالبقيع  
وقد زرت ايضا

\*(باب مناقب حمزة رضى الله تعالى عنه)\*

هو عم النبي صلى الله عليه وسلم وابن بنت عم أمه واخوه من الرضاعة كما تقدم فى المولد وكان له صلى الله  
عليه وسلم اثناعشر عمأ أدرك الاسلام منهم اربعة ابوطالب مات كافرا وحزرة أسلم والعباس اسلم  
وابوطالب مات كافرا وهو أكبرهم سمنا كناه الله تعالى بذلك لان اسمه عبد العزى والعزى صم ولم يصف  
العبودية فى كتابه لصم ولان الاسم أشرف من الكنية فخطه الله من الاهلى الى الادنى وكان أهله يسمونه  
بذلك اكثر من جلاله فصرههم الله أن يسموه بأبى انور وأبى الضياء مع اتفاق أبويه على احدى الكنية من  
فصرههم الله عنهم ما أجزى على لسانهم الكنية الاولى لتطابق الممكنى أسلم حمزة رضى الله عنه فى السنة  
الثانية من النبوة وسبب اسلامه انه كان فى الصيد فقرأ أبو جهل بالصفا فوجد النبي صلى الله عليه وسلم  
فسبه وأذاه فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهناك جارية معهم فلما جاء حمزة أخبرته فغضب وأتى  
أبا جهل فضرب رأسه بالقوس فشججه وقال أقسب محمدا أنا على دينه وأنا أقول كما يقول محمد ففرقت قريش  
حمزة محمدا باسمه حمزة قال النبي صلى الله عليه وسلم والذى نفسي بيده انه مكتوب عند الله فى السماء  
السابعة حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسود رسول الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم خير أعمامى حمزة  
وقال أبو هريرة رضى الله عنه لما قتل حمزة وراه النبي صلى الله عليه وسلم وقد مثل به بكى بكاء شديدا



عليكم وسأورثهم هذا الامم من يطيعني ويعمل امرى هم قوم اذا ذكر اسم الله اى كسرت علموا ان ذلك  
مضى واذا اقسوا لم يقصوا ويغفروا بعث لهم نبيا اميا مختارا اجعل امته خير امت رجاء للناس يعنى براعون  
في الارقات الصلوات ليبادروا الى ادائها يصطلحون في قياما وقعودا ويظهرون الوجوه والاطراف بناوي  
مناديه من ذوالسماة لهم دوى كدوى النخل اذا غضبوا هملوا في واذا فرغوا كبروا في واذا تنازعوا  
سبحوا في قال الطرمسى ومن رحمة الله بهم هذه الامة ان جعلهم في آخر الزمان وجعل اعمارهم قصيرة وضاعف  
لهم الثواب وزيده قول النبي صلى الله عليه وسلم لم اللهم اعط امي ثوابهم وكثر من طاعاتهم فلان اعمارهم  
قصيرة فقال الله تعالى يؤتون اجرهم مرتين فقال يارب زدهم قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال  
يارب زدهم قال كمثل حبة اُتيت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة قال زدهم يارب قال اغشوا في  
الصابرون اجرهم بغير حساب (الطيفة) رايت في كتاب البركة قول جبريل عليه السلام على محمد صلى الله  
عليه وسلم سبع مرات الاولى يقول الله تعالى يا محمد من اطاعني من امتك جازيته كما ينبغي الناقبة انظر  
الى جوارحهم السبعة فان عصى في سنة واطاعني في واحدة وهيت الستة لواحدة العاشرة من تاب منهم  
من المعصية آخر حته من ذنوبه كيوم ولدته امه الرابعة من اصر منهم على ذنبه ابتليته بالاستقام حتى اظهره  
الطاعة من اذنب ذنبا بعد لم انه قد اساء غفر له ولا ابالي السادسة افتح عليهم الهادية اربعين يوما  
في الصيف والزمهرير اربعين يوما في الشتاء ليكون ذلك حظهم من النار يوم القيامة السابعة اذا قامت  
القيامة احاسبهم حساب المولى الكريم للعباد الضعيف (حكاية) قال وهب بن منبه اشترت جارية  
عجمية فاصبحت فصيحة فسألتها عن سبب ذلك فقالت رايت في المنام كأن الدنيا صارت جرة نار وفيها  
طريق الجنة فأتيت موسى على الطريق وخلفه اليهود فالتفت اليهم وقال انا امرتكم ان تهودوا  
فستطوا يعينار شعالا ثم اقبل عيسى وخلفه النصارى فالتفت اليهم وقال انا امرتكم ان تنصروا  
فستطوا يعينار شعالا ثم اقبل محمد صلى الله عليه وسلم ومعه امته فالتفت اليهم وقال انا امرتكم ان  
تؤمنوا بربكم فآمنتم فلا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة اني كنتم توعدون فورا وخلفه حين دخلوا الجنة  
وبقيت ايامهم اربعين على النار فقال الله تعالى انظر واهل قرأنا القرآن فقال ملك هل قرأتم الفاتحة  
قالت انهم فقال ادخلوا الجنة فالتفت وانا فصحى ليس بلاني عجمة فعلماني يا مولاي الفاتحة قاله في روض  
الافكار (قائمة) قال ابو هريرة وان عباس رضى الله عنهم من تولى اذان مسجد من مساجد  
الله يريد ذلك وجه الله اعطاه الله تعالى ثواب اربعين الف نبي واربعين الف صديق واربعين الف  
شهيد ويدخل في شفاعته اربعون الف امة في كل امة اربعون الف رجل وله في كل جنه من  
الجنان اربعون الف مدينة في كل مدينة اربعون الف قصر في كل قصر اربعون الف دار في كل دار  
اربعون الف بيت في كل بيت اربعون الف مريم على كل مريم زوجة من الخور والعين بين يدي كل  
زوجة اربعون الف وصيفة وفي كل بيت اربعون الف مائدة على كل مائدة اربعون الف قصعة في كل  
قصعة اربعون الف لون من الطعام وذكر ايضا في الحديث عليهما من الحلي والحلل ما لا يعلمه الا الله تعالى  
رايته في تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب (الطيفة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من بلغه  
عن الله فضيلة لم يصدقها لم ينلها. وقال جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله شيء  
فيه فضيلة فآخذه ايمانا زل جأثوبه اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك وعن شهر بن حذاف رضى الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من أحد توضع لأسناب الوضوء ثم خرج من بيته يريد المسجد فقال حين يخرج  
بسم الله الاي خلقني فهو مني ابني الاهداه الله لاصواب الاعمال والذي هو يطعمني ويسقيني الا اطعمه  
الله من طعام الجنة وسقاه من شرابها واذا مرضت فهو يشفي من الاكل الذي مرضه كقارعة لقوبه والذي  
يميتني ثم يحييني الا يحياه الله تعالى حياة لا تموت واُمائة امة الشهداء الذي اطعمه ان يغفر لي خطيئتي  
يوم الدين الا غفر الله له خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر رب هب لي حكرا الحقني بالاصالحين لا وهب الله له

الوفاء واغفر لنا ولوالدنا  
وليجمع المسلمين وصلى الله  
على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم آمين  
(فصل) الحى لك بها الحلال  
في انفراد وحدانيتك ولك  
سلطان العز في دوام  
ربوبيتك بعدت على قربك  
ادهام الباحثين عن بلوغ  
صفائك وتحييت الباب  
العارفين في حلالك وعظمتك  
(الحى) من اطمع عناني  
عفوك وجودك وكرمك  
والهمنا شكر نعمائك واتى  
بنائى بابل ورغبنا فيما  
اعدته لاحبابك هل ذلك  
كلام الامنك دللتنا على  
وحيث بنا اليك (شعر)  
اليك جذنا واوت جئت بنا  
وايسر شئ سواك يغتنا  
بابل رحب فناءه كرم  
تزوى الى بابل اما كينا  
(الحى) انصبر جميل الاعنك  
والاسف قبيح الامافات  
منك (شعر)  
ان رفعت اليك قصة حائر  
ورجوت فضلك عندي آخر  
قصتي  
لا فرج الله الصباية والهورى  
عنى ولا زالت غليل محبتي  
(الحى) عودنى كريم نوالك  
عند سؤالك واطعمه منى في  
كثرة افضالك بنيل اقبالك  
سألتك فاعطيتني فوق  
منائى كمر حوتك طعمت  
رغائى (شعر)  
وانى لادعوا الله والامر ضيق  
على فانيغلك أن يغفر جا



ورب فحق سبب عليه  
 ووجهه  
 أضاءت لها في دعوة الله  
 مخرجا  
 (الهي) أسكرتني الآمال  
 حتى أنسنتي هجوم الآجال  
 (الهي) أنت اعلمي مني  
 فبكال جودك تجاوزني  
 ما لك قلبي لا يذمك وإن  
 أوحش بيني وبينك الزلل  
 عالم سري أنا الغريق فخذ  
 كف غريق عليك بشكل  
 (الهي) لم ينجس كسره  
 ما أطول فقره لم تنعشه  
 من كبريته مات بشقوته  
 واخبيته من طردته عن  
 بابك واحسره من أبعده  
 عن طريق أحبابك (الهي)  
 إن كانت رحمتك للرحمنين  
 قاتل أين تذهب آمال المذنبين  
 (شعر)  
 عنابك رمك وعاملنا بلطفك  
 واغفر لنا ولو الدنيا ولجميع  
 المسلمين  
 وصلى الله على سيدنا محمد  
 وعلى آله وصحبه وسلم  
 (فصل) الهي ان كنما قصيرين  
 في حفظ حديثك والوفاء  
 بعهدك فأت تعلم صدقتنا في  
 رجاءك فذلك وخالص ودك  
 يا من ظهرت معرفته للقلوب  
 فلا يخفى وجوده وعم الخلائق  
 كرمه وجوده يا أول فلا بدية  
 لا زلتمه  
 يا من يجيب دعا المضطر  
 في الظلم  
 يا كاشف الضر والبلى  
 مع السقم

حكايا الحق صلحني من معي وسالني من بقي واجعل لي لسان صدق في الآخرين الا كتب عند الله  
 صدقيا واجعلني من ورثة جنة النعيم لا يجعل الله له المتاع والقصور في الجنة قال حذيفة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم أكثر من عشر مرات وعن النبي صلى الله عليه وسلم ليس من أعباد الله من عبد  
 أفضل من يوم الجمعة ور كعتان فيه أفضل من ألف ركعة في غيره وتسبحة فيه أفضل من ألف تسبحة في  
 غيره وتقدم في باب الجمعة أن يوم الجمعة خاص بهذه الأمة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم من صام الخميس والجمعة والسبت من الأشهر الحرم كتب الله له عبادة تسعة مائة سنة تدرج في صحفة  
 الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب ولا حصر للأعمال الصالحة لهذه الأمة بل كلها ضاعفة إذا  
 عضدها الإخلاص مع السابعة الحسنى فإنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون وقد خلق الله نهارا من  
 نور تحت العرش طوله خمسة مائة عام فيه ملائكة ترعد من أنصه إلى يوم القيامة فقال ملك آخر ما لي أراك قرع صد  
 قال خوفا أن يكربني كما فعل إبليس والله المستعان وأما استغفار الملائكة والدعاء لهذه الأمة من الأنبياء  
 وغيرهم فلا يخفى وتقدم إن إبراهيم عليه السلام قال في عرفة اللهم لا تعذب أحدا من أمة محمد صلى الله عليه  
 وسلم فقال جبريل الله أكبر الله أكبر فقال الله أكبر فقال إبراهيم الله أكبر والله أكبر والله أكبر  
 الحمد قال النبي وغيره خلق الله العرش على ثلثة مائة وستين قائمة كل قائمة دورا للنبيا بين القائمة والقائمة  
 خففان الطير الممرع ثمانين ألف سنة وخلق الله تعالى للعرش ألف ألف وستة مائة ألف رأس في كل  
 رأس ألف ألف وستة مائة ألف وجه زادا أعلا في سورة برائة كل وجه طباق الدنيا ألف ألف وستة مائة  
 ألف مرة في كل وجه ألف ألف وستة مائة ألف فم في كل فم ألف ألف وستة مائة ألف لسان كل لسان  
 يسبح الله تعالى بألف ألف وستة مائة ألف لغة ويقول العرش يوم القيامة اللهم اجعل ثوابه هذا التسبيح  
 لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ويكتب العرش يوم القيامة ألف ألف وستة مائة ألف لون وقال علي رضي  
 الله عنه سبعين ألف لون ثم العرش أخوف الخلق من الله تعالى ويقول ببعض الاسنة أعوذ بالله من نعم  
 الله أعوذ بالله من كيد الله وقال ابن عباس رضي الله عنهما تسبيح بعض السنة العرش سبحان القائم  
 الدائم سبحان الدائم القائم سبحان الملك الأعظم سبحان من لا يعلم ما هو الا هو وتقدم مثله من الوجوه  
 والاسنة في المعراج قال ابن مسعود رضي الله عنه دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فوجد رجلا  
 ساجدا وهو يقول اللهم أعطني من النار فإن لم تفعل فاجعلني فدا لا من محمد صلى الله عليه وسلم فأوحى  
 الله إلى نبيه عليه السلام أن قل له ليس أحد أكرم مني على خلقي وليس لك عندى جزاء الا الجنة فقال له  
 النبي صلى الله عليه وسلم أبشر بالجنة ما بلغ من شغفك على أمتي فمات في الحال من السرور فأدخله  
 النبي صلى الله عليه وسلم قبره وصار يقول أنت أنت سبعين مرة ثم خرج من قبره وازارهم مشقوق فقبل له  
 ما هذا يا رسول الله قال نزل عليه الخور العين فتمتاز عنه فأصحت بينهن فن غضب أكثر من رضى قال  
 المقداد بن الأسود دخلت على أبي هريرة رضى الله عنه فسمعت يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تكبر  
 ساعة خير من عبادة سنة وكان اذ ذاك متفكرا ثم دخلت على ابن عباس رضى الله عنهما فسمعت يقول  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم تكبر ساعة خير من عبادة سبعين سنة ثم دخلت على أبي بكر رضى الله عنه  
 وسمعت يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تكبر ساعة خير من عبادة سبعين سنة فدخلت على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فأكبرته بذلك فقال صدقوا ادعهم في فدعوتهم فم فسال أبا هريرة عن تكبيرة  
 فقال في خلق السموات والأرض فقال تكبرك خير من عبادة سنة ونظر صلى الله عليه وسلم إلى السماء  
 وقال تبارك خالقها ورازقها وطارمها أطى السجلى ثم نظر إلى الأرض فقال تبارك خالقها ورازقها  
 وطاحنها أي داحيها وعن النبي صلى الله عليه وسلم لقد أنزلت على آية وبل لمن قرأها ولم يتفكر فيها  
 وفي رواية وبل له ولله عشر مرات وهي ان في خلق السموات والأرض ثم سأل ابن عباس رضى الله  
 عنهما عن تكبيرة في الموت وأهواله فقال تكبرك خير من عبادة سبعين سنة وفي حديث آخر



فقط في نفسي من التكذيب انه اصليه نزعته من الشيطان فثبوت عليه بحاله وكدر عليه وقته في عظم  
عليه من الخلق انما ليس عظيم ما في نفسه قلنا علم صلى الله عليه وسلم ما اصابه ضره في صدره  
فانشرح روعه فرباطه فعند ذلك فاض عرفا خوقا من الله تعالى وقال ابو هريرة رضي الله عنه ما من دعا  
احب الى الله تعالى من قول العبد اللهم اغفر لامة محمد وارحمهم رحمة عامة قال العلافي في سورة سبحان  
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ليهودي ويحك يا يهودي اما تجد  
في التوراة سبعين مسألة سألها موسى رب العالمين وسأل الشفة فاعة في كل ذلك يقول اي رب اجعلها لي  
فيقول لا هي ليهودي احمد قال الله نعم قال ويحك يا يهودي اما تجد في التوراة ان اسمي مكتوب على  
العرش ويقول الله تعالى وعزتي وجلالي لا يقول عبدي من عبادي مخلصا من قلبه مصداقه لسانه لا اله  
الا الله وحده لا شريك له محمد عبده ورسوله الا اعطيته يوم القيامة امانا من النار قال اللهم نعم قال ويحك  
يا يهودي اما تجد في التوراة مكتوبا لي اني اقدم يوم القيامة على النمل الرفيع بيدي لواء الحمد ليس ملك  
مقرب ولا نبي مرسل هو اقرب الى الرحمن في قال الله نعم قال ويحك يا يهودي اما تجد في التوراة ان  
مفاتيح الجنة بيدي قال الله نعم قال ويحك يا يهودي اما تجد في التوراة اني اقول من يقرع باب الرحمن  
قال اللهم نعم قال ويحك يا يهودي اما تجد في التوراة اني اقول ساد يوم القيامة واقل مسلم مرة اقوم على  
حوضي ومرة اقوم عند العرش اقول امي امي فقال اليهودي اللهم نعم انا اشهد ان لا اله الا الله وانك  
رسول الله وفي الخيرة خلق الله تحت العرش الف مدينة من الذهب الخالص ثم ملاها من سعة رحمته  
فاذا كان يوم القيامة قسم ذلك بين المذنبين من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال في البردة  
لعل رحمة ربي حين يقسمها \* تأتي على حسب العصيان في القسم

قال في حقائق العقائق قال جعفر الصادق خلق الله تعالى ثلاث بسط من نور سبعة كل بساط ألف عام  
فسمى الاول بساط القرية والثاني بساط الخدمة والثالث بساط الحجة فأجاس نور محمد صلى الله عليه وسلم  
على كل بساط ألف عام ثم أمره أن يصلي على بساط الخدمة ركعتين فبقي في تكبيرة الاحرام ألف عام  
وفي القيام كذلك وفي الركوع كذلك وفي الاعتدال كذلك وفي السجود كذلك وفي الجلوس بين  
السجدين كذلك وفي السجدة الثانية كذلك وهكذا في الركعة الثانية وبقي في السلام على النبي ألف  
عام وفي السلام على الشمال كذلك ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد يحيي ويميت  
وهو على كل شيء قدير اللهم اني روح طيف فاجعلني في بدن عزير فادعني الى خلقك ليؤمنوا بوحدة انبيائك  
وأدعهم الى خدمتك وان قصروا فانت الموصوف بالكرم والرحمة من الازل واقبل شفاعتى فيهم فأجاب  
الحق سبحانه وتعالى وقال اقبل شفاعتك وأجود عليهم بالرحمة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
لا صحبة اى الايمان اعجب قالوا ايمان الملائكة قال واى عجب وقد شاهدوا الملائكة قالوا فإيمان  
الانبياء قال واى عجب وهم يسمعون خطاب المشاهدة قالوا فإيماننا قال واى عجب وقد رأيتهم ورأيتهم  
المجربات قالوا فإيماننا اعجب قال ايمان قوم يأتون من بعدى يؤمنون بسطور على بياض قال ابو  
سعيد الخدرى رضي الله عنه قال رجل يا بني الله طوبى لمن رأى وآمن بك قال طوبى لمن رأى وآمن بي ثم  
طوبى ثم طوبى قالها سبع مرات لمن آمن بي ولم يرفى وقال صلى الله عليه وسلم اني احب ناسا يكونون  
بعدي يود أحدهم لورآني باهله وماله ذكره في الشفاء في حديث آخر قالوا يا بني الله من آمن بك وصداقك  
ولم يرك ما ذلهم قال طوبى لهم ثم طوبى لهم اولئك منا ومننا اولئك منا ومننا في حديث آخر اقول من يرد  
على حوضي أهل بيتي ومن احبني (حكاية) اجتمع قوم من المهاجرين والانصار وبني هاشم فقال الانصار  
نحن احق به لاننا قبلناهم وآويناهم ونصرناهم وقالت المهاجرون نحن احق به لاننا هاجرناهم وفارقنا  
أوطاننا وقال بنو هاشم نحن قوم وعترته فنحن احق به فخرج عليهم صلى الله عليه وسلم فقال لا انصار انا  
أخوكم قالوا الله أكبر فزنا ورب السكينة فقال للبحرين انا منكم فوالله أكبر فزنا ورب السكينة

شبيهه يا واحد لا شريك له  
خلقتنا مسلمين فسلمنا من  
هذا بل وجعلتنا مؤمنين  
فأماننا من عقابك أعطينا  
الايمان قبل السؤال وهو  
افضل ما تعطيه من النوال  
والكرام لا يرجع في هبته  
والغنى لا يعود في عطشه  
اللهم اجعل الايمان هادما  
للسيئات كما جعلت الكفر  
هادما للسنات اللهم ان  
عصيانك فكن نجيبا وان  
أطعنا ابليس فكن نبغضه  
فاخسرنا معصيتنا لك  
بجنايبتك ونجاوزعنا

وقال ابني هاتهم انتم اهل وعترتي فقالوا الله اكبر فنادى بالكعبة وقبل الله عليه وسلم يكي  
عند الموت فساله جبريل عن ذلك فقال اخاف على امي ان يعذبهم الله قال وما كان الله يعذبهم وما انت  
فيهم ثم قال جبريل ثم قال ان الله يقرئك السلام ويقول لك كن طيب النفس فان شفقتي عليهم ثم اكثر  
من شفقتك وما كان الله يعذبهم وهم يستغفرون وقال النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله كتابا قبل ان  
يخلق الخلق باقى عام في ورقة آس ثم وضعه على العرش ثم نادى يا امة محمد ان رحمتي سبقت غضبي  
اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الله ارحم  
بامتي من الوالدة الشقيقة بولدها وعنه صلى الله عليه وسلم ما من امة الا وبعضها في النار وبعضها في الجنة  
وامتي كلها في الجنة وعن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم امي امة  
مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة بحبل عقابها في الدنيا بالازل والافتن فاذا كان يوم القيامة دفع الى  
كل رجل من امي رجل من اهل الكتاب فقبل هذافداؤك من النار وفي صحيح البخارى قال النبي  
صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يترامون في الجنة الغرف من فوقهم فكانت الكوكب الدري من المشرق  
او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يارسول الله تلك منازل الانبياء لا يملأها غيرهم قال بلى والذي نفسي  
بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين قال البرماوى في شرح البخارى فان قيل فلا يبقى في غير الغرف  
أحد لان اهل الجنة كلهم مؤمنون مصدقون قيل المصدقون بجميع الرسل هم امة محمد صلى الله عليه وسلم  
فيبقى المؤمنون من غيرهم من الامم في غير الغرف وقوله درى أى عظيم البرق سمى بذلك لبياضه كالدر  
وقوله غابر بالغين المجمع مة ويقرأ بالباء الموحدة وبالياء المثناة تحت وهو الذى تدلى لغروب وبعد عن  
العيون (لطيفة) اضاف الله تعالى هذه الامة الى نفسه الكريمة فقال عبادى و اضافهم الى آدم  
فقال يا بنى آدم و اضافهم الى نوح فقال شرع لكم من الدين ما رضى به نوحا و اضافهم الى ابراهيم فقال  
ملككم ابراهيم و اضافهم الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال كنتم خير امة اخرجت للناس فاذا  
كان يوم القيامة يقول آدم اولادى ويقول نوح اهل شريعتى ويقول ابراهيم اهل ملتى ومحمد صلى  
الله عليه وسلم يقول امي والله سبحانه وتعالى يقول عبادى انظروا بهم الى الجنة **مسئلة** لوقال  
الكافر للمسلمين انا مثلكم او اسلمت لم يحكم باسم الله ولو قال انا من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال  
البعوى حكمتنا باسم الله وأقره الرافعي والنووي وكذا لو قال آمنت بمحمد هذا الذى لا يجدهم الرسول  
لان الرسول قد يكون من غير الله قاله في الروضة **مسئلة** فائدة من الناس أربعون رجلا الى  
المائة والرهط مائة والعشرة وقيل مائة الاربعين ليس فيهم امرأة قال البرماوى في شرح البخارى وأما  
قوله وادكر بعد امة أى بعد مدة وكذلك في قوله ولئن أخرنا عنهم العذاب الى امة بعد مدة أى مدة معلومة  
وهي يوم القيامة وفي الكشف الرهط من الثلاثة الى العشرة والركب أصحاب الابل العشرة فما  
فوقها والنفر من الثلاثة الى التسعة وقيل الى العشرة والعصبة بضم العين مائة من العشرة الى الاربعين  
وقيل مائة من العشرة الى خمسة عشر وفتح العين الصاد والباء من يجوز جميع المال اذا لم يكن معه  
صاحب فرض كرجل مات والاوارث له غيره فالمال لهم فهذا عصبة بنفسه وعشله بيت المال والمعتق  
وعصبة بغيره البنت وبنت الابن والاخت الشقيقة والاخت لأب كل واحدة عصبة وأخيها وعصبة مع  
غيره الاخوات مع البنات أو بنات الابن والقوم قال الاسنوى اسم جميع الرجال فلما وصى لقوم زيد  
أو وقف عليهم لم تدخل الاناث والطائفة في اللغة عبارة عن الجماعة وقال ابن عباس رضى الله عنهم ما  
الواحد طائفة وعشيرة الرجل أهله وعترته الاقربون وخص المقول القبيلة والعشيرة بقراءة الاب قاله  
في الروضة والذرية والعقب والنسل يدخل فيه اولاد البنين والبنات وان بعدوا ووفوا وصية لان الله  
تعالى قال ومن ذرية أى ابراهيم داود وسليمان الى قوله وعيسى بن مريم مع أنه ابن البنت والبضع من  
الثلاثة الى السبعة وقيل الى العشرة والوسط بسكون السين ظرف مكان تقول زيد وسط الدار وبالفتح

طاعتنا به بغضنا فيه  
(الحسنى) ببائك أئتنا  
ولعروفك تعرضنا وبكر ملك  
تعلقنا وبتمصيرنا اعترفنا  
وأنت أكرم مسئول وأعظم  
مأمول (شعر)  
ببائك ربى قد أئنت ركائبى  
وما لى من أرجوه يا خير واهب  
فان حدث بالفضل الذى  
أنت أهله  
فيا نصح آمالى بنيل رغائبى  
وان أبعدتني عن حماك  
خطيئتى  
فيا خيبة المسمى وضعية جانبي  
حرام على قلبى وان شفه الضن



اسم تقول ضربت يداي وسطهما والكوفيون لا يفرقون بينهما او يجعلونهما مطرفين وكوفي ثعلب وغيره  
فقال ما كانت اجزاؤه ينقص بل بعضها عن بعض كالقوم قبل السكون ومالا كالأرض في الفتح والله أعلم  
بهمسئلة في لوقال له وجاته الاربع ومن بين يديه وسطه كن طالق وقع الطلاق على واحدة من الوسطين  
وهي احدى اثنتين وبعبثها الزوج قاله في الرضة من زيادته وقال الرازي بعدم الطلاق لان الاربعة  
لا وسط لها والله أعلم

فصل في ذكر ابراهيم عليه الصلاة والسلام في ابن آزر وهو تارح بمثناة فوق وقبح الراي وحاشا له  
قال العلائي في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال النسي صلى الله عليه وسلم اما ترضون  
ان يكون عيسى وابراهيم فيكم يوم القيامة اما ابراهيم فيقول انت دعوتني فاجعلني من أمته الحديث  
ذكره في الشفاء (حكايه) رأى ابراهيم في منامه حنة عرضها السموات والارض أشجارها الا الله  
وأغصانها محمد رسول الله وشجارها سبحان الله والحمد لله مكتوب على أبوابها أعدت لهم دوائه فلما أصبح  
قص رؤياه على قومه فقالوا ومن محمد وأمته قال لأعلم بخبره جبريل وقال ان الله تعالى يقول محمد حبيبي  
وخيرتي من خاتي لولاه ما خلقت الانبياء ولا الجنة ولا النار هو آخر نبي في الدنيا وأول شافع في القيامة وأمته  
أكرم الأمم على والجنة محرمه على الخلق حتى يدخلها محمد وأمته قال مقاتل ذكر الله ابراهيم في القرآن  
في احدى رسمين موضعهما في قوله تعالى واقعد آتينا ابراهيم رشده أى صلاحه وهدهام من قبل أى قبل  
بلوغه قاله الكواشي وقول ابن عباس رضى الله عنهما من قبل موسى وسماه الله شجرة بقوله توقد من  
شجرة مباركة لان أكثر الانبياء من ذريته وكان مولده في زمن النمر وذريته ما هو في داره اذ بطيرين  
أبيضين فقال أحدهما بلك يا نمر هذا الناطير المشرق وهذا الطير المغرب وقد جاءتنا البشارة بظهور ابراهيم  
فاددناك الى الله فلا تكذب فأخبر آزر بذلك فقال له لهما من مردة الجن ثم نام تلك الليلة فرأى في منامه  
بين هينيه نور اعظم مما فضر به فقلع عينيه فسأل المعبرين فقالوا لعل هذا من اختلافا الاطعمة فلما  
خرجوا من عنده قالوا هذه الرؤيا تدل على زوال ملكه ثم نام فرأى كأن القمر خرج من ظهر آزر واتصل  
نوره من الارض الى السماء وسمع قائلا يقول جاء الحق فأخبر آزر بذلك فقال هذان كثرة عبادتي  
للاصنام وخدمتي لهم ثم نام النمر وذى تلك الليلة فرأى كأن سريه قد استدار بالاسرة واذا برجل على  
سريه وهو من أحسن الناس وجهاني يده اليمنى الشمس وفي الاخرى القمر فقال الرجل اهدد الملك  
فقال النمر وذو وهل من اله سوى قال نعم اله الارض والسماء ثم قال اسريه تنزل بقدر الله فتزلزل  
حتى سقط النمر وذعنه فانقبه النمر وذمرعو بأفأخبر آزر بذلك فقال هذا يدل على زيادة الملك ثم نام  
فرأى النمر وذو نورا ساطعا من الارض الى السماء ورأى رجالا يصعدون ويهبطون واذا برجل جميعا  
قالوا له بل تحب الارض بعد موتهم فأخبر السكهان بذلك وقال ان لم تخبروني بهذه الرؤيا والاعذبة بكم  
فقالوا أمه هل لنا ثلاثة أيام فلما خرجوا قالوا لا زرع هذه الرؤيا تدل على مولود من أقرب الناس الى النمر وذو  
ينازعه في ملكه فخذنا الامان منه حتى نخبره ففعل فقال يا آزر انت أقرب الناس الى وفلان فضر ب  
عنة وأسماء الله عن آزر وكل الذباحين بالحوامل فذبحوا مائة ألف غنلام وفي العرائس انه عزل  
الرجال عن النساء فاذا احضت المرأة اثر كهامع زوجه افاذا ظهرت عزلها فدخل آزر على زوجته  
فواقعها فحملت بابراهيم فلما كانت ليلة الولادة دخلت بيت الاصنام ليخففوا عنها الألم فوقعت الاصنام  
عن الامرة فخرجت مرعوبة فقال من هذه قالوا امرأة وزمرك آزر ومعه ناه الا عرج وقيل الشيخ الهرم  
فأراد ان يقول اقضوا عليهم فقال اتركوها فذهبت الى مغارة في الغلاة فوضعتها فيها وسدتها عليها  
وكانت تتأهده فرأته بعض من احدى أصابعه امتساها من الاخرى عسلا قبل ولادته بين الكوفة والبصرة  
وقبل ولادته بقرية من قرى دمشق يقال لها برزة قال العلائي والاقه من الأقوال انه ولد بأرض العراق  
ولما هاجر الى الشام تعبد في المقام ببرزة فلما بلغ سنة كان أول كلامه ان قال يا أمه من ربى قالت أنا قال

عيل الى خيل سواك وصاحب  
أدالم أمت شوقا اليك وحسرة  
هليلك قبلت منك ما ربي  
اللهم ارحم عبادا غرههم  
طول امهالك وأطعمهم  
دوام افضالك ومعدوا  
يديهم الى كرم نوالك  
وتيقنوا ان لا غنى لهم عن  
سؤالك

فصل في الاحكام يا حبيب  
التائبين ويا مبرور العائدين  
رياقرة أعين العارفين  
ربا أقبس المنقريدين  
ويا حرز الاجابين ويا ظهر  
لمنقطعين ويا من حنت

ففي ذلك قالت أولئك قال من رب أي قالت الخروذ قال من رب النمر وذو قاطمت وجهه وفي القرائن  
لم يكت ابراهيم في السرب الذي أخفته أمه فيه الا خمسة عشر يوما اليوم كالشهر والشهر كالسنة ثم طلب  
الخروج بعد غروب الشمس فخرجته واهبها فوافوا فأنظر الى الدواب فقال ما هذه قيل ابل وبقر وخيل  
فقال لا بلهم من رب وخافى ثم نظر الى السماء فقال يا أمام ما هذه القبة الخضراء المستديرة على الاقطار  
وما هذه الاشجار والجبيل والخلائق فيهم الطويل والقصير والقوى والضعيف والغنى والفقر من صنع  
هذا كله قالت النمر وذو في آخر الليل رأى كوكبا فقال هذا ربى ثم طلع القمر فقال هذا ربى ثم طلعت  
الشمس فقال هذا ربى فقالت أمه لا يبه هذا المولود الذي يغير دينه فبلغ ذلك النمر وذو فقال يا ابراهيم من  
تعبد قال الرب قال وأي رب قال رب العالمين فقال النمر وذو هو الرب فقال الذي خلقتني فهو يهدين  
الآية قال فصف لي ربك قال يحيى ويعيت فقال النمر وذو أنا حي وأميت ثم طار جدين وجب علمهما  
القصاص فقتل أحدهما وترك الآخر فقال ابراهيم ان الله يأتي بالشمس من المشرق فأتى من المغرب  
فخبر النمر وذو كان جبريل امام ابراهيم فقال الله تعالى يا جبريل ان قال أنا الذي أتيت بهما من المشرق  
فألق بالفلك وأتت بهما من المغرب قال أبوهم ابراهيم لو خرجت الى عبيدنا لأجيبك ديننا فخرج معهم فلما  
كان في أثناء الطريق نظروا في النجوم أي فيما نجم له من الرأي وقالت طائفة رضى الله عنها كان علم النجوم  
من النبوة ثم بطل فقال انى سقيم لان كل من يموت يسقم وقيل انه كان محمدا في تلك الساعة فرجع الى  
بيت الاصنام وأخذ فأسا وجعلهم جذاذا أي قطعها ثم حلق الفأس في عنق الصنم الكبير فمستكفوك قال  
القاضي أبو الطيب الحلي جازة واستدل بما فعله ابراهيم بقوله تعالى وخذ بيدك ضعفا فاضرب به ولا  
تحدث الآية فلوقال لرجلته ان دخلت الدار فأنت طالق فالحيلة أن يغشاها ثم تدخل الدار ثم يترجها  
فتدخل البعدين وان ترجها بعد الخلع وقبل دخولها الدار فلا يقع الطلاق أيضا فلوقال لبعده ان دخلت  
الدار فأنت حر فالحيلة أن يبعه أو يهبه فإذا دخل الدار فلا يقع العتق ويسد ترده من الذي انشأه يبيع  
او يهبه قال الزركشي في قواعده والحيلة العامة أصح من هذا بان يقول فلما طلقك فأنت طالق قبله ثلاثا  
فإذا دخلت الدار لا تطاق وكذا لوقال لبعده ان دخلت الدار فأنت حر ثم قال كلما وقع عليك عتق فأنت حر  
قبله فإذا دخل لا يعتق وتقدم بيان الضغث في فصل الصبر ولو حلف أن يضربه مائة سوط أو مائة قضيب  
فشد مائة وضربه بها ضربة واحدة يبرئ يمينه وان شاك في أصالة الجميع فلما رجع قوم ابراهيم الى بيت  
الاصنام قالوا من فعل هذا بأهتنا قالوا سمعنا فتي يذكرهم يقال له ابراهيم قالوا فأتوا به على أهين الناس  
لهم يشهدون أي عليه بالفعل أو يشهدون عذابه الذي نعد به فلم تظهر عليهم الحجة بعد ان أجرى الله  
على ألسنتهم الحق بقوله تعالى انكم أنتم الظالمون بعبادة من لا ينطق فلما أدرتهم الشقاوة رجعوا الى  
كفرهم قال الله تعالى ثم تكسوا على رؤسهم أي انقلبوا عن تلك الحالة التي اقروا فيها على انفسهم بالنظم  
الى الجحاد له بالباطل فقال رجل من الاكراد حرقوه فحسف الله به الارض فهو ينجح في يوم القيامة  
قال القزويني قال ابليلس لعنه الله أنا مع الاكراد في راحة لانهم لا يخالفونه فبنوا حظيرة طوله ثمانون  
ذراعا وعرضها أربعون ذراعا وادى النمر وذو أيها الناس اجمعوا الخطب لنار ابراهيم فمكثت المرأة تنذر  
ان قضيت حاجتها تحت طين لنار ابراهيم وكانت المرأة تغزل وتشترى بقرها حطب النار ابراهيم تنقرب  
بذلك في دينها وكان المربض يوصي أن يشترى الحطب من ماله لنار ابراهيم فلما جعوا الحطب أوقدوا  
النار من كل جانب سبعة أيام فلما أرادوا القاءه عجز وأعلمهم ابليلس صنعة المنجنيق وأول من رمى به في  
الاسلام نبي الله ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فقبضوا ابراهيم ووضعوه في المنجنيق فضجت  
السحوات والارض والملائكة ضجة واحدة وقالوا ربنا خذنا من النار فليس في الارض أحد  
يعبدك غيره فأنزلنا في نصرته فقال هو خليلي ابي ابليلس خليلي غيره وأنا له ابليلس له غيره يرى فان  
استغاث بك فأنغيثوه فان لم يدع غيره فأناوليه نخلوا بئني وبئنه فلما أرادوا القاءه في النار جاءه خازن

اليه قلوب الصديقي  
اجعلنا من أولياء أول المتقين  
وخزبك المفلحين اللهم وان  
كانت ذنوبنا فظيعة فأنالم  
نزدك القطيعه اللهم اننا  
لا نبرح عن بابك فلا  
تعذبنا بالهم حجابك نحن  
ان لم نسكن كما أمرتنا  
فأنت دوعز وغنى ونحن  
المساكين ان لم تكن لنا الى  
من نلتجى ان صرفتنا الى  
أين نذهب ان طردتنا عن  
فتوسل ان هبنا من  
يقبل علينا ان أعرضت  
هنا (شعر)

الامام وقال ان اردت ان احدث النار عندك بالماء وجاء نار من الهواه وقال ان شئت طهرت النار عندك في الهواه فقال لا حاجة لي بك حسي الله ونعم الوكيل وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم يلقوا ابراهيم ايلقه في النار قال لا اله الا انت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك لك قال الله لاني انا ارادوا القاءه في النار جاءه عشرة رجال فلم يقدر واعلى وضعوه في المنجنيق فجاءه ثمانية فجوزوا الجاه فماتت انا فجهزوا فقال اراكم لا تطيقون العاقبة في النار قالوا نعم قال اذكروا اسم الله فقالوا على وجه الاسم تهنأوا بسم الله الرحمن الرحيم فرموا في النار فعارضه جبريل في الهواه فقال لك حاجة قال اما ليك فلا قال الا تسبني مني في خلاصك قال النفس معيوبة فلا تسأل من رب طاهر قال اسأله روحك قال الروح عارية والعارية مردودة قال اسأله قلبك قال القلب له يفعل به ما يشاء قال الا تخف من النار قال من اوقدها قال النمر وذو قال من حكم بذلك قال الجليل قال فالحليل راض بحكم الجليل فقال الله تعالى يا نار اكوني بردا وسلاما على ابراهيم قال الامام النور في تهذيب الاسماء واللغات فبردت النار من المشرق الى المغرب (الطيفة) موسى عليه السلام خاف من العصا وابراهيم ما خاف من النار لان الحية صنعت الله والنبي يخاف من صنعة الخالق سبحانه والنار من صنعة النمر وذو النبي لا يخاف من صنعة غير الله تعالى (فان قيل) ابراهيم حين اتى في النار لم يتزعج وعند ذبح الولد اتزعج (الجواب) لما اتى في النار كان نور محمد صلى الله عليه وسلم في جبينه وعند الذبح كان النور قد انتقل الى اسمعيل وذكريا في كتاب انيس الجليل ادعى جبريل القوة حتى قال من قوتي اقلب السموات باغلة واحدة فقال الله تعالى ابراهيم اقوى منك وهو في كفة المنجنيق فنزل جبريل اليه وقال لك حاجة قال نعم تكون معي في النار فقال لا اقدر على ذلك فقال ابراهيم انا اضرب نار النمر وذو بنور والتوحيد فرجع جبريل عن دعواه فقالت النار اعمل بالطبع او بالشرع اى اعمل بطبيعي وهو الاخر اق او بالشرع فلا اعمل شيئا الا بالاذن فقبل لها على بالشرع اى فلا تخرق منه شيئا فلولا يقل مولانا جل وعلا وسلاما على ابراهيم لما من بردها ولولا يقل على ابراهيم لسكان بردها على الابد وتقدم في فضل البسمة قدر سنة يوم اتى في النار وكما اقام بها قال الله لاني بعث الله جبريل الى ابراهيم عليهم السلام بسلام بقميص من الجنة وقال ان ربك يقول السلام ويقول لك اما علمت ان النار لا تحترق احيائي فلما رآه النمر وذو هو بالذال المحجمة سالما قال يا ابراهيم هلم تسطيع ان تخرج منها سالما قال نعم فلما خرج قال نعم الرب ربك لا ذبحن له اربعة آلاف بقرة قربانا قال لا يقبل الله منك حتى تؤمن به فاسقر على كفره حتى اهلكه الله بالهوى وقيل لانه سجد لابراهيم سجدة واحدة فقال الله تعالى لو كانت هذه السجدة لي لغفرت له (فائدة) من سنن ابراهيم عليه السلام الختان وتقدم في مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما وهو اول من اختتن من الرجال واول من اختتن من النساء هاجر واول من تقبب اذنها قال السهيلي وذلك ان سارة غضبت عليها فحلفت ان تقطع ثلاثة من اعضائها فامرها ابراهيم بتقريب اذنها وخفاضها اى ختانها وكانت هاجر الجبار بالجودي بقرب بعليك توفيت ولها تسعون سنة وعمر اسمعيل عشر وثمانون سنة وماتت سارة ولها مائة وسبع وعشرون سنة قال القرطبي رحمه الله تعالى في الاحياء تهذيب اذن الصغيرة له عليق الخلق حرام وبالغ في انكاره وفي الرعاية للمناجاة ينجو ذلك ويكره للصبي وفي فتاوى قاضي خزان للحنفية لا بأس به للصغيرة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر على اصحابه وقد ولد جماعة من الانبياء عليهم الصلاة والسلام مختونين آدم وشيث وادريس ونوح ولوط ويوسف وموسى وشعيب وسليمان ويحيى وعيسى ومحمد عليه وعليهم الصلاة والسلام اى شاء الله لهم الختان فكان انما امره اذ اراد شيئا ان يقول له كن فيكون بالنصب قراءة ابن هارم في كل القرآن الا في آل عمران كن فيكون الحق من ربك وفي الانعام كن فيكون قوله الحق وهن الكسافي بالنصب في النحل وليس وغيرهما بالرفع والساقون في كل القرآن بالرفع على الاستئناف اى فهو يكون وبالنصب جواب الامر ورايت في البسيط الواحدى اوحى الله تعالى الى ابراهيم طهرا فتهض فاهض

تعطف بفضل منك يا فاطر  
الورى  
فانت ملاذى سيدى ومعينى  
ان ابعثتنى عن حماك  
خطبتنى  
فان رجاى شافى ريقينى  
فطنى جميل انى بك واثق  
وان جميع العفومك يقينى  
ذ كرت زمان الوصل فى  
روضة الرضا  
فقال حنينى نحو وانينى  
وروقت دمى العين حتى  
كانها  
دموع دموعى لادموع  
جفونى



لله تعالى اليه تطهر فاستنشق فأوحى الله تعالى اليه تطهر فاستنشق فأوحى الله تعالى اليه تطهر فاستنشق  
 ثار به فأوحى الله تعالى اليه تطهر فاستنشق فأوحى الله تعالى اليه تطهر فاستنشق فأوحى الله تعالى اليه تطهر فاستنشق  
 عاتبه فأوحى الله تعالى اليه تطهر فاستنشق فأوحى الله تعالى اليه تطهر فاستنشق فأوحى الله تعالى اليه تطهر فاستنشق  
 حسد فاستنشق فأوحى الله تعالى اليه تطهر فاستنشق فأوحى الله تعالى اليه تطهر فاستنشق فأوحى الله تعالى اليه تطهر فاستنشق  
 بالقدم فتألم المأساة فإذ قال له حبر بل قد استعجلت يا إبراهيم قبل أن آتيك بألة الختان فقال امتثلت  
 أمر ربى فرفع الله عنه الألم فى الحال وخبث السمعة وهو ابن ثلاث عشرة سنة وخبث السمعة وهو ابن سبع  
 عشرة سنة فإذ قال له حبر بل قد استعجلت يا إبراهيم قبل أن آتيك بألة الختان فقال امتثلت  
 الختان وقبل أن يسب الختان إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام وقع بينه وبين العمالة قتال فلم يعرف  
 أصحابه من الذين قتلوا من العمالة فجعل الختان لاهل الاسلام وهو أول من ضحى وتقدم فى فضل  
 الاخوة وأول من شابه وتقدم فى فضل الشيب فى فصل الكرام المشايخ من باب العدل وتقدم فى فضل  
 الخصاب والتسريح أن الخفاء تنفع الاورام البلغمية والسوداوية وتقوى الاعضاء الخسوبة وهو بارد  
 يابس واذنق القرنفل فى الماء ويحب به الحناء سودا الشعر وحسنه وعن النبی صلى الله عليه وسلم عليكم  
 ببدا الخصاب الحناء وأول من قص شاربه وقلم أظفاره فصار ذلك سنة لامة محمد صلى الله عليه وسلم لان  
 إبراهيم عليه الصلاة والسلام لما ابتلاه الله بهذه الاشياء المتقدمة فأتته هاورى بها جعله الله اماما  
 بقضى به اهل الاديان كلهم يعظمونه ويشرّفون به ذنبا ونسبا ورسنا ان يبدأ فى قص الشارب وتقليم  
 الاظفار وتنف الاطبا باليمن ويكره تأخيرها عن اربعين يوما كراهة شديدة قاله فى الروضة وقد اعتبر هذا  
 العدد فى مواضع منها آخر الله طينة آدم اربعين يوما واعد موسى اربعين ليلة للناجاة والنبوة تكون  
 بعد اربعين سنة وفى قواعد الزركشى عن الخليلي من تعنى أن يكون نبيا فى زمن نبى فان تعنى أن يكون  
 هو مكان ذلك النبی فقد كفر وكذا الوعنى بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والحكمة تظهر بعد اربعين  
 يوما وغالب النفاس اربعون يوما والنطفة تنف من حال الى حال فى كل اربعين يوما والارض تنف من  
 فى كل اربعين يوما والجسم تنف من تغير الزمان تغير اربعين يوما فلا يظهر الا بعد اربعين يوما فلهذا اختار  
 الاوليا فى كل اربعين يوما وكاة واحدة وكل نبي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام أعطاه الله قوة  
 اربعين رجلا ومحمد صلى الله عليه وسلم أعطاه الله قوة اربعين نبيا والابدال من هذه الامة اربعون راجا  
 مات المؤمن بكى عليه ووضع عبادته اربعين يوما ومن شرب الخمر لم تقبل له صلاة اربعين يوما وحدث الحر  
 فى شرب الخمر اربعون سوطا وعظم الشقاء اربعون يوما وبين النخبة اربعون سنة ونزل المطر  
 على الخلق بعد موتهم اربعين يوما حتى تنبت الاجسام والمواليد فيحمل بعد اربعين يوما ولا تنبع الجمعة  
 عند الشافعي والامام احمد الا باربعين رجلا ويونس عليه السلام تهبذ كراهة فى بطن الحوت  
 اربعين يوما ومحمد صلى الله عليه وسلم ظهر أمره لما بلغ صحابه اربعين رجلا (في شدة) عن أبي هريرة رضى  
 الله عنه عن النبی صلى الله عليه وسلم من قلم أظفاره يوم السبت خرج منه الداء ودخل فيه الشفاء  
 ومن قلم أظفاره يوم الاحد دخل فيه الفقر ودخل فيه الغنى ومن قلم أظفاره يوم الاثنين خرج منه الجنون  
 ودخل فيه الصحة ومن قلم أظفاره يوم الثلاثاء خرج منه البرص ودخل فيه الشفاء ومن قلم أظفاره يوم  
 الاربعاء خرج منه الوسواس والخوف ودخل فيه الامن ومن قلم أظفاره يوم الخميس خرج منه الجذام  
 ودخل فيه العافية ومن قلم أظفاره يوم الجمعة خرجت منه الذنوب ودخلت فيه الرحمة قال فى تحفة الحبيب  
 فيما زاد على الترهيب والترهيب انه حديث متصل الاسناد وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبی صلى  
 الله عليه وسلم من أخذ شاربه يوم الجمعة كان له بكل شعرة فسقط منه عشر حسنات والله سبحانه وتعالى

11

فصل فی ذکر موعی علیہ الصلاۃ والسلام ﴿ کُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اَهْلِهِم عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْفَعَامُ

اللهم انا نعبدك طوعا  
ونهيصك كرها وخفافا  
لانك عظيم ورجوك لانك  
اله وخفافا لاننا عبيدك فلك  
حبيبنا ولنا خد وفنا فارحمنا  
لكرم الربوبية وضعف  
العبودية (الهي) كيف تردنا  
الذنوب عن سؤالك ونحن  
الفقراء الى نوالك هاشميين  
قد اخذنا بيايلك فتعطف  
علينا مع احبائيل كفانا  
عزا ان نكون لك عبيدا  
وكفانا شرفا ان نكون لنا  
ربا (الهي) انت لنا كما تحب  
فاجعلنا لك كما تحب (الهي)



الوهجران بن نصر بن قاص بن لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين  
قال موسى يا رب اني اجد في التوراة امة هي خیر امة اخرجت للناس فاجعلها امة لي قال تلك امة محمد فقال  
يا رب اني اجد في التوراة امة يحبون فلا يرهبون الا وقد شفرت لهم فاجعلها امة لي قال تلك امة محمد فقال  
يا رب اني اجد في التوراة امة تاحملهم في صدورهم فاجعلها امة لي قال تلك امة محمد فقال يا رب اني اجد في  
التوراة امة يصومون شهر اواحدا فتغفر لهم ذنوب احدى عشر شهرا فاجعلها امة لي قال تلك امة محمد فقال  
يا رب اني اجد في التوراة امة تبدل سيئاتهم حسنات فاجعلها امة لي قال تلك امة محمد فقال يا رب اني اجد في  
التوراة امة هم آخر الامم في الاسلام والسابقون الى الجنة فاجعلها امة لي قال تلك امة محمد فقال يا رب  
فاجعلني من امة محمد فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيلما وسعه الاتباعي قال كعب  
الاحبار وجدت في التوراة امة محمد صلى الله عليه وسلم يسكنون على الارض والارض تستغفر لهم ووجدت  
مع كل واحد قضيبا من نور وهو الاسلام ووجدت احدى عشر ساجدا فلا يرفع رأسه حتى يغفر الله له  
ووجدت الجنة تشتمق اليهم كل يوم خمس مرات ووجدتهم يصومون شهرا واحدا وهو رمضان فيعطون  
بكل يوم تباعدا خمسة ايام عن - هـ هم ووجدتهم طوبى لهم وحسن مآب (قال) في روضة العلماء قال موسى  
يا رب اغفر لي وابني اسرائيل قال غفرت لهما ولامة وثوابهم عندي كثواب الانبياء غضبي عنهم بعيد  
أقبل منهم اليسير واخطيهم الكثير ولا أحجب عنهم التوبة ماداموا يقولون لا اله الا الله فخر موسى ساجدا  
وقال يا رب اجعلني من امة محمد فقال أنت وجميع الانبياء من امة محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين  
قال الطوسي في كتابه نور التوراة امة محمد صلى الله عليه وسلم تدعى في التوراة صفوة الرحمن قال وهب حدث  
أم موسى به ليلة عاشوراء وهي ليلة الجمعة وذلك انه قيل لعمران اذا رأيت نجم كذا بلقي شعاعه على وجهك  
فانطلق الى أهلك وأودع الودعة التي في ظهرك فيمكن هجران برأب النجم وكان لا يفارق فرعون ليلة  
ولا تهازأ فاما رأى النجم اتى الله النوم على فرعون فذهب عمران الى زوجته لو كانت هاندي لاوي بن  
يعقوب وكان فرعون قد سئل حول قصره - ما عاقبة السباع يا عمران انطلق في - حظ الله قال وهب  
لما حلت أم موسى به نطق كل دابة وقالت لفرعون يا ملعون حلت أم موسى فأين المهرب فلما رآه  
جعلته في تابوت وطرحته في اليم فلم يبق دابة في البحر الا انثرت عليه الجواهر وكان في البحر سبعون الف  
جاموسة لكل جاموسة سبعون الف قرن من زمرذال الالمجمة لحملته على قرونها وقاتلها هذا موسى  
كليم الله وعلق حول النبل الف قنديل من قناديل الفردوس ومكث في البحر ثلاثة ايام وقبيل اربعين  
يوما وكان آخر من حمله حوث يونس عليه السلام فرجعت امة الى بيتها حين اقمته فجاءها الشيطان في  
صورة انسان وقال ان موسى اخذ فرعون واطاعه لاسباع فاحس بهر هاجر بل بالحق فخرجت بنات  
فرعون يوما الى النبل وبين يلا فسمعن صوتا من حمله اعطاه الله العافية لحملته فعافاهن الله فلما نظرت  
اليه آسية عرفت انه عدو فرعون فانطقه الله وقال يا آسية خذي فاني قرعة لك وبلا على فرعون أي  
وهو الوليد من معصبة فرعون ثلاثة فرعون موسى برسمان فرعون ابراهيم والزيان بن الوليد فرعون  
يوسف قال العلائي في سورة يوسف لما اخذته آسية وبلغ من العمر سنين حمله فرعون وقبله بين عينيه  
فقبض الحية بشماله وضربه بينه فدها بالسياف اقتله فضرعت له آسية فامتنحه بكاب وجعل فقبض  
على ذنب المكاب فسكن غضبه فلما بلغ أربع سنين صنع فرعون مائدة ونادى مئاندا فرعون يريد ان  
يا كل مع ولده فاجتمع الناس وكان فرعون لا يأكل من الطعام الا اقمته وأمر برفعه فقبضه موسى فأكل  
اقمة أخرى وأمر برفعه فقبضه موسى فأكل اقمته أخرى وأمر برفعه فأخذه موسى وصبه على رأسه فدعا  
بالسياف ليقتله فضرعت له آسية فامتنحه بقرعة وجره فأخذ الجرة باذن الله تعالى فأحرق لسانه فان  
قبيل كيف أحرق الجرة لسانه دون يده فالجواب من وجوه الاول ان الكهنة أخبرت فرعون بزرال ملكه  
على يدهم لولا لا يضره ما ولا نار فلما وجدوه في البحر سألوا قال فرعون هذه العلامة الاولى فأراد ان

كل قرح بغيرك زائل وكل  
شغل يسواك باطل السرور  
بك هو السرور بغيرك هو  
السرور (شعر)  
فهنأ بك كرك والظلماء  
ما كفة  
فكان ياسيدي احلى من  
السرور  
يا من اذا قلت يا من لا نظيره  
في مزه قيل لي بالصدق البشر  
عقدتي الطول والاحسان  
يا امل  
ومعني بحبوك يا صبي  
وبابصري  
اصبحت في حيرة لا ارتجى سببا





ولو قال بكم شئت باعه بالقليل والكثير من نقد البلد حالاً لحكام الاسنوى عن الازهي (موعظة) رأيت  
في البحر المحيط لأبي حيان كلام الله موسى في ألف مقام وعلى أثر كل مقام يرى النور على وجهه ثلاثة  
أيام ولم يقرب النساء منذ كلم الله تعالى وفي غير البحر المحيط ناجاه بألف ألف كلمة وأربعة وعشرين ألف  
كلمة في كل كلمة يقول يا موسى وقتلت نفسك بغير نفسك وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل  
الذين يهاون على الله تعالى من قتل رجل مسلم وروى النسائي والبيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل  
المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا وعن النبي صلى الله عليه وسلم كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل  
يموت كافراً أو الرجل يقتل مؤمناً متعمداً رواه النسائي والحاكم في صحيح الاسناد وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة من أي باب شاء وزوج من الحور العين كم شاء من أدى  
دين أخفياً وغفاه عن قاتله وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله أحد فوالله أبو بكر رضي الله  
عنه أو أحداهن يارسل الله فقال أو أحداهن رواه الطبراني وقوله دين أخفياً أي من شبر بينة عليه  
(حكاية) لما دخل موسى عليه السلام مصر وقت القيامة وقيل بين المغرب والعشاء وذلك قوله تعالى على  
حين غفلة من أهلها فوجد فيهما رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدو فاستغاث الذي من شيعته  
على الذي من عدو فوكره موسى بيده في صدره فقتله فدفنه في الزمّل والوكز يكون في الصدر والوكز  
يكون في الظهر فلما كان في اليوم الثاني إذا بالكافر الذي من شيعته قد استعاث به أيضاً على كافراً آخر  
فلما أراد موسى أن يضربه قال الذي من شيعته رقد ظل ان موسى يريد ضربه لما قال موسى انك اغوى  
معي يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسك بالأمس فهرب الكافر الى فرعون فقال ان الذي قتل فلانا  
بالأمس هو موسى ورأيت في تفسير الرازي في قوله تعالى وما كان المؤمن ان يقتل مؤمناً الا خطأ قال  
بعضهم هو استثناء منقطع أي لكن يقتله خطأ وقال بعضهم هو استثناء متصل أي ما كان له ان يقتله  
الا خطأ بأن يراه يرى الكفار ومن الاستثناء المتصل في الفـ رآن قبله تعالى فسجد الملائكة كلها ثم  
أجمعون الا ابليس فقد رجع النورى انه من الملائكة ومن الاستثناء المنقطع قوله تعالى فأتهم عدو الى الا  
رب العالمين وقوله تعالى وما لهم به من علم الا اتباع اظن بقوله تعالى لا يسمعون فيها لغواً ولا تأنيماً الا  
قبلاً سلاماً سلاماً فهذا كله استثناء من غير الجنس وفي صحيح العلماء الاستثناء من غير الجنس كقوله  
عندي ألف الاثني عشر وبين بشوب قيمته درق آلاف قال الرازي وقوله خطأ منصوب على الحسان  
أي لا يقتله البتة الاحال كونه خطأ او معول له أي ماله ان يقتله لعله من العمل الا يكون خطأ وصفة  
لمصدر محذوف أي قتل خطأ والله أعلم والكلام على هلاك فرعون في البحر ونجاة موسى بكلامه عند  
السحرة ونجاة السحرة من عذاب الله بالآيات تقدم في اما كن متفرقة من هذا الكتاب (ومن) المحس التي  
رفع الله بها درجات موسى قارون ابن عمه وقبل ابن خالته وذلك ان الله تعالى لما أهلك فرعون أمره ان  
يكتب التوراة في ألواح الذهب فقال بارب وأن الذهب وأرسل الله له جبريل عليه السلام فعلمه ان يكتب  
فعلم موسى أخوته زوجة قارون ثلثاً ويوشع ثلثاً وطالوت ثلثاً فماتوا في يوم واحد ولم يزل يتضرع الى  
موسى حتى علم الجميع فركب في زبنته في أربعين ألف فارس بأقمية الحري بالمدية والوجه بالجوهرة فأتى موسى  
في طريقه فقال ركبت لقتلك فقال موسى وأنادعوت الله لاجل أن أرض خذيه فلما غابت قوسهم فرسه  
قال انما دعوت لاجل مالي وداري فقال يا أرض خذي الجميع وقبل انه قال يا موسى خذي المال واغف  
عني فقال يا أرض خذيه فاستغاث بموسى سبعين مرة فقال الله تعالى وعزني وجلالي لو استغاثت في مرة  
واحدة لاستغثت قال القرطبي فهو يخسف به كل يوم فانه فاذا وصل الساعة قامت الساعة ونفخ في الصور  
\* وذكر أيضاً ان يونس عليه السلام اجتمع بقارون في البحر فقال يا يونس رب ان الله تجده عند اول قدم  
ترجع اليه فقال يا قارون ما منك من التوبة فقال ان توبتي جعلت الى ابن عمي فلم تبق لها (قال) في  
العقائ ان الله تعالى قال للعبث لا تجعل يونس في حساب القرب انما هو وديته عندك كما كان وهو في

ولو الدنيا ولجميع المسلمين  
انك أرحم الراحمين وصلى  
الله على سيدنا محمد وعلى  
آله وصحبه وسلم  
(فصل) الهى أن يذهب عنك  
من لا يجحد بدامك وكيف  
لا يعتمد عليك من كل  
أموره في يابك (الهى)  
ذنبنا لما غايه وكرمك  
لا غاية له (الهى) ان كنا



التابوت وأقام يونس في بطن الحوت ثلاثة أيام وقبل أربعين يوماً لما سمع تسبيح أهل البحر سبحهم  
فسمعه قارون فقال للزبانية من هذا فقال يونس فقال دعوني أكله فقالوا لم يؤذن لنا في ذلك فجاءهم الأذن  
فقال أيها العبد الصالح ما فعل موسى فأوصل الله صوته اليونس فقال من أنت قال أنا قارون الشقي فقال  
إن موسى قد مات فتأسف قارون عليه وعلى موت زوجته وأخت موسى فقال الله تعالى للزبانية ارفعوا  
عنه العذاب إلى قيام الساعة حيث رحم الله وأهل علمه (الطبعة) رأيت في ربيع الأبرار عن ابن عباس  
رضي الله عنهم أخلق الله تعالى طيراً في زمن موسى عليه السلام له وجه كوجه الإنسان وأربعة أجنحة من  
كل جانب وخلق له ذكراً مثلاً وقال يا موسى خلقت طيراً يحببنا إليه أنس به وأجعله تازياً في كرامتك  
على بني إسرائيل وجمعت رقبته في الوحوش إلى حول بيت المقدس فمكثت رقبته فلما مات موسى  
انتقلت إلى أرض الحجاز وصارت تخطف الصبيان فدعا عليه أخا لدن سنان العيسى عليه السلام بعد  
ارتفاع عيسى بن مريم عليه السلام فقطع الله نسماً وفي غمر لما قال موسى رب أرني أنظر إليك هرب  
الطير ومن الجبل فلما تخلى الله تعالى للجبل أراد طير أن يكون مع موسى حتى يسمع الخطاب فقالت زوجة  
ذلك الطير أما أنا فلا أمكث معك فإن موسى عليه الصلاة والسلام قد طلب عظيم فأخاف ما يكون من  
الجواب فله أصحق موسى رقة طير الجبل هرب ذلك الطائر وصار يقول أخطأ لا أعود به قال مؤلفه رحمه  
الله رأيت هذا الطير طيراً أبيض له قرن من ريش في راسه ووجهه وعينه مدورتان قال في ترجمة النفوس  
والانفسكار ولجه من أنفم الادوية الاستسقاء راذ الطير يربى ثم يدهن به ثم يشتكى ويجمع المفاصل ففعله  
وطير ابداً لا يندم جنس البوم رأيت في المنتخب أن موسى عليه الصلاة والسلام كان يمشي ذات يوم  
فناداه ربه جل جلاله يا موسى بن عمران فاتتته ولم ير أحداً فناداه قائلاً وثالثاً قال لغت فلم ير أحداً فناداه  
يا موسى أتى أنا الله لا اله الا أنا فقال لبيك وخرساً جده قال ارفع رأسك يا موسى إن أردت أن تسكن في  
نخل عرشي يوم لا ظل الا ظلي فكن لليتيم كلاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف يا موسى ارحم رحيم  
يا موسى كما تدبّر تدان يا موسى نبي بني إسرائيل انه من لقيته وهو حامد محمد أدخلته النار قال يارب  
ومن محمد قال وعزتي وجلالي ما خلعت نبياً من محمد كمدت اسمي مع اسمي على العرش قبل السموات  
والارض والشمس والقمر بأني ألف هام وعزتي وجلالي الجنة محرمه على جميع الخلق حتى يدخلها محمد  
وأمة قال يارب ومن أمة محمد قال أمته المادون على كل حال يشدون أوساطهم ويظهرون الاطراف  
صائمون انهار رهبان بالليل أقل منهم اليسر وأدخلهم الجنة بشهادة أن لا اله الا الله قال يارب اجعلني  
نبي هذه الامة قال نبيهم فقال يارب اسمعني من أمة ذلك النبي قال يا موسى استقدمت واستأخرت وادكن  
سأجمع بينك وبينه في دار الجلال قال انما في قوله تعالى وما كنت بجانب الطور راذاً نبياً قال وهب قال  
موسى يارب ارفق محمد وأمة قال انك ان فصل اليهم ولا تكن ان شئت ناديت أمته وأجمعك أصواتهم قال  
نعم فقال يا أمة محمد فقالوا من اصلاص الآباء وبطون الامهات لبيك اللهم لبيك فقال ان رحمى سبقت  
خضى وعفوى سبقت عفاي فدا عظمته كم قبل ان تسألوني واجبة لكم قبل ان تدعوني وعفرت لكم قبل  
ان تسعدوني من جاءني منكم يرمي القيامه بشهادة أن لا اله الا الله وأن محمد عبدي ورسولي أدخلته  
الجنة وان كانت دنوبه أكثر من زبد البحر فالحمد لله على نعمه التي ذكرها بالها ما وعلاما وقوم موسى  
عليهم وما الله هم قال ته المحمدي عليه السلام وذكروهم بأيام الله أي عانا نعم عليهم من هلاك فرعون  
وسلامهم وقيل ذكروهم بما فعل الله بهم بالامانة واما قوله تعالى ول للذين آمنوا وهو من الخطاب  
رضي الله عنه يعرف والذين لا يرجون أيام الله أي لا يخافونه وذلك ان جاهلاً شتم عمر بن الخطاب بعك  
انتهى (رثمة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لم ثلاثة من كن فيه طاعة لله الله حساً يا يسير وادخله الجنة  
برحمته تعطى من حرمه وأوصل من قبطه وتغفر من ظلمه واه الطيراني وقال الحاكم شيخ الاسناد  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم رجلان جنباً بين يدي رب العالمين من أمي فقال احدهما يا رب خذني

لا تقدر على التوبة فانت  
تقدر على المغفرة (الحق) قد  
اطعناك في أكبر  
الطاعات الايمان بك  
والافتقار اليك وترتنا  
أكبر اسماء الشريك  
بك والافتقار عليك فاشفر  
لنا ما بيننا ولا تخجلنا بين  
يديك (الحق) ان ذنوبنا  
صغيرة في جنب عفوك

مظلمتي فقال الله تعالى كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حداثته شيء قال يا رب هل يعمل من أوزاري وضافت  
عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبحر وقال ان ذلك اليوم ليوم عظيم يحتاج الناس أن يعمل عنهم  
من أوزارهم فقال الله تعالى لا طالب أرفع رأسك وانظر بعينك فقال يا رب أرفني مدائن من ذهب وقصور  
من ذهب مكللة بالؤلؤ ولاي شيء هذا أولاي صديق هذا فقال هذالم أعطى النمل قال يا رب ومن يملك ثمن  
ذلك قال أنت ملكه قال بماذا قال بعفوك عن أخيك قال يا رب قد عفوت عنه قال نخذي يد أخيك وأدخله  
معك الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك اتقوا الله واسألوا ذات بينكم إن الله يصلح  
بين المسلمين واه البيهقي قال لما تم صحيح الاسناد وفي صحيح مسلم ما راد الله عبدا عفوا ولا عزاف في رواية  
الطبراني ولا عفان مظلمة الا زاده الله بهما عزافا عفوا بهز كم الله

﴿فصل في ذكر عيسى بن مريم عليهما السلام﴾ وأمه من بنات سليمان عليه السلام بينا ويريه  
أربعة وعشرون حاد وفي الحديث ثم سألت رجها أن يطعمه له لادله فاطعمه الجراد واما أهبط  
ابليس لعنه الله قال لا تخف من عبائك جنداهن النساء فقال الله تعالى لا تخزن من خلقي جندا وهو  
الجراد ومكة وب على صدر الجراد فخص جند الله الاظم قال الطوسي في كتاب نور الزوران أمه محمد  
صلى الله عليه وسلم تدعى في الانجيل الحكمة العلماء (حكائية) قال محمد بن جرير خروجا جماعة في طلب  
العلم فنزلوا بمدينة واسط فلما بالعلم فنقدت فمقتنا فأردنا روع واذا بيومى قد دفع لكل واحد منا ثلاثة  
درهم وهكذا أربعين مرة فسألتهم عن ذلك فقال قرأت في التوراة فذا فيهم أفضل نفقة في سبيل الله على  
مته على العلم فسألتهم ما دام اليهود يطلب ما يطلبون فودعنا وصدنا الخ فرايتهم يباحون الكعبة  
فقلنا ما السبب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال ان الله تعالى قد أكرمك بالاسلام  
بأنما فلك على أهل العلم فأسألت على يديه وكان في دارى سبعة عشر نفقا وكل واحد منهم رأى مثل ما رأيت  
فأسألوهم ما السبب قال المراف رحمة الله وقع السزال عن العقل والعلم أيهما أفضل واختلف الجواب في ذلك  
والذى يظهر والله أعلم ان العقل أفضل لان الصبي وان كان عالما ماذناله بالافتاء فلا تصح توليته اماما  
للمسلمين ولا خاصا بهم ولا يصح طلائه ولا كثير من الاحكام الشرعية والعقل يصح ذلك منه بشرط  
التكليف ولا يشترط العلم في غالب ما ذكرناه رايضا العلم مفتقر الى العقل والعقل لا يفتقر الى العلم  
وأريضا قالوا لأوصى لا عقل الناصر صرف الى الزهاد وما قالوا يصرف للعلماء قال في عوارى المعارف  
العقل على قسمين قسم ينظر به الى أمر الآخرة وهو نور الهدى وقسم ينظر به الى أمر  
الدنيا وهو نور الروح وممكنه الدماغ ولهذا صار إلهاد في الدنيا عن الناس قال الجنيد رضى الله عنه  
أكرم الله المؤمن بالايان وأكرم الايمان بالعقل رايض الوحن شخص شلى شخص فأزال عقله لزمه  
الدنية وان ازال علمه لزمه حكمومة وتقدم بها انها في باب العقل وايضا العقل مستغنى عن الله تعالى والعلم  
مستغنى عن عباده قال في نفقة الحبيب فما زاد على الترخيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال عيسى بن ابي بصير منى باليسير من العطاء وأرضى منهم باليسير من العدل أدخل احدهم  
الجنة مانقة ولالا الله وعن أبي دررضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال قال الله تعالى  
يا عيسى انى باعث من بعدك امة ان اصابعهم ما يحبون حمدوا الله تعالى وان اصابعهم ما يكرهون احتسبوا  
وصبروا ولا حيلهم ولا علم قال يا رب كيف يكون ذلك قال اعطيهم من علمي وحلي قال انى قال في قوله تعالى  
عسى ان يجعل مثلكم بما فعلتم قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث وان عيسى أخا لى بنى  
ر بيته نبي وانا أولى الناس به قال في العرائس كانت مريم تتعبد في المسج الحرام مع رجل من قومها يقال  
له يوسف ولهم اقليل يعنى نرا كل واحد منهم انما عساه في يوم من كهف فلما كان يوم مريم خرجت الى  
الماء فترعت درعها في الكهف فجاءها جبريل في صورة رجل وهو قوبه تعالى وا قالت الملائكة يا مريم

وان كانت كبيرة في جنب  
نبيك (الحى) لو أردت  
اها ننتالم تم دنا ولو أردت  
فضحتنا لم تسترنا فتمم  
الاهم ما به يدأتنا ولا تسلبنا  
ما به أكرمنا (شعر)  
أيام كسا قلبي من الحب  
خلعة  
وأمننى في لبسم الدهر أن  
تبلى

الآية فأخذ التراب الذي فضل من تراب آدم ونقعه في جيب درهما فافاء الستة النساء ولبست درعها  
 تحرك الولد في بطنها فلما جاءها الخاض تحولت عنه واختبأ من الجاهل مع فانس كره عليها يوسف وقال يا مريم  
 هل يثبت الزرع من غير بذر قالت نعم انبت الله الزرع يوم خلقه من غير بذر فلما تحولت عنه اختبأ  
 امرأه كرها وكانت حاملا ينجي قالت يا مريم أجد الذي في بطني يسجد للذي في بطنك ونقعه دم في باب  
 الزهد في نصل التوكل أن الحمل والوضع كان في ساعة واحدة قال النيسابوري كان الوضع بعد الزوال  
 قال الرازي في قوله تعالى يا مريم ان الله اصطفاك أي رضىها للخدمة المسخرة وهي التي وما غذتها ما طرفة  
 عين وكان رزقها يايتها من الجنة وقال الاكثرن كفلها زكريا في حال طفولتها وقيل بعد دق طمها  
 واسمها كدام الملائكة شعاعها ولم يتفق ذلك لغيرها من النساء وطهرت أي خلصت من الحيض فقالوا  
 ان مريم لم تحض ومن كذب اليه وودع كل معصية واصطفاك على نساء العالمين بأن وهب لها عيسى من  
 غير أب وفي حديث حسبك من نساء العالمين أربع مريم وآسية امرأة قريش وخديجة وفاطمة قال  
 الرازي وهذه الآية تدل على ان مريم افضل من الجميع ولا يجوز ان يكون الاصطفاء الثاني هو الاول  
 لان التكرار غير لائق قال البرماوي في شرح البخاري حملت مريم بعيسى وطهارة ثلاث عشرة سنة  
 وعاشت بعد دفن عيسى ستا وستين سنة وماتت وطهارة ثلث عشرة سنة وقام يحيى اسمها اليشاه  
 بقرية الحمزة والمحمدة وامها اسمها حنة بفتح المهملة وتشديد النون فلما وضعت عيسى وبلغ تسعة اشهر  
 دفنته الى المكث قال الزمخشري في ربيع الابرار كس الصبيان اسمه بغضال الكتاب فقال  
 المعلم عيسى وقل بسم الله فقال عيسى بسم الله الرحمن الرحيم فقال له قل ايجد قال ادرى ما معناه  
 قل لا قال الا لا هو الله والاباء بحجة الله والجيم - لال الله الدال دال الله هو زلماء هادية جهنم والوار  
 ريل لاهل النار والراي زفير جهنم حطى حطت الخطايا المستعفين قل كدام الله غير محلق  
 عيسى اي ساع صاع قرشت أي تفرشهم اي تحشرهم جميعا فقال المعلم يا مريم خذي ولدك ان ولدك  
 لا يحتاج الى علم وع النبي صلى الله عليه وسلم لم يعسى أرسلته أمه الى الكتاب فقال له المعلم قل بسم  
 الله فقال عيسى ما معني بسم الله قال ما ادرى قال اليا بهاء الله والسبعين سناء الله والمسيح ملكه قال  
 في يوم الابرار عن النبي صلى الله عليه وسلم لم اعني يأتيون يوم القيامة وهم يقولون بسم الله الرحمن  
 الرحيم فنقل حسنتهم في الميزان فتقول الامم ما أخرج موازين امة محمد فتقول الانبياء كان ابتداء  
 كلامهم ثلاثة أسماء من أسماء الله تعالى لورثته في كلمة وسبب آيات الخلائق في كلمة لرجحت حسنات  
 أم محمد صلى الله عليه وسلم (حكاية) مر عيسى عليه السلام وهو صغير مع امه على مدينة فوجد  
 فيها اربعة من على باب ملكهم فذهلهم عن ذلك فقالوا ان زوجته تريد الولادة وقد عسرت عليها ما هوهم  
 يسألون الا من انما التخصيف عنها فقال ان وضعت يدي على بطنها خرج الولد سر يعافا دخوله على ملكهم  
 فقال ان اخبرتك بما في بطنها مؤمن بالله قال نعم قال ان في بطنها صبياني خدعه شامة سوداء وفي ظهره  
 شامة بيضاء ثم قال آت عليك باولدي بالذي خلق الخلق وقسم الرزق أن يخرج مريم وتقدم في باب  
 الدار ما يعال عنه الولادة من امرأة او غيرها فأراد الملك أن يؤمن فغنه قومه وقالوا ان مريم ساحرة وقد  
 اخرجها قومه من بيت المقدس قال وهب أول آيات عيسى عليه السلام ان أمه أضافت به رجلا من  
 الاكابر عمره كاربأرى اليه المساكين فسرقت ماله فاتهم به المساكين فقال عيسى لأمه دعيه يجمع  
 المساكين في ارضه فلما جمعهم أخذهم معه اوجدهم على طائفة فقال قم به فقال الاصحى أنا ضعيف فقال  
 له عيسى كيف قويت على ذلك البارحة وكل هو الاي أخذ المال مع المقعد ثم ان هذا الرجل اتخذ عرسا  
 لولده ولم يكن عنده ثياب فاهتم لذلك فدخل عيسى بيتا له وكل اناه وضع يده فيه امتلا ثوبا وهو يومئذ ابن  
 اثني عشرة سنة (حكاية) قال السكاكبادي اعترض ابلهس لعنه الله عيسى عليه السلام بالطريق  
 في عقبه فبقي يقرير بيت المقدس قال من انت قال روح الله وعبد واهن أمته فقال ابلهس بل انت اله

ايا عيسى في كل سفر وحاض  
 وياخلفي من كل من صرم الحبلا  
 (الهي) أتحرق وجهها بالنار  
 كان لك ساجدا ولسانا  
 كان لك ذا كرا وقلبا كان  
 بك عارفا (شعر)  
 أخف بعد ان توجتني بهداية  
 وأرايتني الاحسان والطول  
 شاملا  
 تجرد قلبي من لباس عنانية  
 وتسلبي ما أطنب في هلا

الارض لانني تحيي الموتى وتبرئ المريض والابرص والا كنه وهو الذي خلق اعمى فقال عيسى عليه السلام العظمة للذي خلقني وبادنه شفيتهم ولوشاء امرضني فقال لهم حتى آمر الشياطين بالسجود ذلك غير اهلهم بنو آدم فيه جسدون لكفة - كون اله الارض فقال عيسى سبحان الله ربهم وتعالى عما يقولون من عبادته وارضه وعدد خلقه ورضاه نفسه ومبلغ علمه ومنتهى كلاماته وزنة عرشه فنزل - جبريل وميكائيل واسرافيل فنفخ ميكايل عليه نحو المشرق فصد من السم من فوق محترقاً ثم نسخ امر ايسل عليه نحو المغرب فوقع في عين حنة وهي التي تقرب فيها الشمس كما مطلع ابل من اغرقه جبريل حتى اقام فيه اسبعة ايام فسكان بعد ذلك يخاف من عيسى \* (قائدة) \* كان عيسى عليه السلام يدعو لدفع العاهات واحياء الموتى بقوله اللهم انت اله في السموات والارض لا اله فيهم ما غيرك وانت جبار من في السموات والارض لا جبار فيهم ما غيرك وانت حكيم من في السموات والارض لا حكم فيهم ما غيرك وانت ملك من في السموات والارض لا ملك فيهم ما غيرك قدرتك في السموات والارض كقدرتك في السموات كسلطانك في السموات اسألك باسمك الكريم انك على كل شيء قدير وروى ابن ابي الدنيا قالت امرأته من الصالحات قال لي رجل في المنام قولي يا جبريل الفاعل اني ولي يا كريم الصانع انك القريب فوالله ما قلت في كربة الا فرج الله عني وقال صالح المري رضي الله عنه قال لي رجل في المنام ألا أدلك على اسم الله الاعظم قلت نعم قال قل اللهم اني اسألك باسمك الخزون المسكون المبارك المطهر الطاهر المقدم \* (مكية) \* كان عيسى عليه السلام يجبر الصبيان عيانياً كله آباؤهم وما يدخرون فبأني الولد الى ابيه فيقول أطعمه اني من كذا فيقولون من أخبرك فيقول عيسى فخذوا صبيانهم - عيسى وجعلهم في بيت واسع فقال عيسى أين صبيانكم هل هم في هذا البيت فقالوا ما نرى الا قردة وخنازير فقال كذلك يكونون ففتحوا الباب فوجدوا قردة وخنازير قال الرازي في آل عمران ان أول من آمن بعيسى يحيى وكان أكبر من عيسى بستة أشهر وقتل قبل أن يرفع عيسى ورفع رهران ثلاث وثلاثين سنة وتقدم ان الرجل من الثلاثين الى الاربعين يسمى كهلاً لذلك وصفه بالكهولة فقال وكهلاً فان قيل كيف قدم اللقب على الاسم بقوله تعالى ان الله يبشرك بكلمة منه أي خلقه بغير واسطة ابل بل قاله كماله المسبح عيسى بن مريم \* الجواب ان اللقب الذي يدل على الشرف والرفعة لا يرفع تقدية كالصديق والفارق وعما مسيحاً لانه خرج من بطن أمه وسوحا بالدهن وقيل كان يسبح - الأرض أمماً الايمان وقيل مسحه جبريل بمجنحه عند وضعه صولته من الشيطان وقيل كان يسبح - الأرض أمماً المسبح الدجال فلان لا أنف له فهو مسبح الوحد والالف وقد تقدم وصفه في باب فضل الجنة ووصف انه عيسى بالوجه كما وصفه موسى في آخر سورة الاحزاب والوجه صاحب الجاه وعن النبي صلى الله عليه وسلم كيف تم لك أمة أنا في أولها والمسبح في آخرها رايته في قوت الغلوب لابي داود المسكي وث حديث آخر كيف أخاف على أمة أنا أولهم وعيسى آخرهم رايته في روض الرياضين لابي يحيى وعدم أن عيسى خرج من مرة أمه مريم ود كرى العاقق أن أمه ماتت قبل رجوعه الى السماء فلما ماتت بكى بكاء كثيراً فرآها في منامه في دار السلام على أرائك الاكرام فقالت يا بني قد أظن من الصيام على شراب الانعام وكانت قد ماتت وهي ساجدة صائتة والله سبحانه وتعالى أعلم

(الهی) کیف بنق طعم الی  
خدا متک من وجد کمال «روره  
فی نعیم حفر تک (شعر)  
بشری قلب لوب آمت غایه  
شعرا  
یا قل مطلوب و ما دل کاهها  
راذ الرقاب تراصعت و ذلالت  
عنا الیل و عزهای ذلها  
الجب ع یتذال لاعیه  
زهو بجدس مولاه ما برید





هذه فعليه بلازمته فاشهرت بنفسه الا وأنا عند الشيخ عبد القادر فقال مرحبا بجن جن ذبه مولاه  
 بألسنة الطير وجميع له كثير من الخير ثم ألبسني طاقية وأجلسني في الخلوّة شهرا وأصبت من صحبته خيرا  
 كثيرا وتقدم هذا في الحمام في باب الكرم فقال العلاءي كان الخضر عليه السلام ابن خالة ذي القرنين  
 ووزيره ومشيروا وذو القرنين من ذرية يونان بن نوح عليه السلام ويؤسعه ما في العرائس فنه جعل بين  
 الخضر وبين سام بن نوح أربعة اجداد وكان في زمن ابراهيم وقد اجتمع به في مكة قال مقاتل كان ابراهيم  
 بفلسطين فسمع صونا فقبيل له ما هذا قال ذو القرنين فقال لرجل اذهب اليه فأقره مني السلام فلما جاءه  
 قال الخليل ههنا قال نعم فنزل عن فرسه فقبل بينك وبينه مسافة بعدة فقال ما كنت لأركب بارض فيها  
 خليل الله فقام له ابراهيم وسلم عليه وأهدى له بقرا وغنما وعمل له ضيافة وكان الخضر صاحب لواءه  
 الاعظم وقبل كان ذو القرنين بين موسى وهارون وهو أحد الاربعه الذين ملكوا الدنيا وسليمان عليه  
 السلام وبجنته هروا والخمر ودرس عليه انا من هذه الامة وهو المهدي قال جعفر بن محمد كل لذي القرنين  
 صديق من الملائكة فقال له اشبرني عن عبادة الملائكة في السماء قال منهم قيام وقعود ومجود الى يوم  
 القيامة ثم يقولون سبحانك ما عبادتك حق عبادتك فقال ذو القرنين اني أحب ان أعيش حتى أعبد الله  
 حق عبادته فقال الملك ان أردت ذلك فاني في الارض عينا يقال لها عين الحياة من شرب منها لا يموت  
 حتى يسأل ربه الموت لسكنها في ظلمة لجمع العلماء وقال هل قرأت في كتب الله ان في الارض عينا يقال  
 لها عين الحياة فقال واحد منهم نعم عند مطلع الشمس في ظلمة فساد ذو القرنين على ألف فرس من الخيل  
 الخضر البكر لقوة نظره واهو تقدم الخضر أمامه بألف فارس فقال الخضر كيف يفعل من ضل مناع  
 صاحبه ونحن في ظلمة فقال اذا ضللت عن الطريق فأتني هذه الخرزة في الارض ودفع اليه خرزة حمراء  
 فاذا صاحت فليرجع اليك الضال فساد الخضر بين يديه وكان اذا ارتحل هذا نزل هذا فبينما الخضر  
 يسير اذا صار ضوفا فغلب عن ظننه ان العين فيه فرمى الخرزة فأصابت الظلمة وصاحته الخرزة فاذا هي على  
 حافة عين ماؤها أبيض من اللبن وأحلى من العسل فقال لا يصح لك ان تزل فشب بمنها وان غسل وسار  
 ذو القرنين وقد لخطأ العين فنزلوا بأرض حمراء فيها ضوء لا يشبه الشمس والقمر وفيها قصر عليه حديد  
 طويلة وعليها طير مزوم أنفه الى الحديد متعلقة بين السماء والارض فقال الطير يا ذا القرنين ما جاء  
 بك الى ههنا اما كمالك ما وراءك ثم قال يا ذا القرنين أخبرني هل كثرا البناء الجص والآخر قال نعم فانهض  
 الطير وفتفخ حتى بلغ ذات الحديد ثم قال هل كثرت شهادة الرو قال نعم فتفخ رفته فضحى ملاء  
 الحديد وسد حداري القصر فخاف ذو القرنين ثم قال هل ترك الناس شهادة الله لا اله الا الله قال لا  
 فرجع الى عادته ثم رأى رجلا يدوق سطح العصر فقال من أنت قال صاحب الصدور وقد افترت الساعة  
 وأنا أنتظر أمر ربّي ثم أعطاه حمارا فقال ان سبع شبعت يا ذا القرنين وان جاع حمت فاخذ الخمر ورجع  
 الى اصحابه واخبرهم ما صار وبما آراه ورجع الى الخمر في كفة الميزان وآخر في كفة ورجع ذلك الخمر حتى زاد  
 أعباء كثيرة وفي كل ذلك يرجع عليها فوضع في سفالة الخمر كفترا ب فاستوى الميزان فقال الخضر هذا  
 مثل ضرب به الله لبني آدم لا يشبع مع حتى يحشى عليه التراب ورجع الاسمكة الى بلده ومعه منارة  
 الاسكندرية طوله اربعة مائة ذراع وخمسة وثمانون رابعا بناها على قنطرة من زجاج على سرطان من نحاس في  
 أعلاها امرأة يرى منها جيش الروم اذا تجهزوا للزحف فإرسال ملك الروم يقول ان فيها كثر ذى القرنين  
 فهدموا منها شيئا فبطل طاسم المرأة ولما مات ذى القرنين اجتمع الخضر بموسى عليه السلام وكان من  
 أمرهما ما ذكره الله في كتابه العزيز حتى دلا القرية التي أقام الخضر فيها الجدار وهي انطاكية رقيلا  
 الناصرة وانطاكية أيضاهي مدينة الرجل الذي في سر رابطة الرجل الذي في سر رابطة الرجل الذي في سر رابطة  
 خرقيل والذي في سر رابطة الخمر آس اني ما بدعته ربه في سقاة هام لي يدور في سر رابطة  
 الثلاثة وهم يحيى ويونس وشعور قال شعور ما أنت قاتل ما في الذي في سر رابطة رابطة

ضاقت الخيل ولجؤنا اذا  
 انقطع الامل بذ كركك تنعم  
 وتفتخر روالى جودك تلحق  
 وتفتقر فيك نخرنا واليك  
 فقرنا (نظم)  
 بذ كركك يا مولى الورى نتنعم  
 وقد خاب قوم عن سبيك  
 قد هموا

ترجعون أضافي الفطرة اليه لان الفطرة اثر النعمة وكانت عليه أظهر وأضافي الرجوع اليهم لان فيه  
معنى الرجوع وهو بهم ألبق قال البغوي انه في الجنة خير رزق وكان ينصف كسبه ويضعه على  
نصفه ومدائن الشعراء مدائن مصر ومدينة النمل مدينة صالح وهي الطير والتسعة الرهط كانوا أشرف قوم  
صالح فلما أهلكهم الله تخرج صالح بالثلاثين وهم أربعة آلاف الى مدينة حضر موت باليمن فلما حضر فيها  
صالح مات فسميت حضر موت قال الكلبي في قوله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال  
هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم اصطفاهم الله تعالى لمعرفة وطاعته فلما أقام الخضر الجدار قال موسى لو  
شئت لا اتخذت عليه أجراً فن قيل كيف كره موسى أكل طعام شعيب حين دعاه لئلا كل لما سقى الاغنام  
لبناته منهن صورا تزوجها موسى واليهما تنسب بلد المواقي رحمة الله تعالى صغورية امامات بها أوثر لها  
ولم يكره ذلك مع الخضر حيث قال لو شئت لا اتخذت عليه أجراً قيل لان أخذ الاجرة على الصدقة لا يجوز  
وأما الاسنة تجار فيجوز (اشارة) الجدار المائل هو العبد العاصي تحتته كنزه وهو قلبه فيه التوحيد  
وأبواب المعاصي أربعة وأبو العبد العاصي ابراهيم قال الله تعالى ملأنا ابيكم ابراهيم فكلان الخضر أقام  
الجدار للعلامين المؤمنين لأجل أيهما الصالح كذلك العبد العاصي يعموه الله تعالى بالتوبة لأجل أيهما  
ابراهيم وبه محمد صلى الله عليه وسلم قال الداعيان وتقدم غيره ونظيره حوارح المؤمن سفينة والبحر هو  
الذنبا والنجارة هي الطائفة والملك الظالم هو الشيطان فوهل ربك بالعصية حتى لا يرغب الشيطان في  
أخذك كما أن السفينة لما عابها الخضر لم يأخذها الملك وعن النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم  
تذنبوا لحشيت عليكم ما هو أشد منه وهو الهيج فلما أنكر موسى على الخضر خرق السفينة فودى ياموسى  
لما ألقنتك أمك في التابوت في البحر ألت كنت في حفظنا كذلك تحفظ السفينة فلما أنكر عليه قتل  
العلام فودى ياموسى أنسيت أنك قتلت نفسا بغير حق ياموسى لو أن النفس التي قتلها أقرت لي بالتوحيد  
طرفة عين لأه أبك العذاب والسفينة كانت عشرة ما كين اخوة وورثوها من أبيهم خمسة يعمهون في  
السفينة أحدهم مجذوم والثاني أعور والثالث أعرج والرابع أدرأى احدى خصيته أكبر من  
الآخرى والخامس محوم لا تغارقه الحن وخمسة لا يطيقون العمل أحدهم مقعد والثاني أصم والثالث  
أبكم والرابع اعشى والخامس مجنون والله أعلم قال العلاني قال الخضر فأردت أن أعيبهم الا انه فساد في  
الظاهر وهو مثله وثانيا قال نأردنا لانه افساد من حيث القتل واصلاح من حيث التبديل وثالثا قال  
فأردت أن لا تصلاح محض والخضر ليامس باقيا الى يوم القيامة بالخضر يدور في البحار يهدي من  
ضل فيها ارايا من يدور في الجمال يهدي من ضل فيها فاذأبهم في النهار وفي الليل يجتمعون عندهم  
بأجوج وه أجوج يحرسانه قال قتادة ليس في ناحية البحر المظلم طريق الى البر الا من ناحية السد في  
ناحية السد في منة قطع البلاد الترك راييس لياحوج طعام الا الا فاحي من ذلك البحر يرسل الله تعالى  
سحابة فتعرف منه الافهي ثم نظر بها عليهم فبأناها بياجوج وماجوج وسئل النبي صلى الله عليه وسلم  
عن ماجوج وماجوج هل بانهم دعوتك قال جزئ عابهم لم يسله المعراج فدعوتهم فلم يجيبوا وفدبنا  
الكلام على بياجوج وماجوج في صلاح الارواح قال علي رضي الله عنه اسم ذى القرنين عبد الله بن  
الضحاك وقيل ضررمان وهما بذي القرنين لانه ملك المشرق والمغرب وقيل عاش قرنين وهما مائة سنة  
وقيل غير هذا قوله تعالى تعرب في عين حجة نيل حارة وقال الجوهري رأى من ذات حمأة وطين أسود قال  
بعض العامة ليس المراد من قوله تع الى حتى رابع مغرب الشمس حتى اذا بلغ مطلع الشمس أنه انتهى  
الى جوهها ومنه لا ما تدور مع السحاب حول الارض وهي أعظم من أن تدخل في عين من عيون الارض  
لانها أكبر من الارض به فهو من مره رايها اليه ادناهم في المكان هو من العوالم من الجهات  
فوجه ما رأى راد الله به تعرب في عينه كما ان السد في الارض المستوية كأنها تدحل تحتها فجاء  
راك البحر يرى كمنه تعيم في البحر وارتدت في سم القوم في سورة يونس انهم اذا غربت

شهدنا بقينا ان علمك واسع  
وانت ترى ما في القلوب وتعلم  
الحسنى تعلم ما ذو باعظيمة  
أسانا وقصرنا وجودك أعظم  
سترانا عاصينا عن الخلق غفلة  
وانت ترانا تم تعفو وترحم  
وسئل ما فينا سمى يسره  
صدودك عنه بل يذل ويندم

دخلت محراب تحت العرش تسبح الله حتى تصبح وهي مخلوقة من نور العرش والقسم من نور الكرسي  
وهو أمر عسير منها وهو غلاف من ماء فشكل له سلة يظهر منه شيء من الغلاف حتى يتسكامل فيه قطع  
الغلاف في ثمان وعشرين ليلة وذلك عدد المنازل المتسبعة على اثني عشر برجاً لكل برج منزلتان وثلاث  
والسنة تدور على أربع فصول ولكل فصل سبع منازل (أول الفصول فصل الربيع) وأيامه اثنتان  
وتسعون يوماً وأولها الخامس عشر من آذار تقع الشمس فيه سبع منازل وثلاثة بروج وهي الحمل بالحاء  
المهملة والثور والجوزاء ثم يدخل فصل الصيف في خامس عشر من حزيران وعدداً أيامه اثنتان وتسعون  
يوماً وتقطع الشمس فيه سبع منازل وثلاثة بروج وهي السرطان والاسد والسنبلة ثم يدخل فصل  
الخريف في خامس عشر من أيلول وعدداً أيامه أحد وتسعون يوماً وتقطع الشمس فيه سبع منازل  
وثلاثة بروج وهي الميزان والعقرب والقوس ثم يدخل فصل الشتاء في الحادي عشر من كانون الأول  
وعدها أيامه تسعون يوماً وربعاً تكون أحد وتسعين يوماً وهذا كانت السنة كهيئة وتقطع الشمس  
فيه سبع منازل وثلاثة بروج وهي الجدي والدلي والحوت (قال مؤلفه) هذا باعتبار زمان القرطبي  
وأما باعتبار زماننا فقد أخبرني من له قوة في علم التقويم بأن فصل الربيع يدخل في ثاني عشر آذار وفصل  
الصيف في ثالث عشر من حزيران والخريف في خامس عشر من أيلول والشتاء في ثالث عشر من  
كانون الأول وأيام كل فصل أحد وتسعون يوماً وثلث يوم ونصف ثم والله أعلم ثم فصل الربيع معتدل  
بين الحرارة والبرودة يصلح فيه اخراج الدم بالحجامة أو العصادة ولا يتلى فيه من الطعام والصيف حار  
يابس يصلح فيه الاختسار بالماء البارد وليس الصبر كثاراً وقل الحوامض كالخمرية والخواخية  
والخريف بارد يابس يصلح فيه ترك الجائع والاختسار بالماء العاطر ولا شيوخ بالحقنة ولا كحول بالاسهال  
والشتاء بارد رطب يصلح فيه أكل لحم الضأن ودون السمك والابن وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب  
أن يدخل بيته في الشتاء ليلة الجمعة ويخرج منه إذا جاءه الصيف ليلة الجمعة (تشرين الأول) أحد  
وثلاثون يوماً ثم ترك الشريعة في أوله وفي الثالث والعشرين منه يدخل الناس بولتهم من السجود  
وإذا قطع الخشب في ثالث شهر لا يسوس (كانون الأول) أحد وثلاثون يوماً في رابع عشره أول  
الاربعينيات وتاسع عشره غاية طول الليل وقصر النهار (كانون الثاني) أحد وثلاثون يوماً في ثاني  
وعشرين منه نمرغ الاربعينيات يزرع القطن وتزاج الطيور (شعباط) مائتين المئمة ثمانية  
وعشرون يوماً في سابعة سقط الجرة الأولى وفي رابع عشره تسقط المائتين وفي إحدى وعشرين تسقط  
الثالثة ومعنى سقط الجرات أن الناس كان لهم في قديم الزمان ثلاثة مساكن بعضهم داخل بعض الأول  
للبنين والجمال والثاني للغنم والثالث لهم وكانوا يشعلون النار في كل بيت لأجل البرد فإذا دخل شعباط  
ومضى منه سبعة أيام أخرجوا الجمال والبقر إلى الصحراء وجعلوا مكانها أنعم وسكنوا مكان الغنم فتمت بقى  
لهم نار إن نارهم ونار الغنم فادامضى أسبوع آخر أخرجوا الغنم إلى الصحراء وتركوا الشعال النار وال  
البرد (آذار) أحد وثلاثون يوماً في ثاني عشره يعتدل الليل والنهار ويصلح فيه أكل الحبوب والحب  
ثلاثة أيام من شعباط وأربعة من آذار قال في ربيع الأبرار أخبرت كاهنة بمرديقم في آخر الشتاء ولم  
يصدقوا ما خرجوا صوف غنمهم فثار برد شديد ففلسكت الزروع والماشى وتيسل قاتل زوجوني فقلوا  
حتى تردى إلى سبع سبعة أيام ففعلت ففلسكت فنسبت إليها (نيسان) ثلاثون يوماً في الخامس والعشرين  
منه يهيج الدم وينتفخ الثمار ويدرك اللوز (أيار) أحد وثلاثون يوماً في الرابع والعشرين منه يصد  
الزروع ويرفع الطاعون بادن الله تعالى (حزيران) ثلاثون يوماً في ثامن عشره يطول الليل ويقصر  
النهار ويستوى الثمين والبطيخ (تموز) أحد وثلاثون يوماً يشد فيه الحر (آب) أحد وثلاثون  
يوماً يكبر الزمان والله أعلم (قائمة) قال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ما رأيت رجلاً مثله أداً نار  
الكعبة وهو يقول يا من لا يشغل شأه من شأن وفي رواية مع من مع يامن لا تعلم ما أداً مثل يامن

سكتنا عن الشكرى حياه

وهيئة

وحاجتنا بالمقتضى تتكلم

إذا كان ذل العبد بالحال ناطقا

فهل يستطيع الصبر عنه

ويكتم

الحسى فيجد واصفح واصطغ

قلوبنا





عليه وسلم عن مائة ألف وأربعمائة عشر ألف صحابي قال أبو منصور البغدادي أصحابي مجمعون على أن  
أفضلهم الخلفاء الأربعة ثم تمام العشرة ثم أهل بدر قال في تفسير ابن عطية في قوله تعالى يوم لا يخزي الله  
النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تضرع في أمته فأوحى الله إليه أن شئت جعلت حسابهم إليك قال  
لا يارب أنت أرحم بهم مني فقال الله تعالى إذا لا تخزيك فيهم (حكاية) قال سالم بن عبد الله بن عبد الله بن  
الخطيب رضي الله عنهم رأيت البارحة في المنام جميع الأنبياء مع كل نبي أربعة مصابيح ومع كل واحد  
من أصحابه مصباح ورأيت واحدا قد أضاع له المصباح والمغرب في كل شعرة من رأسه مصباح ومع كل  
واحد من أصحابه أربع مصابيح فقلت من هذا قيل محمد صلى الله عليه وسلم ولم وكان كعب الأحبار رضي  
الله عنه خلفه يسمع فقال عن تروى هذا قال هر روى بأريته في المنام فقال والله لكانت قرأت التوراة  
فرأيت هذا فيها وفي الحديث أهل الجنة مائة وعشرون صفات من هذه الامة فتكون هذه الامة  
ثلثي أهل الجنة فإن قيل أهل الجنة أكثر من أهل النار والجواب أهل النار أكثر من وجوه الاقول قوله  
تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم الثاني قوله صلى الله عليه وسلم من كل ألف واحد  
وابساقى لا يلبس ذكره الرازي في تفسير سورة النساء الثالث قوله صلى الله عليه وسلم أنهم في الاعم كثر مرة  
بعضهم في جلد ثور أسود ولا شئ ان المؤمنين بالنبي صلى الله عليه وسلم أكثر من آمن بالانبياء من بعدهم  
فان قيل اذا كان أهل جهنم أكثر من أهل الجنة فكيف يقول مولانا سبحانه حكاية عن ابيليس لعنه الله  
لا تخزن من عبادك نصيبا فخر وضار النصيب لا يقتضي الكثرة (الجواب) هذا باعتبار البشر اما اذا  
اعتبرنا الانبياء مع المؤمنين من البشر صار حزب الله أكثر وجواب آخر المزمعون وان كانوا قلوبا فليس  
كثيرون عند الله بالمنزلة والدرجة بخلاف حزب الشيطان

فهم في الالباب ساجدون وقوم  
نظرت اليهم نظرة بتعطف  
فعاشوا بها والخلق سكرى ونوم  
للك الحمد طامعا أنت أهله  
وسامح وسلمنا فانت المسلم  
اللهم دلنا بك عليك وارحم  
ذنا بين يديك واجعل  
رغبة متفاننا إليك ولا تحرمنا

(فصل في ذكر ما تيسر من المشهورين بالكمية باسمهم ثم يتوارى عنهم من الصحابة وغيرهم) أبو بكر  
الصديق رضي الله عنه اسمه عبد الله أسلم أبو عبد الله بن أبي بكر (أبو أيوب  
الانصاري) رضي الله عنه اسمه خالد بن زيد قهره ببلد الروم يستأفون به (أبو عبيدة عامر بن الجراح) تقدم  
في مناقب العشرة (أبو موسى الاشعري) اسمه محمد بن قيس ولده أبو بردة اسمه الحرث اسمه أخو أبيه  
أبو بردة اسمه عامر (أبو بردة الاسلمى) اسمه فضال (أبو جحيفة) اسمه وهب بن عبد الله (أبو الجعد) اسمه عائشة  
من الرضا عنه اسمه أفلح (أبو بكر) مر فضلاء الصحابة مات بالبصرة اسمه نفيع بن الحرث (أبو الدرداء) اسمه  
عويم بن مالك قال في شرح المذهب كان أبو الدرداء في دار أبي التمام يدشن ثمنه من علفان رضي الله  
عنهم مات سنة اثنين وثلاثين وقهره في باب الصعير (أبو ذر) اسمه جندب بن جنادة قال ابن العماد  
كفى بأبي ذر لانه خبز خبز فطعم عليه الترفوفه فلم يزد شيئا فقال انظروا الى هذا الذي لم يظفر في ميزان  
الدين اوميزان الآخرة يطيس بذرة واحدة ومعنى القلة الصغير قال في الرضا ويحل قتله دون القتل الاسود  
(أبو سعيد الخدري) اسمه سعد بن مالك اسمه سبط قال في شرح المذهب كان أبو سعيد كان صحابيا  
أيضا (أبو طيبة) حاجم النبي صلى الله عليه وسلم اسمه دينار رقيه بن نافع رقيه بن ميسرة (أبو طيبة  
الانصاري) اسمه زيد بن سهل (أبو العاص بن الربيع) ذكره النبي صلى الله عليه وسلم اسمه وسلم زينة كما تقدم  
في مناقب فاطمة اسمه هاشم قال في شرح المذهب هو بكسر الميم وسكون الهاء وقبح الشين المججمة وقيل  
القاسم (أبو قتادة) اسمه الحرث وقيل النعمان (أبو كامل) اسمه قيس وقيل عبد الله (أبو أقد الليثي)  
اسمه الحرث بن مالك (أبو بلبل) اسمه بلال وقيل داود شهيد برأيت في المصنفات للهرقي اسمه سنان  
على المشهور (أبو هريرة) اسمه عبد الرحمن قال يارسول الله ان أحيى دنوتها الى الاسلام فله عتقني فيك  
ما أكره فقال اللهم اهدم أبي هريرة فخرجت اهدر لا بشرها فرأيت الباب مردودا فلما أحشيت في خرجت  
وهي تقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فرجعت وأنا ابكي من الفرح كما كنت أبكي  
أول ما الحزن وقلت يا بني الله قد استجاب الله دعائك ادع الله ان يحييني وياحي الى المؤمنين بن قيس مؤمن



بولا هم حل حاله أنا أرسلت اليكم رسولا بشريعة واحدة فلم جعلتموها أربع شرائع فلم يجبه أحدكم  
 لسؤال ثابتا وثالثا قال الامام أحمد باب أنت قلت لا تتكلمون الا من أذن له الرحمن قال تكلم يا أحمد  
 قال يا رب هل لك شهود علينا قال الملائكة قال يا رب لنا عليهم الحجة لانك قلت وقولك الحق اني جاعل  
 في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها فقد شهدوا عليه ما قبل وجود آدم هل لك منهم وغيرهم قال  
 جوارحك قال يا رب انما كانت لا تتكلم وانت الذي أنطقهم ما وشهادة المقصوب لا تصح فهو لك شهود  
 غيرهما قال أنا أشهد عليكم فقال يا رب شاهدواكم فقال اذهبوا فقد عرفت لكم (امام المحدثين) أبو  
 عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري آية من آيات الله تنشى على وجه الارض قال النورى رضى الله عنه  
 مع البخاري من البخاري أى مع صحيح البخاري من البخاري سبع مائة ألف رجل وكان يحضر مجلسه  
 مشهورون ألفا وروى عنه الترمذى والنسائى وقال محمد بن بشار شيخ البخاري حفظ الدنيا أربعة مائة مسلم  
 بن يسابور والبخاري ببخاري وأبو زرعة مالى وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمى بمروقة (امام المحدثين)  
 مسلم بن الحجاج رضى الله عنه مائة سنة واحدة وستين ومائتين (ابن بنت السافى) رضى الله تعالى  
 عنهم اسماء أحمد بن محمد مائة سنة وتسع ومائتين وأمه اسماء زينب (الاوراقى) رضى الله عنه تقدم فى باب  
 الحجة (القول الكبير) رضى الله عنه اسماء محمد بن على مائة سنة وخمس وستين وثلاثمائة مائة الصغرى  
 تقدم فى فصل الكرام المشايخ فى باب فضل العدل (الرويانى) اسماء عبد الواحد بن اسماء مائة سنة  
 اثنتين وخمسمائة (القاضى أبو الطيب) اسماء طاهر بن عبد الله مائة سنة وخمس وستين وأربع مائة قاله النسي  
 صلى الله عليه وسلم فى المنام بأهله فكان يفخر بذلك ويقول «ما فى النسي صلى الله عليه وسلم فقيهنا عاش  
 مائة عام ومائة (المأوردى) اسماء على بن محمد مائة سنة أربع وستين وثلاثمائة (ابو منصور البعدي  
 الاستاذ) رضى الله عنه اسماء عبد القاهر بن طاهر مائة سنة تسع وخمسين وأربع مائة (العبادى) يعق  
 العين ونشيد الاله الموحدة اسماء محمد بن أحمد مائة سنة ثمان وخمسين وأربع مائة (الشيخ أبو حامد) اسماء  
 أحمد بن محمد مائة سنة تسع وأربع مائة (الشماعى) تقدم فى المعراج (البغوى) اسماء حسين بن مسعود  
 رضى الله عنه كان يأكل الخبز وحده ثم كان يتركه لغيره مائة سنة وخمس وستين (امام الحرميين  
 والوالده) رضى الله عنهم تقدم فى باب فضل العلم (القمي) اسماء عبد الكريم مائة سنة وخمس وستين  
 وأربع مائة (الشيخ أبو الحق الشيرازى) تقدم فى باب فضل العدل (الحصائى) اسماء مائة سنة وخمس وستين  
 وسكون الميم مائة سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة (الحنطى) اسماء حسين بن محمد كان فى بيته أيامه يسع  
 الخط مائة مائة (الحصائى) اسماء أحمد بن محمد مائة سنة وخمس وستين وأربع مائة (أبو ورك)  
 بضم القاء اسماء محمد بن الحسن رضى الله عنه مائة سنة وست وأربع مائة (المتولى) اسماء عبد الرحمن  
 مائة سنة ثمان وسبعين وأربع مائة (الحاكم) تقدم فى باب المولى (الندائى) اسماء محمد بن شعيب مائة  
 سنة ثمان (الترمذى) اسماء محمد بن عيسى مائة سنة وتسع وسبعين ومائتين ببلاده تروى (أبو ورك) اسماء  
 سليمان مائة بالبصرة سنة خمس وسبعين ومائتين (ابن ماجه) اسماء محمد بن يزيد القزوينى مائة سنة  
 ثلاث وتسعين ومائتين (البرار) اسماء أحمد بن محمد مائة سنة ثمان وتسعين ومائتين (ابن أبى الدنيا)  
 اسماء عبد الله بن محمد القزوينى مائة سنة إحدى وثلاثين ومائتين (الطهرانى) منسوب الى طبرية بمسلا  
 صفه ألف شيخ اسماء سليمان أحمد مائة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين (الدارقطنى) اسماء على  
 مائة ببغداد سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة (البيهقى) اسماء أحمد بن حسين مائة سنة ثمان وخمسين وأربع مائة  
 قال ابن السمعكى فى طبقاته كان جبالا من جبال العرب (الغزالي) اسماء محمد بن محمد مائة سنة وخمس  
 وستين قال القاضى أبو بكر بن العربى المداينى حدثت عن عمه مائة سنة وخمس وستين (الدارقطنى)  
 بلادى ركب البحر فهاجرت مواضع فقلت أيم الجواسك انما يلبس البحر مائة سنة وخمس وستين (الدارقطنى)  
 انما يلبس من هذه المدة مائة سنة وخمس وستين (الدارقطنى) اسماء محمد بن محمد مائة سنة وخمس وستين

فى بحار نعمته ونعمته  
 بذكر كرك وانسل رد عوتنا  
 الى دار قدسك (الحس)  
 كيف يصبر عن قربك من  
 وجد طعم حبك (نظم)  
 ما عرفنى ان اسانى ولا  
 قلبى من ذكرك يوما خلا  
 لو انى ملك بنى هاشم





الا تقيما عن النبي صلى الله عليه وسلم من كبر تكبيرة عند غروب الشمس على ساحل البحر رافعا صوته  
 أعطاه الله من البحر بعد ذلك قطر في البحر عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات  
 رأيت في كتاب الذرية لابن العماد بخط مؤلفه وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا زار أحدكم أخاه فألقى  
 له شيئا يقبه التراب وقاه الله من النار وفي ربيع الاربعين عن النبي صلى الله عليه وسلم استسكثروا من  
 الاخوان فإن الله تعالى حتى كريم يستحي من عبده ان يعذب به بين اخوانه يوم القيامة وفي كتاب البركة عن  
 جعفر الصادق أطبلوا الجلوس على المسائمة مع الاخوان فانها ساعة لا تحسب من أعماركم وورد الا كل مع  
 الاخوان شفا وعن النبي صلى الله عليه وسلم من ردى عن عرض أخيه بالغيب كان حقا على الله أن يعتقه  
 من النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم أي عبد قال لا اله الا الله الخليم الكريم سبحانه الله رب العرش  
 العظيم الحمد لله رب العالمين حق على الله أن يجره على النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين  
 يصبح لا اله الا الله والله أكبر أعتقه الله من النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد يا معتق  
 الرقاب يقول الرب جل وعلا يا ملائكتي قد علم عبدي انه لا يعتق الرقاب غيري أشهدكم اني قد أعتقته  
 من النار وعنه صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد في ركوعه سبحان ربي العظيم أعتق الله ثلاث جسده من  
 النار وإذا قال ثلاث مرات أعتق الله جسده كله من النار وتقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
 بلغه عن الله فضيلة فلم يصدقها لم ينلها وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا لعق العبد القصعة اسغفرت له  
 القصعة وتقول اللهم أعتقه من النار كما أعتقني من الشيطان لان الشيطان يلعقها عند فرغها وعن النبي  
 صلى الله عليه وسلم من لعق الحنفة ولعق أصابعه أشبعه الله في الدنيا والآخرة وعنه صلى الله عليه وسلم  
 اغسلوا القصعة واشربوا من ماء فعل ذلك كان كمنقى أربعين رقبة من ولد اسمعيل وقال انس رضي الله عنه  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم أحب شيء الى الله تعالى أن يرى عبده المؤمن مع امرأته وولده على مائدة  
 يأكلون فإذا اجتمعوا عليها ظار الله إليهم بالرحمة ويغفر لهم قبل ان يمتنعوا وفي ربيع الاربعين عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم من نظر الى أخيه نظرا مودة لم يطرף حتى يغفر الله له ما تقدم من ذنبه قال ابن المبارك  
 من كان في قلبه مودة لآخيه المسلم ولم يعلم بها فقد خان وقال علي رضي الله عنه أعجز الناس من عجز عن  
 اكتساب الاخوان وقال أيضا لقلوب وحشية فمن تأنها تلبت عليه وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا  
 حضر له طعام يقول عند اكله تبارك الله الذي وسع المغفرة واشترى وكان عليه السلام يكره الضعاف الحارون يقول  
 عليكم بالطعام البارد فانه دواء وركبة الاوان الحار لا بركة فيه وفي العوارف عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 المنفق في الطعام يذهب البركة قال انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من سأل الجنة ثلاث  
 مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة من استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار  
 (الطيفة) قال رجل يا رسول الله أريد منك ناقة أركبها وثمانية أطيها فافقه له يجوز ان تكون مثل يجوز  
 بنى امرأته فليل وما يجوز بنى امرأته قال ان موسى لما خرج ببني اسرائيل اطلب عليهم انقروا فقال  
 ما هذا قال العلماء ان يوسف عليه السلام أخذ علي بن العبد وراعى أن لا يخرج من مصر الا بجسده وقال  
 موسى أبكم به لم يقبر قالوا لا يعلم قبر الالهة الجوز قد ألهى من ذلك فقال لا أفعل حتى تعطيني  
 حكمي قال وما حكمك قالت اكون معك في الجنة (قال مؤلفه رحمه الله) وأدم عليه  
 السلام علم الامم الفصل له الشرف عند الملائكة والهدى كان يعلم مضمع الماء فحصل له الشرف عند  
 الطيور فكان يقول سليمان يا بني الله الماء شافيه ينزل في ذلك المكان إذا حدر واورى الماء وهذه  
 الجوز أفدها عليا بغير يوسف أن تكون مع موسى في الجنة وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم إذا سئل ما علمه من طيور  
 على غيره قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى خذله لم يدر ما كذا صلى الملقح في يومه من الله عليه  
 وسلم من طالب العلم لغيره لا يجزيه الا ما يلقى في الدنيا من العلم والكرامة من كتابه  
 كذا فيهم ما رواه كذا فيهم ما رواه كذا فيهم ما رواه كذا فيهم ما رواه كذا فيهم ما رواه كذا فيهم

فالعجب عن نجما كيف  
 نجما (الحى) ان حاسبتنا  
 بفضلك لنلنا رضوانك وان  
 حاسبتنا بعد ذلك لم نزل  
 شغرا نل (الحى) كيف



الرحمن الرحيم ان المنة في مقام آمن في جنات ويعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين في طربون  
 في رواية في طربون مائة عام ثم يقول الله تعالى ان يحبون كلامي مني فية ولون قم فيقول جل جلاله انا  
 الرحمن الرحيم علم القرآن فيتهمون في الملائكة ألف عام وتقدم أن سورة الرحمن عروس القرآن  
 من أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بيعت الله جبريل الى غرفة من غرف الجنة فينادي  
 بأعلى صوته يا أهل السعادة يا أهل الكرامة ان السلام يقر نسكم السلام ويأسر كم ان تزوروه فيأتون على  
 الخيل كالبرق وهي نجائب من ياقوت حتى يلتقوا بالجبار جل جلاله فيقول مرحبا بزوارى ووفدى  
 يجيراني في جنتي اسقوهم فيؤتى الى أسفلهم درجة تسعين ألف ابريق في كل ابريق لون من الشراب  
 وطعم ليس في الآخر ويسقى على أعلاهم بسبع مائة ألف ابريق مع سبع مائة ألف غلام ثم يقول الجبار جل  
 جلاله مرحبا بزوارى ووفدى البسوهم فيؤتى بسبع مائة ألف ابريق مع سبع مائة ألف غلام ثم يقول  
 مرحبا بزوارى ووفدى طيبوهم فتهمسج ريج من تحت العرش يقال لها المثيره فيطبل عليهم المسك شبه  
 الندى ثم يقول مرحبا بزوارى ووفدى وعزتي وجلالي ما خلقت الجنة الا لاكم فيكشف الحجاب  
 فينظرون اليه جل جلاله وعار آيته في نعيم الجنة أنهم اذا استقروا في الجنة يرسل الله الى كل واحد فناداه  
 مع ملك فيأخذها فيري فيها جاريات وكوابل الله العزيز الحكيم قد اشبهت ايدى وزنى فيركب الرجال  
 على خيل من ياقوتة حمراء لكل فرس جنة امان من فضة وجنات امان من ذهب ويركب النساء على الخوارج  
 فتسير الرجال الى محمد صلى الله عليه وسلم ويسير النساء الى فاطمة رضي الله عنها فدخلهن الله انكرا  
 عربا أي عاشقات لا زواجهن اتراماي على س واحد ثلاثة وثلاثين سنة اسن عيسى عليه السلام فهل  
 الجنة على س عيسى وعلى طول آدم وهو ستون ذراعا في عرض سبعة ذراع وعلى حسن يوسف وعلى  
 نلقى محمد صلى الله عليه وسلم وعلى صوت داود فينزل النساء في ابواب من درة بيضاء عند فاطمة رضي  
 الله عنها والرجال في ميدان من مسك فيه كرامى الذهب وبين الرجال والنساء حجاب من نور فيسلم الحق  
 جل جلاله على الرجال واحد بعد واحد ويسلم على النساء كذلك ويقول مرحبا بابائى وأولياي  
 فيضيئهم ثم يقول يا ملائكتي أطربوهم فتأتى الملائكة بعباقرة الجنة وهم الخور العين فيتواجدون من  
 الطرب فاذا أفواقوا قالوا ربنا نحن ان نسعهم كلامك فيقول يا داود اسلم كلامي فيرى على منبره  
 ويقرأ الزبور فيتواجدون من الطرب فاذا أفواقوا قال يا عبادى هل سمعتم صوتا طيبا فيقولون  
 لا يا ربنا فيقول وعزتي وجلالي لا سمعتمكم اطيعوا الله واطيعوا رسوله واطيعوا ما امرتكم به ولا تعصوا ما نهى  
 محمد صلى الله عليه وسلم في الحس على صوت اودسبعين صغافرية اجدون من الصرب وتهتز لسكر ابي  
 من تحتهم فاذا أفواقوا قال يا عبادى هل سمعتم صوتا طيبا فيقولون لا يا ربنا فيقول وعزتي  
 وجلالي لا سمعتمكم اطيعوا الله واطيعوا رسوله واطيعوا ما امرتكم به ولا تعصوا ما نهى  
 والفصول ويهتز العرش فيكشف الحجاب عن وجهه فيقول يا عبادى من أناف يقولون ان ربنا فيقول انا  
 السلام وانتم المسلمون يا ملائكتي قدموا لهم النجائب فيقدمون لهم نجائب غير التي قد قدموا عليها خير  
 الرجال على خيل بلق أبجكتها خضر والنساء على نجائب أفتابهم اذهب ثم يدخلون سوق المعرفة  
 فيسأل بعضهم بعضا أين أنت يا فلان فيقول مسكنى الفردوس ويسأل الآخر ثاني الجنة عدن  
 ويقول الآخر ثاني الجنة الخلد ويقول الآخر ثاني الجنة الأولى أى على اختلاف درجاتهم وأول الجنان  
 دار الجلال من اللؤلؤ الأبيض وثانيها دار السلام من ياقوت أحمر وثالثها جنة المأوى من زبرجد أخضر  
 ورابعها جنة الخلد من مرجان أصفر وخامسها جنة النعيم من فضة بيضاء وسادسها جنة الفردوس  
 من ذهب أحمر وسابعها جنة عدن من رابيض وثامنها دار القرار من المرجات ثم (الطبعة) عن  
 أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عريضة مربعة من درة بيضاء واجبة  
 من ياقوتة حمراء واجبة من زبرجد خضر ملاطها مسك حشيشة زعفران حشيشة زعفران حشيشة زعفران

حتى كأن أساقى أحسان  
تولى الجميل على القبيح تكريماً  
فأغمر فانت المنعم المنان  
(المسي) إن كنا لآفة در على  
ترك ذنب أمتك على ما فأت



العنبر ثم قال لها انطقي فقالت قد افطخ المؤمنون فقال وعزني وجعل لاني لا يجاورني فيك بنجل وقال  
ابن عباس رضي الله عنهما ان في الجنة شجرة ثمرها كأنه الزمان فاذا أراد ولي الله السكينة والمهدنة  
اليه من غصصها فانقلعت عن اثنتين وسبعين حلة ألوانا بهد ألوان ثم تنطبق فتخرج كما كانت قال  
في روض الحقائق جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله أني الجنة مع ما سمعت  
حتى جاء جبريل فقال صلى الله عليه وسلم ألم أن الائل فقال ها أنا يا رسول الله قال ان في الجنة مدينة  
لها حافتان من لؤلؤة حرايس يسير الراكب فيهما سبعين عاما فيها جواريا بكارة يعلم القرآن فاذا أراد أهل  
الجنة أن يملأوا ذوا ربهم يتنزهوا وركبوا دوابهم فنهزم الراكب على فرس من ياقوتة حرايس ومنهم الراكب على  
نحية من زمردة خضراء فاذا أتوا المدينة تزلوا عن دوابهم فتوضع لهم منابر من نور وتصطف الجوارى بين  
أيديهم يقرآن القرآن بأصوات لم يسمع السامعون أفرح للقلوب ولا أشهى للاسماع من أصواتهم  
فقال الأعرابي يا رسول الله هل أنت مزوج واحد منهن ان أعطتك قال على أن أزوجه اثنتين  
وسبعين زوجة فقال لا أعصيك أبدا قال ابن عباس قصورا الجنة عدد نجوم السماء وأنهارها عدد نجوم  
السماء وفيها نهر يقال له نهر الرحمة يجري في جميع الجنان ورأيت في كتاب العلوم الفخرية في النظر في  
أمور الآخرة لابن مخلوف المالكي رحمه الله ان بين قصور الجنة رياضا كثيرة وكثبان المسك في كل روضة  
ألف فرس في جلد كل فرس ألف لون من نور أبيض وأحمر وأصفر وأخضر لها مرج من درو ياقوت  
مكحلة بأصناف الجواهر وفي تلك الرياض ابل على ألوان شتى لها حال الذهب مكحلة بأصناف الجواهر  
والدرو والياقوت مطلقة في مراعيها اذا صهلت الخيل صهلت بأصوات لونها الخلائق لذهلوا من حسن  
أصواتها معدة لاربابها في رياضها وفي تلك الرياض صحارى وفيها صييدهم من أصناف الوحوش  
ويعرفون الساعة بذلك كالملائكة لله تعالى عند كل ساعة بنوع من الذكربصوت واحد لهم بذلك صبيح  
ودوى فيجيبهم عند ذلك جميع ما في الجنة من الطيور والحيوانات وتمت لذلك الأغصان الاشجار كأنهم احذبن  
من مارتكون البداية يعنى في الجواب من حلة العرش ويعرفون المساء والصباح برح طيبة تنب عليهم  
من تحت العرش رقى تذكرة القرطبي يعرفون الصباح برفع الحجب والمساء بارخائيم يعرفون أوقات  
الصلاة بالتهليل والتكبير والتحميد ويعرفون يوم الجمعة بالزيارة لله تعالى ويعرفون الشهر بالهدايا  
والتحف تأتيهم الملائكة من الله تعالى في رأس كل شهر ويعرفون العام بقول الملائكة لهم ان الله  
يدعوكم للطعام فهو لهم عيد من العام إلى العام ويتزحون من الحور العين في ذلك اليوم وذكر القرطبي في  
سورة الواقعة عن خالد بن الوليد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل من أهل الجنة  
يسلك التفاحه من تفاح الجنة فتنة تلقى في يده فتخرج منها حورا لو نظرت إلى الشمس لا خجلت من حسنها  
ولا تنقص التفاحه فقال رجل يا أبا سلمان ان هذا العجيب لا ينقص من التفاحه شيء قال نعم كالسراج  
اذا أخذت منه مرج كثيرة وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما خلق الله الحوراء من أصابع رجلها إلى  
ركبتين من الزعفران ومن ركبتين إلى ثديين من المسك ومن ثديين إلى عنقه من العنبر ومن عنقه إلى  
رأسيها من الكافور والابيض وشعرها من القز نقل عليها سبعون حلة مثل شقائق النعمان قال في عيون  
الجالس في آذانها ألف قرط وذكر القرطبي في سورة الرحمن في قوله تعالى كأنهن الياقوت والمرجان  
أى هن في صفاء الياقوت وبياض المرجان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم ان المرأة من نساء أهل الجنة  
ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة قال قتادة فيهن خيرات حسان أى خيرات الاخلاق حسان  
الوجوه حور مفسوران أى محبوبون في الدنيا من الدر وذكر في الصافات في قوله تعالى وعندهم  
قاصرات الطرف عين كأنهن بيض مكنون قيل نعم الملائكة صفوهم كصفوف أهل الصلاة وقيل هم  
المصنون والمجاهدون اذا اصطفوا كأنهن يعنى الحور العين بيض مكنون مصون وهو المدخر شبههن ببيض  
النعام اذا سترته النعامة بريشها من الريح فلو نه أبيض في صفة ذلك أحسن ألوان النساء فالقصورات

تقدر على مغفرته لنا (الحى)  
ان كنا قد عصيناك بجهل فقد  
دعوناك بعقل حيث علمنا  
ان لنا رب يغفر الذنوب  
ولا يباي (الحى) أنت تعلم

أفضل من قاصرات الطرف أي لا ينظرن إلى غير أزواجهن لم يطمثن أنس قبلهم ولا جان أي لم يحسن  
أحد قبل أزواجهن وفي هذه الآية دليل على أن الجن يحشرون يوم القيامة ويدخل المؤمنون منهم الجنة  
لا يمكن لا يزوجون من بنات آدم كما لا يزوج المؤمنون من نساء الجن وقال ضمرة بن حبيب وغيره من الحواريين  
النسبات وجنات في تزوج كل جنس من جنسه فالجنة من الحواريين التي وهبها الله تعالى لن آمن من  
الجن لم يحسن أحد من الجن قبل زوجها والآنسية من الحواريين التي وهبها الله لن آمن من الأنس لم يحسن  
قبل زوجها أحد من الأنس حكاه مجمل الدين النسي والقرطبي أيضا وسمى الله الحواريين بهذا الاسم  
لشدته بياض عيونهم وسوادها قال أبو هريرة رضي الله عنه والذي أنزل القرآن على محمد صلى الله عليه  
وسلم أن أهل الجنة ليرزقون حسنا وجيالا كإبراهيم وأهل الدنيا هم ما وضعوا وقال ابن عباس رضي الله  
عنهم المؤمن في الجنة ألف مدينة في كل مدينة ألف قصر في كل قصر ألف دار في كل دار  
ألف ألف حجرة من المسكن في كل حجرة ألف ألف بيت في كل بيت ألف ألف سرير على كل سرير منها  
سبعون فراشا من سندس غلظ كل فراش مسير سنة على كل فراش زوجة من الحواريين وفي بعض تلك  
المدائن من الغزلان شيء كثير وإن القصر من أهل الجنة ليبلغ ملكه ألف عام في ألف عام وذكر  
القرطبي في قوله تعالى على سرر موضونة أي منسوجة بالذهب مشبكة بالدر والياقوت وفرش مرفوعة  
ارتفاعها كما بين السماء والأرض يطوف عليهم ولدان مخلدون قيل هم أطفال المسلمين وقيل أطفال  
المشركين وقيل هم غلمان خلقت في الجنة بأكواب وهي كيزان لا عر لها ولا خراطيم وأباريق لها  
عر أو خراطيم سميت بذلك لأن لوهم يبرق وقال ذو النون المصري رضي الله عنه في الجنة قبة من كافور  
أبيض معلقة بلا حبل من نخلها ولا علاقة تتسكها في وسط قصر والقصر من ورقة ورد خضراء في ذلك القصر  
أربعة آلاف مقصورة من ورق الصندل فها ظنك بالحواريين إذا تزأت عن سريرها اليافوت وتمشت في  
رياض الزبرجد ثم خرجت منها إلى صغار العقران وحملت على مروج العنبر وآكام القرنفل وميادين  
الصندل في جوار الرحمن التاج على رأسها يشرق والأكاب على جبينها يضيئ \* (حكاية) \* قال  
ذو النون المصري أيضا رأيت عبدا أسود قد أشرق ذلك المكان من نوره وهو يقول سبحان من أيقنت  
القلوب بربوبيته وعذبت الألسن بواحدانيته فالقراعة له خاضعون والقرون الماضية في قبضته  
محججون فقلت له السلام عليك فقال وعليك السلام يا ذا النون فقلت من أين عرفتنى ولم ترى قبلي ذلك  
قال أوقدت في قلبي مصابيح الهدى فعرفتك بعرفته من على العرش استوى قلت ما اسمك قال صندل قلت  
متى يصلح العبد للولاية قال إذا نشرته عليه أعلام الهداية وشعلته أنوار الرعاية فعند ذلك تلوح له رياح  
النهاية فقلت له زدني قال إن الله عباد أفلوا الكلام وأغوا الظلام وتحفوا بالصيام حتى وصلوا إلى ذي  
الجلال والإكرام \* (قال مؤلفه رحمه الله) \* فيما لها من نفوس زكاهم ولاها أي طهرها وأصلها وغيرها  
دساها أي أضلها وأفسدها وقيل أطلع من زكي نفسه بالطاعة وخاب من دساها أي أفسدها بالمعصية  
وقد منافع الصندل في باب الدواء قال الطبيب الرازي الصندل بارد بابس نافع للأمراض الحارة  
شها وطليا وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أسفل أهل الجنة درجة من يقوم على  
رأسه عشرة آلاف خادم بيد كل خادم مصفان واحدة من ذهب والأخرى من فضة في كل واحدة لون  
ليس في الأخرى مثله يأكل من أخراها مثل ما يأكل من أولها يجسد لأخراها من اللذة والطيب مثل  
ما يجسد لأولها ثم يكون بعد ذلك ربح المسك الأزفر يعني الذي لا خلط فيه ولا يبولون ولا يتغوطون ولا  
يتخبطون أخوانا على سرر متقابلين وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عشرة عشر ألف خادم وفي  
حديث أبي سعيد عثمان ألف خادم ثم قرأ آيةهم حسبهم لؤلؤا منثورا ثم إذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ  
وظنوا أن لا نعيم أفضل منه تجلى لهم الرب بجل جلاله فيمنظرون إلى وجه الرحمن فيقول يا أهل الجنة  
هلوف في فيجبوا بون بتهليل الرحمن وقال رجل يابني الله إذا كان الخادم تالؤلؤا فكيف يكون الخدم

بالحال من قبل الشكوى  
وأنت قادر على تحقيق الآمال  
وكشف البلى (نظم)  
جلاك ان اشكو اليك الذي ألقى  
وأنت ترى حالي وتعلم حقا

فقال بينهما كما بين القمر ليلة البدر وبين أصغر السكاكب وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من  
عبد يصوم يوماً من رمضان إلا زوج من الخور العين سبعين في خيمة من درة بحجوة صلى كل امرأته من  
سبعون حلة ليس منها حلة على لون إلا نوى ويعطى سبعين لونا من الطيب ليس منها لون على لون الآخر  
لكل امرأته من سمر من ياقوتة حمراء موشحة بالدرع على كل سمر سبعون فراشا على كل فراش  
أربعة والأرائيل السرر لكل امرأته سبعون ألف وصيفة لها من سبعون ألف وصيف مع كل وصيف  
محنة من ذهب يجدد آخر قمعة من الذهب لم يجد لها لؤلؤا ويعطى زوجها مثل ذلك على سمر من ياقوتة حمراء  
عليها سوران من ذهب موشح بياقوت أحمر هذا لكل يوم يصومه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات  
قال مقاتل بن سليمان في دار السلام شجرة من ذهب وفضة وأصناف الجواهر فيقول بعضهم لبعض  
ما رأينا مثله وفيها أسورة من الدر والياقوت كل سوار منها يضيء مسيرة ألف سنة فينظرون ما لا عين  
رأت ولا أدب سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم يوحى الله تعالى إلى شجرة تحت العرش أن تلقى المسك الذي  
لم ير مثله في الجنة فتلقى عليه مسكاً ما شاء الله وإن المأوى لجلس على سمر يره فيرى الثمرة في الشجرة  
فيشتريها فبأنتبه العصف فيقول خذني يا ولي الله فيقول من أعلمك بما في نفسي فيقول الذي ارتضاك  
لخوار وفي الجنة أشجارها بأجر من نصة فإذا أراد أهل الجنة السماع بعث الله تعالى رجلاً من تحت  
العرش فتقع في تلك الأشجار فتحرك تلك الأجراس بأصوات لونها أهدأ أهل الدنيا لما تواربوا وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم لم في الجنة شجرة فقال لها طوبى فيقول الله تعالى تفننى لعبدى عما شاء فتعنى  
عن قمر به ربه وولده وهيته كما شاء وقتفتق له من الرحلة برحلهار زمانها وهيتها كما شاء وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي يركب في ألف ألف من خدمه من ولدان  
المخدين على خيل من يافوت أحمر على أجنحة من ذهب وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة  
منزلة من ينظر إلى خدمه وأرواحه ونعيمه وسروره مسيرة ألف سنة تروا كرمهم على الله من ينظر إلى وجهه  
الكرام بكره وعشية ثم قرأ وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة قال في فردوس العارفين قال محمد بن  
الصالح ثوى بأهل الولاد يوم القيامة منهمون ثلاثة أقسام فيقول الله تعالى لكل واحد من القسم  
الأول ماذا عملت من الطاعات فيقول يارب خلقت الجنة ونعيمها فأسهرت لها ليلي وأطعمت لها نهارى فيقول  
فيقول أنت اغنايت الجنة ومن فصلى عليك إلى أعتقتك من النار ثم يقول لكل واحد من القسم الثاني  
ماذا عملت من الصالحات فيقول يارب خلقت النار وهذا نعيمها فأسهرت لها ليلي وأطعمت لها نهارى فيقول  
اعملت خوفاً من النار وقد اعتقتك منهم ثم يقول لكل واحد من القسم الثالث ماذا عملت من الطاعة  
فيقول حباً لك وشوقاً إليك فيقول أنت عبدى فقال رفعوا الجباب عن عبدى فقد كان شوقه إلى  
وشوقى إليه أشد فرفعوا الجباب ثم يقول الله تعالى يا ولدى فهذا ناداج مثل فوعزنى وجه إلى ما خلقت  
الجنة إلا لا جلا لك فلك اليوم ما شئت وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث الله جبريل عليه السلام إلى  
أهل الجنة فيما أمرهم برؤبه الله تعالى فخرج آدم عليه السلام ومعه ملائكة لم يرهم إلا بالسميح والتليل  
فيجد أهل الجنة أعناقهم فيقولون من هذا الذي لم نر أحسن منه فيقال هذا آدم يخفى إلى زيارة ربه عز وجل  
ثم يخرج إبراهيم عليه السلام في مثل هيئته رموكة ثم موسى ثم عيسى ثم محمد صلى الله عليه وسلم  
وعليهم أجمعين في مثل موكب إبراهيم وآدم وموسى وعيسى وجميع موكب أهل الجنة فحواله من  
تسبح الملائكة ما لا يحصى إلا الله تعالى ثم يؤذن بهم لساثر النبيين والمرسلين ويخرج كل نبي بأمته  
ويخرج الصديقون والشهداء حتى يحجهم بالعرش فيقول الله تعالى مرحبا بعبادى ووفدى وزوارى  
وجمى إلى وأولياى يا الله لا تسمى كرامى الناس كرامى المليك ثم يقول الله تعالى أجمعوهم نباتون بأنواع الطعام  
ويومع بين يدي أهل الجنة من لئسبعون ألف محفة من ذهب في كل محفة ألوان لا يشبه بعضها

وان رمت أخفى ما لا فى من

الامى

قشاهد هذا الدع يسبقنى سبعا

وتطمعنى الاشواق حتى

اذابدا

بعضاً فبأكل كل ولي الله من تلك الألوان ويجعلها لاخرها طها كجديد لها ثم يقول سبحانه وتعالى اسقوهم  
 فيه أتون بالشراب وانه ليقوم على رأس أعظم أهل الجنة منزلة سمعون ألف ملك يشبهه الأوائل بايديهم  
 أو ألقى الفضة وأباريق الذهب فيها القربة ليس فيها لون على لون الآخر كلهم ببيت مدرون اليه أيهم يأخذ  
 الاثاء منه ثم يقول الله سبحانه وتعالى اسوا عبادي فيستبقون فيأتونهم بحلل مطوية مصقولة  
 بنور الرحمن فيكسونهم اياها ثم يقول الله سبحانه وتعالى طيبوا عبادي فتثور ريح تسمى المنى مرة فتنتثر  
 عليهم المسك الاذفر ثم يقول الله سبحانه وتعالى من حبا بعبادي وعزتي وحلال لا رينسكم وحيي فيمتجلى  
 لهم فيرونه سبحانه وتعالى من غير تكليف وتتصعد قصور الجنة ويصيح أهلها واما فيهم من الثمار والاشجار  
 والانهارية ولون سبحانه سبحانه فاذا رآوه سبحانه وتعالى خروا له سجدا فيمكثون في السجود ماشاء  
 الله تعالى فيقول سبحانه وتعالى ارفعوا رؤسكم فقد رضيت عنكم فيرفعون رؤسهم وقد زادهم الله سبحانه  
 وتعالى بهاء ونورا وجمالا ثم تقدم اليهم خيلهم فيركبونهم ويرجعون الى قصورهم وقد رضوا عن ربهم  
 ورضي عنهم فيمنعهم في الطريق اذ خرجت عليهم الریح المثيرة من تحت العرش فتنتثر المسك الاذفر  
 الابيض على وجوههم وعلى نواصي خيلهم فيدخلون على ازواجهم وقد اوحوا من الحس من رقية مولاهم  
 مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فتقول لهم أزراهم يا اولياء الله قد زينتكم كرامة الله  
 فزادكم نوراً على نوركم وبهاءاً الى بهاءكم قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان أهل الجنة ليحتاجون الى العلماء في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا وذلك انهم يزورون ربهم في  
 كل جمعة فيقول الحق سبحانه وتعالى غنوا على ما شئتم قبلتمتعون الى العلماء فلو لم تبق قيمة ولون  
 لهم غنوا على الله كذا وكذا في تفسير الرازي عن النبي صلى الله عليه وسلم العلماء معانج الجنة وخامها  
 الانبياء قال الرازي علمهم مفتاح الجنة والدليل عليه انه لو راى في النوم ان بيده مفتاح الجنة فيدرك  
 علماني الدرس وذكر القرطبي في سورة اقتربت ان أهل الجنة يدخلون في كل يوم على الله تعالى فيقربون  
 القرآن على ربهم وهم جلوس على منابر من درويق قوت وزجر جود ذهب ونضة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم حلة العراة عرفاء أهل الجنة والشهداء اقراء أهل الجمعة والانبيا سادات أهل الجنة والمراد  
 بأهل العراة ان من يحفظ معانيه حكماء الرازي في تفسيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة معانيه  
 أبواب ما بين الممرتين من كل باب كباين السموات والارض وفي رواية كباين المشرق والمغرب وفي تارة  
 القبطي لها ثلاثة عشر بابا باب الكاظمين الغيظ وتقدم في باب الجنة والصحف والبخاري ما بين  
 الممرتين كباين مكة وبصرى وفي غيره بين الممرتين مسبعة أربعين سنة وهل بعض الابواب أوسع من  
 بعض لا اختلاف الروايات وفي الترمذي من قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يلهي  
 وحده لا شريك له واقبله ان محمد عبده ورسوله اللهم اجعل مني من التوابين يعني من المتطهرين  
 سبحانه الله هم ويحمدونك أشد من لاله الا انت أسدست عرفت وترب اليك فحت له أبواب الجنة الثمانية  
 (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) سألت كثيراً من أهل العلم الحكمة في ان الله تعالى جعل أبواب الجنة  
 ثمانية وأبواب جهنم سبعة وهو سبحانه وتعالى رتب يجب الوتر فلم يجبي أن يدعهم حتى رأيت الخواب في  
 كشف امرار لابن العماد عن النيسابوري وهو أن الجنة قد رخصت رثواب فالز ياد في ذلك كرم رجعهم  
 دار عدل وعذاب فلز ياد في ذلك جور وهو منزله سبحانه وتعالى من ذلك وقال مجاهد ارض الجنة من روضة  
 حوامها مسك وقيل زعفران وأول شجرها من ذهب وفضة وأغصانها من اوزار وزر من زواياها وثمرها  
 تحت الاغصان من أكل منه فاعلم يؤدده كذا القاع والماء طبع من أردلته قد وقفت تربة (وهو قوله)  
 ونما الجنة من دان أي شجرها قريب من اهل العاظم وانما عدا والماء سبعة فها تان الجنة الى الجنة ثم ربه  
 من ذهب ربه دونها ثمان من روضة لاصحاب اليمين قال الرازي في تفسيره ان الجنة من ذهب ربه  
 رويان وولي الآخرين بهما ادا به رخص ورماعه الى اذقها من رخصها من رخصها من رخصها من رخصها

جمالكم املاك لسانا ولا نطقا  
 اذا ماتتني النساس روحا  
 وراحة  
 غنيت ان أفنى وبصر الهوى  
 يبقى









To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)